بازدید شد
۱۳۸۲

۹۴۴۴

بازرسی شد
۲۷ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب: مشکوة الادب ناصری
مؤلف: و مترجم: سپهر کاشانی
موضوع تالیف:
۹۴۴۴
شمارهٔ دفتر: ۲۶۲۵۵
۱۰۲۹۶

۹۴۴۴

کتیبه حضرت جناب آقای شیخ فضل الله جزو کتب ...

در یوم ۱۵ رجب المرجب ۱۳۲۸ در دار السلطنه

حرره عبده فضل الله النخینی و ... فضل الله

سید فضل الله ... دکمه ... شده

نجی جناب آقا شیخ فضل الله خط نداده نه مهر داشته

و نه ... لهذا غیر از خط ... آقا ... در ...

اگر ... تاریخ ... نوشته ... آید از درجه

اعتبار ساقط است

کتابخانه مجلس شورای ملی

بسمه تعالی

بسم الله الرحمن الرحیم

فهرست اسامی بلدان و امصار و قری و دهات و قصبات و مزارع و شوارع و محلات و [illegible]
و مساجد و ابواب و قصور و بحور و جبال و برادی و غیر ذالک از آنچه مختلف در کتب [illegible]
[illegible]
برای ربع اول کتاب شکوة الادب [illegible]
و مطابق ترتیب حروف تهجی

حرف الالف منها

حرف الباء الموحدة منها

حرف التاء المثناة من فوق منها

حرف الثاء المثلثة منها

حرف الجيم منها

حرف الحاء المهملة منها

حرف الخاء المعجمة منها

حرف الدال المهملة منها

دير المروز	دينور	دمشق	داينه	دوين	دارا
٣	٤١	٤٣	١٠٢	١٠٥	١٢٦
دهستان					
١٨٣					

حرف الذال المعجمة منها

حرف الراء المهملة منها

راوند	ري	رشيه	الرها	رمادة	ريدانية
٣٤	٤٨	٦٤	٧٥	٨٣	١١٠
روياه	رستمدار	رقادة	رو		
١٥٣	١٥٣	١٩٢	١٩٥		

حرف الزاء المعجمة منها

زاجيه	زاب	زبيد	زعفرانية
١٠	١٣٤	١٣٥	١٥٠

حرف السين المهملة منها

الاسم	الصفحة
سلمية	٧
زوزان	٨
ساوس	٢١
سيبه	٥٠
سامرة	٧٠
سدل	٧٢
سنجار	٩٠
سرقسطه	٩٠٥
سبعين	١٠
ساوس	١٥٣
سيراف	١٥٥
سلامية	١٦٨
سرخس	١٧٠
سنج	١٧٧
سميرم	١٩٠

حرف الشين المعجمة منها

الاسم	الصفحة
ثغر	١٦
شتباره	٨٠
شيزر	٨٢
شهرزور	٩٠
شونيزية	١٤١
شقعان	١٤٢
شتان	١٦٧
شمعان	١٨٢

حرف الصاد المهملة منها

الاسم	الصفحة
صقلية	٧٥
صبره	١٠٦
صقلب	١١٠
صور	١٢١
صفا	١٣
صقلية	١٥٨

حرف الضاد المعجمة منها

حرف الطاء المهملة منها

الاسم	الصفحة
طبرستان	٢١
طرسوس	٢١
طلا	٢٢
طوس	٢٧
طابران	٣٧
طبس	٤٩
طرابلس	٦٣
طالقان	٩٤
طخارستان	١١١
طبرستان	١٥٣

حرف الظاء المعجمة منها

الاسم	الصفحة
ظهر	٨٦

حرف العين المهملة منها

٥ عسكر مكرم	عدن	عكا	عانه	عين التمر	عبدسى
٤٢	٤٤	٧٤	٧٩	٩٣	١٠٣
عزاز	عمر	عسكر مكرم	عسقلان		
١٢١	١٣٠	١٥٧	١٥٩		

حرف الغين المعجمة منها

غزة	غزال	غان
١٧	٣٧	٤٤

حرف الفاء منها

فيروز آباد	فرما	فارس	فربر	نشان	فاس
٥	١٧	١٨	٢١	٣٥	٦٨

فم الصلح	فا
١١٨	١٥٦

حرف القاف منها

قيروان	قاشان	قاسان	قزوين	قرطبة	قسطلة
١٥	٣٤	٣٤	٣٧	٤٥	٥٥
قرطبة	قنطرة جرود	قباورتين	سيران	زميين	قيفرية
٦٥	٥٨	٥٨	[illegible]	٦١	٧٢
قاسيون	قلاقلة	قيسارية	قسطنطينية	قليوب	قلعة اردشير
٨٣	٩٣	١٤٣	١٤٧	١٥٦	١٦٨
قطيف	قرطبة				
١٨٢	٢				

حرف الكاف منها

كوطاب	كرخ	كوثوثا	كوم الأحمر	كدراد	كركان
٤٤	١٠٥	١٢٦	١٣٦	١٣٥	١٥٣
كركانج					
١٨٣					

حرف اللام منها

حرف الميم منها

حرف النون منها

حرف الواو منها

واسط	وارکلان	واسط	وعد
١٣٥	١١٧	٥٤	٤٣

حرف الهاء منها

هراة	هراة
١٤	٢٥

حرف الياء ومنها

يمن	يكصب	يامه	يونان
٦٣	٧٤	١٢٨	١٩٩

بعون الله

اینک کمی فهرست اسامی اعلام در جلد اول از این

ربع اول کتاب شفیق الدرب ناصر مذکور شده

حرره راقمه و مترجمه الفقیر الحقیر احمد

علی بن غزنه بن احمد

کاتب فی تنویر عز وزیبا

فی تاریخ المولود

١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

فهرست اسامی علما و شعرا که در ربع اول کتاب مشکوة الادب ناصری در
ترجمه کتاب وفیات الاعیان منضبط است مرقوم و محرر

باب الالف الهمزة منها

۱ — ابوعمران ابراهیم بن یزید النخعی الاعمی
۲ — ابوثور ابراهیم بن خالد صاحب الشافعی
۳ — ابواسحق ابراهیم بن احمد المروزی
۴ — ابواسحق ابراهیم بن محمد الاسفراینی
۵ — ابواسحق ابراهیم بن علی الفیروزآبادی
۶ — ابواسحق ابراهیم بن منصور العراقی
۷ — ابواسحق ابراهیم بن نصر قاضی سلامیة
۸ — ابواسحق ابراهیم بن احمد بن المنصور
۹ — ابواسحق ابراهیم بن ماهان معروف بندیم موصلی
۱۰ — ابراهیم بن العباس الصولی الشاعر
۱۱ — ابوعبدالله ابراهیم بن محمد النحوی معروف بنفطویه
۱۲ — ابواسحق ابراهیم بن محمد الزجاج النحوی
۱۳ — ابواسحق ابراهیم بن محمد الاقلیلی
۱۴ — ابواسحق ابراهیم بن هلال الصابی
۱۵ — ابواسحق ابراهیم بن علی المعروف بالحصری
۱۶ — ابواسحق ابراهیم بن خفاجة الاندلسی
۱۷ — ابواسحق ابراهیم بن یحیی الکلبی الاشهبی
۱۸ — ابواسحق ابراهیم بن یوسف معروف بقرقول
۱۹ — ابوعبدالله احمد بن حنبل المروزی
۲۰ — ابوالعباس احمد بن سریج الفقیه الشافعی

ابوالعلا

۲۱ — ابوالعباس احمد بن ابی احمد الطبری المعروف بابن القاص الطبری
۲۲ — ابوحامد احمد بن عامر بن بشر المروروذی الفقیه
۲۳ — ابوالحسین احمد بن محمد القطان البغدادی
۲۴ — ابوجعفر احمد بن محمد الطحاوی
۲۵ — ابوحامد احمد بن ابی طاهر الاسفراینی
۲۶ — ابوالحسن احمد بن محمد المحاملی
۲۷ — ابوبکر احمد بن الحسین البیهقی
۲۸ — ابوعبدالرحمن احمد بن شعیب النسائی
۲۹ — ابوالحسین احمد بن محمد القدوری الحنفی
۳۰ — ابواسحق احمد بن محمد الثعلبی النیسابوری
۳۱ — ابوعبدالله احمد بن ابی دواد القاضی
۳۲ — ابونعیم احمد بن عبدالله الحافظ
۳۳ — ابوبکر احمد بن علی الخطیب صاحب تاریخ بغداد
۳۴ — ابوالحسین احمد بن یحیی بن اسحق الراوندی
۳۵ — ابوعبید احمد بن محمد صاحب الغریبین
۳۶ — ابوالمظفر احمد بن محمد الخوافی
۳۷ — ابوالفتوح احمد بن محمد الغزالی
۳۸ — ابوالفتح احمد بن علی بن برهان الفقیه الشافعی
۳۹ — ابوجعفر احمد بن محمد النحاس النحوی
۴۰ — ابوطالب احمد بن بکر العبدی النحوی
۴۱ — ابوالعباس احمد بن محمد الکاتب المعروف
۴۲ — ابوالعباس احمد بن یحیی معروف بثعلب نحوی
۴۳ — ابوالطاهر احمد بن محمد سلفه اصفهانی
۴۴ — ابوالفضل احمد بن موسی شرف الدین اربلی
۴۵ — ابوعمر احمد بن محمد بن عبدربه
۴۶ — ابوالعلاء احمد بن عبدالله المعری الشاعر
۴۷ — ابوعامر احمد بن ابی مروان معروف بشهید
۴۸ — ابوالحسن احمد بن فارس اللغوی
۴۹ — ابوالطیب احمد بن الحسین المتنبی الشاعر
۵۰ — ابوالعباس احمد بن محمد الداری الشاعر
۵۱ — ابوالفضل احمد بن الحسین معروف ببدیع الزمان
۵۲ — ابوالقاسم احمد بن طباطبا نقیب الطالبیین
۵۳ — ابوحامد احمد بن محمد معروف بابی الرقعمق شاعر
۵۴ — ابوالحسن احمد بن جعفر معروف بجحظة البرمکی
۵۵ — ابوعمر احمد بن محمد القسطلی الشاعر
۵۶ — ابوالولید احمد بن زیدون المخزومی الشاعر
۵۷ — ابوجعفر احمد بن محمد الخولانی معروف بابن الابار الشاعر
۵۸ — ابونصر احمد بن یوسف السلیکی الکاتب
۵۹ — ابوعبدالله احمد بن محمد التغلبی المعروف بابن الخیاط الشاعر
۶۰ — ابوالفضل احمد بن محمد المیدانی صاحب کتاب الامثال
۶۱ — ابوالفضل احمد بن محمد معروف بابن الخازن الکاتب
۶۲ — ابوبکر احمد بن محمد القاضی الارجانی
۶۳ — ابوالحسین احمد بن منیر الشاعر
۶۴ — ابوالحسین احمد بن القاضی الرشید المعروف بالقاضی الرشید
۶۵ — ابوالعباس احمد بن ابی القاسم المعروف بالنفیطی
۶۶ — ابوالعباس احمد بن هارون الرشید معروف بسبتی
۶۷ — ابوالعباس احمد بن محمد الصنهاجی المعروف بابن العریف
۶۸ — ابوالعباس احمد بن عبدالله بن الحطیئة
۶۹ — ابوالعباس احمد بن ابی الحسین المعروف بابن الرفاعی
۷۰ — ابوالعباس احمد بن طولون صاحب الدیار المصریه
۷۱ — ابوالحسین احمد بن ابی شجاع معز الدولة بن بویه
۷۲ — ابونصر احمد بن مروان الکردی

ابو القاسم احمد بن المستنصر العبيدي المنعوت بالمستعلي ٧٣

ابو العباس احمد بن الامير يوسف عماد الدين المشطوب ٧٤

ابو العباس احمد بن عبد السيد صلاح الدين اربلي ٧٥

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب ٧٦

ابو نصر احمد بن عامر عز الدين المستوفي ٧٧

ارتق بن اكسب جد الملوك الارتقيه ٧٨

ابو الحارث ارسلان بن عبد الله التركي البساسيري ٧٩

ابو الحارث ارسلان شاه بن عز الدين ملك العادل ٨٠

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي ٨١

ابو المظفر اسامة بن مرشد الشيزري مويد الدولة ٨٢

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن معروف بابن راهويه ٨٣

ابو عمرو اسحق بن مرار النحوي الشيباني ٨٤

ابو محمد اسحق بن ابراهيم النديم الموصلي ٨٥

ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي الطبيب ٨٦

ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الميهني ٨٧

ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضائل العجلي ٨٨

ابو المكارم اسعد بن الخطير القاضي الاسعد ٨٩

ابو السعادات اسعد بن يحيى البنا السنجاري ٩٠

ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني ٩١

ابو العتاهية اسمعيل بن القاسم الشاعر المشهور ٩٢

ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي ٩٣

ابو القاسم ذو المفاخر كافي الكفاة صاحب بن عباد ٩٤

ابو القاسم اسمعيل بن خلف المقرى صاحب العنوان ٩٥

ابو الطاهر اسمعيل الملقب بالمنصور العبيدي ٩٦

ابو المنصور اسمعيل الملقب بالظافر العبيدي ٩٧

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز المالكي ٩٨

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج المالكي ٩٩

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله البرسقي ١٠٠

ابو سعيد اق سنقر البرسقي قسيم الدولة ١٠١

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي الداني ١٠٢

ابو واثلة اياس بن معوية بن قرة ١٠٣

ابو سليمان ايوب بن يزيد معروف بابن القرية ١٠٤

ابو الشكر ايوب بن شاذي الملك الافضل ١٠٥

حرف الباء الموحدة منها

ابو مناد باديس بن منصور الحميري ١٠٦

ابو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن بويه ١٠٧

ابو المظفر بركيارق الملقب ركن الدولة ١٠٨

ابو الطاهر

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي الفضل الخشوعي ١٠٩

ابو الفتوح برجوان خادم العزيز ١١٠

ابو معاذ بشار بن برد الضرير الشاعر ١١١

ابو نصر بشر بن الحارث الحافي ١١٢

ابو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي ١١٣

ابو بكر بكار بن قتيبة ١١٤

ابو بكر بن عبد الرحمن المخزومي احد الفقهاء ١١٥

ابو عثمان بكر بن محمد المازني النحوي ١١٦

ابو الفتوح بلكين بن زيري بن مناد ١١٧

بوران بنت الحسن بن سهل ١١٨

ابو سعيد بوري بن ايوب تاج الملوك ١١٩

حرف التاء المثناة من فوق

ابو سعيد تتش بن الب ارسلان ١٢٠

ام علي تقية بنت ابي الفرج الصوري ١٢١

ابو غالب تمام بن غالب اللغوي ١٢٢

ابو علي تميم بن المعز صاحب ديار المصرية ١٢٣

ابو يحيى تميم بن المعز بن باديس ١٢٤

الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب ١٢٥

حرف الثاء المثلثة منها

ابو الحسن ثابت بن قرة الحكيم الحراني ١٢٦

ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم معروف بذي النون ١٢٧

حرف الجيم منها

ابو حزرة جرير بن عطية الشاعر الخطفي ١٢٨

ابو عبد الله الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ١٢٩

ابو الفضل جعفر بن يحيى الوزير البرمكي ١٣٠

ابو الفضل جعفر بن الفضل معروف بابن الخرابة ١٣١

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين القارئ ١٣٢

ابو معشر المنجم البلخي المشهور صاحب التصانيف ١٣٣

ابو علي جعفر بن علي بن احمد صاحب المسيلة ١٣٤

ابو الفضل جعفر بن فلاح الكتامي ١٣٥

ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة الافضلي ١٣٦

الامير جعبر بن سابق القشيري ١٣٧

ابو سعيد جعفر بن يعقوب الهمداني نصير الدين ١٣٨

ابو عمرو جميل بن معمر الشاعر صاحب بثينة ١٣٩

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوي الازدي ١٤٠

ابو القاسم الجنيد بن محمد الجنيد الزاهد ١٤١

ابو الحسين القائد
جوهر بن عبد الله معروف
بكاتب رومی
١٤٢

ابو المنصور
جهارکس بن عبد الله
الناصری الصلاحی
١٤٣

حرف الحاء المهملة

ابو تمام
حبيب بن
اوس الطائی
١٤٤

ابو محمد
حجاج بن یوسف الثقفی
علیه اللعنة
١٤٥

ابو عبد الله
الحارث بن اسد
المحاسبی
١٤٦

ابو فراس
الحارث بن ابی العلاء
الحمدانی
١٤٧

ابو عبد الله
حرملة بن یحیی صاحب
شافعی
١٤٨

ابو سعید
الحسن بن ابی
الحسن یسار البصری
١٤٩

ابو علی
الحسن بن محمد
الزعفرانی
١٥٠

ابو سعید
الحسن بن احمد
الاصطخری الفقیه
١٥١

ابو علی
الحسن بن الحسین
بن ابی هریرة الفقیه
١٥٢

ابو علی
الحسن بن القاسم
الطبری الفقیه
١٥٣

ابو علی
الحسن بن ابراهیم
الفارقی
١٥٤

ابو سعید
الحسن بن عبد الله
السیرافی النحوی
١٥٥

ابو علی
الحسن بن احمد
الفارسی
١٥٦

ابو احمد
الحسن بن عبد الله
العسکری
١٥٧

ابو علی
الحسن بن رشیق
القیروانی
١٥٨

ابو علی
الحسن بن عبد الصمد
العسقلانی
١٥٩

ابو محمد
الحسن بن ابراهیم
ابن زولاق
١٦٠

ابو نزار
الحسن بن ابی الحسن
ملک النحاة
١٦١

الامام الهمام
ابو محمد الحسن بن علی
العسکری علیهما السلام
١٦٢

ابو نواس
الحسن بن هانی
الحکمی الشاعر
١٦٣

ابو محمد
الحسن بن علی شاعر
معروف بابن وکیع
١٦٤

ابو بکر
الحسن بن علی شاعر
معروف بابن العلاف
١٦٥

ابو الجوائز
الحسن بن علی الکاتب
الواسطی
١٦٦

ابو علی
الحسن بن سعید
علم الدین شاتانی
١٦٧

ابو محمد
الحسن بن ابی الهیجا
ملقب بناصر الدوله
١٦٨

ابو علی
الحسن بن بویه
ملقب برکن الدوله
١٦٩

ابو محمد
الحسن بن سهل
وزیر مامون
١٧٠

ابو محمد
الحسن بن محمد المهلبی
الوزیر
١٧١

ابو علی
الحسن بن علی خواجه
نظام الملک
١٧٢

ابو علی
الحسن بن علی ملقب
بفخر الکتاب الجوینی
١٧٣

ابو علی
الحسین بن علی
الکلبی
١٧٤

ابو علی
الحسین بن صالح بن
خیران الفقیه
١٧٥

ابو علی
الحسین بن محمد
القاضی
١٧٦

ابو علی
الحسین بن شعیب
السنجی
١٧٧

ابو محمد
الحسین بن مسعود
الفراء البغوی
١٧٨

ابو عبد الله
الحسین بن الحسن
الحلیمی
١٧٩

ابو عبد الله
الحسین بن محمد الوافی
الفرضی الحاسب
١٨٠

ابو عبد الله
الحسین بن نصر
الکعبی
١٨١

ابو مغیث
الحسین بن منصور
الحلاج
١٨٢

الشیخ الرئیس
ابو علی الحسین بن
عبد الله بن سینا
١٨٣

ابو علی
الحسین بن محمد
شاعر معروف بخلیع
١٨٤

ابو عبد الله
الحسین بن احمد
الکاتب المعروف
١٨٥

ابو القاسم
الحسین بن علی بن
الحسین الوزیر المغربی
١٨٦

ابو عبد الله
الحسین بن احمد بن
خالویه النحوی
١٨٧

ابو علی
الحسین بن محمد الغسانی
الجیانی الاندلسی
١٨٨

ابو عبد الله
الحسین بن محمد البارع
البغدادی
١٨٩

العمید
ابو اسمعیل الحسین بن
علی معروف بطغرائی
١٩٠

ابو الغوارس
الحسین بن علی المعروف
بابن الخازن الکاتب
١٩١

ابو عبد الله
الحسین بن احمد
المعروف بالشیعی
١٩٢

ابو سلمه
حفص بن سلیمان
الخلال الوزیر
١٩٣

ابو اسمعیل
حماد بن ابی حنیفه
النعمان بن ثابت
١٩٤

ابو القاسم
حماد بن ابی لیلی
معروف بحماد راویه
١٩٥

ابو عمرو
حماد بن عمر الشاعر
معروف بحماد عجرد
١٩٦

ابو سلیمان
حماد بن محمد الخطابی
صاحب کتاب معالم
١٩٧

ابو عماره
حمزة بن حبیب
معروف بزیات
١٩٨

ابو زید
حنین بن اسحاق
العبادی الطبیب المشهور
١٩٩

ابو مروان
حیان بن خلف
صاحب التصانیف
٢٠٠

والحمد لله اولاً
واخراً وصلی الله علی محمد
واله الطاهرین
وسلم تسلیماً
کثیراً

حرره وسعده راقمه الحقیر ومترجمه الفقیر
عبد [illegible] بن لسان الملک غفر لهما
فی [illegible] ربیع المولود
١٢٩٨

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانه مجلس شورای ملی

هو الله تعالی شأنه العزیز

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله المتوحد بالفردانیة والمنفرد بالوحدانیة الذی عجز الواصفون عن تعریف معرفته وضعف العارفون عن توصیف
صفته العظیم الذی لا یتبین ذکره ولا یخفی برّه الکریم الذی قصرت الابصار عن قرب ذاته و عجزت الاوهام
عن نعت قدرته الجلیل الذی تحیر العقول فی درجات جلاله والجلیل الذی تاهت النفوس فی مقامات جلاله الخبیر
الذی لا یخفی علیه اخبار الماضین البصیر الذی لا یحتجب الیه شهادات الشاهدین الغفار الذی یستغیث المذنبون
برحمته و القهار الذی یخاف الخاطئون من خیفته القدیر الذی جعل اللیل و الایام هذا احمده اولا للشهور و الاعوام
ابدا محمودا بهاء الله الخالق للصور و الرازق للبشر القانع للانام والدائم للنعم السابق للنعم و الواسع للکرم
القادر المبین المتعال والمتقدس بصفات الکمال والجلال المحمد بکل وقت وحال والمعبود بکل
غدو و آصال والسلام والصلوة علی مدینة العلم و بابها و سفینة النجاة و اصحابها و علی آلهما المنتجبین الابرار
والمنتجبین الاطهار صلوة تعجز حصر الکاملین عن احصارها و تقصر حصر المحصین عن احصائها و بعد
کهتر آفریده آفریدگار و کمتر چاکر دربار شهریار نگارنده داستان باستانی گرده و گیوا و رند
فسانه پیشینیان ابوه لسان الملک میرزا محمد تقی مستوفی اول دیوان اعلی علیه
منصوص دارد و غیر وزارت جلیله خارجه حجت بر نگارنده بر ارباب دانش و صاحبان کار از خورشید
تابان آشکارتر و از ماه آسمانی پدیدارتر است که نظام عالم و قوام امم به تدبیر مدبران جهان
و تفکر متفکران مجرب محدود و متعلق است چه ایشان گرده در مصنفات کتب مختلفه بحجت قلوب و مراه عیتها
و در بنگ جهد و تاریخ دانی مقبول است معقول داشته و هر یک از معمول و موضوع از محمول و تحلیل
از مشوب و سره از معیوب باز شناخته و سرد و گرم و تلخ و شیرین جهان باز جسته و برکت
دهوار و سهل و دشوار گیهان بار سیه و نیک و بد روزگار باز دانسته و بنور علم و حلیه دانش آرایشها

دیده اندر بینیان بود از فروغ دانش و فروز بینش چون کواکب آسمان روشن و صفحات احوال بود از رشحات
کار علوم تجربت چون سحاب بیشان گلشن تو بهتر عمت و انهار رحمت و تجربت جدا از مطالعت کتب
تواریخ و سیر دو دانستن نسبتان باستان و داستان رهیان چمن تعیوه جو دانش جهان اعوام ماضیه و ایام خالیه
و شهور سالفه و راه و رسم پیمبران رهنمای و آداب دین سلاطین معدلت آئین و رفتار و کردار در آن
شهر و آثار و امارات مجربه و کار و کارهای حکمت شعار و شناختن عجایب وقایع و غرایب بدایع و نگریدن
حوادث از منه و دهور و صوادر آونه و شهور و تغاییر روزگار و تصاریف لیل و نهار و احوالات
کاکنون کوش کوه و اختلافات رکار ناک این چرخ بازیگر مردان باز هر یک برسو پیدا و توانایی
سخته هویدا و بصافت عقل و درایت بصر و کمال پروردن در صفوت غیرت و غیر رده عالیت
روش و سلامت نجیبت ممتاز بلباس اخلاق و حلیه اوصاف و افعال سعیده و اقوال حمیده
سرافراز گرداند و با عموم آفریدگان نیکخواه و نیک سکالی نماید و از فواید عدل و داد و نتایج فتنه و فساد
و مراتب رتق و فتق و بسط و کشاد و قوام و نظام مهام انام دانا و به قواعد آرایش بلاد و آئین بلاد
و تنظیم دین و دولت و تقویم ملک و ملت و حفاظت توسیع و دو رو ضبط حدود و ثغور و تزیین
ممالک و تأیین مسالک و اخراج خراج و استدراج ادراج و دیر راه گشورداری آرایش لشکر
و زراعات ثمرات افعال حسنه و عقوبات اعمال سیئه و تخویف و تهویل ازکام و خیم
بهره برای رستگاری و کامکاری و دیر این سخن مبرهن و این مطلب مسلم است و در اینجا را شر
دانشوران باستان و سخن رکیه زمزوران ادوار دانسته در و حقایق اخبار برگزیده آل
گرده برای عبرت و بصیرت پس آینده گان انبوه نصیحت بهم و موعظت عظیم و در عبرت وافی و وعیدی
کافی و نیز تهذیب خلق و تادیب خلق و تنقیه مواد ضلالت و تصفیه خلط جهالت بود و ای
کامل و نقدی عیاری الاجرم این بنده در بدایت جوانی و آغاز زندگانی همواره کامرانی در زنده
آنانی در و حیوانی در التذاذ و نیز هر چیزی در اهتزاز است لذت روح و بهر حس جسم و آرامش
جان و آسایش روان بود در کتب علوم ادب و انتخاب رسوم عرب و اختیار غرایب معانی و
اختیار عجایب مبانی و استقرار ابیات رفیعه و استعداد الفاظ بدیعه و التقاط کلمات فصیحه و التحاظ
مباحث بلیغه و اطلاع احادیث و حکایات مجموعه و قصص سالفه داشت و اندیشه را آن
بر بست و بنظر دقت نظر بدان برگماشت تا هر کتاب منیع و تاریخ بدیع و تالیف شریف و تصنیف منیف بود
که منبع آثار پیشینیان و ذریعه خبر باستانیان و رضیع احادیث و اشواق و سیر برگزیدگان

وعدوی سر بلندیهای نامدار و برادری خیر خواقین کامکار و صاحب اثر وزرای خجسته کردار و شعرای نامدار شعر و نثر قصص علمای اعلام و مجمع حکمای فخام و مصنوف شعرای نامدار متقدمین و متاخرین و مالوف فضلای متاخرین و متقدمین و رافع خطایای شعر سیر و جامع ادبای بدیعه و مطلوب سر طالب و مرغوب سر راغب بترجمه و ربط آن اقدام نماید و از لسان تازی بنقاب پارسی انتقال دهد و اجمالش بتوضیح اکمال زیور جمال بخشد پس بتاییدات خداوند و کامکار و زیر روشن بخت بیدار و بخت نامدار و فرهنگ استوار و داد و فر بیدار ترکش شوکش زمان بدر بدور جهان فخر ملوک کیهان شاهنشاه ستاره سپاه بهرام ارتکاه ناهید بزمگاه خورشید خرگاه کیوان اعظم عطارد ملکه برجیس برجاس بلکه آن که بکیوان بزمگاه ماه سریر کهر ضمیر چون جیش کوهش گردش فلک طنطنه فرهنگ زبر او زبر نهاد رنگ افکن پلنگ شکار نهنگ آورش ملک ادبار اذهب عزم اسفندیار رزم جمشید بزم ارسطو حزم بقراط دانش نوشیروان عدل قآن بذل حارس بلاد و معاذ حکم سایس جلال ذو الفقار حامی البلاد و المجور حارس الصغار و الثغور مغیث المظلوم و المذوب مناص المهموم و المکروب کوهر دریای معدلت و تاجدار اختر آسمان مرحمت و کامکاری ضد بوایف سلطان صاحبقران السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان الاعدل الاعظم و الخاقان الافخم الاکرم

> و ازینجانب که تحت دفت الاقبال و ابناء الزمان تالیف ادب تحمل ادب کامل شمس المنبین بدر المتأدبین قاضی القضاة محمد بن فضل الله و قصص حمزه الربیع نه اخبه و نقله فرا کرده ... مطلوب دانست

شهریار تاج بخش و پادشاه کامجوی	شهریار دیو بند و پادشاه شیر گیر
خسرو مالک رقاب و شاه گیتی آفتاب	پادشاه سر رکاب و داد ور بهادر
آفتاب شهریاران خسرو انجم سپاه	ناصر الدین شاه غازی داور گیتی امیر
آنکه گرد بارکاهش تارک خورشید	وانکه فلک در کمش روشن نظر
آتش تیغش بخوشد قعر بحر محیط	شعله تیرش بسوزد قعر چرخ اثیر
بارگاه رفعتش بالا تر از ایوان ماه	چاکران حضرتش والا تر از کیوان پیر
هر که اندر عهد او آمد از سیلاد و جوار	هر که اندر عهد او ایمن ز سهو و تیر
هیچ نبود در مملکت اندر او هر بیع	هیچ ناید در زمین بر سیال او نظیر
بود لطف او چو سیم از چشم کوه و آنکه	با عقاب او چه سوار کهکشان باشد نصیر
مهر تیغ آسمان با مرو نیش نالد	چنچ بیش زهیبت زحل و عقدش نا گزیر
بد گهالی او همیشه از زمین بادیه	بخواهی ستاره از فلک خیر و گیر

ناکرام گلزار فرا تراز بهشت	تا که سرو دلبران را ترازت اخیر
دوست از فیض او بهار و بجوی دونق گرفته	دشمنش همیشه در سوزان سعیر
چاکر میدان او بالا تر از شکر مطاع	خادم الحکم او بالاتر کشور امیر

لازال ساجدا للخالق و مسجودا للخلائق و مصباحا للظلم و مفتاحا للکرم و مجیرا للعباد و منیرا للبلاد و بدرا الله بهور و حسن ترتیب و حضرات رتبت وزیر روشن رای صاحب تدبیر امیر نظم و نثر ساکنین جهان مسیر قاطبین چرخ گردان ثانی آصف سلیمان خطاب جلالت ماب عظمت و حشمت انتساب و ایالت نصاب قواما للدولة و النظام و الاقبال نظاما للملة و الشوکة و الاجلال موسس اساس ملت اکرم مخیم اعظم

لازال متصدرا مع مدارج الاقبال و مترقیا مع معارج الاجلال مهمان عالم اسعد و وجود سعادت نمود در ترویج علم و تشریح رسم و ابتکار حقایق عوارف و اختیار دقایق معارف و ترقی صنایع بدیعه و ترفیع بدایع رفیعه و مساعی رتق و فتق امور مملکت و تدبیر رتق و توفیر مال و ترتیب اسباب و اثاث و تشویق اصحاب علم مشغول و مملکت را بنظم امور و تدبیر جهانبانی و تعیین قواعد و اصول و ترکیب و مملکت قوانین و مسالک و تاسیس بنیان شایستگی را بنیاد و آبادی سلطنت و افزودن از اصول و فروع قوانین و فصول رسوم حکمت آئینش ارکانش و قلب تربیت مستقیم سلطنت و خانواده دولت ملک قویم و عزت و تربیت و فرح و رحمت حضرت بلند آئینش دارای مقامات عالیه و مدارج متعالیه و صاحب علم جلیله و رسوم جلیله شده که به ترجمه و تسویه و تحریر و شرح این کتاب اقدام و مشکوة الادب ناصری نام نهاد از آنکه هم در مملکت مقیم و هم از وزیر و نشان از وزارت و تاج از امیر و جهان از امارت جاری شده است چنانچه وزیر سعید و امیر مجید بغیرت چنان و همت طبیعی که به بیانات کافی و شافی نقش از مرغوبان این عقاید درجه کفایت بنده اعتماد و بسر این جمیل در این هنر و ادبی در زمره جید و لطف و قبت لسان و ذلاقت بیان و فصاحت کلمات و رجاحت جانات و تلفیق عبارات و تنسیق اشارات و فنون نظم و نثر و انواع خطوط حسنه و علوم جدیده و جود و کرم و فضل و حکم قسمت یافته و حسن نیت و دانش و تحمل و آئین و عقل و هنر و فهم و نقل و این جلالت شکوه منیف و لطف که بخت و باطن قبول و ثروت عظمت و حشمت بقلم محرر ذوالجلال رضوان و حور مخصوص جاویدان با وضع و شریف و قاصر و دانی و بزرگ و کوچک افراد و اعیان مملکت جز بدان عطوف و مشفق رئوف سلوک فرموده بیک سلوک طریق خاص و طریق مخصوص

خرم و خرسند و مایه‌دار و ثناخوار [illegible] و پهلگاه آن یکی عبادوار آیش بلاد شود تا آسایش خویش ترجیح
دهد و در اصلاح امور دولت و ملت خواب و خور بر خویش حرام نماید و دیگر همت و غیرت پاک
کشور و لشکر گماشته و رفع این جمله و بیان این اجمال [illegible] دیگر و مقالی دیگر لازم است یکدمی به
به بهانی فلک تا همگی آن رشک ملک از فروزنده خورشید خاوری و فرازنده چرخ نیلگون
گردکار پیروزی و دستگاه پروردگار رسیده و سپاس آفریننده ماه و ناهید خدا را هم
امید خواهانیم که تا شهریار تاجدار شود تا زمین شود و تا مهر و فلک شود دوار و چنان شود
جنبش و گردش شود گوش و آسمان شود مهر و زمین شود کان و زمانه شود فروردین
و مهرکان است هر چه کانش فروردین و هر فروردینش زیب و آیین و
مهرش فرازنده و کانش فزاینده و مهرش تابنده و دلیرش شکیبنده
همیشه ساغر زهره [illegible] ناطق ولد حقیر
پیوسته [illegible] رونق [illegible]
مشیر آفاق باد و [illegible] دعا شو
جبرئیل آمین کننده
حرره [illegible] مولفه و مترجمه
فی تاریخ [illegible]
۱۲۹۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتابخانه مجلس شورای ملی

١
ابو عمران
ابراهیم بن
یزید النخعی
الفقیه
التابعی
١

بسم الله الرحمن الرحیم

ابراهیم کنیت او ابو عمران و بعضی ابو عمارة ابن الأسود ابن عمر بن ربیعة ابن ذهل ابن ربیعة
ابن حارثة ابن ذهل ابن سعد ابن مالک ابن خالد النخعی و برخی ابو عمار ابراهیم ابن یزید الاسود عمرو بن
الاسود عمرو ابن ربیعة ابن ذهل ابن حارثة ابن ذهل ابن سعد ابن مالک ابن النخع الفقیه الکوفی النخعی
گفته اند یکی از ائمه مشاهیر تابعین است عایشه را ملاقات کرد و بر وی در آمد لکن او را از وی سماع و
روایتی ثابت نباشد در سال نود و شش و برخی نود و پنجم هجری گفته اند در گذشت و در آن روزگار
او چهل و نه سال بر گذشته بود پنجاه و هشت نیز گفته اند لکن سخن نخستین استوارتر است وقتی یکی از یاران
با وی گفت کیف اصبحت یا ابا عمار چگونه شب را بامداد کردی فقال ان کان من رأیک
أن تدخلنی او تقضی دینی او تکسی عریتی اخبرتک والا فلیس المحدث بأعجب
من سائل گفت اگر اندیشه تو از این پرسش سد پریشانی یا ادای قرض یا پوشش برهنگی
من است ترا از حال خویش خبر دهم و اگر نه گوینده و از پرسنده شگفت تر و اعجب نیست و هر دو
یکسان باشیم و هم وقتی با وی گفتند متی کنت در کجا بودی گفت حیث احتیج الیّ

بدانجا که احتیاج داشتم و هم از وی پرسیدند ممن انت از کدام مردمی گفت ممن [illegible]
از نجروان و دانا نایم حدیث کرده اند چون مرگ او در رسید سخت بنالید گفتند این نالیدن
از چیست گفت کدام داهیه بزرگتر از آنست که من در آنم همی خواستارم که از سوی پروردگار
من فرستاده برسد و مرا یا نوید بهشت دهد یا تهدید دوزخ کند سوگند با خدای که دوست دارم
تا روز رستاخیز مرگ در گلویم تلجلج کند و بالجمله مادر عمار ملیکه دختر یزید ابن قیس النخعیه خواهر
اسود ابن یزید النخعی است و اسود خال ابو عمار است و ابو عمار منسوب است بسوی نخع بفتح نون و خاء
معجمه و جیم از خاء عین مهمله و نخع قبیله بزرگی است از مذحج در یمن و اسم نخع جسر ابن عمرو ابن
علة ابن خالد ابن مالک ابن ادد است و از آن روی که از قوم خود کناره گرفت او را نخع گفتند و از
ایشان جماعتی انبوه بیرون آمدند و در نسب بدیگر وجه نخع کرده اند لکن این قول صحیح است از کتاب
جمهرة النسب ابن کلبی نقل کرده ام مترجم گوید یافعی در تاریخ خود مرآة الجنان وفات ابی عمران
مذکور را در سال نود و شش هجری تشخیص داده و گوید در زمان خویش فقیه عراق و امام بالاتفاق
بود و در کودکی عایشه را ملاقات کرد و از علقمه و اسود علم فرا گرفت والله اعلم ابراهیم ابن خالد ابن
ابی الیمان الکلبی الفقیه البغدادی کنیتش ابو ثور است و با شافعی مصاحبت داشت و اقوال شافعی
را از ایام نخستین نقل کرده بود و وی یکی از اعیان فقها و ثقات مأمونین است و در احکام کتابی
تصنیف کرده و حدیث و فقه را در آنها جمع نموده و در آغاز کار مذهب اهل رای روزگار میگذاشت
و اهل رای اصحاب ابی حنیفه هستند که بترک اعتقاد دارند و گروهی فراهم میشوند و از هر در سخن در میان آرند و از آن
که حمکی اصحاب بشر دیگر پسندند و او با ایشان همی بود تا گاهی که شافعی را در صفت عراق ملاقات
نمود و متابعت او گزاشته و کیش نخستین را بگذاشت و بر مذهب شافعی بپایید تا گاهی که مرگش فرا
رسید و در بیست و هفتم صفر سال دویست و چهل و ششم هجری در بغداد در محل اقامت مرگ جهان بگشید
و در گورستان باب الکناس در خاک شد احمد ابن حنبل گفته است که او را در سال دویست و
پنجاه هم در سلاخ سفیان ثوری دفن کردند ابراهیم ابن اسحق المروزی کنیت او ابو اسحق است و
در شمار فقیهان شافعیت در فتوی و تدریس امام عصر بود و از ابو العباس ابن سریج فقه را فرا
گرفت و در آن فن بر همگنان سبقت کرد و از پس ابن سریج ریاست عراق با او منتهی گردید و کتاب

٢
ابو ثور
ابراهیم بن خالد
صاحب الشافعی
ب

٣
ابو اسحق
ابراهیم بن احمد
المروزی
ج

ربع اول از کتاب مشکوة الادب ناصری

چند تصنیف کرده و مختصر مزنی را شرح نموده و در بغداد زمانی دراز تدریس میکرد و فتوی میراند و جمعی
از اصحاب او بزرگ شدند و درب المروزی بغداد که در قطیعة الربیع است بدو منسوب است و در اواخر
زندگانی در مصر شد و مرگش رسید و در نهم شهر رجب سال سیصد و چهل در مصر وداع جهان گفت و در
قرافة الصغری نزدیک قبر شافعی مدفون گردید و بعضی گفته اند که در سال مذکور در شب نوزدهم
رجب بعد از نماز عشا وفات یافت و مروزی بفتح میم و سکون را مهمله و فتح واو و بعد از او زای
معجمه این نسبت بسوی مرو شاه جهان است که یکی از پایتختهای خراسانست و پایتخت خراسان
چهار شهر است یکی مرو شاه جهان است و دیگر نیشابور و دیگر هرات و چهارم بلخ است و این شهر را از این
روی مرو شاه جهان نامیدند که تمیز داده شود از مرو الروذ و شاه جهان لفظیست عجمی و تفسیرش بزبان
عربی روح الملک است چه شاه را در زبان عرب ملک و جان را روح گویند یعنی جان شاه
و قانون عجم اینست که مضاف الیه را مقدم بر مضاف میدارند و این تفصیل را خطیب در تاریخ خود ذکر
کرده است و این مرو را اسکندر ذو القرنین برآورده است و در خراسان پای تخت سلاطین
و گاهی که خواهند بدو نسبت دهند زای معجمه برافزایند چنانچه در نسبت بری رازی و باصطخر اصطخری
گویند بهر دو نسبت که چه بسا نسبت زا بدان منسوب دارند و چه غیر نسبت زا لکن در مروزی زای در هنگام
نسبت مخصوص بآدمی است بنابر رأی دانایان نسب و در نسبت بسوی غیر انسان زا زیاد نمیکنند
پس گفته میشود زید المروزی لکن از قبیل ثوب جز آن از امتعه هنگام نسبت زا زیاد نمیشود
پس گفته میشود ثوب المروی بسکون را و جماعتی برآنند که در هر دو نسبت زا زیاد میشود و فرقی
در میانه نیست پس ثوب المروزی با زا گفته میشود و این از باب تغییر نسب است و عنقریب در
ترجمهٔ قاضی ابو حامد احمد ابن عامر المروزی الفقیه الشافعی تفصیل این دو بلد مذکور میگردد مترجم گوید از این
پس در احوال ابو مسلم مروزی داعی دولت بنی عباس در حرف عین مهمله تفصیل اخبار او کند
از ذو القرنین ان شاء الله تعالی شأنه مذکور میشود ابراهیم ابن محمد ابن ابراهیم ابن مهران الاسفراینی
کنیت وی ابو اسحق و لقبش رکن الدین و از فقهای شافعی است و در اصول تکلم کرده است حاکم
ابو عبد الله او را یاد کرده است و گفته است که عامه شیوخ نیشابور از وی اخذ کلام و اصول
نموده اند و مردم عراق او را بعلم و دانش بستوده اند و او را تصانیف جلیله است از انجمله کتابی

۴ ابو اسحق ابراهیم بن محمد الاستاد الاسفراینی

کبیر

کبیر است موسوم بجامع الحلی فی اصول الدین والرد علی الملحدین و من آن کتاب را در پنج مجلد دیدم و هم
او را تصانیف دیگر است و در سفر اصول و فقه را از قاضی ابو الطیب را گرفت و مدرسه مشهور نیشابور
را از برای ابو اسحق بنا کرده اند و ابو الحسن عبد الغافر الفارسی در سیاق تاریخ نیشابور او را یاد کرده
است و گفته است که ابو اسحق از کسانیست که بحد اجتهاد رسیده اند و بتبحر در علوم و جمع کردن
شرائط امامت از دیگران سبقت جسته و او زینت ناحیه شرق بود و میگفت مرا خوش است که
در نیشابور در گذرم تا مردم نیشابور بتمامت بر من نماز گذارند پس در روز عاشورا سال چهارصد و هجده
هجری در نیشابور وفات کرد و او را از نیشابور حمل کرده در گورستان اسفراین دفن کردند و او با ابو القاسم
القشیری مراودت داشت و ابو بکر البیهقی در تصانیف خود بسیار از وی روایت کرده است و هم
سایر مصنفان از وی روایت کرده اند و در خراسان ابو بکر الاسمعیلی و در عراق ابو محمد دعلج ابن احمد
البجزی و اقران ایشان از وی روایت کرده اند و او از ... و در ترجمه شیخ ابو حامد احمد ابن محمد
الاسفراینی مذکور خواهد شد ابو اسحق ابراهیم ابن علی ابن یوسف الشیرازی الفیروزآبادی کنیتش ابو
اسحق است و لقب جمال الدین در بغداد سکون داشت و جماعتی از اعیان تعلیم فقه کرد و با قاضی
ابو الطیب الطبری و ابو احمد عبد الوهاب محمد ابن رامین و ابو عبد الله محمد ابن عبد الله البیضاوی
و ابو القاسم منصور ابن عمر الکرخی و جماعتی دیگر صحبت نمود و از قاضی ابو الطیب منتفع آمد و از جانب او در
مجلسش نیابت یافت و در حلقه اش درآمد و چون نظام الملک مدرسه نظامیه را در بغداد ساخت
خواست او را در آن مدرسه تولیت دهد نپذیرفت و رکوید پس روزی چند ابو نصر ابن الصباغ صاحب کتاب
الشامل را متولی مدرسه گردانیدند و پس از آن ابو اسحق مسئول نظام الملک را باجابت مقرون داشت
و بتولیت اقامت نمود و همچنان در مدرسه بود تا درگذشت و این تفصیل را در ترجمهٔ ابی نصر عبد
السید ابن الصباغ صاحب کتاب الشامل بسط داده ام و او کتب مفیده تصنیف کرد از انجمله مهذب
و تنبیه در فقه و لمع و شرح آن در اصول فقه و نکت در خلاف و تبصره و معونه و تلخیص در جدل و غیر
ذلک و جماعتی از وی سود مند گردیدند و هم او را اشعار نیکوست از جمله اشعار اوست

سَئَلْتُ النَّاسَ عَنْ خِلٍّ وَفِیٍّ ... فَقَالُوا مَا إِلَى هٰذَا سَبِيلُ
تَمَسَّكْ إِنْ ظَفِرْتَ بِذَيْلِ حُرٍّ ... فَإِنَّ الْحُرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلُ

الشیخ ابو اسحق ابراهیم بن علی الشیرازی ه

و شیخ ابو بکر محمد ابن الولید الطرطوشی که رحمه الله تعالی مذکور میگردد و میگوید در بغداد شاعری مفلق بود
که او را عاجم میخواندند در حق ابو اسحق این شعر را انشاد کرده است

تَرَاهُ مِنَ الذَّكَاءِ نَحِيفَ جِسْمٍ — عَلَيْهِ مِنْ تَوَقُّدِهِ دَلِيلُ
إِذَا كَانَ الْفَتَى ضَخْمَ الْمَعَالِي — فَلَيْسَ يَضُرُّهُ الْجِسْمُ النَّحِيلُ

و او مردی با ورع و دین دار بود و محاسن او اکثر از آنست که حصر شود و ولادت او در سیصد و نود و سیم در فیروزآباد بود و وفاتش در شب یکشنبه بیست و یکم جمادی الآخری بنا بر روایت سمعانی و در وفیات و مختصر در جمادی الاولی گفته اند و هم سمعانی گفته است مرگ او در سال چهارصد و هفتاد و ششم هجری در بغداد روی داد و در باب ابرز او را بخاک سپردند و ابو القاسم ناقیا که اسمش عبد الله است او را مرثیه کرد و ابو القاسم
از این پس بر وجهی مذکور میشود رحمه الله تعالی شعر

أَجْرَى الْمَدَامِعَ بِالدَّمِ الْمُهْرَاقِ — خَطْبٌ أَقَامَ قِيَامَةَ الْآفَاقِ
مَا لِلَّيَالِي لَا تُؤَلِّفُ شَمْلَهَا — بَعْدَ ابْنِ بَجْدَتِهَا أَبِي إِسْحَاقِ
إِنْ قِيلَ مَاتَ فَلَمْ يَمُتْ مَنْ ذِكْرُهُ — حَيٌّ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي بَاقِ

و ذکر کرده است او را محب الدین ابن النجار در تاریخ بغداد و گفته است در حق او که در امام اصحاب شافعی است و کسی است که پراکنده شده است صیت فضل او در بلاد و بر معاصرین خود در علم و زهد تفوق جسته است و اکثر علماء بلدان و امصار از شاگردهای اوست ولادت او در فیروزآباد که بلده از فارس است میباشد و در آنجا نشو و نما کرده است و داخل شیراز شد و قرائت کرد فقه را بر ابو عبد الله البیضاوی و ابو احمد عبد الوهاب ابن رامین پس در بصره درآمد و قرائت کرد فقه را بر جوزی و داخل بغداد شد در شوال در سنه چهارصد و پانزده هجری و قرائت کرد بر ابو الطیب الطبری و مولد او در سنه سیصد و نود و سه هجری است و گفته است ابو عبد الله الحمیدی سؤال کردم ابو اسحق را از تاریخ ولادتش پس دلایل چند ذکر شد که دلالت میکرد بر سنه سیصد و نود و ششم و گفته است سفر کرد در طلب علم بسوی شیراز در سنه چهارصد و ده هجری و بعضی گفته اند که مولد او در سنه سیصد و نود و پنج بود و الله اعلم و نشستند اصحاب او از برای تعزیه او در مدرسه نظامیه و چون ایام عزاداری منقضی شد مؤید الملک ابن نظام الملک ابو سعید را بجای او تولیت داد و چون این خبر بنظام

الملک رسید انکار کرد و گفت واجب است که تا یکسال مدرسه بسته باشد بجهة اعانت حرمت او و عتاب کرد کسی را که تولیت مقام او را خواسته بود و امر شد که شیخ ابو نصر عبد السید ابن الصباغ در مکان او تدریس نماید و فیروزآباد بکسر فا و سکون یا مثناة تحتانی و ضم راء مهمله و بعد از واو ساکنه زای مفتوحه معجمه و بعد از الف باء موحده و بعد از الف ذال معجمه بلده در فارس است و گفته شده است که آن شهر جور است و این روایت که از حافظ ابو سعد ابن السمعانی در کتاب انساب که از مصنفات اوست رسیده است و بعضی گفته اند که فیروزآباد بفتح فاء است و الله اعلم ابراهیم ابن منصور ابن المسلم الفقیه الشافعی المصری کنیتش ابو اسحق و معروف بعراقی خطیب است در جامع مصر مردی فقیه و فاضل بود و شرح کرد کتاب مهذب تصنیف شیخ ابو اسحق الشیرازی را در ده جزو و شرحی مفید و نیکو بود و خطیب مذکور از عراق نیست بلکه سفر کرد بسوی بغداد و در آنجا اشتغال داشت و بدانجا منسوب شد قرائت کرد در بغداد فقه را بر ابی بکر محمد ابن الحسین الارموی و بر از اصحاب شیخ ابو اسحق الشیرازی بود و بر ابو الحسن محمد ابن المبارک ابن الخل البغدادی و در بلده خود نزد یک قاضی ابو المعالی مجلی ابن جمیع که رحمه الله تعالی مذکور میشود علم فقه هرچند در بغداد که بود معروف بمصری بود و آنگاه که بمصر مراجعت کرد او را عراقی میگفتند و الله اعلم و روایت شده است از ابو اسحق خطیب مذکور که انشاد کرده است ما را شیخ ابن الشتمه کور در بغداد لکن شعر را یاد نکرده است

أبو إسحق إبراهيم بن منصور المصري معروف بخطيب عراقي

فِي زُخْرُفِ الْقَوْلِ تَزْيِينٌ لِبَاطِلِهِ — وَالْحَقُّ قَدْ يَعْتَرِيهِ سُوءُ تَعْبِيرِ
تَقُولُ هَذَا مُجَاجُ النَّحْلِ تَمْدَحُهُ — وَإِنْ ذَمَمْتَ تَقُلْ قَيْءُ الزَّنَابِيرِ
مَدْحًا وَذَمًّا وَمَا جَاوَزْتَ وَصْفَهُمَا — حُسْنُ الْبَيَانِ يُرِي الظَّلْمَاءَ كَالنُّورِ

ولادت او در مصر در سال پانصد و پنج هجری بود و وفات او در روز پنجشنبه بیست و یکم جمادی الاولی سنه پانصد و نود و ششم در مصر بود و دفن کرده شد در سفح مقطم که خیابانست در مصر بر قرافه و مقطم بضم میم و تشدید لام است و او را پسری فاضل جلیل القدر بود کنیتش ابو محمد عبد الحکم بود و بعد از پدرش در جامع مصر ولی خطابه بود و او را خطب جیده و رسائل بلیغه و اشعار بدیعه بود و از جمله شعر اوست در حق عماد ابن جبریل معروف بابن اخی العلم

ربع اول از کتاب مشکوة الادب ناصری

وصاحب دیوان بیت المال در مصر بود وافتاده ودستش شکسته بود وابو محمد عبد الحکم در حق او گفت

ان العماد ابن جبریل اخی علم	له یدا اصبحت مذ بوقت الاثر
تاخر القطع عنها وهی سارقة	فجاءها الکسر تستقصی عن الجبر

وهم او را غیر از این اشعار است پس از آن پسر ابن وجیه را در دیوان جعفر ابن بشیر الخلافه که از این پس ان شاء الله تعالی مذکور میشود دکر نیستیم والله اعلم وهم از اشعار عبد الحکم است در باره مردی که قتلش واجب شد ومستوفی از زبان قصاص تیر بجانب او افکند وبکبدش رسیده ومقتول گشت پس عبد

ابن شعر گفت وهو هذا

اخرجت من کبد القوس ابنها فغدت	تئن والام قد تحنو علی الولد
وما درت انه لما رمیت به	ما سار من کبدها الا الی کبد

میگویم بیت اول از این دو بیت ماخوذ است از قول بعضی از مغاربه

لا غرو من جزعی لبینهم	یوم النوی وانا اخو الهم
فالقوس من خشب تئن اذا	ما کلفوها فرقة السهم

وبیت ثانی ماخوذ است از قول عمارة الیمنی فقیه که از این پس ان شاء الله تعالی مذکور خواهد شد در قصیده میمیه که ذکر نموده ام در ترجمه او وی از مکه شرفها الله بدیار مصر رفت وملک الکامل صاحب مصر از وزر ابو الفائز عیسی ابن الظافر العبیدی ووزیرش الصالح طلایع ابن رزیک وبهره تمام در این تاریخ مذکور هستند واز جمله اشعارش قصیده ایست که مدح کرده است خود را که سعید تر بشیر بر خزی ریخته بود وحمله کرده او را مصر

ورحلت من کعبة البطحاء والحرم	وفدا الی کعبة المعروف والکرم
فهل دری البیت انی بعد فرقته	ما سرت من حرم الا الی حرم

وهم عبد الملک راست

قامت تظللنی بلؤلؤ نحرها	لما رأت عینی تجود بدمها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبی	هذا الذی افهمت برقی ثغرها

میگویم اشعر ماخوذ است از قول ابی الحسن علی ابن عطیه معروف بابن الزقاق الاندلسی البلنسی

وشادن طاف بالکؤس ضحی	فحثها والصباح قد وضحا

والروض یبدی لنا شقایقه	وآسه العنبری اذ نفحا
ثلث وابن الاقاح قال لنا	اودعه ثغر من سقی القدحا
فظل ساقی المدام یجحد ما	قال فلما تبسم افتضحا

وصفی الدین ابو محمد عبد الله ابن علی معروف بابن شکر که وزارت ملک مصر العادل ابن ایوب داشت عزل کرد عبد الحکم مذکور را از خطابت جامع مصر وعبد الحکم بدو نگاشت

فلای باب غیر بابک ارجع	وبای جود غیر جودک اطمع
سدت علی مسالکی ومذاهبی	الا الیک فدلنی ما اصنع
فکانما الابواب بابک وحده	وکانما انت الخلیفة اجمع

گوئیم بیت اخیر ماخوذ است از قول سلامی شاعر معروف وقول او است شعر

فبشرت آمالی بملک هو الوری	ودار هی الدنیا ویوم هو الدهر

ورفو داستان که باید حکایت او در ترجمه عضد الدولة ابن بویه در حرف فا ان شاء الله تعالی ولادتش در شب یکشنبه نوزدهم جمادی الاخری سنه پانصد وشصت وسه هجری بود وعمر دو در هنگام سحر شب بیست وهشتم شهر شعبان المعظم سال ششصد وسیزده هجری در مصر ودر صبح مدفون شد در سفح مقطم که کوهی است در مصر وانشاد کرد مرا پسرش بسی از اشعار او را وجمیع را در نهایت فصاحت گفته بود واما عماد مذکور وهو محمد ابن الامانة جبرئیل ابن المغیرة ابن سلطان ابن نعمه وی مردی فاضل بود ومشهور بوفور امانت در چیزی که متولی او بود وگاه بگاه خدمات دیوانی مصر واسکندریه باوی موکول بود وولادت عماد در سال پانصد وپنجاه وهشت هجری بود ودر پنجم شعبان سنه ششصد وسی وهفت وفات کرد ودر قاهره ابراهیم ابن نصر ابن عسکر کنیتش ابو اسحق است لقبش ظهیر الدین قاضی السلامیة الفقیه الشافعی از موصل است ذکر کرده است او را ابن المستوفی در تاریخ خود پس گفته است ابو اسحق از اهل موصل است ودر خدمت قاضی ابی عبد الله الحسین ابن نصر ابن خمیس الموصلی در موصل علم فقه آموخت واز او می شنید ودر بغداد آمد واز جماعت دیگر بهره مند گشت ودیگر باره بموصل مراجعت کرد ومتولی قضاوت سلامیه شد ودر یکی از قراء موصل روایت شده است در اربل از ابو البرکات عبد الرحمن ابن محمد الانباری

٧ ابو اسحق ابراهیم بن نصر موصلی ظهیر الدین

ربع اول از کتاب مشکوة الادب ناصری

النحوی بعضی از مصنفات ابراهیم را که ابو البرکات شنیده است ازاو در بغداد و شنیده اند جماعتی از اهل بغداد از وی است کلام ابن الدلمی واصل او ابو اسحق از عراق از سنیه است و فقیه و فاضل بود و در مدرسه نظامیه بغداد علم فقه را فراگرفت و سمع حدیث کرد و روایت حدیث نمود و متولی قضا اسلامیه شد و سلامیه بلده ایست از اعمال موصل و طول کشید مدت اقامتش در سلامیه و مطلع شعرا است و شعرش نیکو و لطیف است و منه لا تنسبونی یا ثقاتی الی غدر

فلیس الغدر من شیمتی | أقسمت بالذاهب من عیشنا والمسرات
التی ولت انی علی عهدکم لم احل | وعقدة المیثاق ما حلت

وهم زهیر الدین راست این شعر

جود الکریم اذا ما کان من عدة | وقد تأخر لم یسلم من الکدر
ان السحائب لا تجدی بوارقها | نفعا اذا هی لم تمطر علی الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت | یداه من بعد طول المطل بالبدر
یا دوحة الجود لا عتب علی رجل | یهزها وهو محتاج الی الثمر

و در باریخ که شهر کیست نزد سلامیه زاویه از برای جمعی فقرا بود هم شیخ ایشان کی بود درباره ایشان گفته

الا قل لمکی قول النصوح | فحق النصیحة ان تستمع
متی سمع الناس فی دینهم | بان الغنا سنة تتبع
وان یأکل المرء اکل البعیر | ویرقص فی الجمع حتی یقع
ولو کان طاوی الحشا جایعا | لما دار من طرب واستمع

ذکر کرده است اورا ابو البرکات ابن المستوفی در تاریخ اربل و مدح کرده است اورا و قطعه‌ای چند در حق او وارد آورده است و مکاتبات در میان ایشان جاری شده است وهم ذکر کرده است

اورا عماد در خریده و گفته جوانی است فاضل و از شعر اوست

اقول لمن صلی فیصرف وجهه | کانی ادعوه لفعل محرم
وان کان خوف الاثم یکره وصلتی | فمن اعظم الاثام قتلة مسلم

وفات او در روز پنجشنبه سیم شهر ربیع الآخر سال ششصد و ده هجری در سلامیه بود و او را فرزندی

بود که در حلب اورا ملاقات کردم از شعر خود و پدرش از برای من خواند و شعرش سخت نیکو بود و در آنها معانی حسنه مندرج بود و سلامیه بفتح سین مهمله و تشدید لام و بعد از میم یا مشناة تحتانیه پس از بار ها شهر کوچکی است بر شط موصل از طرف شرقی اسفل موصل و بین آن گروز راه است و موصل در جانب غربی است و سلامیه که از قدیم بود و ظهیر قاضی آن بود خراب شده و نزدیک آن شهر کوچک دیگر باره ساخته شده وهم اورا اسلامیه نامیدند ابراهیم ابن المهدی ابن المنصور ابی جعفر ابن محمد ابن علی ابن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمی برادر هارون الرشید و اورا در غنا و ضرب بلاهی دستی طولی بود وهم از برای منادمت پسندیده و رنگش سیاه بود چه مادرش کنیزکی سیاه بود و اسم او شکله بفتح شین معجمه و کسر شین ایضا و سکون کاف وهم بعد از لام ها و کنیت ابراهیم ابو اسحق است و اورا با سواد لون عظم جثه هم در کار بود و لذا ابن روحی اورا تنین میخواندند و اورا افضل و افرو ادب کامل و نفس واسع و کفی بخشنده بود و در میان اولاد خلفا هیچکس چنین او بفصاحت بیان و طلاقت لسان و شعر جید نامبردار نشد بعد از امین در بغداد خلیفه گشت و با او بیعت کردند و در اینوقت مامون در خراسان بود و این قصه مشهور است و ابراهیم در بغداد دو سال خلیفتی داشت و ذکر کرده است محمد ابن جریر الطبری در تاریخش که ایام خلافت ابراهیم ابن مهدی یکسال بود بعلاوه ده ماه و ده و پنج روز و سبب خلع مامون و نصب ابراهیم ابن مهدی این بود که مامون در خراسان علی ابن موسی الرضا علیهما السلام را که از این پس مذکور میگردد در حرف عین انشاء الله تعالی ولیعهد گردانید و اینکار بر عباسیان ناگوار افتاد که در بغداد اقامت داشتند لاجرم با ابراهیم ابن مهدی مذکور که عم مامون و لقبش مبارک است بیعت کردند و این مبایعه در روز سه شنبه بیست و پنجم ذیحجه سال دویست و یکم هجری در بغداد بود و بیعت کردند با او عباسیان در نهان پس از او بیعت کردند با او اهل بغداد در روز اول محرم الحرام سال دویست و دوم هجری و خلع کردند مامون را از خلافت چنین روز جمعه پنجم محرم فرا رسید ظاهر کردند این امر را و ابراهیم بر منبر صعود داد و اول کسی که بیعت کرد مامون با علی ابن موسی الرضا ع بولایت عهد فرمان داد تا مردم لباس سیاه را که از شعار عباسیان بود ترک کردند و لباس سبز پوشیدند و این نیز بر بنی العباس ثقیل آمد و این

ابو اسحق ابراهیم بن المهدی اخو هارون ح

اسبابی بود که سر از فرمان مامون بر تافتند و نقمتی بر مامون بر وند و دیگر باره آن شعار را پیشه خود کردند یعنی پوشیدن جامه سیاه را روز پنجشنبه که بیست و هشتم ذیحجه بود سال دویست و هفتم هجری از برای سببی که مقتضی آن شده بود یعنی مخالفت با مامون ذکر کرده است ابن اثیر داستان را طبری در تاریخ خویش و چون توجه کرد مامون از خراسان بسوی بغداد ابراهیم بر جان خویش بترسید و پنهان گشت و اختفاء او در شب چهارشنبه هفدهم ذیحجه سال دویست و سیم هجری بود و انقضیه بعد از اموری واقع شد که شرح آن طول میکشید و این مختصر کنجایش آنرا ندارد پس از آن و اخذ بغداد شد مامون روز شنبه شانزدهم شهر صفر سنه دویست و چهارم هجری و چون مهدی پنهان گشت در حق او دعبل این اشعار گفت

نفر ابن شکلة بالعراق واهله	فهفا الیه کل اطلس مائق
ان کان ابراهیم مضطلعا بها	فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاک لزلزل	ولتصلحن من بعده للمارق
انی یکون ولیس ذاک بکائن	یرث الخلافة فاسق عن فاسق

و مخارق بضم میم و فتح خاء معجمه و زلزل بضم دو زاء معجمه و مارق این سه نفر مغنی بودند در آن عصر و اخبار ابراهیم بسیار و مشهور است گفته است ابراهیم چون مامون مرا معفو داشت بردم در ایام همی گفت تو آن خلیفه اسود گفتم بلی یا امیر المؤمنین منم آنکس که منت نهادی بر او به عفو از جرایم او فقد قال عبد بنی الحسحاس شعر

اشعار عبد بنی الحسحاس قمن له	عند الفخار مقام الاصل والورق
ان کنت عبدا فنفسی حرة کرما	او اسود الخلق انی ابیض الخلق

پس مامون بمن گفت یا عم ترا از هزل بجد کشانید و این شعر انشاد کرد

لیس یزری السواد بالرجل	الشهم ولا بالفتی الادیب الاریب
ان یکن للسواد فیک نصیب	فبیاض الاخلاق منک نصیبی

میگوئیم گفته اند از متاخرین این شعر را و هو الاعز ابو الفتوح نصر الله ابن قلاقس الاسکندری و ذکر او میاید از این پس ان شاء الله تعالی در حرف نون و بر این شعر زیاد کرده است و به نیکو ترین وجهی بیان کرده است و هو قوله رب سوداء و هی بیضاء فعال حسد المسک عندها الکافور

مثل حب العیون یحسبه الناس سوادا وانما هو نور

روزی معتصم مجلسی بیاراست و خلیفه شده بود بعد از مامون از طرف راست او عباس ابن مامون و از جانب چپ او ابراهیم ابن المهدی بود و ابراهیم را انگشتری در دست بود و او را گردش میداد عباس با او گفت عم این انگشتری چیست ابراهیم گفت این انگشتری است که در ایام پدرت مامون گرو نهادم و سامان نیافتم که بیرون آورم مگر تا اینگاه که زمان خلیفه یعنی معتصم شد از احسان او بیرون آوردم عباس گفت سوگند با خدای اگر تو کسی باشی که با اینکه پدرم خون ترا بخشید با اینکه سخت دشمن بود و گناه بس کبیر بود شکر او نگذاری الیته شکر امیر المؤمنین معتصم را برای فک انگشتری نخواهی گذاشت و قصه ابراهیم طویل است و ارباب تواریخ ذکر کرده اند و او را در کتب خود لکن من چشم کوشیدم و مقصود را پایان نمودم و طبری و غیر آن شرحی وافی از برای او نوشته اند و چون مامون بر ابراهیم غلبه یافت با احمد ابن ابی الخالد وزیر احول در قتل او مشورت کرد احمد گفت یا امیر المؤمنین اگر بکشی او را از برای تو نظیر بسیار است و اگر بر جان او ببخشایی ترا نظیری نیست ولادت ابراهیم در غره ذیقعده در سال یکصد و شصت و دوم هجری بود و وفاتش در روز جمعه هفتم شهر رمضان المبارک سال دویست و بیست و چهارم هجری در سر من راه بود و نماز گذاشت بر روی پسر برادرش معتصم و در سر من راه شش لغت است که جوهری در کتاب صحاح اللغه ذکر کرده است و در صحاح ای و این لغات یکی سر من راه بضم سین مهمله و فتح ان است و سر من راه بضم سین مهمله و فتح او است و تقدیم الف بر همزه و در دو لغت و سامرا و سامن رای و سامرا و استعمال کرده است او را بحتری ممدود در قولش و نصبته علما بسامراء و ندانم این لغت شایع است یا بحتری بجهة ضرورت این را استعمال کرده است و سر من راه مدینه ایست در عراق که معتصم او را بنا کرده است در سال دویست و بیستم هجری و در این مدینه است سردابی که امامیه منتظر خروج امام عصر علیه السلام از آنجا هستند و در رودی شرح حال آنحضرت علیه السلام مذکور میگردد در حرف میم در محمدین ان شاء الله تعالی ابو اسحق ابراهیم بن ماهان و هم او را میمون ابن بهمن ابن نسک التمیمی بالولاء الارجانی گویند معروف بندیم موصلی است لیکن وی از موصل نیست بلکه بسوی موصل سفر کرد و در آنجا مدتی دراز زیست از این روی بدانجا منسوب شد و این روایت از ابو الفرج اصفهانی است در کتاب اغانی وی از خانواده بزرگ و بیشه از بزرگان عجم است پیش

٩
ابو اسحق
ابراهیم بن ماهان
معروف بندیم موصلی
ط

ماهان بسوی کوفه کوچ کرده در آنجا اقامت جست و نخستین خلیفه که ابراهیم از برای او تغنی نموده مهدی ابن
منصور بود و در زمان ابراهیم هیچکس در غنا و اختراع الحان مانند او نگشت و بسی بود که مجلس آراسته میکردند و ابراهیم
تغنی مینمود و منصور معروف بزلزل مینواخت و اهالی مجلس بوجد آمده رودش مضبوط شادمان میگشتند و خواهر
زلزل در حبالهٔ نکاح ابراهیم بود و ویرا اخبار و مجالس مشهوره است حدیث کرده اند که هرون الرشید جاریه
داشت که او را مارده نام بود و سخت شیفتهٔ کردار و فریفتهٔ رفتارش بود چنان شد که جانبین را هوای صدق
و صفا بغبار آلوده پیوند مهر و وفا گسیخته گشت و مدتی بدین نیکونه بگذشت و از هیچ طرف اظهار مهری پدید نیامد
جعفر برمکی که وزارت هارون داشت بفرمود که عباس ابن الاحنف درین باب ابیاتی چند انشا نماید که این
منازعت بمصالحت و این متارکت بملاقات انجامد پس این ابیات بسرود

العاشقان کلاهما متجنب — وکلاهما متعبد متغضب
صدت مغاضبة وصد مغاضبا — وکلاهما مما یعالج متعب
راجع احبتک الذین هجرتهم — ان المتیم قلما یتجنب
ان التجنب ان تطاول منکما — دب السلو له فعز المطلب

چون عباس ابن الاحنف این اشعار انشا کرد جعفر بفرمود تا ابراهیم از برای هارون بنوازد و این
ابیات بسراید چون هارون این تغنی بشنید حالتش کرده و دلش بمهر جاریه بجنبید و او را از خویشتن
خوشنود کردانید مارده را ماجرا پرسید و سبب باز خواست ویرا از قضیات آگاه کردند بفرمود تا هر یک را
ده هزار درهم بدادند از هرون الرشید بخواست که در حق ایشان انعامی مبذول دارد و وی نیز
چهار هزار درهم با ایشان بداد و هم وقتی چنان شد که رشید بفرمود ابراهیم را در مکانی مستور و پوشیده
محبوس کردند سلم الخاسر این خبر با بی العتاهیه داد ابو العتاهیه این اشعار را انشا کرد و بسلم الخاسر فرستاد

سلم یا سلم لیس دونک سر — حبس الموصلی فالعیش مر
ما استطاب اللذات مذ غاب — فی المطبق راس اللذات فی الناس حر
ترک الموصلی من خلق الله جمیعا — وعیشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما — فی الارض شیء یلهی به ویسر

ولادت

ولادت ابراهیم موصلی در کوفه بود در سال یکصد و بیست و پنجم هجری و در سنه یکصد و هشتاد و هشت هجری در بغداد
بمرض قولنج وداع جهان گفت و بعضی گفته اند وفاتش در سال دویست و سیزده هجری بود لیکن قول نخستین
اصح است و در ترجمهٔ عباس ابن الاحنف خبر او را نیز داده ایم هر کس خواهد بدانجا نظر کند و برخی گفته اند
که ابراهیم موصلی و ابو العتاهیه شاعر و ابو عمرو شیبانی نحوی در سال دویست سیزده هجری در یکروز بمردند و
کانی کردند در بغداد و هم گفته اند پدر ابراهیم وفات کرد و ابراهیم طفلی خرد سال بود یتیم و ویرا اخوالش پرورش نمودند
و در میان ایشان رشد کرد و از آنست که او را با ایشان نسبت دهند والله تعالی اعلم و از وی پسری اسحق
اسحق را مذکور میسازیم انشاء الله تعالی و ارجان بتشدید راء مهمله ذکر کرده اند از جوهری و خوارزمی و ذکر کرده ام
در ترجمهٔ احمد الارجانی ابراهیم ابن العباس ابن محمد ابن صول تکین الصولی الشاعر المشهور وی تکین از شعرای
مجیدین است و او را دیوان شعری است که جواهرش نخبه و بدیع است لیکن شعرش زیاده نیست و از جمله اشعار
لطیف اوست

۱۰ ابراهیم بن العباس الصولی الشاعر ی

دنت بأناس عن تناء زیارة — وشط بلیلی عن دنو مزارها
وان مقیمات بمنعرج اللوی — لاقرب من لیلی وهاتیک دارها

و هم او راست نثری بدیعست و از آنجمله کتابیست که از جانب خلیفه ببعضی از مخالفین و بغاة نگاشته است
و ایشان را تهدید کرده است و وعید داده است اما بعد فان لامیر المؤمنین اناة فان لم تغن
عقب بعدها وعیدا فان لم یغن اغنت عزائمه یعنی امیر المؤمنین را تحملیست با کسانی که براه مخالفتش گام زده اند
بدارا باشد و بتأنی کار کند اگر فائدت نکرد بوعد و وعید آگاهی دهد و گرنه بس عزیمتش کفایت
دشمن نماید و این کلام با اختصارش در نهایت ابداع است چه ابیاتی انشا میشود حتی که اوقتش این بیت
اناة فان لم تغن عقب بعدها — وعیدا فان لم یغن اغنت عزائمه
و نیکبخت کجا در هیچ کتابی نیز نثری و نظم کسی تماشا کرده ام و تضمین کلامی ننموده ام بلکه ازین خاطر و
دوش سینهٔ خودم بوده است که در چند مقام که کلام دیگر از تضمین کلام خود کرده ام نخستین مصراعها
مجیزهم بین هم وماکان یقلهم فیقلهم یعنی چنان شد که آنچه که ایشان را پوشیده میداشت
ظاهر کردانید و آنچه در نهاد ایشان میداشت بر بندشان افکند و هم در رساله دیگر گفته ام فانزلوه
من معقل الی عقال وبدلوه اجبالا من امال یعنی نزول دادند او را از قلعهای محکم بسوی بند

دور ارای آرزوها با جال کرفتار شده چنانچه مضمون قول الحسن اجالاً من امال شعر مسلم ابن الولید الانصاری معروف
بصریع الغوانی افتخار کرده ام موقف علی مهج فی یوم ذی رهج   کانه اجل یسعی الی امل

و در معنا و مقال بقول ابی تمام سپردی کرده ام

فان باشر الاصحار فالبیض والقنا   قراه واحواض المنایا مناهله

فان یبن حیطانا علیه فانما   اولئک عقالاته لا معاقله

والا فاعلمه بانک ساخط   علیه فان الخوف لا شک قاتله

و ابراهیم مذکور خواهرزاده عباس ابن الاحنف الحنفی است که شاعری مشهور است و نسبت و تحدیدش
صول مذکور است و او یکی از ملوک جرجان است و جدش یزید ابن مهلب ابن ابی صفره اسلام آورده و حکمت آن
حافظ ابو القاسم حمزه ابن یوسف السهمی در تاریخ جرجان که ابراهیم صول اصلش از جرجان است
و صول از بعضی ضیاع جرجان است که هم خویش خوانند و او عم پدر ابو بکر محمد بن یحیی ابن عبد الله العباس
الصولی صاحب کتاب وزرا و غیران از مصنفات است و جستجوی نسب ایشان بعضی است
که مذکور است و ذکر کرده است ابراهیم را ابو عبد الله محمد ابن داود ابن الجراح در کتاب ورقه گفته است
که ابراهیم ابن العباس ابن محمد ابن صول البغدادی اصلش از خراسان است و کنیت او ابو اسحق است
و از کتابی که نظرا او بوده اند شعر بوده است و همه ارق لسانا بوده است و شعرهای او زیاد هست
از نه است تا و معاصرین خود را مدح میکند و فرمهات ایشان نمیکرد و اصل او از ترک است و صول
و فیروز دو برادر بودند که پادشاه جرجان بودند و مذهب مجوس پرستیدند و بر روش ترس
بسته داشتند که یزید ابن مهلب ابن ابی صفره بجرجان آمد ایشان را امین کرد و همکاه با یزید بستند
و بیعت او و اسلام آورد و تا اینکه در یوم العقر در رکاب او قتال داد و کشته شد و جد عماره محمد ابن
صول یکی از اعیان بزرگ است و او عبد الله ابن علی العباس عم سفاح و منصور انگاه که خلع
شد با مقاتل ابن الحکیم العکی و غیر ایشان کشت و ابراهیم و برادرش عبد الله بن یکی اکابر اهل
فضل این بیت تقلب شدند و از آن پس ابراهیم با عمال و در دواوین سلطان پیوسته کاهی کم برد
و او در سرمن رای در نیمه شعبان سال دویست چهل سیم متقلد دیوان ضیاع و نفقات
بود و دعبل ابن علی الخزاعی میگوید اگر ابراهیم ابن العباس شعر و شاعری پیشه داشت ما بکار

دیگر

دیگر مشغول میشدیم این بیانی است که از کتاب با لورقه نقل کردم و هم بمطالعت دیوان ابراهیم
واحد شده ام و از آن چند اشعاری نقل نمودم از آنجمله اینکه ذیل است که در دیوان مسلم ابن الولید

لا یمنعنک خفض العیش فی دعة   نزوع نفس الی اهل و اوطان

تلقی بکل بلاد ان حللت بها   اهلا باهل و جیرانا بجیران

و هم از اشعار او است و گفته اند مجلس این شعر را نخوانده است و اینکه خداوند هم و غم او را زایل کرد

تفریج الهموم

و لرب نازلة یضیق بها الفتی   ذرعا و عند الله منها المخرج

کملت فلما استحکمت حلقاتها   فرجت و کان یظنها لا تفرج

و هم از او است

اولی البریة طرا ان تواسیه   عند السرور الذی واساک فی الحزن

ان الکرام اذا ما ایسروا ذکروا   من کان یألفهم فی المنزل الخشن

و هم از اشعار او است در حق برادر است که این اشعار بمحمد ابن عبد الملک الزیات وزیر معتصم مکتوب کرده

وکنت اخی باخاء الزمان   فلما نبا صرت حربا عوانا

وکنت اذم الیک الزمان   فاصبحت فیک احمد الزمانا

وکنت اعدک للنائبات   فها انا اطلب منک الامانا

و هم از اشعار او است

کنت السواد لمقلتی   فبکی علیک الناظر

من شاء بعدک فلیمت   فعلیک کنت احاذر

و ابو تمام الطائی در کتاب حماسه در باب نسیب آنیده و شعر را از ابو اسحق مذکور نقل کرده است

و نبئت لیلی ارسلت بشفاعة   الی فهلا نفس لیلی شفیعها

أأکرم من لیلی علی فتبتغی   به الجاه ام کنت امرأ لا اطیعها

و او قطعات بدیعه است و این مختصر گنجایش تفصیل ندارد و از پس برادرش محمد بن یحیی
الصولی در باب محمد بن ... ذکر میکرد و وفات ابراهیم صولی مذکور در نیمه شهر شعبان
در سال دویست چهل و سیم هجری در سر من رای بوده و الله اعلم مترجم گوید مسعودی در کتاب مروج

الذهب آورده که از اسحق ابن ابراهیم حکایت کرده اند که گفت ابراهیم ابن عباس صولی مذکور که مدتی
چند با خویش همراه کرده سفر خراسان پیش گرفته بود و در راه من بار خورد و مامون در خراسان جای
داشت و با علی ابن موسی الرضا علیهم السلام بیعت عهد بسته بود و قصیده در مدح آنحضرت و برتری
علی علیه السلام بر دیگران و اولویت ایشان بخلافت انشاد کرده بود و من قصیده او را پسندیدم
و با او گفتم تا بخط خویش نسخه از برای من نوشت و هزار درهم بدو بدادم و او را سوار کردم و گونه
گونه تقلبات زمانه در میان بگذاشت تا بدانجا که ابراهیم را ناظر مالیات کردند و من یکی از عمال
سوی بودم و ابراهیم گفت اسباب موسی را تفتیش نماید و مرا عزل نمود و امر نمود تا ابواب جمع مرا
بگیرند ابواب را گرفتند پس از برای مناظره دفتر در آنجا حاضر شدم هر چند دلیل و برهان اقامه
میکردم ابراهیم قبول نمیکرد و سایر کتاب و نویسندگان مرا تصدیق میکردند و ابراهیم بکلمات ایشان
التفات نمینمود و در بین محاورات و تفتیش مرا بد میگفت و دشنام میداد تا اینکه سخن را بجائی رسانید
که بر سر یکباب از ابواب نویسندگان سوگند خورد و من بران باب سوگند خوردم گفت سوگند
تو پذیرفته نیست زیرا که تو رافضی هستی و اولاد عباس و خلفای ایشانرا منکر هستی چون این سخن
بگفت بدو گفتم آیا رخصت دهی تا نزدیک تو شوم گفت نزدیک شو پس با وی گفتم من ترسانم
از جان خود دست بدارم چه اگر این سخن که تو گفتی و این نسبت که بمن دادی اگر گوش زد
متوکل شود بر جان خود ایمن نتوانم بود آنچه گفتی قبول دارم جز این نسبت همانا تو خود رافضی بوده
و در این باب قصیده انشاد کردی و بخط خودت هم اکنون نزد من موجود است و آن اشعار را
بیاد آوردم الحق میگویم قسم بخدای چون ابراهیم این سخن بشنید قرار از دستش بیفتاد و گفت آن
دفتر شعر که بخط من نزد تو است حاضر ساز گفتم بخدای تا سوگند نخوری که تو محاسبه مرا تمامی صحیح از
من طلب نکنی هرگز اشعار ترا باز ندهم ابراهیم سوگند خورد و خاطرم را آسوده ساخت و دفتر محاسبه را
پاره کرد و من نیز دفتر اشعار را باو دادم و آنچه از من مطالبه میشود موقوف نمود و آن دو شعر مذکور را
که نسبت بلیلی الی آخره باشد در کتابهای دیگر بعینه ابن الملوح که مجنون لیلی عامری است نسبت
داده اند ابو ابراهیم ابن محمد ابن عرفه ابن سلیمان ابن المغیرة ابن حبیب ابن المهلب ابن ابی صفرة
الازدی کنیت او ابو عبد الله و لقبش نفطویه است از نحاه واسط است و به نحا منسوب و برا

١١
ابو عبد الله
ابراهیم بن محمد
الملقب بنفطویه
النحوی
با

در علوم ادب تصانیف حسنه است مردی عالم و بارع بوده در سال دویست چهل چهارم هجری پای
بعرصه وجود نهاد و برخی سال میلادش را دویست و پنجاه گفته اند در واسط تولد یافت و در بغداد
سکون کرده و در روز چهارشنبه ششم صفر یکساعت بعد از طلوع خورشید باقامت بدیگر سرای کشید وفات
او را در سال سیصد و بیست سیم و بعضی در سیصد و بیست چهارم گفته اند با ابن المجاهد المقری در بغداد در روز
دوم وفاتش در باب کوفه مدفون شد ابن خالویه گفته است در میان علماء بجز نفطویه هیچکس را ابراهیم نام
و ابو عبد الله کنیت نبوده است و ابو علی القالی در کتاب امالی این شعر را از نفطویه مذکور روایت کرده است

قلبی ارق علیک من خدیکا ... وقوای اوهی من قوی جفنیکا
لم لا ترق لمن یعذب نفسه ... ظلما ویعطفه هواه علیکا

ابو عبد الله محمد بن زید بن علی ابن الحسین الواسطی متکلم مشهور صاحب کتاب الامامة و کتاب اعجاز القرآن در نظم
و غیر آن شعر را در هجو نفطویه انشاد کرده است

من سره ان لا یری فاسقا ... فلیجتهد ان لا یری نفطویه
احرقه الله بنصف اسمه ... وصیر الباقی صراخا علیه

و ابو عبد الله محمد مذکور در سال سیصد و بیست و بعضی سیصد و شش گفته اند وفات کرد و نفطویه بکسر نون و بعضی
بفتح نون گفته اند اما کسر اصح است و فاء ساکن است ابو منصور الثعالبی در اوایل کتاب لطایف المعارف
گفته است که نفطویه بواسطه زشتی باین لقب ملقب گردید بجهة تشبیه بنفط و این لقب را در روی لقب سیبویه
بدو داد و از انجهة که نفطویه در تدریس و نگارش نحو بدو نسبت میداد و بر طریقت او رفتار مینمود و کتاب
او را درس میگفت و سخن در ضبط نفطویه و نظایر آن مانند بابویه و خالویه و غیر آن همان است که در ترجمه سیبویه
مذکور شد است و اسم سیبویه عمرو است مترجم گوید نفطویه بفتح واو و سکون یاء حطی و بعد از آن هاء ساکنه
و تاء فوقانی صحیح نیست این لقب فارسی است معنی آن در عربی رایحة التفاح است چنانکه سیبویه رایحة
التفاح است و این روایت مصنف است در سیبویه و در کتاب طبقات النحاة آورده است که این اسم
این لفظ را بضم طاء و سکون واو و فتح یاء قرار داده است و بدینگونه انشاد کرد این اشعار کرده است
یکی از شعرای عجم در هجو سوزنی باین مضمون این رباعی را انشاد کرده است بیت ... دوش دیدم بخواب
آدم را ... دست حوا گرفته اند در دست ... گفتمش سوزنی نبیره تو است ... گفت حوا بسه طلاق است مطلقا

صاحب طبقات میگوید این شعر مطلق است از برای هر کسی که باین صیغه بوده باشد و این عدول از این روی است که در حدیث وارد شده است و دیگر اسم شیطان است بواسطه کراهت این لفظ از این وزن عدول کرده نفطویه مردی عالم و لغت و عربیه و حدیث دانا و از فقه و تبرا افتخار کرده بود با وجودی و مردی خوش مجلس و راست سخن بود و قرآن را در حفظ داشت و بر مذهب داود الظاهری فقاهت بودش و از اخبار و ایام و تواریخ و وفیات مردم باخبر بود مردی با مروت و ظرایف و بیشتر از پنجاه سال بقرائت مشغول بود از نخست بقرائت قرآن مجید بروایت عاصم ابتدای کرد و پس بقرائت دیگر میپرداخت و میگفت اگر من بمیرم سایر علوم میتوانستند بجای دارند لیکن هر وقت من بمیرم و از روی حقیقه شعر فرو میرد و نفطویه در تصنیف و پاکیزه داشتن خود بسیار مبالات بوده از تنبه وی بدان اندازه بوی بود و گفت بقل اشت و هیچ در پی دفع ان بود و دماغ او بر نمی تافت در مجلس وزیر عقده رو آمد وزیر را حالش از شدت گند بقل او چنانچه شد وزیر یکی گفت از برای ما قلان وارد و را که از برای رفع گند بقل بود حاضر کردان و چون ان دا ورا آوردند وزیر از برای همینکه نفطویه برشنده و آزرده خاطر نشود نخست خود استعمال کرد انگاه هر یک از اهل مجلس انکار بکردند و دانستند که مراد وزیر گفت که نفطویه معمول دارد و حاضران را از استشمام ان رایحه آسوده نماید و چون اهل مجلس تمامت استعمال کردند و نزدیک نفطویه آوردند گفت مرا حاجتی بانکار نیست و دیگر باره نزد او آوردند و اصرار نمود وزیر آشفته گشت و او را برشتی برشمرد گفت ما همه در کتب انکار شدیم تا بوی بقل از دماغ ما را آسایش دهی و اینک انکار کنی قم لا اقام الله لك و تزنا برخیز که خدا از برای تو بنگاشت و منزلتی بجای ندارد و ابعدوه حتی الی حیث لا اتاذی به او را دور کردید از حضرت من بجائی بود که رایحه او حاصل نبود و در زمانه در میان نفطویه و محمد ابن داود الظاهری مودت و محبتی استوار بود و چون ابن داود جهان را بدرود کرد نفطویه سخت پژمان گردید و از غم دامان شعله شد وقتی دو مرد مرا ملاقات کرد پس از آن پرون شد کسی بادی گفت سبب این کردار چه بود گفت ابن داود و روزی مرا گفت کمتر مدتی که باید دوست از برای دوست خود محزون باشد یکسال است چنانکه لبید در این شعر گفته است

الی الحول ثم اسم السلام علیکما ومن یبك حولا کاملا فقد اعتذر

و من چنانکه او گفت یکسال بروی محزون بودم و مراسم شرب بجای آوردم و چنان بود

که در میان نفطویه و ابن درید محمد ابن الحسن کمی با بی کرمنا فرتی بود و یکدیگر را بزشتی یاد میکردند صاحب طبقات میگوید و ابن درید این اشعار را در هجو نفطویه انشا کرده است و دیگری گوید ندکور ساخته است

لو انزل الوحی علی نفطویه	لکان ذاك الوحی سخطا علیه
وشاعر یدعی بنصف اسمه	مستاصل للصفع فی اخدعیه
احرقه الله بنصف اسمه	وصیر الباقی صراخا علیه

و این شعر را در کتاب طبقات از نفطویه مذکور داشته است

تشکو الفراق وانت تزمع رحله	هلا اقمت ولو علی جمر الغضا
فالان عد بالصبر او مت حسرة	فعسی یرد لك النوی ما قد مضی ٢

ابراهیم ابن محمد ابن السری ابن سهل الزجاج النحوی کنیتش ابو اسحق و معروف بزجاج است دارای علم ادب و دین و در معانی قرآن کریم کتابی تصنیف کرده است و کتاب الامالی و کتاب ما فسر من جامع المنطق و کتاب خلق الفرس و کتاب مختصر فی النحو و کتاب فعلت وافعلت و کتاب ما ینصرف و ما لا ینصرف و کتاب شرح ابیات سیبویه و کتاب النوادر و کتاب الانواء و غیر ذلك را تصنیف و در خدمت مبرد و ثعلب اخذ ادب نمود و از نخست شغل او شیشه گری بود پس ان کار را کناری گرفت و از برای تحصیل علم ادب کمر استوار ساخت و زجاج منسوب بشد و بصحبت عبید الله وزیر ابن سلیمان ابن وهب اختصاص یافت و پسر او قاسم را ادب آموخت و چون قاسم ابن عبید الله بمنصب وزارت نایل گردید مالی فراوان او را نیل کرد شیخ ابو علی الفارسی النحوی حکایت کرده است که با شیخ خود ابو اسحق در خدمت قاسم ابن عبید الله بودیم پیش خادمی بروی در آمد و او را سخنی برسید گفت که عبید الله خورسند گشت و از مجلس بیرون شد و چون بشدی باز آمد و از روی او آثار خشم و عبوس نمودار بود چون شیخ ما با او انسی و طریقتی بود از کیفیت پرسش کرد عبید الله گفت جاریه بامن آمد و شد داشت او برای دختری پرورش کردی و من از وی خواستم که مغنیه را با من گذارد و انکار کرد پس از آن شخصی او را نصیحت کرده باشد که آن مغنیه را با من هدیه کند بدان امید که قیمتش را او چندان از من بگیرد و او مغنیه را آورد و خادم مرا اعلام کرد من خورسند شدم و از برای تحقیق بادی بیرون شدم و او را حایض دیدم اما خسروی که برادر خود و دست نیافتم حالتم دگرگون گردید و چنان که میبینی پس شیخ دوات بخواست و من بدیهه این شعر نگاشت ٢

١٢

ابو اسحق
ابراهیم بن محمد
الزجاج النحوی
یب

فارس ماض بحد سیفه
حاذق بالطعن فی الظلم
رام ان یدمی فریسته
فاتقته من دم بدم

مترجم گوید این پس در ترجمهٔ بوران دختر حسن ابن سهل دو حب بصورت دیگر مذکور میشود که در میان
مأمون و بوران گذشته است و تواند بود که قصهٔ مأمون با بوران اصل حکایت باشد و زجاج این دو حب
بر سبیل تمثیل ذکر کرده است و بالجمله این قضیه که در میان قاسم ابن عبید الله و برمی یازده و جاحظ
شانزدهم گفته اند و بعد از وی در دور کارش از شصت سال برگذشته بود و این روی که ابو القاسم
عبد الرحمن الزجاجی صاحب کتاب جمل در فن نحو از جمله شاگردهای او بود و بدو منسوب گشت چنانچه
در ترجمهٔ او انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد و ابو علی الفارسی نیز از زجاج اخذ علم نمود والله اعلم ترجمه
گوید در طبقات النحاة سیر را بیدا زجاج ابو اسحق و در نسب او لفظ محمد مذکور نگشته است و میگوید چون زجاج
زجاج در خدمت مبرد آمد از وی پرسید که تو به چه کار اشتغال داری زجاج گفت شیشه گری میکنم و در روزی یک
درهم و نیم مزدوری کنم و مبرد را قانون آن بود که اجرت میگرفت و تعلیم میداد زجاج گفت من روزی یک درهم
ترا میدهم که در تعلیم من سعی فرمائی و من با تو پیمان میکنم که همه وقت این معامله با تو مرعی دارم
در روزی یکدرهم ترا هدیه سازم تا گاهی که مرگ در میان ما جدائی افکند پس به گزارش خدمت
قیام نمودم و علاوه آنکه هر روز درهمی باو میدادم خدمات او را نیز بر گردن میگرفتم و او مرا الفنون علم
راه مینمود و تعلیم میکرد تا آنکه در کار علم استقلال یافتم و در این وقت نامه از بعضی بنی مارقه بدو رسید
که معلمی نحوی از وی از برای فرزندان خود خواستار شده بودند من گفتم مرا مشخص کن پس بدانجا روی
شدم و از پی تعلیم نشستم و هر ماهی سی درهم مبرد را میفرستادم و هم بقدر امکان او را هدیه میساختم این سالم
نکوئی از عبید الله ابن سلیمان بمبرد آورده اند که از او طلب مردی ادیب از برای پرورش قاسم کرده بود
مبرد جواب گفت جز کسی که تو از من خواسته من نیافتم مگر زجاج که نزدیک بنی فلان است پس عبید الله
کتابی بایشان کرده مرا خواستار شد چون حاضر خدمت شدم پسر خود قاسم را بمن سپرد و هیچ آن
روزی یکدرهم ما مبرد را میرسانیدیم تا وفات نمود و در آن ایام که با قاسم بصحبت بودم دائم پدر
گیری در مرتبت صدارت در پی مرا چه عطا کنی گفت هر چه ترا پسند افتد بپذیرد و دل دارم حق
گفتم بیست هزار دینار من عطا فرمای و بیشتر از این نمی خواهم و جز همین نبود با آنجمله روزگاری بگذشت
و قاسم رسید به وزارت جای کرد و من خواستم آنچه مرا وعده داده بود بیاد آرم و بعد با خود اندیشیدم
و سخن نراندم تا روز سیم وزارت او رسید با من گفت چگونه باشد که از آن نذری که کرده بودم هیچ

سخنی

سخن کمی گفتم و زبر اعتماد و اطمینان اوست و نخواستم بر وی گران آیم و چیزی گفتم و در برابر او الله تعالی در حق من
کرم فرمودی و حساب حق اسم کوتاهی کند قاسم گفت فدای تو هر کار باید و یاور است و اگر این بود عطای
آن مبلغ یکدفعه مرا بزرگ مینمود و مردمان را راه سخن گشوده میگردید یکدفعه آن دینارها نیز بتو میدادم
لیکن بهتر آنست که بدفعات مأخوذ داری گفتم چنین کنم گفت از برای قضای حوائج مردمان جلوس کن و
عرایض ایشان را بگیر و مطالب و حاجات ایشان را باور و تا آن مبلغ از برای تو فراهم شود مرا گفت
و را باجابت مقرون میدارم و تو شرط و صواب دیده تو را پذیرفتار میشوم پس من بر حسب فرمان او بدانکار
اقدام کردم و همه روز عرایض و مطالب ایشان را بروی عرض میدادم و او جواب مطالب ایشان را
چنانکه از من پرسش میکرد که فلانکس در فلان امر که از بهر او بانجام بردی ترا چه عطا کرد
میگفتم فلان مبلغ میگفت ترا مغبون کرده اند نمیدیدم اندک داده است و سزاوار این زحمت در نوبت
این خدمت این افزون باید باشد و اندازه این امر فلان مقدار آنست باز شو و اجرت خود باز گیر و من
میرفتم و عارض را باز میدیدم تعلق مرا چیز داشت تا گاهی که بیست هزار دینار مرا فراهم گشت
و همچنان در کار خویش مشغول و سود میبردم و او بعد از چندی از من پرسید که آیا آن مبلغ از برای
تو حاصل شد گفتم هنوز فراهم نگشته و او در هر ماه پرسش از من میکرد و من از بیم آنکه اگر اقرار
کنم از آن کسب باز مانم انکار میکردم تا آنکه در سر ماه دیگر از من پرسید و من شرم کردم و گفتم
از این مبلغ را فراهم آورده است و از برکت وزیر مطلوب خویش بدست یافتم گفت قسم بخدای
مرا اندوه ساختی چه قلب من بدانکار مشغول بود و از آن پس مرا سه هزار دینار صله عطا کرد و چون آن
بامداد شد در حضرت او حاضر شدم لکن عرایض و مطالب از مردمان به دو عرض ندادم چون مرا
دید گفت هر عریضه که داری بیاور گفتم من امروز از مجلس رفته با خود نداشتم زیرا که بآن مبلغ که
همت رسیدم گفت سبحان الله آیا چنان می بینی که این کار ترا انقطاعی باشد و آن منصب را که ترا
بوده است انفصالی باشد با آنکه مدتی با آن اشتغال داشته مردمان بدین روش با تو ملا-
قات کرده اند و عادت تو بران رفته است و اکنون چنان دانند که جاه و منزلت تو در نزد
من کاسته است زیرا که مردمان از کیفیت تو مستحضر نیستند و ترا ضعیف در بودن خواهند
شمرد همچنین طریق که بوده باش و عرایض مردمان مأخوذ دار و بمن عرض ده و جان رنج مکش

۲۸

کن پس او را بوسیده و بهمان طریق راه رفتم تا کاهی که از آنجا آن زحمت سپردن کشیده بالجمله
صاحب طبقات وفات زجاج را در سال سیصد یازدهم نوشته است و گوید از مدت روزگار روزش
کردند تا هشتاد و سال شمرده و آخر کلمه که از وی شنیده شد این بود که گفت اللهم
احشرنی علی مذهب احمد بن حنبل مراد پیروی دین حنبل بر اکثر ابن محمد بن
زکریا بن مفرج ابن یحیی ابن زیاد ابن عبدالله ابن خالد ابن سعد ابن ابی وقاص القرشی الزهری کنیتش ابو
اسحق و معروف به افلیلی است از اهل قرطبه و در شمار نحات و لغویین است و او را در معانی شعر سررشته
تمام بود و دیوان متنبی را شرحی نوشته که مشهور است و از ابو بکر محمد ابن الحسن الزبیدی کتاب
امالی را از برای ابو علی القالی روایت میکرد و در اندلس مقتدر و در پیش بود و در سوق ادب نیک بخت
و هم در اندلس وزارت المکتفی بالله بادی بود و حافظ اشعار بدیعه و راوی اخبار ظریفه بود و از ایام
ناس با خبر بود و از اشعار اهل ادب و قطعات حسنه یاد داشت و در تلفیق و تنسیق عبارات از
اقوال و امثال خود قصب السبق را بر گرفته بود و در تصنیف مردم نیکو میگفت و بد نمی نوشت
و مردی روشن دل نیکو خواه بود و هم بکثرت کتابهای عربیه و مصنفات نیکو معروف و دارای بیشتر
کتب بود و هم الفاظ نیکو بر زبان میراند ولادتش در شوال سال سیصد پنجاه دوم هجری روی نموده
شنبه سیزدهم ذیقعده یازده ساعت از روز گذشته در سال چهار صد چهل و یکم بدرود زندگانی
کرد و در روز یکشنبه نزدیک زوال شمس در صحن مسجد عرب نزدیک باب عامر در قرطبه
مدفون گردید افلیلی بکسر همزه و سکون فاء و کسر لام ثانیه این نسبت بسوی افلیل است
که قریه ایست در شام و اصل ابراهیم از آنجا بود در طبقات النحاه نوشته است که ابراهیم
مذکور ابو القاسم کنیت داشت و در علم عروض سررشته نداشت و در زمان هشام المروانی او را
دعاوی ارجیف زا متهم و در این داستان شکسته و ابراهیم را در زندان کردند و بعد از مدتی رها کردند

ابن هلال ابن ابراهیم ابن زهرون ابن حیون الحرانی الصابی کنیتش ابو اسحق
و صاحب رسائل مشهوره و اشعار بدیعه است و در یکتا ادبا از جانب خلیفه و از جانب عزالدوله
ولد بختیار ابن معزالدوله ابن بویه دیلمی که از پس بعد ایشان الله تعالی مذکور میگردد منشی بود و در
سال سیصد و چهل و نهم هجری دیوان رسائل او در دل گرفت به دل تقلید یافت و چنانکه شد

۱۳ ابو اسحق ابراهیم بن محمد الاقلیلی یج

۱۴ ابو اسحق ابراهیم بن هلال الصابی ید

لمه

که از جانب او بسوی عضدالدوله کینی در دل گرفت و بر وی خشمناک شد و آنگاه که عضدالدوله
سلطنت یافت و در بغداد مالک شد ابو اسحق را در بند افکند و این قصه در سال سیصد و شصت و
هشتم هجری بود و هم خواست او را بزیر پای پیل پست سازد جمعی در حضرت او دست شفاعت
او برکشیدند و او را از چنگال مرگ برهانیدند در سال سیصد و هشتاد هجری بود پس از آن
عضدالدوله او را فرمان کرد تا کتابی در اخبار دولت دیلمیه برنگارد و ابو اسحق کتاب تاجی را
برنگاشت روزی بحضرت عضدالدوله معروض داشتند که یکنفر از اصدقاء صابی بر وی در
آمد و او را در تسوید و تبییض و تعلیق مشغول نگریست با او گفت در چه کار اشتغال داری ابو اسحق
گفت اباطیلی است که تنمیق دهم و اکاذیبی است که تلفیق نمایم از این روی دیگر باره عضدالدوله
خشمگین گردید و غضبش بر وی جنبش کرد بدین سبب ابو اسحق همگاه در روزگار دولت عضدالدوله
دوری جست و پنهان زیست و ابو اسحق در دین و آئین خویش استبداد و معاودتی بکمال
بود عضدالدوله بسی جهد و جهد کرد تا او را بکیش اسلام مایل گرداند و او گردن ننهاد و مسلمان
نشد لکن در ماه رمضان با دیگر مسلمانان روزه میداشت و قرآن مجید را بروجهی نیکو قرائت میکرد
و محفوظ داشت و هم از آیات مبارکه در رسائل خود درج میکرد و او را غلامی سیاه بود که یمن
نام داشت و ابو اسحق آن غلام را سخت دوست میداشت و در حق او اشعار بدیعه انشاد کرده است
و ثعالبی در کتاب الغلمان این اشعار را از ابو اسحق ذکر کرده است که در حق غلام خود انشاد
کرده است

قد قال یمن وهو اسود اللذی — ببیاضه استعلی علو الخائن
مافخر وجهک بالبیاض وهل تری — ان قد افدت به مزید محاسن
ولو ان منی فیه خالا زانه — ولو ان منه فی خالا شانی

نیکوترین سخن چنانست نزدیک بشعر ابن رومی است از جمله اشعاری که در حق کنیزکی سیاه گفته است

وبعضها افضل السواد به — والحق ذو سلم وذو نفق
ان لا یعاب السواد حلکته — وقد یعاب البیاض بالبهق

و این اشعار مشهور است که به نیکوئی طراز داده و هم ذکر کرده است از ابو اسحق ثعالبی این اشعار

را که درباره غلام خود این گفته است

لک وجه کان یمنای خطته	بلفظ تمله امالی
فیه معنی من البدور ولکن	نفضت صبغها علیها اللیالی
لم یشن السواد بل زید حسنا	انما یلبس السواد الموالی
فبالی افدیک ان کنت لی	و بودی افدیک لو کنت مالی

و او را نظم و نثر کلمهای بدیع است وفاتش در روز دوشنبه و بعضی پنجشنبه گفته اند در شب دوازدهم شوال سال سیصد و هشتاد و چهارم هجری در بغداد بوده و ابو یوسف هشتاد و یک سال از عمرش سپری گشته بود و ابو الفرج محمد ابن اسحق الوراق معروف بابن ابی یعقوب ندیم البغدادی در کتاب فهرست خود ذکر کرده است که صابی مذکور در سال سیصد و ده هجری متولد شد و در سال سیصد و هشتاد هجری وفات نمود و در شونیزی مدفون گشت و شریف الرضا او را مرثیه گفت بقصیده دالیه مشهوره که اول آن این است

اعلمت من حملوا علی الاعواد | ارایت کیف خبا ضیاء النادی

و مردم شریف را عتاب کردند که چرا او را مرثیه کردی چه او صابی است و شریف سید است گفت من فضل او را مرثیه گفتم نه شخص او را و زهرون بفتح زاء معجمه و سکون هاء و ضم راء مهمله و بعد از او واو و نون و حرانی بفتح حاء مهمله و تشدید راء موقده و بعد از او الف و نون و صابی بهمزه آخری و اختلاف کرده اند در این نسبت بعضی گفته اند این نسبت بسوی صابی ابن ماری است و او در زمان حضرت ابراهیم خلیل الله بوده و بعضی گویند که صابی در اصطلاح عرب کسی است که از دین قوم خویش تجاوز کرده باشد و از این رو است که قریش رسول خدا را صابی نامیده اند که از دین قریش بیرون رفت والله تعالی اعلم ابن علی ابن تمیم معروف بحصری قیروانی شاعر مشهور است و هم کتاب زهر الآداب و ثمر الالباب از تصنیفات او است که جمع نموده است در آن اشیاء غریبه را و آن در سه جلد است و هم او را کتابی است مسمی بکتاب المصون فی سر الهوی المکنون در یک جلد ملاحت و اداب ذکر کرده است از آن ابن رشیق در کتاب الانموذج حکایت کرده است رمی از اخبار و احوال او را و هم بعضی از اشعار او را انشاد کرده است و گفته است که مردم قیروان در خدمت او حاضر میگشتند و از وی ادب و علوم میشنودند و در بلد تنگ

صوابش نیز از این معلوم است ... در بعض نسخ ... [illegible]

۱۵
ابو اسحق
ابراهیم بن علی
المعروف بالحصری
۵

ایشان رئیس و شریف بود و تالیفات او باقطاع و اقطار پراکنده شد و از اطراف جایزه و صلها بخدمتش میفرستادند و ابن رشیق این شعر را از او نقل کرده است

ان اعلی جباه البلاغه	ثم لا ینتهی وصفی الی الصفه
اقصی نهایة علمی فیه معرفتی	بالعجز منی عن ادراک معرفته

و ابو الحسن علی ابن بسام صاحب کتاب الذخیره فی محاسن اهل الجزیره در ضمن حکایتی این دو بیت را از ابو اسحق نقل کرده است

ادیر قلبی الهوی	کلام غدا ربدا	اسود کالکفر فی	ابیض مثل الهدی

و علی ابن بسام پسر خاله ابو الحسن علی ابن الحصری الشاعر است که انشاء الله تعالی در حرف عین مهمله مذکور میگردد و ابو اسحق مذکور در سال چهارصد و سیزده هجری در قیروان وفات کرد و ابن بسام در ذخیره گفته است که خبر بمن رسید که ابو اسحق در سال چهارصد و پنجاه و سه هجری وفات کرد لکن قول نخستین اصح است که قاضی رشید ابن زبیر در کتاب جنان در جزو اول در ترجمه ابو الحسن علی ابن عبد العزیز معروف بفکیک ذکر کرده است که حصری مذکور تصنیف کتاب زهر الآداب در سال چهارصد و پنجاه هجری کرد و این کلمات دلالت دارد بر صحت قول ابن بسام والله اعلم و حصری بفتح حاء و سکون صاد مهملتین و بعد از صاد راء مهمله این نسبت باشد بحصیر بافتن و قیروان بفتح قاف و سکون یاء مثناة تحتانی و فتح راء مهمله و بعد از او واو و الف و نون شهری است در افریقیه که عقبة ابن عامر الصحابی آن را بنا کرده است و افریقیه بنام افریقش ابن قیس ابن صیفی الحمیری نامیده شده است و افریقش کسی است که افریقیه را مفتوح گردانید و از این روی آن شهر بنام او مسمی گردید و پادشاه افریقیه جرجیر مقتول گردید و در آن روز نام شهر بربر بود و بایشان گفت ما اکثر بربرتکم یعنی چه بسیار است کثرت کلام و صیحه شما و هم افریقش و افریقیش نامیده شده است والله اعلم بحقایق الامور و قیروان در لغت بمعنی قافله است و این لغت فارسی معرب است گفته اند که قافله با لشکر نازل شد پس بنای شهری در آنجا نهادند و آن شهر را باسم ایشان مسمی گردیدند قیروان باسم جیش آمده است و ابن قطاع لغوی قیروانی گفته است قیروان بفتح راء جیش است و بضم راء قافله است و این قول را ابن قطاع از بعضی اعراب نقل کرده است والله اعلم   ترجم

٣٠

گوید شیخ شهاب الدین یاقوت بن عبدالله الحموی در کتاب مراصد الاطلاع فی اسماء الامکنة والبقاع که
قیروان شهری است عظیم در افریقیه و چون عرب بروی دست یافت اهل آن شهر را از آنجا کوچ داد
و بمجلس فرسا کین درآنجا باقی نماند و عمرو بن العاص بدست عقبة بن نافع القرشی آن شهر را احداث
داد ابو اسحق ابراهیم بن ابی الفتح ابن عبدالله ابن خفاجة الاندلسی است کنیتش ابو اسحق است ابن بسام
در ذخیره شرح حال او را کرده است و او را مدح گفته است ابن بسام گوید ابو اسحق در شرقی اندلس مقیم بود و بهیچ
با هیچ یک از سلاطین راه و رسم نداشت و از ایشان طلب عطائی ننمود با آنکه ملوک را با اهل ادب
تابع و میل بود و او را دیوانی است در شعر در نهایت لطافت و فصاحت و از جمله اشعار او است در وصف
غیره انس و نهایت مرتع گفته است

وعشی انس اضجعتنی نشوه | فیه تمهد مضجعی وتدمث
خلعت علی به الاراکة ظلها | والغصن یصغی والحمام یحدث
والشمس تجنح للغروب مریضة | والرعد یرقی والغمامة تنفث

وهم از اشعار حسنه او است

ما للعذار كانه وجه قبلة | قد خط فيه من الدجى محرابا
واری الشباب كانه لیبی خاشع | قد خر فيه راكعا وانابا
ولقد علمت یكون ثغرك بارقا | ان سوف یزجی للعذار سحابا

وهم از اشعار ابو اسحق است

اوی محل من شبابك آهل | فوقفت انذب عنه رسما عافیا
مثل العذار هناك نؤیا دائرا | واسودت الخيلان فيه اثافیا

و عماد ابو علی ابن عبدالمولی که در موصل نزول کرد و در ترجمه شیخ کمال الدین موسی ابن یونس مذکور
است و از شاعران است این معنی را اخذ نموده است

ومعقرب الصدغین خلت عذاره | نؤیا اثافی رسمه الخيلان
فوقفت ابكیه بعینی عروة | اسفا علیه كانني غیلان

ولادت ابو اسحق مذکور در جزیره شقر از اعمال بلنسیه که از بلاد اندلس است در سال چهار صد و پنجاه هجری

١٦
ابو اسحق
ابراهیم بن ابی
الفتح ابن خفاجة
الاندلسی
یو

بو

بود و هم در شقر در سال پانصد و سی و سه هجری روز یکشنبه بیست و ششم شوال دیگر سرای گذاشت و شقر بضم
شین معجمه و سکون قاف و راء مهمله شهری کوچکی است مابین شاطبه و دانیه و از انهر دو که محاط است
جزیره میان مانند و بلنسیه بفتح باء موحده و فتح لام و سکون نون و کسر سین مهمله و فتح یاء مثناة تحتانی و
واندلس بفتح همزه و سکون نون و فتح دال مهمله و ضم لام و سین مهمله و آن جزیره ایست متصل ببر العظیم
و بر الطویل متصل است بقسطنطنیه عظمی و از آن روی اندلس را جزیره مینامند که دریا محیط است
بر آن از سه جهة شمالیه اندلس شکل مثلث است رکن شرقی آن متصل است بکوهی که از آن کوه باد نخیزد
میرویند و اگر آن کوه نباشد مخلوط میشود دو دریا و حکایت کرده اند که آدم که اول العباد و اقه توفان
تعمیر کرد اندلس ابن یافث ابن نوح ع بود و آنجا بزودی بنام او مسمی گردید والله تعالی اعلم مترجم گوید
در مراصد الاطلاع مذکور است که الاندلس بضم دال و فتح دال ایضا و ضم لام و الف و لام لازم او است
و گاهی بحذف الف و لام آورده میشود جزیره کبیره ایست و عامر و آبادان است و از عامر آن شهرهاست
نزل افرودست و انهار فراوان و اشجار بی پایان دارد و برخی گفته اند که اندلس جزیره نیست و او را
سه رکن است و بر شکل مثلث است رکن اول قبلی است و نزدیک آن دهنه خلیج است که از بحر محیط است
تا بحر رومی و وسعت آن دوازده میل است و رکن ثانی شرقی اندلس میانه اربونه و برذونه است
و رکن سیم میان جنوب و مغرب است اما حال مردم فرنگ بر بیشتر بلاد آن مستولی شده اند و از برای
مسلمین جز اندکی کوچک باقی نمانده است و اندلس ایضا محله کبیره در فسطاط مصر است که مرابط بوده
و در مکان او مسجدی در باطن از برای ... ساخته شده است و او معروف است ابراهیم ابن یحیی ابن
عثمان ابن محمد ابن الکلبی الاشهبی گفته است ابن النجار در تاریخ بغداد که نسب ابراهیم به ... ابراهیم
ابن عثمان ابن عیاش ابن محمد ابن عمرو ابن عبدالله الاشهبی الکلبی الغزی شاعر مشهور کنیتش ابو
اسحق است شاعری لطیف اللسان است و فصیح البیان حافظ ابن عساکر در تاریخ دمشق او را ذکر کرده
کرده است و گفته است ابو اسحق داخل دمشق شده در سال چهار صد و هشتاد و یک هجری در مدینه
بیت المقدس فقیه نصر استماع فقه نمود و از آنجا در بغداد شد و در مدرسه نظامیه سالیان دراز اقامت
جست و مدیح کرد و مرثیه گفت جمعی از مدرسین مدرسه را و غیر ایشان را نیز مدح و مرثیه گفت پس از آن
بسوی خراسان کوچ کرد و در آنجا رحل اقامت افکند و جماعتی از رؤسای خراسان را مدح گفت

١٧
ابو اسحق
ابراهیم بن یحیی
الکلبی الغزی
یو

واشعارش در خراسان منتشر گشت و حافظ ابرو قطعات شعر ذکر کرده است و او را مدح گفته است
و تا اینجا کلام حافظ [جمع شد] و ابو اسحق را دیوان شعریست که از برای شخص خویش اختیار کرده است و در خطبه خود
گفته است که این دیوان هشتصد بیت است و هم ذکر نموده است ابو اسحق را عماد کاتب در خریده و او را
مدح گفته است و گفته است که ابو اسحق بسوی بلاد حرکت نمود و دور گشت در اقطار خراسان و کرمان
سفر کرد و مردم آنجا را ملاقات نمود و مدح کرد ناصر الدین مکرم ابن العلاء وزیر کرمان را بقصیدهٔ بائیه که
که از سفر خویش میگوید و بدیع گفته است

حملنا من الأيام ما لا نطيقه ‌‌ ‌ ‌ كما حمل العظم الكسير العصائبا [۲]

و هم از جملهٔ قصیده است
و در صنعت کتابت انشا گفته است و لطیف گفته است
ولیل رجونا ان يدب عذاره
فما اختط حتی صار بالفجر شائبا

و این قصیده مشهور است و از جملهٔ اشعار بدیع که مشهور است این است

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ‌ ‌ ‌ باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى ‌ ‌ ‌ منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ‌ ‌ ‌ ويخان فيه مع الكساد ويسرق

و هم از اشعار اوست و صنعت تجنیس بکار برده است

وخز الاسنة والخضوع لناقص ‌ ‌ ‌ امران في ذوق النهى مران
والراي ان تختار فيما دونه ‌ ‌ ‌ المران وخز الاسنة المران

و هم ابو اسحق راست

من آلة الدست ما عند الوزير سوى ‌ ‌ ‌ تحريك لحيته في حال ايماء
فهو الوزير ولا ازر يشد به ‌ ‌ ‌ مثل العروض له بحر بلا ماء

و هم از اشعار ابو اسحق است

وحف الناس حتى لو بكينا ‌ ‌ ‌ تعذر ما تبل به الجفون
فما يندى لممدوح بنان ‌ ‌ ‌ ولا يندى لممتدح جبين

و او را قصاید مطوله بدیعه است و هم از اشعار که ادبا مدح و ظریف دانسته اند قول اوست از
جملهٔ قصیده اش

اشارة منك تكفينا واحسن ما ‌ ‌ ‌ رد السلام غداة البين بالعنم

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش ‌ ‌ ‌ وانحل بالضم سلك العقد في الظلم
تبسمت فاضاء الليل فالتقطت ‌ ‌ ‌ حبات منتثر في ضوء منتظم

و بیت اخیر با شعر شریف الرضی از جملهٔ قصیده اش در معنی مناظره مینماید و بسی مانند

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ‌ ‌ ‌ مواقع اللثم في داج من الظلم

و بعضی از مردم بغداد بدیع گفته اند و ذکر کرده اند بیت در حق مرا لکن باصطلاح خواجه با جواب عشق سینه
بحر نوع العشاق
افتاد میگوید

ظفرت بليلى ظفرة المجنون ‌ ‌ ‌ وقلت واني الحظي طالع ميمون
تبسمت فاضاء اللؤلؤ المكنون ‌ ‌ ‌ صار الدجى كالضحى فاستيقظ الواشون

دایم حیث

و اسعد امدات شعر در بیت ابو الطمحان قیمتی است و از غرر ابیات است

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ‌ ‌ ‌ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وانى من القوم الذين هم هم ‌ ‌ ‌ اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غاب كوكب ‌ ‌ ‌ بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

و گفته اند که این بیت افاضات الاخره امدح بیتی است که در زمان جاهلیت گفته شده است و بعضی گفته
اند اکذب بیتی است که گفته شده است

وما زال منهم حيث كانوا مسود ‌ ‌ ‌ تسير المنايا حيث سارت كتائبه

و ابو الطمحان همان حنظله ابن شرقی از شعرای جاهلیت است و قول ابراهیم الغزی مذکور در غره کرده
قبر هاشم ابن عبد مناف جد پیغمبر ما در غزه است در سال چهار صد چهل یک هجری بود و در سال پانصد و
بیست و چهار هجری ما بین مرو و بلخ از بلاد خراسان وفات کرد و در بلخ بخاکش کردند و در آنجا مدفون است
حکایت کرده اند که آن گاه ابو اسحق را زمان وفات در رسید گفت امیدوارم که خداوند مرا رحمت کند
بامر دیگر اینکه از بلدهٔ امام شافعی هستم دیگر آنکه شیخی کبیر گشته ام و عمرم از هشتاد سال فزون گشت
دیگر اینکه غریب هستم غزه و بلخ چون عجبیه دانسته بین نا عجبیه و بعید از زاد و ما شهری کوچک در عربستان
است در ساحل شام مصنف میگوید از این بس البته کتاب بیست که از بلاد دور دور افتاد
افتاد و نخواهند دانست که این عجیبه در کجا واقع است و شوق سفر قبا از نخواهند داشت پس

پس من او را شرح دهم تا مکشوف بشود غزه از اعمال فلسطین است بر بحر شامی نزدیک عسقلان
و آن در اوایل بلاد شام است از طرف دیار مصریه و این یکی دو رحله است که در قران مجید مذکور
است در قول خدای تعالی رحلة الشتاء والصیف و اتفاق کرده اند ارباب تفسیر که رحلهٔ شتاء الی
یمن است و رحلهٔ صیف بلاد شام است چه قریش هنگام تجارت در تابستان در شام نزول میکردند
بجهة نیکوئی هوای شام و در فصل زمستان بیمن می آمدند چه بلاد یمن گرم است و در فصل تابستان شمال
رنیت کرده گفته است ابومحمد عبدالملک ابن هشام در اوایل سیره از رسالت جدای ۲ اول کسیکه قرار داد
رحلتین را از برای قریش در شتاء و صیف هاشم جد پیغمبر ص بود پس از این ابومحمد گفته است که گفته است
ابن اسحق پس از آن وفات کرد هاشم ابن عبد مناف بغزه از زمین شام در حالت تجارت و هم ابومحمد
گفته است که گفت مطرود بن کعب الخزاعی که جمیع بنی عبد مناف را گریسته و ذکر کرده است
قصیده را و از جملهٔ آن قصیده این بیت است

و هاشم فی ضریح وسط بلقعة — تسفی الریاح علیه بین غزات

گفته اند اهل لغة اینکه در این شعر غزات گفته اند با اینکه غزة واحده است گویا نامیده اند هر جنبی از
آن را باسم علیحده و جمع بسته اند او را بر غزات و از آنگاه بعد بغزه هاشم معروف شد چه آن
وی در آنجا بود و لکن قبر او حالا مرئی نیست و کسی اطلاع ندارد و مصنف میگوید آنگاه که بغزه رفتم از قبر
هاشم سوال کردم هیچکس اطلاع نداشت و آن هنگام که توجه کرد ابونواس شاعر مشهور از بغداد
بسوی مصر که مدح کند خصیب ابن عبدالحمید صاحب دیوان خراج مصر را ذکر کرده است منازلی را که در
طریق مصر طی کرده است گفته است

طوالب بالرکبان غزة هاشم — و بالفرما من حاجهن شقور

و در این شعر ابونواس دو لفظ است که محتاج بتفسیر میباشند یکی فرما است و آن بفتح فاء و راء
مدینهٔ عظیمه ایست که محل حکمرانان دیار مصریه بوده و در زمان ابراهیم خلیل علیه السلام و از
دهات او ام العرب است که هاجر مادر اسمعیل علیه السلام از آنجا است و هنگامی که در اوایل این سال
سیاح در تفرج منزل مصر روانه است در طرف سیار که متوجه بشام میشود مصر را ساحل کچه دیدیم او را
خراب شده بود و جز آثار چیزی باقی نمانده بود و موضع آن تل عالی است و از اتفاقهای عجیب

اینکه

اینکه اسمعیل ع ابو العرب است و مادر آن حضرت ام العرب قریهٔ مذکوره است و لفظ ثانی در
مصراع ثانی قول ابی نواس شقور است بضم شین معجمه و قاف و بعضی بفتح شین نیز گفته اند بمعنی
هم است بعلاوه اینکه شقور یعنی امور الاصقه بقلب مجمه است و واحد آن شقر است بر وزن فلس ترجمه
گوید صاحب مراصد الاطلاع میگوید غزه بفتح اول و ثانی و تشدید ثانی شهریست در اقصی شام از
ناحیه مصر میان او و عسقلان دو فرسخ است یا کمتر است از دو فرسنگ در طرف غربی آن و آن از
اعمال فلسطین است و در آنجا هاشم جد نبی صلی الله علیه واله وفات کرد و امام شافعی هم آنجا متولد
شده و غزه نیز رمله در بلاد بنی حسین زنیه فتات است و غزه نیز شهریست در افریقیه میان آن و قیروان
سه روز راه است در طریق جزایره و فرما به بحر نیک و فقر آخر گفته اند مدینه ایست بر ساحل از ناحیه
مصر یا قلعه ایست لطیف فاسد الهوائی است که حیوان در آنجا زندگانی کرد چه اطراف آن شوره زار و گل
نزد تابستان و در زمستان غنوال در آنجا اقامت مینمود چه در آنجا نه گیاه روئیده و نه میاه جوشیده مگر آب
باران یا آبی که با مراکب حمل نمایند از آب نیل و فرما مدینهٔ قدیمه است میان عریش و فسطاط
خراب شده است و با دریک بهوای پراکنده است نزدیک قطیه شرقی تنیس بر ساحل بحر طرف مانت
جادهٔ مصر و بین او و بحر قلزم متصل بدریای است چهار روز راه است و او نزدیکترین بلاد ایست که میان
بحرین واقع شده است ابو اسحق ابراهیم ابن یوسف ابن ابراهیم ابن عبدالله ابن بادیس ابن القائد الحمزی
معروف بابن قرقول صاحب کتاب مطالع الانوار که وضع کرده است بر مثال مشارق الانوار قاضی
عیاض با آنچه ابراهیم مذکور کنیتش ابواسحق است و یکی از فضلای عصر است و با جماعتی از علمای
اندلس مصاحبت نمود مصنف میگوید از حال او بجز این مقال اطلاع نیافتم و ولادت او در مرتبه از
بلاد اندلس در صفر سال پانصد و پنج هجری بود و در شهر فاس روز جمعه هنگام عصر ششم شوال سال
پانصد و شصت و نه هجری وفات کرد و او در روزهای جمعه در مسجد جامع نماز میکرد و آنگاه که زمان
مرگش فرا رسید سوره اخلاص را تلاوت مینمود و بسرعت تکرار میکرد و پس از آن سه مرتبه تشهد گفت
و ساجدا بر روی افتاد و وفات نمود و قرقول بضم قافین و سکون راء مهمله و بعد از او لام و فتح بفتح
میم و کسر راء مهمله و تشدید یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء هاء مدینهٔ کبیره است در اندلس در بیابانی
که مراکب در آنجا توقف مینمایند و فاس بفاء و سین مهمله و آن شهر عظیم است در مغرب نز

۱۸
ابو اسحق
ابراهیم بن یوسف
المعروف بابن قرقول
ح

٢٣

نزدیک است و خموری بفتح حاء مهمله و بعد از میم ساکنه را و میمه این نسبت بسوی حمزه است و بعد بهمزه و کسر شین
معجمه و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء راء مهمله و حمزه شهری کوچک است در افریقیه مابین بجایه
و قلعه بنی حماد و مصنف میگوید جماعتی از اهل این بلاد چنین از برای من ذکر کردند و اکثر در ترجمه زیری ابن مناد
که ازین پس انشاء الله بیاید مذکور است که اشیر بفتح همزه و کسر شین معجمه و سکون یاء مثناة تحتانی
و بعد از یاء راء مهمله در ترجمه ابی اسحق ابراهیم قرقول مذکور شد لکن ندانم چه فایده در این تکرار مصنف است

١٩
ابو عبدالله
احمد بن حنبل
المروزی
یط

الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادریس بن عبدالله بن حیان بن عبد الله
بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شیبان بن ذهل بن ثعلبة بن عکابة بن
صعب بن علی بن بکر بن وائل بن قاسط بن مازن بن هنب بن اقصی بن دعمی بن جدیلة بن اسد
بن ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان الشیبانی المروزی الاصل و این قول اصح در نسبت
اوست و بعضی گفته اند از بنی مازن بن ذهل بن شیبان بن ثعلبة بن عکابة است و این روایت
غلط است چه وی از بنی شیبان بن ذهل بن ثعلبة عم ذهل بن شیبان علیه شده والله اعلم کنیت
احمد مذکور ابو عبدالله است و او وی از مرو بحمل رفت و احمد را حامله بود و او را در ماه ربیع الاول
در سنه صد و شصت و چهار هجری بزاید و بعضی گفته اند ابو عبدالله هو سند را تصنیف کرد چندان که
در وی ذکر کرد که مجلس را ان اتفاق نیفتاد و بعضی گفته اند که ابو عبدالله هزار هزار حدیث حفظ
داشت و از اصحاب امام شافعی بود و از خواص او شد و همیشه مصاحب شافعی بود تا وقتی که شافعی
بمصر رحلت اقامت افکند شافعی گفته است در حق ابن حنبل که از بغداد بیرون شدم و چون ابن حنبل
متقی و فقیهی نبود و قصه ازا حادث شدنیست و خلق را بدان طریقت بخواندند و ایشان او را ترک
این سخن فرمان دادند و او قبول نکرد مردم تیر بر باز زدند و او را اجابت نکردند و محبوس و مضروب
بودند و او صبر را شعار بود ضرب او در عشر آخر رمضان سال دویست و بیست هجری بود و او
صورتی نیکو و وسط القامة بود و بحنا خضاب میکرد لکن خضابی که در نهایت سرخی بود در سر و ریش موی
سیاه در لحیه او بود جماعتی از اماثل نزد او فقه علوم میشنودند از آنجمله محمد ابن اسمعیل البخاری و مسلم
ابن الحجاج النیسابوری در بیع و در آخر زمان احمد ابن حنبل مجلس بورع و علم او نبود در بغداد
جمعه دوازدهم شهر ربیع الاول و بعضی در سیزدهم شهر مذکور گفته اند و بعضی در ربیع الآخر گفته اند

ادو

در سال دویست و چهل و یک هجری در بغداد روی کار رش برپی گشت و بمقبره باب حرب مدفون شد و باب
حرب منسوب است بحرب ابن عبدالله بلخی از اصحاب ابی جعفر المنصور و در بغداد نسبت محلات
که بحربیه معروف است و قبر احمد در آنجا مشهور است و خلق زیارت آن میروند و صورتش آن جماعت که
در تشییع جنازه وی حاضر گشته بودند و شمرده شد هشتصد هزار نفر بودند گفته شده است در آن روزی که
احمد مذکور وفات کرد بیست هزار نفر از مردم نصاری و یهود و مجوس بسبب او مسلمان شدند و ذکر
کرده است ابو الفرج ابن الجوزی در کتاب خود که تصنیف کرده است در اخبار بشر ابن الحارث
الحافی در باب چهل و ششم و صورتش این است حدیث کرده است ابراهیم ابن الحربی که بشر ابن
الحارث را در خواب دیدم گویا بیرون از مسجد رصافه بود و در آستین او چیزی بود که حرکت
میکرد گفتم خداوند با تو چه کرد گفت مرا بیامرزید و بنواخت ام اکرام فرمود گفتم در آستین تو چیست گفت
شب گذشته روح احمد ابن حنبل بر ما وارد شد پس نثار کردند بر آن در و یاقوت و این که در آستین
من است آن در و یاقوت است که برچیدم گفتم خدای تعالی با یحیی ابن معین و احمد ابن حنبل چه عمل کرد
گفت ایشان را گذاشتم در حالتیکه مشغول اکل بر مائده بودند گفتم از چه روی ایشان مشغول اکل بودند
گفت خدای تعالی بر من معلوم شده و مباح گشت برای من نظر بوجه کریم او و از جملة اجداد احمد حیان
است که محتاج بتفسیر است و آن بفتح حاء مهمله و تشدید یاء مثناة تحتانی و بعد از الف نون است
و بقیه اجداد او مشهور است و احتیاج بضبط اسماء ایشان نیست و اکثر ایشان کلام غریب بضبط اسماء
ایشان مصنف گوید در نسبت او اختلاف دیدم لکن آنچه ضبط نمودیم اصح سایر طرق است و
احمد مذکور او دو پسر بود که هر دو عالم بودند یکی صالح و دیگری عبدالله نام داشت اما صالح کنیتش
بیش از عبدالله وفات شد در ماه رمضان در سال دویست و شصت و شش هجری و وی قاضی اصفهان بود
و در آنجا مرد و مولد او در سال دویست و سیم هجری بود و اما عبدالله زنده بماند تا سال دویست و نود هجری
و در روز یکشنبه بیست و دوم جمادی الاولی و بعضی آخره گفته اند وفات کرد و او هفتاد و هفت ساله
بود و کنیت او ابو عبد الرحمن است و احمد باسم او کنیه شده است و ابو عبدالله کنیت داشت ابو العباس احمد ابن سریج

٤
ابو العباس
احمد بن سریج
ك

بن الفقیه الشافعی کنیتش ابو العباس است گفته است شیخ ابو اسحق شیرازی در کتاب طبقات
که ابو العباس از عظماء شافعیین است و ائمه مسلمین است و او را باز الاشهب میخوانند یعنی باز

بازسفید و قاضی شیراز بود وی بر جمیع اصحاب شافعی حتی مزنی فضیلت داشت و او چهار صد کتاب تصنیف
کرده بود و مذهب امام شافعی را نصرت مینمود و بر مخالفین ایراد میکرد و بر کتب محمد ابن حسن الحنفی نقض
مینمود فروع می بست و شیخ ابو حامد الاسفراینی میگفت ما با ابو العباس احمد بن عمر ابن سریج در ظواهر
فقه کار میکردیم و در دقایق فقه سیاحت مینمودیم و اخذ کرد فقه را از ابو القاسم الانماطی و از وی اخذ کردند
فقهای اسلام و از ابو العباس نیز انتشار یافت مذهب شافعی در اکثر بلاد و بیشتر وقت با ابو بکر محمد
ابن داود الظاهری مناظرت و محاورت داشتند حکایت کرده اند که روزی ابو بکر با ابو العباس
گفت امهلنی ابلع ریقی چندان مرا فرصت بده که آب دهان خود را فرو برم ابو العباس گفت امهلتک
حتی تبلع دجلة یعنی چندان مهلت داری که آب دجله را بیاشامی و هم روزی ابو بکر با وی گفت
امهلنی ساعة مرا یک ساعت مهلت ده ابو العباس گفت امهلتک من الساعة الی ان تقوم الساعة
یعنی مهلت دادم ترا ازین ساعت تا ساعتی که قیامت بپای شود و هم روزی ابو بکر با وی گفت اکلمک
من الرجل فتجیبنی من الرأس گفت من از پای با تو سخن میگویم و تو از سر جواب مرا باز گوئی ابو
العباس گفت هکذا البقر اذا حفیت اظلافها دهنت قرونها یعنی بر همین گونه است گاو که چون گاه
را برود دست او حرکت کند و قدمش رقیق گردد و ساقش چرب و تر میگرداند و در زمان ابو العباس یاد آن
میگفتند که خداوند برانگیخت عمر ابن عبد العزیز را در سال یکصد هجری و در راس المائة شد و هر سنتی را احیا
گردانید و هر بدعتی را ترک ساخت و در سال دویست هجری سنت نهاد خداوند بر مخلوق و امام
شافعی را برانگیخت وی نیز در راس المائة شد و او ظاهر ساخت سنت را و پنهان گردانید بدعت را
و سنت نهاد خداوند در راس المائة ثالثه بر مخلوق بتو تا اینکه هر سنتش را قوی گردانید و هر بدعتی را
ضعیف ساخت و ابو العباس را با آن فضایل طبع هزل و شعر نیز بود و در بیست و پنجم ماه جمادی الاولی
در سال سیصد و شش هجری و بعضی گفته اند در روز شنبه بیست و پنجم شهر ربیع الاول در همان سال در
بغداد وفات کرد و در بغداد در حجره خودش در بازارچه که در جانب غربی بود نزدیک محله کرخ
مدفون گردید و عمر او در این وقت پنجاه و هفت سال و شش ماه بود و قبر او در موضعش
ظاهر است و مردم زیارت او مینمایند لکن اطراف آن عمارتی و قبری هست و قبر او به
تنهائی است و جد ابو العباس مذکور سریج مردی مشهور به صلاح بود و سریج بضم سین مهمله و

وفتح راء مهمله و سکون یاء و بعد از آن جیم است و مصنف میگوید که در بعضی کتابها دیده ام که
سریج بضم سین مروزی و عجمی بود و سریج از زبان عرب است کاهی مدت داشت و شبی باری تعالی جل اسمه را بخواب دیدم
و خداوند با او سخن کرد و فرمود ای سریج طلب کن عرض کرد یا خداوند سر بسر و این کلمه را سر برسر گفت
و این لفظ عجمی است در عربی معنی آن میشود که یا سریج طلب فقال یا رب رأس برأس چنانکه گفته میشود
راضی شدم که از فعل نکار خلاص شوم و سر بسر شود مصنف میگوید پس از آن در تاریخ بغداد دیدم که صاحب
خواب مذکور سریج بن یونس ابراهیم بن الحرث المروزی الزاهد العابد است و او صاحب کرامات
وفات احمد مذکور در شهر ربیع الاول سال دویست و سی و پنج هجری در بغداد بود و هم مصنف
میگوید در خواب جزوی منفرد که گشتم که مقصد سماع بود با اسناد سریج مذکور قول [illegible] را از بعضی
مشایخ شنیده ام والله اعلم احمد ابن ابی احمد المعروف بابن القاص الطبری فقیه شافعی در زمان
خود در طبرستان امام عصر بود و اخذ نمود فقه را از ابو العباس احمد بن سریج مذکور کنیت وی نیز ابو
العباس است و کتب عدیده تصنیف کرده از المختصر و التلخیص و ادب القاضی و مواقیت و مفتاح و غیر
اینها است و شرح کرده است تلخیص را ابو عبد الله الختن و شیخ ابو علی السنجی و آن کتاب کوچکی است
و ذکر کرده است او را ابن اثیر در نهایت در مواضع چند و همچنین غزالی او را ذکر کرده است [illegible]
ابو العباس مذکور حجمش کم است لکن فائده اش بسیار است و مردم را موعظه میکرد و در بعضی از
سفرهای خود بطرطوس رسید و بعضی گفته اند قاضی طرطوس بود و مجلسی از برای وعظ منعقد نمود
و چون زبان بوعظ برگشاد و او را ترس و هیبت و درد و غمی از خدای گرفت پس بیفتاد بیهوش گردید و همان
بیهوشی بود در زندگانی کرد و در سال سیصد و سی و پنج گفته اند و پدر او بقاص معروف بود و از این روی که
اخبار و آثار را قصه میکرد و طبرستان بفتح طاء مهمله و فتح باء موحده و راء مهمله و سکون سین مهمله و
فتح تاء مثناة فوقانی و بعد از الف نون [illegible] ولایت وسیع است در بلاد عجم نزدیک خراسان و آن [illegible]
که دار الملک است ساریه و آمل و قلاع حصین و حصون رصین محفوظ و مستحکم است و طرسوس بفتح
طاء و راء مهملتین و ضم سین مهمله و آخرش سین مهمله شهریست در حدود [illegible] نزدیک مصیصه و
و قبر مامون ابن هارون الرشید و در اذنه نزدیک طرسوس است و اینرا صاحب کتاب
مهذب و وسیط در باب وقف ذکر کرده است والله اعلم ترجمه گوید طبرستان باعراب

۲۱ ابو العباس احمد بن ابی احمد معروف بابن القاص الطبری کا

و در سال سیصد سی و پنج وفات کرد و بعضی

مذکور بلاد و اسعد و مدن بهم پیوسته است که این اسم شامل انهاست و احاطه کرده اند بران جبال و اسپهبدیه
شده است با زندران و مجاور گیلان و دیلمان است و ری و قومس است و طرطوس باعراب
مذکور مدینه ایست بثغور شام میان انطاکیه و حلب و بلاد روم میان او و میان اذنه بحر یک منزل شش فرسخ است
و ساریه مدینه ایست در طبرستان میان ان و دریا سه فرسخ است و ساری هم گفته میشود و اصل بهره
و محمد ده و ضم میم و لام بزرگترین شهرهای طبرستان است میان او و ساریه هشت فرسخ است و میان او
رویان دوازده فرسخ میباشد و میان او و سالوس دوازده فرسخ است و آمل نیز شهریست مشهور است
در غربی جیحون و در انجا از مرو و فربر در شرقی جیحون با ان مقابل است و این آمل را آمل زم و آمل شط
المفازه نیز نسبت و هم آمو و آمویه میگویند و جمیع یکی است احمد ابن عامر ابن بشر ابن حامد المرو
روذی فقیه شافعی یکنی بابا حامد است در طبقات ابی اسحق المروزی علم فقه آموخت و کتاب جامع الکبیر را
در مذهب تصنیف کرده مختصر مزنی را شرح نموده هم در اصول فقه تصنیف نمود کان اماما لا
یشق غباره و این مثل است معروف از برای کسیکه میگویند که هیچگاه در سبق فن مغلوب نشده باشد
و در بصره آمده و در انجا تدریس نموده و فقهای بصره از وی اخذ میکردند و گفته است ابو حیان التوحیدی
که از ابو حامد مرو روذی شنیدم که میگفت که سزاوار نیست که انسان بشرافت ممدوح و یا به
مذموم گردد چنانکه طول و بلندی نسبت او بسوی مرو روذ بفتح میم و سکون را مهمله و فتح واو و تشدید را مهمله
مضمومه و بعد از واو و ذال معجمه است و ان شهریست مبنی بر نهر و از شهرهای خراسان است میان او
و مرو شاهجان پنج فرسخ است و نهر مرو را بعجمی رود میگویند و لفظ رود که حالا رودخانه میگویند
و این دو شهر یعنی مرو روذ و مرو شاهجان در شعر بسیار ذکر شده اند مرو نخستین که شاهجان اضافه
نشده است بزرگتر است و هنگام نسبت مروزی گفته میشود و مرو ثانیه اضافه برود میشود و هم
الروذ گفته میشود نسبت بسوی او مرو روذی است پس فرق میان این دو مرو حاصل است و مرو را هم
گفته میشود و این کلام سمعانی است و این مرو از شهرهائیست که بدست احنف ابن قیس مفتوح گشته و
در ترجمه او مذکور است و احنف ابن قیس بر مقدمة الجیش بود امیر انها عبد الله ابن عامر بود و احنف
او را بانجا سپرده و معنی شاهجان روح الملک است و اصل جان شاه است مصنف میگوید این تطویل کلام
از برای این است که التباس و اشتباه ابرای این دو بلد نماند والله تعالی اعلم بحقایق الامور احمد ابن

شافعی

سئوده و تصحیح بتعجیل کردید نکرده

محمد بن

محمد ابن احمد معروف بابن القطان کنیتش ابو الحسین است بغدادی فقیه شافعی است و از کبار ائمه اصحاب است
از ابن سریج ابو العباس اخذ فقه نمود پس از ابن سریج از ابی اسحق المروزی اخذ مینمود و در بغداد و
تدریس میکرد و علما از وی اخذ علوم مینمودند و او را مصنفات کثیره است و در عراق حدث ابو القاسم
الداری که رحل اقامت افکنده و چون ابو القاسم وفات کرد ابن قطان در ریاست خود استقلال
یافت و او را شیخ ابو اسحق در طبقات ذکر کرده است و گفته است که در سال سیصد و پنجاه نهم هجری
وفات کرد خطیب گفته است در جمادی الاولی این سال وفات نمود از کبراء شافعیین بود و او را
در اصول و فروع فقه مصنفات است و ذکر کرده است بناء بغداد را در شهور العقود و در سال سیصد و
و شش هجری احمد ابن محمد ابن سلامة ابن عبد الملک الازدی الطحاوی فقیه حنفی کنیت او ابو جعفر است
و ریاست اصحاب ابا حنیفه در مصر بدو منتهی میشود و او بر مذهب شافعی بود و بر مزنی قرائت کردی روزی
مزنی باو گفت والله لا یجی منک شئی سوگند بخدای که امیدی از تو حاصل نمیشود و ابو جعفر از گرد او رنجیده
در خشم شد و از او دوری کرد و بر ابو جعفر ابن ابی عمران الحنفی قرائت میکرد و آنگاه که مختصر خود را تصنیف
کرد گفت خدا یا رحمت کناد ابی ابرهیم یعنی مزنی را اگر اکنون زنده بودی قسم خورد و کفاره میداد
و ابو یعلی الخلیلی در کتاب ارشاد در ترجمه مزنی گفته است که طحاوی مذکور پسر خواهر مزنی بود و گفته
است که محمد ابن احمد الشروطی گفته است که از طحاوی سؤال کردم از چه روی با خال خود مخالفت
کردی و مذهب ابی حنیفه را اختیار نمودی طحاوی گفت از این روی که میدیدم خال من همیشه نگاه
میکرد در کتب ابی حنیفه پس من از شافعی منتقل شدم و طحاوی کتبهای متعدده تصنیف کرده همه
مفید و مطلوب از انجمله احکام القرآن و اختلاف العلماء و معانی الاثار و شروط و طحاوی را تاریخ کبیری
است و غیر اینها نیز تصنیف کرده است و قضاعی در کتاب حفظ طحاوی را مذکور نموده و گفته است
ادراک کرد طحاوی مزنی را و پیروان او را و در علم شروط بر دیگران فایق گردید او چنانچه
محمد ابن عبده القاضی کتاب شروط را استکتاب مینمود و طحاوی مرد مسکین بود ابو عبد الله او را
مستغنی گردانید ابو عبد الله مرد با سماحت و سخاوت بود پس از ان ابو عبید علی ابن الحسین ابن
حرب القاضی بعد از قضیه که از برای مضور ضیغه یا ابو عبید واقع شد طحاوی را اقرار داد از
عدول باشد و این امر در سال سیصد و شش هجری واقع شد لکن مشهور اینست که در انجا اقامت

داشتند عیب کردند طحاوی را بعد آنکه مبادا ریاست علم یا قبول شهادت هر دو نزدیک مردمان
در او جمع گردد و جماعتی از شهود در این سال تکیه پناه بردند ابو عبید عیبت ایشان را غنیمتی شمرد
و ابو جعفر مذکور را بشهادت ابو القاسم المأمون و ابی بکر ابن سقلاب از عدول قرار داد
ولادت طحاوی مذکور در سال دویست و سی و شش بود ابو سعد السمعانی گفته است ولادت
ابو جعفر در سال دویست و سی و نه هجری بود و این قول اصح است و غیر از سمعانی بر این قول رفته
کرده است و گفته است ولادت او شب یکشنبه دهم شهر ربیع الاول در سال مذکور بود و شب
پنجشنبه غره ذی القعده سال سیصد و بیست و یک هجری در مصر وفات کرد و در قرافه مدفون گردید
و قبرش در آنجا مشهور است و هم در ترجمه فقیه منصور بن اسمعیل الضریر اشارتی بحال او شده
است و در آنجا مصنف میگوید که ابو عبید هر شبی را با او صحبت میداشت که شب جمعه را که
خویش میپرداخت و در هر شبی یکی از اهل علم حاضر میشد و با او طرح مسئله میانداخت
یک شب با منصور و یک شب با ابو جعفر الطحاوی و یک شب با محمد ابن ربیع جیزی و یک شب با
ابن سیمون و یک شب با سجستانی و یکشب از برای مناظرات و محاورات با جمیع فقها و آن صحبت
طولانی است انشاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد و بعد بیکه اندکی از برای نظر کنندگان
بدست آید اشارت رفت و پدر ابو جعفر در سال دویست و شصت و چهار هجری استقبال
مرگ ساخت و نسبت ابو جعفر بسوی طحا بفتح طاء و حاء مهملتین و بعد از آن الف قریه ایست در صعید
مصر است و هم نسبت او به ازد بفتح همزه و سکون زاء معجمه و بعد از آن دال مهمله قبیله ایست بزرگ
مشهور در قبایل یمن [illegible] گوید طحا باعراب مذکور شهریست در مصر و شمالی صعید
[illegible] الشیخ احمد ابن ابی طاهر بن محمد ابن احمد الاسفراینی فقیه شافعی کنیتش ابو حامد است
ریاست دنیا و دین در بغداد با او ختم میشود در مجلس وی از سیصد تن فقیه بیشتر حاضر گشتی
و بر مختصر مزنی حواشی زیاد نوشت و تعلیقی بزرگ از برای اصحاب و تلامذه خود در تدریس بگسترد
و شیخ مذکور را در مذهب کتاب تعلیقه کبرا و کتاب بستان است و آن کتاب کوچکی است
که در آن غرایب را ذکر کرده است و اخذ کرده فقه را از ابو الحسن ابن المرزبان پس از آن
از ابو القاسم الداركی و اتفاق کرده اند کسانی که در عصر او بوده اند بر تفضیل و تقدیم

و شیخ مذکور بر همگنان در جودت نظر و فتوت و خطیب در تاریخ بغداد نوشته است که ابو حامد در حدیث
[illegible] از عبد الله بن عدی و ابو بکر الاسماعیلی و ابراهیم بن محمد ابن عبدالله الاسفراینی و غیر ایشان حدیث گفته است
و او ثقه و راستگو بود و من او را وفات عدیده دیدم و هنگام تدریس او در مجلس عبد الله المبارک
و آن مسجد در صدر قطیعة الربیع است حاضر میشدم و شنیدم از کسی که میگفت در مجلس درس او سیصد
تن از فقیهان حاضر میشوند مردم میگفتند اگر ابو حامد را شافعی میدید خوشحال میشد و شیخ ابو
ابو اسحق در کتاب طبقات میگوید که ابو الحسین القدوری الحنفی ابو حامد را بزرگ میشمرد و بر سایر
فقیهان میداد و وزیر ابو القاسم علی ابن الحسینی حکایت کرده است از برای شیخ ابو اسحق که
ابو الحسین گفته است ابو حامد در نزد من از شافعی افقه و انظر است شیخ میگوید با ابی القاسم گفتم این
قول قدوری دلالت دارد بر اعتقاد او بشیخ ابی حامد و تعصب او بدین حنفیه بر شافعی و این سخن از او
از روی فهم گفته چه ابو حامد و آن کس که از او اعلم است و اقدم است بعیدند از این طبقه مثل شافعی
و کسی که بعد از او آمد همچنین مثل آنکه شاعر گفته است

در روایت کرده اند

نزلوا بمکة فی قبائل نوفل ونزلت بالبیداء ابعد منزل

از شیخ ابو حامد که میگفت هیچگاه از مجلس مناظرات و محاوراتی برنخاستم که بعد از آن گوش
خورده باشم که فلان سخنی که سزاوار بود چنان گفتم مذکور نساختم در روایت کرده اند که بعضی از فقها
در مجلس مناظره بعضی سخنان گفت که سزاوار ایشان و ابو حامد نبود و چون شب شد بخدمت
وی حاضر شد و عذر تقصیر خواست شیخ این شعر انشاد نمود

جفاء جرى جهراً لدى الناس وانبسط وعذر اتى سراً فأكد ما فرط
ومن ظن أن يمحو جلي جفائه خفي اعتذار فهو في اعظم الغلط

ولادت شیخ مذکور در سال سیصد و چهل و چهارم هجری بود و در سال سیصد و شصت و سیم
در بغداد آمد و خطیب گفته است قدوم او در بغداد در سیصد و شصت و چهارم بود و در آنجا از ابتدای
سیصد و هشتادم درس فقه میگفت تا که مرگش دررسید در سال چهارصد و شش هجری
شنبه نوزدهم شهر شوال در بغداد بمرد و صبح روز دیگر در خانه خویش اما مثل نهادند و در آنجا
بباب حرب دفنش کردند در سال [illegible] هجری خطیب گوید نماز کردم بر جنازه او در صحرا

خیر ابوالقدان در انجا امام صلوات ابو عبدالله بن الهیصم خطیب جامع معمور بود و ان روز بکثرت
اجماع مردم و عزم حزن و شدت گریه مشهور و مشهود است و نسبت شیخ مذکور باسفراین است
بکسر همزه و سکون سین مهمله و فتح فاء و راء مهمله و بعد از راء الف و بعد از الف یاء مثناه تحتانی مکسور و بعد
از یاء نون و ان شهریست در خراسان در نواحی نیشاپور در وسط راه جرجان و ان شهر مذکور نزد او
بلکه الی جهره که شیخ ابو اسحق بدان منسوب بود نامش شده

حذرا علیها من مقالة کاشح ذرب اللسان یقول ما لم یفعل

مترجم میگوید یاقوت ابن عبدالله در کتاب مراصد الاطلاع نوشته است که اسفراین بفتح همزه و
سکون سین مهمله و فتح فاء و راء مهمله و الف و یاء مکسوره مثناه تحتانی و یاء مثناه تحتانی ساکنه و بعد از
و نون شهرکی کوچکی است بغایت حصین از نواحی نیشاپور در وسط راه جرجان و اسم قدیم ان مهرجان
که اکنون است قریه از اعمال ان است احمد ابن محمد ابن احمد ابن القاسم ابن اسمعیل ابن
سعد ابن ابان الضبی المحاملی فقیه شافعی کنیتش ابو الحسن است و از شیخ ابی حامد الاسفراینی اخذ فقه
نموده و او را از نوشتجاتی چند داشت چون نسبت ببیداد و هم از جودت و زکاوت و فهم و دانا خطی وافی
داشت و برا اقران و امثال پیشی گرفت و در فقه بر دیگران فایق آمد و در زمان شیخ خود ابی حامد
و بعد از او تدریس میکرد و از محمد ابن مظفر و طبقه او سماع حدیث داشت و پدرش او را بکوفه برد
و در انجا استماع علم نمود و تصنیف کرد در فن مذهب کتاب مجموع را و ان کتاب بزرگی است
و کتاب مقنع را و ان یک جلد است و لباب را و ان نیز کتاب کوچکی است و کتاب اوسط را
و در خلاف تصنیف بسیار نمود و در بغداد و تدریس میکرد و خطیب در تاریخ بغداد اشاره
بحال او کرده است و در روز چهارشنبه بیست یکم ربیع الاول سال چهارصد پانزده هجری
وفات کرد و ولادت او در سال سیصد و شصت و هشت هجری بود و ضبی بفتح ضاد معجمه و
تشدید باء موحده این نسبت بقبیله بزرگ مشهوری است و محاملی بفتح میم و حاء مهمله
و کسر میم ثانیه و لام این نسبت بان محاملی است که مردم در اسفار در انجا قرار میکنند
احمد ابن الحسین ابن علی ابن عبدالله ابن موسی البیهقی الخسروجردی فقیه شافعی
حافظ مشهور کنیتش ابو بکر است وحید زمان و فرید اقران است در فنون علوم از کبار اصحاب

الحاکم ابی عبدالله است در حدیث لیکن در انواع علوم دیگر بروی پیشی گرفت اخذ کرد فقه را از
ابو الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی و در حدیث بروی غالب بود بان مشهور گشت و اندر
طلب علماء حدیث او طان و فراق دوستان اختیار کرد و بعراق و جبال و حجاز کوچ کرد
و در خراسان از علماء استماع حدیث پرداخت و انگاه در تصنیف شروع کرد کتب متعدده
در حدیث تصنیف تا بدانجا که گفتند تصنیفات وی بهزار جلد رسید وی اول کسی است
که نصوص شافعی را در ده مجلد جمع کرد و از کتب مشهوره که تصنیف کرده است سنن کبیر و سنن
صغیر و دلایل النبوة و سنن و آثار و شعب الایمان و مناقب الشافعی المطلبی و مناقب
احمد بن حنبل و غیر اینها است و او مردی قانع بود و باندک چیزی اکتفا نمودی امام الحرمین در
حق وی گفته است هر کس که مذهب شافعی دارد شافعی را بروی منتی است مگر احمد البیهقی
که او را بر شافعی منتی است و از جمیع مردم در نصرت مذهب شافعی بیشتر سعی میکرد و مردم
نیشاپور خواستار شدند که به نیشاپور شود و انتشار علوم ابوبکر مسئول ایشان را باجابت مقرون
داشته بانجا شد و طریقت او بر سان متقدمین بود و در خدمت او جماعتی از اعیان
بجهت اخذ حدیث حاضر میشدند از انجمله زاهر الشحامی و محمد الفراوی و عبد المنعم القشیری و
وغیر ایشان بودند و ولادت ابو بکر مذکور در ماه شعبان سال سیصد هشتاد و چهارم
هجری بود و وفاتش در دهم جمادی الاولی سال چهارصد و پنجاه و هشت هجری در نیشاپور بود و
از انجا به بیهق نقل شد و نسبت او به بیهق بفتح یاء موحده و سکون یاء مثناه تحتانی و بعد از
یاء مفتوحه و قاف مکسوره و ان قریه مجتمعه چند است در نواحی نیشاپور بیست فرسخ مسافت
دارد تا نیشاپور و خسروجرد بضم خاء از قریه بیهق است مترجم گوید یاقوت بن
عبدالله صاحب معجم البلدان و مراصد الاطلاع میگوید بیهق بفتح اول اصلش بفارسی بیهه است
و شهری وسیع و کثیر البلدان و عمارت است از نواحی نیشاپور و خسروجرد بضم خاء و کسر جیم
و راء ساکنه یعنی خسروان جرد است و قصبه بیهق است از احوال نیشاپور بین نیشاپور و قومس
است و عمران گفته است خسروجرد از اعمال اسفراین جدا شده و جماعتی از علماء از انجا برخاسته
شدند و بیشتر ایشان منسوب به بیهق شدند از انجمله ابوبکر مذکور و شاگرد او حسین بن قطعیه

قاضی خسروجرد و ابوسلیمان بن داود بن الحسین ابن اسمعیل ابن سعید الخسروجردی البیهقی
و ابویوسف یعقوب بن احمد بن محمد الازهری الخسروجردی و غیر ایشان آن احمد ابن علی ابن شعیب
ابن علی ابن سنان ابن بحر النسائی الحافظ کنیتش ابوعبدالرحمن است و در عصر خویش پیشوای
محدثین بود کتاب السنن از تصنیفات او در مصر مشهور گشت و مردم از فوائدش بهره‌ور گشته
محمد ابن اسحق الاصفهانی میگوید که از مشایخ خود در مصر شنیدم که میگفتند ابوعبدالرحمن در اواخر
عمر از مصر بیرون شد و به دمشق رفت و مردم دمشق از معویه و فضایل او از وی سؤال میکردند
گفت آیا معویه راضی نمیشود که ان یخرج راسا براس حتی یفضل
یعنی سر بسر ... و بر وی نخیزد و چه باید و بجای کار برابر فضیلت او کافی است
و فضیلت او را اگر دون نهند یعنی منتقدین او را کاهیست که امرش برابر رود و در روایتی دیگر است
که گفت من از برای او فضیلتی جز لا اشبع الله بطنه سراغ ندارم چه معاویه مردی اکول و شکم باره
بود یعنی خدای سیر نکند شکمش را ابوعبدالرحمن از اهل تشیع بود و مردم او را از مسجد بیرون کردند و
و پهلوی او میزدند و بر روایتی با پای خود خصیه او میزدند تا پژمرده‌اش کردند پس از آن او را به
رمله حمل دادند و در آنجا بمرد حافظ ابوالحسن دارقطنی گفته است وقتیکه ابوعبدالرحمن
است در دمشق ممتحن و مضروب گشت گفت مرا بمکه کوچ دهید و او را بمکه بردند و در آنجا برد و در
میان صفا و مروه مدفون گردید و وفاتش در شعبان سال سیصد و سیم هجری بود گفته است حافظ
ابونعیم اصفهانی آنگاه در دمشق مردم او را زحمت دادند و پای او را کوفتند و او را بکشیدند سبب
این حدیث در دمشق وفات کرد این حکایت را حافظ مذکور نقل کرده است از جای دیگر دیدم
گفته است که نسائی مذکور کتاب خصائص را در مناقب و فضایل امیر المؤمنین و یعسوب
الدین علی ابن ابی طالب و سایر اهل بیت علیهم الصلوة والسلام تصنیف کرده است و اکثر روایات
او در کتاب از احمد ابن حنبل است وقتی با وی گفته شد چرا کتابی در فضایل صحابه تصنیف نکنی
گفت این بودی که در دمشق رفتم و شیعه کم یافتم و بیشتر مردم را از آنحضرت علیه السلام منحرف
دیدم پس این کتاب را تصنیف کردم شاید خدای تعالی ایشان را باین کتاب هدایت فرماید و
مذکور که وی روزه میداشت و روز دیگر افطار مینمود و بکثرت جماع مشهور بود حافظ ابوالقاسم معروف

ودان

بی عسا

بابن عساکر دمشقی میگوید که ابوعبدالرحمن چهار زن در نکاح داشت که از برای هر یک قسمتی قرار داده بود و کنیزان
خاصه بسیار داشت و گفته است ابوالحسن دارقطنی ابوعبدالرحمن در دمشق برخاست و بعد از جهاد ادراک شهادت
کرد و در روز دوشنبه سیزدهم صفر سال سیصد و سیم هجری در مکه معظمه حرسها الله تعالی وفات کرد و بعضی
وفات او را در رمله از زمین فلسطین گفته‌اند و ابوسعید عبدالرحمن احمد بن یونس صاحب تاریخ مصر در
تاریخش میگوید که عبدالرحمن النسائی ابن پیش در مصر آمد و در احادیث امام و ثقه و حافظ بود و آنگاه
که از مصر بیرون رفت ماه ذیقعده سال سیصد و دوم هجری بود و بخط خودم در سوادهای خود دیدم که مولد او
در نساء بود در سال دویست و پانزده و بعضی دویست و چهارده گفته‌اند رحمه الله و نسبت ابوعبدالرحمن مذکور
بنساء بفتح نون و فتح سین مهمله و بعد از سین همزه و آن شهریست در خراسان که جماعتی از اعیان از
آنجا هویدا گشته‌اند در ترجمه گویند نساء بفتح اول و قصر همزه نام شهریست در خراسان سبب تسمیه آن
باین اسم است که آنگاه که مسلمانان وارد خراسان شدند قصد آنجا نمودند و چون در آنجا آمدند هیچ مردی
نیافتند گفتند هولاء النساء و گفته شد از زنان مقاتلت و مجادلت روا نیست و جنگ آنجا را موقوف
کردند و مردمش برگشتند میان نساء و سرخس دو روز است و تا ابیورد یک روز است و میان او و [illegible]
با بعث روز است احمد ابن محمد ابن جعفر ابن حمدان فقیه حنفی معروف به قدوری کنیتش ابوالحسین
است ریاست حنفیه در عراق به وی ختم میشود و براو شعر عبارات حسنه بود و استماع حدیث نمود خطیب
صاحب تاریخ بغداد از وی روایت کرده است که ابوالحسین مذکور در مذهب خود کتاب مختصر را
تصنیف کرد و آن مشهور است و غیر آن هم تصنیف کرده است و با شیخ ابوحامد اسفراینی فقیه
شافعی مناظرات میکرد و در ترجمه شیخ اسفراینی مناظرات ایشان و مبالغه شیخ اسفراینی در فضیلت
ابوالحسین داشت مذکور گردید ولادت احمد القدوری در سال سیصد و شصت و دوم هجری
بود و در روز یکشنبه پنجم رجب سال چهارصد و بیست و هشتم هجری وفات کرد در بغداد و در آن روز
در خانه خودش در درب ابی خلف امانتش نهادند پس از آن از آنجا به تربتی که در شارع
منصور است نقل شد و پهلوی ابوبکر خوارزمی فقیه حنفی مدفون گردید و نسبت او بقدوری بضم
قاف و دال مهمله و سکون واو و بعد از واو راء مهمله [illegible] که جمع قدر است مصنف
میگوید سبب نسبت ابوالحسین بقدوری ندانستم مگر این روایتی است که سمعانی در کتاب انساب

که تصنیف خود اوست ذکر کرده است والله اعلم بالصواب احمد بن محمد بن ابراهیم الثعلبی نیشابوری
مفسر مشهور کنیتش ابو اسحق است در علم تفسیر وحید زمان و فرید اقران بود و تفسیر کبیر را بر جمیع کتب
تفاسیر برتری دارد و تصنیف کرده و هم کتاب عرایس در قصص انبیا از مصنفات اوست و
وجز آن نیز تصنیف کرده است سمعانی او را ذکر کرده است و گفته است ابو اسحق را ثعلبی و ثعالبی
می گفته و این لقب ابو اسحق است نه آنکه نسبتی از برای او باشد و این سخن را بعضی از علما گفته اند
و گفته است ابو القاسم قشیری خدای تبارک و تعالی را جل ذکره در خواب دیدم مرا مخاطب
فرموده بود و من نیز با خدای سخن میکردم در میان این مخاطبه فرمود اقبل الرجل الصالح من کرتیم
احمد ثعالبی را و او را مقبل دیدم و عبد الغافر بن اسمعیل الفارسی در کتاب سیاق تاریخ نیشابور
احمد مذکور را ذکر میکند و او را شاد میگوید و میگوید مردی صحیح النقل بود و با خبار او وثوق بود و از
ابو طاهر بن خزیمه و امام ابی بکر بن مهران المقری حدیث میگفت و بسیار حدیث میکرد و استماع
زیاده بوده و در سال چهار صد و بیست و هفت هجری وفات کرد و غیر از عبد الغافر گفته است
که وفات او در محرم سال چهار صد و بیست و هفت هجری بوده و ثعلبی بفتح ث و غیر او گفته است که او
وفات کرد روز چهارشنبه بیست و سیم محرم سال چهار صد و سی و هفت هجری ثعلبی بفتح ثاء مثلثه
و سکون عین مهمله و بعد از لام مکسوره باء موحده است و نیشابوری بفتح نون و سکون یاء مثناة
تحتانی و فتح شین معجمه و بعد از الف باء موحده مضمومه و بعد از او ساکنه راء مهمله این نسبت به
نیشابور بزرگ ترین شهرهای خراسان است و هم از دیگر شهرهای خراسان از برای خیرات
و مبرات جامع تر است و از این روی این شهر را نیشابور گویند که شاپور ذو الاکتاف
که یکی از ملوک فرس متاخره است و از طبقه ساسانیان است آنگاه که بدان زمین که اکنون
آن شهر است رسید از این روی که نیزار بود و نی سکنی گرفت و گفت نیکو آن است که در اینجا
شهری ساخته شود پس بفرمود نیها را قطع کردند شهر را بنا نهادند و نی عجمی است و عربی آن
قصب است و این بروایت سمعانی است در کتاب انساب والله اعلم بالصواب و الیه المرجع والمآب
در ترجمه گوید نیشابور با عراب مذکور هم او را نشاور و نیز خوانند و هم نشاپور را با یای عجمی گویند
و اصل نه شاپور است یعنی شهر شاپور زیرا نه بزبان فرس قدیم بمعنی شهر است و معدن فیروزه

و در حدود آن است و از شهرهای بزرگ و از جماعتی از علما از آنجا بروز کردند و میان نیشابور و
مرو شاهجان سی فرسنگ است و در عهد عثمان ابن عفان بدست عبد الله بن عامر مفتوح گردید و بجهت
جامعی لاکانها لباحث و بعضی گفته اند در ایام عمر ابن خطاب بدست احنف بن قیس مفتوح
شد و دیگر باره اهالی آنجا عهد شکستند و مجددا بدست عبد الله ابن عامر گشوده شد و این چنان
بود که عبد الله بفرمان عثمان ابن عفان روی بخراسان نهاد و احنف ابن قیس را با جماعتی به
مقدمه روان داشت و تا ظاهر شهر نیشابور براند و در این وقت در نیشابور مردی [illegible]
فرمان گذار بود پس بفرمود تا برج و باره شهر را محکم کردند و راه و روزن بر بستند و عامرکیاه
بشهر را حصار داد و هر روز جنگهای عظیم نمودند و هر دیه و قریه که در حوالی نیشابور بود تا
راج کردند و هر کس را یافتند بکشتند و قرین تنگی داشتند و این وقت کنارنگ که حکومت
طوس باوی مفوض بود بسوی عبد الله نامه کرد و از وی خواستار امان شد بدان شرط که
آید و در گشودن نیشابور عبد الله را یاری کند عبد الله خرسند گردید و وثیقه بدو بر نگاشت و نیمه از
طوس را بدو بخشید و آن مردم با خاطر آسوده در نیشابور بعبد الله پیوستند و در
گشاده داشتن نیشابور باوی همدست گشتند و چون کار در بندان بدراز کشید عبد الله سوگند خورد
که از کنار نیشابور برنگردد تا او را بگشاید و اگر نه بماند تا بمیرد چون خبر بلوار بردند داشکر عبد الله
از سوگند خویش دست نکشد بدو پرستار و خواستار نمازشم بدان درکه دروازه
شهر بگشاید تا مردم از مسلمانان خواهند در آیند و عبد الله او را زنهار داد و چون آن شب بسر
گردید بامدادان بگاه سوار شد بفرمود دروازه شهر برگشودند و عبد الله با سپاه اسلام بدرون
شدند و از آن روی که از مردم نیشابور رنج بی پایان و شکنج فراوان دیده بودند بکشتن و خون
ریختن پرداختند تا گاهی که خورشید جهانتاب بر خساره نقاب کشید کنارنگ نزد عبد الله
آمد و گفت ای سالار اکنون که براین کرده ات یافتی بای سپاس از این پس از کشتن اینان
فرو کشیدن گیر چه با بزرگی و مردانگی تو ساز گار نباشد عبد الله در حال کنارنگ را بفرمود
پذیرفتار گشت تا بانگ در انداختند و لشکر ها را از جنگ و جوش باز داشتند و از آن پس
فرمانداری نیشابور را هم با کنارنگ گذاشت و چون سال پانصد و چهل و هشت هجری در

رسید دیگر باره ویران شد و آن چنان بود که آنگاه که شاه سنجر را دستگیر کردند و بیشتر شهرهای
خراسان را بچنگ آوردند و به نیشابور آمدند و بخون ریز برکشیدند و هر کس شناختند بکشتند و پیش بر
برگرفتند و نیشابور را ویران کردند و آتش درزدند پس از این مؤید خلیفه که یکی از غلامان سنجر را در
آنجا فرمان گذار ساخت وی مردم آنجا را بجائی که شادیاخ نام دارد کوچ داد و آن را آباد کرد و آن شهر
و گردش باروی برکشید و دیگر باره از شهرهای آباد گردید و مردم فراوان و دولت ایشان
پایان در آنجا فراهم گشت و این بود تا گاهی که تاتار از ماوراء النهر در سال ششصد و هفده خروج
کردند و بر مملکت خوارزمشاه دست یافتند و از شرق تا همدان پادشاه بود خوارزمشاه که پیش ایشان
گریخت و ایشان او را از عقب تاخت کردند و او در راه طبرستان بمرد و جمعی از مردم خراسان به
نیشابور شدند و در آنجا متحصن گشتند و برخی از مردم اطراف ایشان منضم شدند و ایشان را
حصار دادند و مقاتله کردند و مقدم ایشان را کشتند و پادشاه مغول پیوسته شد و او بجانب ایشان
تاخت آورد و منجنیق بپای دیوار نصب کردند نقل کرده مردی علوی مباشر یکی از دروازه ها بود و از
ایشان امان خواست و گفت من در را از برای شما میگشایم و در را بگشود و سپاه داخل شهر شد
و اول کسی که مقتول گردید همان علوی بود و هر کس با ایشان بود کشته شد از مرد و زن و بچه ها و آنچه
دفینه بود برگرفتند و هیچ دیوار را بجای خود نگذاشتند و بمکان خود مراجعت کردند و از
جانب خوارزمشاه شخصی بدانجا شد که مکانهای ایشان را حفر نماید و خزاین مدفونه را بیرون
آورد و هیچ اثری از آن شهر دیگر باقی نماند یاقوت ابن عبدالله در مراصد الاطلاع
میگوید که خبر یافتم که بعد از خرابی آن شهر دیگر باره پراکندگان آنجا گرد آمدند و در آن شهر منزل
کردند و مدتی ساکن بودند تا وقتی که از زمین فرورفت و جمعی پایان در آن خسف هلاک شدند

احمد ابن ابی دواد فرج ابن جریر ابن مالک ابن عبدالله ابن عباد بن سلام بن عبد
هند بن لخم بن مالک بن قنص بن منعه بن برجان بن دوس بن الدئل بن امیه بن حذافه
ابن زهر بن ایاد بن نزار بن معد بن عدنان الایادی قاضی کنیتش ابو عبدالله است به
مروت معروف و به تعصب و حمیت مشهور و با معتصم عباسی در اغلب صاحب اخبار
مأثوره است ابو عبدالله المرزبانی در کتاب مرشد در اخبار متکلمین او را یاد کرده است

ومیگوید

ومیگوید گفته اند اصل ایشان از قریه ایست در قنسرین و پدر ابو عبدالله مذکور به تجارت بشام رفت
ابو عبدالله را نیز با خود کوچ داد و در این وقت کودکی نورسیده بود و در طلب علم و خاصه فقه
و کلام برآمد و بدان مقام که بایستی بار رسید و با هیّاج ابن علاء السلمی مصاحبت جست و از اصحاب
واصل ابن عطا بشمار رفت و از نیس جندی معتزل و کناری گرفت ابو العیناء گوید هیچکار رئیسی را
فصاحت بیان و طلاقت لسان ابن ابی دواد ندیدم و اسحق ابن ابراهیم موصلی میگوید در مجلس معتصم خلیفه
از ابن ابی دواد شنیدم که میگفت شایع دارم که با خلفاء در حضور محمد بن عبدالملک زیات سخن
زیرا از برای حاجتی تکلم نمایم چه کراهت دارم که او را اعلام نمایم و هم بیم دارم که از حال من آ
اگاه شود و الحاح و الطاف و اشفاق خلفا را در حق من بشناسد و مسئول مرا در حدیث ایشان
مقبول شمارد و ابو العیناء میگوید که ابن ابی دواد شاعری مجید بود و او را فصاحت بیان و
طلاقت لسانی بکمال بود و مرزبانی میگوید که ذکر نموده است او را دعبل ابن علی الخزاعی در کتاب
خود که اسماء شعراء را در آن جمع کرده است و از ابن ابی دواد اشعار مطبوع نقل کرده است و
از سخنان ابن ابی دواد است که میگوید سه طایفه را باید داشت و ایشان را بزرگ شمرد
نخستین علماء و دیگر والیان عادل و دیگر اخوان را اما آنکس که علماء را خفیف بشمرد دین وی
تباه است و آنکه ولاة را سبک شمرد امر دنیای او تباه است و آنکه اخوان را خفیف گرداند مروت
خویش کاسته باشد و گفته است ابراهیم ابن الحسن که ما در حدیث مأمون للرشید بودیم
و سخن از انصار میرفت و آن کسانیکه از انصار در لیلة العقبه بیعت کرده بودند تعداد
میکردند و در میان ایشان خلاف بود و در اینوقت ابن ابی دواد درآمد و آنها را یک یک بر
شمرد و اسم و کنیت و نسبت هر یکرا بگفت مأمون گفت هرگاه مردم بخواهند با عالمی مجالست
نمایند چون احمد کسی باید احمد گفت بلکه هرگاه عالمی بخواهد با خلیفه مجالست نماید مثل امیرالمؤمنین
را شاید که از وی درک علم شود و آنچه گوید از خود القا نماید است بدانید و از سخنان ابن ابی دواد
است لیس بکامل من لا یحمل ولیه علی منبر و لو انه حارس و عدوه علی جذع و لو انه
وزیر یعنی مرد کامل کیست که دوست خویش را هر چند دربانی باشد بکرسی رفعت
و منزلت بر نشاند و دشمن خویش را هر چند وزیری با حشمت باشد و امیری با عظمت از رفعت

وزو کشانند و لشافه ستتش جایده ابو العیناء گفته است که افشین بجهت عربیه و شجاعتیکه ابودلف
قاسم ابن عیسی عجلی داشت حسد میبرد و در کین و کید او بود تا اینکه وقتی در حق او بخبایث و قتلی نهاد
داود و او را ماخوذ داشت و مجلس بار است و ابودلف را حاضر کرد اینجه در و نبالی نجابت
که او را بکشد و انخبر با بن ابی دواد بردند و او در ساعت سوار گشت و با عماردی که در نزد او حاضر
بودند بر افشین وارد دیگر نیست که ابودلفرا حاضر کرده اند و بکشند پس ایستاد و گفت از جانب من
امیر المؤمنین بسوی تو به پیغام بری آمده ام امیرالمؤمنین فرمان کرده است که در حق قاسم
هیچ اندیشه نمائی و حکمی درباره اش نرانی و من تبلیغش فرمائی پس از آن روی بعدول کرد و گفت
اینک گواه و شاهد باشید که من فرمان خلیفه را تبلیغ کردم و قاسم زنده و سالم بود ایشان
گفتند ما هم گواه هستیم این بگفت و از مجلس افشین بیرون رفت و از آن بعد افشین قدرت نیافت
که ابودلف را زحمتی رساند و ابن ابی دواد بخدمت معتصم خلیفه رفت و گفت یا امیرالمؤمنین
من از جانب تو تبلیغ رسالتی کردم که تو نفرموده بودی و هیچ عمل خیری از آن بهتر نمیشناسم
و من امیدوارم که بدان وسیله بهشت شوی وان تفصیل را بیان کرد معتصم رای او را پسندیده
داشت و نفرمود ابودلف را حاضر کردند و او را ما ساخت و در حقش انعام و احسان مبذول
داشت و افشین را در انفرام توبیخ و ملامت نمود حکایت کرده اند که چنان شد که معتصم را
بر محمد ابن جهم البرمکی غضب مستولی شد و فرمانداد تا سرش برگیرند ابن ابی داود حاضر و ناظر
بود و هیچ تدبیری از برای نجات محمد نداشت و محمد را در نطع نشانده بودند و همی خواستند
سرش برگیرند و شمشیر کشیده بودند ابن ابی داود بمعتصم گفت بعد از آنکه او را کشتی چگونه اموال
او را ضبط میکنی گفت کیست که مرا ممانعت نماید گفت حکم خداو رسول و عدل امیرالمؤمنین
چه وقتی که او را کشتی مال او از برای وارث اوست تا وقتیکه بر عمل او اقامه بینه شود لکن
خیانت او در حالت حیات او در وجود او آشکار اگر دد بهتر توانی اموال او را اخذ کرد معتصم
فرمانداد او را حبس نمایند تا کار بمناظرت رود و کشش او بتعویق افتاد و بواسطه حال
و محمد خلاص گردید و حکایت کنند از جاحظ که معتصم بر مردی از جریره فرات خشم
کین کردید و سیاف بخواست و نطع حاضر نمودند حاضر شد آنگاه روی بدان مرد کرد و گفت کردی

الجه کردی

الجه کردی و فرمانداد که دلش بزنند ابن ابی دواد گفت یا امیرالمؤمنین سبق السیف العذل
ترجمه گوید این مثل از امثله سایره است و قصه آن چنان است که مذکور میکنم در امثله
عرب است که الحدیث ذو شجون و این مثل در آنجا گویند که در ضمن حدیث خبر آن حدیث را
مذکور نمایند مع القصه ضبة بن اد بن طابخة بن الیاس ابن مضر دو پسر داشت که یکی را سعد و
آن دیگر را سعید نام بود و یکشب شتری از وی گم شد و دو پسرش از پی آن بیرون شدند و هر یک
جانبی گرفتند و سعد از تحت شتر را یافت و باز گشت و از آن سوی حارث ابن
کعب با سعید مقابل گردید و دو جامه برتن او بود دید باوی گفت ای غلام این دو برد را بمن سپار و لکن
سعید قبول ننمود وی حارث بی توانی تیغ برد و او را بکشت و هر دو برد را ببرد و از آن
طرف ضبه که با نتظار پسران بود در تاریکی شب از در سوادی بدید گفت اسعد ام سعید ام سخن
نیز مثل گردید با الجمله ضبه در انتظار سعید روزگاری بسر برد و از وی اثری نیافت تا ماه های حرام
پیش آمد و مردم عرب دوست و دشمن در بازار عکاظ گرد آمدند در این وقت چشم ضبه بر حارث
بن کعب افتاد و دو برد فرزند خود را بر دوش او دید نزدیک شد و باوی گفت باز گو این دو
برد از کجا یافتی گفت در بر غلامی دیدم از وی طلب کردم با من نداد او را بکشتم و بر گرفتم و بر دوش
ضبه گفت گمان دارم این تیغ که در کردار است سخت بران باشد مرا ده که از قفا شای آن را ساخته
بوده باشم حارث شمشیر خویش بدست ضبه داد ضبه چنبشی بشمشیر داد و گفت ان الحدیث
ذو شجون و بر سر حارث بزد و او را بکشت مردم از این کردار که استی پدیدار گردید و گفتند
یا ضبة افی الشهر الحرام آیا در ماه حرام خون ریختی ضبه گفت سبق السیف العذل شمشیر پیشی
گرفت از نکوهش ملامت کنندگان پس این نیز در میان عرب مثل شد و فرزدق بآن نیز
اشارت کند

فلا تامنن الحرب ان استعارها کضبة اذ قال الحدیث شجون

با الجمله احمد گفت یا امیرالمؤمنین اندکی تانی و تراخی فرمای چه وی مظلوم است
از این سخن اندکی غلیان غضب خلیفه بنشست و ابن ابی دواد لب بشفاعت برگشاد و ابن
ابی دواد میگوید در این وقت بول بر من چیره گشت و قادر بر نگاه داشتن نبودم و دانستم

اگر از مجلس بیرون شوم اندر گذشته میشود پس جامهای خود را بزیر خود جمع کردم و در آنجا ادرار کردم و همچنان
مشغول شفاعت بودم تا آن مرد را خلاص کردانیدم و آنگاه که برخواستم معتصم بجامه من نظر کرد و تری دید
گفت یا ابا عبدالله زیر تو آبیست گفتم چنین هست یا امیرالمؤمنین لکن بتفصیل (?) حبس و حیات مرد ادرار کرده ام
بخندید و مرا تحسین فرستاد و آن مرد را خلعت داد و هزار درم بوی عطا کرد احمد بن عبدالرحمن کلبی میگوید
که ابن ابی دواد از سر تا قدم روح است و لازون بن اسمعیل میگوید هیچکس را ندیدم که معتصم بعد از ابن
ابی دواد ملاطفت او کرده باشد چه از معتصم مالی اندک نخواستند و او اقناع نمیکرد و چون
ابن ابی دواد در حیات بود از برای اهل خویش و اهل بغداد و حرمین و در اقصی شرق و مغرب سؤال
میکنند تا هرچه رای ابن ابی دواد باشد اجابت میکنند روزی ابن ابی دواد با معتصم گفت دو کرور
درم ببند تا نهری در اقاصی خراسان حفر نمایم معتصم گفت چه فائدتی از برای من خواهد داشت
که در آن زمین و در حفر نهر فایدتی ابن ابی دواد گفت یا امیرالمؤمنین خدای تعالی چنانکه از رعایا
ی نزدیک تو از تو سؤال خواهد کرد از آن کسان که از تو دور شده نیز سؤال خواهد کرد و
همه با معتصم مصاحبت داشت تا گاهی که هادم اللذات و مفرق الجماعات در میانه جدائی
افکند معتصم بمرد حسین بن ضحاک که شاعر مشهور بر بعضی از متکلمین گفته است که ابن ابی دواد
نزد ما لغة (?) لیمانند و چون در حدیث شباهت از کلام حجری ندارد و اندر حضرت فقهاء فقیه
نیکو میشد لکن در حدیث معتصم جمیع این علوم را گم میداند و سبب اتصال ابن ابی دواد با مأمون
این بود که میگوید من در مجلس قاضی یحیی بن اکثم با فقهاء حاضر میگشتم و روزی در حضرت
او حضور داشتم رسولی از جانب مأمون آمد و بقاضی گفت امیرالمؤمنین میفرماید با آن
کسان که در جمع حاضر هستند جانب ما گیر یحیی خوش نداشت که من با او همراه شوم لکن
چاره هم نداشت پس من با دیگران بحضرت مأمون حاضر گشتم و مکالمت و محاورت
میبودیم در میان سخن مأمون روی با من کرد و آنچه میگفتم میفهمید و تحسین میکرد آنگاه من گفت
تو کیستی من نام و نسب خود مکشوف ساختم گفت از چه روی با قوم بخدمت ما نمیشدی
من خوش نداشتم که از یحیی سخنی گویم پس گفتم سرنوشت من چنان بود که حالا حدیث ترا
دریابم پس مأمون گفت هر مجلسی از برای ما منعقد کرده باید حاضر گردی گفتم آری یا امیرالمؤمنین

دار ابی

دار آنش (?) من در جمیع مجالس مأمون حاضر میشدم حکایت کرده اند که یحیی بن اکثم از جانب مأمون
در آخر سال دویست و دوم هجری قاضی بصره بود از خراسان آمد و با سنجار رفت و در اینوقت سنین
عمرش از بیست برگذشته بود پس با جماعتی از اهالی علم و بزرگان ایشان مصاحبت نمود از آنجمله
ابن ابی دواد بود و آنگاه که مأمون در بغداد آمد با یحیی گفت جمعی از اصحاب خود را از برای مجالست
من برگزین که همگاه با من مجالست نمایند و یحیی هیجده تن از اصحاب خود را مصطفی کردانید و
از آنجمله ابن ابی دواد بود و ایشان در نظر مأمون زیاد آمدند به یحیی گفت این هیجده تن را
منتخب گردان و یحیی ده تن از میان انتخاب گزید و هم یکی از ایشان ابن ابی دواد بود دیگرباره
مأمون گفت این ده تن بحساب کن و پنج تن اختیار کرد و ابن ابی دواد از آنجمله بود و ابن ابی
دواد بخدمت مأمون میشد و چون وفات مأمون در رسید وصیت کرد بمعتصم برادرش
وصیتی در وصیت خویش گفته بود که ابوعبدالله احمد بن ابی دواد باید از تو مفارقت ننماید و
در امری با وی مشورت کنی چه سزاوار این مقام است و بعد از من وزیری از برای خود قرار
مده و چون معتصم در مسند خلافت جای کرد یحیی بن اکثم را عزل کرد ابن ابی دواد را قاضی
القضاة کردانید و احمد از خواص حضرت کردید چنان شده بود که معتصم هیچ کاری ظاهرا و
باطنا نمیکرد مگر آنکه برای و رویت ابن ابی دواد بود و هم ابن ابی دواد احمد بن حنبل را در این
قول که او قرآن را حادث نمیدانست و امتحان و گفتگو کرد و او را مجاب کردانید و عتاب
کرد و این حکایت در شهر رمضان سال دویست و بیست هجری بود و چون معتصم جای بپرداخت
و پسرش الواثق بالله بتخت خلافت یافت کار ابن دواد رونق داشت و در حدیث او تقرب
و تقرب بود آنگاه که الواثق بالله بدرود زندگانی گفت برادرش متوکل بر اریکه خلافت متکی کردید
در اول دولت او ابن ابی دواد فالج گردید و طرف راست او بیکار ماند و متوکل پسر او محمد را
بجای او برنشاند و محمد را قاضی القضاة خواند پس از آن در سال دویست سی و هفتم هجری
محمد بن احمد را از قضاة مظالم عزل فرمود و یحیی بن اکثم را آن منصب داد و چنان بود که
الواثق بالله فرمان داده بود که هر کس محمد بن عبدالملک الزیات وزیر را به جنبه (?) احترام
او بپای ایستد و هر وقت ابن ابی دواد او را میدید و از فرمان خلیفه آگاهی داشت که باید

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

ومروان ابن ابو الحسب مدح کرده است احمد بن ابی دواد را بشعر

لقد حازت نزار كل مجد ومكرمة على رغم الاعادى
فقل للفاخرين على نزار ومنهم خندف وبنو اياد
رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابی دواد
وليس كمثلكم في غير قومی يوجد الى يوم التناد
نبی مرسل وولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادی

وچون این شعر را ابو هفان المهزمی شنید جواب گفت

فقل للفاخرين على نزار وهم فى الارض سادات العباد
رسول الله والخلفاء منا ونبرأ من دعی بنی اياد
وما منا اياد ان اقرت بدعوة احمد بن ابی دواد
نبی مرسل وولاة عهد ومهدى الى الخيرات هادی

وچون ابن ابی دواد این اشعار شنید گفت بخدا این غلام مهزمی بن بسیه مجلس رسید اگر کراهت نداشتم او را اثیب نایم او را عقوبتی میکردم که بجلس را چنان عقوبت کرده باشد پس مبلغی بوی برید و غلام از او بشکست و ابن ابی دواد این دو شعر بسیار انشاد کردی لکن نمیگفت از نتایج طبع خود یا دیگر

ما انت بالسبب الضعيف وانما نجح الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

ونقلی دیگر از مرزبانی از ابو العینا نقل کرده است که معتصم عباسی بر خالد بن یزید الشیبانی غضب کرد که از بس ذکر حال او در ترجمه پدرش بیاید ان شاء الله تعالی و او را از شهر خود حاضر کرده چه مالی در نزد او باقی مانده بود اسبابهای دیگر هم فراهم شده بود پس معتصم از برای عقوبت او نشست و خالد با ابن ابی دواد متوسل شده و او در خدمت معتصم لب بشفاعت برگشاد و معتصم شفاعت او را نپذیرفت بازگشت و چون مهیای عقوبت خالد گشت قاضی احمد حاضر شده و در

بپای خیزد برخواست و روی معتصم نموده نماز میگزارد ابن الزیات گفت شعر

صلى الضحى لما استفاد عداوتی واراه ينسك بعدها ويصوم
لا تعدمن عداوة مسمومة تركتك تقعد تارة وتقوم

و ابن ابی دواد را جماعتی در عصر خود مدح کرده اند و رازی گفته است ابو تمام طائی را در مدح ابن ابی دواد دیدم و با او مردی بود که قصیدهٔ ابو تمام را انشا میکرد و از جمله آن قصیده است

از شعرا

لقد انست مساوی كل دهر محاسن احمد بن ابی دواد
وما سافرت فى الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى

ابن ابی دواد با ابی تمام گفت در معنی این بیت شعر دیگری یا از شعر غیر اخذ کرده است گفت این شعر از منست لکن بشعر ابی نواس نزدیک است

وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغيرك انسانا فانت الذى نعنى

حکایت کرده اند که وقتی ابو تمام قصد حضرت ابن ابی دواد کرد و چند گاه بدر خانه او آمد و شد و نتوانست حضرتش را دریابد روزی در مجلس او در آمد و از ایام وقوف خود در باب سرا شکوه نمود و بر ابن ابی دواد و اصحاب او عتاب کرد ابن ابی دواد گفت یا ابا تمام تو ابن عتاب کفایت کرد ابو تمام گفت عتاب محتاج اند بود که از برای یک نفر و تو بنزله جمیع مردمی من چگونه اعتبار بر تو کنم ابن ابی دواد را این مضمون مطلوب افتاد و گفت این مضمون از کجا گرفته ای ابو تمام گفت از قول حاذق یعنی ابی نواس اخذ کرده ام که در باره فضل بن ربیع گفته است ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد و آنگاه که تولیت دیوان مظالم را با ابن ابی دواد تفویض کردند ابو تمام تحسین و اظهار نظام نموده و قصیده گفت که از آنجمله این اشعار است

اذا انت ضيعت القريض واهله فلا عجب ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعا لعدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلال سنها الدهر ما درى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم

و هم مصنف میگوید که ابو تمام ابن ابی دواد مدح کرده است بقصیده که اول آن این است

ارأيت اى سوالف وخدود عنت لنا بين اللوى فزرود

داود

مجلسی که از برای او مقرر بود ننشست معتصم گفت یا ابا عبدالله از چه روی در مجلس دیگر جای کردی
گفت از آن روی که سزاوار نیست که در مجلس خود بنشینم معتصم گفت از چه روی گفت با آنچه
که مردم مرا فرود تر از آن میدانند که در مجلس بنشینم که اگر صاحب آن مجلس در حق کسی شفاعت
کند پذیرفته نگردد و گمان میکنند که من سزاوار جنس مجلس نیستم معتصم گفت اکنون بمجلس خود رو مراجعت
کن گفت با حالتی که شفاعت من پذیرفته شده باشد یا اینکه مقبول نیفتاده باشد معتصم گفت شفاعت
تو پذیرفته است پس قاضی خوشنود بمجلس خود شد پس از آن با معتصم گفت اگر او را خلعتی عطا فرمائی
مردم رضای ترا از وی نخواهند دانست مأمون بفرمود او را خلعت دادند پس از آن گفت یا امیر المؤمنین
اکنون باید در حق او و اصحابش چندانی شماره عطا فرمائی و هم در آن وقت این احسان مبذول
فرمائی در عوض ممالک خرج رود خلیفه بدان انعام نیز فرمان داد و خالد با خلعت خلیفه بیرون آمد و مردم
در راه و برزن چنان میدانستند که او را کشته اند و چون او را بدان حال دیدند مردی آواز بلند کرد
که ای سید العرب سپاس خدای را که ترا نجات داد و مورد الطاف امیر فرمود خالد گفت
ساکت باش سوگند بخدای که سید عرب ابن ابی دواد است که مرا از چنین بلیه نجات داد و
چنان شنیده بود که در میان ابن ابی دواد و محمد بن عبد الملک الزیات که وزارت داشت
کار بکدورت پیوسته و زلال آب مودت و محبت بغبار مناقشت و منافرت کدر بود
و بدانجا کشیده بود که شخصی را که مصاحب قاضی مذکور و قضای حوائج مخصوص بود وزیر مذکور از حد
قاضی منع کرده بود و این خبر بقاضی احمد بردند و او نزدیک وزیر رفت و گفت سوگند بخدای
که من نزدیک تو از برای این نیامدم که مال من کم باشد و بخواهم زیاد شود یا ذلت داشته باشم
معزز گردم لکن امیر المؤمنین ترا رتبه و مقامی عطا فرموده که بدان جهت ملاقات تو واجب
پس اگر ترا ملاقات نمایم بواسطه امیر المؤمنین است و اگر از تو دوری کنیم بعلت خویشتن
تحقق است پس از آن از نزدیک او برخاست و قاضی مذکور را چندان مکارم و محامد
صفات نیکو بود که زبان از وصف آن عاجز است و بعضی از شعراء ابن زیات وزیر مذکور
را بقصیده که هفتاد شعر بود هجو کردند و چون قاضی احمد از آن اشعار آگاه شد این شعر گفت
و نیز د و وزارت نمود

احسن من سبعين بيتا هجا — جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة — يغسل عنه وضر الزيت

پس ابیات بابن الزیات رسید و بعضی گفته اند که بعضی از اجداد قاضی قیر فروشی میکرد و ابن الزیات گفت

يا ذا الذي يطمع في هجونا — عرضت بي نفسك للموت
الزيت لا يزري باحسابنا — احسابنا معروفة البيت
قيرتم الملك فلم ننقه — حتى غسلنا القار بالزيت

بعد از مرگ وزیر مذکور که از دشمنان قاضی بود قاضی بمرض فالج گرفتار شد در شهر جمادی الآخره
سال دویست و سی هجری بعضی گفته اند که پس از چند روز از موت ابن الزیات این مرض
مبتلی گردید و بعضی بفاصله پنجاه روز دانسته اند و برخی بعد از چهل و هفت روز نوشته اند و از این
پس انشاء الله تعالی در حرف میم شرح حال وزیر مذکور و تاریخ وفات او می‌آید و چون قاضی احمد بمرض
فالج گرفتار گردید متوکل پسر او ابو الولید محمد را بمنصب پدر بجای گردانید لکن ابو الولید را
طریقت مرضیه و روش پسندیده نبود و همه کس از دست او شاکی بود و شعرا او را هجو میکردند و ابراهیم
العباس الصولی که از این پیش مذکور گردید او را هجو کرده است

عفت مساو تبدت منك واضحة — على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابناء الكرام به — كما تقدم اباء اللئام بكا

و الحق در مدح و ذم بمبالغه نیکو گفته است و معنی مدح بکار برده است بالجمله ابو الولید در مظالم
لشکر و قضاء مشغول بود تا سال دویست و سی و هشت هجری و در این وقت متوکل بر قاضی احمد
مذکور و پسرش ابو الولید غضب کرد و در ماه صفر سال مذکور فرمان داد که املاک قاضی احمد را ضبط
نمایند و پسرش را از مظالم عسکر عزل کردند پس از آن در پنجم شهر ربیع الاول در سنه مذکوره او را
از قضاوت نیز معزول گردانیدند و یکصد و بیست هزار دینار از وی اخذ نمودند و هم یکدانه
از جواهر از او گرفت و چهل هزار دینار قیمت داشت و از سر من رای به بغداد گسیل
داشت و منصب قضاوت را به قاضی یحیی بن اکثم الصیفی که از این پس انشاء الله تعالی
در حرف یاء مذکور خواهد شد تفویض فرمود و آنگاه که خلیفه بر ابن ابی دواد خشم و کین گرفت

و بجهت خیانت او ضیاع و عقار او را مأخوذ کرد و اسید در مجلس او را حاضر کردند و جمعی از شهود
و مردم دیگر حاضر شدند و همی خواستند بر خیانت او شهادت دهند مردی برخاست و قاضی
احمد را دشنام داد و وی منحرف بود چون گفت ما شهادت میدهیم بر تو و خیانت تو بآنچه در این
کتاب است قاضی گفت لا لا لا تو در آنجا نبودی و آنچه گویی از روی کذب است و بسیاری
گفت شما برین شهادت دهید و آنمرد ذلیل و خفیف گشت و مردم از قوت قلب و شوکت
قاضی در آن حالت متعجب شدند و قاضی احمد در سال دویست پنجم هجری بمرض فالج در ماه محرم
وفات کرد و از وی نقل کرده اند که گفته است در سال صد و شصت هجری در بصره متولد گشتم
و بعضی گفته اند که قاضی احمد بیست سال از قاضی یحیی ابن اکثم بزرگتر بود مصنف میگوید این روایت
با آنچه من در ترجمه یحیی ذکر کرده ام مطابقت نمیکند و لاکن من آنچه دیدم نوشتم والعهدة علی المصنف
در ترجمه یحیی ابن اکثم در سنه دویست و چهل یا دویست و چهل و سیم هجری وفات کرد و در
آن وقت هشتاد و سه سال داشت و اگر چنین باشد چگونه بیست سال قاضی احمد از
وی بزرگتر خواهد بود چه در حینیکه قاضی احمد در سال دویست چهلم وفات کرد هشتاد ساله
بود و پسر قاضی احمد بیست روز پیش از قاضی احمد در ماه ذیحجه وفات کرد و ذکر کرده است
مرزبانی در کتاب خود که اسماء شعرا را در آنجا جمع کرده است اختلافهای بسیار در تاریخ
وفات قاضی احمد و پسرش ابوالولید مصنف میگوید مرا خوش آید که آن بیانات را جمعاً
ذکر نمایم مرزبانی میگوید متوکل پسر قاضی احمد ابوالولید را والی مظالم عسکر و قضاة کرد بعد
در مقام پدرش پس از آن روز چهارشنبه دهم صفر سال دویست و چهل او را عزل کرد و گفته
و فرمان کرد تا ضیاع او و پدرش قاضی احمد را ضبط کنند پس از آن به بغداد ورود نمود و در مصالحه شد
و ابوالولید محمد ابن احمد در سال دویست و چهل در ماه ذیقعده در بغداد وفات کرد و پس
از بیست روز پدرش احمد وفات کرد و صولی ذکر کرده است که ابن ابی دواد در سال
دویست و سی و سه بفالج مبتلا گرفتار شد پس از آن مرزبانی ذکر میکند که قاضی احمد
در محرم سال دویست و چهلم مرد و پسرش بیست روز قبل از او مرد و گفته شده است
که ابوالولید در ماه ذیحجه در آخر سال دویست و چهل و نهم مرد و پدرش یکشنبه بیست سیم

محرم در سال دویست و چهل مرد و فاصله بین این دو موت یک ماه بود یا قریب بیک ماه والله اعلم
و گفته است ابوبکر ابن درید که ابن ابی دواد اهل ادب و فرهنگ را دوست میداشت اگرچه غیر عربی
خواه بوده باشند و جماعتی از ایشان را در کنف حمایت خود در آورده و از هر چیزی ایشان را دستگیری و کفایت
میکرد و چون وفات کرد جماعتی از آنها بدر خانه او آمدند و گفتند آنکس که ریشه کرم و تاریخ ادب بود
مدفون گردید کسی از او یاد نکرد و این تقصیری بود و چون بسیار انبوه دار شد سه نفر از آنها برخاستند
یکی از ایشان به صحبت و مرثیه این شعر انشاد کرد

اليوم مات لسان الملك والفتن | ومات من كان يستعدى على الزمن
واظلمت سبل الآداب اذ حجبت | شمس المكارم في غيم من الكفن

پس از آن دیگری بر وفات وی انشاد کرد

ترك المنابر والسرير تواضعا | وله منابر لو يشا وسرير
ولغيره يجبي الخراج وانما | يجبي اليه محامد واجور

پس از آن سیمی بر وفات وی این شعر گفت

وليس فتيق المسك ريح حنوطه | ولكنه ذاك الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه | ولكنه اصلاب قوم تقصف

و گفته است ابوبکر الجرجانی که از ابوالعیناء العزیز شنیدم که میگفت هیچکس را در دنیا بپایه
ابن ابی دواد ندیده ام هیچوقت از حضرت او کناره نگرفتم و هرگز از حدیث او بیرون نرفتم
که بگوید یا غلام خذ بیده یعنی دست او را بگیر چه ابوالعیناء کور بود بلکه لفظ خوب میگفت
یا غلام احسن معه یعنی با او بیرون شو تا کراهتی از لفظ او از برای من حاصل نشود من از این
او بحث خورسند بودم و هیچگاه فراموش نکنم و از هیچکس بدین خوبی سخنی نشنیده بودم مع الحکایه
این ترجمه بسیار طول کشید و محاسن ابن ابی دواد بیش از اینها است دواد بفتح دال مهمله و فتح
واو و بعد از الف دال ثانیه معروف است و ایادی بکسر همزه و فتح یاء مثناة تحتانی و بعد از
الف دال مهمله نسبت به ایاد ابن معد بن عدنان منتهی میگردد مترجم گوید چون این قصه راجع باحوال
احمد خالی از غرابتی نبود بدان اشارت کرد روایت کرده اند که روزی معتصم در دیوان بزرگ

بغداد و در عمارت خویش جای داشت و عزم شرب صبح کرده بود و هر یک از ندمای خویش را فرموده
بود که طعامی طبخ کرده حاضر سازند ناگاه سلامة غلام ابن ابی دواد درآمد معتصم گفت سلام ابن ابی دواد
که حال چون است و میخواهد که ما را بیابد و هم اکنون احمد میاید و ما را بدو کاری است هاشمی و فلان
قرشی و فلان انصاری و فلان عربی مشغول میدارد و از کار خود باز میدارد و لکن من از پیش با شما
میگویم که هیچ حاجت او را روا نکنم اگر داشته در همین حرف زدن بودند که ابن ابی دواد در صحبت
گرفته درآمد و اگر گفت معتصم با ندمای خود که ای رحمت میبینم او را گفتند بلی گفت بیاد شما را کیما [illegible]
اگر من بت کنم بر من اسلام حرام است تا او بار ندهیم با الجمله ابن ابی دواد داخل شد و سلام داد و فرود نشست
و از هر طرف سخن کرد تا روی معتصم گشاده شد و بخندید خود را شوخی نشان داد پس گفت ای ابو
عبدالله هر یک از اینجا عرب طعامی طبخ کرده اند ما ترا در میانه حکم سازیم تا خوب و بد آنها را باز شماری
همه گفت حاضر سازند تا بخورم و از روی علم حکم کنم پس طعامها را پیش او حاضر کردند پس شروع کرد
بخوردن و از طبخ هر یک بکدام افراط بخورد معتصم گفت تو اگر خواهی اینقدر بخوری ظلم کرده گفت چگونه
گفت از چیزی که زیاده از اندازه خوردی و از هر یک اینقدر بخواهی خورد درست نیاید ای امیر
المؤمنین بر من لازم است که از هر یک بقدری که از این طرف خوردم بخورم تا عدل نمایم معتصم تبسم کرد
و گفت بخور او گفت پس از هر یک بقدری که بخورد آنگاه گفت اما این یک طباخ او نیک از
عهده بر آمده است که فلفل بسیار داخل کرده و زیره کم زده و اما این طباخ او استادی کرده است
و جوانمردی نموده که سرکه بسیار و شیر کم داخل کرده است و اما این یک را طباخش خوشبوی
و رنگ ساخته بسبب اعتدال ادویه آن و اما این طباخش زیرکی کرده است در کمی آب و
بسیاری شیر با الجمله از هر یک از آن ظروف بمقداری مفرط بخورد و تعریف مخصوص کرد
که صاحبانش خرسند باشند آنگاه با انها رفاقت کرد و با هر یک بخورد از آن پس شد که [illegible]
کان و بسیار خورندگان پیش را یاد کرد مانند معویة بن ابی سفیان و عبیدالله بن ابی زیاد و حجاج بن
یوسف و سلیمان بن عبدالملک و ذکری از بسیار خوران العصر سخن میکرد مثل میسر و تار و
دورق و قصاب و حاتم کیال و اسحق حمامی و غیر آنها چون خوان را برداشتند معتصم از وی
پرسید یا احمد آیا حاجتی داشتی گفت آری گفت مکشوف دار چه رفقا میخواهند بامری مشغول شوند

گفت مردی از این نوع روزگارش بوبال کشیده و زمانه پایمالش ساخته و بحث بروی تنگ شده
میکنند در باره او اکرامی کن تا برفاه حال و فراغ بال باشد گفت کیست او گفت سلیمان بن عبد
الملک نوفلی معتصم گفت آنچه سزاست در حق او مقرر دار گفت پنجاه هزار درهم گفت مقرر کردم گفت
حاجتی دیگر دارم گفت بگو گفت مزرعه و باغ هرون بن شعر را غرامتش را بروی ببخش گفت
بخشیدم با الجمله احمد از خدمت معتصم بیرون نرفت تا اینکه سیزده حاجت طلب داشت و همگی مقبول
گشت پس برخواست و شروع بخطبه کرد فقال عمرك الله طويلا فبعمرك يخصب جناب عيشك
ويلين عيشهم وتنموا اموالهم ولا زلت ممتعا بالسلامة محبوا بالكرامة مدفوعا عنك
طوارق نوائب الايام وغيرها يعنى اى امير المؤمنين خداى
عمرت را دراز گرداند چه بزندگانی تو حال جماعتی نیکو و مال ایشان فراوان و زندگانی ایشان بخوبی و
شادمانی و اموال ایشان ترقی و بکار است و همگی بسلامت و عافیت بهره مند و بنیکی و کرم نیز
و در حیات باشی نوائب زمان از تو مدفوع و مصائب جهان از تو مرفوع باد بالجمله پس از قرائت
خطبه برفت معتصم گفت والله این شخصی است که آدمی بمصاحبت او زینت میگیرد و بتقرب او شادمان میشود
و نیکویی دوری از امثال او برون میکند دیدید که چگونه وارد شد و چگونه تکلم نمود و چگونه سلام کرد و چگونه
بخورد و چگونه توصیف اطعمه را نمود همه را خوب شمرد و خوب گفت و چگونه بواسطه او مجلس با [illegible]
و خوشی بانجام رسید و آنچه خوردیم مهنا و گوارا گردید بمجلس او را در حاجتی که طلب نمود رد نمیکند مگر بد اصل و بد
فرع سوگند بخدای اگر در این مجلس خبری بطلبید که ده هزار هزار درهم قیمت داشت رد نمیکردم
نمیکردم و میدانم که او در دنیا از من خوب میگوید و در آخرت اجر از برای من حاصل میکند والله اعلم

ابونعیم
احمد بن عبدالله
الحافظ
لب

احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحق بن موسی بن مهران الاصفهانی حافظ مشهور کنیتش ابونعیم است
صاحب کتاب حلية الاولياء است و از معارف محدثین و اکابر حفاظ ثقات است و از افاضل علما
اخذ علوم نموده مردم از وی اخذ کردند و از افادات او منتفع گردیدند کتاب حلیه او از کتابها
مفیده خوب است و هم تاریخ اصفهان نوشته است نقل کرده اند از تاریخ اصفهان در ترجمه ابونعیم
از برای پدرش نوشته است نسبت او را باین صورت که مذکور شد نوشته است که جد او [illegible]
اسلام آورد اشاره باینکه اول کسی که از اجداد او اسلام آورده مهران بوده هم نوشته است

که مهران غلام عبدالله بن معویة بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب علیه السلام بوده است و ان شاء الله
تعالی ذکر عبدالله بن معاویه خواهد شد و هم نگاشته است که در سال سیصد و شصت و نه
هجری وفات کرد و بپهلوی جد خویش روی مادرش مدفون گردید ابونعیم مذکور در ماه
رجب سال سیصد و سی و شش و بعضی در سال سیصد و سی و چهار گفته اند پای
وجود نهاد و بملکوت نمود طلب گردید در ماه صفر و بعضی روز یکشنبه بیست و یکم محرم نوشته اند
در سال چهارصد و سی هجری و انواع جهانیان گفته در صفهان و اصبهان بکسر و فتح
همزه و سکون صاد مهمله و فتح باء موحده و بعضی بفاء گفته اند و فتح هاء و بعد از الف نون
و این شهر از جمیع شهرهای جبال مشهورتر است و از این روی این شهر را اصفهان گویند
که اسم عجمی او سپاهان است و سپاه در زبان عرب عسکر را گویند و هان بمعنی جمع است و
چون لشکرهای اکاسره و پادشاهان هرگاه واقعه از برای دولت روی میداد محتاج به سپاه
می شدند در اینموضع جمع میشدند مثل لشکر فارس و کرمان و اهواز و غیر اینها پس این اسم را معرب
کرده اند اصبهان میگویند و بنای این شهر را از اسکندر ذوالقرنین است و این روایت از
سمعانی است الحافظ احمد بن علی بن ثابت بن احمد بن مهدی بن ثابت البغدادی
معروف بخطیب کنیتش ابوبکر است صاحب تاریخ بغداد و غیر آن از دیگر مصنفات مفیده
محققه است و از حفاظ متقنین و علماء متبحرین است و هرچند او را بجز تاریخ بغداد کتابی نبود
او را کفایت میکرد و بمهارت و بصیرت او دلالت مینمود چه آن کتاب از اطلاع کامل
او حاکی است و نزدیک صد کتاب تصنیف کرد و فضیلت او بالاتر از آن است که
شرح و بسط شود و در ترجمه ابن شاء این مجمل از احوال او مذکور است و تفقه کرد و فقه را از ابوالحسن
محاملی و قاضی ابی الطیب الطبری و غیر ایشان و مردی فقیه بود لکن در فن حدیث و تاریخ غالب
و ماهر گردید و ولادتش در ماه جمادی الاخره روز پنجشنبه بیست و چهارم در سال سیصد و نود و دو هجری
بود و در روز دوشنبه هفتم شهر ذی حجه سال چهارصد و شصت و سیم در بغداد وفات
کرد و سمعانی گفته است وفات او در شوال بود و مصنف میگوید شنیدم که شیخ ابواسحق
شیرازی از جمله کسانی بود که نعش او را حمل میکرد چه از روی شفع شده بود و او را در تصانیف

۳۲ ابوبکر احمد بن علی الخطیب صاحب تاریخ بغداد

قدوم او

خود مذکور و محل رجوع می شود و از عجایب آنکه ابوبکر مذکور در زمان خود حافظ مشرق و ابوعمر یوسف
ابن عبدالبر النمری القرطبی صاحب کتاب استیعاب حافظ مغرب بود و هردو در یکسال مردند
چنانکه ان شاء الله تعالی در حرف یاء مذکور شود و ذکر کرده است محب الدین بن نجار در تاریخ بغداد
که ابوالبرکات اسمعیل بن سعد الصوفی گفته است که شیخ ابوبکر بن زهراء الصوفی در طرف
قبر بشر الحافی از برای خود قبری کنده بود و در هفته یکروز بسوی قبر میآمد و در قبر میخوابید و قرآن را
از اول تا آخر تمامت قرائت میکرد و آنگاه ابوبکر خطیب مذکور وفات کرد و وصیت کرده بود
که در جانب قبر بشر او را مدفون نمایند پس اصحاب حدیث نزدیک ابوبکر بن زهراء آمدند
و از او خواستار شدند که خطیب را در قبر که از برای خود قرار داده بود دفن کنند و او را بدین کار
عزیز دارد و ابوبکر بن ابی زهراء از اینکار امتناع شدید نمود و گفت اینموضع را من از
سالهای گذشته از برای خود حفر کرده ام چگونه از من میخواهید بگیرید و چون این سخن از وی
شنیدند به نزدیک پدر من شیخ ابن ابی سعد آمدند و این تفصیل را مذکور داشتند و شیخ ابی سعد ابو
بکر بن زهراء را حاضر گردانید و گفت بتو نمیگویم که تو قبر خود را بایشان تفویض کن ولکن میگویم
اگر بشر حافی اکنون زنده میبود تو بپهلوی او بودی و ابوبکر خطیب میآمد و پایین تر از تو می
نشست از برای تو خوش آیند بود که برتر از وی جای گیری گفت نیکو نبود بلکه اگر میآمد من از
جای خود برمیخواستم و او را در جای خود می نشانیدم گفت پس حالا هم سزاوار چنین است که جای
خویش بدو گذاری میگوید از این سخن قلب ابوبکر روشن و طیب گردید و ایشانرا در تدفین
شیخ خطیب اذن داد و اصحابش او را در قبر ابوبکر بن زهراء که در باب حرب
بود مدفون نمودند و ابوبکر خطیب در وقتیکه مریض بود جمیع اموال خود را که دویست دینار
بود تصدق کرد در میان فقها و فقرا بخش کرد و وصیت کرد که جمیع لباسهای او را تصدق
نمایند و کتابهای خود را بر مسلمین وقف نموده و بلاعقب بود و فرزندی از او باقی نماند
و بیشتر از شصت کتاب تصنیف کرده بود و شیخ ابواسحق شیرازی از حاملین جنازه
او بود و بعضی گفته اند که خطیب مذکور در سال سیصد و نود و یک هجری بدرود زندگانی
گفت والله اعلم و بعد از وی خوابهای صالح از برای او دیدند در زمان و حفظ قید

ابوالحسین احمد بن یحیی الراوندی

له

٤٨

بخطیب مذکور ختم شد مصنف میگوید این اخر بیاناتی است که از کتاب ابن نجار نقل کرده ام احمد
بن یحیی بن اسحق راوندی عالم مشهور کنیتش ابو الحسین است و اورا در علم کلام مقالتی است
و در عصر خویش در زمره فضلاء بشمار میرفت و یکصد و چهار کتاب تصنیف کرده است از انجمله
کتاب فضیحة المعتزلة و کتاب التاج و کتاب الزمرد و کتاب القصب و غیر اینها و هم اورا
با علماء مجالس عدیده و مناظرات است و در مذاهبی که اهل کلام از او نقل کرده اند منفرد است
و در سال دویست و چهل و پنج هجری وفات کرده و مدفن اورا بعضی در رحبه مالک بن طوق
التغلبی و برخی در بغداد دانسته اند و عمر او چهل سال بود و شیخ ابو حامد اسفراینی در بستان میگوید
که ابو الحسین در سال دویست و پنجاه هجری مرد و الله اعلم و او منسوب است به راوند که
بفتح راء مهمله و واو میان ان و واو الف و بعد از واو نون ساکنه و بعد از نون دال مهمله و ان
قریه ایست از قریهای کاشان در نزدیکی اصفهان و راوند نیز ناحیه ایست در نیشابور
قاسان بسین مهمله است و ان غیر از قاشان است که مجاور قم است و این راوند همان است
که ذکر کرده است اورا ابو تمام در کتاب حماسه در باب مراثی گفته است که حکایت کرده
اند که دو مرد از بنی اسد بسوی اصفهان بیامدند و در راه در موضعی که از او راوند و خزاق میگویند
دهقانی را ملاقات کردند و با ان دهقان ندیم شدند و یکی از ان دو بمردند و ان یکی
با دهقان ندیم بودند و همیشه مجاور قبر او بودند و دو کاسه شراب ان دو می آشامیدند
و یکی بر روی قبر او میریختند پس از ان دهقان هم بمرد و ان جوان اسدی مجاور قبر ان
دو تن بود و این اشعار را نداکرده میبود و خاک نشین بود

خلیلی هبا طالما قد رقدتما	اجدکما لا تقضیان کراکما
الم تعلما مالی براوند کلها	ولا بخزاق من صدیق سواکما
اجد کما ما ترثیان لموجع	حزین علی قبریکما قد رثاکما
جری النوم بین العظم والجلد منکما	کان الذی یسقی العقار سقاکما
اقیم علی قبریکما لست بارحا	طوال اللیالی او یجیب صداکما
وابکیکما حتی الممات وما الذی	یرد علی ذی لوعة ان بکاکما

اصب

اصب علی قبریکما من مدامة	فالا تنالاها تروی ثراکما

و خزاق بضم خاء معجمه و بعد از خاء زاء معجمه و بعد از الف قاف قریه ایست که مجاور راوند است
والله اعلم مترجم گوید هم اکنون خزاق از قریه های معروف کاشان است و این قریه با چند
قریه دیگر بر حسب فرامین مطاعه و احکام علیه بتیول ابدی و سیورغال سرمدی والد ماجد و جد
والا گهر این بنده نگارنده جناب مجدت و فخامت نصاب مقرب الخاقان مؤتمن السلطان
میرزا محمد تقی لسان الملک مستوفی اول اعلی که بنده دولتخواه و پرستنده پیشگاه و ستاینده درگاه
حضرت ظل الله وارث دیهیم و کلاه مالک الملوک عجم حارس مملکت فریدون و جم خاقان سکندر
دربان دارا نشان نوشیروان عدل قاآن بذل خورشید تابش جمشید منش ستاره سپاه
گردون پیشگاه السلطان ناصر الدین پادشاه قاجار خلد الله ملکه و دولته و شوکته است مقرر
و مرحمت است که نسلا بعد نسل معمول است چنانکه هم اکنون بر حسب سند نامه ایشان
باین خانه زادان دولت ابد بنیان مرحمت شده است و راوند با عراب مذکور قریه ایست
نزدیک کاشان و اصفهان و این راوند که مجاور خزاق است از اعمال قاشان است بشین
معجمه است و قاشان تا قم دوازده فرسخ است و تا اصفهان سه منزل راه است نه قاسان
بسین مهمله که از قری اصفهان است و مصنف بخطا رفته که راوند را از قریه های قاسان
که در نواحی اصفهان است شمرده گفته است شعر که اصل راوند رها وند است و معنای ان
خیر مضاعف است و بعضی گفته اند راوند شهریست در موصل و قدیم است و بنای
ان بدست راوند شده است و معنای ان خیر مضاعف است و بعضی گفته اند راوند شهری
قدیمی در موصل است و راوند الاکبر پسر بیوراسب که لقب ضحاک است اورا بنا نهاد و ضحاک
از ایزدی پور اسب گویند که ده هزار اسب جو چرا داشتی چه بیور یعنی ده هزار است
و عرب بجای با فا میگویند و بیوراسف میخوانند و بعضی این اشعار که مصنف از مرد اسدی
نقل کرده است از قس بن ساعدة الایادی میدانند و میگویند اورا دو نفر دوست بود هر دو
مردند و قس بن ساعده این اشعار در حق انها گفت و بعضی گفته اند که این اشعار از
نصر بن غالب است که مرثیه گفته است اوس بن خالد و انیس خود را و این اشعار را

معجم البلدان بصنافه نقل کرده است

اجبکما ما تو ثبان لموجع	حزین علی قبریکما قد رثا لکما
فلو جلت نفس لنفس وقایة	لجدت بنفسی ان تکون فداکما
الم تعجبا انی بقرقری مفردا	وانی مشتاق الی ان اراکما
فان کنتما لا تسمعان فما الذی	خلیلی من سمع الدعاء نهاکما

و قرقری بضم اول و آخرش قاف است و قارق در لغت تیر ناقه را گویند و قرقری اسم موضعیست
بعضی در بلاد عرب گفته است شاعر بوصل قرقری اسلمه الهیم و جسم قبریست پهلوی راوند چنانکه مذکور
شد ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی در ذیل احوال قس بن ساعده ایادی میگوید که اینحکایت و شعر
از عیسی بن قدامة الاسدی است چه او و مثی در کاشان رفت واورا دو ندیم بود همه روزش بر دند
عیسی میاید و پهلوی قبر آنها میرسخت می نشست و قبر آنها در راوند بود در جائیکه قرقری نام داشتند پس
شرتی میاکشامیدند قدری بر قبر آنها میریخت تا گاهی مسعود حامل وانجا سرف کردندوان
اشعار را در کتاب اغانی باندک اختلافی ثبت کرده اند و هم ابو الفرج گوید که سه نفر از مردم کوفه را
روایت کرده اند در لشکر حجاج بدیلم میفرستاد و داخل بودند و چهار نسال دست داشتند و با
مجلس ایرانش نداشتند پس یکی از ایشان جهان را وداع گفته اورا مدفون کردند و آن دو نفر پهلوی
قبر او مجاورت ندو میاشامیدند و قبر او را سیر شرب میاشیدند و دیگر لسیند برندتی برگذشت
و یکی دیگر مرد و آنکه زنده بود او را پهلوی ان قبر در گور نهاد و بر کناران گور می نشست و جامی
می اشامید و جامی دیگر بران گور و یکی بران گور دیگر میریخت و میگریست و از ان اشعار بعضی را
انشاد میکرد و انجکان در قردین بود و قبور ایشان در انجا القبور الندماء معروف است و هم
ابو الفرج گوید که روایت کرده اند که این شعر از قریب الحارث است که شخصی از بنی عامر بن
صعصعه است و او را دو ندیم بود یکی از طایفهٔ بنی اسد و دیگری از بنی حنیفه و چون یکی از دو ندیم
او بمرد شرتی اشامیدی و قدری بر قبر او ریختی و این شعر را قرائت کرد

لا تصرد هامة من کاسها	واسقه الخمر وان کان قبر
کان حزاً ندی فبن هوی	کل عود ذی شعوب منکسر

دیگر ازان

و پس ازان ندیم دیگر نیز در بمرد و حزین در کنار او رفته و بگور می نشست و شرب میکرد و این اشعار مذکوره
را انشاد میکرد خلیلی هبا طالما قد رقد تما الابیات پس ازان کاهنه بادی گفت تو
نخواهی مرد تا گاهی که ماری که در فلان درخت و فلان وادی است ترا بگزد چنان شد که حزین در یکی
از سفرها بان وادی رسید و از انجا پرسش کرده وان وادی را باو شناختند و گشته داو بارها آنجا
فرود آورده بود و پای خویش را بر فراز ریشهٔ درخت نهاده بود پس ماری اورا بگزید حزین شروع نمود به خواندن

این اشعار نمود و با همان حالت گریست تا بمرد

خلیلی هبا حیث رمی فرغبا	علی فانی نازل فعرس
لبث زمانا العیش احری احره	عشیات حتی لم یکن فیه ملبس
تو کلت خبالی هینا هو عاده	علی و هذا مرمس حیث ارمس
اخفی الذی لا بد انک قاتلی	حلم فما للغابر العیش منفس
البعد ندیمی الذین هما قبل	بلیکما حولا تی آتوجس

۳۵ ابو عبید احمد بن محمد صاحب الغریبین ٥۵

احمد بن محمد بن محمد بن ابی عبید العبدی موذب هروی قاشانی کنیت او عبید است صاحب
کتاب غریبین میباشد مصنف سفر تایه لیسبی است که مشغول است و در پشت کتاب خودش
غریبین نسب او را اینگونه نگاشتم احمد بن محمد بن عبد الرحمن و السامانی از اکابر علماء بود
و در تصنیف کتاب غریبین هیچ کوتاهی روا نداشته لکن برای اخبار او اطلاع نیافتم که اشارات
بدان نمایم مگر اینکه صاحب ابی منصور ازهری لغوی که از پس ان شاءالله مذکور میگردد بود
و در خدمت او مشغول کسب علوم بود بهره ها مبکرد دیده و استخراج علم مینمود و در کتاب غریبین جمع
کرده است لغت غرایب قرآن مجید و احادیث رسول خدا صلی الله علیه و آله را و ان کتاب
بهمه جا رسیده و از کتب نافعه بود و گفته اند که ابو عبید مذکور جامه کهنه دوست میداشت
و در خلوات مشغول اکل و شرب میشد و با اهل ادب در مجالس عیش و طرب و لذت معاشرت
مینمود و باقریزی در ترجمه بعضی از ادباء خراسان به بعضی ازین احوالات اشارت کرده است
والله اعلم وفات احمد مذکور در ماه رجب در سال چهار صد و یکم هجری بود و هروی نسبت
بهراة است و ان یکی از شهرهای عظیم خراسان است و حفظ ان وقتی از جانب عبدالله

۵۰

بن عامر بطریق مصالحان شهر را بکشود قاشانی بفتح قاف و بعد از الف شین معجمه و بعد از الف
دو یمی نون این نسبت بسوی کاشان است و آن قریه از قریهای هراة است و هم ازرا
باشان بباء موحده مینامند و این روایت از سمعانی است و در ترجمهٔ ابوالحسین احمد ازدی
که قبل ازین در ترجمه مذکور گردید ذکر قاسان و قاشان گذشت و این چهار اسم بهم شبیه میشوند
و اینها باین صورتیکه مذکور داشتیم میباشند و ازین پس شکی و شبهه از برای مطالعه کنندگان اشتباه
نخواهد ماند در ترجمهٔ کوید قاشان بقاف و شین قریه از نواحی مرو است و باشان بباء موحده از قری
هراة است پس هر دو اسم یک قریه میشد و این روایتی است که یاقوت بن عبد الله در
مراصد الاطلاع نوشته و با روایت مصنف اختلاف دارد احمد ابن محمد ابن المظفر الخوافی کنیتش
ابو المظفر و از فقهای شافعی است و در عصر خود از معاصرین خویش ادق و انظر بود و در حدیث
امام الحرمین الجوینی شرمی اکوحث و از معارف شاگردهای او گردید و در طوس و نواحی طوس
قضاوت داشت و در خدمت علماء و مجلس محاورت و مناظرت معروف و بظاهر ساحتش
و سنگاهش دعاوی مردم دانا و عالم بود و با ابو حامد الغزالی بصداقت و رفاقت بودند و غزالی
در تصانیف خود درک سعادت نمود و خوافی از مناظرات خود مستفیض گردید در سال پانصد
هجری کسب ای لقا را تحویل داد و او منسوب بخواف است بفتح خاء معجمه و بعد از واو مفتوحه
الف و بعد از الف فاء ناحیه از نواحی نیشابور است و قریهای بسیار دارد در ترجمهٔ کوید یاقوت
بن عبد الله در معجم البلدان میگوید خواف باعراب مذکور قصبهٔ بزرگی از اعمال نیشابور است
از خراسان یکطرف آن بپوشنج از اعمال هراة متصل است و طرف دیگر بزوزن اتصال
دارد و قریب دویست قریه دارد و در آن سه شهر است یکی سیجان و دیگری سراوند و دیگر خرد
و جماعتی از ادباء و اهالی علم بدانجا منسوب هستند از انجمله ابو المظفر خوافی مذکور است که از اصحاب
امام الحرمین ابو المعالی الجوینی است که در اواخر ایام عمرش قضاوت طوس و نواحیش را
مفوض بود مدتی قاضی بود و پس از آن بدون جرم و خیانتی با حریت و جنایتی با فساد
مفسدین و حسد حاسدین معزول گردید عبد الغافر گفته است از وی فرزندی بر و مسند
یادگار نماند و ابو الحسن علی بن قاسم بن علی الخوافی ادیب و شاعر معروف و محمد بن یحیی

۳۶
ابو المظفر
احمد بن محمد الخوافی
لو

در طوس

۳۷
الشیخ ابو الفتوح
احمد بن محمد الغزالی
مجد الدین
لو

النبلی و قران او از وی استماع علوم مینمودند ابو الطیب احمد الدینلی کتاب مختصر العین را از وی روایت
کرده است و ابن مفضل را بجلو یاقوت بن عبد الله در معجم البلدان ذکر کرده است و الله تعالی اعلم
احمد ابن محمد بن محمد بن احمد بن الطوسی الغزالی کنیتش ابو الفتوح و لقبش مجد الدین است برادر
امام ابی حامد محمد بن محمد الغزالی الفقیه الشافعی است و اعظمی ملیح الوعظ بود و گفتاری شیرین داشت
و دیداری نیکو و دارای کرامات و اشارات بود و هم در زمرهٔ فقهاء بشمار میرفت لکن بوعظ
و نصیحت مایل بود و در آن فن ماهر و غالب گردید از جانب برادرش ابو حامد در مدرسهٔ نظامیه تدریس
مینمود چه ابو حامد ترک مباحثت و تدریس را کرده بود بجهة تقدس و زهدی که داشت و ابو الفتوح
کتاب برادرش ابو حامد را که احیاء العلوم نام داشت مختصر گردانید و در یک مجلد قرار داد
و لباب الاحیاء نام کرد و هم او را کتابی دیگر است که تصنیف کرده و مسمی بکتاب الذخیره
فی علم البصیرة است و در جمیع امصار و بلدان گردش کرد و طایفهٔ صوفیه را بنفس خویش خدمت
میکرد و بعزل و عزلت و گوشه گیری و دوری از مردم مایل بود و ابن النجار در تاریخ بغداد
او را ذکر کرده است و گفته است و هم در حدیث او قاری بقرائت مشغول بود و این آیهٔ مبارکه
تلاوت کرد یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم الی آخرها ابو الفتوح گفت خدای
تعالی بندگان خود را شرافت بخشید باینکه یاء متکلم که اشاره بخود باریتعالی است اضافه نمود
منسوب کرده است در قول یا عبادی پس این شعر را انشاد نمود

وهان علی اللوم فی جنب حبها	وقول الاعادی انه لخلیع
اصم اذا نودیت باسمی واننی	اذا قیل لی یا عبدها لسمیع

و این نیز است قول بعضی از شعراء

لا تدعنی الا بیا عبدها	فانه اشرف اسمائی

و احمد مذکور در سال پانصد و بیست هجری در قزوین وفات کرد طوسی بضم طاء مهمله و سکون
واو و بعد از آن سین مهمله نسبت بطوس است و طوس ناحیه از نواحی خراسان است
مشتمل بر دو شهر یکی طابران بفتح طاء مهمله و بعد از الف باء موحده و بعد از آن راء مهمله مفتوحه
و بعد از الف دویم نون و دیگر نوقان بفتح نون و سکون واو و فتح قاف و بعد از الف

الغزالی ۵۰۰

نون واین دو شهر را افزون از نهزار قریه است وغزالی بفتح غین معجمه وتشدید زاء معجمه پس از الف لام
این نسبت بسوی غزال است واین عادت اهل خوارزم وجرجان است چه ایشان قصار را قصاری
وعطار را العطاری نسبت میدهند وبعضی گفته اند غزال بزاء مخففه است واین قریه از قراهای طوس است
اگرچه وجه خلاف مشهور است لکن سمعانی در انساب ذکر نموده است وقزوین بفتح قاف و
سکون زاء معجمه وکسر واو وسکون یاء مثناة تحتانی وبعد از یاء نون شهری بزرگ است نزدیک
قلعهای اسمعیلیه مترجم گوید طوس شهری است که میان آن ونیشابور ده فرسخ است وامام علی
بن موسی الرضا علیه الصلوة والسلام در سناباد که در طوس است مدفون است وهم قبر هارون الرشید
در انجاست وبعضی گفته اند طوس چهار شهر است دو کوچک ودو بزرگ ودر انجا آثار قدیمه
اسلامیه است وهم خانه حمید بن قحطبه در انجاست ومساحت آن یک میل در یک میل است وما بین و
نیشابور قصری عظیم ومحکم است ودیوارهای طویل دارد ودر میان القصرهای سنگی است که محل
حیرت ناظرین است وهم رواقهای بس نیکو دارد وطاقهای خوب دارد خزائن فراوان
در انجا بوده است اهالی انجا چنان میدانند که این قصر از بناهای ازمنه تبابعه است که بهیچوجه کسی پنج
وذخائر وکنوز واهل وعشیرت خود را همراه نبرد پس اشعیرا از برای ایشان بساخت وچون
مقصود در کنار گرفته باز گردید انچه ضرورت داشت برداشت وانچه بکار نیامد ومخفی بماند بعد از آن
بحال خود گذاشت والعلم عند الله بالصواب احمد بن علی بن محمد الوکیل کنیتش ابو الفتح ومعروف
بابن برهان است واز فقهاء شافعی است ودر اصول وفروع ومختلف ومتفق عالمی متبحر بود
ودر خدمت ابی حامد الغزالی وابی بکر الشاشی وکیا ابو الحسن الهراسی علم فقه آموخت ودر
جمیع فنون وعلوم خویش ماهر وغالب گردید وکتاب وجیز را در اصول فقه تصنیف کرد ودر مدرسه
نظامیه که در نزدیکی شهر بغداد است مدرس بود ودر سال پانصد وبیست هجری در بغداد وفات
کرد وبرهان بفتح باء موحده وسکون راء مهمله وبعد از هاء الف نون است احمد ابن محمد بن
اسمعیل بن یونس المرادی النحوی النحاس کنیت او ابو جعفر است ومصری است ودر شمار
فضلاء نامبردار است وکتابهای مفید تصنیف کرده است از انجمله تفسیر قران کریم
وکتاب اعراب القران وکتاب الناسخ والمنسوخ وکتاب الکافی را در نحو وکتابی در اشتقاق

تفسیر ابیات

۳۸ ابو الفتح احمد بن علی معروف بابن برهان لج

۳۹ ابو جعفر احمد بن محمد النحاس النحوی لط

تفسیر ابیات سیبویه وکسی در اینکار بر وی مسبوق نبود ودیگر کتاب ادب الکتاب وکتاب
کافی در نحو وکتاب معانی وده دیوان را تفسیر واعراب ولغت نویسی کرد وکتاب وقف و
ابتداء هم صغری وهم کبری وکتابی در شرح سبعه معلقه وکتاب طبقات الشعراء وغیر اینها و
عبد الرحمن النسائی روایت میکرد ودر حدیث ابو الحسن علی بن سلیمان الاخفش النحوی وابو اسحق الزجاج
وابن الانباری ونفطویه واعیان ادباء عراق اخذ نحو نمود او مردی لئیم بود وبا وجود خودش کمی بیاد
وهرگاه عمامه بادی میدادند انرا بر سرش میکرد بجهت بخل ودنائت طبع هرگاه بچیزی حاجت یافتی خودش
متکفل بیع وشرای آن شدی وهرکس که بکمال او آگاهی داشت وشناسائی باوی بودش هنگام از نکات
تکالیف وزحمات شاقه او در رنج وشکنج بود وبا اینهمه تفاصیل واحوالات او مردم در خدمتش حضور
داری نمینمودند وخدمتش را مایل وشایق بودند وازوی افاده واخذ مینمودند وجمعی کثیر در خدمتش
مستفیض گردیدند ودر روز شنبه پنجم ذیحجة الحرام سال سیصد وسی وهشت هجری در مصر وداع زندگانی
گفت وسبب مرگش این بود که بر تخته های که مقیاس زیادی وکمی آب بود در کنار نیل نشست
هنگامی بود که آب نیل زیادتی داشت واو بعروض تقطیع بود بعضی از اشعار میکرد بعضی از عوام
گمان کرد که اینمرد نیل را سحر میکند تا زیاد نشود وقیمت اجناس بالا گیرد او را بپایکوبش در نیل بیفکند
میکرد واز آن پس خبری از حال او معلوم نشد ونحاس بفتح نون وحاء حطی مشدده وبعد از
الف سین مهمله این نسبت بسوی کسی است که مسگری میکند ودر اصطلاح مردم مصر کسیرا نحاس
میگویند که ظرف مس میسازد احمد ابن بکر بن بقیة العبدی النحوی کنیتش ابو العباس واز جمله فضلا
است ومهارتی بکمال داشت وکتاب ایضاح ابو علی الفارسی را که در علم نحو است شرح کرد
وشرحی مفید وپسندیده بود مصنف میگوید از حال او اطلاع بدست نیاوردم که مذکور دارم
جز اینکه نحو را در خدمت ابو سعید السیرافی وابو الحسن الرمانی وابو علی الفارسی قرائت کرده
است ودر روز پنجشنبه هفتم رمضان سال چهار صد وشش هجری وفات یافت وعبدی
بفتح عین مهمله وسکون باء موحده وبعد از باء دال مهمله این نسبت بسوی عبد القیس ابن اقصی
بن دعمی است واز قبایل عظیمه مشهوره است مترجم گوید صاحب طبقات النحاة کنیت احمد
مذکور را ابو طالب نگاشته ونسب او را احمد بن بکر بن احمد بن بقیة العبدی نوشته گوید

وبروایتی سی وهفتم

۴۰ ابو العباس احمد بن بکر النحوی م

۵۲

ابو طالب از ابو عمر الزاهد روایت میکرد و قاضی ابو الطیب طبری راوی بود و ابو طالب در اواخر عمر
خرف گشته بود و وفات او در سال چهار صد و هشتم هجری بود والله اعلم احمد ابن محمد بن عبد الکریم سهل
کاتب کنی بابی العباس است صاحب کتاب خراج است و در سال دویست و هفتاد هجری وفات کرد
مصنف سفرنامه از حال او خبری نیافتم که مذکور دارم و چون کتاب او مشهور است از این روی نام او را
مذکور ساختم تا آنان که مطالعت کتاب او را نمایند از زمان او مطلع باشند و تاریخ وقت او را
بدانند والله اعلم بالصواب احمد ابن یحیی بن زید بن سیار شیبانی بالولاء کنیت او ابو العباس
و معروف بثعلب است ابن اعرابی و زبیر بن بکار از وی استماع کرده اند و اخفش اصغر و ابو بکر بن
الانباری و ابو عمر الزاهد و غیر ایشان از او روایت شنوده اند و اقوال او حجت و ثقه است
نحو بود و صدق لهجه و حافظه تام مشهور و بمعرفت عربیت و روایت شعر قدما نزد شیوخ و
و اساتید مقدم و معتبر بود هرگاه که روایتی میکرد تصدیق مینمودند و چنان بود که هر وقت ابن
انباری در مسئله شک میکرد میگفت یا ابا العباس چه میگوئی در این روایت چه او را در غزارت و
کثرت حافظ او وثوق و اعتمادی تام بود ابو العباس میگوید در سال دویست و شانزدهم هجری
ابتداء بطلب عربیه و نحو نمودم و در حدود قراء نظر میکردم و در آن وقت هیجده سال از عمرم برگذشته
بود و آنگاه بسن بیست و پنج سالگی رسیدم جمیع مسائل فراء محفوظ داشتم و هیچ مسئله نبود جز آنکه فرا
خاطر داشتم ابو بکر بن مجاهد المقری میگوید که ابو العباس ثعلب با من گفت یا ابا بکر اصحاب قرآن مشغول
بقرآن شدند و فایز گردیدند و اصحاب حدیث بحدیث گرویدند و فایز شدند و اصحاب فقه بفقه
اشتغال یافتند و فایز گردیدند و من بزید و عمرو پرداختم و کاش میدانستم حالت من در آخرت
چه خواهد بود امروز بر چه سان خواهد گذشت این کلمات بگفت و من از خدمتش برون شدم و بخواب
اندر رسول خدا صلی الله علیه و آله را مشاهدت کردم که مرا فرمود از من بابی العباس سلام برسان
و بگو تو دارای علم مستنبطی و علم تو بر دیگران فضیلت دارد ابو عبد الله الرودباری گوید که بنده
صالح اراده میکنند باید کلام منه و تحصیل شود و خطاب باو حمل گردد و جمیع علوم بوی مفتقر و
محتاج باشند و ابو عمر الزاهد معروف بمطرزی گفته است که در حدیث ابو العباس ثعلب بودم سائلی
از وی مسئله پرسید ابو العباس گفت ندانم سائل گفت آیا تو چنین گوئی با آنکه از اطراف و اکناف

علی اسفار

۴۱ ابو العباس احمد بن محمد کاتب
ما

۴۲ ابو العباس احمد بن یحیی معروف بثعلب نحوی
حب

علی اسفار و نقل احمال و حث مطایا بحضرت تو میشود و از پی اکتساب معالم و انکشاف مقاصد تو پای
حدیث تو میشود ابو العباس گفت اگر بار در تو بشماره نداشتی های من شتر و غیره میداشت البته مستغنی
مستغنی میگردید ترجم کو بیان حکایت بدان ماند که وقتی من از مرد عالمی سؤال کردند و استکشاف مطلبی
جستند در جواب گفت من این مسئله را ندانم سائل گفت تو چنین گوئی با آنکه در هر سالی مبلغی از زیادی
باسم فضل و علم میستانی گفت آنچه ملک بمن عطا میفرماید در ازای معلومات من است و اگر بخواهد در
برابر مجهولات من چیزی عطا کند خزانه‌های او کفایت نمیکند چه مجهولات آدمی بر معلوماتش مراتب
افزونی دارد با الجمله ابو العباس مذکور کتاب فصیح را تالیف کرده و آن کتابی صغیر الحجم و کثیر الفائده
است و هم او را در اشعار مهره بود ابو بکر بن قاسم الانباری در بعضی از امالی خود گفته است که ثعلب
این اشعار را برای من انشاد میکرد و لکن ندانستم از نتایج طبع اوست یا از دیگران است

اذا کنت قوت النفس ثم هجرتها | فکم تلبث النفس التی انت قوتها
ستبقی بقاء الضب فی الماء او کما | یدوم لدی دیمومة النت حوتها

ابن الانباری میگوید که ابو الحسن بن البراء این اشعار را بر این شعر مذکور اضافه کرده است

اغرک انی قد تصبرت جاهدا | و فی النفس منی منک ما سیمیتها
فلو کان ما بی بالصخور لهدها | و بالریح ما هبت و طال خفوتها
فصبرا لعل الله یجمع بیننا | فاشکو هموما منک فیک لقیتها

ولادت ابو العباس در سال دویست هجری دو ماه از آن سال گذشته بود و این روایت را
ابن الفرات بر تاریخ او بیان کرده و بعضی گفته اند که ثعلب مذکور گفته است که من مأمون را آن هنگام
که از خراسان بیامد و از باب الحدید بیرون آمد و آهنگ رصافه داشت دیدم و مردم از دو
سوی رده برکشیده بودند و پدرم مرا بدوش کشید و گفت این مأمون است و اکنون سال
دویست و چهارم هجری است و من تا اکنون سخن او را بخاطر دارم و در آن روز من بسن
چهار سالگی بودم و در روز شنبه سیزدهم جمادی الاولی و بعضی دهم گفته اند از همین ماه در
در سال دویست و نود و یک در بغداد بمرد و در مقبره باب الشام مدفون گردید و باعث
وفاتش آن بود که روزی از مسجد جامع بیرون آمده بود و گوش او کر شده بود و نشنفت

مشغول بوده اند کتابی در دست داشت و بدو بهره یکی نیست و در آن میان اسبی بدو رسید که او را در افکند و او را از آنجا بیرون آوردند که او بر سان آدمی پریشان و مبهوت بود پس او را بسوی خانه اش حمل دادند و همی از الم سر ناله داشت و روز دیگر رخت از این سرای بیرون کشید و نام جد او سیار بفتح سین مهمله و تشدید یاء مثناة تحتانیه بعد از الف راء مهمله است و شیبانی بفتح شین مثلثه و سکون یاء مثناة و فتح باء موحده و بعد از الف نون نسبت بسوی شیبان است و شیبان هم از بکر بن وائل است و شیبان دو تن هستند یکی شیبان بن ثعلبة بن عکابة و دیگر شیبان بن ذهل بن ثعلبة بن عکابة است و شیبان بزرگ عم شیبان کوچک است و از تصنیفات ابو العباس یکی کتاب مصون و دیگر کتاب اختلاف النحویین و دیگر کتاب معانی القرآن و دیگر کتاب ما یلحن فیه العامة و دیگر کتاب القراءات و دیگر کتاب معانی الشعر و دیگر کتاب تصغیر و دیگر کتاب ما ینصرف و ما لا ینصرف و دیگر کتاب ما یجری و ما لا یجری و دیگر کتاب الشواذ و دیگر کتاب الامثال و دیگر کتاب الایمان و دیگر کتاب الوقف والابتداء و دیگر کتاب الالفاظ و دیگر کتاب الهجاء و دیگر کتاب المجالس و دیگر کتاب الاوسط و دیگر کتاب اعراب القرآن و دیگر کتاب المسائل و دیگر کتاب حد النحو غیر از اینها مترجم گوید ثعلب بفتح ثاء مثلثه و عین مهمله است صاحب طبقات چنین ضبط کرده است و در نحویین دو نفر اند که معروف بثعلب اند یکی ابو العباس مذکور است و دیگر محمد بن عبد الرحمن البصری النحوی است که از عبد الله بن ایوب المخزومی روایت کرده و طبرانی از وی روایت کند

٤٣
الحافظ
ابوطاهر احمد بن
محمد السلفی الشافعی
مج

الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهیم سلفه اصفهانی ملقب بصدر الدین و کنیت ابی طاهر است و یکی از حفاظ است و حافظ بسیار داشت و اندر طلب احادیث ملک بملک انتقال میکرد و جماعتی از اعیان مشایخ و ارکان الاساتید را ملاقات میفرمود و مذهب شافعی برزیست و در بغداد نزول کرده و در فقه شاگرد ابو الحسن علی الهراسی ساخته شد نمود و از خطیب ابو زکریا یحیی بن علی التبریزی اللغوی لغت فرا گرفت و از محمد جعفر بن السراج و غیر او از مشاهیر ائمه روایت میکرد و در اقطار و اکناف سفر کرد و در هر زمینی سیاحت نمود و در ماه ذیقعده سال پانصد و یازدهم هجری داخل ثغر اسکندریه شد و قدوم او در سر حد از دریا از شهر صور بود و در آنجا اقامت گزید و از هر سوی طلاب علوم طریق حضرتش گرفتند و

از اماکن

از اماکن بعیده حضرتش را دریافتند و مسموعات را بروی قرائت کردند و از مکتسبات وی بهره مند شدند و در اواخر عمرش الحافظ از معاصرینش بادی انباز نبود و در سال پانصد و چهل و شش هجری العادل ابو الحسن علی بن السلار وزیر الظافر العبیدی صاحب مصر از برای حافظ مذکور در ثغر اسکندریه چنان مدرسه بنا داد و بادی تفویض کرد و تا کنون آن مدرسه بنام او معروف است و من در بلاد شام و دیار مصر جماعتی از اصحاب او را ملاقات کردم و مسموعات خود را بر ایشان فرو خواندم و ایشان مرا اجازه دادند و حافظ مذکور کتاب الکثیره را نوشت و من از خطوط او فوائد بسیار نقل کردم و از آنچه که من نقل کرده ام شعری است که در حق ابی عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسی است از جمله قصیده

لولا اشتغالی بالامیر ومدحه　　لاطلت فی ذاک الغزال تغزلی

لکن اوصاف الجلال عذبن لی　　فترکت اوصاف الجمال بمعزل

و هم نقل کرده ام این اشعار را از خطوط او که از جمله اشعار نغزیه منسوبه جمیل است که جمیل را از شعر گفته است

وان سلوی عن جمیل لساعة　　من الدهر ما حانت ولا حان حینها

سواء علینا یا جمیل بن معمر　　اذا مت بأساء الحیاة ولینها

و حافظ مذکور این شعر را بسیار وقت انشاد میکرد

قالوا نفوس الدار سکانها　　وانتم عندی نفوس النفوس

و امالی و تعالیق بسیار است لکن چون بنای این کتاب بر اختصار است از اطناب قلم باز کشیده شد و ولادت ابی الطاهر المذکور در اصفهان تقریباً در سال چهار صد و هفتاد هجری بود و وفاتش هنگام روز جمعه و بعضی شب جمعه پنجم شهر ربیع الآخر سال پانصد و هفتاد و شش هجری در ثغر اسکندریه گفته اند بمرد و در وعله که مقبره ایست داخل دروازه نزدیک باب الاخضر مدفون گردید و گروهی از صلحاء در آنجا مدفون هستند چون طرطوشی و غیر او و وعله بفتح واو و سکون عین مهمله و بعد از لام الف است و اصل بمعنی ... ولیکن جز با الف استعمال نشود و چنانچه ازین پیش مذکور گردید و بعضی گفته اند که این مقبره بعبد الرحمن بن وعله السبائی المصری صاحب ابن عباس منسوب است و جز این نیز روایت شده است من چنین گویم که جماعتی

از علماء محدثین دیار مصریه که از آن جمله الحافظ زکی الدین ابو محمد عبد العظیم بن عبد القوی المنذری است
که در زمان خود محدث مصر بود و در میلاد حافظ سلفی بر انتقاله که مذکور شده بوده اند پس از آن در
کتاب جنة الریاض المفصح عن المقاصد والاغراض تالیف شیخ جمال الدین ابی القاسم
عبد الرحمن بن ابی الفضل عبد المجید بن اسمعیل بن حفص الصفراوی الاسکندری که از تلامذه حافظ
ابی الطاهر سلفی مذکور و او استاد جمال الدین است میگفت مولد من [illegible] بیقین در سال
چهارصد و هشتاد و هشت هجری بود و ازین قرار مدت عمر او نود و هشت سال میشود و این کلام صفراوی است
و من در تاریخ الحافظ محب الدین محمد بن محمود معروف بابن النجار بغدادی که تحقیقی دیدم
که دلالت بر تصحیح کلام صفراوی میکرد چه ابن النجار نوشته است که عبد الغنی المقدسی گفت
از مولد حافظ سلفی سوال کردم گفت من نقل میکردم قتل نظام الملک را در سال چهارصد و هشتاد و
پنج هجری و در آنوقت ده سال از عمرم گذشته بود میگویم اگر سال ولادت او بطریقی که اهل [illegible]
گفته اند در سال چهارصد و هشتاد و دویم هجری بود چگونه میگفت من قتل نظام الملک را بیاد دارم
در سال چهارصد و هشتاد و پنج چه بر این تحقیق بنا بر قول اهل مصر باید عمرش سیزده یا چهار
ده سال باشد و عادت بر این جاری نشده است که کسی باین سال باشد سخن کند که گوید
دیگویدمن فلان قضیه را ذکر میکردم بلکه کسی باید اینگونه سخن کند که مقدار عمرش چهار یا پنج یا شش
سال باشد و با این تحقیق ظاهر میشود که کلام صفراوی بصواب نزدیکتر است چه صفراوی
از شاگردهای او است و از وی شنیده است که میگفته است مولد من در سال چهارصد
هشتاد و هشت بود و صفراوی از آن مردم شمرده نمیشود که در روایات او شک و ریبی باشد
و از خارج میدانیم که بعد از سال سیصد هجری تا کنون بجز کس از فضلاء سنین عمرش از صد
سال بر نگذشته مگر قاضی ابی الطیب که یکصد و دو سال زندگانی کرد چنانکه ازین پس
انشاء الله تعالی در ترجمه او مذکور میشود مترجم گوید این تشخیص مصنف بر خلاف الجزری است که در
جائی که مذکور داشته چه ازین بعد در ترجمه ابو الولید احمد بن عبد الله مخزومی شاعر اندلسی میگوید
در سال سیصد و نجاه و چهار هجری متولد شد و در سال چهارصد و شصت و سه هجری وفات کرد
ازین قرار عمرش یکصد و نه سال میشود با انجمله نسبت ابو طاهر مذکور بسوی جدش ابراهیم

سلفه

٤٢٤
ابو الفضل
احمد بن الشیخ [illegible]
شرف الدین الاربلی
الفقیه
[illegible]

سلفه است بکسر سین مهمله و فتح لام و فاء و بعد از فاء هاء و این لفظ عجمی است یعنی سه لبه زیرا که یک لب او
مشقوق شده بود مثل دو لب بود و یک لب اصلی دیگر هم که بجا بود گویا سه لب داشته است و اصل
فارسی این لفظ سه لبه بباء موحده است در تعریب باء را بفاء بدل کرده اند والله اعلم بالصواب احمد
ابن الشیخ العلامة کمال الدین ابو الفتح موسی بن الشیخ رضی الدین ابو الفضل یونس بن محمد بن
منعة بن مالک بن محمد بن سعد بن سعید بن عاصم بن کعب بن قیس بن ابراهیم [illegible] ابو الفضل
و اصلش از اربل است و از خانواده ریاست و درایت است و از جمله کسانی است که در اربل قدم
نهاده از فقهای شافعی است و ملقب بشرف الدین است و در شمار کبار ائمه است و بصفت فضل
و دانش دور است و بحسن موصوف و بحسن منظر و نیک سکالی معروف بود و کتاب تنبیه در فقه را
شرحی مبسوط کرد و کتاب احیاء علوم الدین امام غزالی را مختصر کرد یکی صغیر و دیگری کبیر و در جمیع
دروس خود از کتاب احیاء و افادات آن بکار میبرد و همه چیزی محفوظ داشت و در فرایض و احکام
بتعظیم و تفهیم و توقیف کار میکرد از خانواده فضل و علم بود و ازین پس انشاء الله ذکر پدر و عم و اخوه
او در موقع خود خواهد شد و او بر سان پدرش در علوم زبردست و ممتاز بود و جماعتی از او اشتغال
کردند و استفاضه نمودند بعد از فوت پدر من در مدرسه ملک المعظم مظفر الدین بن زین الدین
صاحب اربل مدرس گردید پس روانه شدن او از موصل و وصولش باربل در اوایل شوال سال
ششصد و دو هجری بود و وفات والدش شب دوشنبه بیست و دویم شعبان بود در سال مذکور
و من در مجلس تدریس ابو الفضل حاضر میشدم و کودکی خورد سال بودم و از مجلس او اطلاع و
واستحضار و باعث و فصاحت ندیدم و مانند او شنیده نشد در تدریس تا بنیادی که بدان
روش کار میکرد تا اینکه از برای اقامه حج بیرون شد و دیگر باره باربل مراجعت کرد و
اندکی زیست کرد و از آنجا راه موصل گرفت و آنوقت سال هجرت بر ششصد و هفده
میگذشت و مدرسه قاهره تفویض بدو شد و در آنجا باشتغال علوم پرداخت و کسب افاده
میکرد تا کار بجائی که روزگارش سپری شد و در روز دوشنبه بیست و چهارم شهر ربیع الاخر سال ششصد و
بیست و دو هجری رحلت بدیگر سرای گزید و ولادت او نیز در موصل در سال پانصد و هشتاد و
پنج هجری بود و جودی بغایت محتجب بود من بجای ابو الفضل را در نظر در میاورم که اینک جهان

بچشم تنگ وتار وخفیف وخوار میشود در مدت زندگانی او هکذا میکردم وباخویش سکفتم هرد
در مدت خلافت امام الناصر الدین الله ابو العباس احمد زندگانی کرده است چه احمد سیزده
سال با نصد وهشتاد وپنج هجری خلیفه شد واین همان سال است که ابو الفضل مذکور متولد شد
ابو العباس وابو الفضل در یک روز وداع زندگانی کردند وابتداء شروع نمودن ابو الفضل
بشرح را دار ابل بود واز ما نسخه شرح را عاریت کرد وان کتاب با حواشی مفیده بخط بعضی از فضلا
محشی بود بعد از انکه شرح از او نوشت من ملاحظه کردم وان حواشی را در شرح خود نقل کرده
بود و نسخه مذکور با حواشی انخط شیخ رضی الدین ابو داود سلیمان بن المظفر بن غانم بن عبد
الکریم الجیلی شافعی معید مدرسه نظامیه بغداد واز کابر فضلاء عصر بود ودر فقه کتابی تصنیف
کرده که مشتمل بر پانزده کتاب بود وخواستند او را منصبی نامحوری کشند مذیر فتار نگشت چه مرد
متدین بود ودر روز چهارشنبه سیم ربیع الاول سال ششصد وسی ویک هجری وفات کرد ودر
شونیزیه مدفون کردید عمر او از شصت سال برگذشته بود قدوم او در بغداد بجهت اشتغال
بعلوم در سال پانصد وهشتاد بود با الجمله حکایت ابو الفضل پردازیم اشتغال شرف الدین
مذکور را در موصل بود ودر حداثت پدرش روی پرورش برد ودر همانجا بکسب کمالات پرداخت
واز برای کسب علم جلای وطن وکربت غربت نکشید وبهیچ ولایتی نرفت که دهقانی بکشید
که ما در عجب هستیم که چگونه شرف الدین با اقامت در وطن وتوجه در حداثت پدر واشتغال
او با مردنیاد ومواصلت ومجالست او با اهل وعیال توفیق فضل وعلم یافت وکمالات او منتشر
کرد وما اگر بخواهیم از مناقب ومحاسن او سخن رانیم از اختصار بر کنار میشویم بدین مقدار
کفایت کردیم ترجمه گوییم اربل بکسر همزه وراء معجمه ساکنه وباء موحده مکسوره لام برو زن
اثمد وفتح همزه جایز میست شهری بزرگ است ودر فضای زمینی وسیع ودر انجا قلعه محکم
است ودر ان خندق عمیق است در طرف شهر که دیوار شهر در نصف ان منقطع میشود
بر سر تلی عالی عظیم از خاک ودر انجا بازار ومنازل رعیت است ومانند قلعه حلب
است گر اینکه قلعه حلب از ان بزرگتر است وهم اسم شهری است در ساحل بحر شام
بنابر قول بعضی احمد ابن محمد بن عبد ربه بن حبیب بن حدیر بن سالم القرطبی غلام هشام بن

٤٥
ابو عمرو
احمد بن عبد ربه
الاموی

مه

عبد الرحمن بن معاویة بن هشام بن عبد الملک بن مروان بن الحکم کنیتش ابو عمر است یکی از
علمائی است که بکثرت محفوظات موصوف وباطلاع اخبار واثار مردم معروف است
وکتاب بسی بعقد الفرید تصنیف کرد وان کتاب مفید است وجامع هر چیز است وهم او را
دیوان شعر است در نهایت طلاقت وچند شعر از او نقل کنیم

یا ذا الذی خط العذار بوجهه	خطین هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندی ان لحظک صارم	حتی لبست بعارضیک حمائلا

وهم ابو عمر در است در امعنی شعر وبعضی گفته اند که این دو شعر از ابو طاهر کاتب وبعضی
از ابو الفضل محمد بن الواحد البغدادی دانسته اند وهو هذه

ومعذر نقش الجمال بمسکه	خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تیقن ان عضب جفونه	من نرجس جعل النجاد بنفسجا

واسعد سنجاری ازین مضمون اخذ کرده است وگفته است شعر از جمله قصیده است

یا سیف مقلته کلت ملاحة	ما کنت قبل عذاره بحمائل

وهم از اشعار ابو عمر است

ودعتنی بزفرة واعتناق	ثم قالت متی یکون التلاقی
وبدت لی فاشرق الصبح منها	بین تلک الجیوب والاطواق
یا سقیم الجفون من غیر سقم	بین عینیک مصرع العشاق
ان یوم الفراق افظع یوم	لیتنی مت قبل یوم الفراق

وهم ابو عمر راست

ان الغوانی ان رایتک طاویا	برد الشباب طوین عنک وصالا
واذا دعونک عمهن فانه	نسب یزیدک عندهن خبالا

وهم این اشعار او راست از جمله قصیده که در مدح منذر بن عبد الرحمن بن الحکم بن هشام بن
عبد الرحمن بن معاویة بن هشام بن عبد الملک بن مروان الحکمی که یکی از ملوک اندلس است

از بنی امیه است گفته است

بالمنذر بن محمد شرفت بلاد الاندلس   فالطیر فیها ساکن والوحش فیها قد انس

گفته است وزیر بن مغربی در کتاب ادب الخواص که روایت شده است که چون این قصیده
مذکوره انتشار یافت بر ابو تمیم معد المعز لدین الله گران افتاد و او را ازینکه شعر او این تضمین او که
با کذب ممزوج بود ناگوار آمد شاعری او را بود ایادی تونسی با این قصیده معارضه کرد اولش
این است که ذکر می شود

ربع لزینب قد درس   واعتاض من نطق خرس

و این شاعر که نام برده شد ابو الحسن علی بن محمد الایادی تونسی است و هم از جمله اشعار این
عبدربه ابو عمرو مذکور است

نعق الغراب فقلت اکذب طائر   ان لم یصدقه رغاء بعیر

و در این شعر با شعار بعضی از شعرا متفق است

لئن الرحل لم یکن عونا علی النوی   ولا زال منها طالع وحسیر
وما الشوم من نعق الغراب ونعیه   ولا الشوم الا ناقة وبعیر

و این عبدربه را اشعار و معانی بدیعه و مضمونات ملیحه است ولادت او در دهم شهر رمضان
سال دویست و چهل و شش هجری بود و در سنه هیجدهم جمادی الاول سال سیصد و بیست و هشت هجری
بدیگر سرای هجرت کرد و در مقبره بنی العباس در قرطبه مدفون گردید و او سالیان دراز بمرض
فلج گرفتار بود قرطبی بضم قاف و سکون راء مهمله و ضم طاء مهمله و پس از آن این نسبت بقرطبه
است که شهری بزرگ است از بلاد اندلس و محل حکومت آن بلاد است و عبدربه که محل ذکر از
اجداد این عبدربه است بضم حاء مهمله و فتح دال مهمله و سکون یاء مثناه تحتانی و بعد از
یاء راء مهمله است مترجم گوید تونس بضم اول و سکون ثانی و در نون بحرکات ثلاث استعمال
میشود شهری عظیم است در افریقیه بر ساحل دریا و از مصالح قرطاجنه ساخته شده است
و میان تونس و قرطاجنه دوازده فرسنگ است و از تحت اسم تونس ترشیش است و
دور باروی آن بیست و یکهزار ذراع است و اکنون در شمار قصبات بلاد اندلس است و شرب آبش

انجاز

۷۰
ابو العلا
احمد بن عبد الله
المعری الشاعر
اللغوی
مر

بن محمد بن سلیمان بن احمد بن سلیمان

انجا از مواضعی است که آب باران در آنجا جمع میشود میناء در طرف شرقی است احمد ابن عبد الله
سلیمان بن داود بن المطهر بن زیاد بن ربیعة بن الحارث بن ربیعة بن انور بن اسحم بن ارقم بن نعمان
بن عدی بن عطفان بن عمرو بن بریح بن جذیمة بن تیم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخی المعری الشاعر اللغوی کنیتش ابو العلا است و در فنون ادب
مشهور بود در معره تحصیل پدر و در حلب در خدمت محمد بن عبد الله بن سعد النحوی قرائت کرده بود
او را تصانیف کثیره در مسائل مشهوره مأثوره است و او را در نظم کتاب لزوم ما لا یلزم است کتابی
کبیر و کثیره الفائده است در پنج جزو یا قریب بآن و هم کتاب سقط الزند را تصنیف کرده
و آنگاه شرحی بر آن نوشت و ضوء السقط نام کرد و بامن رسیده که ابو العلا کتابی تصنیف کرد و کتاب
الایک والغصون نام کرد و آن کتاب معروف بهمزه والردف است و نزدیک بصد جزو است
و آن منسوب ادبیات است و شخصی که بر مجلد اول بعد المائه از کتاب همزه و ردف واقف شده
بود مرا خبر داد و گفت نه دانستم بعد از این چه چیز از این کتب مفقود شده است با الجمله علما بسیار بودند
و ابو القاسم علی ابن المحسن التنوخی و خطیب ابو زکریای تبریزی و غیر ایشان از حدیثش اخذ علوم
کرده بودند و ولادت ابو العلا در روز جمعه هنگام غیاب شمس سه روز از ماه ربیع الاول باقی مانده در
سال سیصد و شصت و سه آبله بیرون کرد کور شد و چشم راستش را سفیدی فرو گرفت
و چشم چپ بالمره بیکار شد گفته است ابو طاهر حافظ سلفی که خبر داد مرا ابو محمد عبد الله
بن الولید بن عزیب الایادی که با جمعی خود بملاقات ابو العلا رفتم و او را بر سجاده بر بلندی نشسته دیدیم
و در آن زمان پیری سالخورده بود پس مرا نزدیک خواند و دستی بسر و صورتم کشیده و من در
آن وقت طفلی خورد سال بودم گویا هم اکنون در نظر من است و دو چشم او را میبینم که یکی فاسد شده
بود و دیگری در کاسه فرو رفته بود و صورتش نیز آبله گون بود و پس از آن گفت گویا شیخی با من
نظر میکرده است و بملاحظه عیب حالت مرا رسیده است چنانکه انشاد کرده است این شعر را که گفته

انا الذی نظر الاعمی علی ادبی   واسمعت کلماتی من به صمم

با الجمله ابو العلا دیوان ابو تمام را مختصر کرده است و شرحی نیکو کرده و ذکری حبیب نام نهاد و دیوان
بحتری را مختصر نمود و عبث الولید نام گذاشت و دیوان متنبی را مختصر ساخت و معجز احمد نام نهاد

و غرایب اشعار ایشان را باز گفت و معانی آنها را نمود و هم بر مضمونی که ایشان از دیگران اخذ کرده بودند
رهنمون ساخت و مستولی بر اشعار ایشان گردید و در مواضع چند اشعار ایشان را از یکدیگر تمیز داد و خطاهای
ایشان را توجیه نمود و در سال سیصد و نود و هشت داخل بغداد شد مرتبهٔ دیگر داخل بغداد شده در
سال سیصد و نود و نه و یکسال و هشت ماه اقامت کرد و پس از آن بمعره مراجعت نمود و در منزل
خویش اعتزال نمود و حسبت در تالیف و تصنیف شروع کرد و مردم از قدومش منتفع میشدند و از
اطراف و اکناف طلبهٔ علوم در حضرتش اجتماع میکردند و علماء و وزراء و قدما بیوان با او مکاتبات
داشتند چه ابو العلاء قدری مذهب بود و از این روی که هرگاه ملازمت مجلس خویش داشت و هرکسی
آنجا به رهینه خود را رهین المحبسین نام کرده بود و مدت چهل و پنجسال هیچ گوشتی نیالود بجهة
تدین چه بر طریق حکمای باستان بود و ایشان گوشت نخوردندی تا حیوان کشته چه در این کار آزار
برای حیوان لذیذ است و ایشان روا ندارند که مطلقاً هیچ حیوانی زحمت و تعب دهند و
ابو العلاء آغاز انشاد شعر نهاد در وقتیکه یازده سال از عمرش گذران رفته بود و از جمله اشعار ابو العلاء

در لزوم و هو قوله

لاتطلبن بالة لك رتبة　　قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما　　هذا له رمح وهذا اعزل

و در شب جمعه سیم و بعضی دویم و بعضی سیزدهم ربیع الاول گفته اند سال چهار صد و چهل و نه هجری در معره
وفات کرد و بثبوت رسیده است که ابو العلاء وصیت کرد که بر روی قبرش این شعر را برنگارند و هو هذا

هذا جناه ابي علي　　وما جنيت على احد

و مضمون این شعر نیز متعلق باعتقاد حکماست چه ایشان میگویند ایجاد ولد و در آوردن او را بدین
عالم جنایتی بر اوست چه در معرض حوادث و آفات در میآید و ابو العلاء سه روز رنجوری کشید
و در روز چهارم روح بیرون کشید و غیر از پسرهای عمو او کسی نزدیک او نبود پس در روز
سیم با ایشان گفت قلم و قرطاس حاضر سازید و از من برنگارید دوات و قلم حاضر کردند ابو العلاء
با ایشان کلماتی چند تلقین کرد و گفت از جانب او بنویسید که بیرون از صواب بود پس قاضی
ابو محمد عبد الله التنوخی با ایشان گفت خداوند در مصیبت شیخ ابو العلاء شما را پاداش نیکو کناد

هم از ان

چه او از این پس از زندگانی بهره ندارد و در شمار مردگان است و ابو العلاء روز دیگر بمرد و جهان گرد ابو الحسن
علی بن همام که از شاگردهای ابو العلاء بود چون ابو العلاء وفات کرد این شعرها در مرثیه اش انشاد کرد

ان كنت لم ترق الدماء زهادة　　فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كانه　　مسك فسامعه تضمخ او فما
واری الحجيج اذا ارادوا ليلة　　ذكراك اخرج فدية من احرما

و در شعر اول باعتقاد ابو العلاء اشارت کرده است که او کشتن حیوانات را جایز نمیدانسته است چنانکه
مذکور گردید و قرار در ساحتی از خانهای اهل و عیال او بود بر آن ساحت دری کوچک قدیمی است و
ابو العلاء بسیار در امور اهمال داشت و در انتظام کار خود هیچ وجه قیام نمیکرد و اهل و عیالش بکار
او فراهم نمیشدند و تنوخی بفتح تاء مثناة فوقانی و ضم نون مخففه و بعد از واو خاء معجمه این نسبت
بسوی تنوخ است که اسم قبیله عدیده است که در ایام سابق در بحرین جمع شدند و بر تناصر تحالف
نمودند و در آنجا اقامت کردند و این نام یافتند چه تنوخ بمعنی اقامت است و این قبیله یکی از سه
قبیله است که نصاری عرب هستند که یکی بهراء و دیگر تنوخ و دیگر تغلب است و معری بفتح میم و عین
مهمله این نسبت بسوی معرة النعمان است و آن شهری کوچک است در شام نزدیک بحماه
و شیزار و بنعمان بن بشیر الانصاری منسوب است چه او بر گردش بابه و گشید از این روی بدو
منسوب گردید و در سال چهار صد و نود و دویم هجری در ماه محرم مردم فرنگ بر او استیلاء یافتند
و از دست مسلمانان بیرون کردند و تا سال پانصد و بیست و نهم در تحت حکومت ایشان
بود و در این وقت عماد الدین زنگی بن آق سنقر که از این پس انشاء الله تعالی در جای خود مذکور
میگردد آن شهر را مفتوح و مسلمین را باملاک خود ممنون کرد مترجم گوید صاحب طبقات النحاة
ابو العلاء را در زمرهٔ اهل لغت مذکور داشته و از مراتب کمالات و قوت حافظهٔ او بسی
وصف آورده و گفته است که خطیب تبریزی حکایت کرده است که سالی چند در خدمت
ابو العلاء بقرائت مصنفات او اشتغال داشتیم و در این مدت هیچکس از اهل بلد خود
ندیدم و چنان شد که روزی یکی از مردم آذربایجان در مسجد در آمد که از همسایگان
من بود چون من او را بدیدم بسیار خوشحال شدم ابو العلاء گفت سبب خورسندی

گفته رسول مکتب بنام [illegible] دارم
ابو زکریا [illegible] ابو
العلاء [illegible] گفت
[illegible] آن بنام [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو العلاء از آن
[illegible] رسیدن گرفت
[illegible] از آن است [illegible]
[illegible]
[illegible]

تو ازخیب گفتم بعد از سالهای دراز که در این مجلس از اهل وطن خود را ندیده بودم امروز این شخص را
در یافتم گفت پای بشو با وی سخن کن من بزبان آذربایجان با او سخن راندم و هرچه بپرسیدم جواب
بهتر گفت ابو العلا باز بشنیدم گفت با چه زبان با وی تکلم کردی گفتم بزبان مردم آذربایجان گفت من این
زبان ندانم لکن کلمات شما را تمامت حفظ کردم و سخن ایشان باز گفت و ما از تخالف تشگفی کرده شیم که چگونه
چیزرا که نفهمید حفظ کرد و بی کم و زیاد باز گفت و ابو العلا میگفت از میان الوان جز رنگ سرخ را نمیشناسم
چه در ایام آبله جامه بدان رنگ دربرداشتم صاحب کتاب معاف نوشته است وقتی ابو العلا در
حدیث سید مرتضی ابو القاسم شد و از یک پای می کشید مرتضی فرمود من هذا الکلب این سگ کیست ابو
العلا گفت الکلب من لا یعرف للکلب سبعین اسما سگ کسی است که هفتاد نام برای سگ نداند
باشد ابو القاسم این سخن او بشنید و او را نزدیک خواند و خبر او باز پرسید و او را العلم و فطانت و فضل
و ذکاوت سرافراز یافت و با او روی کرد و بر اوش و حرمت پرداخت و چنان بود که ابو العلا در حق
متنبی تعصب می ورزید و بفضیلت او سخن میکرد و مرتضی بر خلاف او بود و روزی در حدیث مرتضی
از متنبی سخن میرفت و مرتضی از وی میکاست ابو العلا گفت اگر متنبی را جز این شعر که مطلع قصیده
اوست لک یا منازل فی القلوب منازل شعری نبودی او را بر ثبوت فضل و فضیلت کافی بود مرتضی
از این سخن در خشم شد و فرمود پای او را گرفته از مجلس بیرون افکندند آنگاه با اهل مجلس فرمود
هیچ دانستید از چه روی ابو العلا باین قصیده اشارت کرد با آنکه متنبی را از این بهتر و مطبوع تر شعر باشد
گفتند نه الشیم فرمود این شعر او را که از جمله این قصیده است اراده کرده است

واذا اتتک مذمتی من ناقص ... فهی الشهادة لی بانی کامل

یعنی هر وقت مذمتی از من باو رسید از کسیکه مذمت و نقص مرا کند و خود ناقص باشد پس همان
مذمت شاهد است بانکه من کامل هستم و از جمله [illegible] ابو العلا بسوی معره باز گشت و
ملازمت خانه نمود و هیچ مردی با وی گفت از چه روی گوشت نخوری گفت بر حیوان رحم
میکنم گفت اگر این حیوان را خاصیت بیکمال از تو بر مخلوق خود رئوف تر باشد و اگر طبیعت پدید
آرنده است تو از طبیعت حاذق تر نباشی ابو العلا خاموش شد روزی ابو العلا با قاضی
ابو یوسف قزوینی گفت تا کنون مجلس را هجو نکرده ام ابو یوسف گفت صدقت الا الانبیا را

گفتی جز

گفتی جز پیغمبران هیچ مجلس را زبان برنگشوده ابو العلا رنگش بگشت و گفت از مجلس شنیده ام
از تو هم وقتی بر قاضی در آمد و از سخنان زشت مردمان که درباره او میگفتند و او را طعن میزدند
برشمرد و میگفت مالی وللناس وقد ترکت لهم دنیاهم مردمان را چه کار است با من با آنکه دنیای
ایشان را با ایشان باز گذاشتم فقال له واخراهم قاضی گفت آخرت ایشان را هم با ایشان باز
گذاشتی چنانکه از دنیا بهره از آخرت هم نصیب نیابی ابو العلا گفت القاضی آخرت را نیز بایشان
گذاشتم و این سخن همی مکرر کرد و در مذهب او اختلاف بسیار باشد بعضی کافر دانسته و بعضی مسلمان
خوانند و باختلاف روایات دارند خدای داناتر است روایت کرده اند از پس مرگ او را بخواب
دیده که دو افعی بر گرد او در اعضای او پیچیده اند و همی سر گشند و از صورت او گوشت میکنند
و او همی عجز و استغاثه میکرد و نسئل الله تعالی الخیر والعافیة گویند که معره دو موضع است در شام
یکی معره مصرین بفتح میم و سکون صاد مهمله و را مکسوره مهمله و یا مثناة تحتانی ساکن و نون شهری
کوچک و شهریست در نواحی حلب که مابین ایشان پنج فرسخ است یکی دیگر معره النعمان مذکور
که در طرف قبلی آن قبریست که از یوشع بن نون علیه السلام دانند لکن قول صحیح آنست که مدفن
آنحضرت ع در نابلس است و این معره شهری وسیع است بین حلب و حماه که انجیر و زیتون
و فستق بسیار دارد والله اعلم بالصواب احمد ابن ابی مروان عبد الملک بن مروان بن

۴۷
ابو عامر
احمد بن ابی مروان
معروف بابن شهید
القرطبی

ذو الوزارتین الاعلی احمد بن عبد الملک بن عمر بن محمد بن عیسی بن شهید الاشجعی الاندلسی
القرطبی مکنی بابی عامر است وی از اولادهای وضاح بن زراع است که با ضحاک بن قیس الفهری
در یوم مرج راهط که موضعی است در شام حاضر بود ابن بسام در کتاب خود ذخیره مذکور داشته
است و در تحلیل و تحسین او مبالغه کرده است و بسیاری از رسایل و منظومات و قایع
و قایع او را بیان کرده است وی عالم علمای اندلس است و در فن خود بارع و ماهر بوده و میان
او و ابن حزم الظاهری مکاتبات و مداعبات شده است و او را تصانیف غریبه
و توالیف بدیعه است از انجمله کتاب کشف الدک و ایضاح الشک و دیگر کتاب
التوابع والزوابع و دیگر حانوت عطار و غیر از اینهاست و با این فضایل و کمالات مردی
کریم و جواد بود او را در این باب حکایات و نوادر است و از اشعار مطرب او است از جمله

من

ومن قصیده او

وتدری سباع الطیر ان کماته — اذا لقیت صید الکماة سباع

تطیر جیاعاً فوقه وترده — ظباه الی الاوکار وهی شباع

اگر چه این معنی مأخوذ و مطروق است و در جاهلیه و اسلام شعرا این مضمون شعر گفته اند لکن وی این سبک و اسلوب را لطیف که در طریقه اند بکار برده مستحسن است و نیکو از عهده بر آمده است و هم از جمله اشعار لطیف و ظریف و رشیق ابن شهید این شعر اوست که گفته است که گفته است

وقال تملاء من سکره فنام ونامت عیون العسس — فدنوت الیه علی بعده دنو رفیق دری ما التمس

ادب الیه دبیب الکری واسمو الیه سمو النفس — وبت به لیلتی ناعماً الی ان تبسم ثغر الغلس

اقبل منه بیاض الطلی — وارشف منه سواد اللعس

وابی منصور علی بن حسن معروف به صردر این مضمون را بنظم کشیده و به نیکوئی از عهده بر آمده است ولطیف گفته است

وحی طرقناه علی غیر موعد — فما ان وجدنا عند نارهم هدی

وما غفلت احراسهم غیر اننا — سقطنا علیهم مثل ما یقط الندی

واین معنی را اکثر شعرا بنظم در آورده اند لکن امرؤ القیس ابن حجر الکندی نخستین کسی است که این معنی را بنظم در آورده

سموت الیها بعد ما نام اهلها — سمو حباب الماء حالا علی حال

فقلت یمین الله ما انا بارح — ولو قطعوا راسی لدیک واوصالی

بالجمله بیشتر اشعار او مستحسن است ولادت ابو عامر در سال سیصد و نود و دو هجری بود در چاشتگاه روز جمعه سلخ جمادی الاول سال چهار صد و بیست و شش هجری بدیگر سرای رحل اقامت کشید و در روز دویم وفاتش در مقبره ام سلمه سلام الله علیها مدفون گردید و پدر ابو عامر عبد الملک در کتاب الصلة مذکور است و شهید بضم شین معجمه و فتح هاء و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء دال است و اشجعی بفتح همزه و سکون شین معجمه و فتح جیم و بعد از جیم عین مهمله این نسبت باشجع ابن ریث بن غطفان است که قبیله عظیمی است احمد ابن فارس بن زکریا ابن محمد بن حبیب رازی لغوی مکنی بابی الحسن است در علوم

٣٤٨ ابو الحسین احمد بن فارس اللغوی

مح

مقدم

مقدم و فنّنته عموماً و در علم لغت خصوصاً امام عصر و فرید دهر بود چه در لغت شرح و بسط داده و کتاب مجمل را در علم لغت تصنیف کرده و آن کتابی است با آنکه مختصر است حاوی اشیاء کثیره است و هم کتاب حلیة الفقهاء از مصنفات اوست و هم رسائل انیقه و مسائل دقیقه در لغت دارد و فقها را در تحدی او عاجز داشته و حریری صاحب مقامات از وی اقتباس کرده است این اسلوب را و مسائل الفقیه فی المقامة الطیبیة را واضع گردیده و آن صد مسئله است و او در همدان اقامت داشت و بدیع الزمان همدانی که این پس ان شاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد در حضرتش بکسب علوم اشتغال داشت

بالجمله ابو الحسن مذکور را ابیات بدیعه و اشعار ظریفه است و از آنجمله قول اوست

مرت بنا هیفاء مجدولة — ترکیة تنمی لترکی

ترنو بطرف فاتر فاتن — اضعف من حجة نحوی

وهم ابو الحسن راست

اسمع مقالة ناصح جمع النصیحة والمقه — ایاک واحذر ان تبیت من الثقات علی ثقه

وهم از اشعار ابو الحسن است

اذا کنت فی حاجة مرسلا — وانت بها کلف مغرم

فارسل حکیما ولا توصه — وذاک الحکیم هو الدرهم

وهم ابو الحسن راست شعر

سقی همذان الغیث لست بقائل — سوی ذا وفی الاحشاء نار تضرم

ومالی لا اصفی الدعاء لبلدة — افدت بها نسیان ما کنت اعلم

نسیت الذی احسنته غیر اننی — مدین وما فی جوف بیتی درهم

و او را اشعار نیکوی بسیار است وفات او در سال سیصد و نود هجری بود در ری و در برابر گور قاضی علی بن عبد العزیز الجرجانی مدفون گردید بعضی گفته اند وفات او در سال سیصد و هفتاد و پنج هجری در محمدیه بود و قول اول اشهر است و رازی بفتح راء مهمله و بعد از الف زاء معجمه این نسبت بسوی ری است و ری از بلاد مشهور دیلم است و زاء در آن زیاده است چنانکه در مرو الشاهجان هنگام نسبت مروزی بزیادتی زاء گفته میشود و این اشعار هم از اشعار ابو الحسن است ایضاً

ابن فارس

وقالوا کیف حالک قلت خیر — تقضی حاجة وتفوت حاج

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا — عسی یوما یکون له انفراج

ندیمی هرتی وانیس نفسی — دفاتر لی ومعشوقی السراج

مرحوم صاحب طبقات النحاة ابن فارس را قزوینی نوشته است و گفته است که بر طریقت کوفیین نحوی بود و از پدرش سماع داشت و بر ابن قطان قرائت کرده و در همدان اقامت داشت و در انجا شاگردی بری آوردند تا پسر فخر الدوله ابو طالب را تعلیم کند پس در ری سکونت کرد و از نخست بمذهب شافعی بود بمذهب مالکی در آمد گفت حمیت این امام مرا فرو گرفت تا این شهر از مذهب او خالی نباشد و او مردی با وجود بود هر چه از وی میخواستند عطا میکرد و از جامه و فرش خانه دریغ نمیفرمود و این اشعار او است

قد قال فیما مضی حکیم — ما المرء الا باصغریه

فقلت قول امرء لبیب — ما المرء الا بدرهمیه

من لم یکن معه درهما — لم تلتفت عرسه الیه

وکان من ذله حقیرا — تبول سنورة علیه

۱۴۹ ابو الطیب احمد بن الحسین معروف بمتنبی شاعر مط

احمد بن الحسین بن الحسن بن عبد الصمد الجعفی الکندی الکوفی معروف بمتنبی شاعر مشهور مکنی بابی الطیب است و بعضی گفته اند هو احمد بن الحسین بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم وی از مردم کوفه و در حداثت سن و اوان شباب طریق شام گرفت و در اطراف و اکناف شام سیر کرد و بفنون ادب اشتغال یافت و مهارت تمام بدست کرد و در نقل لغت از جمله مکثرین بود و در غرائب لغت و حواشی آن بصیرت کافی و اطلاع وافی داشت و هیچگاه مسئله از وی پرسیدند مگر اینکه بنظم و نثر استشهاد فرمود تا بدانجا حکایت کرده اند که شیخ ابو علی الفارسی صاحب الایضاح و التکمله روزی از ابو الطیب پرسید چند لفظ جمع داریم که بوزن فعلی باشد متنبی فورا گفت حجلی و ظربی ابو علی میگوید سه شب کتب لغت را مطالعه کردم و در دو لفظ ثالثی از برای این دو لفظ بدست آوردم نیافتم و این سخن در فضیلت

بودی ظاهر

ابو علی کفایت میکند و حجلی جمع حجل است و آن مرغیست که قبج نام دارد و قبج معرب کبک است و ظربی جمع ظربان است بر مثال قطران و آن دابه کوچک بسیار بدبوئی است و اما مرتبه شعر متنبی در نهایت فصاحت و بلاغت است و هیچ احتیاج بذکر کردن شعری از وی نیست چه معروف و مشهور است لکن شیخ تاج الدین کندی دو بیت از وی روایت کرده است که در دیوان او دیده نشده است و روایت او در این دو شعر با سند صحیح معتبر متصل باو است بجهت غرابت آنها ذکر میکنم

ابعین مفتقر الیک نظرتنی — فاهنتنی وقذفتنی من حالق

لست الملوم انا الملوم لانی — انزلت آمالی بغیر الخالق

و آن هنگام که ابو الطیب در مصر اقامت داشت مریض گردید و او را رفیقی بود هنگام مرض نزد او قیام داشت و پرستاری او را میکرد و چون ابو الطیب از آن رنجوری برست آن مرد از عیادتش کناره گرفت و دیگر نزدیک او نیامد ابو الطیب این کلمات بدو نگاشت وصلتنی وصلک الله معتلا وقطعتنی مبلا فان رایت ان لا تحبب العلة الی ولا تکدر الصحة علی فعلت ان شاء الله تعالی

یعنی گاه مرض مواصلت من بسیار فرمودی خداوند ترا نائل گرداناد و گاه صحت مباعدت نمودی پس اگر خواهی که رنجوری بر من محبوب نیاید و صحت من ثقیل نیفتد البته با من دیگر باره مراوده و مواصلت بفرمائی چه آنگاه که مریض بودم با تو بودم اکنون که بسلامت و صحت دارم از نظر تو محروم و مرا اینک ترا یدکه علیل باشم و با تو باشم و با مفارقت تو همدم باشم پس باید مواصلت کنی تا از صحت خود کراهت نداشته باشم و مردمان در پایه شعر او عقیدت چند میباشند بعضی او را بر بحتری ترجیح داده اند و ابو العباس بعبارت ابو تمام سخن سرا بوده است ترجیح میدهند و بعضی ابو تمام بر متنبی ترجیح داده اند و ابو العباس احمد بن محمد النامی الشاعر که از پس اشاء الله تعالی بعبارت حضرت او مذکور میشود میگوید از شعر زاویه باقی نمانده بود متنبی بر آنجا جای کرد و من بحث خواسته بودم که در این شعر بر متنبی سبقت کرده باشم چه بکس بر وی مسبوق و مظهر این معنی نبوده و هما

رمانی الدهر بالارزاء حتی — فؤادی فی غشاء من نبال

فصرت اذا اصابتنی سهام — تکسرت النصال علی النصال

و هم از این گونه است شعر دیگر او

فی جحفل ستر العیون غباره   فکانما یبصرن بالاذان

و علما در دیوان او اهتمام کردند شرح نمودند و مرا کمتر از مشایخی که از ایشان اخذ نمودم
گفت که بر بیشتر از چهل شرح دیوان متنبی واقف شدم که بعضی مطول و بعضی مختصر بود و سایر دواوین
شعرا را بدین سان شرح نکرده بودم و شکی نیست که وی مردی مسعود و محمود بود و از اشعار خود به
سعادت بهره ور گردید و از نیروی او را متنبی می‌گفتند که در صحرای سماوه ادعای نبوت کرد
و از بنی کلب و دیگران جمعی کثیر متابعتش کردند از این علت امیر حمص که لؤلؤ نام داشت و
نیابت اخشیدیه داشت بسوی او تاخت و او را اسیر کرد و اصحاب او را متفرق نمود متنبی را مدتی
دراز در زندان بداشت پس از آن توبه‌اش داد و رهایش کرد و جز این نیز روایت
کرده اند لکن این روایت اصح روایات است و بعضی گویند که متنبی گفت انا اول من
تنبّأ بالشعر یعنی من نخست کسی هستم که بواسطه شعر دعوی پیغمبری کرد و پس از آن در سال سیصد و
سی و هشت هجری با میر سیف الدوله بن حمدان ملحق گردید و هم از وی مفارقت کرد و در
سال سیصد چهل هجری داخل مصر گردید کافور الاخشیدی و انوجور بن الاخشیدی را مدح گفت
و در پیش روی کافور می‌ایستاد و در دو پای او موزه بود و در کمرش شمشیر و کمربندی بود
و هم دو نفر حاجب از ممالیکهای او همه گاه با وی بودند و هر دوشان با شمشیر و کمربند بودند
و از این روی که از کافور مقتضی المرام نگشته بود و او را هجو کرد و در شب عید قربان سال
سیصد و پنجاه هجری از خدمت کافور کناری جست و چون کافور از حال او اطلاع یافت
همه را در عقب او پراکنده کرد و ایشان بهر کجا تاختند و را نیافتند و خیال شده
بود که وقتی کافور متنبی را با ایالت یکی از بلاد خویش وعده داد و چون علو شعر و
نمو فضیلت و عظمت شخص او را در نزد مردم بدانست بیم کرد که مبادا اگر او را ولایتی
ایالت دهد شورشی برانگیزد و فتنه برخیزد از این روی آن عزیمت فرو گذاشت
و او را برشتی یاد کرد و گفت یا قوم من ادعی النبوة بعد محمد صلی الله علیه و آله و سلم
اما یدعی الملکة مع الکافور فحسبکم کیف بهراسد و از مکافات یزدان نپرهیزد پس از رسول او
صلی الله علیه و آله خود را ستاید و پیغمبر خواند چگونه پرده حیا چاک نزند و از زمام کافور نکاهد

و با او از پی ادعای مملکت برنیاید و عصیان وی نورزد و بهمین سخن شمار کفایت می‌کند ابو الفتح بن
جنی نحوی گوید وقتی دیوان متنبی را از برای او قرائت همی‌کردم و قصیده که در بارگاه کافور انشاد
کرده بود بروی بخواندم اولش این بیت

أغالب فیک الشوق والشوق أغلب   وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

تا اینکه باین شعر او رسیدم ذا

ألا لیت شعری هل أقول قصیدة   ولا أشتکی فیها ولا أتعتب
وبی ما یذود الشعر عنی أقله   ولکن قلبی یا ابنة القوم قلّب

پس با وی گفتم مرا گران آید که چنین شعری در حق ممدوحی جز سیف الدوله انشاد شود متنبی
گفت ما او را تحذیری کردیم و ابرازی نمودیم لکن از برای او فایدتی نکرد آیا من این شعر را در حق
سیف الدوله انشاد کرده‌ام و هو هذا

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالک   ولا تعطین الناس ما أنا قائل

و در ازای این شعر آن عطائی بود که کافور را بواسطه سوء تدبیر و عدم تمیز در حق من مرعی داشت
و سیف الدوله را در هر شب مجلسی آراسته میگردید که علما در هر شب در این مجلس حاضر میشدند
در حضرت او از هر نوع علمی سخن میکردند و چنان شد که در میان متنبی و ابن خالویه نحوی کلامی
بیرون از طریقت صواب گذشت و از مکالمت بمخاشنت و مخاصمت پیوست و ابن خالویه
بروی پرخاش کرد و کتاب او تاخت و کلیدی در دست داشت و او را بصورت
متنبی انداخت و صورتش بشکافت و خون بیرون جست و بر جامه‌اش جریان یافت
و متنبی دلتنگ و آزرده گردید و از حضرت سیف الدوله نخشنه برون رفت و بمصر آمد و کافور را مدیحه
گفت پس از آن از خدمت او کناری جست و بفارس آمد و عضد الدوله بن بویه الدیلمی
را مدح گفت و جوایز و صلات بسیار دریافت و چون از حضرت رخصت انصراف باز
یافت و همی خواست بسوی بغداد رهسپار گردد و از آنجا طریق کوفه در سپارد در بیست و
دویم شهر شعبان المعظم فاتک بن ابی جهل الاسدی با جماعتی از اصحاب خویش دو
چار متنبی گردید و در حدث متنبی نیز برخی از اصحابش حضور داشتند کار بمقاتلت و مکافحت

کتابخانه مجلس شورای ملی

و معارضت کشید و بازار مطاردت و مجادلت گرم گردید و متنبی و پسرش و محمد غلامش مفلح
در موضعیکه صافیه میخوانند و بعضی در جبال صافیه از جانب غربی سواد بغداد نزدیک
دیر عاقول که مابین انبار و میل راه است گفته اند کشته شدند و ابن رشیق در کتاب العمده در باب
منافع و مضار شعر میگوید انگاه که ابو الطیب دران جنگ خود را مغلوب نگریست و منهزم
مهلکه فرار کرد و جان عزیز را از گرداب فنا بساحل بقا رسانید غلامش که حضور داشت باو
گفت که هیچگاه مردم از تو حدیث فرار کردن نشنیده و خوش نخواهند داشت که تو فرار
کرده باشی با اینکه گوینده این شعر هستی

خورد زنان

فالخیل واللیل والبیداء تعرفنی　　والضرب والطعن والقرطاس والقلم

چون متنبی از غلام استماع این کلام فرمود غیرت امد و کرباره طریق بازار پیکار گرفت و برد
و کشت تا کشته شد و بسبب این شعر جان عزیز را بباد فنا داد و این واقعه در روز چهارشنبه
بیست هشتم و بعضی گفته اند دو شب از ماه رمضان باقی مانده و در سال سیصد و پنجاه و چهارم
هجری روی داد و بعضی گفته اند که قتل او در روز دوشنبه بیست و دویم شهر رمضان در سال مذکور
روی داد و ولادت او در سال سیصد و سیم هجری در کوفه بود در محله کنده نام دارد و از نسبت او را
کندی گفته اند نه اینکه مراد کنده قبیله مشهوره باشد بلکه متنبی منسوب بقبیله جعفی که بضم جیم و سکون
عین مهمله و بعد از عین فا است و هو جعفی بن سعد العشیره بن مذحج است و اسم او مالک
بن ادد بن زید بن یشجب بن عریب بن زید بن کهلان است و از ین روی او را سعد العشیره
نامیده اند که با سیصد نفر از اولاد و نبایر خویش چنانکه بعضی روایت کرده اند راه میرفت و اگر
کسی از وی سؤال میکرد که این جمع کیانند از ترس چشم زخم میگفت این عشیرت من هستند
و بعضی روایت کرده اند که پدر متنبی مردی سقا بود در کوفه نیز زیست پس از ان بپسرش
متنبی بجانب شام رفت و در انجا متنبی نشو و نمو کرد و باین معنی اشارت رفت کردند بعضی
از شعرا و در هجای متنبی انشاد شعر کرده اند

ای فضل لشاعر یطلب الفضل من الناس بکرة وعشیا
عاش حینا یبیع فی الکوفة الماء وحینا یبیع ماء المحیا

واز ین

وازین پس ان شاالله تعالی در حرف حا نظیر این مضمون که ابن العمید در حق ابی تمام حبیب
ابن اوس شاعر مشهور معروف گفته است میاید و چون متنبی مقتول گردید ابو القاسم مظفر بن علی
الطبسی او را مرثیه گفت

لا رعی الله سرب هذا الزمان　　اذ دهانا فی مثل ذاک اللسان
ما رای الناس ثانی المتنبی　　ای ثان یری لبکر الزمان
کان فی نفسه الکبیرة فی جیش　　وفی کبریاء ذی سلطان
هو فی شعره نبی ولکن　　ظهرت معجزاته فی المعانی

و طبس بفتح طا مهمله و با موحده و بعد از ان سین مهمله این نسبت بشهر یست در صحرای میان نیشابور
و اصفهان و کرمان که طبس مینامند و حکایت کرده اند که معتمد بن عباد اللخمی صاحب قرطبه
و اشبیلیه روزی در مجلس خود جای داشت و این شعر متنبی را که از جمله قصیده مشهوره اوست مکرر
میکرد و انشاد [illegible]

اذا ظفرت منک العیون بنظرة　　اثاب بها معیی المطی ورازمه

و این شعر را بسی تکرار و تحسین میکرد ابو محمد عبد الجلیل بن وهبون اندلسی حضور داشت و بالبدیهه
این شعر انشاد نمود [illegible]

لئن جاد شعر ابن الحسین فانما　　تجید العطایا واللهی تفتح اللها
تنبأ عجبا بالقریض ولو دری　　بانک تروی شعره لتألها

و ثعلبی ذکر نموده است که متنبی وقتی در میدان از برای سیف الدوله قصیده انشاد کرد که اول
ان قصیده این بیت

لکل امرئ من دهره ما تعودا　　وعادات سیف الدولة الطعن بالعدی

چون سیف الدوله بمنزل خویش معاودت کرد با متنبی گفت دیگر باره اعادت کن واوان
قصیده را دیگر مره بعرض رسانید در حالتی که نشسته بود یکی از حاضرین گفت که اگر متنبی شعر
خویش را ایستاده و قرائت کردی همگی مردم شنیدند و اکنون بیشتر مردم نشنیدند و ازین
سخن کسی اندیشید که مرا ایرادی بر متنبی کرده باشد متنبی در جواب گفت که اول شعر را

شنیدی که لکل امرء من دهره ما تعوّدا یعنی از برای هر کسی در روزگار خود خیری است که بدان عادت
کرده باشد و مرادش این بود که عادت قوم در روزگار هرزه درائی و نفاق است و این از جوامع
نیکوی بدیهه است بالجمله سمو نفس و علو مرتبت و همت و اخبار و حکایات او بسیار است و ا[illegible]
اولی است و اسم پدرش محمد بضم میم و فتح حاء مهمله و فتح میم مشدده و بعد از سین دال است
مترجم گوید طبس بفتح اول و ثانی و تثنیه آن طبسان بر ترکیب است قصبه ناحیه میان نیشابور و
اصفهان است که قهستان نامیده میشود و بعضی گفته اند قصبه قهستان قاین است و طبسان دو
بلده است که هر یک را طبس خوانند یکی طبس العناب است و دیگری طبس التمر لکن مردم هر
مفرده تکلم مینمایند و عرب طبسان بلفظ تثنیه میخوانند بعضی گفته اند اینها دو طبس جدا شده در
یک موضع یکی طبس گیلکی است و دیگر طبس مسینان و اشبیلیه بکسر همزه و سکون شین معجمه و کسر باء
موحده و بعد از باء یاء مثناه تحتانی ساکنه و بعد از لام مکسوره یاء خفیه شهری عظیم است در
اندلس و از آن شهر بزرگتری در اندلس نیست و دار الملک اندلس است و در طرف غربی قرطبه است
و میان اشبیلیه و قرطبه سی فرسخ است و بدریا نزدیک است مترجم گوید صاحب [illegible] گوید که
آنگاه که متنبی در بادیه [illegible] خروج کرده و دعوی نبوت نموده جماعتی از کلب و غیر ایشان او را
متابعت کردند و او سخنانی چند بر اهل بادیه قرائت میکرد که ایشان گمان میکردند قرآن بر
وی نازل شده و الکلمات از آن جمله است والنجم السیار والفلک الدوار واللیل والنهار
ان الکافر لفی اخطار امض علی سننک واقف اثر من کان من قبلک
من المرسلین فان الله قامع بک زیغ من الحد فی الدین وضل عن السبیل
و [illegible] افتادی که این کلمات را با حضور او در مجلس سیف الدوله مذاکره میکردند و او انکار
میکرد و بعضی سبب قتل متنبی را نوشته اند این بود که چون در خدمت عضد الدوله در آمد او را سه هزار
درهم و سه اسب با زین و یراق و جامه فاخر عطا کرد و یکی گفت در مجلس از وی پرسش که
این عطا با عطاهای سیف الدوله چگونه باشد چون از وی پرسید گفت این بیشتر است لکن
فرق این است که این عطا از روی تکلف است و عطاهای سیف الدوله طبیعی است چون عضد
الدوله این سخن شنید جماعتی از طایفه ضبه را از دنبال او فرستاد تا با او قتال دادند و او را

بکشتند چنانکه

ابو العباس احمد بن محمد الدارمی الشاعر ۵۰

بکشتند چنانکه مذکور شد و وجوه دیگر نیز در قتل او نوشته اند والله تعالی اعلم احمد ابن محمد بن الدارمی مصیصی
نامی شاعر مشهور کنیتش ابو العباس است و از فحول شعرای عصر است و فصاحت بیان و طلاقت لسان
مشهور بود از خواص شاکران سیف الدوله بن حمدان است و در خدمت او بمنزلت رفیع و قرب بلیغ
تالی ابی الطیب المتنبی است و مردی فاضل و عارف بلغت و ادب و بارع بود و او را امالی است که در
حلب نوشته است و در آن نوشتها از ابو الحسن علی بن سلیمان الاخفش و ابن درستویه و ابو عبدالله
الکرمانی و ابو بکر الصولی و ابراهیم بن عبد الرحمن العروضی و پدرش محمد المصیصی روایت کرده است
و ابو القاسم حسین بن علی بن ابی اسامة الحلبی که برادر ابو الحسین احمد است از او روایت میکرد
ابو الفرج الببغاء و ابو الخطاب بن عون الحریری و ابو بکر الخالدی و قاضی ابو طاهر صالح بن جعفر
هاشمی نیز از وی روایت میکردند و از جمله اشعار صحیح محسن ابو العباس است این شعر از جمله قصیده

امیر العلا ان العوالی کواسب — علاک وفی الدنیا وفی جنة الخلد
یمر علیک الحول سیفک فی الطلا — وطرفک ما بین الشکیمة واللبد
ویمضی علیک الحول لغلبک للعلا — وقولک للتقوی وکفک للرفد

و از این اشعار از مراتب معالی و مناقب و شجاعت و سماحت و همت و ثروت و تقوی [illegible]

و هم از اشعار ابو العباس است

اما ان تلتقی زرود — وان عهودها تلک العهود
وقفت فقد فقدت الصبر حتی — تبین موقفی انی الفقید
وشکّت فی عذالی فقالوا — لرسم الدار ایکما العمید

و ابو العباس را با متنبی وقایع و معارضات است و در انشاد شعر و انشاء ابیات و ابو الخطاب
بن عون حریری نحوی شاعر حکایت کرده است که ابو العباس النامی بر من در آمد و او را [illegible]
و سر او بر سان ثغامه سفید دیدم ثغامه واحد ثغام است بر وزن سحاب و نام گیاهی است که چون خشک گردد
فارسی درمنه میگویند و اثغم الراس یعنی سفید شد سر مانند درمنه و یکموی سیاه به تنهائی
در سر داشت پس او را گفتم ای مولای من در سر تو یکموی سیاه است گفت آری از نشانی جوانی
همین مو باقی است و من بدو خورسندم و در این باب انشاد شعر نموده ام من گفتم شعر خویش را

ازبرای من بخواند پس این اشعار انشاد کرد

رایت فی الرأس شعرة تبیت	سوداء تهوی العیون رؤیتها
فقلت للبیض اذ تروعها	بالله الا رحمت غربتها
فقل لبث السوداء فی وطن	تکون فیه البیضاء ضرتها

پس از آن گفت یا ابا الخطاب یکموی سفید که شگفت سازد هزار موی سیاه را پس چگونه باشد حال
یک سیاه میانه هزار سفید و سه از اشعار ابو العباس است و بعضی نسبت داده اند بوزیر ابو محمد
الحسن المهلبی لکن سخطا گمان کرده اند

اتانی فی قمیص اللاذ یسعی	عدو لی یلقب بالحبیب
وقد عبث الشراب بمقلتیه	فصیر خده کسنا اللهیب
فقلت له بما استحسنت هذا	لقد اقبلت فی زی عجیب
احمرة وجنتیک کستک هذا	ام انت صبغته بدم القلوب
فقال الراح اهدت لی قمیصا	بلون قد حکی شفق الغروب
فثوبی والمدام ولون خدی	قریب من قریب من قریب

و در سال سیصد و نود و نه و بعضی سیصد و هشتاد و یک نیز گفته اند در حلب وفات کرد و از عمر او
نود سال برگذشته بود و دارمی بفتح دال مهمله و بعد از الف راء مکسوره و بعد از راء میم این نسبت
بسوی دارم بن مالک است و او بطن کبیری از تمیم است و مصیصی بکسر سین میم و صاد مهمله مشدده
و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء صاد مهمله این نسبت بسوی مصیصه است و آن شهریست بر
ساحل دریای رومی که با طرطوس و شیق پیوسته است و این نواحی را صالح بن علی عم ابی جعفر
منصور در سال یکصد و چهل هجری بنا کرد فرخ جم گوید مصیصه با عراب مذکور و بعضی بتخفیف
صادین گفته اند شهری است در شاطی جیحان از ثغور شام بین انطاکیه و بلاد روم و از بلدان
نامی است که مسلمانان در آن آمد و شد داشتند از قدیم و سه قریه است از قریهای دمشق نزدیک
بیت لحیا و شیعه و عامه نامش را بسقاطها نیز خوانند از قلاع بزرگ بلاد ارمن است و در میان
انطاکیه و طرطوس است و مسکن ملوک ارمن است والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب

ابوالفضل احمد بن الحسین معروف ببدیع الزمان الهمدانی

احمد ابن الحسین بن یحیی بن سعید همدانی حافظ معروف ببدیع الزمان کنیتش ابوالفضل است
دارای رسائل رائقه و مقامات فائقه است و حریری صاحب مقامات مشهوره بروش او رفته است
و نگارش مقامات خود را داده است و اقتفا باثر او کرده است و در خطبه خود از فضایل او تعریف نموده
و گفته است که بدیع الزمان مر السلوک این طریقت ارشاد کرده یکی از فضلاء فصیح است از
ابوالحسین احمد بن فارس صاحب کتاب مجمل در لغت روایت کرده است و از غیر او نیز
روایت کرده است و او را رسائل بدیعه و منظومات ملیحه است و در هراة که از شهرهای خراسان است
سکنی داشت و از جمله رسائل او است الماء اذا طال مکثه ظهر خبثه واذا سکن متنه
تحرک نتنه وکذا الضیف یسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ویثقل ظله اذا انتهی محله والسلام یعنی آب که دیرگاهی که مکث
کند خباثت و کثافتش ظاهر گردد و چون لایش نشیند بویش برخیزد بدینگونه مهمان است که چون
اقامتش طول کرده ملاقاتش کریه گردد و سایه اش گران افتد چون قدر و منزلتش نابسوده گردد
و از جمله رسائل ابوالفضل است حضرته التی هی کعبة المحتاج لا کعبة الحجاج ومشعر الکرام
لا مشعر الحرام ومنی الضیف لا منی الخیف وقبلة الصلاة لا قبلة الصلوة
حضرتش کعبه نیازمندان است نه کعبه حج کنندگان و مشعر کرامت کرام است نه مشعر حرمت و حرام است
کاه مهمان و ضیف است نه منی بیم و خیف و قبله جایزه و صلات و مقصد حاجات و نجات است
نه قبله نماز و صلاة و سه این کلمات را در تعریف موت تمثیل داده است الموت خطب قد عظم
حتی هان ومس قد خشن حتی لان والدنیا قد تنکرت حتی صار الموت اخف خطوبها و
خبثت حتی صار الفوت اصغر ذنوبها فلتنظر یمنة هل تری الا محنة ثم انظر یسرة هل
تری الا حسرة موت بلیه ایست که از محنت بزرگ شمرده میشود تا کاهیکه خوار و آسان شود و
مسی است که خشن است تا کاهیکه ملایم گردد و دنیا چندان منکر گردیده که مرگ اخف و اذل حوادث
و صواد را واسه و چندان خبیث و ناامن گردیده که فوت کمترین ذنوب و آفات او شده پس بزند
کامیش نگر جز محنت نبینی و بجانب آن نظر کن جز حسرت نیابی و اشعار نیک دارد و از جمله اشعار
اوست از قصیده طویله

وکاد یحکیک صوب الغیث منسکبا	لو کان طلق المحیا یمطر الذهبا
والدهر لو لم یخن والشمس لو نطقت	واللیث لو لم یصد والبحر لو عذبا

وهم از اشعار بدیع الزمان است در ذم همدان که پس از آن این دو شعر از ابو العلاء محمد بن حسول الهمدانی شنیدم

همذان لی بلد اقول بفضله | لکنه من اقبح البلدان
صبیانه فی القبح مثل شیوخه | وشیوخه فی العقل کالصبیان

و ابو الفضل را در نثر و نظم معانی بدیعه لطیفه است و در سال سیصد و نود و هشت هجری در هرات مسموم گردید و وفات کرد مصنف میگوید پس از این تفصیل در اخر رسائل او که حاکم ابو سعید عبد الرحمن بن محمد بن دوست جمع کرده بود نگریستم همین گونه که مذکور میشود نوشته است که هذا آخر الرسائل و مرد ابو الفضل در سال سیصد و نود و هشتم هجری روز جمعه یازدهم جمادی الاخری در هراة حاکم مذکور میگوید که از راویان ثقه شنیدم که ابو الفضل بسکته بمرد و در دفن او تعجیل کردند و چون او در دفن او برگذشت بهوش آمده و صدای او را در شب شنیدند و قبر او بر گشادند لکن از بیم قبر مرده بود و ریش خود در دست داشت والعلم عند الله بالصواب مترجم گوید روایت کرده اند وقتی بدیع الزمان از پی انجام مهمی بسوی بغداد یا شهری دیگر راه برگرفت و چون بشهر در آمد بشستن و ترکی سر ستردن بگرمابه اندر شد سرتراشان هر یک با استره تیز کرده بر فراز سرش حاضر شدند و هر یک دستی بر سر او نهاده در تراشیدن سر مجادله داشتند و هر یک با دیگری میگفت این سر از آن منست و اندیگر انکار میکرد و میگفت مراست در میانه سخن بدراز کشید و از مجاورت بمجادلت رسید سرانجام بگفت این بی تصدیق از خود او جوئیم پس نزدیک او شدند و گفتند باز گوی این سر از کیست بدیع الزمان از روی شگفت نگاهی بهر یک و بسیار کرده گفت از همدان که بیرون آمدم این سر از آن من بود تا مناصعت در هر مکان بود هم از آن من بود اما حالا با این اوضاع بر خود من مشتبه است ۲ احمد ابن محمد بن اسمعیل بن ابراهیم طباطبا بن اسمعیل بن ابراهیم بن حسن بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم الصلوة والسلام شریف حسنی رسی مصری کنیتش ابو القاسم است و در مصر در میان اولاد ابیطالب بفطانت و کیاست مشهور و از جمله بزرگترین رؤسای مصر بود و او را در زهد و غزل اشعار ملیحه است و هم غیر از این نیز شعر دارد و ابو منصور ثعالبی در کتاب یتیمه از او یاد کرده است و قطعات چند از وی روایت نموده است و از آنجمله است که ابو منصور ذکر کرده

۵۲
ابو القاسم
احمد بن محمد طباطبا
نب

هم این اشعار را ابو منصور در اوایل کتابیکه برای ذو القرنین بن حمدان نوشته است از ابو القاسم روایت کرده

قالت لطیف خیال زارنی و مضی | بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظماء | وقلت قف لا ترد الماء لم یرد
قالت صدقت وفاء الحب عادته | یا برد ذاک الذی قالت علی کبدی

و او راغیر این اشعار چند بدیعه است و هم از اشعار اوست که بدو نسبت میدهند در طول شب و انجمی غریبی است

کان نجوم اللیل سارت نهارها | فوافت عشاء وهی انضاء اسفار
وقد خیمت کی تستریح رکابها | فلا فلک جار ولا کوکب ساری

مصنف میگوید پس از آن این دو بیت را در دیوان ابو الحسن بن طباطبا یافتم از جمله قصیده طویله و نقل کردم از دیوان ابو الحسن مذکور از جمله اشعاری چند

یا نفحات الهوی فی تمای لیتهم | وجدا اذا ظعن الخلیط اقاما
لله ایام السرور کانما | کانت لسرعة مرها احلاما
لو دام عیش رحمة لاخی هوی | لاقام لی ذاک السرور وداما
یا عیشنا المفقود خذ من عمرنا | عاما ورد من الصبا ایاما

مصنف گوید ندانم این ابو الحسن کیست و وجه نسبت میان او و ابو القاسم چیست والله اعلم و امیر مختار معروف به مسبحی در تاریخ مصر ابو القاسم را ذکر میکند و میگوید در سال سیصد و چهل و پنج هجری وفات کرد و رحمه الله و بعضی دیگر گفته اند وفات او در شب سه شنبه بیست و پنجم شعبان بود در سال مذکور و در مقبره خود شان که بیست معلی جدید بمصر است دفن شد عمرش شصت و چهار سال بود طباطبا بفتح طائین مهملتین و بائین موحده بین است و این لقب جد ابو القاسم ابراهیم است و از این روی ابراهیم این لقب یافت که زبان او از حرف قاف بحرفی میگشت و هرگاه قاف میخواست که بگوید طاء میگفت روزی بغلام خود گفت جامه مرا حاضر ساز غلام گفت دراعه را بیاورم گفت لالا طباطبا یعنی قبا قبا پس این لفظ ملقب او گردید و بدین لقب مشهور شد و رسی بفتح راء و سین مشدده مهملتین سمعانی گفته است این نسبت سوی بطنی از سادات علویه است مترجم گوید اهل سواد گویند طباطبا در زبان نبطی یعنی سید السادات است والله تعالی اعلم احمد ابن محمد انطاکی کنیتش ابو حامد است و ملقب بابی الرقعمق است

۵۳
ابو حامد
احمد بن محمد انطاکی
ملقب بابی الرقعمق
شاعر
نج

وار شعرای مشهور است ثعالبی در کتاب یتیمه او را ذکر کرده است و گفته است وی در عصر خود جامع جمیع
محسنات بوده و در شعر تصرفات داشت در جد و هزل و اندر فضل و علم قصب السباق از دیگران
ربوده و کیش از ما و حین محبت تین و شعرا محسنین است و او در شام چون ابن حجاج در عراق بود
از جمله اشعار برگزیده و محاسن او قول اوست در مدح ابو الفرج یعقوب بن کلس وزیر عزیز بن معز
العبیدی صاحب مصر چنانکه ازین پس انشاء الله تعالی هر دو ش مذکور میگردند

قد سمعنا مقاله و اعتذاره   و اقلناه ذنبه و عثاره
والمعانی لمن عنیت و لکن   بک عرضت فاسمعی یا جاره
من تراد یه انه ابد الدهر   تراه محللا ازراره
عالم انه عذاب من الله   متاح لاعین النظاره
هتک الله ستره فلکم هتک   من ذی تستر استاره
سحرتنی الحاظه و کذا کل   ملیح الحاظه سحاره
ما علی مؤثر التباعد و الاعراض   لو آثر الرضا و الزیاره
و علی اننی و ان کان قد عذب   بالهجر مؤثر ایثاره
لم ازل ما عومته من حبیب   اشتهی قربه و لا انفاره

و هم از جمله مدایح احمد است

لم یدع للعزیز فی سائر الارض   عدوا و اخذ ناره
کل یوم له علی نوب الدهر   و کر الخطوب بالبذل غاره
ذو ید شانها الفرار من البخل   و فی حرمة الندی کراره
هی فلت عن العزیز عداه   بالعطایا و کثرت انصاره
هکذا کل فاضل یده تمسی   و تضحی نفاعة ضراره
لم یدع بالمکارم و الذهن   شیئا فی خیر العیوب الا اثاره
و اذا ما رایته مطرقا یعمل   فیما یریده افکاره
فاستجر فلیس یامن الا   من تفیا ظلاله و استجاره

لا و لا

لا و لا موضعا من الارض الا   کان بالذی مدرکا اقطاره
زاده الله بسطة و کفاه   خوفه من زمانه و حذاره

و اغلب اشعار احمد بدیع و لطیف است و لطافت اشعار صریع الدلاء قصار بصری است و در بصره
زمانی دراز اقامت داشت و اشعار معظم او در حق ملوک و رؤسای بصره است و در بصره مدح کرده معز
ابو تمیم سعد بن منصور بن قاسم بن مهدی عبید الله و پسر او عزیز و حاکم و قائد جوهر و وزیر ابو الفرج
بن کلس و غیر ایشان را از اعیان بصره و جمیع ایشان انشاء الله تعالی مذکور میگردند در ترجمهای خود
امیر مختار المسبحی در تاریخ مصر احمد را ذکر کرده است و گفته است در روز جمعه بیست و دوم شهر رمضان
در سال مذکور وفات او بود و برخی گفته اند در ماه ربیع الآخر وفات نمود مصنف گوید کمان من بیشتر
که در مصر وفات کرده و انطاکی بفتح همزه و سکون نون و فتح طاء مهمله و بعد از الف کاف این نسبت
بسوی انطاکیه است و آن شهریست در شام نزدیک حلب و رقمق بفتح راء مهمله و قاف و سکون عین
مهمله و فتح میم و بعد از میم قاف است که لقب احمد است و الله تعالی اعلم مترجم گوید انطاکیه با عراب
مذکور و تخفیف یاء مثناة تحتانی شهریست که انطاکیه قصبه آن است از حدود شام و از معارف
بلاد شام است و به تراکت گیاه و عذوبت میاه و لطافت هوا و کثرت فواکه و سعه خیرات
و برات مشهور میان آن و حلب یک روز و یک شب راه است و از برای دیوار باروی آن
سیصد و شصت برج است و پنج دروازه دارد که به دیوار بالا میرود و بسوی کوه تا بالای کوه پس از آن
طرف دیگر فرود میاید و کوه بر همه احاطه دارد و هم مزارع احاطه دارد و در کوه در داخل کو
قلعه بزرگی است و بواسطه کوه تا دو ساعت نگذرد از دیدار خورشید بهره مند نمیگردند و در آنجا
مملکت روم است و مساجد یهودی بسیار دارد و حبیب النجار در آنجا شهید کردید احمد
ابن جعفر بن موسی بن یحیی بن خالد بن برمک کنیتش ابو الحسن است و معروف به جحظة البرمکی
الندیم است وی دارای فنون علوم و اخبار و نجوم و نوادر و حکایات و مناد مت بوده ابو
نضر بن مرزبانی جمیع اخبار و آثار او را ذکر کرده است و اشعار او را باز گفته است وی در عصر
خود لطرافتش معروف بوده نسب او به برامکه میرسد و از ذریه ایشان است و اشعار بدیع
دارد و از جمله اشعار اوست

۵۴
الجزء
احمد بن جعفر معروف
به جحظة البرمکی الندیم

انا ابن اناس مول الناس جودهم فاضحوا احديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريضهم بطن دفتر

وهم از نتایج طبع ابو الحسن است

فعلت لها ما خلت على تعففي فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وسرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك في المنام

وهم از اشعار ابو الحسن است

اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من اّنافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في اكنافهم

وهم ابو الحسن راست شعر

يا ايها الركب الذين فراقهم اهدى الاذية يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية

وهم ابو الحسن را است شعر

مذکور را دیوان شعریست که بیشتران بدیع وجید است وهم قضایای او مشهور و معروف است
وا از اشعار مشهوره سایره اوست

وشق الجوخي فيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

واین شعر را ابن رومی در حق ابو الحسن انشا کرده چه او را شمایل کریه بوده است

نبئت جحظة يستعير جحوظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان

و در سال سیصد و بیست و شش و بعضی سیصد و بیست و چهار سنه نیز گفته اند در واسط وفات
کرد و بعضی گفته اند که تابوت او را از واسط به بغداد حمل دادند و جحظه بفتح جیم و سکون حا
مهمله و فتح ظاء معجمه و بعد از ظاء ها این لقبی است که عبد الله بن المعتز باو داده است
خطیب گفته است که ولادت او در شعبان سال دویست و بیست چهارم بوده و هم نام
وی در تاریخ بغداد و کتاب اغانی مذکور است ترجم گوید جحظت عنبیة از ارباب تبع

وقائلة لما كيف حالك بعدنا
افي ثوب عز انت ام ثوب مقتر
فقلت لها لا انا الذي فاني
ارح واغدو في حرام مقتر
وابو الحسن

بعض/ ٧٦

یعنی بیرون آمد دیده او از کاسه چشم او و واسط بر وزن قاسط در چند موضع است یکی واسط حجاج است و
از این روی المکان او واسط میگویند که در وسط بصره و اهتحد است و از واسط بهریک پنجاه فرسخ راه میباشد و بعضی
گفته اند که قبل از آنکه این زمین عمارت شود واسط القصب نام داشت وانگاه که حجاج در اینجا شهری بنا کرد بدان نام نامید
بعضی گفته اند که از برای عرب هشت موضع است که هریک را واسط نامیده اند یکی واسط نجد است که جرابن
زهیر در شعر خود نام برده و دیگر واسط الحجاز است که در شعر کثیر مذکور است و واسط بجزیره است که در شعر اخطل است
و واسط الیمامه است که اعشی در شعر خود یاد کرده و دیگر واسط العراق است و سایر را ذکر کرده اند لکن غیر این هشت از
از برای عرب مکانهائی است که واسط نام دارد یکی واسطی است که میان بطن مر و وادی نخله است و در آن
درخت خرما بسیار است و واسط قریه معروفی است در بلخ و هم واسط قریه در حلب است نزدیک براغه
و نزدیک آن قریه است که نام آن کوفه است و هم واسط قریه است در خابور نزدیک قرقیسیا و گویند همان
واسط است که در شعر اخطل است و واسط در رقه مقابل است از جانب غربی فرات و واسط در نهر جبل تا بغداد
سه فرسخ است و اکنون معروف است و واسط قریه در نهر الملک است و تا بغداد قریب چهار فرسخ است
و شاید این واسط در جبل یا دیگری باشد و بعضی گفته اند واسط ما بین غدیبه و صفرا میباشد و هم واسط از منازل
بنی قشیر است و واسط در مکه نیز میباشد و واسط شهر کوچکی است در اندلس از اعمال قبره و واسط نیز قریه است
در موضع واسط حجاج بوده و واسط نیز قریه در دجله موصل است که ما بین آن دو فرسخ است و این واسط
مشهور بواسط هبار است و واسط قریه است در فرج از نواحی موصل بین مرق و عین الرصد یا بین مرق
و مجاهدیه و واسط نیز در یمن در سواحل زبید است نزدیک جیزه و بعضی گفته اند که واسط القصب کوشکی بود که
اول حجاج آن را بنا کرد پیش از آنکه شهر بنا کرد و محمد بن محمد بن ابراهیم و بشر بن سیمون که دو تن از محدثان
بشمار از واسط بلخ میباشند و واسط دهی است بدروازه طوس که واسط الیهود نامیده میشود محمد بن حسن بن
محدث فرضی از انجاست و محمد بن علی عطار محدث از واسط و جبل است و ابو التمیم عیسی بن فاتک
در واسطی است که در حله مزیدیه میباشد و هم واسط جایگاهی است از برای بنی تمیم و ابو عمرو احمد بن
ثابت از واسط اندلس است و دهی است در یمامه و هم قلعه ایست از برای بنی سمیر و کوهیست پایین تر از جمره
عقبه که مازنی میباشد که هر کاه در اینجا می نشینند یا اسم دو کوه است که نزدیک عقبه است احمد بن محمد بن العاصی
بن احمد بن سلیمان بن عیسی بن دراج الاندلسی القسطلی شاعر کاتب کنیتش ابو عمر است وی کاتب و شاعر

٥٥
ابوعمر
احمد بن دراج
القسطلی الشاعر
٥٨

منصور بن ابی عامر بود نام او در تاریخ اندلس در زمرهٔ شعرای مجیدین و علمای متقدمین مذکور است
و ابو منصور ثعالبی در کتاب یتیمة الدهر او را ذکر کرده است و در حق او میگوید که ابو عمر در اطراف
اندلس بمثل متنبی در اطراف شام بود و یکی از فحول شعراء بود و هم شعری انشاد میکرد خوب و کلام
بود و ثعالبی اشعار بدیعه از او نقل کرده است و هم ابو الحسن بن بسام در کتاب ذخیره او را مذکور
نموده و چیزی از رسایل بدیعه و اشعار ظریفه او را ذکر کرده است مصنف میگوید که من نقل کرده ام
از دیوان احمد و آن دیوان دو جزء است که منصور بن ابی عامر امر کرد ابو عمر را که قصیده در مقابل
قصیدهٔ ابی نواس الحکمی که مدح کرده است در آن قصیده خصیب بن عبد الحمید صاحب خراج
مصر را گوید و با او معارضه نماید و مطلع قصیدهٔ ابی نواس اینست

اجارة بيتينا ابوك غيور   وميسور ما يرجى لديك عسير

پس ابو عمر با این قصیده معارضه کرد و قصیدهٔ بلیغه پرداخت که اولش اینست

الم تعلمي ان الثواء هو التوى   وان بيوت العاجزين قبور
تخوفني طول السفار وانه   لتقبيل كف العامري سفير
دعيني ارد ماء المفاوز آجنا   الى حيث ماء المكرمات نمير
فان خطيرات المهالك ضمّن   لراكبها ان الجزاء خطير

و نیز ابو عمر را قصیده ایست که در توصیف وداع خود با زن و بچهٔ کوچک خود گفته است

ولما تدانت للوداع وقد هفا   بصبري منها انّة وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى   وفي المهد مبغوم النداء صغير
عيي بمرجوع الخطاب ولحظه   بموقع اهواء النفوس خبير
تبوّأ ممنوع القلوب ومهدت   له اذرع محفوفة ونحور
فكل مفدّات الترائب مرضع   وكل محياة المحاسن ظئر
عصيت شفيع النفس فيه وقادني   رواح لتدآب السرى وبكور
لئن ودعت مني غيورا فانني   على عزمتي من شجوها لغيور
ولو شاهدتني والهواجر تلتظي   على ورقراق السراب يمور

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي   على ورقراق السراب يمور
اسلط حر الهاجرات اذا سطا   على حر وجهي والاصيل هجير
واستنشق النكباء وهي لوافح   واستوطئ الرمضاء وهي تفور
وللموت في عين الجبان تلون   وللذعر في سمع الجري صفير
لبان لها اني من الضيم جازع   واني على مض الخطوب صبور
امير على غول التنائف ماله   اذا ريع الا المشرفي وزير
ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي   وجرسي لجنان الفلاة سمير
واعتسف الموماة في غسق الدجى   وللاسد في غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كانها   كواعب في خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كانها   كؤوس مها والى بهن مدير
وقد خيلت طرق المجرة انها   على مفرق الليل البهيم قتير
وثاقب عزمي والظلام مروع   وقد غض اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي   واني بعطف العامري جدير

و این قصیده طویل است بدین قدر اکتفا نمودیم مصنف میگوید چون چندی از این قصیده را
مذکور نمودیم سبب چنان است که چند شعر نیز از قصیدهٔ ابی نواس که ابو عمر با آن قصیده موازنه و
معارضه نموده باز نمائیم و این حکایت چنان بود که ابو نواس از بغداد بیرون رفت و همی خواست بمصر
شود ابو النصر الخصیب بن عبد الحمید را که در این وقت خراج مصر با وی مفوض بود مدح نماید پس
این قصیده را در مدح ابو النصر انشا کرد و آن منازل که در طریق مصر عبره کرده بود باز شمرد و ما
از این پیش در ترجمهٔ ابی اسحق بن ابراهیم بن النعمان الغزی یک شعر از آن مذکور نمودیم و اکنون
حاجت بذکر جمیع آنها نیست لکن آنچه ممتاز است مذکور میشود

تقول التي من بيتها خف محملي   عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب   بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر   جرت فجرى من جريهن عبير

ذریتی اکثر حاسدیک برحلة الی بلدة فیها الخصیب امیر
اذا لم تزر ارض الخصیب رکابنا فای فتی بعد الخصیب تزور
فما جازه جود ولا حل دونه ولکن یصیر الجود حیث یصیر
فتی یشتری حسن الثناء بماله ویعلم ان الدائرات تدور

ومن از تحملات شعر

فمن کان امسی جاهلا بمقالتی فان امیر المؤمنین خبیر
فما زلت تولیه النصیحة یافعا الی ان بدا فی العارضین قتیر
اذا غاله امر فاما کفیته واما علیه بالکفی تشیر

پس از اینجا شروع کرده در ذکر منازلی که در طریق مصر در نوشته بود پس از آن در اواخر قصیده گفت

زهی بالخصیب السیف والرمح فی الوغا وفی السلم یزهو منبر وسریر
جواد اذا الایدی قبضن عن الندی ومن دون عورات النساء غیور
فانی جدیر ان بلغتک للغنی وانت لما املت منک جدیر
فان تولنی منک الجمیل فاهله والا فانی عاذر وشکور

پس از آن ابو نصر را قصاید عدیده مدح کرد و بعضی گفته اند که اتفاقا ابو نواس ببغداد مراجعت کرد
و خلیفه را مدح کرد با وی گفته تو این پیش هم در مدح ما انشاد خواهی نمود بعد از آنکه از برای نوآب
دیگر گفته اذا لم تزر ارض الخصیب رکابنا الی آخر البیتین
پس ساعتی سر بزیر افکنده و خاموش بود انگاه سر راست کرد و این شعر بگفت

اذا نحن اثنینا علیک بصالح فانت کما نثنی وفوق الذی نثنی
وان جرت الالفاظ منا بمدحة لغیرک انسانا فانت الذی نعنی

و از جمله اشعار ابی عمر مذکور است از غزلیات حسنه

ان کان وادیک ممنوعا فموعدنا وادی الکری فلعلی فیه القاکی

در شعر بقول غیر افصحی کرده مضمون شاعری دیگر را اخذ نموده

هل سبیل الی لقائک بالجزع فان الحمی کثیر الوشاة

بالجمله

ابو الولید احمد بن عبد الله المخزومی الشاعر

بالجمله والله اعلم و لادت ابو عمر در سال سیصد و چهل و هشت هجری بود و در شب شنبه شانزدهم
جمادی الاخره سال چهار صد و بیست و یک هجری بدرود زندگانی گفت و در اج بفتح دال مهمله را شدّه
مهمله و بعد از الف جیم اسم جد ابو عمر است و قسطلی بفتح قاف و سکون سین مهمله و فتح طاء مهمله
لام این نسبت بسوی قسطله است و قسطله شهری در اندلس است که اورا قسطله دراج خوانند بمصنف میگوید
نام این قسطله منسوب بدراجی است که مذکور شد یا دراج دیگر والله اعلم احمد ابن عبد الله ابن احمد بن غالب
ابن زیدون مخزومی اندلسی قرطبی شاعر مشهور کنیتش ابو الولید ابن بسام صاحب ذخیره در شرح حال
ابو الولید میگوید که وی در نثر و نظم در نهایت فصاحت و طلاقت بود و خاتم شعرای بنی مخزوم است
سرد و گرم جهان چشیده و بسی تجربت و آزمایش رسیده و بر کافه انام فایق و در امر دولتی و سلطنتی محل
وثوق و صلاح گردیده بود و در نظم و نثر زبردست بود و آن ادیبی که بحر ایشان بهم تدفق و جریان نبود و بدان آبی
و لمعان و آن شعری که سحر ایشان بیان نبوده و ستاره درخشان را حالت اقتران فی وهم از تر
که عزیب المبانی بود بجره سند بود و الفاظش مسجع و معانیش مرتب بود و از مشاهیر و وجوه
فضلای قرطبه است و در ادب و فرهنگ بر همگنان فایق و اشعارش مرغوب و ممتاز بود و منزلتی رفیع
و مقامی منیع یافت و لسانی طلیق و بیانی بلیغ داشت پس از آن از قرطبه بخدمت المعتضد بالله
ابو عمرو عباد و صاحب اشبیلیه رفت و این وقت سال چهار صد و چهل و یک هجری بود
و در خدمت او مناد مت روز میرود و در خلوات از مجالسین او بشمار میرفت و ابو عمر با شان
او کار میکرد و اورا در منزلت وزیر میگریست و از وی رسائل انیقه و منظومات فقیه مذکور است

و از آن جمله قول او است

بنی و بینک ما لو شئت لم یضع سر اذا ذاعت الاسرار لم یذع
یا بایعا حظه منی و لو بذلت لی الحیاة بحظی منه لم ابع
یکفیک انک ان حملت قلبی ما لا تستطیع قلوب الناس یستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

و هم از اشعار ابو الولید است

ودع الصبر محب ودعک ذائع من سره ما استودعک

يقرّ الشوق على ان لم يكن | زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناءً وسنا | حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم | بتّ اشكو قصر الليل معك

واو را قصاید فصیح وبدیع است اگرچه بهم اطالت کلام بودی چندی بازنمیبودم واز جمله اشعار نثر
که در السنه وافواه جاری ودر روزگار باقی است قصیده نونیه است که از آن جمله است

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا | يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لبعدكم ايامنا فغدت | سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
بالامس كنا ولا نخشى تفرقنا | واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

واین قصیده طولی است وهمه ابیات او منتخب وفصیح است لکن چون بنای این کتاب بر
اختصار است بتطویل نپرداختیم ووفات ابو الولید در اول رجب سال چهار صد وشصت وسه هجری
در شهر اشبیله بود ودر آنجا مدفون گردید وابن بشکوال در کتاب صله او را مذکور نموده وستایش کرده
وگفته است که وی مکنی بابی بکر بود ودر بیرسال چهار صد وپنج هجری وفات کرد ودر قرطبه محل ...
ودر آنجا مدفون گردید ودر روز دوشنبه بیست وچهارم شهر ربیع الاخر در سال مذکور وولادت
او در سال سیصد وپنجاه وچهارم هجری بود وموی نویسش بخضاب سواد سیاه کردی وابو الولید
را یک پسر بود که ابو بکر کنیتش میگفتند ووزارت معتمد بن عباد با وی بود وآنگاه که یوسف بن تاشفین
قرطبه را از ابن عباد مذکور ماخوذ نمود وبر آن مملکت استیلا یافت چنانکه از این پس ان شاء الله
تعالی در ترجمه معتمد وابن تاشفین مذکور گردد وی مقتول شد واین واقعه روز چهارشنبه دوم شهر صفر
سال چهار صد وهشتاد وچهار هجری روی داد وقتل ابو بکر در قرطبه بود وزیدون بفتح زاء معجمه
وسکون یاء مثناة تحتانی وضم دال مهمله وبعد از دال واو واز آن پس نون است واما
قرطبی ابن بشر در ترجمه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه مصنف کتاب العقد شروع گردیده
اعاده آن احتیاج نیست واین شهر را در سال ششصد وسی وسه هجری مردم فرنگ از
مسلمانان ماخوذ نمودند ترجمه گویند ابن بشر در قصه ابو الطیب متنبی ذکر اشبیله گذشت بتکرار و
اعادت نپرداخت احمد ابن محمد بن الخولانی اندلسی اشبیلی معروف بابن الابار شاعر مشهور

کنیتش ابو جعفر

۵۷
ابو جعفر
احمد بن محمد
الخولانی معروف
بابن الابار الشاعر
فی

کنیتش ابو جعفر است واز شعرای معتضد عباد بن محمد اللخمی صاحب اشبیلیه بود ودر فنون خود غالب و
ماهر ودر شمار مصنفین بود وجمیع علوم میشنود واو را در صناعت نظم فضیلتی است که بهمه کس مقبول وارد
وحسنی است که بعد ونیاید واز محاسن شعر اوست

لم ندر ما خلدت عيناك في خلدي | من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديك من زائر رام الدنو فلم | يسطعه من غرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل | معطلا جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها | من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة | وصيرته يد الصهباء طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له | فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره | وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وبدر التم ممتحق | والافق محلولك الارجاء من حسد
تحير الليل منه اين مطلعه | اما درى الليل ان البدر في عضدي

وابو جعفر را سنکونه اشعار قطعات بسیار است که همگی فصیح وملیح جا شده وهم دیرا دیوان شعری است وابن
بسام او را در ذخیره ذکر نموده است ودر سال چهار صد وسی وسه هجری بدیگر سرای رحل اقامت کشید وابار بفتح
همزه وتشدید باء موحده وبعد از الف راء مهمله است وخولانی بفتح خاء معجمه وسکون واو وبعد از لام الف ونون
این نسبت بسوی خولان بن عمرو است که قبیله عظیمی بودند در شام نزول کردند واشبیلی نسبت بسوی اشبیلیه بکسر
همزه وسکون شین معجمه وکسر باء موحده وسکون یاء مثناة تحتانی وکسر لام وفتح یاء مثناة تحتانی ثانیه است
وبعد از یاء هاء است از بزرگترین بلاد اندلس است احمد ابن یوسف السلیکی المنازی کاتب کنیتش ابو نصر است
واز اعیان فضلا وشعرای نامور بود وبرد ... ووزارت ابی نصر مروان کردی صاحب میافارقین ودیار بکر را
داشت چنانکه ان شاء الله تعالی در ترجمه ابی نصر خواهد آمد بالجمله احمد مذکور بفضل وفراست و علم وکیاست و
شعر وکفایت معروف بود وچندین بار برسالت قسطنطنیه سفر کرد وکتابهای بسیار جمع نمود وآنگاه کتابهای را
در مسجد جامع میافارقین ومسجد جامع آمد وقف نمود وآن کتابها تاکنون درین دو جامع مخزون است
وکتب منازی معروف وچنان شد که در معرة النعمان با ابو العلاء المعری ملاقات کرد وابو العلاء از حوادث

۵۸
ابو نصر
احمد بن یوسف
السلیکی المنازی
الکاتب
فی

زمان و صوادر دوران و پریشانی حال و ملال احوال بدو شکایت کرد و گفت من از مردم کناره گرفتم و با
ملاقات مسدود نمودم و گوشه عزلت اختیار کردم و از جهان چشم پوشیده ام لکن با اینگونه رفتار مرا
او نیست و آثار نمانیست و نگاه و دل افکار سازند احمد گفت مردم را با تو چکار است با اینکه تو دنیا را طلاق گفتی
و بدانسان تو شعری نوشت ابو العلا گفت والآخرة ایضا والآخرة ایضا یعنی چنانکه مردم دنیای مرا برده اند آخرت
مرا نیز با من نگذاشته و این سخن همی بتکرار کرد چندانکه ابو نصر را غم و هم گرفت و در بادیه درد و الم باده گر
گردیده و سر بزیر افکنده و هیچگونه سخنی بر زبان نراند تا گاه یک از نزد یک او برخواست و در بعضی سفرهای
خود بوادی بزاعه آمد و از طراوت و نزاکت و اهالی آنجا در عجب آمد و این ابیات انشاد کرد

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس انى قابلته فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

و این ابیات در این باب بدیع و ظریف است و ابو المعالی حضیری او را در کتاب زینة الدهر ذکر
کرده و شعری چند از او برشمرده از آن جمله است

ولی غلام طال فی دقة كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى فهو فی خفة فصار كالنقطة لا جزء له

و در دست مردم قطعات چند از وی هست لکن دیوان او بسیار کم است مصنف میگوید من شنیده
است که قاضی الفاضل بعضی از ادبا که طی اسفار نموده گفت دیوان او را از برای وی تحصیل نما
پس بهر ولایتی که او در فته بود سراغ کردند و آن دیوان را نیافتند و این تفصیل را قاضی الفاضل برنگاشته
و او را بعدم وجدان کتاب و قدرت تحصیل آن خبر دادند و در آن کتاب ابیات چند گفت است
که مجز آن هست که ذکر میشود و اقفر من شعر المنازی المنازل وفات ابو نصر مذکور در سال
چهارصد و سی و هشت هجری بود و منازی بفتح میم و نون و بعد از الف زاء معجمه این نسبت بسوی
منازجرد است بزیادتی جیم مکسوره بعد از آن راء مهمله ساکنه پس از آن دال مهمله و آن شهری است

لازورد

نزد حضرت ... تقی الدین عمر صاحب حماه مذکور میکرد و حضرت برت قلعه زیاد مشهور است
و بزاعه بضم باء موحده و منبج را بمیم و بعد از الف عین مهمله و بعد از عین الف قریه بزرگی است ما بین حلب
و منبج در نصف راه مترجم گوید صاحب معجم البلدان میگوید منازجرد با اعراب مذکور و اهل آن نیز
بجای جیم و کاف میگویند شهری مشهور است میان خلاط و بلاد روم از ارمنیه و جز این ذکر میکند و اهل
العلم و بزاعه اهل حلب بضم و کسر میگویند یعنی بزاعی بغیر میگویند و آن بلده از اعمال حلب است و وادی
بطنان بین منبج و حلب است میان آن دو شهر یک منزل راه است و عیون جاریه و اسواق حسنه
دارد و میافارقین بفتح میم و تشدید یاء مثناة تحتانی پس از آن الف و بعد از الف فاء و بعد از
فاء الف و راء مهمله و قاف مکسوره و یاء مثناة تحتانی و نون مشهورترین شهرهائی است که در
دیار بکر است و بعضی گفته اند آنچه با سنگ ساخته شده است از بناهای نوشیروان است و آنچه
با آجر ساخته شده است از بناهای پرویز است لکن قول صحیح معتمد این است که از بناهای
روم است چه در بلاد ایشان است و باید با الف ممدوده و کسر میم لفظ رومی است و آن شهری
قدیم محکم است و با سنگ ساخته شده است والله اعلم بالصواب مترجم گوید از این پیش در ترجمه
ابو العلا معری حکایت قاضی ابی یوسف قزوینی را با او بیان کردم با اینگونه که با ابی نصر
مذکور افتاد احمد ابن محمد بن علی بن یحیی بن صدقة التغلبی معروف بابن الخیاط شاعر مشهور
دمشقی کاتب کنیتش ابو عبدالله است و یکی از شعرای طلیق اللسان و فصیح البیان است
و در امصار و اقطار حسب اسفار و طی طرق نمود و اعیان را مدح کرد و در بلاد عجم در آمد و زبان
بمدح اعیان آنجا بگشاد و چون با ابو الفتیان بن حیوس شاعر مشهور در حلب ملاقات
کرد اشعار خویش را بحضرتش عرضه داشت ابن حیوس گفت همانا از این جوان خبر مرگ من
رسید و از دیدارش بوی اجل مشام جان آید چه کم اتفاق افتاده است که کسی نشو و نما یابد و صاحب
فنون و صناعت باشد و در آن کار مهارت یابد و کسی از مشایخ ابنای جنس او بمیرد بلکه این
کسان برسوم مشایخ دلیل روشن باشند و ابو عبدالله یکدفعه بحلب آمد و حالش سخت
پریشان و دستش تنگ بود و بر هیچ چیز قدرت نداشت پس کاغذی بابن حیوس مذکور
برنگاشت و بخواست از مکارم او بهره ور گردد با شعر فوری چست

لم يبق منى ما يباع بحبة … وكفاك منى منظرى عن مخبرى
الا بقية ماء وجهى صنته … عن ان يباع واين اين المشترى

وچون ابن حيوس براين شعر واقف گشت گفت اگر در اداى اين اين المشترى است نعم المشترى گفته بود بهتر بودى حاجتى بذكر كردن برخى از اشعار وى چه ديوان او مشهور است واگر بجز قصيدهٔ بائيه كه اولش اينست

غدا من صبا نجد امانا القلبه … فقد كاد رياها بطير بلبه

او را قصيده ديگر نبود از براى فصاحت وطلاقت او كفايت ميكرد با آنكه اكثر قصايد او ممتاز ومنيع ومشهور نامى است وتمام اين قصيده اين شعر

واياكما ذاك النسيم فانه … متى هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلى لو احببتما لعلمتما … محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى … يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على ياس الهوى ورجائه … وشوق على بعد المزار وقربه
وفى الركب مطوى الضلوع على جوى … متى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة … تضمن منها داءه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض … وفى القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا انست فى الحى انة … حذارا وخوفا ان تكون لحبه

واين قصيده بسيار طولانى است بجهة القدر كفا لنوديم وهم از اشعار اوست

سلوا سيف الحاظه الممتشق … اعنى القلوب دم للحدق
ايا من معين ولا عاذر … اذا عنف الشوق يوما رفق
تجلى لنا صارم المقلتين … مضنى الموشح والمنطق
من الترك يا سهمه اذ رمى … باتك من طرفه اذ رشق
وليلة وافيته زائرا … سمير السهاد ضجيع القلق
وعيشى الخافة من فتكه … اليه وكم مقدم من فرق

وقد راضت الكاس اخلاقه … ووقر بالسكر منه النزق
وحق العناق فقبلته … شهى المقبل والمعتنق
وبتنا خالج فكرى به … ازور طرى ام خيال طرق
افكر فى الهجر كيف انقضى … واعجب للوصل كيف اتفق
وللحب ما عز منى وهان … وللحسن ما جل منه ودق

واين اشعار نيز از ابو عبد الله صاحب است كه اصحاب واهل خود را عتاب ميكند

يا من بجمع الشمل ان صفت … بكم رباى فقد عدمت اعذار
لا تنكرن رحيلى عن دياركم … ليس الكريم على ضيم بصبار

وهم ابن خياط راست شعر

اقضنى لا استطيع … احمل غدا الدهر ردى
من ظن ان لا بد منه … فان الف بد

مصنف ميگويد مرا اين دو شعر عبد الله از جملهٔ قصيدهٔ او خوش آمد چه در نهايت رقت ولطافت است

وبالجزع حى كلما عن ذكرهم … امات الهوى منى فؤادا احياه
تمنيتهم بالرقتين ودارهم … بوادى الغضا يا بعد ما اتمناه

ذلك ابن خياط در دمشق بود در سال چهار صد وپنجاه هجرى وهم در دمشق بدرود زندگانى كرد در سال پانصد وبعده هجرى وبعضى گفته اند كه وفات ابن خياط در بغداد هم رمضان بود لكن قول نخستين اقرب بصواب است والله اعلم بالصواب مترجم گويد وقتى مردى اعرابى كه بسى فقير ونيازمند بود اين دو شعر مذكور را لم يبق لى شيئ الى اخره بحضرت امام ممتحن حسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام بر نگاشت آنحضرت انعامى فراوان ومالى بسيار در حق او مبذول فرمود واين دو شعر از وى معذرت خواست

عاجلتنا فاتاك وابل برنا … طلا ولو امهلتنا لم نقصر
فخذ القليل وكن كانك لم تبع … ما صنته وكاننا لم نشتر

احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميدانى نيشابورى او را كنيت ابو الفضل است ومردى

احمد بن محمد الميدانى
ابو الفضل
صاحب مجمع الامثال
س

ادیب و فاضل و لغتی عالم بود و صحبت ابوالحسن الواحدی مفسر صاحب معروف کرده است
یافته پس ازان در خدمت دیگران اشتغال جست و در فن عربیت متقن و ماهر گردید و کتب
در لغة و امثال عرب و در این علم تصنیفات مفید نمود از انجمله کتاب الامثال است که بدو منسوب
است و هیچکس مانند او چنین کتابی تصنیف نکرده و دیگر کتاب السامی و آن کتاب نیز در آن
فن جید و ممتاز و نامی گردید و ابوالفضل مذکور استماع حدیث مینمود و روایت حدیث میکرد و هم
ابیات بسیار انشاد مینمود مصنف گوید گمان من بیش که این دو شعر از وی است

تنفس صبح الشیب فی لیل عارضی	فقلت عساه یکتفی بعذاری
فلما فشا عاتبته فاجابنی	ایا هل تری صبحاً بغیر نهار

و در روز چهارشنبه بیست و پنجم شهر رمضان سال پانصد و هیجده هجری در نیشابور وفات کرد و در باب
میدان زیاد مدفون گردید و میدانی بفتح میم و سکون یاء مثناة تحتانی و فتح دال مهمله و بعد از
الف نون این نسبت بسوی میدان زیاد بن عبد الرحمن میباشد که در نیشابور محله ایست و پسر ابو
الفضل ابو سعید سعد بن احمد است و وی نیز مردی فاضل و ادیب بود و کتاب الاسمی فی
الاسماء از تصنیفات وی است و در سال پانصد و سی و نه بجهان دیگر شتافت مترجم
گوید صاحب کتاب طبقات النحاة گوید میدانی را در لغت عربیت دستی قوی بود و انموذج را در
نحو و نزهة الطرف را در صرف تصنیف کرد و زمخشری صاحب مستقصی الامثال چون بر کتاب
او واقف شد بروی رشک برد و بر لفظ میدانی نونی قبل از میم اضافه کرد یعنی نمیدانی و او بر بعضی
کتب زمخشری بجای میم دو نون آورد و در زمخشری نوشت یعنی زن فروش والله اعلم
ابن محمد بن الفضل بن عبد الخالق معروف بابن خازن کاتب شاعر دینوری الاصل بغدادی
المولد و الوفاة کنیتش ابوالفضل است مردی فاضل بود و خطی خوش داشت و در فن خط فرید
دهر و وحید عصر بود و وی پدر ابوالفتح نصر الله کاتب معروف است و از مقامات نسخه بخط خود
نوشت که اکنون در دست مردم است و میل کرد بجمع کردن اشعار پدرش پس دیوان
شعری از وی جمع نمود و آن اشعار خوش سبک است و مقاصد آن جمیل و بدیع و معانی بلند دارد
و از انجمله است این اشعار و معانی بدیعه در آن بکار برده است

ابوالفضل احمد بن محمد معروف بابن خازن کاتب شاعر

من یستقم یحرم مناه و من یزغ | یختص بالاسعاف و التمکین
انظر الی الالف استقام ففاته | عجم و فاز بها اعوجاج النون

و هم او راست شعر

من لی بان اسم حبیبه عبثاً له	فی لونه و القد و العلان
من رامه فلیکتبح صبر اساعلی	طرف السنان و طرفه الوسنان
راح الصبا المنبه لا یح الصبا	سکران لی من حبه سکران
طرفی لطرف جاح مرح ستی	ارسلت فضل عنانه عنانی

و هم از اشعار اوست شعر

ایا عالم الاسرار انک عالم	بضعف اصطباری عن مداراة خلقه
نفر غزالی فیه تفتر لحظه	و احسن غزالی فیه تحسین خلقه
فحمد الرواسی دون ما انا حامل	تقلب المغنی من تکالیف عشقه

و این اشعار را ابوالفضل بحکیم ابوالقاسم الاهوازی نوشت چه حکیم او را فصد کرده بود و به ابوالفضل
ضرر رسیده بود

یرحم الاله محجل ابن سلیمهم	من ساعویک مبضع بالمبضع
فعصابتی تابتهم بعصائب	نشرت فتطوی اذ رعائی اذرع
افصدتم بالله ام اقصدتم	و خزا باطراف الرماح الشرع
و دست المبضع ام کنانة اسهم	ام ذو الفقار مع البطین الانزع
غیری ابتغی ان القیتک بعدها	یا غرة العیش فی جهنم مرتع

و چنان شد که حکیم مذکور روزی ابوالفضل را مهمان کرد و در حد شادی سعی نمود و در خانه حکیم بستان و حمام
بود و ابوالفضل را در آن باغ و حمام در آورد و ابوالفضل این اشعار را در توصیف باغ و حمام او انشاد کرد

وافیت منزله فلم ار حاجبا	الا تلقانی بسن ضاحک
والبشر فی وجه الغلام امارة	لمقدمات حیا وجه المالک
و دخلت جنته و زرت جحیمه	فشکرت رضوانا و رافة مالک

مصنف میگوید پس ازان این ابیات را از اشعار حکیم ابو القاسم عبد الله بن الحسین بن علی الاهوازی طبیب اصفهانی یافتم که عماد کاتب در خریده و از برای او نقل کرده است و گفته است در وفات او در سال پانصد و پنجاه واند بود و این را در ترجمه ابو الفضل بن خازن مذکور نقل کرده و خدای بهتر داند

که این از برای کدامیک است و هم از اشعار ابو الفضل است قوله

واهیف یمید الی العرب لفظه ۞ وناظرة الفتان یعزی الی الهند
تجرعت کاس الصبر من قربانه ۞ لما مه وصل منه احلی من الشهد
وصادنت اعاماً له وخرولة ۞ سوی واحد منهم غیور علی الخد
لنقطة مسك او حت جلنارة ۞ رایت بها غرس البنفسج فی الورد

و هم از اشعار ابو الفضل است

وانی خیالك فاستعارت مقلتی ۞ من اعین الرقباء غمض مروع
ما استکملت شفتای لثم مقبل ۞ منه ولا کفای ضم مودع
واظنهم فطنوا فکل قائل ۞ لولم یزره خیالها لم یهجع
فاضاع یسرق نفسه فکانما ۞ طلع الصباح بها وان لم یطلع

واشعار او جیل و منیع و مشتمل بر معانی حسنه لطیفه است وفات او در صفر سال پانصد و سی و دو هجری بود و عمر او در این وقت چهل و هشت سال بود و گفته است حافظ ابن جوزی در کتاب خود که منتظم نام دارد که وفات او در سال پانصد و دوازده هجری بود والله اعلم مصنف میگوید پدر او ابو الفتح رحمه الله مذکور در سال پانصد و هشتاد و پنج هجری حیات داشت لکن بر تاریخ وفات او اطلاع نیافتم مترجم گوید دینور شهریست از اعمال جبل نزدیک قرمیسین که نزدیک کرمانشاهان است و از دینور جمعی از اعیان بیرون آمده و بدانجا منسوب شده و میان دینور و همدان بیست فرسخ فرسخ فزون است و تا شهر زور چهار منزل است و بخنارت کیاه و خدوبت میاه و کثرت اثمار و حسن زراعت و فلاحت معروف و مردمش بجود و کرم و حلم و شیم پسندیده موصوف میباشند و جماعتی کثیر از اهل فرهنگ و ادب و حدیث نسبت بدینور دارند از آن جمله عبد الله بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان ابو محمد دینوری حافظ است که در طلب الحدیث

ازدی

ازوی استماع کردند عباس بن الولید بن مزید البیروتی و عبد الله بن محمد الفریابی و ابو عیسی بن محمد بن النحاس و ابو زرعه و ابو حاتم الرازیان و ابو سعید بن الاشج و یعقوب الدورقی و محمد بن الولید البسری و یونس بن عبد الاعلی و الحمانی و عتاب بن ورامی حافظ و یوسف بن قاسم عبد الله بن سعید بروجردی و گفته است ابو عبد الله الحاکم که از ابو علی حافظ سؤال کردم از عبد الله بن محمد بن وهب دینوری گفت مردی حافظ و دارای حدیث بود میگوید ابو علی که خبر بمن رسید که هر گاه ابو زرعه با عبد الله مذاکره کردی مغلوب شدی و گفته است ابو عبد الله السلمی که از دارقطنی سؤال کردم از عبد الله بن وهب دینوری گفت وضع حدیث کرد و گفته است حاکم ابو عبد الله که از عبد الله بن زبیر بن عبد الواحد حافظ اسد ابادی شنیدم که میگفت که هیچکدام از ابو علی نشنیدم که روایت نماید مگر از عبد الله بن وهب دینوری و احمد بن عمیر بن جوصاء والله اعلم بالصواب و قرمیسین بفتح قاف و سکون راء مهمله و کسر میم و یاء مثناة تحتانی و سین مهمله مکسوره و ازان پس یاء ثانیه ساکنه و بعد از یاء نون شهری مشهور در کرمانشاهان نزدیک دینور است مابین همدان و حلوان در جاده عراق و در انجاست قصر شیرین و ان طاقی که صورت شبدیز اسب خسرو پرویز را در انجا کنده اند احمد ابن محمد بن الحسین ارجانی کنیتش ابو بکر و لقبش ناصح الدین است و در تستر و عسکر مکرم قاضی بود و او را طبعی غرا و شعرای شیوا و زبانی فصیح و بیانی طلیق و عماد کاتب اصفهانی در کتاب خریده اشارت بدو کرده است و شرح حال ویرا باز نموده است و گفته است که ارجانی در عنفوان امر و عنفوان عمر در مدرسه نظامیه اصفهان روز میگذاشت و در اواخر عهد نظام الملک که سال هجرت از چهار صد و هشتاد بر افزون بود تا پیری کشش روزگار خود که سال پانصد و چهل و چهار هجری بود مشغول شعر و شاعری بود و همگاه در عسکر مکرم نایب قاضی بود و منزلتی رفیع داشت و مردی کریم بود و اشعار او بسیار است و انچه جمع شده است ده یک ان نمیشود عماد میگوید که چون در عسکر مکرم رسید در سال پانصد و چهل و نه هجری پسر او محمد رئیس الدین را ملاقات کردم یک سپاره نوده از کتب و اشعار پدرش را که دسته کرده بود بمن نمود و بعاریت بمن داد و ابو بکر مذکور اصلش از ارجان است و مولد سبکتان و خویشان و نداش در شوشتر است و عسکر مکرم از اراضی خوزستان است و هی هر چند

۶۲
ابو بکر
القاضی احمد بن
الحسین الارجانی
ملقب بناصح
الدین

سب

مولدش در عجم بود لکن اقامتش در عرب بود و اجداد قدیمش بالفخار پیوسته میکرد و در سبع عربی
مانندش لنجاوت و سماحت دیده نشده و او سی الاسس خفر حیثه فیه النطق یا و یه فارسی اتقاء و فاکها
میانه و سلمان بربانه من ابناء الفارسی الذین نالوا العلم المتعلق بالثریا جمع من عذوبة والطیب الی
ثری والثریا انتهی کلام العماد مترجم گوید این کلام عماد که الذین نالوا الی آخره اشاره است بحدیث
نبی صلی الله علیه واله و کان العلم بالثریا لناوله رجال من فارس از این کلمات عمادی حوادث فضل و
دانش و علم وی چنین قاصیر السابه و اور الفضیحا و طلقاء و بلغا نسبت داده و ازان جمله شمار
کرده و از منیروی الکلمات را اختیار کرده و ترادف هم ساخته یعنی در باعث و فصاحت
و بیان و لسان هرچند از فارس است لکن در شمار اوسی و خزرجی و تیمی و ایادی است و نسبت
او بسلمان رضی الله عنه میرسد و اندر فارس است که در بایست علوم را هرچند متعلق ثریا
باشد یعنی دست هرکس که بدان نرسد و با آنکه در ری بوده است بعذوبت بیان و فصاحت
کلام مشهور گردید این است آخر کلام عماد مصنف میگوید من از دیوان وی نقل کرده ام
که نیابت قضاوت داشت در بلاد خوزستان گرفتی در ششتر و مرو و عسکر مکرم بکلم
از جانب قاضی القضاة ناصر الدین ابی محمد عبد القاهر بن محمد قاضی بود و بعد از ناصر الدین از جانب عماد
الدین ابو العلاء بکار قضاوت پرداخت و در این باب این شعر را انشاد کرده است

ومن النوائب انني في مثل هذا الشغل نائب   ومن العجائب انّ لي صبرا على هذا العجائب

و چون مروی فقیه و شاعر بود در این باب این اشعار انشاد کرده است

انا اشعر الفقهاء غیر مدافع   في العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوری   بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا   للسمع هاج تجاوب الاصداء

و هم از اشعار مطبوع او است

شاور سواك اذا نابتك نائبة   يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ما دنا و نأی   ولا تری نفسها الا بمرآت

و هم ابو بکر احمد بن محمد بن الحسین است

ماجنت آفاق البلاد و مطوفا   الا و انتم في الوری متطلبي
سعي اليكم في الحقيقة والذي   تجدون عنكم فهو سعي الي ربي
انحوكم و يعود عنكم قهقري   عنكم فيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصی لكم   والسير رأي العين نحو المغرب

و هم از اشعار ابو بکر است که به یکی از اعیان مکتوب و اظهار دل تنگی بهت کرده که با اینکه از وی قطع
کرده است پرسش از وی نموده است

نفسي فداؤك ايها الصاحب   يا من هواه علي فرض واجب
لم طال تقصيري وما عاتبتني   فانا الغداة مقصر و معاتب
ومن الدليل علی ملالك انني   قد غبت ايّاما و ما لي طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم   يطلب فمولی العبد منه هارب

و هم از اشعار ابکار و شاهکار طبع لطیف ابو بکر است

رقّت له و قد ساويته في تحوله   خيالك لم يمكن لي راحم
فدلّس بي حتی طرقت مكانه   واوهمت الفی انّه بي حالم
و بتنا ولم يشعر بنا الناس ليلة   انا ساهر في جفنه و هو نائم

و هم از نتایج طبع ابو بکر است از جمله قصیده

تأمل تحت ذاك الصدغ خالا   لتعلم كم خبايا في الزوايا

و هم ابو بکر راست

شبت انا والتحی حبيبي   و بان عني و بنت عنه
وابيض ذاك السواد مني   واسود ذاك البياض منه

و هم از منظومات وی است

سال الفقاعة واصغي للصدی كيما يجيب فقال مثل مقاله
ناداه اين تری محط رحاله   فاجاب اين تری محط رحاله

و هم او راست شعر

لو كنت اجهل ما علمت لسرّني — جهلي كما قد ساءني ما اعلم
كالصعو يرتع في الرياض وانما — حبس الهزار لانه يترنم

وهمين سان است قول بعضی از شعراء

تعصى اهل الفضل دون الورى — مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينها — الا التي يطرب اصواتها

وايضا نزديک است بقول ابی اسحق غزی كه اين پيش مذكور گرديد از جمله قصيده طويله او

لا غرو ان تحجب فضائلی — سبب احتراق المندل ودخانه

وبهمين قدر قطعات او كفايت كرديم وبذكر قصايد مطوله او نپرداختيم تا تطويل كلام نشود هم از اشعار اوست

احب المرء ظاهره جميل — لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول — وهل كل مودته تدوم

واين بيت ثانی بعكس قرائت شده است و در ديوان غزی مذكور نيز ديده شده است والسلام
وابو بكر را ديوان شعری است در نهايت لطافت و فصاحت و ولادت ابو بكر در سال چهار صد و شصتم
هجری بود و در شهر ربيع الاول سال پانصد و چهل و چهار در شهر ششتر وفات كرد بعضی گفته اند در عسكر
مكرم بدرود جهان گفت و ارجانی بفتح همزه و تشديد راء مهمله و فتح جيم و بعد از الف نون است
اين نسبت بسوی ارجان است وارجان شهری از اهواز است از بلاد خوزستان و بيشتر مردم بر
او مخففه ميدانند و متنبی بتخفيف استعمال كرده است در شعر خود

ارجان ايتها الجياد فانه — عزمی الذی يذر الوشيج مكسرا

وجوهری در كتاب صحاح اللغة نام آن را مذكور ننموده و حازمی در كتاب خود كه مسمی است بما اتفق
لفظا وافترق مسماست بتشديد راء ذكر كرده است وتستر بضم تاء مثناة فوقانی وسكون
سين مهمله وفتح تاء ثانيه فوقانی و بعد از تاء راء مهمله شهری مشهور است در خوزستان
و عامه ناس ششتر خوانند با دو شين معجمه وعسكر مكرم در مكرم اختلاف كرده اند و اكثر
علماء برآنند كه مكرم برادر مطرف بن سيدان بن عقيلة بن زكوان بن جنان بن الخزرق بن
عيلان بن حاوة بن سعد بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن

عدنان است مصنف نسبت او را بدين سان از كتاب جمهرة ابن كلبی استخراج كرده ام و در نسبت
او با هم مذكور هست و مكرم مذكور مكرم باهلی جالوی معروف است و برخی گفته اند مكرم مكرم از بنی
جعونة عامری است و بعضی گفته اند مكرم غلام حجاج بن يوسف الثقفی است كه او را از برای محاربه جعفر
زاد بن بارس در انجا فرستاد از نيروی عسكر مكرم ناميده شده و خوزستان بضم خاء معجمه و بعد از
او واو ساقط و بعد از راء سين مهمله است و آن اقليمی وسيع است در ميان بصره و فارس
ترجم گويد ششتر با عراب مذكور معروف بشوشتر است كه هم ششتر خوانند و بزرگترين شهرهای
خوزستان است و نزديک سوس است و معنی آن بتفضيل در نزاهت و نزاكت و طيب و لطافت
يعنی خوبتر حمزه اصفهانی ميگويد كه ششتر را بشكل اسب ساخته اند و جندسابور كرده اند جای كه جند
شاپور بشكل رقعه شطرنج ساخته شده است و در خوزستان رودخانهای بسيار است لكن
بزرگترين آنها نهر ششتر است كه شاپور ذو الاكتاف كه از طبقه ساسانيان است بر روی آن
پلی كشيده و در باب ششتر بان رودخانه شادروانی بنا نهاده كه آب رود بشهر رود و آن
روی كه شوشتر از زمين ارتفاع آن اين است كه مكشوف مينمايند شوشتر از بناهای هوشنگ
بن سيامك دويم پادشاه ايران است و لفظ شوشتر يعنی خوبتر است چه شوش در لغت
قديم فرس يعنی خوب است و شوشتر يعنی خوبتر چه از تخت شهر شوش را انباشته و
آن بنا شده پس از آن شوشتر را انباشته و گفته شد اين شهر از شهر قديم شوشتر است يعنی
خوبتر بالقصه روزی هوشنگ در شكار در طرح مشغول بود و در اطراف شوش كه شهر قديم
بود گردش ميكرد و در اطراف رودخانه كران زمينی وسيع الفضاء با كمال نزاكت و صفا در
نظر آمد ناگاه بر زبان راند كه اين جا شوشتر است يعنی اين زمين از برای ساختن شهر بهتر
است پس فرمان داد تا مهندسان كار آزموده طرح شهر عالی در انجا كشيدند و ديوار
گران بكاران بنا مشغول شدند روزی هوشنگ بر سر كاركنان حاضر بود و يكی از بندگان كه
با مردم الفت گرفته بود از شارستان بيرون آمد و پاره گوشت شكاری اندر دهان گرفته
داخل شهر شد و در آنجا مشغول خوردن گرديد پادشاه اين را خوش آيند دانست و بفال نيك
گرفت و حالتش ديگرگون شد يكی از وزراء نغز است اين معنی را بدانست و عرض كرد

۷۷

ای شاهنشاه از کردار این جانور زانده و بکین مباش چه غالب این است که مردم این شهر را
روز بروز دخل با خرج مواحث نماید و ناچار از جاهای دیگر اخذ ماکولات کنند و در این جاتم
نمایند چه مقتضی خاک این ولایت فقر و فاقه است و مردم تو اکثر کمتر دارد بار وی شوشتر اول
بار و منیت از بلاد عظیمه که بعد از طوفان نوح بنا شده و شوشتر به و سکون لفظ دارد بدان و او تستر
استعمال شده است و عرب تستر به تاء مثناة فوقانی و سین مهمله بر وزن جندب بخوانند در زمان
شاپور ذوالاکتاف عمارات این شهر روی با نهانمجا داشت و آن هنگام که قیصر روم با ایران تاخت
و تاز آورد و دست تطاول و قمع بر گشاد خرابی زیاد روی با ایران کرد و قیصر روم مراجعت کرد
این بود تا گاهی که شاپور ذوالاکتاف که در آن هنگام کودکی نورسیده بود جانب رشد و نمو
گرفت و شهریار ایران گشت و انتقام کین توزی کمر همت بر میان استوار کرد و بر روم تاخت
و با قیصر جنگ در انداخت و او را مغلوب گردانید و اسیر و دستگیرش فرمود و بعد از عتاب
و خطاب باوی گفت اگر در طلب پادشاهی باشی و همی خواهی خود را از تباهی برهانی باید هر
ویرانی که از تو با ایران رسیده تعمیر کنی و سلامت راه مملکت خود گیری و ذوالاکتاف را به
تعمیر و تزئین شوشتر مبادرت فرمای و چنان کن که در اطراف شوشتر کشاورزی کوتاهی نیست
کرد قیصر چون بر جان و مال خود این کردید این را از فیوضات شمرده فرمان داد تا مهندسان
و معماران از روم و دیگر ممالک بیامدند و اندوخته فراوان برای اتمام آن کار حاضر نمود و چون اندازه
ابرا برآورد کردند معلوم شد که بواسطه زیادتی رودخانه شدت جریان آب ساحل شادروان
محال است و زمین را بنوعی سنگ بست کردن که دیگر عمیق نشود ممکن نیست جز آنکه از نخست
آب را بجائی روان سازند که از رودخانه منقطع گردد و بعد از ساختن کف رودخانه و شادروان
دیگر باره آب را برودخانه جاری سازند و رخنه نخستین را به بندند پس ایشان را رای بر آن شد
که از زیر کوهی که بقعه شیخ محمد گیاه خوار در آنجاست و آب رودخانه از زیر آن کوه که بطرف
غربی شهر جاری بود رخنه نمایند تا رودخانه بجانب جنوب میل نماید و از زیر کوه تا بندگر
تا بند قیر که دوازده فرسنگ است با کلنگ بکندند و آبرا بدان طرف سر دادند تا شادروان
و بند میزان تمام شد و تاکنون آثار کلنگ در اطراف رودخانه تا بند قیر نمایان

است و این نخستین خطائی از مهندسان و اول غدری از رومیان بود با ایرانیان پس مردم قیصر
مشغول شدند و قیصر مقرر بود روزی هزار گوسفند و شبی هزار گوسفند روانه نمایند و در گردن
هر یک طاقه طلا یا نقره یا مس یا آهن باشد و هر صبح تا شام دو هزار گوسفند بدین منوال از سر
دار شیروان با گچ و گل ترمیم کردند و بکار می بردند نقل است که شاپور با قیصر گفت که گل که در این
کار مصرف می رسد باید از خاک قسطنطنیه باشد قیصر فرمان داد که بعد از چندان خاک بیاوردند و در
خارج شهر بر تخت شده که تاکنون تلهای عظیم از آنها بر جاست و کوزه گران از آن خاک ظرف
گلین میسازند و در روزگاران باقی خواهد بود بالجمله سنگهای گران بجر الثقیل با آن گل بکار بردند
و دو بند و با طاق آهنین بهم پیوند گرسته از دهنه ماغاریان تا زیر پل بنگ میزان فرش کردند
و با سرب آبکرده فلق و فرج سنگها را استوار نمودند از این روی آن را بند میزان خوانند و شادر
وانی که بعد پایه در عرض رودخانه بکشیدند و پل عظیم که از پا بالای شادروان از برای سهولت
متردین در نهایت استحکام بساختند و از نقبهائی که زیر بقعه سید محمد کرده بودند با آن گل و
بهمان دستور سد نمودند و آب را برودخانه سر دادند و چنان کردند که چهار دانگ آب برود
قدیم از زیر پل بگذشت و دو دانگ برودخانه گرگر از بعض راههای قیصری برای مصرف
باغ و بستان و زراعت بطرف جنوبی شهر جاری بود از این روی دهی را که برود قدیم
بود چهار دانگه و دهی را که بر این رود بود دو دانگه نام نهادند و با غالب سایش بعل و رود چند که محصو
محصولش بدیگر بلاد می رسید و چنان آباد شد که صحرای عسکر و اراضی واریانرا برین میونام کرد
و تاکنون بهمان نام است علمای تاریخ نوشته اند که تاکنون هیچ بنائی در عالم بدان استحکام
بپایان نرسیده است و شادروان بضم دال ابجد سراپرده و بساط گران مایه را گویند
و بعضی جدول را و آب هم آمده است و از این روی که زمین رودخانه را بنچپانی فرش
کرده بودند شادروان گفته اند و آن رود را از نخست رود ماهیبازگان گفتند چه قیصر از برای
ترغیب و تحریص کارکنان از روم مقرر نموده بود رشته های نکو روی آورده بودند و در آنجا گرد
گشته بودند و آنچه مزد و مال زر میدادند ایشان رشته های آن زمان بکار میبستند
و آن زمان با قیصر تسلیم میکردند و برو در آن تنه و دستور بستند باغاریان مشهور شد و این لفظ

معرب ماهیارکان میباشد بعد از انجام این کار رومیان باوطان خود معاودت کردند چون از آب
و هوای آنجا خوش آمده و از قیصر رخصت گرفته در آنجا اقامت جستند و از ایشان کارهای غریب و آثار
عجیب نمودار شد از آنجمله قریب بچشمه کرمک که چشمه ایست در دو فرسنگی شهر در طرف شمال
و آبش بواسطه مجاورت که کرد یا یاسیمی دیگر بکار گرم است معدن نقره پیدا کرده بودند که اندر
سال مبلغی بداخل داشت و بحضرت شاپور نیز مبلغی بسفیر میفرستادند و خود نیز بوسعت بودند لکن
از مردم فارس کسیرا بدانکار راه نمیدادند تا آنکه اسقفی شدند و نقش خویش مشکل انکار بودند و اکنون طریقش پیدا
کردن معلوم نیست و دیگر دیبای شوشتری است که از جنس جوزق قلبلب بعمل میآوردند و قلبلب ریگی
درختی است که هندی از آن اکثر گویند در اراضی بنارس و لکهنو دیده شده و دیبا پارچه بود که از حریر رنگ
نرمتر و بهتر بود و از آن بزر و سیم و نقوش بدیعه میبافتند و در آن زمان مخصوص سلاطین بود و
دیگر دولاب رومی است که چرخ آب نیز گویند که در کمال سهولت و آسانی بدون اعانت آدم
یا حیوان آب را از شیب بفراز میرسانید بالجمله این پل قیصر همچنان پاینده بود تا آنکه در زمان
دولت بنی امیه شبیب خارجی خروج کرد و شوشتر را مقر سلطنت و دار خلافت خود نمود و چند
دفعه از دمشق و شام لشکر بدفع او مامور شد و بروی ظفر نیافتند تا آنکه عبد الملک بن مروان
در سریر سلطنت جای کرد و از جانب خود حجاج بن یوسف ثقفی را ولایت عراقین و خراسان
داد و حجاج با لشکری گشن با شبیب روی در روی شد و شبیب تاب مقاومت و تاب مجادلت
نیاورد و محصور گردید و هر بامداد با سپاه خود از حصار بیرون میآمدند و بکار محاربت و مقاتلت
میپرداختند و چون خورشید در کوه میشد بقلعه معاودت میکردند یکروز تقاتلون دیگر روزها چون بجنگ
بجای رفت و گاه آسایش برسید و شب از رزمگاه باز گردید بتماشای رودخانه رفت چه
در آن وقت که آب طغیان کرده بود یکی از چاکرانش بر مادیانی سوار بود اندر جلوش میل
میگذشت اسب شبیب هم از پست بر مادیان جهید شبیب جلو کشید و اسب حرونی کرده
و بجانب مادیان رفت و مرکب بر دوش بر رودخانه پرید و با سوار اندر بحر فنا غرقه گشتند
و چون این خبر معلوم گردید بامدادان حجاج راه شهر پیش گرفت و داخل شهر شد و مردم از بیمش
عتاب و خطاب شدید که از چه روی اعانت شبیب کردند رعایا بعرض رسانیدند که ما را

دراینکار

دراینکار تقصیری رفت چه شبیب نیم شب با سپاه داخل شهر شد و ما خبر نیافتیم و از آن پس یارای مجادلت
و مکاوحت با او نداشتیم حجاج عذر ایشانرا پذیرفتار گردید و حکم داد تا پل را خراب کنند و مردم بقانون
قدیم بکشتی عبور نمایند تا از آن پس بیخبر داخل شهر نشود و برحسب فرمان آنجا را خراب کردند و
بدان سان خراب بود تا دیگر باره تعمیر کردند چنانکه انشاء الله تعالی ازین بعد در جای خود مذکور
میشود و قلعه شوشتر از قلاع رصین و حصون حصین است و از قلعه سلاسل میگویند بر یک قطعه کوه است
در گوشه جنوبی شهر در اطراف آن صحراهای خالی بسیار است و در سه ضلع قلعه رودخانه با قاریان منزله
خندق میباشد و در ضلع دیگر خندقی عمیق و عریض دارد که هنگام حاجت آب رودخانه را بخندق
جاری میکردند تا از چهار طرف آب جاری باشد و اصل قلعه را بطریق هندسه چنان بنا کرده اند که
توپ کارگر نیست و هر چه توپ بزنند بکوه میخورد و اگر توپ را در جای بلندی نصب کنند گلوله اش از
از قلعه میگذرد و اندر قلعه کاریز و قنات بسیار دارد که هنگام محاصره محتاج نشوند هر کس در آنجا
لوای حکومت برافراخته عمارات عالیه برافراشته گویند سلاسل نامی از غلامان والی فارس
بود و بصاحبی این قلعه مامور شد بعد از ساختن قلعه و گرد آوری ادوات و آلات جنگ و جمع
آوری لشکر از پادشاه یاغی شد و شوشتر و آن نواحی را متصرف شد پادشاه ازین خبر در خشم شد و
و سرداری را با فوجی لشکر بدفع او مامور فرمود و از این سوی سلاسل با مردم خود بمقاتلت و مجادلت پیش
آمد و آن سردار را بشکست و این خبر بپادشاه بردند و او دیگر باره لشکری با پایی نامزد آنکار کرد هم
شکست شد مع القصه سه کرت لشکر فارس شکسته شد و از آن پس خود والی با جمعی نامعدود بدانجا
شد لکن سلاسل با وی بمقاومت روی در روی نشد و اندر قلعه تحصن گردید پادشاه سه سال در کنار قلعه
نشست و نتوانست بگشاید ناچار با یأس و حرمان جانب فارس گرفت و چون تنزلی چند
در بهبود سلاسل بخشیش کردن افکنده و بپادشاه پیوست و با عجز و نیاز عرض کرد مقصود این بنده
ازین حرکت نه اظهار یاغی و طغیان بوده بلکه میخواستم بگویم خدمتی خود را در پیشگاه شهریاری ثبوت
دارم و اگر جز این بود در آستان شهریار بدانسان که شاید مکشوف میکردم تیغ فرا پایان و کفن فرا
و آن استقلام در جانی نثار نمایم پادشاه عذرش مقبول داشت و نوازش فراوان کرد
و او را بایالت آنجا و دو شهر و سپاهی گردانید و دیگر مسجد جامعی در شوشتر است و از جمله مساجد

قدیم تر است و مردم شوشتر چنان میدانند که حضرت علی بن موسی الرضا صلوات الله و سلامه
علیهما در انجا نماز کرده است و در حق مردم شوشتر دعای خیر فرموده است که هیچگاه وبا و طاعون در انجا بروز نکند لکن این قول مقرون بصحت نباشد چه وفات انحضرت ع در سفر خراسان
در شوشتر نزول فرموده باشد و دران موضع که اکنون مسجد است نماز کرده باشد و بدان اطراف در
انجا مسجد ساخته باشند و مسجد در محله که بجاه دکان سید مشهور است نزدیک بمدرسه و محکمه است
وشبستان اندرون عالی وسیع و حیاط بزرگی است در وسط حیاط دریاچه است و بر گرد وی
صفهای چند ساخته اند که در فصل تموز در انجا نماز کنند و از تحت بنای ان مسجد بدست محمد بن جعفر
المتوکل خلیفه سیزدهم عباسی بود در سال دویست و پنجاه و چهارم هجری در عهد حضرت حسن امام
عسکری علیه السلام و از هندوستان چوب ساج طلبید و بوزن چوب نقره خرج کردند تا ان
چوبها را اوردند و انچوب را در انجا شاه چوب هندی گویند و ارضه بدان کارگر نشود و در روزگار
بسی محفوظ بماند و نهری از ان ساخته اند که با انجمله هنوز اسباب فراهم نشده بود که خلیفه مقتول
گردید و همچنان گذاشته بود تا نوبت خلافت به القادر بالله خلیفه بیست و پنجم عباسی رسید
وا و عزم نمود ان بنا را بپایان رساند و با انکه مدتی مدید خلافت کرد با تمام نرسانید تا انکه
المقتدر بامر الله بیست و ششم خلیفه عباسی در مسند خلافت جای کرد و اندکی از ان ساخت و
چون نوبت بالمسترشد بالله رسید در اتمام ان سعی جمیل مرعی داشته و با تمام رسانید و نام
او تمام شد و اسمش در انجا مرقوم است و بر دیوار قبلی مسجد که تا اکنون همان دیوار از بنای خلفا
باهمیت سوره مبارکه یس را بخط کوفی کنده اند و کتابهای چوبین بسیار نقش بر اسامی خلفا
و عشره مبشره و بعضی از اصحاب کبار بر دیوار قبلی نصب کرده اند و انها بعضی افتاده اند و بعضی را
سلاطین صفویه برداشته اند از انجمله چند کتابچه چوبین که اسم بعضی از خلفای عباسی در ان
مرقوم است بجا مانده و سقف مسجد را نیز از شاه چوب برپای کردند تا اندراس نیابد و چنان
شد که دیوار شرقی با گلدسته خراب شد پهلوان رضای قصاب که بقوت و قدرت مشهور
و معروف و با انحال بنیکی فطرت و پاکی سجیت موصوف و بهنگام ادای فرائض خمس و اقامه
نوافل در مسجد کردی دیوار مسجد را اساس ساخت و گلدسته را نیز تعمیر کرده نام او بر بالای دروازه شرقی

مرقوم است و امروز مسجد او همان است که حکام نصب کرده اند و اثار خیر و رفع بدعتی که موجود اند
ثبت کرده اند و لعنت بود کرده اند که حکام اینده انها را امحل و نقض نمایند و دیگر انچه در شوشتر متداول
است که از غرائب اینه روزگار است و بان مانندی در شهرهای دیگر کمتر ساخته شده است و پهلوی
دیوار شرقی مسجدی است و بانی ان سلطان اویس بن شیخ حسن نویان است که ممدوح سلمان ساوجی
است و نام وی در سنگی که زیر گلدسته است منقوش است حکایت کرده اند که در ایام حکومت
واخشتو خان پهلوانی از کرد پدید گشت و از وی بسی هنرهای عجیب ظهور میرسید و وارد شوشتر گردید
و از جمله هنرهای وی ان بود که انگشتانهای بر کاکل خود می بست و میخ اهنی که طول ان یک ذرع
و نیم بود بمنار میکوفت آنجائی که دست او میرسید و بر او بالا میرفت و میخی دیگر بدان گونه بر فراز ان
میکوبید و بر بالای ان میرفت انگاه باز گونه سر از زیر میشد و دو انگشت پای او بر میخ بند بود و ان میخ
نخستین را با چکوش بیرون میاورد و راست میشد و بدینسان بالای منار میرفت و از راه نردبان
بزیر میامد و در خارج شهر در پس دروازه گرگر سنگ اسیای بسیار بزرگی افتاده است که ان پهلوان
دران جای انداخته است از این روی مردم عوام فریفته او گردیدند و هر کس بچیزی حمل میکرد
لهذا حاکم شهر او را اخراج نمود کرد و قبر او این مالک اشتر در محله که معروف است بمحله شاه زید
جدا شده و در ان هنگام اینمکان صحرا بود بر او از این روی در انجا مدفون گردید که هنگامیکه شوشتر
را محاصره کرد در ایام محاصره هشتاد زخم برداشت و چون شهر را مفتوح کرد همه زخمهای او
در این وقت حکومت شوشتر داشت بگرفت بکیاه در انجا بماند و از ان زخم برد و دیگر حکایت
کرده اند که انگاه که شوشتر مسلم مسلمانان گردید در انجا تابوتی از سرب دیدند و مرده دران جا بود
و کیسه زری پهلوی وی بود هرگاه حاجت افتادی بقدر ضرورت از ان زر بوام برگرفتی و چون
رفع حاجت شدی دیگر باره عوض ان باز دادی و اگر کسی عمداً عوض ننهادی مسامحت و
مماطلت کردی بیمار گشتی این حکایت غریب را در مدینه لصحابه بگفتند ایشان گفتند که
ان مرده حضرت دانیال ع است و امر کردند او را مدفون ساختند و اکنون در شوش مشهور است
و گنبدی عظیم بر او ساخته اند که شرف بر نهر جند شاهپور است و بعضی گفته اند که قدم
از کثرت باران بحضرت امام علی النقی ع شکایت کردند انحضرت نوشتند که استخوان دانیال

علیه السلام در صحرای این شهر ریخته و هرگاه استخوان چنبری در مکانی افتاده باشد آسمان باران گریه
میکند آن استخوانها پیدا کرده دفن سازند مردم تفحص و تجسس کرده استخوانی چند دیدند و مدفون کردند
و آن وقت سیلان باران از جریان بایستاد والله اعلم و دیگر از جمله بقاع مشهوره شوشتر بقعه امامزاده
عبدالله است که در قبلی شهر واقع است و نسب شریف آن جناب به سه پشت به سید الساجدین
علیه السلام می پیوندد و مردم در گاه و بیگاه بزیارتش مشرف کردند و بانی این بقعه المستنصر بالله
خلیفه عباسی است و سادات مرعشی شوشتر که در نسب برادرزادگان انتخاب هستند بر عمارت
آن فزودند برخی گفته اند که سر آنحضرت در شوشتر مدفون است و بقعه ابراهیم سربخش
نیز در جوار امامزاده است و این ابراهیم همان کس است که دشمنان چون سر آن حضرت را
بشوشتر آوردند که از کوفه یا جای دیگر نزد حاکم خود برند در خانه ابراهیم نزول کردند و آن سر
مبارک را در اطاق نهفته شد نیمشب مادر ابراهیم از پی مهمی در آن کار رفت و دید که نوری از آن
مقدس ساطع میگردد چنانکه آن خانه را روشن کرده بود و از سقف خانه جمعی که آثار روحانیت
از آنها هویدا بود حاضر بودند و میگریستند و آن سر با ایشان تکلم میکرد خوف و بیم بر آن زن استیلا
یافت و پسر خود ابراهیم را از این امر عجیب خبر داد و چون ابراهیم بر آن حال واقف گردید با مادر
گفت این سر حضرت از ذریه پیغمبر صلوات الله وسلامه علیه و آله تواند بود نیکو آن است که تا
دشمنان در خواب هستند این سر را دفن کنیم مادرش گفت جواب ایشان چه گوئیم ابراهیم گفت
سر مرا از تن دور سازند و بجای این سر گذار مادرش این رای بستود و او را ترحیب و تحسین
گفت و بعد از کشتن سر امامزاده بدست خود سر ابراهیم را برید و بجای سر مقدس گذاشت
و از این روی با ابراهیم سربخش مشهور گردید و دیگر از بقاع شریفه شوشتر در محل حسام آباد
که چهار فرسنگی شهر است در طرف دستوا بارگاه شعیب پیغمبر علیه السلام است و این قصه
چنان است که یکی از رعایای ده شبی در خواب چنان دید که کسی با وی میگوید که این
تل خاکی که در نظر است فلان گوشه از انکشاف چه حضرت شعیب علیه السلام و دو دختر
او در آنجا مدفون هستند و بارگاه و بقعه بر فراز آنها بساز گفت من معاش خویش
بعسرت میگذرانم چگونه این بنا توانم باتمام رسانید آن شخص گفت تا از زمین ضرور هست

ضلع دیگرا

ضلع دیگر را انکشاف آجر و آهک داشته است برگیر و بکار بند چون مرد دهقان بامداد سر از خواب
برکشید آن خواب را باز گفت او را تجربه کردند و تحاشی نمودند و او با عیال و اطفال آن تل را بر کندن گرفته
و چون با سطح زمین مساوی شد مرده طویل القامه نگریسته که جثه عظیم داشت و اعضای او در
ریزش کرده بود در پائین پای او دو زن بجان گونه معیوب و نقش نگریستند پس از آن گوشه دیگر
را انکشاف شد آجر و آهک بود و چون مردم از این حال آگاه شدند امدادش کردند و حاجی ابوالحسن
بن خواجه عنایت الله مستوفی که مهتران ده بود مزدوران را زر بداد و آن بقعه متبرکه را بنا نهاد و از
این پیش بقعه شعیب نبی عیناً علیه السلام در کنار رودخانه دزفول بوده و هم بقاع جمعی از انبیا
بنی اسرائیل مانند اسحق و شمعون و یعقوب و لاوی و جرجیس و دانیال علیه السلام را در صحرای
دستوا در قریه سرکان داشت کل امیرخان استوار بنا به مسکن و مقام ایشان در مصر و کنعان و بیت
المقدس است و انتقال آنها خواه زنده خواه مرده بدزفول یا شوشتر بس بعید است خصوصا
حضرت شعیب که سن شریفش بحد کهولت رسیده بود و از نور بصر عاری و از حرکت عاجز بود علیه صلوات الله
و سلام الملک العلام الی ساعة القیام و بروایت صحیح مدفن شعیب علیه السلام در میان
رکن و مقام است و حضرت اسحق با حضرت یعقوب علیه السلام در شهر اربع و حبرون که بعد
از آن میانست مدفون گردانیده و حضرت یعقوب را حضرت یوسف علیهما السلام از
مصر بکنعان آورده و در مزرعه عفرون حتی در غار مکفیله مدفون گردانید و هم شعیب بن نویب
علیه السلام که او را شعیب ثانی میگویند بدست مردم حضور در حضور کشته شد و حضور قبیله در
یمن است و دیگران نیز در آنجا مدفون هستند و از تواریخ خصوصا کتاب مستطاب ناسخ التواریخ
تألیف پدر خجسته اختر اینده نگارنده معلوم میتوان کرد والله اعلم و عسکر مکرم بضم میم و سکون
کاف و فتح راء در نزدیکی شوشتر شهری بوده است که غالب محصول آن نیشکر بوده است
و اکنون خراب است و جز تلهای مرتفع و برخی بنا آثاری ندارد و مشهور است که مکرم
نام یکی از امرای عرب است و از برای تسخیر شوشتر کمر تنگ کرده با جمعی به آنجا رفت
و شهر را محاصره کرد مردم شهر پای مردانگی و قدم فرزانگی پیش نهادند در محافظت شهر
مساعی جمیله و دقایق حیله بکار بردند و پای اصطبار استوار کردند دشمن راه شهر باز نداد چون

٨١ کرم داشتکه باسانی ان حصن حصین را کشودن شوان و مردمش را دست فرسودن ممکن نیدنا چار مدتی دراز و زمانی دیر باز باید در پای قلعه رحل اقامت افکند سپاهیان را فرماند تا در خارج شهر خانها بسازند و در انجا زیست نمایند و معذلک شوالسند شهر را مفتوح بنمایند و معاحش نیافتند واز مجادلت و مکاومت بمسالمت و مصالحت پیوستند و مکرم از انجا کوچ کرده و بمرز خویش بازگردید واز آن پس مردم متفرق از اطراف گرد امدند و اندرآن منازل سکن کردند و بعسکر مکرم موسوم گردید و خوزستان باعراب مذکور اسم است از برای جمع لاد خوز و ان نواحی است میان فارس و واسط و بصره و جبالی که با اصفهان مجاور و نزدیک و چون در انجا جمع لی شکرستان بوده است خوزستان میگویند چه خوز بمعنی نی شکر است و استان بمعنی بسته است یعنی شکرستان و شوشتر شهر از ولایت است احمد ابن منیر بن احمد بن مفلح الطرابلسی کنیتش ابو الحسین و لقبش مهذب الملک عین الزمان است و از شعرای مشهور است و هم در شعر دیوانی دارد و پدر او انشاد شعر نمود در بازار طرابلس تغنی میکرد و پسرش ابو الحسین چاپ رشد و بلوغ گرفت و قرآن مجید را حفظ کرد و لغت و ادب اموخت و از جمله روافض و شیعیان بود و هجو بسیار کردی و زبانش گزنده تر از زبان مار بودی و چون اشعار او در هجو منتشر و زیاد شد بوری بن اتابک طغتکین صاحب دمشق مدتی در زندانش افکند و میخواست زبانش را مقطوع سازد و جمعی دست شفاعت برکشیدند و اورا بیرون کردند و در میان ابو الحسین و ابو عبدالله محمد بن نصر بن صغیر معروف با بن القیسرانی مکاتبات و اجوبه وقوع یافته است و مهاجات کرده اند و هر دو تن در حلب اقامت داشتند و در صحبت و فن خود راغب و مایل بود ند چه جاری شده است عادت مشاعره کنندگان بر اینگونه

از اشعار اوست از جمله قصیده

واذا الکریم رای الخمول نزیله	فی منزل فالحزم ان یترحلا
کالبدر لما ان تضاءل جدّ فی	طلب الکمال فحازه متنقلا
سفها لحلمک ان رضیت بمشرب	رنق ورزق الله قد ملاء الملا
ساهمت عیسک مرعیتک قاعدا	افلا فلیت بهن ناصیة الفلا
فارق ترق کالسیف سل فبان فی	متنیه ما اخفی القراب واخملا

لاتحسبن

٣٣ و
ابو الحسین
احمد بن منیر
ملقب بمهذب الملک
عین الزمان
سج

لاتحسبن ذهاب نفسی میتة	ما الموت الا ان تعیش مذللا
للقفر لا للفقر هبها انما	مغناک ما اغناک ان تتوسلا
لا ترض من دنیاک ما ادناک من	دنس وکن طیفا جلا ثم انجلا
وصل الهجیر بهجر قوم کلما	امطرتهم شهدا جنوا لک حنظلا
من غادر خبثت مغارس وده	فاذا محضت له الوفاء تاولا
لله علمی بالزمان واهله	ذنب الفضیلة عندهم ان تکملا
طبعوا علی لوم الطباع فخیرهم	ان قلت قال وان سکت تقولا
انا من اذا ما الدهر هم بخفضه	سامته همته السماک الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجمجم	راع اکل العیس من عدم الکلا
لا ترض من دنیاک ما ادناک من	دنس وکن طیفا جلا ثم انجلا
زرع کمنبلج الصباح وراءه	عزم کحد السیف صادف مقتلا

و از اشعار مطلع او این قصیده است که اورش میشه

من رکب البدر فی صدر الردینی	وموّه السحر فی حد الیمانی
وانزل النیر الاعلی الی فلک	مداره فی القباء الخسروانی
اذلنی بعد عز والهوی ابدا	یستعبد اللیث للظبی الکناسی
اما وذائب مسک من ذوائبه	علی اعالی القضیب الخیزرانی
وما یجن عقیقی الشفاه من	الریق الرحیقی والثغر الجمانی
لو قیل للبدر من فی الارض تحسده	اذا تجلی لقال ابن الفلانی
اربی علی بشتی من محاسنه	تالفت بین مسموع ومرئی
اباء فارس فی لین الشام مع	الظرف العراقی والنطق الحجازی
طرف عیناه ام قراب صارمه	واغید ماس ام اعطاف خطی
وما المدامة بالالباب افتک من	فصاحة البدو فی الفاظ ترکی

وهم از ابیات ابو الحسین است

۸۲

انکرت مقلته سفک دمی   وعلی وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله فی خده   قطرة من دم جفنی نطفت
ذاک من نار فؤادی جذوة   فیه ساخت وانطفت ثم طفت

وهم اوراست از جمله قصیده

لا تخالطنی فما تخفی علامات المحب   این ذاک البدر یا مولای من هذا العرب

مصنف میگوید بنجا شیخ حافظ محدث زکی الدین عبد العظیم بن عبد القوی منذری مصری دیدم که میگوید خبر داده است مرا ابو المجد قاضی سویداکه در شام دو تن شاعر بودند یکی ابن منیر و دیگری ابن قیرانی و همکاه ابن منیر طعن و دق میزد ابن قیرانی که با هر کس مصاحبت کرده و مجالست مینمود اورا بنحبت افکند وازراهش باز داشت لکن اتفاق کرده اندکه اتابک عماد الدین زنکی که صاحب شام بود کاهیکه در اطراف قلعه جعبر بود و آنقلعه را محاصره کرده بود معنی از برای او میسرود و این شعررا میخواند

ویلی من المعرض الغضبان اذ نقل الواشی الیه حدیثا کله زور
سلمت فازور یزوی قوس حاجبه کاننی کاس خمر وهو مخمور

زنکیرا این شعر بغایت مستحسن افتاد و باحضار گفت امیر ارکیست گفتند از ابن منیر است واو اکنون در حلب اقامت دارد پس منشوری بوالی حلب نکاشت که بسرعت صبا ونجاب ابن منیرا بحضرت ما کسیل دار حاکم حلب بحسب فرمان اورا بحضرت زنکی فرستاد در شب که ابن منیر رسید زنکیرا مشغول کردند وازین پس انشاالله تعالی در ترجمه زنکی وتفصیل این اجمال خواهد امد قاضی میگوید بعد از قتل زنکی لشکریه و فرقه شدند پس اسد الدین شیرکوه صاحب حمص نور الدین محمود بن زنکی و عسکر شام را گرفت و ایشانرا بسوی حلب معاودت داد زین الدین علی پسر مظفر الدین صاحب اربل عساکر بلاد مشرق را کرد آورده بموصل نزد سیف الدین غازی بن زنکی شد و موصل را در تحت حکومت او قرار داد و چون ابن منیر مصاحب لشکریان بحلب امد ابن قیرانی باوی گفت این شامت تو که درین سفر معلوم کردید با جمع ان طعن و دستی که مرا سکردی و مرا شوم میشمردی برابر است مصنف گوید این شعر

ازابن

از ابن قیرانی مذکور است که درباره ابن منیر گفته است و هجو او کرده است

ابن منیر هجوت منی   خیرا افاد الوری صوابه
ولا تضیق بذا الصدر فان لی اسوة الصحابة

واشعار ابن قیرانی بدیع و فصیح است ولادت ابن منیر در سال چهار صد هشتاد و سیم هجری بود در طرابلس و وفات او در ماه جمادی الاخره سال پانصد و چهل و شش در حلب بود و در کوه جوشن نزدیک مقبره که در انجاست مدفون کردید مصنف میگوید من بزیارت قبر او رفتم و این شعر را بر قبر او مکتوب یافتم و حافظ ابن عساکر در تاریخ دمشق با بن منیر اشارت کرده است و در ترجمه او میگوید که حدیث کرده است ابو محمد عبد القاهر بن عبد العزیز خطیب حماة که من دیدم ابو الحسین بن منیر را در خواب پس از انکه مرده بود و من در یکطرف بوستان مرتفع بودم و از حال او پرسش کردم پس بکایت من صعود داد پس گفت بوی من چه مقدار است گفتم شرب خمر کرده گفت یا خطیب از خمر بدتر است گفتم بازگو چه باشد گفت ای سیدانی چه من سید از ابن قصایدیکه در هجو ولوم مردم انشا کردم گفتم چه بتو رسید گفت زبان من بلند و بحث و تحقیق و صلب کردید تا چشم میدید و هر کاه از اشعار خود قصیده قرائت میکنی بر زبانم میاد بحث خطیب میگوید که من اورا بالای برهنه کز لیره و جامه برش او دیدم که اینی حرکن و گفته بود بشنیدم کیرا که از بالای سر این آیت مبارکه را قرائت سکرد لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل الخ از خواب بیدار شدم از شدت بیم و هراس از خواب تعجب کردم مصنف میگوید پیراز در دیوان ابو الحکم عبید الله که ازین پس ان شا الله مذکور میشود کز دیدم که میگوید ابن منیر در دمشق وفات کرد در سال پانصد و چهل و هشت و اورا مرثیه گفته است باشعاریکه دلالت میکند برانکه ابن منیر در دمشق وفات کرده و از جمله است که بطریق هزل گفته است عبارت ابن منیر در وفات ابن منیر

اتوا به فوق اعواد تسریه   وغلوه بقطن فهو قلوط
واسخنوا الماء فی قدر مرضضة   واشعلوا تحته عیدان بلوط

و بنابراین تقدیر و تقریر با چاهستم که میان این دو قول را تلفیق دهیم پس میگویم شواید بود که ابن منیر در دمشق وفات کرده باشد پس از آن بحلب نقل شده باشد و در انجا مدفون

من زار قبری فلیکن موقنا
ان الذی القاه یلقاه
فیرحم الله امرأ زارنی
وقال لی یرحمک الله

شده باشد رحمه الله اعلم و نیز بضم میم و کسر [illegible] نون و سکون یاء مثناه تحتانی و بعد از یاء را
است و مقلج بضم میم و سکون قاف و کسر لام و بعد از لام حاء مهمله است و طرابلسی بفتح طاء مهمله و
راء مهمله و بعد از الف باء موحده مضمومه پس از آن سین مهمله این نسبت بسوی طرابلس است
و طرابلس شهری است در ساحل شام نزدیک به بعلبک و گاهی در اول آن همزه زیاد میشود
و اطرابلس گفته میشود و در سال پانصد و سیم هجری مردم فرنگ از آنکه گرفته شد و در این روز ابو علی عمار
محمد بن عمار بن صاحب طرابلس بود و هفت سال او را محاصره کردند تا شهر را بگرفتند و این
قصه شرحی طویل دارد که از قانون الکتاب مستطاب بیرون است و جوشن بفتح جیم و سکون
واو و فتح شین معجمه و بعد از آن نون است مترجم گوید اطرابلس با همزه بلده ایست در شام
کنار دریا میان لاذقیه و عکا و باروی بر گرد آن است از سنگهای عظیم سخت بنیاد نهاده و وسیع دارد
و باسقاط همزه نیز آمده است و اطرابلس نیز شهری است در آخر زمین برقا و اول زمین
افریقیه از جمله بلاد مغرب و از آنجا تا کوه نفوسه مسافت سه روز است و دمشق بکسر اول
بروزن سطبر با اول مهمله و ثالث منقوطه شهری مشهور است قصبه شام است و به حسن عما
رات و کثرت بقاع و خضارت اشجار و فراوانی اثمار و لطافت آب و هوا و بازارها و مساجد
و مدارس از دیگر بلاد شام ممتاز است گفته اند از این روی این شهر را دمشق نامیدند که ذ
مشقوا فی بنائها یعنی در بنیان آن سرعت کردند و بعضی گفته اند دمشق اسم واضع آنجا است
او دمشق بن کنعان است غیر از این نیز گفته اند که نگارش آن کنون از سیاق کلام
بیرون است ان شاء الله در موضع خود به تفصیل ذکر خواهد شد و حلب بفتح حاء مهمله و لام شهری
مشهور است در شام و نیک وسیع است و خیرات و برکات در آنجا نزول کرده و یحلب
غنمه فی الجمعات و یتصدق به فیقول الفقراء حلب یعنی آن حضرت ده
روزهای جمعه در آنجا گوسفند خود میدوشید و شیرش را تصدق میکرد و فقراء گفتند حلب
و باین اسم معروف گردید لکن این قول به صواب نزدیک نباشد و برخی گفته اند حلب
و حمص و بردعه و این سه تن هر سه برادران بودند از عملیق و هر یک بنام خود شهری
بنا کردند و بان نام موسوم گردید و مشرب اهل حلب از حوضهائی است که اندر خانهای

ایشان

ایشان است و آب باران در آنها جمع میگردد و در دوازده نهر است که قویق مینامند و تابستان
آبش فرو کشیده میگردد و در زمستان فزون میشود و در یکطرف حلب قلعه بزرگ محکمی است و در آنجا مسجد
جامعی و دو کنیسه و میدان و خانهای بسیار است و مقام ابراهیم خلیل علیه و علی نبینا و آله و السلام در
آنجا است و از حلب تا قنسرین یکروز و تا معره دو روز و تا منبج و بالس نیز دو روز راه است و حلب دو
جایگاه است از حلب و حمص عظیم کوره و شهر نیست در شام و دهی سه است در شام و محله نیز در قاهره
جدا شده و ان شاء الله ذکر حلب به تفصیل در جای خود خواهد شد و جعبر بفتح جیم و سکون مهمله و فتح
موحده و پس از آن راء مهمله قلعه ایست در فرات مابین بالس و رقه و نزدیک صفین واقع و
دوسر نام داشت و مردی کور از بنی قشیر در آنجا استیلا یافت و آن قلعه را مالک گردید نامش
جعبر بود پس بنام او موسوم گردید و در کتب لغت ابن حمزه از بنی نمیر شمرده اند و موصل بضاد مهمله بروزن
موجل شهری مشهور عظیم است و یکی از قواعد شهرهای اسلام است و در ترجمه ابو اسحق ابراهیم
موصلی بدان اشارتی کردیم بالجمله کم شهری است که بان بزرگی باشد و خلق فراوان در آنجا
مسکن دارند و موصل باب عراق و مفتاح خراسان است و از آنجا باذربایجان میروند و
مشهور است که شهرهای بزرگ دنیا سه است نخستین نیشابور چه باب مشرق است دویم دمشق
چه باب مغرب است و دیگر موصل که قاصد هر دو جهت است و کم است که در آنجا مرد
نشود و از این روی آن مکان را موصل گفته اند که وصل کرده است میان جزیره و عراق را و بعضی
گفته اند میان فرات و دجله را و بعضی میان خود موصل و حدیثه را گفته اند و برخی گفته اند پادشاهی
که آنجا را بنا کرد موصل نام داشت و موصل از بناهای قدیم است در طرف دجله و در وسط آن
قبر جرجیس پیغمبر علیه السلام است و هم در داخل شهر دو مسجد جامع است که یکی از آن دو را مر
وان بن محمد که آخرین پادشاهان بنی امیه است بنا کرده است و هم بر موصل سفر رود
و باروی آن بکشید و از بغداد تا موصل هشتاد و چهار فرسخ است و جوشن باعراب
مذکور کوهی است در غربی حلب که مشرف بر آن است و مقابر و مشاهد شیعیان در دامن
آن کوه جدا شده و الله اعلم بالصواب القاضی الرشید احمد ابن القاضی الرشید ابی الحسن
علی بن القاضی الرشید ابی اسحق ابراهیم بن محمد بن الحسین بن الزبیر غسانی اسوانی کنیتش ابو

۶۴
ابو الحسین
احمد بن القاضی الرشید
الغسانی الاسوانی
سد

ابو الحسین است و اندر شمار فضلای عصر و علمای دهر است و نباهت و کیاست را بایات
اشعار واشت و از مصنفات او کتاب الجنان و ریاض الاذهان است و جماعتی از مشاهیر علما و معارف
فضلا را در انتخاب مذکور داشته و او را در شعر و شاعری دستی قوی بوده و دیوانی در شعر دارد و هم برادرش
قاضی المهذب ابی محمد الحسن را اندر شعر زبانی گویا و بیانی شیوا بوده و هم در شعر دیوانی دارد و هر دو تن
بفصاحت و طلاقت معروف و ببلاغت و ذلاقت بیان موصوف و در نثر و نظم همی نامبرده
بوده‌اند و اشعار قاضی المهذب از جمله قصیده اوست و در ان قصیده معنی بدیعی است

وتری المجرة والنجوم کانما … تسقی الریاض بجدول ملآن
لو لم تکن نهرا لما عامت بها … ابدا نجوم الحوت والسرطان

و هم قاضی المهذب راست از جمله قصیده

ومالی الی ما ء سوی النیل غلة … ولو انه استغفر الله زمزم

و قاضی المهذب را اشعار فصیحه و بدیعه بسیار است و تحقیق و تدقیق لب بشعر برگشاد و در
سال پانصد و بیست و شش هجری بود و او را عماد کاتب در کتاب السیل والذیل مذکور نموده
است و قاضی المهذب از قاضی الرشید اشعر و او از وی اعلم است در دیگر علوم است
و قاضی المهذب در سال پانصد و شصت و یک هجری در شهر رجب المرجب در قاهره
وفات کرد و اما قاضی الرشید حافظ ابو طاهر السلفی در بعض تعالیق خود او را ذکر کرده
است و گفته است قاضی الرشید در ثغر اسکندریه بدون رضای او در دواوین سلطان
تولیت و ریاست دادند و این در سال پانصد و پنجاه و نه هجری بود و پس از ان ظلماً و عدواناً
او را مقتول کردند و این واقعه در شهر محرم سال پانصد و شصت و سیم هجری بود و هم او
را عماد در کتاب السیل والذیل که بر و خریده افزوده است ذکر کرده است و میگوید قاضی
در ایام کامل هار و بجری رسیتال بود و من او را با سعد الدین برادرش مهذب در خریده ذکر
کرده ام و او را شاور لطفلی گشت چه او را با سعد الدین شیرکوه راغب و مایل میدانست
و این قضیه در سال پانصد و شصت و سیم هجری بود و او در شهر مصر مکرم و معظم و سید
سلسله و قاید قبیله بود و پوست او سیاه در علم هندسه و ریاضات و علوم دا ابت شعر

فرید زمانه

فرید زمانه بود و اشعار قاضی الرشید است که امیر عضد الدین ابو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ
از برای من انشاد کرده است و گفته است که من این اشعار از خود قاضی شنیدم و هو هذا

جلت لدی الرزایا بل جلت همی … وهل یضر جلاء الصارم الذکر
غیری یغیره عن حسن شیمته … صرف الزمان وما یاتی من الغیر
لو کانت النار للیاقوت محرقة … لکان یشتبه الیاقوت بالحجر
لا تغررن باطماری وقیمتها … فانما هی اصداف علی درر

مصنف میگوید این بیت ماخوذ است از شعر ابو العلاء معری در قصیده طویله

والنجم تستصغر الابصار رؤیته … والذنب للطرف لا للنجم فی الصغر

و عماد کاتب در کتاب خریده این اشعار از قاضی الرشید نقل کرده است که در حق کامل
ابن شاور گفته

اذا ما نبت بالحر دار یودها … ولم یرتحل عنها فلیس بذی حزم
وهبه بها صبا الم یدر انه … سیزعجه منها الحمام علی رغم

و هم عماد گفته است که انشاد کرد از برای من محمد بن عیسی یمنی در بغداد و این شعر را
در سال پانصد و پنجاه و یک هجری و محمد گفت که این اشعار را قاضی الرشید در یمن از برای من انشاد
کرد از خود او بود در حق مردی گفته بود

لئن خاب ظنی فی رجائک بعد ما … ظننت بانی قد ظفرت بمنصف
فانک قد قلدتنی کل منة … ملکت بها شکری لدی کل موقف
لانک قد حذرتنی کل صاحب … واعلمتنی ان لیس فی الارض من یفی

و این اشعار را ابن الکلیس بن الحباب بسوی قاضی الرشید مکتوب کرد

ثوی الکرمات بعدک فقر … وحمل العلا بعدک قفر
بک تجلی اذا اظلت الدیاجی … وتمر الایام حیث تمر
اذنب الدهر فی مسیرک ذنبا … لیس منه سوی ایابک عذر

و قاضی الرشید مردی سیاه چهره بود و ابو الفتح محمود بن قادوس کاتب در اهجای او انشاد شعر

[illegible]

کرده است و قاضی را هجو نموده است

یا شبه لقمان بلا حکمة　　وخاسرا فی العلم لا راسخا
سلخت اشعار الوری کلها　　فصرت تدعی الاسود السالخا

مصنف سکویکمان می این است که این شعر را نیز در اجناب گفته است

ان قلت من نار خلقت　　وفقت کل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذی　　اطفاک حتی صرت فحما

وقتی رشید برسالت بیمن رفت و جماعتی از ملوک آنجا مدح کرد و از ممدوحین او علی بن حاتم همدانی است که در حق او انشاد کرده است

لئن اجدبت ارض الصعید واقحطوا　　فلست انال القحط فی ارض قحطان
ومذ کفلت لی مارب بمآربی　　فلست علی اسوان یوما باسوان
وان جهلت حقی زعانف خندف　　فقد عرفت فضلی غطارف همدان

و دانی که در عدن بود از این روی بر قاضی رشید حسد برد پس این اشعار را مکتوب کرده بقاضی مصر فرستاد و این اشعار موجب غضب بر او گردید پس او را بگرفت و مقید و مجرد بسوی آن شهر گسیل کرد انشد و آنچه او را بود بگرفت پس مدتی در این اقامت جست پس از آن بمصر مراجعت کرد و او را شاعر گشت چنانکه مذکور نمودیم غسانی بفتح غین معجمه و سین مهمله و بعد از الف نون این نسبت بسوی غسان است و غسان قبیله بزرگی از ازد است که از آب غسان نوشیدند و غسان در یمن است از این روی ار قبیله را غسانی نامیدند و اسوانی بضم همزه و سکون سین مهمله و فتح واو و بعد از الف نون این نسبت بسوی اسوان است و اسوان شهری است در صعید مصر سمعانی گفته است که اسوانی بفتح همزه است لکن صحیح بضم است مصنف سکویه این سان که مرقوم داشتیم روایت کرده از من شیخ حافظ زکی الدین ابو محمد عبد العظیم منذری حافظ عصر خود است رحمه الله گوید غسان باعراب مذکور اسم آبی است که نازل شد بر آن نو مازن از دین الغوث و برخی گفته اند آبی است در سد مارب در یمن و بعضی گفته اند که آبی است نزدیک جحفه

وقومی

وقومی بر آنند که آبی است در یمن میان زبیع و رتبه لکن قبیله ازد بر آب غسانی که در یمن است فرود آمدند و این تفصیل خیالیست که مذکور میدانیم در کتاب مستطاب ناسخ التواریخ تألیف والد ماجد و پدر ستوده اثر این بنده نگارنده جناب فخامت نصاب مؤتمن السلطان لسان الملک ادام الله ایام افاداته مرقوم است که آنگاه که دویست و سی سال از مدت سلطنت کلکیرب ملک یمن بگذشت خرابی سیل عرم در مملکت او حادث گردید و مأرب که نام شهریست از اراضی سبا و از آن بلده تا صنعا که دار الملک مملکت یمن است سه منزل راه است و بواسطه آن سدی که لقمان الاکبر در آن اراضی بنیاد کرده بود بسی آباد بود چه آنگاه که لقمان در نواحی یمن مسکن جست زمینی نگریست که از برای زراعت و فلاحت نیک شایسته بود لکن هرچند مردم در کار برزیاری و برزگاری سعی کردند مفید نیفتاد چه گاه بسیلان امطار و وقتی بجریان انهار سیلی جاری گشتی و آن کشت و زرع محو و مطموس و منکوب و منکوس نمودی پس لقمان در مکانی شایسته و زمینی بایسته از برای سیل سدی چنان کرد که یک فرسنگ در یک فرسنگ انگیز داشتی و برای سوی سد که مجری آب بایستی سی ثقبه مستدیر ترتیب دادند که هر یک را یک ذراع دهن بود و چنان بود که آب با هر روزنی مساوی گشتی روزن زیرین را بر گشودندی و کار کشاورزی راست کردندی و از این روی در مارب از اولاد سبا خلقی عظیم گرد آمده و شهر سبا آباد گردیده و بواسطه آن انهار که از ثقبهای سد جریان داشت و از دو سوی شهر مارب درختستانی بر آورده که ده روزه راه مردم در سایه اشجار عبور میکردند و از نعمت اثمار مستفیض میگردیدند و از تابش آفتاب آسوده بودند و همچنان در اراضی سبا چندان دیه و قریه پدید گردیده بود که مردم مارب چون خواستند بشام سفر کنند تا بشام در دیه میآسودند و شب هنگام در دیهی میغنودند چنانکه خداوند تبارک و تعالی در قرآن مجید یاد فرموده است و مردم آن سامان قدر این نعمت شایان و رحمت بی پایان را نداشتند و اغنیاء آن جماعت باد کبر و خیلاء در دماغ افکندند و آغاز طغیان و عصیان و ناشکری و ناسپاسی کردند و گفتند از این نعم

بی پایان درمیان مسکنان وسترده کان فرقی نباشد چه در عل منازل ومعابر یکسان هستیم و بجز
ونشیمی از قریه بقریه اندائیم ونزول مهیا هنا سائیم سیکوان بود که اینها بادی در معابر
ومسالک بنودی تا بتوانیم ادات والات ثروت وحشمت اشکار کردن وزیردستان از
ازنیروی بچشم بزرگ باید درما نگریستن ومقدار خویش دانستن پس گفتند ربنا باعد
بین اسفارنا وکفران نعمت ایشان را از حشمت ورهنت بغربت وذلت افکند واز
عظمت ونکبت بمحنت وحشت اورد ودرین هنگام فرمانگذار مارب عمرو بن
عامر مزیقیا از جانب کهلکرب ملک یمن بود وزنی عمران برادر عمرو وطریفة الخیر که زنی
از قبیله حمیر بود وهردوشان در فن کهانت وعلم فراست با فقه وهر دو واقف عصر بودند
بحضرت عمرو شتافتند وعرض کردند ما بعلم کهانت وفن فراست دانسته ایم که این
شهر که اکنون خرم تر از باغ جنان ومسکن بهمان جهان است ویران خواهد گردید
وکنام شیران ومغاک دیوان ومربع موش ومرتع وحوش خواهد شد چه در این بلد که
از خضارت گیاه وعذوبت میاه ولطافت هوا هیچگاه هوام الارض دیده نشدی
وقتل وشپش کس نگریستی واندر کاریزها وانگیرها غوک بوی نکردیدی اکنون بعضی جانوران
معاینه میکرده که برخراب شدن این شهر دلیل روشن وبرهان اظهر این بلده مجحی
مبرهن است پس درحدیث عمرو نزدیک سد امدند وعمرو نظر در ان انگیز انداخت و
جانوری بصورت موش نگریست وجثه مانند خنزیر وباچنگال خارا شگاف سنگ
از چنان سد براورده وبپای بیکسو می افکند چنانکه اگر پنجاه تن مرد زور اور خواستندی
اورا از جای بجای نقل کنند نتوانستندی چون عمرو این حادثه نگریست دانست که
مدتی دیر نپاید که این شهر مارب جانب انمحی وانهدام گیرد واراضی سبا ویران
شود از طریفة الخیر پرسید که هنگام انهنگامه کی خواهد بود زمان این حادثه کی در خواهد
رسید عرض کرد از امروز تا هشت سال دیگر این بنیان معکوس خواهد گردید و
مارا یقین وتعین ان روز دست نباشد پس عمرو بدانست که صوادر زمان ولقصاید
ودران شهر را فرو خواهد گرفت وبدست حیلت وتدویر وکیدت وتدبیر روی

الا ...

ان شوان بر کاشت وشرش شوان درپس پشت انداخت واین راز از مردم پوشیده داشت
وفرزند خویش مالک را حاضر ساخت وگفت ای گرامی فرزند من دانسته باش که این شهر
یزدانی از بلاهای آسمانی منهدم خواهد گردید واین اماکن ومساکن ومزارع ومرافق که مارا است
قرین انمحی خواهد شد که اکنون چاره آنکه بزرگان مارب را انجمن کرده در محضر ایشان من با تو مناقشت
ومجادلت کنم وتو نیز اغاز مکابرت ومشاجرت نمائی وهیچگونه نباید پاس حشمت ورعایت مرا
نگاهداری ومن اینواقعه را دست اویز کرده ضیاع وعقار ومالیک خود را از طریف وتلید برعرض
بیع در اوردم وبهایش نقد کنم وعلاقه خویش ازین شهر برکنم وبه دیگر زمینی شتاب گیرم پس سخن
براین نهادند واز کنار سد بجانب شهر شدند وچون روز دیگر فرا رسید عمرو بزرگان مارب
را میهمان کردند واندر انجمنی گرد اورده وانگاه دستاویزی با مالک اغاز خشونت نهاد واو
در انجمن بزرگان فاروخفیف گردانید مالک از این کردار نکوهیده ورفتار ناستوده اشفته
مغز گردید وبا پدر سخن بدرشتی افکند وعاقبت کار بمنازعت ومضاربت انجامید وچندی با سنگ
ومشت سر وتن یکدیگر بکوفتند واز ان پس عمرو سوگند یاد کرد که من با وجود مالک در این شهر زیست
نخواهم کرد وبفروختن خانه واثاث البیت ومزارع واملاک واموال خود پرداخت وچون انجمله
را بفروخت وبهایش گرد کرد عمران کاهن مردم را از سیل عرم اگاه ساخت وگفت از این پس
اقامت در این شهر از جاده درایت وحصافت بیرون واز طریق نباهت وفطانت دوراست هر
طایفه بطرفی کوچ دهید واز حوادث زمان وصوادر گیهان برآسائید پس جمیع اهالی مارب پرا
پراکنده گشتند چنانکه اوس وخزرج بزمین مدینه شتافتند ووداعه بن عمرو وال وعشیرت او بزمین
وارض همدان امدند وقضاعه بزمین مکه واسد بجرین وانماریه بیثرب وجذام وهماره وقبایل
کرنجیدند ومتفرقوا ایدی سبا در میان عرب مثل شد وعمرو بن عامر مزیقیا بزمین شام
وسر چشمه که از اعمان خیامه فرود امد وبرسر اب غسان وطن داشت چنانکه فرزندان او
فزونی گرفتند وبران اراضی غلبه یافتند ودرجه سلطنت وفرمان روائی از انجا حاصل شدند وانسان
ملوک غسانیان میگویند چنانکه از کتب تواریخ ذکر هریک مبسوط شده است واز ان پس هنگام
بلا دغزایی در رسید وسیلابی عظیم برخواب وان سد از بیخ وبن برامد واز مارب وانچه خانه وبلغ

وبستان نشانی باقی نمانده و همه بال و ویرانه کاران قبایل وطوایف برجای بود محو
گردید و هر جانداری که بود نابود شد ذلک جزیناهم بما کفروا وهل نجازی الا الکفور و رشید
بفتح را مهمله وکسر شین منقوطه وسکون یاء مثناه تحتانی وبعد از یا دال مهمله شهری کوچک
است بر ساحل بحر رود نیل نزدیک اسکندریه وازانجا جماعتی از محدثین برخاسته اند
ازانجمله عبدالوارث بن ابراهیم بن فراس الرشیدی المرادی قاضی رشید ودیگر یحیی بن
جابر بن مالک الرشیدی که هم قاضی رشید بود ودیگر سعید بن سابق الازرق الرشیدی
مولی عبیدالله بن الحباب وکنیتش ابوعثمان است عبدالله بن لهیعه ازوی استماع میکرد
وابواسمعیل الترمذی ومحمد بن زید بن سوید الکوفی ساکن مصر ازوی روایت میکردند
وغیر ایشان بسیار ازوی روایت میکردند ودیگر از محدثین رشید محمد بن ابی النصر عبدالفرج بن
یعقوب ابوبکر الرشیدی معروف بابن الطرسوس وابومحمد بن ابی النصر در دمشق وابو
حفص عمر بن احمد بن عثمان البزار وابوعلی الحسن بن شهاب العکبری در عکبرا استماع کرده
اند ودر معره وکفر تاب که موضعی است مابین حلب حدیث میکرد واین در سال چهارصد و هفده
هجری بود وازوی ابوسعد عبدالغالب قاضی وابوحمزه عبدالقاهر قاضی که پسر عبدالله
بن المحسن بن ابی حصین که هر دو شوخی مغربی بودند وپسر او محمد بن سعید وابراهیم بن سلیمان
بن داود الرشیدی که معروف به برلسی است روایت میکرده اند وبرلس بلده ایست
مقابل رشید وثغر بفتح ثاء مثلثه وسکون غین معجمه وبعد از غین راء مهمله موضعی است
که نزدیک بزمین دشمن باشد ودار الحرب وسرحد است وثغر از ثغره الحائط است
چه ثغور وحدود مملکت لازم است که محفوظ باشد تا دشمن ازانها داخل نشود وثغور بسیار است
وازانجمله ثغور در شام است میان بلاد شام وروم ودر انجا جمعی از مشایخ مسلمانان
اقامت دارند وازانجا مراد ده میکنند که محفوظ مانند مثل بلاد ساحل که ازجهت وصول مراکب روم
محفوظ است واشهر انها عسقلان است ومثل طرطوس واذنه ومصیصه از طرف
حلب وعواصم والله اعلم بالصواب ویمن بفتح یاء مثناه تحتانی وفتح میم وبعد از میم نون
بعضی گفته اند ازینرو این بلاد را یمن گویند که انجا که عرب متفرق شدند از که یا منها یمن رفتند

چنانکه

چنانکه شهر شام را ازین روی شام گفتند که ایشان بجانب شمال متفرق شدند وطرف شمالا
افته کردند ودریا بر یمن محیط است از طرف مشرق بسوی جنوب وازان پس بر میگردد بسوی مغرب
وفاصله میان یمن وباقی جزیره عرب است وازبرای یمن اخبار زیاد وقصه های بسیار است
وبعضی بضم یاء وسکون میم گفته اند انشاءالله اگر موقعی بدست اید بتفصیل مرقوم میگردد وعدن
بفتح عین ودال مهملتین وبعد از دال نون شهری مشهور است بر ساحل بحر یمن ودر انجا آب نیست
ومردم انجا از چشمه که تا عدن یک روزه راه است مشروب میگردند ومراکب هند وحجاز وحبشه
انجا فرود می ایند وتجار در انجا جمع میگردند واسوان باعراب مذکور بعضی سوان بدون همزه
گفته اند شهری بزرگ است در اخر صعید واول بلاد نوبه در شرقی رود نیل والله تعالی اعلم احمد بن
ابوالقاسم بن عبدالغنی بن احمد بن عبدالرحمن بن خلف بن المسلم اللخمی المالکی القطربی کنیتش ابو
العباس است ومنعوت به نفیس وی یکیش از ادبای زمان وفضلای دوران وهم در اداب
بدیعه واشعار فصیحه دستی توانا وزبانی گویا داشت واورا اندر شعر دیوانیست که بسی صنیع ومنیع است
مصنف میگوید از دیوان او قصیده انتخاب کردم ونقل نمودم که در مدح امیر شجاع الدین
جلدک التقوی که معروف بوالی دمیاط است انشاد کرده است واول ان قصیده این است

قل للحبیب اطلت صدک	وجعلت قتلی فیک وکدک
خلفت حتی فی زیارتنا	یطیف منک وعدک
ان شئت ان اسلو فزد	علی قلبی نحو خدک
وانا علیک کما عهدت	وان نقضت علی عهدک
احرقت بالغرالحبیب حشای	لما ذقت بردک
وشهدت انی ظالم	لما طلبت الیک شهدک
اتظن غصن البان یحکی	وقد عاینت قدک
ام یخجل التفاح الخائلی	وقد شاهدت خدک
ام خلت اس عذارک	المشوق یحکی ملک وردک
لا والذی جعل الهوی	مولای حتی صرت عبدک

یا قلب من لا انت معاطفه　　علینا ما اشد لک
انظفنی جلد المهوی　　او ان لی عزمات جلدک

مصنف میگوید این قصیده و بدیعه است و بدین قدرش کفایت کردیم چه کثرتش موجب اطالت میگردد با الجمله شیخ مذکور باطراف واکناف جهان سفر کرد و اعیان و اشخاص مدح گفت و اشعارش مقبول طباع افتاد و جایزه و صلات دریافت و هم او را عماد در خریده ذکر کرده است و در حقش گفته است که ابو العباس در زمرهٔ فقهای که مذهب مالکی دارند بشمار میاید و او را در علوم اوایل و ادب حظی وافی و بهره کافی است و این رباعی از اشعار او است

یسر بالعید اقوام لهم سعة　　من الثراء واما المقترون فلا
هل سرنی وثیابی فیه قوم سبا　　او راقنی وعلی راسی به ابن جلا

و مراد وی از این شعر این است که قوم سبا متفرقند همه کل ممزق و ابن جلا العمامه و این اشاره بقول سحیم بن وثیل الریاحی شاعر است که میگوید شعر

انا ابن جلا وطلاع الثنایا　　متی اضع العمامة تعرفونی

و هم ابو العباس را عماد در کتاب السیل و الذیل ذکر کرده است و گفته است که شیخ از جمله فقهای مصر بود و در انجا اقامت داشت و من نگریستم که قاضی الفاضل او را تحمید میکرد و ثنا میگفت و هم دیدم قصیده از شیخ مذکور که از مصر بقاضی الفاضل مکتوب و ارسال کرده بود و هم از دیوان او نقل کردم

یا راحلا وجمیل الصبر یتبعه　　هل من سبیل الی لقیاک نتفق
ما انصفتک جفونی وهی دامیة　　ولا وفی لک قلبی وهو یحترق

و مدح شیخ مذکور بقطرس بود و وفات شیخ در بیست و چهارم شهر ربیع الاول در سال ششصد و سه هجری در شهر قوص و عمر او از هشتاد متجاوز گرفته بود و لخمی بفتح لام و سکون خاء معجمه و بعد از خاء میم این نسبت بسوی لخم ابن عدی است و اسم او مالک است و مالک برادر جذام است و اسم جذام عمرو بن عدی است و این دو تن باهم مشاجرت و مضاربت کردند فلخم عمرو ما الکاهنی مالک را لطمه بزد فضرب مالک عمرو را بعدیه فجذم یعنی قطعها یعنی

پس زد مالک عمرو را بچاقو پس قطع کرد دست او را و مالک لخم و عمرو جذام نام یافت ازین روی مذکور گردید قطرسی بضم قاف و سکون طاء مهمله و ضم راء مهمله و بعد از راء سین مهمله این نسبت را مصنف میگوید بسیار خواستم مکشوف سازم لکن بر حقیقت ان اطلاع نیافتم مگر اینکه دانستم از اهل مصر بوده است و از ان پس بهاء الدین زهیر بن محمد کاتب شاعر که ان شاء الله تعالی مذکور خواهد شد با من گفت که این نسبت بسوی جد شیخ قطرس است و با او مصاحبت کرده بود و برخی از اشعار وی را از وی باز گفته بود و جلدک ابو المظفر عیسی تقی الدین عمر صاحب حماة است که ازین پس ان شاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد وی مردی ادیب و فاضل و کامل بود و در بیست هشتم شهر شعبان سال ششصد و بیست و شش هجری در قاهره وفات کرد و عمر او قریب بهشتاد سال بود و او را دیوانی در شعر است و از حافظ سلفی و غیر او روایت میکرده است و از جمله روایات بهاء الدین زهیر که از اشعار او کرده است این شعر است که در حق جوانی که تعلم هندسه میدیده است گفته است

وذی هیئة یزهو بوجه مهندس　　اموت به من کل یوم وابعث
محیط باشکال الملاحة وجهه　　کان به اقلیدس یتحدث
فعارضه خط استواء وخاله　　به نقطة والصدغ شکل مثلث

و این ابیات را بابو جعفر علوی مصری نسبت داده اند و الله اعلم احمد ابن هارون الرشید بن المهدی بن المنصور هاشمی کنیتش ابو العباس و معروف بسبتی است مردی صالح و با تقوی و دین دار و خدا پرست بود و اندر زمان پدر با قوت و قدرت ترک دنیا کرد و با اینکه پدرش هارون سلطان جهان و خلیفه دوران بود هیچ از امور دنیائی نپرداخت و گوشه عزلت را بر مسند حکومت ترجیح داد و از همه کس منقطع گردید و ازین روی او را سبتی میگفتند که در روزهای شنبه بدست خویش کسب میکرد و در سایر ایام از ان نفقه میاید و بعبادت حضرت احدیت مشغول میگردید و بکاری دیگر نمیپرداخت پس باین نسبت مشهور گردید و بکمال بدینسان زیست میکرد تا گاهیکه روز موعود فرا رسید و هنگام وداع جهان و جهانیان در اند در سال یکصد و هشتاد و چهار هجری بدرود زندگانی گفت و این واقعه قبل از مرگ پدرش هارون بود و

ترجمهٔ ابو العباس احمد بن هارون الرشید سبتی

٧٤ ابو العباس احمد بن محمد معروف بابن العریف

اخبار و آثار وی مشهور و معروف و حاجتی بتطویل و تکریر نیست و هم ابن جوزی در شذور العقود و در صفة الصفوة او را مذکور نموده و هم در کتاب التوابین و در کتاب المنتظم بجلال او اشارت کرده اند والله تبارک و تعالی اعلم بالصواب احمد ابن محمد بن موسی بن عطاء الله الصنهاجی الاندلسی المریی کنیتش ابو العباس معروف بابن العریف است و او یکی از کبراء صالحین و عظماء متورعین است و او را مفاخر و مناقب مشهوره است و از کتب مصنفه او کتاب مجالس است و غیر آن نیز تصنیف کرده است کتابهائی که لطف بعضی دیگران روایت کرده است یعنی محاسن

و از جمله اشعار ابن العریف است

شدوا المطی وقد نالوا المنی بمنی	وکلهم بألیم الشوق قد باحا
سارت رکائبهم تندی روائحها	طیبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا
نسیم قبر النبی المصطفی لهم	روح اذا شربوا من ذکره راحا
یا واصلین الی المختار من مضر	زرتم جسوما و زرنا نحن ارواحا
انا اقمنا علی عذر و مسکنة	ومن اقام علی عذر کمن راحا

بالجمله میان ابو العباس و قاضی ابو الفضل عیاض الیحصبی مکاتبات بدیعه و محاورات لطیفه شده است و هم از جمیع علوم بهره مند بود در قرائت ساعی و دقیق بود و هم در روایات جامع و با اهتمام و بطرق انها عالم بود عباد و زهاد حضرتش را مألوف بودند و صحبتش را محمود و معتبر دیدند از شیوخ فضلاء یکی نقل کرده است که من بخط ابن العریف فصلی در حق شیخ ابی محمد بن احمد معروف بابن حزم الظاهری اندلسی نگریستم که نوشته است زبان ابن حزم و شمشیر حجاج بن یوسف در حدت و سورت دو برادر بودند چه ابن حزم ائمه متقدمین و متأخرین را زشت گفتی و بد شمردی و هیچکدام را از شر زبان آسوده نگذاشتی و هیچ یکی از وی بسلامت نزیستی ولادت ابن حزم مذکور روز یکشنبه بعد از طلوع فجر روز دوم جمادی الاولی سال چهار صد و هشتاد و یک هجری بود و وفات ابن العریف مذکور در مراکش بود در شب جمعه بیست سیم صفر سال پانصد و سی و شش هجری روز جمعه مدفون گردید و چنان بود که در حادثه صاحب مراکش از وی سعایت

کردند

٨٠ ابو العباس احمد بن عبد الله معروف بابن الحطیئة سج

کردند و صاحب مراکش او را احضار کرد و در مراکش وفات کرد و جمعی در تشییع جنازه او حاضر بودند و از وی کرامات نمودار شده بود و صاحب مراکش از احضار او پشیمان شد و این صاحب مراکش علی بن یوسف تاشفین است که انشاء الله تعالی در ترجمه پدرش یوسف مذکور خواهد شد و مریی این نسبت بسوی مریه است و مریه بفتح میم و کسر راء مهمله و تشدید یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء هاء شهری عظیم است در اندلس والله اعلم و ترجم کرده صنهاج و صنهاجه بکسر اول در لغت معنی آن شبه است که در بنگی فروش باشد و هم صنهاجه بکسر اول کردی هستند در مغرب از اولاد صنهاجه حمیری و تکسیب بر وزن تغرب قلعه ایست در اندلس و مراکش بفتح میم و تشدید راء مهمله و ضم کاف و شین معجمه شهری عظیم است در مغرب و سریر پادشاهان مغرب در آنجا است و در وسط بلاد بربر است میان آن و دریا ده روز راه است و معنی این لفظ در زبان بربر اسرع است یعنی بشتاب چه آن موضع مخوف و ترسناک است و سیوطی در کتاب لب اللباب مراکش بضم و کسر کاف ضبط کرده است والله اعلم بالصواب احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحطیئة اللخمی الفارسی کنیتش ابو العباس است و یکی از مشاهیر صالحین و اعیان آن طبقه است و با اکثر بصلاح و تقوی موصوف بود بعلم بکلام عرب و معرفت ادب معروف بود و اندر قرائت هفت گانه مرتبه ریاست داشت و اغلب کتب ادب و غیر آن بخط اوست چه خطی پسندیده و ضبطی ستوده داشت و کتبی که بخط اوست در نزد مردم مطلوب و مرغوب است بجهة تبرک و تیمن و صحت و اتقان آنها و چون هشت ساعت از روز جمعه هفتم شهر جمادی الاخره سال چهار صد و هشتاد و هشت هجری بر گذشت در شهر فارس تولد یافت و از فارس باراضی و دیار مصر منتقل گردید و اهل و عیال او در حق او اعتقادهای نیکو داشتند چه از صلاح و تقوی و تدین او اطلاع یافته بودند و چنان شد که ابو العباس بحج رفت و چون مراجعت کرد در شام رفت و در آنجا متوطن گردید و در خارج مصر در مسجد جامع آنجا نزول گزید و طلبی پسندیده داشت و از آنجا هیچ چیز قبول نکرد و بقرائت و تدریس روزی خود می جست و چنان شد که در مصر بضاعت جو عام گردید پس جمعی از اعیان و بزرگان مصر نزد او شدند و از وی خواستار گردیدند که هدیه از ایشان پذیرا گردد و او سر باز زد و از قبول آن امتناع

نمود پس حکمی را رای بران شد که کیش ابو العباس را بحباله نکاح در آرد و در سلک ازدواج کشد و
پس کیش از ایشان معروف بفضل بن یحیی الطویل و در قاهره بزازی میکرد و مردی عاقل
بود دختر او را خواستگار شد و او را تزویج کرده و هم از ابو العباس خواهش کرد که مادر دختر نیز با او
باشد و در خانه او زیست کند و قصد ایشان این بود که تخفیفی در خرج ابو العباس پیدا شود و او آنکه
از عسرت و شدت و ضیق معاش آسوده گردد و او اذن بداد و مرد بزاز هر دو را بخانه
خویش برده کفیل ایشان گردید و این خطیه منفرد گردید و کتابت میکرد و از وجه آن خود را
مستغنی گردانید و کار اکل و شرب خویش را مباحث و در اواخر ماه محرم سال ششصد و شصت
هجری در مصر وفات کرده و در قرافه صغرا مدفون گردید قبر او زیارتگاه شد مصنف میگوید که
قبر او را زیارت کردم و جمعی از مردم را در آنجا نگریستم و از سخنان ابو العباس است که سلطان
اسلام در کفن هائی که بدان کوشیده شد عمر بن الخطاب مندرج بود و این کنایه از آن است که
دین اسلام در عهد عمر بهنگام در نمو و ترقی بود و از آن پس همیشه ضعیف و مضطرب گردید
و متضعضع شد و در کتاب الدول المنقطعه در ترجمه ابی المیمون عبد المجید صاحب مصر مذکور است
که مردم در سال پانصد و سی و سه هجری سه ماه بی قاضی بسر بردند چه میخواستند که کیش که صلاح
انکار داشته باشد برگزینند و در ماه ذیقعده ابو العباس بن خطیه را اختیار کردند
و او را از برای قضاوت دعوت کردند و او نخست شرط کرد که بطریقت شرع حکم راند و محمد بن
سحن نراند و آن شرط ممکن نشد و دیگری را قاضی کردند والله تعالی اعلم و خطیه بضم خاء معجمه و فتح
طاء مهمله و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از آن هاء است و فاسی بفتح فاء و بعد از الف سین
مهمله این نسبت بسوی فاس است و فاس شهری عظیم است در مغرب نزدیک سبته و جماعتی
از فضلا و علما از آنجا بروز کردند مترجم گوید این پیش در ترجمه ابی اسحق ابراهیم بن یوسف
معروف بقرقول فاسی مذکور شد احمد ابن ابی الحسن علی بن ابی العباس احمد معروف
بابن الرفاعی کیش ابو العباس است مردی فقیه و صالح بود مذهب شافعی داشت و اصل
او از عرب و در بطایح عراق و قریه که ام عبیده نامند سکون اختیار کرده بود و جماعتی
از فقرا و مساکین بدو پیوسته بودند و با او اعتقاد داشتند و او را اطاعت کردند

۹۰
ابو العباس
احمد بن ابی الحسن
معروف بابن الرفاعی
سط

طایفه

و طایفه که معروف برفاعیه و بطایحیه اند از جمله فقرا بدو منسوب شده و بتبع او را احوال و اطوار عجیبه
است در اینکه مارها را زنده میخورند و در تنور آتش داخل میشدند با اینکه شعله در بود و شعله از آن فرو
مینشاندند و بعضی گفته اند که ایشان در بلاد خود سوار شیر و دیگر سباع میشدند و رسم ایشان را چند
موسم است که فقرا عالم از حد و حصر افزون نزدیک ایشان جمع میگشتند و بنجات و کفایت
همگی قیام مینمودند لکن ابو العباس را پسری نماند بلکه از برادرش عقب مانده ایشان وراثت
شیخوخت و ولایت یافتند تا کنون در این ناحیه اخبار و امور ایشان مشهور شده است و
بر تطویل آن میپ و شیخ احمد مذکور با اینکه بعبادت و اطاعت و زهادت اشتغال
و از جمله اشعار او است بقول بعضی که از وی دانسته اند

و اولاد برادرش

اذا جن لیلی هام قلبی بذکرکم	انوح کما ناح الحمام المطوق
وفوقی سحاب یمطر الهم والاسی	وتحتی بحار للاسی تتدفق
سلوا ام عمرو کیف بات اسیرها	تفک الاساری دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففی القتل راحة	ولا هو ممنون علیه فیطلق

بالجمله ابو العباس مدتی در جهان روزگار بسر برد تا گاهی که زمانش رسید و در روز پنجشنبه دویم
جمادی الاولی سال پانصد و هفتاد و هشت هجری در ام عبیده وفات کرد و این وقت به
هفتاد یا کمتر میرسید و رفاعی بکسر راء مهمله و فتح فاء و بعد از الف عین مهمله این نسبت بسوی مردی
از عرب است که او را رفاعه مینامیدند مصنف میگوید این تفصیل را از خطوط اهل بیت او
یافتم و نقل کردم و ام عبیده بفتح عین مهمله و کسر باء موحده و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد
از دال مهمله مفتوحه هاء است و بطایح بفتح باء موحده و طاء مهمله و بعد از الف یاء مثناة تحتانی
و از آن پس حاء مهمله چند قریه است که مجتمع میباشند در وسط آب میان بصره و واسط
در عراق مشهور است والله اعلم بحقایق الاشیاء مترجم گوید یافعی نوشته است پدر رفاعی
مذکور در بطایح عراق در آمد و خواهر شیخ ابو منصور زاهد را بحباله نکاح در آورد و شیخ مذکور
در سال پانصد هجری از وی متولد گردید و بمذهب شافعی تفقه جست و تواضع و قناعت
و نرم گوئی و ذل و انکسار و بکوشش نفس گرش و سلامت باطن بدو ختم شد لکن در حجاب

او یک وجه پیدا امد و بعضی بروش شیطان و متابعت ابلیس کار کردند چنانکه در اتش میرفتند
و بر درندگان سوار شدند و با جان بازی کردند وانچه همچنین بدستور شیخ ایشان نبود و با انکه
یافعی از وی بعضی کرامات شرح داده که در این ترجمه نگارش ان مناسب نیست و بطایح
جمع بطیحه بفتح با موحده است زمینی وسیع است میان واسط و بصره و از قدیم قریه های
متصل و زمینی عامر بود و چنان شد که اب دجله و فرات فزونی گرفت چنانکه خارج از انهار
بود و این در زمان کسری بود هر چند خواستند اب را سد نمایند ممکن نشد و اب تمامی این قری
و مزارع در امد و اهل انجا را از مساکن خود در خواست و انگاه فرو کشیدن گرفت کسری بمرد
و از ان پس کسی در پی ابادی ان اراضی بر نیامد و از ان بعد مسلمانان از برای جنگ
بدانجا شدند و مشغول جنگ گردیدند و مواضع بازارها همچنان فاسد گردید و اب بران نواحی غلبه
کرد و بعضی از عمال در کشتی نشسته و داخل اب شدند و بعضی مواضع نگریسته که بواسطه ار
تفاع از اب بیرون بود و اسیبی نیافته بود پس دران زمین ها قریه ها بنا نهادند و کشت و
زرع کردند و مردمی کثیر و جمعی غفیر بران قری غلبه یافته و در انجا متحصن شدند چه اطراف ان
اب بود و کسی را با ایشان دست نبود برخی نیز از اطاعت سلطان زمان بیرون رفتند
و اصل در لغت گذرگاه سیل را میگویند که فراخ باشد و دران سنگ ریزه باشد والله اعلم بالصواب
والیه المرجع والماب احمد ابن طولون کنیتش ابوالعباس است و در دیار مصریه و شامیه و
ثغور فرمانگذاری میکرد و المعتز بالله خلیفه عباسی او را در مصر حکومت داده بود از ان پس
بر دمشق و شام مستولی گردید و هم در انطاکیه و مصر و ثغور در مدت خلافت الموفق ابواحمد
طلحه بن متوکل حکومت داشت و در حرب صاحب زنج از جانب برادر الموفق معتمد علی الله
خلیفه که پدر المعتضد بالله است نیابت داشت و احمد بسماحت و شجاعت معروف
و بعدالت و نصفت موصوف و در حسن سیرت و صدق فراست مشهور بود مردی
متواضع و خوشروی و نیکو اخلاق بود و بنفس خویش مباشر امور میگردید و در تعمیر بلاد و تفقد
حال عباد مساعی جمیله مرعی میداشت و با اهل علم و کیاست مجلسی بکمال میورزید و سفره
گشاده داشت که موائد مهیا است که خاص و عام بر سر ان سفره حاضر میگردیدند و بکار اکل و شرب

۷۰
الامیر ابوالعباس احمد بن طولون صاحب مصر
ع

پر رحم شده و هم قانونش ان بود که در سر هر ماهی هزار دینار صدقه میفرمود یکروز وکیل خرج
بخدمت او امد و عرض کرد اگر زنی نزدیک من بیاید و او را چادر در سر و انگشتری طلا در انگشت
باشد و از من چیزی بخواهد بدو هم دهم چنین کسی را مضایقت فرمایم احمد گفت اری هر کس دست
خود بجانب تو دراز کند بدو بده و لکن احمد را با این سیرت ستوده و اخلاق پسندیده شمشیری بیک تیز
بود و در اراقت دماء کوتاهی نمیفرمود قضاعی گفته است که نقل کرده اند که انهائی را که احمد کشته
بود و در زندانش بودند شماره کردند هیجده هزار بودند و هم کلام الله مجید را فراوان داشت و
صوتی نیکو او را بود و مردم را قرائت قران میاموخت و بنای مسجد جامعی که در میان قاهره
و مصر است بنا نهاده و بدو منسوب است و این بنا در سال دویست و پنجاه و نه هجری شد بعضی
میگویند این بیان امیر از فرغانی است که در تاریخ خود نموده و قضاعی در کتاب الخطط گفته است که
احمد در سال دویست و شصت و چهار هجری در عمارت مسجد شروع کرد و در سال دویست و
شصت و شش هجری فراغت یافت والله تعالی اعلم و کمیه دویست و چهار هزار دینار خرج
المسجد شد و این روایت احمد بن یوسف است که احوال احمد بن طولون را نگاشته است
و پدر احمد مملوک بود و او را نوح بن اسد سامانی عامل بخارا بخدمت مامون الرشید هدیه
کرد در جمله غلامانی که بخدمت او فرستاد در سال دویست هجری و طولون در سال دویست و
چهل هجری وفات کرد و اما ولادت احمد بن طولون در سامرا در سال دویست و بیست
هجری در بیست و سیم شهر رمضان بود و برخی برانند که احمد پسر طولون نبوده است
و احمد را به پسری خود داشته است و احمد در بیست و یکم و بعضی بیست و سیم رمضان
گفته اند سال دویست و پنجاه و چهار هجری و بعضی گفته اند روز دوشنبه بیست و پنجم شهر رمضان
در سال مذکور داخل مصر گردید و هم وفات احمد در مصر در شب دهم و سمعانی گفته است
در شب بیستم شهر ذیقعده سال دویست و هفتاد هجری بود و او بمرض زلق الامعاء درگذشت
و مصنف میگوید قبر او را زیارت کردم در خاک عتیقه نزدیک دریکه مجاور قلعه است که
در راه متوجه بسوی قرافه صغری در دامنه جبل مقطم است و طولون بضم طاء مهمله و سکون
واو و ضم لام و سکون واو و بعد از لام و نون اسمی است ترکی است و سامانی بفتح سین مهمله

و بعد از الف میم معشوقه و بعد از الف ثانیه نون این نسبت بسوی سامان است که جد
ملوک سامانیه است که در ماوراء النهر و خراسان و سامرا بفتح سین مهمله و بعد از الف
میم معشوقه و بعد از میم راء مشدده مهمله و بعد از الف شهریست که معتصم عباسی در سال دویست و
هشت هجری در عراق بالای بغداد بنا نهاد و جوهری در کتاب صحاح اللغة از برای این
شهر شش لغت ذکر کرده است در فصل راء و این لغت مذکور یکی از آن شش لغت است چنانکه
در ترجمه ابراهیم بن مهدی آن لغات را مذکور نمودیم والله تعالی اعلم مترجم گوید یافعی در کتاب خود
آورده است که احمد بن طولون در سال دویست و چهل وفات کرد و احمد بیست ساله بود
مادرش جاریه هاشم نام بود و طولون از آن کسانی است که نوح بن اسد عامل بخارا در جمله
اشیائی چند که مقرر بود بحضرت مامون فرستاد مامون او را تربیت کرد و او بعلو همت
و حسن ادب و اجتناب از مکروهات و طلب علم و حدیث نامور شد و دفعه چند بسوی
طرطوس سفر کرد و جماعتی از محدثین را ملاقات نمود و از ایشان استماع کرد بنگارش
علوم و صحابت زهاد و اهل ورع مبادرت ورزید و با داب ایشان مودب شده و از
اتراک امتیاز یافت و دختر یکی از ولات را بگرفت و پسرش عباس و دخترش فاطمه
از وی متولد گردید چنان شد که وقتی اموال خلیفه را جماعت اعراب غارت کردند و
آن اشتری که اشیاء نفیسه خلیفه بر آن حمل بود بردند احمد چون بشنید مردانه کمر میان بزد و
بیرون تاخت و تیغ برآهیخت و خون آن جماعت بریخت و اموال خلیفه را باز گرفت و به
حضرت او باز فرستاد و چون خادم باز شد قصه خویش را در حضرت مستعین خلیفه
بگذاشت و خلیفه از آن گونه سماحت و شجاعت احمد مستخبر گشت و مسرور شده و هزار
دینار بخادم بداد تا باحمد رساند و سفینه تقریر نمود که احمد را عند الموقع والمقام در حضرت
بشناساند و احمد را در آنحضرت شناخته و بعطایای خلیفه بهره ور گشت و خلیفه جاریه
خود شماس را بدو بخشید و از آن جاریه پسرش خمارویه متولد گردید و این قصه در سال
دویست و پنجاه هجری بود و خمارویه همان است که بعد از پدرش احمد ولایت
یافت و چون مستعین بواسط رفت و اتراک احمد بن طولون را اختیار کردند که تا مستعین

باشد احمد با وی راه سپرد و کاتب خویش احمد بن محمد الواسطی را که خوش روی و خوشگوی بود
با خلیفه همراه کرد و خلیفه با وی انس گرفت و از آن سوی قبیحه مادر معتز با احمد بنگاشت که
مستعین را بکشد و خودش در واسط امارت یابد احمد بن طولون قبول نکرد و با تراک نوشت
در پی قتل آنکس که بیعت او بر گردن دارند نباشند از این روی اتراک او را بزرگ گرفتند
و بعد از زمانی احمد با لشکری بزرگ در سال دویست و پنجاه و چهارم بمصر در آمد و در حالتیکه
مصر را بدون سایر متعلقات آن از قبیل اسکندریه و غیر آن بدو گذاشته بودند و احمد بن
محمد واسطی با او بود در این وقت عامل خراج مصر احمد بن محمد بن مدبر بود و او مردی زیرک و شیطان
بود دسیس هدیه چند بحضرت ابن طولون فرستاد که ده هزار دینار بها داشت و خود ابن
مدبر و شقیر خادم غلام قبیحه که در برید حکومت داشت از نخست او را ملاقات کرده بودند و
ابن طولون در پیش روی ابن مدبر بصد غلام غوری که جمله تنومند و شجاع و نیک روی
و با البسه فاخره و اشیاء نفیسه آراسته بودند بدید که همیشه ملاحظ حضرت و نگران حدیث او
و فرمان از ایشان در وحشت و هیبت بودند ابن طولون این هدایا را با ابن مدبر باز پس فرستاد
ابن مدبر متعجب شد و با شقیر خادم متفق شدند که در عزل او بخلیفه بنویسند و از آن
ابن طولون با ابن مدبر پیام داد که مالی فراوان برای من هدیه دادی که سزاوار نبود من تحفت
شمارم و من محض تعظیم باز فرستادم و خواستارم که در عوض آن صد غلام را بمن فرستی چه
حاجت من با ایشان از تو افزون است ابن مدبر گفت این گفتار از آن کردار بزرگ تر
و هیبت وی در دل وی جای کرد ناچار غلامان را بوی فرستاد و در عزل او بخلیفه بنوشت
و ابن طولون در دل بگرفت و چنان شد که در سال دویست و پنجاه و پنجم معتز خلیفه بمرد و المهتدی
بالله محمد بن الواثق خلیفه شد و امورات مملکت را در عهده کفایت بارجوخ ترکی پدر
زن ابن طولون گذاشت و او حکومت مصر و اسکندریه آنچه راجع بمصر بود با ابن طولون
گذاشت و ابن مدبر در بیم شد و جز رفق و رفاقت چاره ندید و با ابن طولون یکی
شد و اسکندریه را از ابن دینار تسلیم گرفت و هم او را از جانب خود در آنجا نصب کرد و
احمد علی بن شیخ الشیبانی در سپاه فلسطین و اردن حکومت داشت و چون بمرد پسرش

٧١
ابو الحسین
احمد بن ابی شجاع
ملقب بمعز الدوله
ابن بویه
عا

تا حد عمارت پرداخت و ابن مدبر هفتصد و پنجاه هزار دینار از مالیات مصر بسوی
بغداد روان داشت و ابن شیخ بغارت بگرفت و در میان اصحاب خود پراکنده
کرد و اسور بغداد بر ایشان شد و ابن شیخ بدان سر شد که بر شام غلبه کند و چون
المهتدی بالله در سال دویست و پنجاه و شش کشته شد و المعتمد بالله احمد بن المتوکل خلیفه گردید
ابن شیخ و اصحاب او با وی بیعت کردند خلیفه با بن طولون نوشت که شر او را کفایت
کند و هم با بن مدبر نوشت تا هر چه ابن طولون خواهد برساند و ابن طولون با اموال و کرده
بسیار بیرون شد و با الجمله بعد از گذشتن امر ابن شیخ ابن طولون را چندان تجمل و جماعت
بود که خانه اش گنجایش نداشت ناچار در دامنه کوه فرود شد و قبور یهود و نصاری
را برانداخت و عمارت کرد و عمارات و میادین بساخت و مسکن جست و شرح آن
جمله موجب تطویل است بدین جهت را گذاشته شد احمد ابن ابی شجاع بویه بن فنا خسرو بن تمام
بن کوهی بن شیردل الاصغر بن شیرکوه بن شیردل الاکبر بن شیران شاه بن شیرفنه بن
سشتان شاه بن سیس فرو بن شیرو بن سیستان بن بهرام جور الملک بن یزدجرد الاثیم بن هرمز کرمان
شاه بن سابور الملک بن سابور ذی الاکتاف بدان سوی بغداد نسبت او و اطاله کلام
ضرورت ندارد چه نسب او در ملوک بنی ساسان معین و معروف است کنیت احمد
ابو الحسین و لقبش معز الدوله است و ایشان برادر سه شد که از آن پس انشاء الله ذکر آنها
میشود و ابو الحسین عم عضد الدوله است و یکی از پادشاهان دیلم است و او صاحب عراق
و اهواز بود و او را اقطع میگفتند چه دست چپ او مقطوع شده بود و هم بعضی از انگشتهای
دست راستش افتاده بود و سبب این امر این بود که ابو الحسین در عنفوان امر و شغل
عمر تابع برادرهای خود عماد الدوله و رکن الدوله بود با شارت عماد الدوله و رکن الدوله
برادران خود بجانب کرمان کوچ کرد و چون بکرمان رسید صاحب کرمان این خبر بشنید
تاب نیاورد در آنجا اقامت نجست و بسوی سجستان تاخت و محاربت و مجادلتی
با معز الدوله نکرد و معز الدوله بدون آنکه تیری گشاید تا تیغی برکشد یا باره برجهاند
مالک کرمان گردید و در آن حوالی جماعتی از کردها میباشند که بر آن نواحی غلبه کرده اند

وجمعیت

وجمعیت نموده اند و هر سال مالی بحاکم کرمان کسیل میداشتند که دیگر طریق تسلط
نکنند و بحضرت نشتابند چون معز الدوله لوای سلطنت کرمان برافراخت و کوس فرمانروایی را
بلند آوازه ساخت جماعت اکراد رئیس قوم خود را بحضرت او رسول ساختند و در میانه مواثیق و
عهود محکم صادر گردید که ایشان بدانسان که با دیگر ملوک کرمان بوده اند در حضرت معز الدوله نیز
بدان قانون باشند و معز الدوله قبول کرد از آن پس حکایت اشارت کرد که نقض عهد و
پیمان بر نگارد و آنکه معز الدوله بجنگ ایشان بتازد و دست باسر و غارت برگشاید و اموال ایشان
را مأخوذ دارد و معز الدوله از این کار دست بکشید و در شبی از کرمان بیرون شد و قصد تاخت و
تاراج ایشان نمود و در شب از راه صعب سنگی عبور داد و جماعت اکراد کمین او را داشتند و در
مغاکها جای کردند و چون معز الدوله با لشکر خود بدیشان رسید ناگاه آن جماعت از اطراف
جوانب کمین بگشادند و بر ایشان حمله آوردند و دست بقتل و اسر برکشیدند و جز اندکی از ایشان
بجای نماند و هم معز الدوله زخمهای متعدد برسید و دست چپ و چند انگشت دست راست
او بیفتاد و هم سر و بدن او جراحت بسیار دید و معز الدوله در میان سایر مقتول بیفتاد از آن بعد
جانب صحت و سلامت گرفت و از هلاکت و تباهی برست و از آن مهلکه نجات یافت و
و انحکایت شرحی طویل دارد و وصول معز الدوله ببغداد از جانب اهواز بود و چنانکه
داخل بغداد گردید در روز شنبه یازدهم جمادی الاولی سال سیصد و سی چهار هجری در ایام خلافت
المستکفی و بدون منازعت و مجادلت و کشمکشی مالک بغداد گردید و ابو الفرج احمد بن
جوزی در شذور العقود میگوید که معز الدوله مذکور از نخستین امر هیزم بدوش میکشید و از آن
پس او و برادرانش مالک بلاد و امصار گردید و امر ایشان بزرگ گردید و کارشان
بالا گرفت و رسید بآنجا که رسید و معز الدوله کوچکترین برادران بود و مدت ملک او در
عراق بیست و یکسال و یازده ماه بود و در روز دوشنبه هفدهم شهر ربیع الاخر سال سیصد
و پنجاه و شش هجری در بغداد گذر کرد و در خانه خودش مدفون گردید و از آن پس بمشهد که
در مقابر قریش از برای او بنا کرده بودند نقل شد ولادت معز الدوله در سال سیصد و سه
هجری بود و آنگاه که هنگام جای پرداختش برسید بندگان خود را آزاد کرد و بیشتر

۹۴

اموال خویش را التصدق فرمود و رد مظالم نمود ابو الحسین احمد العلوی گفته است در آن
میانی که من خانه ام بود که مشرف بر دجله بود در مشرعة القصب ناگاه شنیدم آوازی
را که این شعر میگفت

لما بلغت ابا الحسین مراد نفسک فی الطلب
وامنت من حدث اللیالی واحتجبت عن النوب
مدت الیک ید الردی واخذت من بین الذهب

میگوید ابو الحسین در همین شب ناگاه معز الدوله وفات کرد و پس از مرگ وی پسرش عز الدوله
ابو منصور بختیار که ان شاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد در جای پدر بر سریر نشست
و مالک ملک او گردید و بویه بضم باء موحده و فتح واو و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از
یاء هاء ساکنه است و فنا خسرو بفتح فاء و تشدید نون و بعد از الف خاء معجمه مضمومه پس از خاء
سین مهمله ساکنه و بعد از سین راء مهمله مضمومه و بعد از راء واو است و تمام بفتح تاء
مثناة فوقانی و بعد از تاء میم مخففه مفتوحه و بعد از الف میم است مصنف میگوید
اگر نه خوف اطالت بود سایر اجداد او را نیز مقید میداشتم و من جمیع اجداد او را بخط خود
ضبط کرده ام هر کس بخواهد نقل کند بدان صورت نقل کند که اصح صور است و از این پس عماد
الدوله علی و رکن الدوله حسن برادران معز الدوله ان شاء الله تعالی مذکور میگردند والله اعلم
مترجم گوید صاحب مجالس المؤمنین نوشته است معز الدوله در زمان برادر کرمان
و خوزستان را گشاده داشته جانب بغداد گرفت و امیر الامراء و شاهنشان گردید
و خلیفه را از خلافت عزلت داده مطیع را بجای او بر نشاند و چون در سلطنت نیرو
گرفت از اظهار و ترویج عقیده آبا و اجداد خود برآمد و مذهب ائمه اثنی عشر علیهم
السلام را ترویج فرمود و فرمان داد تا بر ابواب مساجد و سایر عمارات دار السلام نوشتند
لعن الله معویة بن ابی سفیان و لعن من غصب فدکا و لعن من منع ان یدفن الحسن عند جده
علیه السلام و من نفی اباذر الغفاری و من اخرج العباس عن الشوری
و چون مطیع خلیفه از اطاعت معز الدوله میخواست تجاوز کند سخنی نیز انداز نیروی در جماعت سنیان

شورشی بزرگ برخاست و چون شب در رسید بعضی از آن خطوط را حک کردند معز الدوله فرمان داد که
بکرمایه نقش نمودند و هم چنانکه بود نمودند فتنه بزرگ شد و آشوب برخاست چندانکه معز الدوله
خواست قیامت مردمان را قتل کند محمد بن مهلبی وزیر زبان بشفاعت برگشود و خواستار شد تا
از جمله ملعونین جز معاویه کسی را نام نبرند و بجای آن کلمات بنویسند لعن الله الظالمین آل رسول الله
صلی الله علیه و آله و بالصواب دید آن غوغا فرونشست و معز الدوله استیلای تام و سلطنت
باقوام بود و از خلیفه جز نامی نبود و بسیار بدعتها از بغداد برانداخت و رسوم شرعیه برپای کرد جمله کرخ را
آباد کرد و چون بر دسپاری ممالیک خود را آزاد کرد و مالی فراوان بمساکین و فقراء بذل فرمود

۷۲ ابونصر احمد بن مروان الکردی الملقب بنصر الدوله عب

احمد ابن مروان بن دوستک الکردی الحمیدی کنیتش ابو نصر و لقبش نصر الدوله است صاحب
میافارقین و دیاربکر است و آنگاه که برادرش ابو سعید منصور بن مروان در قلعه هتاخ بشب پنجشنبه
پنجم شهر جمادی الاولی سال چهار صد و یک هجری کشته شد در بلاد امصار ملکیت یافت مردی
مسعود و محمود بود و همتی عالی داشت و هم حسن السیاسته بود و فراستی بکمال داشت و
بدان مایه که حاجت داشت لذت برد و ادراک سعادت و شهوت نمود چندانکه زبان از
شرحش قاصر است و ابن الازرق الفارقی در تاریخ خود نقل کرده است که نصر الدوله چنانکه
حکایت کرده اند در ایام خویش بیش از یکبار مصادره ننموده است و آن قصه را بیان
کرده است لکن در اینجا محتاج بیش مذکور شود و هم هیچگاه نماز صبح از او فوت نشد با اینکه هم
گاه در عیش و طرب و لهو و لعب منهمک و مستغرق بود و روزگار خود را بکامرانی و خوشی لذائذ
بسر میبرد و هم گفته است که نصر الدوله را سیصد و شصت جاریه بود که در هر شب با یکیش خلوت میکرد
تا آن سال سپری میگردید و مانند آن شب نیز رسید نوبت بدو نمی افتاد و هم اوقات خود را
قسمت فرموده بود یک قسمت از برای نظر کردن در مصالح دولت و جهانبانی و قسمت دیگر
از برای لذت و کامرانی موقوف بود و هم اولاد بسیار از وی پدید آمد و هم شعرای
عصرش بحضرت او مشتاق شده و او را مدح میگفتند و مدایح او را در دواوین های خود ضبط میکردند
و از جمله سعادات و فر و اقبال و میمنت و اجلال او آن بود که وزارت کردند از برای او
دو وزیر که هر یک وزیر خلیفه بودند نخستین ابو القاسم حسین بن علی معروف بابن المغربی صاحب

شعر و رسائل مصنفات مشهوره واو وزیر خلیفه مصر بود و از وی مفارقت کرد و بخدمت امیر ابی النصر
مذکور آمد و از برای او دو دفعه وزارت کرد و دیگر فخر الدوله ابی نصر بن جهیر بود که وزارت ابی النصر
را نمود و از آن پس بوزارت بغداد مباهی گشت چنانکه ان شاء الله تعالی مذکور میگردد بالجمله
نصر الدوله همه گاه روز بهین سال شمرد و کامروائی و سلطانی و عیش و عشرت و عدل و داد نمود
تا کار بجائی که زمانش برسید و در روز بیست و نهم شهر شوال سال چهارصد و پنجاه و سه هجری وفات
کرد و در مسجد جامع محدثه مدفون گردید و بعضی گفته‌اند در قصر سلطنت مدفون گردید و از آن پس نقیبه که
بایشان معروف است و بجامع محدثه چسپیده است نقل شد و مدت زندگانی ابونصر هشتاد و هشت
سال بود از این پنجاه و دو سال امارت داشت و بعضی چهل و دو سال گفته‌اند و میافارقین مشهورست
ضبطش لازم میشود و محدثه بضم میم و سکون حاء مهمله و دال مهمله و بعد از دال ثاء مثلثه پس
از ثاء هاء رابطی و در شرح میافارقین است و سعدی بکسر سین مهمله و دال مهمله و بعد از دال لام مکسوره
شده و نیز قبه‌ایست در قصری که مبنی است بر سه دعائم و این لفظ عجمیست بمعنی او ثلث قوائم است
و بعد از نصر الدوله پسرش نظام الدین ابوالقاسم نصر صاحب ملک پدر گردید و در جای او
نشست احمد المنعوت بالمستعلی ابن المستنصر بن الظاهر بن الحاکم بن العزیز بن
المعز بن المنصور بن القائم بن المهدی عبدالله کنیتش ابوالقاسم است و تتمه نسبت او در ذکر مهدی
در حرف میم مهمله و کیفیت اختلاف در آن ان شاء الله تعالی خواهد آمد بالجمله ابوالقاسم بعد
از پدرش المستنصر حکمران دیار مصریه و شامیه گردید لکن در ایام او دولت ایشان مختل و امور ایشان
ضعیف و از اکثر بلاد شام دست ایشان کوتاه گردید و بلاد شامیه در میان مردم ترک و
فرنگ قسمت گردید چه ایشان داخل شام شدند و نازل شدند بر انطاکیه در ذی القعده سال
چهارصد و نود هجری پس از آن انطاکیه را تسلیم کردند در شانزدهم رجب سال چهارصد و نود
و یک و معرة النعمان را گرفتند در سال چهارصد و نود و دو هجری و بیت المقدس را گرفتند
در شهر شعبان سال چهارصد و نود و دو و نیم بیشتر مردم فرنگ بیشتر از چهل روز در بیت المقدس
اقامت داشتند و این قبل از گرفتن بیت المقدس بود و در ظهر روز جمعه آن شهر را گرفتند و
در مدت یک هفته جمعی کثیر از مسلمانان را مقتول کردند و در مسجد اقصی افزون از هفتاد هزار

۷۳
ابوالقاسم احمد المنعوت بالمستعلی
ع

فرنگ نز

نفر کشته شد و چندان ظروف طلا و نقره که در تکیه صخره بود برگرفتند که بحساب نیاید و از این جهت
کار مسلمانان بحث پریشان گردید و همه مضطرب و پراکنده و از اماکن خویش دور شدند و از این پس
ان شاء الله تعالی بعضی از حکایات در ترجمه افضل ابن امیر الجیوش در حرف شین خواهد آمد و
افضل که پادشاه بود با امیر الجیوش منعوت در روز جمعه بیست و پنجم شهر رمضان در سال چهار
صد و نود و یک و برخی در شهر شعبان چهارصد و هشتاد و یک گفته‌اند آنجا را از سکمان بن ارتق
گرفت و شخصی را از جانب خود در آنجا ولایت داد و لکن آن شخص را تاب مقاومت و مقاومت با
با مردم فرنگ نبود از این روی مردم فرنگ در آنجا استیلا یافتند و اگر در دست ارتقیه داده بود
از برای مسلمانان اصلح بود و پس از آن مردم فرنگ در ایام افضل بر اغلب بلاد ساحل مستولی گردید
و در شوال سال چهارصد و نود و سیم حیفا را متملک شدند و در سال چهارصد و نود و چهار قیساریه
را متصرف داشتند و در این وقت از برای مستعلی با وجود افضل حکومتی نبود و در ایام مستعلی برادرش نزار
بسوی اسکندریه فرار کرد و نزار همان اگرچه اصحاب دعوه در قلعه الموت و این قلاع است و امر
و مشهور است و این مختصر از شرح آن خارج است و ولادت مستعلی در بیستم محرم سال چهارصد و
شصت و نهم بود در قاهره و در روز غدیر خم که هیجدهم ذیحجه الحرام است در سال چهارصد و
هشتاد و هشت با او بیعت کردند و در روز سه شنبه هفدهم شهر صفر المظفر سال چهارصد و نود و پنج هجری
در مصر وفات کرد مترجم گوید صاحب تاریخ مصر تولد مستعلی را در سال دویست و شصت و
هفتم بود و در سال شصت و نهم بلاء غلاء و آشوب و باء عظیم گردید و در دمشق نام مستعلی را از خطبه
بیفکندند و بنام خلفای عباسی خطبه راندند و در سال چهارصد و نود و پنجم سیزده شب از شهر صفر بجای
مانده مستعلی بمرد و در این وقت بیست و هشت سال و بیست و هشت روز از عمرش و هفت
سال و دو ماه از مدت خلافتش برگذشته بود و در زمان او در امورات او و دولت او اختلال
بسیار پدید شد و اسماعیلیه بر دو فرقه شدند یک فرقه نزاریه شدند و در امامت مستعلی
طعن داشتند و یک طبقه امامت او را تصدیق میکردند و با وجود افضل هیچ امر و نهی
برای مستعلی نبود و بعضی گفته‌اند پوشیده او را کشتند والله اعلم و سلطان مغرب عمان است
مصنف سلطان هم ذکر کرده است و هر دو صحیح است و حیفا بموضعی در سینه است و حیفا

ابو العباس احمد بن الامیر یوسف ملقب بعماد الدین

ص

غیر مهموز و حصنی است بر ساحل بحر شام نزدیک بافا . قیاریه بفتح قاف و سکون یاء مثناة تحتانی
و سین مهمله و بعد از الف راء مهمله و یاء مشدده بلده بر ساحل شام است و در شمار فلسطین است و
میانه آن و طبریه سه روزه است احمد بن الامیر یوسف سیف الدین ابی الحسن علی بن احمد بن
ابی الهیجا بن عبد الله بن عبد الخلیل بن المرزبان الهکاری معروف بابن المشطوب ملقب بعماد الدین
و مشطوب لقب پدر عماد الدین است و از این روی او را مشطوب گفتند که صورتش مخطوط بود
و در لغت مشطب السیف طرائقه التی فی متنه و احدها شطبه است بالجمله عماد الدین از امرای فخام
بود و در حدیث ملوک حرمتی بسزا داشت و بخشش در حدیث ملوک معروف بود و مثل ملکی از اعضا
میرفت همتی عالی داشت و بجود و کرم و سماحت و شجاعت و علو نفس و سمو قدر ممتاز بود و لکن
از وی اندازه چیزی و بخشش را بزرگ میداشتند و او در خروج بر ملوک و قایع مشهوره است و
محتاج بذکر نیست و او از امراء دولت صلاحیه است چه پدرش امیر سیف الدین کاهیکه بدو دهان
میگفت نابلس اقطاعی از برای او بود که سلطان صلاح الدین ثلث انهار از برای مصالح
بیت المقدس مالک کردید و باقی را عماد الدین مذکور صاحب شد و جد عماد الدین ابو الهیجا صاحب
عمادیه بود و جمعی از بلاد هکاریه قلاعی چند او را بود بالجمله همه گاه ابن مشطوب معزز و محترم
و دستگاه کرم بود تا گاهی که در سال واقعه دمیاط بعضی حرکات از او صادر گردید که مشهور است
و مصنف میگوید من این تفصیل را در ترجمه ملک الکامل ذکر کرده ام و هو محمد بن ملک العادل از
این روی از دیار مصریه منصرف گردید و کارش پستی گرفت و روزگارش تنگ شد تا
گاهیکه در ماه ربیع الاخر در تل یعفور بقلعه که میان موصل و سنجار است محصور گردید این قصیه مشهور
است پس امیر بدر الدین لؤلؤ اتابک صاحب موصل با او مراسله نمود و با او خدعه کرد و او
را اطمینان میداد باینکه با طاعت و انقیاد از عمل نماید و بر این شرط سوگند خورد و ابن
مشطوب بموصل آمد و در آنجا اندکی اقامت داشت پس او را گرفت و این واقعه در سال
ششصد و هفده هجری بود و او را بخدمت ملک الاشرف مظفر الدین موسی بن الملک العادل
در سال نمودند و در این وقت او را باستیلاء کز لعیت بلکه بلاطفت و خدعه بود چه خروج عماد الدین
در این دفعه از برای لؤلؤ ضرر داشت پس ملک الاشرف او را در قلعه حران محبوس نمود و بندهای

لیلهما

شدید از آهن بر پای او بر نهاد و بر دستهای او بند چون بر نهاد و روزگارش بتلخی و شدتی بپوست
و بر سر و ریش و جامه اش شپش فراوان پدید گردید چنانکه بعضی روایت کرده اند مصنف میگوید
من این حکایت را بوقتیکه در صغر سن بودم می شنیدم و در همان زمان این واقعه روی داده بود و مرا
رسید که بعضی کسان که بصحبت او تعلق داشته بودند این دو بیت را در استعطاف ملک الاشرف
در آن معنی نوشته

یا من بدوام سعده دار فلک	ما انت من الملوک بل انت ملک
مملوکک ابن المشطوب فی السجن هلک	اطلقه فان الامر لله و لک

و ابن مشطوب بدینسان بود تا گاهیکه مقیدا و محبوسا در شهر ربیع الاخر سال ششصد و نوزده هجری
از تنگنای زندان بسرای جاودان انتقال یافت و دختر او قبه در باب مدینه رأس العین از برای او
بساخت و پدرش را از حران بدانجا نقل نمود و مدفون ساخت مصنف میگوید من قبر او را در
آنجا دیدم و آنگاه که ابن مشطوب در زندان محبوس بود شخصی از او با این دو بیت را انشا کرده
بخدمت او ارسال داشت

یا احمد ما زلت عماد الدین	یا اشجع من امسک رمحا بیمین
لا تیأس اذ حللت فی سجنهم	ها یوسف قد اقام فی السجن سنین

و این شعر ما خوذ است از شعر بحتری که از جمله اشعار اوست و هو هذا

اما فی رسول الله یوسف اسوة	لمثلک محبوسا علی الظلم و الافک
اقام جمیل الصبر فی السجن برهة	فآل به الصبر الجمیل الی الملک

ولادت امیر عماد الدین در سال پانصد و هشتاد و یک هجری تقریبا بود مصنف میگوید در بعضی از رسایل
قاضی الفاضل ملاحظه کردم که امیر سیف الدین علی بن احمد الهکاری معروف بمشطوب الناصر
صلاح الدین را مراسله نوشت و او را از ولادت پسرش عماد الدین ابو العباس احمد بن کور
خبر داد و این که سیف الدین با زوجه دیگر بود که او نیز حامله است پس قاضی الفاضل بمیکو به جواب
بر نگاشت وصل کتاب الامیر دام الاعلی المخبر بالولدین الحال علی التوفیق و السابق کتب الله
سلامته فی الطریق فسرنا بالغرة الطالعة من ثناها و توقعنا المسرة

بالثمرة الباقية في الجامعه یعنی مکتوبه
رسید که شعر بر خبر دو فرزندش که یکی تا آن زمان بر توفیق است وارد شده است و آن دیگر در راه است
و از خدای سلامت او را در طی طریق خواستارم پس به تحریر ما سرور کرا سینه به عزه که سر از
حجاب بدر کرده و طالع شده است و هم در طلب مسرت و شغف هستم بدان ثمر دیگر که هنوز
در ورق خود مکشوف است بالجمله والد عماد الدین سیف الدین المشطوب را سلطان صلاح الدین از
این روی که مردم فرنگ اسیری بوز رسانند او را و بهاء الدین قراقوش را که از این پس انشاءالله تعالی
مذکور خواهد شد قرار داد در عکاء باشند و همه گاه در عکاء بودند تا آنکه مردم فرنگ ایشان را در عکاء
محاصره کردند و عکاء را مسخر داشتند و سیف الدین از عکاء بیرون شد و بخدمت صلاح الدین شتافت
در اینوقت سلطان صلاح الدین در قدس اقامت داشت پس سیف الدین در روز پنجشنبه ... ان
ماه جمادی الاخره سال پانصد و هشتاد و هشت هجری بحضرت سلطان شد ابن شداد میگوید سیف الدین
بغتة بخدمت سلطان شد و در این زمان برادر سلطان ملک العادل نیز بخدمت سلطان بود چون
سلطان سیف الدین بدید از جای برجست و با او معانقه کرد و بهش از ورود او خورسند گردید مجلس را
از بیگانه پرداخته گردانید و با او خلوت کرد و زمانی طویل با وی صحبت داشت مع القصه وفات
سیف الدین روز پنجشنبه بیست و ششم شهر شوال بود در سال پانصد و هشتاد و هشت هجری در نابلس
و این موافق روایت عماد اصفهانی است در کتاب برق الشامی که از مؤلفات اوست و
بهاء الدین بن شداد در کتاب خودش که موسوم بسیرة سلطان صلاح الدین است میگوید
وفات سیف الدین روز یکشنبه بیست و سیم شهر شوال در سال پانصد و هشتاد و هشت هجری
بود در قدس الشریف و بعد از آنکه در مسجد اقصی بروی نماز گذاشتند در خانه خودش بخاکش
سپردند و در میان امراء دولت صلاحیه هیچکس بعلو مرتبت و قدر منزلت او نبود و هیچکس در ...
مقام او را امیر کرد و او را امیر الکبیر میخواندند و این لفظ لقب او شد و هیچکس غیر او بدین نام نامیده
نشد مصنف میگوید بخط قاضی الفاضل دیدم که از وفات امیر سیف الدین خبر داده است و میگوید
امیر سیف الدین المشطوب امیر اکراد و بزرگترین ایشان بود و وفاتش در روز یکشنبه بیست و
دویم شوال در سال پانصد و هشتاد و هشت هجری در قدس بود و ذخیره او در روز دیگر ...

کفت درنابلس

کفت در نابلس و جاهای دیگر سیصد هزار دینار بود و آنگاه که مرد نزدیک صد روز گذشته
بود که اسیر شد فسبحان الحی الذی لا یموت و تهدم به بنیان قوم والدهر قاض ما علیه لوم
این کلام قاضی الفاضل است مصنف میگوید کلام قاضی الفاضل که و تهدم به بنیان قوم الکلام
نزدیک بقول مذکور در حماسه است و کلام حماسه در این حلول کرده است که میگوید شعر

فما کان قیس هلکه هلک واحد ... ولکنه بنیان قوم تهدما

و این بیت از جمله مرثیه عبدة بن الطبیب است که مرثیه گفته است بدان قیس بن عاصم منقری که
از بادیه بحضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله در وفد بنی تمیم در سال نهم هجری و مسلمان شد
و پیغمبر در حق او فرموده است که قیس بن عاصم سید اهل وبر است و قیس مردی عاقل
و مشهور به حلم و سیادت بود و اهل عربیت در اعراب این شعر سخن ها کرده اند و این مختصر را
گنجایش تفصیل نیست و این شعر را ابو تمام طائی در باب مراثی از جمله شعر ذکر نموده است

علیک سلام الله قیس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان یترحما
تحیة من غادرته غرض الردی ... اذا زار عن شحط بلادک سلما
فما کان قیس هلکه هلک واحد ... ولکنه بنیان قوم تهدما

و این قیس بسی با حمیت و غیرت بود از آن نفرتی که داشت و نخواست دختران خود را
بدست مردم دهد دختران خویش را زنده در گور کردی و اول کس وی بود که این بدعت
نهاد و مردم بدو گرویدند و این کردار نکوهیده و رفتار ناستوده پیش گرفتند و این قانون
مرسوم بر پای بود تا که اسلام قوام یافت و این عمل انهدام پذیرفت و اما فوت امیر
بدر الدین لؤلؤ مذکور در روز بیست و سیم شعبان سال ششصد و پنجاه و هشت هجری در قلعه موصل
بود و در همانجا مدفون گردید در همان مشهدی که در آنجاست و عمر او نزدیک به هشتاد
سال بود رحمه ... گوید علماء ... بلدی است احمد بن عبد السید بن شعبان بن محمد
بن جابر بن قحطان الاربلی کنیتش ابو العباس و لقبش صلاح الدین است و از خانه
وادی بزرگی است در اربل و در حضرت ملک معظم مظفر الدین بن زین الدین حاجب
اربل حاجب بود و ملک مذکور حالش بروی شوریده گردید و او را مدتی در بند افکند

۷۵
ابو العباس
احمد بن السید
ملقب بصلاح الدین
الاربلی
مه

واٰنگاه که رها گردید از اربل بیرون شتافت و همی خواست بسلام شام شود و صحبت ملک [illegible]
بهاء الدین ایوب ابن ملک العادل را دریابد این حکایت در سال ششصد و هجری بود پس بگرفتش
ملک المغیث بن الملک العادل شد و او قدر و مکانت ابو العباس را در اربل دانسته بود و
او را بزرگوار بداشت از این روی امور ابو العباس بحث رونق گرفت و در حضرت او
بسی قرب و منزلت حاصل کرد و این بود تا گاهیکه ملک المغیث بمرد و زندگانی بهشت پس صلاح
الدین از آنجا بدیار مصر رفت و در پیش ملک الکامل را اختیار کرد و حضرت او مکانت
تمام بدست نمود و منزلتی رفیع و مقامی منیع حاصل ساخت و آن قرب و منزلت یافت
که هیچکس را حاصل نیامد و در خلوات حضور داشت و او را یکی از امرای خود گردانیده
و این صلاح الدین مردی فاضل و کامل و نجیب است و درایت ممتاز بود مصنف میگوید
مرا خبر رسیده است که صلاح الدین خلاصه امام غزالی را که در فقه نوشته بود حفظ کرده
و هم او را اشعار نیکو و رباعیات بدیعه رائقه بود و بدین سبب نزد ملوک حیثیت
و منزلت یافت بالجمله چون چندی برگذشت ملک الکامل بر وی غضب کرد و او را در زندان
انداخت در شهر محرم الحرام در سال ششصد و هجده هجری و در این وقت ملک الکامل
در منصوره با مردم فرنگ مقاتلت و مبارزت داشت پس صلاح الدین را بقاهره
آوردند و بدان سان محبوس بود تا شهر ربیع الاول سال ششصد و بیست دویم هجری
پس از آن صلاح الدین رباعی بگفت و یکی از اهل طرب بیاموخت و او نزد ملک الکامل
تغنی کرد ملک را بسیار خوش آمد و گفت این شعر از کیست گفتند از صلاح الدین است
از وی خورسندی پدید آمد و عفو نمود و او را از بند نجات دادند و رباعی مذکور که
که صلاح الدین انشاد کرده است این است

ما امر تجنبك على الصب خفي | افنيت زماني بالاسى والاسف
ما ذا الغضب تعقبه رضي ولقد | بالغت وما اردت الا تلفي

و بعضی بر آنند که از رباعی اسباب خلاص صلاح الدین شد این دو بیت است

اصنع ما شئت انت المحبوب | ما لي ذنب بلى كما قلت ذنوب

هل تسمح

هل تسمح بالوصال في ليلتنا | تجلو صدا القلب وتعفو وتتوب

مع القصة چون صلاح الدین از حبس نجات یافت دیگر باره مورد تفقدات و تلطفات ملک
الکامل گردید و مکانت و منزلتش از نخست روز برافزون آمد و چنان شد که ملک الکامل بعضی بر
برادرانش متغیر گردید و او ملک الفائز سابق الدین ابراهیم الملک العادل بود پس سابق
الدین بر صلاح الدین در آمد و از وی خواستار شد که میان او و برادرش ملک الکامل را
الفت اندازد و این مغایرت را بمصالحت آورد و صلاح الدین از برای اصلاح ذات البین این شعر را
بملک الکامل مکتوب کرد

وشرط صاحب مصر ان يكون كما | قد كان يوسف في الحسنى لاخوته
اساؤوا فقابلهم بالعفو وافتقروا | فبرهم وتولاهم برحمته

واٰنگاه که امپراطور ملک صقلیه بساحل شام آمد در سال ششصد و بیست و شش هجری ملک الکامل
صلاح الدین را بحضرت او رسول فرمود و او با امپراطور ملاقات کرد و بعد از تقریر قواعد
و مراجعت امپراطور صلاح الدین این شعر بحضرت ملک الکامل انفاذ نمود

زعم الانبرور الا نبروز بانه | سلم يدوم لنا على اقواله
شرب اليمين فان تعرض ناكثا | فليأكلن لذاك يحم شماله

و هم از اشعار صلاح الدین است

واذا رايت بنيك فاعلم انهم | قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون الى محل ابيهم | وتجهز الآباء للترحال

مصنف میگوید که یکی از اصحاب ما انشاد کرد مرا این دو شعر را از صلاح الدین

يوم القيمة فيه ما سمعت به | من كل هول فكن منه على حذر
يكفيك من هوله ان لست تعلمه | الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

و قتی شرف الدین عنین شاعر دمشقی بصلاح الدین از دمشق مکتوبی بدیار مصر فرستاد
مصنف میگوید صاحب من عفیف الدین ابو الحسن علی بن عدلان نحوی مترجم موصلی با
من گفت که این کتاب نزد صلاح الدین بود و مشتمل بر وصایا و نصایح و در اول آن این شعر

نگاشته بود فی الحقیقه بدیع است

ابثک ما لقیت من اللیالی	فقد قصت قوادمها جناحی
وکیف یفیق من عنت الرزایا	مریض ما یری وجه الصلاح

وصلاح الدین مذکور را دیوان شعر و دیوان رباعیات است و همه گاه مرتبت و حشمت و علو منزلت و مرتبت بود چه در حضرت ملک الکامل و چه در خدمت دیگر ملوک و آنگاه که ملک الکامل قصد بلاد روم صلاح الدین نیز حاضر حضرت بود و چون نزدیک سویداء رسیدند صلاح الدین در میان لشکرگاه مریض گردید پس او را بجانب رها کوچ داد و قبل از آنکه داخل رها شود در بیست و پنجم شهر ذی حجه در سال ششصد و سی و یک هجری وفات کرد و در ظاهر رها در مقبره باب حران مدفون گردید پس از آن پسرش او را از آنجا نقل کرد و بدیار مصریه آورد و در تربت آنجا در قرافه صغری دفن نمود در سال ششصد و سی و هشت هجری در اواخر شهر شعبان مصنف میگوید من در این وقت در قاهره و مقدار عمر صلاح الدین در روز وفاتش شصت سال بود مصنف میگوید پس از آن بر تاریخ تولد صلاح الدین واقف شدم در شهر ربیع الآخر پانصد و هشتاد و دو هجری بود در اربل و باین حساب مدت حیات صلاح الدین پنجاه و نه سال میشود و اربل بکسر همزه و سکون راء مهمله و کسر باء موحده و بعد از آن لام این نسبت بسوی اربل است و اربل شهری عظیم است از طرف شرقی موصل و نزدیک بموصل است والله تعالی اعلم مترجم گوید منصوره منقول است از نصر و در چند موضع است یکی در عرض سند است که منصور بن جمهور که عاملی از بنی امیه است بنا کرده است و شهری عظیم است و بسیار حرارت و فواکه در آنجا حاصل میشود و منصوره نیز شهر خوارزم قدیم است که بر شرقی جیحون است و آب آنجا را فرو گرفت و بجانب غربی نقل کردند و منصوره شهری نزدیک قیروان از افریقیه که منصور بن القاسم المهدی بنا نهاده است و از آن پس خراب شد و منصوره بلده ایست که ملک العادل ایوب در میان دمیاط و قاهره بنا نهاده است و منصوره بلد ایست در زمین میان حبشه و نفیل الحمراء صقلیه بکسر هر سه حرف و بعضی بکسر گفته اند و اکثر مردمش بفتح صاد و لام میخوانند از جزایر بحر مغرب است مقابل افریقیه مثلث الشکل

میان هر زاویه با دیگری هشت روز راه است و بعضی گفته اند دورش پانزده روز راه است و صقلیه را این زمان بکتابهای فرنگی جغرافیا سیسیلی مینگارند و رها بفتح اول ممدود و مقصور اسم شهریست در جزیره بالای حران و بعضی گفته اند که اسم رها بزبان رومی آذاسا میباشد احمد ابن ابی نصر الخصیب بن عبد الحمید بن الضحاک الجرجانی الاصل کنیتش ابو العباس است وزارت المنتصر بالله بن المتوکل را داشت و بعد از منتصر وزارت المستعین بالله باوی بود و در ایام مستعین مابروی بشورانیدند او را اخراج کرد بجزیره اقریطش فرستادش و بشجاعت و تهور موصوف بود و او را در تهور سته اخبار است از آن جمله حکایت کرده اند که روزی سوار بود و کسی بروی در آمد و از ظلمی که بروی رسیده بود شکایت کرد ابو العباس پای خود از رکاب بیرون آورد و چنان بر شکم عارض زد که مرد این امر در میان مردم انتشار یافت و شعرا در این وقت این دو بیت را در این باب انشاد کردند

قل للخلیفة یا ابن عم محمد	اشکل وزیرک انه رکال
اشکله عن رکل الرجال وان ترد	مالا فعند وزیرک الاموال

و رکل بمعنی لگد زدن است گفته میشود رکله اذا رفسه و پدر ابو العباس که خصیب باشد ممدوح ابی نواس حکمی است و او را در مدح خصیب دو قصیده است که هر دو رائیه است و ابی نواس را این قصیده بمصر شد چه خصیب امیر مصر بود یکی از آن ابیات این است

تقول التی من بیتها خف مرکبی	عزیز علینا ان نراک تسیر
اما دون مصر للغنی متطلب	بلی ان اسباب الغنی لکثیر
فقلت لها واستعجلتها بوادر	جرت فجری من جریهن عبیر
ذرینی اکثر حاسدیک برحلة	الی بلد فیها الخصیب امیر
اذا لم تزر ارض الخصیب رکابنا	فای فتی بعد الخصیب تزور
فتی یشتری حسن الثناء بماله	ویعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه	ولکن یصیر الجود حیث یصیر
فلم تر عینی سوددا مثل سودد	یحل ابو نصر به ویسیر
فمن کان امسی جاهلا بمقالتی	فان امیر المومنین خبیر

۷۶
ابو العباس
احمد بن ابی نصر
الجرجانی الاصل

وما زال یولیه النصیحة یافعا | الی ان یری فی العارضین قتیر
اذا غاله امر فاما کفیته | واما علیه بالکلی تشیر
الیک رمت بالقوم هوج کانما | جماجمها تحت الرحال قبور
وان جدیرا اذ بلغتک بالمنی | وانت بما املت منک جدیر
فان تولنی منک الجمیل فاهله | والا فانی عاذر وشکور

واین قصیده طولیه است و چون ابی النصر الخصیب رسید ابو نواس را جایزه نیکو داد با الجمله وفات احمد مذکور در سال دویست و شصت و پنج هجری و اخراج اربجزیره اقریطس در سال دویست و چهل و هشت هجری بود و اقریطس بفتح همزه و سکون قاف و کسر راء مهمله و سکون یاء مثناة تحتانی و کسر طاء مهمله و بعد از طاء شین معجمه جزیره در بلاد مغرب است و جماعتی از علماء از انجا پیدا شدند و در شهر صفر سال سیصد و پنجاه هجری بدست مردم فرنگ مسخر گردید ترجمه گوید این اشعار رائیه مذکوره را مصنف در ترجمه ابو عمر بن دراج القسطلی مذکور نموده است شاید کتاب مکرر کرده اند در بعضی نسخ این اشعار مکرر شده است تبعا للنسخ التی تبعث مذکور ننمودیم و جرجان بضم اول چون عقران شهری عظیم و مشهور است در میان خراسان و طبرستان و معرب کرکان است و ان دو قطعه است یکی ان مدینه و دیگری بکراباد و میان این دو رودی عظیم است

احمد ابن حامد بن محمد بن عبد الله بن علی بن محمود بن هبة الله الاصبهانی کنیتش ابو نصر و لقبش عزیز الدین مستوفی است و عم عماد کاتب اصفهانی است و از این پس ان شاء الله تعالی ذکر عماد خواهد شد با الجمله عزیز الدین مذکور یکی از رؤسای بزرگ بود در دولت سلجوقیه مناصب و مقامات سنیه ارتفاع جست و همه وقت در دولت ایشان تقدم داشت نیازمندان بحضرتش روی مینهادند و چکامه سرایان بستایشش زبان میگشودند و از بخشش کامیاب میگشتند و این ابیات از جمله قصیده ایست که ابو الحسن محمد بن احمد بن حکینای البغدادی که شاعری مشهور است در حق او فرموده

فیلوا بانحو العراق رکابکم | لکنا لمن نال العزیز بصاحه

و قاضی ابو بکر احمد بن محمد ارجانی که از این پیش مذکور گشت او را فراوان گفته و ان چه شعرش که در ذیل ترجمه او نگارش یافت از جمله قصیده طولیه ایست که در مدح عزیز الدین مذکور گفته است

پیمانی بو

٧٧
ابو نصر احمد بن حامد ملقب بعزیز الدین مستوفی اصفهانی
عز

و چنان بود که پسر برادرش عماد مذکور بهمه گاه برفعت و منزلت او افتخار مینمود و در شهر سوال القاسم اورا مذکور ساخته و ابو نصر در اواخر ایام خود متولی خزانه سلطان محمود بن محمد بن ملکشاه بن الب ارسلان السلجوقی بود و چنان بود که سلطان محمود مذکور دختر عم خود سلطان سنجر بن ملکشاه را تزویج کرده بود و ان دختر در خزانه سلطان محمود حمل داده از تحف و بعضی اشیاء نفیسه که مانند انها در خزانه ملوک نبود مفقود شد سلطان محمود انکار ان اشیاء را نمود و این که عزیز الدین جهت انکه از دار او بود از این اشیاء اطلاع داشت بیم کرد که مبادا الهم باز گوید و ان اشیاء را باز نماید و کذب او مکشوف افتد پس عزیز الدین را بگرفت و بقلعه تکریت فرستاد و چه القلعه در ان وقت از نجم پس در انجا عزیز الدین را محبوس بداشت و پس از ان مقتولش ساخت و این واقعه در اوایل سال پانصد و بیست و پنج هجری بود و پسر برادر عزیز الدین عماد کاتب در کتاب خریده ذکر کرده است که مولد عزیز الدین در اصفهان در سال چهارصد و هشتاد و دوم هجری بود و قتل او در پانصد و بیست و شش هجری در تکریت بود و در بغداد ماخوذ گردید و عماد میگوید انگاه که عزیز الدین مقتول گردید نجم الدین ایوب پدر سلطان صلاح الدین با برادرش اسد الدین شیرکوه که امیر بودند در قلعه مذکوره موکل و متولی امور قلعه بودند و هر چند خواستند عزیز الدین را از مرض قتل برهانند و این داهیه از وی بگردانند فایدتی نکرد و دفع ایشان رفع انکار را ننمود و الله بفتح همزه و ضم لام و سکون باء لفظ عجمی است و اسم طائر معروفی است که در عربی عقاب گفته میشود و از این پیش در ضبط اصفهان سخن کردیم اکنون باعادت حاجت نیست والله تعالی اعلم ارتق ابن اکسب ترکمانی جد ملوک ارتقیه است و او مردی از ترکمانان است که بر حلوان و جبل غلبه کرد و پس از ان بسوی شام سفر کرد و مفارقت نمود از فخر الدوله بن ابی النصر محمد بن جهیر بسبب انکه سلطان محمد بن ملکشاه و استقصیه در سال چهارصد و چهل و هشت و بعضی چهل و نه گفته اند و از جانب تاج الدوله تتش سلجوقی که از این پس ان شاء الله تعالی مذکور خواهد گردید در قدس امارت یافت و چون ارتق در همین سال مذکور در قدس وفات یافت دو پسر ارتق سکمان و ایل غازی در قدس امارت یافتند و همه گاه هر دوشان در قدس حکومت داشتند تا اینکه افضل شاهنشاه امیر جیوش که ان شاء الله از این بعد مذکور خواهد گردید با لشکری بایشان قصد انها نمود و در شهر شوال سال چهارصد

٧٨
ارتق ابن اکسب ترکمانی
ع

نود و یک هجری قدس را از ایشان ماخوذ داشت و پسران ارتق ببلاد جزیره فراتیه توجه کردند
دیار بکر را مالک شدند و اکنون صاحب قلعه ماردین از اولاد ارتق است و پسر او نجم الدین
غازی ملک مدینه ماردین گردید در سال پانصد و یک هجری و چنان شد که سلطان محمد شحنگیت
بغداد را بوی تفویض فرمود و سکمان بن ارتق بمرض خویش در راه فرات میان طرابلس و قدس
در سال چهارصد و نود و هشت هجری وفات کرد و پس از وی اولادش امارت کردند
و سکمان بن ارتق صاحب بیت المقدس که پسر اوست و افضل امیر الجیوش در مصر از وی اخذ
کرد بیت المقدس را صاحب قلعه ماردین الان از اولاد اوست و ارتق مذکور مردی بود با
فراست و شهامت و نجابت معروف و بعزم و حزم و جد و جهد موصوف و در سال
چهارصد و هشتاد و چهار هجری وفات کرد و ارتق بضم همزه و سکون راء مهمله و ضم تاء مثناة
فوقانی و بعد از تاء قاف است و اکسب بفتح همزه و سکون کاف و فتح سین مهمله و بعد از
سین باء موحده است و بعضی اکسک گفته اند بکاف بدل باء والله تعالی اعلم بحقایق الاحوال
ابن عبد الله البساسیری الترکی کنیتش ابو الحرث است وی در بغداد مقدم اتراک بود و بعضی گویند
که او مملوک بهاء الدوله بن عضد الدوله بن بویه است والله اعلم و وی همان کس است که بر امام
القائم بامر الله در بغداد خروج کرد با آنکه قائم او را بر جمیع اتراک مقدم داشت و او را در جمیع
امور امارت داد و خطباء در منابر عراق و خوزستان بنامش خطبه خواندند و امرش بحث بالا
گرفت و ملوک از وی هیبت گرفتند و اندازه بر داشتند پس بر امام القائم بامر الله خروج کرد و
او را از بغداد اخراج نمود و بنام مستنصر عبیدی صاحب مصر خطبه خواندند پس القائم بامر الله
نزدیک امیر العرب محیی الدین ابی الحارث مهارش بن المجلی العقیلی صاحب عانه و حدیثه
شد و پریشان و پژولیده خاطر بود پس محیی الدین او را منزل داد و بزرگش بداشت و آنچه
ما یحتاج او در یک سال بود تمام کفایت کرد تا آنکه طغرل بیک سلجوقی که ازین پس مذکور شود
ان شاء الله تعالی امد و بساسیری مذکور را مقاتلت نمود و او را بکشت و القائم بامر الله بعد معاودت
ببغداد معاودت نمود روزیکه وارد بغداد گردید در مثل همان روز از بغداد بیرون شده بود
بعد از یکسال تمام و این از نوادر اتفاقات و غرائب حکایات است و این قصه مشهور است

بساسیری

بساسیری را سپاه سلطان طغرل بیک سلجوقی در بغداد و در روز پنجشنبه پانزدهم شهر ذیحجه کشته و ابن الاثیر
گفته است که در روز پانزدهم ذیحجه سال چهار صد و پنجاه و یک هجری کشته شد و سر او در بغداد گردانیدند و در
مقابل باب النوبی او را بردار زدند و بساسیری بفتح باء موحده و سین مهمله و بعد از الف سین مهمله مکسوره و بعد
ازان یاء ساکنه مثناة تحتانی و بعد از یاء راء مهمله این نسبت بسوی بلده ایست در فارس که از آن البسا میگویند و در
عربی فسا میخوانند و نسبت بسوی آن در عربی فسوی است و از آنجاست شیخ ابو علی فارسی نحوی
صاحب ایضاح و او را فسوی میگویند نیز و اهل فارس در نسبت بسوی بسا بساسیری میگویند و این نسبت
بغایت شاذ است و بر خلاف اصل است و سید ارسلان از بسا بود ازین روی مملوک را نیز بدان نسبت
دادند و بساسیری شهرت یافت و این بنا بر روایت سمعانی است که از ابو العباس احمد بن علی بن
بابر القابسی ادیب نقل کرده است و در این لفظ بساسیری زیادتی است که در اصل میبایست که بسیری باشد
چه باید بساوی گفت و امیر مهارش بن المجلی در شهر صفر سال چهارصد و نود و نه هجری وفات کرد
و عمرش بهشتاد رسیده بود و هو مهارش بن المجلی بن عکیث بن قیان بن شعیب بن المقلد بن جعفر بن عمرو
بن المهنا و بقیه نسبت او ان شاء الله تعالی در ترجمه المقلد بن المسیب مذکور خواهد گردید در حبیب گوید صاحب
مجالس المؤمنین میگوید چنان شد که در میان بساسیری و رئیس الرؤساء که وزیر قائم خلیفه بود بواسطه
اختلاف مذهب غبار نقار بالا گرفت و بساسیری از بغداد بیرون شد و در بغارت بلاد و دیار مشغول
عباسی حاکم مصر استمداد کرد چون مستنصر تشیع او را میدانست خواهش او را پذیرفت و اشارت نمود که امر
بغداد را پریشان گردید و چون طغرل بیک که در آن هنگام در خراسان و عراق عجم و آذربایجان
حکمران بود این خبر بدانست بمدد خلیفه امد و از آنجا بجانب بساسیری که در موصل حکومت داشت
رهسپار شد و او را منهزم ساخت و در همین سال چون برادرش طغرل از برای دفع او خروج
کرد و چون بساسیری این خبر بدانست مستعجلا در بغداد شد و قائم خلیفه را حبس کرد و رئیس الرؤساء را که از
متعصبین اهل سنت بود با گروهی از خاصان خلیفه با شتران برنشانده گرد بازارها گردانیده
و همه را از قید حیات نجات داده بمهارش عقیلی سپرد و بنام مستنصر علوی خطبه خواند و قائم از
زندان بدست معتمدی مکتوبی بسوی طغرل بیک فرستاد و از وی امداد جست طغرل با صفی
الدین ابو العلاء منشی گفت سطری چند در انجاح خواهش خلیفه بنویسد همین مکتوب بنویس ابو العلاء

این آیت مبارک بنوشت ارجع الیهم فلنأتینهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة
وهم صاغرون طغرل بر وی تحسین کرد و گفت امید است که چنین شود چون از ابراهیم ینال خاطرش
آسوده شد روی به بغداد کرد و بساسیری فرار کرد و مهارش عقیلی خلیفه را باستقبال طغرل بیک آورد و طغرل
پس حرمت خلیفه را بداشت و در رکابش پیاده روان شد خلیفه گفت ارکب یا رکن الدین و آن
پس این لقب را بر القاب برافزودند و در اواخر ذیقعده سال چهارصد و پنجاه و یکم خلیفه و طغرل بیک
وارد بغداد شدند و طغرل از همانجا متوجه بساسیری شد و چون آنخبر به بغداد رسید که بساسیری با اعیان
مملکت چنان صلاح دانستند که بر لشکر بغداد اضافه کنند و خلیفه بمانی بپاه ببرد و رئیس الرؤساء که وزیر بود
این رای نشنود و جمعی از عوام را بسلاح جنگ و وظیفه بداد و مهیای جنگ شد تا آنکه در هشتم ذیقعده سال
چهارصد و پنجاه بساسیری با رایات سفید علوی خلفای مصر که بر آنها الامام المستنصر بالله ابو
تمیم معد امیر المؤمنین نوشته بود وارد بغداد گردید و شیعه باب الکرخ او را پذیرائی کرده خواستار شدند
که در پیرامون آنها فرود آید و بساسیری در آنجا لشکر فرود آورد و خیمه برافراخت و قریش بن بدران
که در خدمت او بود با جماعت خود در باب البصرة نزول نمود و بساسیری مردم را بنهب و غارت
تحریص نمود مردم شیعی که در باب الکرخ بودند خانهای سنیان را که در باب البصره بودند غارت
کردند و خانه قاضی القضاة دامغانی را که در بغداد بود نهب کردند و سجلات و کتب علمی او را
بردند و بعطاران فروختند و خانهای خدام خلیفه و نزدیکان ایشان را منهوب داشتند و در مساجد
بغداد و در جماعات و جمعات حی علی خیر العمل اذان گفتند و بر منابر و بنام مستنصر علوی خطبه
خواندند و سکه زدند آنگاه دار الخلافه را در میدان دادند و ابوالقاسم وزیر که رئیس الرؤساء
لقب داشت با جمعی که ایشان را در شمار سپاهیان در آورده بود هر چند کوشش کرد مثمر نیافتاد
و خلیفه بیچاره گردیده سوار شد با جمعی از آل عباس از برای فرار بیرون آمد قرآن
بر سر نیزه کرده جواری مو پریشان کرده روی بسوی بساسیری آوردند و از تخت خلیفه با
امیر عرب قریش بن بدران دچار شد و از برای خود و وزیر امان خواست و قریش او را امان
داده در خیمه خود آورد و چون بساسیری آنخبر بدانست قریش را ملامت کرد لکن بجهة اندیشه در
ملامت مبالغت نکرد و وزیر را حاضر کرده در معرض عتاب و خطاب بداشت و لعن نمود و سپاهی

امد ابتدا

او را ببردند بپایش زنجیر نهادند و آنگاه بغضب مود دار الخلافه را تمامت غارت کردند از جواهر که آنجا و فرش
و غیر آن هر چه تاراج کردند بعد از آن بساسیری و قریش چنان صواب دیدند که خلیفه را بدست مهارش بن
مجلی که امیر حدیثه بود بسپارند تا از بغداد بحدیثه برساند و خلیفه یکسال نزد مهارش بود چون جشن گوسپند
کشان برسید بساسیری سوار شد و خطبا و مؤذنان را جامه سفید بپوشانید و خود و اصحابش نیز جامه بپوشیدند
و بر فراز سر او درفش های مستنصریه و چترهای مصریه برافراشتند و بنام مستنصر خلیفه مصر که فاطمی بود خطبه
خواندند و مردم شیعی بغداد نیک شاد گردیدند آنگاه بساسیری اندیشه انتقام از اعیان اهل بغداد نمود پس جهت دیگر
[illegible] دشمنان خود را در دجله انداخت و دیگران را عطایا بخشید و در روز بیست و هشتم ذیقعده آنگر
وزیر خلیفه رئیس الرؤساء را بر شتری برنشاندند و گرد شهر بگردانیدند و پاره چرم بدست یکی از اوباش داده
در عقب او سوار کردند تا بر قفای او زدند تا باب الکرخ رسیدند شیعه آنجا کهنه کفش بر او زدند و غاره
بر او ریختند و آب دهن بر رویش افکندند و او را بشهر دنه و بکشتند و چون او را در تمامت شهر
گردش دادند بلشکرگاه بساسیری باز آوردند و پوست گاوی با شاخ بروی برکشیدند و هم چنانش
بر دار زدند و تا بیگاه اضطراب کرد و بمرد و بساسیری در صفر سال چهارصد و پنجاه و یک قاضی القضاة
دامغانی و جمعی از وجوه علویه و عباسیه را حاضر ساخت و از ایشان از برای مستنصر بالله فاطمی
بیعت گرفت و باتفاق ایشان بدار الخلافه آمد و بعد از انتظام امور خود بزیارت مشهد
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام شد و از آنجا بزیارت کربلا شد و بر حسب نذری که کرده بود
فرمانداد نهری حفر نمایند و آب فرات را بمشهد کربلا بیاورند و از آن طرف چون سلطان
طغرل از کار برادرش ابراهیم ینال فراغت یافت مکتوبی بقریش بن بدران نوشت که
بدان معامله خلیفه را بسوی بغداد فرست قریش از روی انکسار بدو نگاشت که اگر سلطان
بدینجانب روی آورد بقدر یکه ممکن است در مدافعه بساسیری خودداری نخواهم کرد لکن بیم آن
میرود که اگر معجلاً خلیفه را بفرستم از آسیب آسوده نباشد و از آن سوی چون بساسیری از نزدیک
شدن طغرل و نفاق قریش آگاهی یافت ماندن خود را در بغداد و از جاده خرد دور دید بر کنار
دید و از آنجا بواسط رفت تا تهیه مدافعه بیند و قریش فرصت یافته خلیفه را از حدیثه ببغداد
آوردند و سلطان بر بساسیری بتاخت و بساسیری در آن جنگ کشته شد و آنگاه که بساسیری

بر شهر بغداد مستولی شد عصا و عمامه و ردای خلیفه را بگرفت و از برای خلیفه فاطمی اسمعیلی بمصر فرستاد
و خلیفه بغداد را مجبور کرد تا بخط خود نوشت که با بودن بنی فاطمه او را در امر خلافت حقی نیست و
دران زمانیکه بساسیری در بغداد استیلا داشت عمارتی نیکو بر مرقد مطهر امام همام علی هادی
و حضرت امام حسن عسکری علیهما السلام در سامره بنا نهاد و العلم عند الله تعالی و حدیثه بفتح حاء مهمله و کسر دال
مهمله و سکون یاء مثناة تحتانی و ثاء مثلثه و بعد ازان هاء صفه عتیقه است یعنی کهنه و حدیثه در
چند موضع است یکی حدیثه موصل است شهری کوچک بر دجله طرف شرقی است و اکنون خراب
است از جهة موصل و برخی برانند که قبر عبدالله بن عمر بن خطاب در انجاست ولی این روایت
استوار نباشد چه عبدالله در مدینه وفات کرده و دوم حدیثه فرات است و آن حدیثة النوره فوق
هیت است در القلعه استوار است در وسط فرات و آب احاطه بران دارد و این همان است
که القائم بالله در انجا اقامت کرده و مردم انجا پارسا و پرهیزکار هستند بخلاف مردم عانه و دیگر قریه است
در غوطه دمشق که از احدیثه حرستن پس معرب میگویند و بعضی پس محله کشته اند و عانه بعین مهمله بروزن داغر
جزیره در فرات است و آن شهری مشهور است میان رحبه و هیت و قلعه حصین دارد و عانه نیز
شهریست در اردن از اعمال شام الله اعلم بحقایق الامور اشیاء ارسلان شاه بن عز الدین مسعود بن
قطب الدین مودود بن عماد الدین زنگی بن اق سنقر صاحب موصل و معروف باتابک و ملقب
بملک العادل در صرف جو مذکور است در موصل حکمران گردید و او ملکی با شهامت و نبالت بود
و بر جمیع امور اطلاع کافی و بصیرت وافی داشت و از مذهب خود بمذهب امام شافعی نقل کرده و
خوانده و هیچکس جز او بدین مذهب نبود در موصل مدرسه برای شافعیه بساخت و بدان خوبی
کم مدرسه دیده شده است و در شب یکشنبه بیست و نهم شهر رجب المرجب سال ششصد و هفت
هجری در شباره شط وفات کرد و شباره زمینی را گویند که گرد شده باشد و از اطراف آب
در انجا جمع شده باشد و شباره بپهلوی محراقه مصر است و مرگ او را پوشیده داشتند تا آنگاه که
او را داخل دارالسلطنه موصل کردند در مدرسه که خود در انجا بنا کرده بود دفن نمودند و دو پسر
از وی بماند که یکی ملک القاهر عز الدین مسعود و دیگر ملک المنصور عماد الدین زنگیست و این
دو تن در ترجمه جدشان عزیز الدین مسعود بن مودود بن زنگی مذکور هر کس خواهد از انجا بجوید با

٨٠
الملک العادل نور الدین
ابو الحرث ارسلان شاه
عز الدین مسعود بن
قف

خوند کر میکند که باتابک نور الدین مذکور بعد
از وفات پدرش بعمال [illegible] کرده در
هفتصد و اند کرده

بالجمله ملک القاهر بعد از پدرش در مملکت استیلا یافت و این قصه نیز در ترجمه عزیز الدین گذشته
است وی استاد امین الدین ابی الفضایل لؤلؤ است که بر موصل غلبه یافت و در سال ششصد و
دویم در اواخر شهر رمضان موصل را بحیطه تصرف در آورد و از تخت در انجا نیابت داشت و پس ازان
بانفراده استقلال یافت و این قصه در ترجمه عماد الدین ابن المشطوب مذکور گردیده والله تعالی
اعلم بحقایق الاحوال ابو زهیر ابن سعد السمان البابلی بالولاء البصری کنیتش ابوبکر است و از حمید
الطویل روایت حدیث کرده است و اهل عراق از وی روایت کرده اند و در ایامی که ابو جعفر
منصور بر سریر خلافت تکیه نیافته با او مصاحبت میکرد و چون منصور بر مسند خلافت تکیه کرد
ابوبکر از پی تهنیت خواست بخدمتش رود منصور او را بار نداد و او همچنان برفت بود تا روزی
که منصور بار عام در داد و مردم بحضرت او میشدند ابوبکر نیز بخدمت او شده سلام داد و تحیت
و درود فرستاد منصور گفت از چه روی بدینجا شتافتی عرض کرد خواستم ترا بخلافت تهنیت
گویم منصور گفت هزار دینار بوی عطا کنید و هم باو بگویند که ازین پس بخدمت ما نیاید
وظیفه تهنیت بجای آورد دیگر حضورش پسندیده نباشد پس ابوبکر از حضرت منصور بیرون شد
و چون یکسال بگذشت و چنان مجلس فراهم شد بخدمت منصور شتافت و بروی سلام
فرستاد منصور گفت از چه دیگر باره معاودت کردی گفت شنیدم مریض گشته برای عیادت
عیادت بخدمت تو شده ام منصور گفت هزار دینار بوی بدهید و باوی بگویید
شرط عیادت بجای آوردی ازین پس بدینجا مشتاب چه من قلیل الامراض هستم
ابوبکر از خدمت بیرون شد و بود تا چنان روزی فرارسید و منصور برای بار عام حکم
فرمود هم ابوبکر بحضرت وی حاضر گردید و شرایط تعظیم و تکریم بجای آورد منصور گفت
چه شد که دیگر باره بدین مجلس شتافتی عرض کرد شنیدم که ترا دعائی مستجاب است بخدمت
تو شدم تا مرا بیاموزی منصور گفت یا ابابکر این خیال که تو کرده بخطا بوده است دعای من
مستجاب نیست چه من هر سال خدا را بخوانم و استغاثت میکنم که تو دیگر نزد من نیائی
و باز تو میائی بالجمله ابوبکر را وقایع و حکایات مشهوره است ولادتش در سال یکصد
و یازده هجری بود و در سال دویست و سه و بعضی دویست و شش هجری گفته اند وفات یافت

٨١
ابوبکر
ابن زهیر بن سعد
السمان البابلی
فا

کرماز حسن بفتح همزه و سکون نا و صیحه و فتح با و بعد از با را و بعد ازان اسم علم است و سمعان بفتح سین مهمله و تشدید
میم و بعد از الف نون این نسبت بکسی میدهند که مع وصل روغن نماید و بصری بفتح با موحده و کسر آن و سکون
صاد مهمله و بعد از صاد را مهمله این نسبت بسوی بصره است و از مشهورترین شهرهای اسلامیه عراق است و بنای
آن بحکم عمر بن الخطاب در سال چهاردهم هجرت شد بدست عتبة بن غزوان ابن قتیبه در کتاب ادب
الکاتب در باب ما یغیر من اسماء البلاد گفته است که بصره بمعنی سنگ نرم است و هرگاه ها را از وی بیندازند
بصر بکسر با گفته میشود و از اینجا تجویز کرده اند که در نسبت بصری بدون ها گفته شود و بصره بدون ها نیز بمعنی سنگ
نرم است بقول جوهری در کتاب صحاح اللغة والله تعالی اعلم بحقایق الاحوال

٩٣ ابو المظفر اسامة بن مرشد ملقب بمؤید الدولة مجد الدین قب

اسامة بن مرشد بن علی بن
مقلد بن نصر بن منقذ الکنانی الکلبی الشیزری کنیتش ابو المظفر و لقبش مؤید الدوله مجد الدین است و او از بزرگان
بنی منقذ اصحاب قلعه شیزر است و علما و شجعان ایشان است و او را تصانیف عدیده است در فنون
ادب ابو البرکات بن مستوفی در تاریخ اربل از وی نام برده و او را ستایش گفته و او را از جمله کسانی که بر وی
بر وی نزول کرده اند گفته است و زمره از اشعار او را بر شمرده و هم عماد کاتب او را در کتاب خریده یاد
کرده و بعد از تمجید و ترحیب گفته است که مؤید الدوله در دمشق سکونت داشت و چون طبعش بوقت با آنجا
و خاک کرد از دمشق کوس رحیل کوفت و بمصر رفت پس از آن در ایام حافظ بمصر شتافت و در آنجا
امارت و منزلت بماند و مشیر و مشار بود صالح بن رزیک آنگاه دیگر باره بجانب شام شد و در دمشق
مسکن کرد پس از آن روزگارش بقلعه کیفا افکند و در آنجا اقامت نمود تا آنکه سلطان صلاح الدین صاحب
دمشق گردید ابو المظفر را بخواند و او در این وقت پیری سالخورده و روزگارش از هشتاد برگذشته
بود و غیر از عماد روایت کرده است که قدوم مؤید الدوله بمصر در ایام الظافر بن الحافظ بود و در این هنگام
العادل بن السلار وزارت داشت مؤید الدوله احسان جمیل و اکرام جلیل مرعی فرمود و او را مصدر امور
نمود تا آنکه وزیر مذکور کشته گردید چنانکه در ترجمه او مذکور است و بدین اکتفا کرده تکرار نمی پردازیم مصنف
میگوید پس از آن جزوی از کتاب مؤید الدوله را بخط خودش دیدم که از رشید بن زبیر بود بکتاب الجنان
ملحق کرده و بر آن نگاشته بود که مؤید الدوله در مصر در سال پانصد و چهل و یک هجری و با نجیاب بوده در
ایام الظافر داخل مصر شده باشد و در آنجا مانده باشد تا آنکه کشته شده باشد العادل بن السلار بعلته
اینکه خلافی هست در اینکه مؤید الدوله هنگامیکه العادل بن السلار مقتول گردید حاضر بوده است و مؤید الدوله

را دیوان شعری است در دو جزو که در دست مردم است مصنف میگوید من آن دیوان را بخط خود مؤید الدوله
دیدم و از آن نقل نمودم و شعر او

لا تستعر جلدا علی هجرانهم — فقواک تضعف عن صدود دائم
واعلم بانک ان رجعت الیهم — طوعا والا عدت عودة راغم

وهم مصنف میگوید این شعر را نقل کردم از دیوان او که در حق ابن طلیب مصری گفته است در وقتی که خانه
او آتش گرفته بود

انظر الی الایام کیف تسوقنا — قسرا الی الاقدار بالاقدار
ما اوقد ابن طلیب قط بداره — نارا وکان خرابها بالنار

و از جمله قصصی که مناسب این واقعه است این است که وجیه بن صورة که از اهالی مصر است دلال
کتب بود و در مصر خانه او داشت که موصوف بنزاکت و حسن بود و چنان شد که خانه او بسوخت پس
نشو الملک ابو الحسن علی بن المنجم که مصری الاصل و مصری المسکن بود و هم در معروفات گرده شعرا در
در باب سوختن آن خانه انشا کرد

اقول وقد عاینت دار ابن صورة — وللنار فیها مارج یتضرم
کذا کل مال اصله من مهاوش — فعما قلیل فی نهابر یعدم
وما هو الا کافر طال عمره — فجاءته لما استبطأته جهنم

واین شعر ثانی ماخوذ است از قول پیغمبر صلی الله علیه وآله که میفرماید من اصاب مالا من
مهاوش اذهبه الله فی نهابر یعنی هر کس مالی از حرام بدست آرد خداوند او را
افکند و مهاوش یعنی حرام و نهابر یعنی مهالک است و وجیه مذکور همان ابو الفتوح ناصر بن ابی الحسن
علی بن خلف الانصاری معروف بابن صورة است و در مصر سمسار کتب بود و او را از این کار بهره
فراوان بود و در دهلیز خانه خود می نشست از برای فروختن کتابها و در روز یکشنبه و چهارشنبه اعیان
رؤسا و فضلا بنزدیک او مجتمع میشدند و او کتب خود را بر ایشان عرض میکرد هر کس طالب بود
ابتیاع نماید و مردم از نزد وی کناره میگرفتند تا آنکه سوق منقضی میگردید آنگاه که حافظ سلفی فوت شد
ابو الفتوح مذکور مخصوص خریدن کتابهای او باسکندریه سفر کرد و در شانزدهم شهر ربیع الآخر سال ششصد
و هشت هجری وداع زندگانی گفت در مصر و در قرافه مصر مدفون گردید و این قصه نیز از اشعار مؤید الدوله
بن منقذ است که در صفت مصحف خود انشا کرده است

فانجب لضعف یدی عن حملها قلما	من بعد حمل القنا فی لبة الاسد

مصنف سیکوید نقل کرده ام نیز اشعاری اکه نوشته است موید الدوله بپدرش مرشد در جواب اشعاری که بوی نوشته بود

وما اشکو تلون اهل ودی	ولو اجدت شکیتهم شکوت
مللت عتابهم ویئست منهم	فما ارجوهم فیمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فؤادی	کظمت علی اذاهم وانطویت
ورحت علیهم طلق المحیا	کانی ما سمعت ولا رایت
تجنوا لی ذنوبا ما جنتها	یدای ولا امرت ولا نهیت
ولا والله ما اضمرت غدرا	کما قد اظهروه ولا نویت
ویوم الحشر موعدنا وتبدو	صحیفة ما جنوه وما جنیت

وهم موید الدوله را دو شعر دیگر است باین وزن و روی که بسوی بعضی از اهل بیت خود در ضمن مکتوبی که ارسال داشته و نگاشته به کلک الهام سلک و فارسی شکیل طراز نموده

شکی الم الفراق الناس قبلی	وروع بالنوی حی ومیت
واما مثل ما ضمت ضلوعی	فانی ما سمعت ولا رایت

واین اشعار بلفظ مذکور شده است مصنف میکوید که ابو الحسین یحیی بن عبد العظیم معروف بجزار شعری این اشعار از برای من انشاد کرد و از خود شعری که در حق بعضی از ابنای مصر گفته بود و او مردی پیر بود و ناگاه چرب سیاه کرده و کبریت بر خود مالیده و چون شخصی بمن مکشوف افتاد این اشعار بدو مکتوب کردم

ایها السید الادیب دعاء	من محب خال من التنکیت
انت شیخ وقد قربت من الله	فکیف ادهنت بالکبریت

مصنف میکوید نقل کردم از خط ابو المظفر اسامة بن منقذ مذکور و پس این شعر که خود او انشاد کرده است گاهی که دندانش را کنده بودند و گفته است که من این دو شعر را گفته ام در وقتیکه در فکر خلاط بودم و فی الحقیقه معنی غریبی است و چنانکه از برای دندان لغزی باشد

وصاحب لا امل الدهر صحبته	یشقی لنفعی ویسعی سعی مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فحین بدا	لناظری افترقنا فرقة الابد

عماد کاتب گفته است که من بسیار آرزوی ملاقات موید الدوله را میبردم لکن از دوری بوی جلالت وی بتابش می شنیدم

می شنیدم و برق ابرش میدیدم تا آنکه در شهر صفر سال پانصد و هشتاد و یک هجری او را ملاقات کردم و از روز ولادتش پرسش کردم گفت مولد من در روز یکشنبه بیست و هفتم شهر جمادی الاخره سال چهار صد و هشتاد و چهار هجری در قلعه شیزر بوده و فاتش در سه شنبه بیست و سیم شهر رمضان سال پانصد و هشتاد و چهار هجری در دمشق بوده و روز بعد از وفاتش در جبل قاسیون مدفون کردید مصنف میکوید من قبر او را زیارت کردم که بر جانب نهر بزید شمالی است و چندی از آیات قران مجید در آنجا قرائت کردم و طلب مغفرت نمودم و پدر موید الدوله مذکور ابو اسامه مرشد در سال پانصد و سی و یک هجری بدرود زندگانی گفت و شیزر بفتح شین معجمه و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد از یاء زاء معجمه مفتوحه و پس از آن راء مهمله قلعه ایست نزدیک حماة و آن قلعه بایشان معروف است و از این پس ذکر شیزر در قصه جد موید الدوله علی بن مقلد در حرف عین مهمله انشاء الله تعالی خواهد شد و قاسیون بفتح قاف و سین مهمله و یاء مثناة تحتانی مضمومه و واو و نون کوهیست که بر مدینه دمشق است و در آنجا چندین غار است که بسیاری از صالحین نسبت دارند و یاقوت حموی صاحب معجم البلدان میکوید که در آنجا محله بزرگی است که ممتد میشود در دامنه آن کوه و دو مسجد جامع دارد که در جمعات در آن ادای صلاة مینمایند و هم بیمارستان و بازار عظیمی دارد

۸۳

ابو یعقوب اسحق بن ابی الحسن معروف بابن راهویه

فج

ابو یعقوب اسحق ابن ابی الحسن ابراهیم بن مخلد بن ابراهیم بن عبد الله بن مطر بن عبد الله بن غالب بن عبد الوارث بن عبید الله بن عطیة بن مرة بن کعب بن همام بن اسد بن مرة بن عمرو بن حنظلة بن مالک بن زید مناة بن تمیم بن مر الحنظلی المروزی کنیتش ابو یعقوب است و معروف بابن راهویه است جامع بین حدیث و فقه و ورع بود و یکی از ائمه اسلام است و دار قطنی وی را از جمله اشخاصیکه از شافعی روایت کرده اند شمرده است و بیهقی او را از جمله اصحاب شافعی دانسته است و او با شافعی در جواز بیع خانه های مکه معظمه مناظره کرده است و شیخ فخر الدین رازی صورت آن مجلس را استقصاء کرده و در کتابی که مناقب امام شافعی نام نهاده این تفصیل را که میان ایشان گذشته است ضبط نموده است و چون از فضایل و کمالات وی استقصاء حاصل کرده بود مصنفات او را جمع کرده و در مصر گذاشت احمد بن حنبل میکوید اسحق در نزد ما امامی است از ائمه مسلمین و هیچ عبور کننده عالمی از جسر نگذشته است که از وی افقه باشد و گفته است اسحق هفتاد هزار حدیث حفظ کرده ام و صد هزار حدیث مذاکره کرده ام و هیچگاه بحدیثی نگذشتم که حفظ نکرده باشم و هیچ خبر حفظ نکردم که بعد از فراموش کرده باشم و از برای الحدیث مسند مذکور داشتم و ابو یعقوب مذکور بجانب عراق و حجاز و یمن و شام سفر کرد و از سفیان بن عیینه و اصحاب او استماع علوم نمود و بخاری و مسلم و ترمذی از ابو یعقوب استماع

موزونه با الحجه ولادت ابویعقوب در سال یکصد و شصت و سه و برخی شصت و شش هجری گفته اند و در اواخر عمر در
نیشابور اقامت داشت و در شب پنجشنبه و بعضی یکشنبه نیمه شعبان گفته اند و برخی شب شنبه در سال دویست و سی و
هشت و برخی دویست و سی و سه هجری گفته اند در نیشابور وفات کرد و راهویه بفتح راء مهمله و بعد از الف
هاء ساکنه پس از آن واو مفتوحه و بعد از واو یاء مثناة تحتانی ساکنه و بعد از یاء هاء ساکنه لقب پدر ابویعقوب ابو
الحسن ابراهیم است و از برای این لقب یافت که در راه مکه ولادت یافت و طریق در زبان فارسی راه را گویند
و ویه بمعنی وجد است یعنی یافت گویا او را در راه یافته اند و بعضی راهویه بضم هاء و سکون واو و فتح یاء دانسته اند و گفت
مذکور گفته است که عبدالله بن طاهر امیر خراسان با من گفت از چه روی ترا ابن راهویه میگویند و معنی این لفظ
چیست و ترا این خطاب کراهتی هست یا نه گفتم ایها الامیر دانسته باش که پدر من در طریق متولد گردید
اهل مرو او را از این روی راهویه نام کردند و پدرم از این لقب کراهت داشت ولی من کراهتی ندارم و مخلد بفتح
میم و سکون خاء معجمه و فتح لام و از لام دال مهمله است و حنظلی بفتح حاء مهمله و سکون نون و فتح ظاء معجمه و بعد
از آن لام این نسبت بسوی حنظلة بن مالک است که بدو منسوب میباشند بطنی از تمیم و مروزی مذکور گردید
در مروروذی والله اعلم اسحق ابن مرار الشیبانی النحوی اللغوی کنیتش ابوعمرو است و او از رماده کوفه است و رمادی
گویند رماده هم جایی و محله ایست با الجمله ابوعمرو در بغداد آمد و مجاورت شیبان نمود چه مؤدب در انجا
ادب و تعلیم نماید از این روی او را شیبانی گفتند وی یکی از ائمه اعلام است در فنون خود مهارت داشت و در علم لغت
زیاده مردی کثیر الحدیث بود و بسیار هم اطلاع احادیث نموده و روایت او نزد یک جمع بالصدق و صواب
مقرون و از جمله روات ثقات بود و نزد یک خواص جمع علما در روایت مشهور است لکن بمذمت عامه [illegible]
شرب خمر شهرت داشت و از وی جماعتی از فضلا و علما اخذ علوم نموده اند از جمله امام احمد بن حنبل و ابوعبید القاسم
بن سلام و یعقوب بن السکیت صاحب اصلاح المنطق و یعقوب میگوید که ابوعمرو یکصد و ده سال زندگانی یافت
و تا زمانیکه بمرد بدست خویش کتابت میکرد و ولیمی بود که از من کتاب استعاره مینمود و من در آن هنگام در شمار کودکان
بودم و از وی کتاب میگرفتم و استنساخ مینمودم و ابن کامل گفته است که وفات اسحق در همان روزی بود که در
آن روز ابوالعتاهیه و ابراهیم ندیم موصلی مردند در سال دویست و سیزده هجری در بغداد و غیر از ابن کامل گفته اند
که موت ابوعمرو در سال دویست و شش هجری بوده و در این وقت یکصد و ده سال داشت و این روایت
اصح است و او را از جمله تصانیف کتاب اللغات و این کتاب معروف بکتاب الجیم و هم بکتاب الحروف
معروف است و دیگر کتاب النوادر الکبیر است و ثلثه نسخه است و دیگر کتاب غریب الحدیث و کتاب نخله و

کتاب الابل

۶۴
ابوعمرو
اسحق بن ابراهیم
الشیبانی النحوی
فد

کتاب الابل و کتاب خلق الانسان است ابوعمرو دواوین شعرا را بر مفضل ضبی قرائت میکرد و هم از
نوادر حکایات و لطایف روایات و غرائب قصص و اراجیز عرب در حفظ داشت و پسر او عمرو میگفت
چون پدرم اشعار عرب را جمع نمود و تدوین کرد هشتاد و اند صنف گردید و هرگاه یکی از آنها را مرتب میکرد و
نظم میداد بمردم مینمود و او را مصحفی مینوشت و در مسجد کوفه وقف میکرد تا وقتیکه هشتاد و چند مصحف بخط او از اشعار
شعرا در مسجد کوفه جمع گردید و در اکثر نسخ میم در میان راء و الف الحاقی است و شیبانی قبیله ایست [illegible]
افتاد و بعضی گفته اند وفات ابوعمرو در یوم الشعانین سال دویست و ده هجری بود [illegible] صاحب طبقات
النحاة میگوید ازهری گفته است ابوعمرو مذکور با ابن عمرو الاحمر مشهور است و او را به اهل [illegible]
واسع العلم در لغت و شعر ثقه در احادیث کثیر السماع و نبیل و فاضل و عالم بکلام عرب و حافظ لغات عرب
و طول عمر و السماع بود و علم او را برابر ابوعبیده دانسته اند و ابوالطیب لغوی گفته است ابوعمرو در کتاب
الجیم کل [illegible] بیاموخت تاج الدین بن مکتوم گفته است یکی پرسید از چه روی این کتاب را کتاب
الجیم نامیدند در جواب گفت از این روی که اولش حرف جیم است چنانکه کتاب العین را نیز بهمین سبب
کتاب العین نامیدند انچه را شنیدند لکن چون از کتاب الجیم استکشاف کردند ابتدای الحروف جیم
نبود و سعانین بفتح سین مهمله بر وزن فواعین نام عیدیست از برای نصاری که بهشت روز قبل از عید فصح
ایشان است و در این روز با نخلهای خود بیرون میایند والله اعلم بالصواب اسحق ابن ابراهیم بن ماهان
بن بهمن بن نسک و این پسرش نام پدرش ابراهیم مذکور نمودیم و ذکر نسب و نسبت او را موکول بهمان
ساختیم و دیگر محتاج باعادت نیستیم با الجمله اسحق از ندما و ظرفا بود و او در ظرائف و لطائف مهارتی تمام
و هم در علم قمار و خنیاگری قوی داشت و در این دو علم منفرد بود و هم در عالم لغات و اشعار و اخبار
شعرا و ایام ناس از جمله علما شمرده میشد و مصعب بن عبدالله الزبیری و زبیر بن بکار و غیر ایشان
از وی روایت میکردند و هم نظر او در علم فقه و کلام و حدیث بازوی توانا بود محمد بن عطیه عطوی شاعر
میگوید که در مجلس قاضی یحیی بن اکثم بودم که اسحق وارد مجلس شد و با اهل کلام سخن در انداخت و چندی
مناظرت و مباحث نمود تا آنکه ایشان بفضیلت و مهارت او انصاف دادند پس از آن در فقه
سخن راند و هم بنیکوئی از عهده برآمد و قیاس نمود و احتجاج کرد و در شعر و لغت حرف زد بر همه
حضار تفوق جست آنگاه روی بقاضی یحیی کرد و گفت خداوند قاضی را معزز و محترم بدارد [illegible]
و حکایات منکره در این مجلس گذشت نقصی هست یا طعنی وارد میاید قاضی گفت نقصی و طعنی وارد نمیاید [illegible]

۶۵
ابومحمد
اسحق بن ابراهیم
التمیمی الموصلی
فد

گفت پس مرا چرا بایست که در سایر علوم هست دیگران عالم باشم و مهارت داشته باشم و متعهد فن و هم
منسوب باشم و مردم بدان اکتفا کرده باشند و مرادش غنا بود چه او را مردم بغنا نسبت میدادند و بدان
و معروف بود و عطوی میگوید ایوقت قاضی یحیی روی با من کرد و گفت جواب این ایراد اسحق باو ترا است
و عطوی از اهل جدل بود پس بقاضی یحیی گفت خداوند قاضی را عزیز بدارد اری جواب با من است پس آن
روی باسحق کرد و گفت یا ابا محمد ایا تو در فن نحو مانند فراء و اخفش گفت نه گفت تو در علم لغت و معرفت شعر
چون اصمعی و ابو عبیده گفت نه گفت ایا در علم کلام چون ابو هذیل علاف و نظام بلخی هستی گفت نه گفت تو در
علم فقه مانند قاضی هستی و اشاره بقاضی یحیی کرد گفت نه گفت ایا تو در انشاد شعر مانند ابو العتاهیه و ابو
نواسی گفت نه گفت ازین جهت است که منسوب بانچه نسبت داده شده بان یعنی غنا چه در غنا نظیری
از برای تو نیست لکن در غیر غنا و در سایر علوم پست تر از رؤسای اهل ان علوم هستی چون اسحق این کلمات
شنید بخندید و برخواست و برفت و انگاه قاضی یحیی بعطوی گفت نیکو پاسخ دادی و حجة را اتمام کردی
لکن در این اعتراضات قلیل ظلمی باسحق شد چه در زمان خود قلیل النظیر است میگوید صاحب عماد الدین
ابو المجد اسمعیل بن باطیش موصلی در کتاب خود که مسمی بکتاب التمیز و الفصل است میگوید اسحق بن
ابراهیم موصلی مردی ملیح المحاورة و کلماتش شیرین و نادر بود و بسیار لطافت و فضل ممتاز بود و کتاب
حدیث میکرد از سفیان بن عیینه و مالک بن انس و هشیم بن بشیر و ابو معویة الضریر و از اصمعی و ابو عبیده
اخذ ادب نمود و در علم غنا مهارت یافت ازین روی بجو منسوب بدان شد و خلفاء او را اکرام
مینمودند و کرم میداشتند و در حضرت ایشان تقرب داشت و مامون الرشید میگفت اگر
اسحق در السنه و افواه بغناء شهرت نمیداشت منصب قضاوت را باوی تفویض میفرمودم
چه او از این قضاة اولی است و ورع و صدق و تدین و اصالت و نجابت و حیا او مجالس بسیار ثبت
لکن بغنا شهرت یافته است و این شهرت غلبه یافته است بر سایر علومش با انکه غنا در نزدیک
او اصغر علوم است و مجلس در غنا هم بدو رسیده است و هم اسحق را اشعار بدیعه و ابیات
بلیغه است و او را دیوانی است در شعر و از جمله ابیات او این اشعار است که بحضرت هارون الرشید
مکتوب نموده است و لا یخفی لطفه

وآمرة بالبخل قلت لها اقصری　　فذلک شیء ما الیه سبیل
اری الناس خلان الجواد ولا اری　　بخیلا له فی العالمین خلیل

وانی رأیت

وانی رأیت البخل یزری باهله　　فاکرمت نفسی ان یقال بخیل
ومن خیر حالات الفتی لو علمته　　اذا نال خیرا ان یکون ینیل
عطائی عطاء المکثرین تکرما　　ومالی کما قد تعلمین قلیل
وکیف اخاف الفقر او احرم الغنی　　ورأی امیر المؤمنین جمیل

و اسحق کتاب بسیار فراهم داشت چندانکه ابو العباس ثعلب میگوید هزار جزو از لغات
عرب نزد اسحق موصلی دیدم که جمع از مسموعات خود او بود و در منزل هیچکس بدین قدر کتاب
لغت ندیدم پس از ان منزل ابن الاعرابی بود که در انجا هم کتب لغت بسیار
دیدم مصنف میگوید از حکایات اسحق نقل کرده ام که گفت همسایه ما را همسایه
بود که معروف بابی حفص و ملقب بلوطی بود و او را همسایه بود که مریض شده بود و ابو
حفص بعیادت او رفت و گفت حال ترا چگونه یابیم ایا ما را میشناسی ان مریض
باصوتی ضعیف و صدائی نحیف گفت اری ترا میشناسم انت الا ابو حفص اللوطی
ابو حفص ازین تعریف بغایت مکروه و منکسر گردید و گفت از حد معرفت تجاوز
کردی و مرادش این بود که ابو حفص تنهائی کفایت میکرد و از برای تعریف من نسبت بلوطی
و لوطی علاوه بود بر تعریف پس گفت لا رفع الله جنبک و معتصم در باره اسحق گفته
است که هیچگاه اسحق از برای من تغنی نکرد مگر اینکه من چنان تصور میکردم که او ملکت مرا
زیاد کرده و بر رونق امر من افزوده با الجمله اخبار و حکایات اسحق بسیار است و چنان
است که دو سال قبل از موتش نور از دو چشمش کناری گرفت و کور گردید
و مولد او در سال یکصد و پنجاه هجری بود در همین سال امام شافعی متولد گردید
چنانکه ان شاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد در شهر رمضان در سال دویست
و سی و پنج هجری در بغداد وداع جهان گفت و برخی وفات او را در دویست و سی و
شش گفته اند لکن قول نخستین اقرب بصواب است و بعضی گفته اند وفات او بعد از
ظهر روز پنجشنبه پنجم ذی حجه دویست و سی و شش هجری بود و بعضی از اصحاب اسحق
او را برخی اشعار مرثیه کردند منجمله

اصبح اللهو تحت عفر التراب　　ثاویا فی محلة الاحباب

اذ مضی الموصلی وانقرض | الانس ومحبت مشاهد الاطراب
بکت الملهیات حزنا علیه | وبکاه الهوی وصفر الشباب
وبکت آلة المجالس حتی | رحم العود عبرة المضراب

وبعضی گفته اند این اشعار را مرثیه ابراهیم پسر اسحق گفته اند لکن صحیح قول اول است گویند ابراهیم موصلی در حصبه ابراهیم پدر اسحق گذشت دیگر با طناب پرداخته نمی شود و درب بکسر اول و سکون را و معلوم دانه ائی چیاشد که مثل سنگ ریزه در گردن جهوانات یا انسان پدید می شود یا معنی علتی است که در کبد پیدا میشود و این مرض مشهور است پیش از این احتیاج بتعریف ندارد و روایت کرده اند که اسحق بن ابراهیم گفت شبی در خدمت رشید حضور داشتم و برای او غنا میکردم و او بنیک طرب ناک و خورسند گردید و گفت از انجا بیرون شو و بکار خود مشغول باش و من نعمتی کردم تا خواب بروی چیره شد و بخفت ناگاه دیدم جوانی نیک روی جعد موی با جامه فاخر در امد و سلام کرد و فرو نشست و من از ورود او در عجب شدم چه بی اذن و بی هنگام بود بعد با خود گفتم تواند بود که این جوان یکی از پسران هارون الرشید بوده باشد و مرا مجال او شناسائی نبوده است پس عود را برگرفت و تارهایش درست کرد و نگریستم که از روی بصیرت کار میکند و بعد از ان صلاح کرد و من ندانستم ان صلاح چه بود پس شروع بنواختن کرد و چنان نیک بنواخت که هیچگاه گوش من این گونه نواختن آشنائی نداشت و شروع بسرودن نمود و این اشعار قرائت کرد

الا عللینی قبل ان نتفرقا | وهات واسقینی شرابا مروقا
فقد کاد ضوء الصبح ان یفضح الدجی | وکاد قمیص اللیل ان یتمزقا

میگوید ای محبوب من شراب بمن بده پیش از آنکه زمانه ما را متفرق سازد و بیاد شراب صاف زلال بمن بیاشام قبل از آنکه روشنائی روز ظلمت شب را برطرف سازد و نزدیک است که پیراهن شب چاک شود بعد از ان عود را در کنار خود نهاد و گفت هر وقت که تغنی خواهی کرد این را بکن پس از ان برفت من نیز در عقب او در دالان شدم

وازدربان

وازدربان پرسیدم که این جوان که اکنون بیرون شد که بود گفت من کسی را ندیده ام بیرون یا بپاید من تعجب کردم و دیگرباره بمجلس معاودت کردم رشید سر از خواب برکشید و گفت حال تو چگونه است سرگذشت را از برای او فرو خواندم او نیز سخت در عجب رفت و گفت این شعر را از برای من تکرار کن من از برای او بخواندم و او بنیک فرحناک شد و جایزه بمن عطا کرد و از ابراهیم موصلی روایت کرده اند که گفت روزی هارون الرشید نوازندگان را فراهم اورد و رؤسای مملکت و امنای دولت تمامت حضور داشتند من نیز در میان ایشان بودم مرد مسکین شهری که بابی صدقه مشهور بود بدانجا حاضر شد و مردی مطبوع و با ذکاوت و تیرانداز و نیک معاشرت و پسندیده سیرت بود و کسی او را طرد و منع نکرد و حاجب باوی گفت امیرالمؤمنین میگوید اگر این اواز نیک سیدی غنا کن پس ان مرد شروع بتغنی نمود و ما همه خویشتن را از او پائیدیم و از جرات او در حضور ما به تغنی کردن در عجب شدیم و چنان بخواند که ما گوئی حاضر نشدیم چون ان مرد فارغ شد شنیدم که رشید باواز بلند گفت ای مسکین دیگرباره بخوان و او دیگرباره با قوت و نشاط و خاطر اسوده به نیک ترو جهی اعادت کرد رشید گفت ای مسکین والله که خوب از عهده برامدی پس بفرمود پرده را از میان ما و او برداشتند مسکین گفت ای امیر این صوت حکایتی عجیب دارد رشید گفت چیست گفت من غلام خیاطی کیش از ال زبیر بودم و با من قرار داده بود که از کسب خود روزی دو درهم از برای او بیاورم و اگر افزون باشد از برای مصارف خویش بکار برم و من او را بسیار دوست میداشتم پس روزی بیراهی از برای تغنی دو خم دو درهم بمن عطا کرد و با وی خورش و خوردنی بخوردم و جامی چند شراب بمن داد و بخت سرور و خوشحال شدم و سرخوش بپا برخاستم و بکاریه سیاه رسید جره بر دوش داشت و این غنا را میکرد صورت او مرا از هر چیزی غافل و بیخبر کرد و با وی گفتم بحق صاحب این قبر که اگر این اواز را بر من بخوانی گفت بحق صاحب این قبر که نخواهم مگر آنکه در ازای ان دو درهم بگیرم پس من ان دو درهم را که بایست بمولای خود بدهم بوی دادم پس جره را

ازدوش فرو نهاد و بران تکیه کرده شروع بخواندن کرد و می تکرار کرد تا من آنرا محفوظ
داشتم و نزدیک برسید خود شدم مرا دید گفت ای پیر دو درم خراج خود را بیاور من بهمام
سخنی چند گفتم و عذر آوردم گفت ای پیرزن من ازنخست با تو گفتم که عذر از تو نپذیرم
پذیرفتار نمی شوم پس مرا انجا چوب بزد و موی سر و ریش مرا بکند و آنشب را بد
ترین حالتی بروز آوردم و از شدت تعب آوازرا فراموش کردم و این فراموشی
بر من گران آمد چون صبح شد سر و ریش خود را بچیدم و مقراض خیاطی را برداشته بدان
موضع که روز پیش رفته بودم رفتم نه اسم جاریه و نه اسم خانه را میدانستم متحیر بایستادم تا ناگاه
دیدم جاریه آمد و چون او را بدیدم آلام و اسقام من برطرف شد و نزدیک او رفتم با من
گفت ای فتی به پروردگار کعبه که ظاهرا شعر را فراموش کرده گفتم چنان است که میگوئی
و تفصیل را ازبرای او بیان کردم گفت قسم بقبر و صاحب قبر که از برای تو نمیخوانم مگر بدو
درهم پس مقراض را بیرون آوردم و پیش او گرو کان کردم و او آن حجره را که مرا
بدان جا در بست که زنان بر سر شنند فرو نهاد و بدان سان که روز پیش نموده بود هم
دیگر باره معاودت کرد انگاه بدو گفتم که دو درهم مرا باز ده من غنای ترا نمیخواهم گفت
قسم بخدای که دیگر انچه داده نخواهی دید گویا من این چهار درم را که از تو گرفته ام
تو دارای ان چهار هزار دینار از خلیفه خواهی گرفت و دیگر باره شروع بخواندن کرد
چندانکه در دل من ثابت و راسخ گردید پس از ان با ترس و بیم زیاد بخدمت سید
خود شدم چون مرا دید گفت خراج خود را بیاور من زبان بگردش اوردم و در جواب
اهمال کردم گفت ای پیرزن مرا خبر ده که چه بر سر تو آمده است گفتم صدق سخن
ان است که من از خراج دیروز و امروز این غنا را خریده ام و شروع بخواندن کردم
چون ان صوت را شنید گفت بد باد ترا دو روز است این آواز با تو است و مرا
خبر نکرده زن او طلاق باد اگر سوای تو چیزی میداشت و ترا آزاد میکرد اما کندن موی
سر و ریش هیچ حیله چاره اش نتوان کرد لکن خراج تو را تا وقتیکه موی سر و ریش تو برون
شود خدای بتو بخشیده است ابراهیم میگوید رشید از سخن وی بخندید و گفت بد باد تو را

نانخ

خدایم تحفه خوشتر است بخانه تو پس انکه خدا مرا چون مبلغ درهم بر تو باز نمودم بعد بتو عطا کنند
هر چهار هزار دینار و از آن مجلس بیرون رفته آن مبلغ را بدو تسلیم کرد و این شعر از اوست

قف بالمنازل ساعة فتأمل ... هل بالديار لزائر من منزل
ما بالديار من البلى ولقاربك ... ان سوف يجلي الحلف محل

معنی شعر در این منازل و دیار روزگار و نیک بنگر آیا در این فقره هیچ زایر راحت جهان در این غنا
و همه او دو بیت نیست و من بهر داغم از این ابیات که بوده بود در محمد حسن ابوالفرج
اصفهانی در کتاب اغانی میگوید از همه انشا شعر بعیب اسحق موصلی بود از شعر او و ابو صفوان
کنیت نام بود و این کنیت بود اسحق بن ابراهیم بن میمون از شعر بود در جهان کوانیز و اسحق بود
در علم و ادب و روایت و اشعار و سایر حالی بمقام رفیع است و از غنا و لهو ... که
نیست و علم غنا و در هر علم او بعد الحد بود غالب بر قدر این موروث و سبب این غنا او بود
در میان علوم دیگرش و نظیر او بود در این فن مانند و نظیر او چنانکه پیشینیان برادری
داشته و نغمه خراج و محمود آن طریقت بود برای آنها و آنکه او بسبب نغمه که بگوش برکس
بعضی تغنی موصوف اند و اسحق موصلی نغمه بخواند گفت ترا است برخی از انکه بسیار بی برادر نگوید
و نهاد کوشش تمام بکرد و بر هر کس نیز که چنان غنا بود تصحیح نمود و در انواع آن چنان تخصیص دیگر
نداد و این مجلس پیش از دوران قدرت یافت و هم جدا از دیگر آن بصیرت عقل تمیز داد و مانند در
تعیین و ترتیب و انگشت برای نوای تخصیص نهاد و تمیز اغانی بود بدان نام ثبت و تمامت مراتب بود
مانند او و انکار نه حسنی و دار اسحق ذکر از هم دیگر بیست و شش اغانی نام داشته احمد بن
ابی خیثمه حدیث کرده است و قتی ابن عایشه نعیم اسحق موصلی در آمد ابن عایشه گفت با
و دو ... بر کنی و اکر انصاف ... از هم ... اداب تو نیک است و قتی ابو عبد الله بن
العلاء ... بر حمه ... در گفته ... ملوک گفت بود مردی در اوصاف او چنان است که
در این شعر خود معنی آن را گفته است

نحمل اشباعنا الى ملك ... ناخذ من ماله ومن ادبه

معنی خویش را برت بار بیشتر میکنیم اسم از مال و هم از فرهنگ و ادب او بهره و ر می شویم
گفته این مرد کنیت گفت ابو محمد اسحق بن ابراهیم موصلی است و بعضی روایت کرده اند که
اسحق سالی سیصد دینار با بنی اعراب وظیفه میداد و این اعرابی در عوض بعضی چیزها را در لغت بگفتی

اگر چه ابن ... راه بود ... ابن ... بوده اسحق موصلی
بود در ... گفته ... و بیت
آن در این موضع صحت ...

و ابوالفتح ... ابن ... اسم نعط
فارسی و معنی ... اثر ... است
... بوده ... ام

میبود او مینوشت و قتی ابن اعرابی بیکی از دوستان خود بر در اسحق میگذشت ابن اعرابی گفت

این از صدیق تو اسحق است ابن اعرابی گفت این فاضل مردیست در ادب و ادب او ماخوذ میدانم

اسحق گفته است شبی در خواب جریر شاعر را بدیدم در نشسته است و اشعار خود میخواند و من از وی میشنودم

از قرارت فراغت یافت بیک دسته از اشعار خود بر گرفت و در دهان من در انداخت من فرو بردم

چون از خواب خویش بیدار گشتم گفتند از اشعار خود تو دارد گذشته و چنان بوده تا وی گفته که بظاهر اسحق

بر داشته اهل روزگار خود بوده و نیز اسحق میگوید وقتی شعری از اشعار خویش بر ابن اعرابی خواندم و از کار

انشاد کردم گفت اقویت والله یا ابا محمد گفتم معنی اقویت چیست گفت معنی در قصیده چنین است از

ذکر بیحد بلیت کنایت از آنکه جمیع این معنی و مضمون بستر و از اشعار دیگران اخذ نمیکند اسحق بن

ابراهیم طاهری گفته است مولاة با حاذق روایت کرده آن مولای بود بر نغمه سرای خوش

و آنرا رومی بعد و آن فرانس آواز خود بر مطلع مجلس او میرسید ملایم گفت این آواز از روی

جامور و شعر از اصوات عربیه نقل کرده تا این صوت اسحق موضعی از آن اشارتی کنیم و صوت او

اولی در انواع اصوات با نوانیم و من چنان کردم و بحلقه میدانم اسحق بمنزل ملایم در آمد ملایم بمن

پیام داد که این آواز رومی بود در روز ملاقات خود دخل کرده و من در حضور آواز را تصنیع

کرده و اسحق گوش میداد و تقسیم داده از آن و مقاطع آن را تحقیق میکرد آنگاه روی بمولای کرده

گفت این صوت لحن رومی است از کجا بر ما رسید ملایم از حسن استخراج در عجب ماند

اسحق در عجب ماند که چگونه لحن رومی بوده نزد داشت و علمش بدین معلوم نبود بر دار

وقتی در حضرت الواثق بالله جماعتی از نوازندگان و خوانندگان بمناظره بودند و اسحق از آن

مقرر با مناظره ترجیح داده و حال اینکه ملاحظه در جماعت آنجماعت رعایت داشت واثق با اسحق

گفت در این تقدم و ترجیح به هر یک تو هم آن اسحق گفت امیر المومنین این رتبه تو بود و فرمان

در ابجد کنی این امر برودن بتو موقوف است فخر فارسیه اسحق با واثق گفت از ارباب

و نوازندگی اصوات شناخته و معروف است که اعازت میدهم استاد سوی باره از آن

امتحان کنم الواثق بالله گفت چنین کن پس اسحق سه آواز شنوانم تا بود او ناشر این نوع تطبیق

و بر تحقیق علی قلبی ظبیة السیب و این بود که نمود و از آن بهتر بود و تقدم

یافت و ملاحظه دیگران از جمله برخاید و اتفاق از گفتار اسحق و نیز نمودن دعوی خویش بود

در چون یک مجلس کسی گفت ملاحظه گفت امیر المومنین از جمله اسحق این علم بود از مردمان

پوشیده میا بود و فرق نمیتوانند اسحق گفت یا امیر المومنین این مطلب بر تو پوشیده باشد از مردمان

هر کسی بجز من نتواند تو چه گفت گفتی و تا میدانی کار معقود داشته در وقتی اینکه بعد آنکه اینها

میدانسته من بعضی چیزها میدانم در یکی از این طبقه ندانسته آنگاه روی با ملاحظه کرد گفت یا ملاحظه

عود خویش بر آورد و بعد بسیار ملاحظه عود بنواخت اسحق عود بگرفت و چند بر اشت و مواقع آن

بدانست آنگاه با ملاحظه گفت این صوت را بر تغنی کن ملاحظه آواز بخواند و اسحق بر طبق آن بنواخت

با اینکه آن سازی میسازد و فاش بود اسحق از رعایت صوت او بازگو و تمام صوت او را در الگو

دلیت او بالا بر مشهور بر تو نقل میسازد چون در آمد واثق گفت لا والله هرگز مانند تو ندیده و نشنیده ام

و چنین بود که ترکان بغنیه با مو اسحق گفت بهیات یا امیر المومنین این علم بود و از هرگز نتوانند باز شناخت

و صلاح حال پیشین نیست چون بمن رسیده یکی از نوازندگان روزی در حضور کسی مشغول نوازندگی بود گفت

نیکو بود جهت کسی از استادان آن صنعت بروی رشک برد و هر مراقب بود کار وی آن نوازنده بکاست

دار بیک کاری بر فرش و عود او برخاست و آن کفش چون بعضی از آن بیساز نوکر کسی که آن نوازنده بار

در بزم چون بود چه داد آن کیفیت کار نبود و در حضور ملوک هم جایز نیست که کسی چنین عود بنمایند

و او بجهان با این عود فاش میبود جهت کار هر فراغت یافت و باز خلعت و بدو سوال از آن بنمود

آنگاه جهت بعدش نیز بود اسحق گفت و چنان یافته او گفت بدو رشته به تحقیق او لب بر گشود

در میان زه و زه از آن زخمه بود و آن متعارف علم و صلاح دیدند آن بود مقرر بود با آنکس آن خطاب

می طلب و مرا واقف نمود علم کرد با تسلیم خرد و من بخشیدم بر این روایت آگاه شدم غیرت بر من چیره گشت و

بهر که گفتم شایسته نیست در آن مردم کمتر نشستم و تو بیک است اللی مشغول اشتغال این کار بعلم

آگاه بود در زمین هم آهنگ نوازنده از این طبقه بر خیز چه بنگر بر آن وقت فهم و مواقع نغم بود

از اعمال و اسرار فن صناعت نرفتیم و این چیز نیست و او را نتوانسته باشد و اثق گفت

بر اسحق تحسین باید و اگر تو مرد این صنعت نیز بتو بخشید مرد و بی نظیر را هم با اسحق عطا کرد محمد بن

موسی بن مهدی گفته است او از دمشق که از بزرگان و از اسحق بود و در فن شریعت رتبه فضیلت

بر سیدم او از مولد خود از بهر سبب چرا گوش گفتند لا والله من و دیگر جواب او از وی چیزی نمانده

چه اسحق در این کار تجربه داشت و از صوت شعر بگیر تر آن جهت است که بیک آواز از وی

دیدار نیم و آن چنان بود که از ایران خلیفه با نیشه دو گفت یکبار بگوید و اسحق نخفته و در آنجا

بخفت در آمد و در آنجا حضور بود آنجا یافت از قرش بر گرفت و با فهم خویش گفت یا غلام

به تو من بخوان غلام سو بخواند و من با مدم و بخوانی در رسیدم نگران شدم و اسحق در فراش خویش بر پشت
افتاده و مغشوش بود بدست گرفته و این صوت سو مشغول نوحه است و هر تار را آن سو در دست
مرکوز و اهتمام با که در بود تا مستقیم شود این سرود مقتضی نمود

او لیلک لا یذهب — و نیط الطرف بالکوکب
و هذا الصبح لا یأتی — و لا یدنو و لا یقرب

عجب تر از این آهنگ و این ساز سو نشنیده ام دانستم اگر بهوش در آید فاموش عیبی و مسکین پیدا ابی زبی در
بالیدم و همی گوش باز دادم تا فراغت یافت و هر آن صوت بود از دور فراغت کردم و انگشت بود از
دست نهاد و بالا آورد و سو طلب کرد بود و گفت ایشان دمی در کجا است من گفتم در اینجا و فرمود گفت
از کدام زمان تا کنون در اینجا حضور داری گفتم از آن وقت که تو شروع باین آواز کردی و من این آهنگ تو
از تو باخود در داشتم و با سو خشم اسحق نظر غضب ناک و فضول آمیز بمن کرد آنگاه گفت این آواز را شنفتی
کنی و من بخواندم و حق آنرا ادا کنم اسحق با کمال فتور و شرمساری گفت آنرا کاملا و حق باید ادا
تو بعد تو اصلاح کنم و این تحفه طرفه گفت گفتم هیچ محتاج نیستم و تو این آواز را اصلاح کردی و لکن
با ضاره من این صوت بود رنج تو از تو باخود داشتم آن وقت او سو خنده فرو کرد و دیگر اسحق
روایت کرده است روزی در حضور معتصم بوده ام و ابراهیم بن مهدی نیز حضور داشت و ابراهیم آواز
در این جامع سو تغنی کرد آنگاه گفت یا امیر المؤمنین این جامع مردمان بود و این صوت شمار
و برافکنده و در سر حجاب افکنده هیچ یک نتوانسته در این صوت تفحص و رنج ترا از و گشت
من گفتم یا امیر المؤمنین سوگند بخدای بر این تحفه که این آواز تمام نیست ابراهیم گفت قسم
بخدای اسحق دروغ میگوید گفتم از شیخ من چنان فهم او بود بر این نقصان واقف بر کدام او بود کان ده تا
این شعر سو دیگر بار بخواند ابراهیم بخواند و چنان دانسته بصواب رفته و من آنچه نقص آن بود
دقیق اجزای آن بود بهم و او سو بفهم خشم و ابراهیم اقرار کرد آنگاه گفتم یا امیر المؤمنین تا تغنی
صنعتی است مخصوص من و پدرم و ابراهیم را بدین شایسته نیست در ملاحظه و هرگاه آنکه هر از این مسئله از یک
باب و احد در طریقت غنا ارزن پیدا کرده او بجای سو تلذذ و خطای او سو بود با زمینه داگر
اقرار بکند حق را و عهد نیز اقرار خواهند کرد ابراهیم گفت یا امیر المؤمنین سوا از ملامت معذور
داشت چه اسحق با جنگ پیش من برابر است من گفتم یا امیر المؤمنین که او را بجنگ حجت گفت
مرا کی مرا فکند و آدمی سو بر شته گفتم سوگند بخدا کلام من نیز با ابراهیم میان کار بگذارد و او سو بر ...

و از او بدو معتصم بخنده و دست بر دهن نهاده بار خواست اسحق بن ابراهیم مصعبی چنان گمان کرد معتصم از غضب
و خشم ناک شده است و این خنده از روی غضب بهم فرو داشت خویش بر بنشست و بوده و خواست بر فرو کشیده
من گفتم چنان میپنداری من او بو بخشم در آورده ام چه من هر وقت کمتر از من در بزال دشنوده بگویم جز با عبارت
و مساوات نیست اسحق مصعبی که بر ای این چنان تو فهم چنان معلوم است در مجلسی در حضرت خلیفه سخن شسته
بیرون نرانده است جز آنکه خطا دست بشمشیر بر بعد از و اینگونه رعایت عظمت و جلال خلیفه است
در اکر او بو خشم فرو کرد و مگر امر تو فرو ماند مرو آنی بانی دیگر سخن تو و دیگر اسحق بن ابراهیم
موصلی روایت کرده است در مامن سو حضار کردانوقت ابراهیم بن مهدی و بیست تن چهار بید گاه کس
او جای داده و ده تن از طرف یمین و ده تن از جانب یسار نشسته و هر یک عودی با خود داشته
در دست داشته و من به دقت شده ام و در نوازندگی نوازندگان بعد خطا و لغزش شنیده ام و انکار نمیکنم
مامون گفت یا اسحق آیا خطائی شنیدی گفتم آری والله ای مأمون با ابراهیم بن مهدی گفت آیا تو خطائی شنیدی
گفت نه دیگر باره بمن گفت آیا تو شنیدی گفتم بوکنه بخدا شنیده ام و آن خطا از نوازندگان معین است
ابراهیم گوش بسوار کرد جمیع را دست و گفت لا والله یا امیر المؤمنین و در این با هیچ خطائی شنیده
نمیشود من گفتم یا امیر المؤمنین فرمان کن نوازندگان طرف راست فاموش شوند مأمون بفرمود تا دست
باز داشتند پس از آن با ابراهیم گفتم آیا هیچ خطائی میشنوی گفت در اینجا و این آواز هیچ خطائی نیست
گفتم یا امیر المؤمنین این ده تن نیز خاموش شوند و نغمه ساز نزنند و پنج چنین کرد ابراهیم خطا را دانسته است
و گفت یا امیر المؤمنین چنین است و این نوازنده در این موضع خطا کرد و این ایهام مأمون با
ابراهیم گفت سزاوار نیست مرا از این کس با اسحق در مقام مقابلت برآید و سخن او سو نیست
تا سو هم آنرا در خطائی سو از میان شصت زه و بیست تن نوازنده که مشغول نواختن هستند
باز داند بهتر و سزاوارتر این است در مجلس بدر از در آئی روشن تر من شنود ابراهیم گفت یا امیر المؤمنین
برای تخفیف و منصور دانی هرگز اسحق برابری و تغنی کند جز آنکه چنان دانستم در هر مملکتی متوقف است و هرگز
غنا و این برتری نشنیده ام جز آنکه گمان کنم و این گفتن تا زه مر انگیخته و منتشر شده است و انکشاف شود از
در بوف مرهم است تا دیگر معلوم است و هیچ بوف تغنی مرکو گفت در فن کار کسی برابر او و برتر کسی
او بسو مقدم میشمردم تا کار هر و با اسحق برود حضور ایهم سر بریده آنوقت مردیم که اسحق بر من تقدم و علو
دارد بود از تقدم و کمال او میکاهد و اسحق عمر از نعمات بزرگ مملکت است در مجلس بنه او دست یافته و ابره
درنشده است و اگر زندگانی و جوانی و شهر و کامرانی از جز ائی مسعود خریداران آن مکرم بود بنیغ مملکت

در بهای آن سه لعل داد و این خبر را [illegible] روایت کرده است که اسحق موصلی از [illegible]
در دیوان او در حضرت استاد با اهل علم و ادب معاشرت [illegible] با اهل [illegible] حاصل [illegible]
[illegible] مشغول او بود [illegible] و چون [illegible] از [illegible] خواهش کرد [illegible]
او [illegible] رخصت [illegible] و علویه و محمد بن حارث بن بسخنر [illegible]
نشسته و منتظر [illegible] مردمان از حضرت [illegible] اسحق [illegible]
[illegible] و [illegible] و دولت اسحق [illegible] در [illegible]
[illegible] علویه از [illegible] دیوانه [illegible] عجب آن [illegible]
[illegible] دولت او [illegible] در حضور خلیفه [illegible]
[illegible] اسحق از [illegible] روز جمعه [illegible]
با [illegible] رخصت [illegible] و بخندید و گفت ای اسحق [illegible]
خواهش [illegible] از تو [illegible] برادر عبد الله [illegible]
حدیث کرده است [illegible] در مجلس واثق [illegible] اسحق [illegible]
[illegible] خلیفه [illegible]
و [illegible] و احترام او [illegible]
[illegible] و واثق [illegible] او [illegible]
[illegible] حدیث کرده است [illegible] ناگاه اسحق موصلی [illegible]
او گفت مسرور شدم [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] خادم [illegible]
مشغول [illegible]
[illegible]
[illegible] ذهبت من الدنيا وقد
ذهبت منی [illegible] و [illegible]
[illegible] اگر ذهبت بگوید
[illegible] بخواند [illegible] اسحق گفتم
یا ابا محمد چگونه [illegible] ابراهیم [illegible] اسحق گفت [illegible]

همین است که با تو [illegible] آن [illegible] نغم [illegible] مشغول [illegible]
[illegible] صنعت [illegible] بگویم [illegible]
ابراهیم [illegible] آمد [illegible]
اسحق [illegible] گفتم ابراهیم از شنیدن این کلام [illegible] آنگاه گفت ای محمد
این [illegible] و کلام [illegible] آن [illegible]
[illegible] لهو و لعب [illegible]
[illegible] اسحق [illegible]
[illegible] گفته است [illegible] قول او [illegible]
[illegible] مع القصه اسحق آن روز [illegible] فرح و سرور [illegible]
ابراهیم [illegible]
واضع حدیث کرده است [illegible] ابراهیم بن المهدی این بیت [illegible]

أمن آل ليلى عرفت الطلولا | بذي حرض ماثلات مثولا
بلين وتحسب آياتهن | عن فرط حولين رقا محيلا

و این شعر از کعب بن زهیر است [illegible] اسحق [illegible]
[illegible]
[illegible] اسحق [illegible] ابو اسحق ابراهیم بن
المهدی اعزه الله [illegible] اسحق گفت ابراهیم بن المهدی اعزه الله [illegible]
[illegible] و آن [illegible]
[illegible] اسحق [illegible]
الفقه [illegible] ابراهیم بن المهدی [illegible] اعزه الله [illegible]
[illegible] اسحق [illegible]
[illegible] دائم [illegible]
[illegible] ابراهیم [illegible]
ابو محمد اعزه الله [illegible] که او [illegible]
[illegible] اسحق از [illegible]

سخت در غضب شد و بانگ گفت با ابراهیم بن موسی ای فلان هر وقت میدانی بعضی بیتاتی در غنا که
از صوت بشنوی عاری کنی نه در غنای مردمان و حاجت تو در این شعر بیشتر از آن است اما بلا عجب کار کنی
و اگر تو با پسر و نیکو بخت [illegible] خود منع انکار کنی و بدین طور میدانی بلهو و لعب پرواز و در
حد مردمان بلعب و لهو نیستی [illegible] نکنم و عمر ایشان بلهو فاسد و مکروهان بگریزی [illegible] علم بیشتر از
ابو اسحق [illegible] این صوت از آن قبیل نیست اما تو توانی در آن دلالت انداز کنی و نیکو گوئی
اصلاح نمیم و تحسین رسم آن بود و نیز حمدون روایت کرده است وقتی اسحق در حضور معتصم
با ابراهیم بن المهدی گفت چه گوئی در حق آن کس که گمان کند که ابن سریج و ابن محرز و معبد و مالک
و ابن عائشه در تمام صنعت غنا مستوی و یکسان بوده‌اند و از اسباب کمال آن عاجز [illegible] خویش را تمام
و اکمال آن دانسته است و بدین پایه بزرگ تقدم داده ابراهیم گفت من نیکویم چنین آدم را این
گمان را داشته است بر جاهل و احمق است اسحق گفت پس تو چگونه گمان میبری این پایه به بعض چیزها
مکتوم و پوشیده مانده و بکمال آن را نیافته‌اند [illegible] از عهده بر نیامده‌اند [illegible] آنچه آگاه است
و به تمام آن دعوی مقدم از این بحث در حق ابراهیم [illegible] بر جنس [illegible] بر برتری افکند
و بقیه آن روز از خود منقطع شد و فهم و حجت نیز بعد از آن روز هیچ ندانستم [illegible] غنا و [illegible]
سرور و لهو [illegible] و به اصلاح و اظهار [illegible] تقدیم [illegible] و چنانکه همیشه دعوی [illegible]
در اجماع صوت [illegible] حمدون میگوید ابراهیم در مجلس [illegible] چنین مستولی بوده [illegible] بود
فرو نخواند [illegible] اسحق [illegible] آن وقت [illegible] و هموار گشت و با او [illegible] در مقام [illegible]
بر تر آمد و اسحق آفت جان ابراهیم بود چنانکه برای هر چیزی آفتی است و دیگر یحیی بن [illegible]
حدیث کرده است [illegible] مولای ابو احمد بن الرشید [illegible] گفت [illegible] محمد بن رشید [illegible] بخرید و نیز
رفیق [illegible] بود بخرید و آن وقت [illegible] بود بیست و یکی از مردم عجم [illegible] بود [illegible] و آنگاه [illegible]
بود [illegible] و گفت این دو غلام بود [illegible] اسحق [illegible] در آورد آنگاه [illegible]
[illegible] از [illegible] این [illegible] و سه حقه نقره که آگنده از طیب بود با [illegible]
جامه [illegible] و [illegible] با آن [illegible] نیز [illegible] هم [illegible] نفقه [illegible]
با او گفت با اسحق چنان باز نما این دو غلام [illegible] از [illegible] و [illegible]
[illegible] بود برای آن [illegible] فضیلت و منت [illegible] و آن آوازها [illegible]
[illegible] با موزون و با آن [illegible] مقرر داشته و در از [illegible] صوتی که

اسحق آنها با موصلی [illegible] با تسلیم کند تا کار هر صوت را آموخته آنگاه از هر آواز سه [illegible]
الحان [illegible] است بیت آن با موصلی [illegible] آموخته آن بیت [illegible] آن سه آواز دیگر بود
هم باز آن صوت است بیت آن با موصلی [illegible] هر صوت یکی از این دو [illegible] بود و بیده و از آن
[illegible] در عوض هر صوتی [illegible] از این البته بود و بیده تا هر [illegible] با تو بر دهام در عوض این آواز را
تحمل [illegible] بجمله [illegible] بغداد گرفتیم و در [illegible] و آن دیگر رسالت
خود نیز تبلیغ کرد و اسحق با موزکاری آن اصوات مشغول شد تا بهمان طور که مولای [illegible] امر کرده بود تا تمامت
آن آوازها را بیاموختیم [illegible] دو [illegible] ابو احمد در آمدیم و آنچه آموخته بودیم
بر او عرض دادیم و او [illegible] اسحق نیز [illegible] در آمد و مولای [illegible] او را ملاقات کرد و با او داد
[illegible] بحضرت واثق در آورد [illegible] گفت تا اسحق بود در حضرت واثق خواهیم دید [illegible]
[illegible] از در [illegible] و چنان باز نمایند هیچ وقت نه تا او بود و نه او
[illegible] بود [illegible] آنگاه [illegible] ضرب [illegible] و ما بود در حضرت واثق حاضر بود
و گفت ای سید من این دو تن غلام بود در ضرب [illegible] بخوان فارس [illegible] و واثق
گفت مشغول غنا شوند و آن [illegible] ضرب [illegible] و بخوانند و واثق [illegible]
و تحسین نمود و گفت [illegible]
آموخته بودیم [illegible] اسحق [illegible]
او [illegible] اسحق [illegible] واثق گفت ای سید [illegible]
و اگر [illegible]
این دو غلام [illegible] ابو احمد [illegible] اسحق گفت
شنیده ام [illegible] این دو غلام را از برده فروش خریده ام اسحق گفت کار روشن [illegible]
بود باز گو چگونه برده فروش [illegible] آواز را [illegible] ابو احمد از
او بخندید و گفت [illegible] این دو غلام [illegible]
و ده بود [illegible] این دو غلام [illegible]
گفت حیلت و مکیدت [illegible] آنگاه ابو احمد با واثق گفت اگر [illegible] این دو غلام
بتو [illegible] واثق گفت [illegible] در این کار [illegible] از حضور [illegible]
ابو احمد گفت [illegible] چنین [illegible] این دو غلام

نیکی میشمارم و از پس پا به نوبت بگذشت ما بعد از آن دیگر اسحق روایت کرده است در شبی دو من طلب نان
از رشید حضور کردم دستم ندار و خواص او و ابراهیم بن مهدی نیز حاضر بودند رشید گفت این شعر نیکو گوی

شربت مدامة وسقيت أخرى وراح المنتشون وما انتشيت

من برخواندم آن شعر نیکو نیز بخواندم و ابراهیم بن مهدی اسحق را گفت ای اسحق تو جواب ده من نیکو
سرودی گفتم این هنری نیست که تو کسی که دیگر نیک بسازی و اگر بخواهی بدانی تو بخوان این شعر را بخوان و من بیان کنم
و اگر تو از آغاز تا پایان نظم نوشتی من فصل هر آنچه هر بار رشید گفت گفتم ای امیرالمؤمنین چون تو
بسیار کردی صنعت و حرفت من و هنر است و این صنعت ما بود و حرفت تو نیک کرده کار
تو در فنون داشته و ما بود در بطالت که گذشته در این صورت اگر ما بود در این امر در مقام
منازعه بگردید ناچار میشویم در رد اعتراض و دفاع بودیم رشید گفت از تو شگفت نیست که تو
نیکو هستی و او نیز باید این نکته و بازگفت و از بیگیر راندن و دو لا افکند بر من شد پس
ابراهیم بن مهدی روی به من کرد و گفت ای اسحق تو را این جرأت و جسارت نکنی ای پسر زانیه
و اکنون بخواهی میگویی از این سخن ابو هیم حالی برخاست و ترا نگاه داشت و باد او
گفتم و تو مقدم شدم میدانی من نتوانم تو جواب گویم چه تو پسر خلیفه و برادر خلیفه هستی و اگر نه من
میدانستم که میگفتم از زنی زانیه و تو میدانی که من خویش را نیکو میدانم و بتو بگویم یعنی از زانیه نیکتر داری است
و نکوهش تو نیز بر تو کرد میگیرم و چگونه تو بیا بر تو من هر ف میدانم و او نیز بدی میگوید و اگر تو خوب
صنعت و نغمه ای داری باز میگردم اسحق میگوید فالورا و سبطی را بعصابت پس از آن سکوت
کردم و دانستم که ابو هیم از من بازشته گشته بود و او از اهل مجلس از آنجا بیرون شده کرد و پس از
آن خبر او نیز باز گوید و سلطان افتاده پس از این راه در آمدم و دیگر به نیکی لب بگشودم و گفتم
چنانکه تو گمان میکنی در خلافت بر تو ظلم کرد و از آن امر بیشه سرزنش میکنی و من در برابر برادرت
خلافت کرده باشی و دانستن برادرت رشید و تهدید و دشمنی میکنی که من حد برادر و فرزندان او
دیگر آنچه او و فرزندان او نیز من جسارت و جرأت مقابلت ندارم و ناچار است که ابو حنیفه
دخواری کرده است و قلب مرا جوید و از زنان اسیر دار هستم و این امر بود از جنگ رشید و فرزندان
او سر فرو نکنند و تو در زمان او هلاک شوی و اگر الیاذ بالله روزگار تو را درآورد این امر که او زنده
وقت زندگانی است بر حرام و مرگ بهتر از زندگانی است اما تو بگذار این وقت را و تو نیک بخش
هر رنج و کینه را که بخواهی به آرزو کنی بجمله بخش رشید بر من ابو هیم بازگشت و در حضور او نشست

و گفت یا امیرالمؤمنین

و گفت یا امیرالمؤمنین اسحق مسلم شتام هر دو یاد در شعر بیاد کرد و سو خفیف و دو از نیکو رشید
خشم کرد خشم و پس گفت دار بر تو این خبر درست است گفتم نمیدانم از این تهمت خبر دارند بپرسی فرمان
رشید مسرور و حسین را طلب کرد و از آن دو شخص باز پرسید و ایشان مروح بیگانه گفتند و رشید از شنیدن
آن سخنان چهره اش متغیر گشت و گفت که هر دو این سخنان در مورد ما است فقد سفیهیم رسیده
و هر باز گفتند ابو هیم تا آن که در نیک که این سخنان باز گشت و ابراهیم گفت
اسحق نیکو کرد نیست چه تو او را مسلم شتام کردی و گفت من نتوانم تو جواب باز دهم و سخنان
او باز شنود شنیدی و از این سخنان فالورا کرد بجمله مجلس منقش و جمعیان بر فتنه فرمان داد که
بر من نعم و مردمان تمام رفتند و جز من کسی نماند و من از این هیبت این همه کمال
شدم و در خیال افتادم آنگاه رشید روی به من کرد و گفت ای اسحق لا تحزن میدانم من
مقصود تو از این کلمات نفهیدم و مقصود تو هر چند امروز سرد هم او تو فرزند زانیه خوانده
و جان بیازاری من از این اقدام و جسارت تو ابراهیم نمیدانم و بیک در کجا هستی و چگونه
از صد و هفت بر من هنر آن اگر ابو هیم تو را به غضب دل بود بیخ و شکنج در افکند من او
در عوض تو قصاص خواهم کرد و هر آنکه او برادر من است از جا برنخیزد لا تحزن میدانی
و اگر ابراهیم علم آن در تو روان که تو میکشند من او بود در عوض تو خواهم گشت من
گفتم یا امیرالمؤمنین تو که بکار این سخن توسل کنی و اگر ابو هیم را سو خفیف گشت
و چگونه هم اکنون این کلمات بودم رسیده است و برگشتن من دل رشید نرم است رفتم از رشید
مسرور خادم همچنین بود هم در این رشیت ابو هیم بود طلب کرد و ابراهیم حاضر شد و بمن
گفت بیا بر من خبر دیدم و من بیرون شدم و خادم و حشم او را آن بر حالت بفرمود من
سیر داشته و سو حالت بخفیفه گفتم مرا هم از آنکه در میان رشید و ابراهیم مرکز نبود
سو خبر دیده و خبر بعادت بر من گفتند جز ابو هیم در خلافت اسحق رشید او را
بسر تو نیغ و نکوهش کرد به خلافت و خلافت من بار کرد و با او گفت که خفیف منی و خوار کرده
خلام من دولت بر دو هم من و خدیم من و بر خدیم و بر خادم و بر ترتیب رفته من و دولت بر دو آن
رفته بود مسلم در مجلس من و بر من دیر هنوز و مجلس سو خفیف میشمارد و حضرت مولا فرمانرواست
آن فرمان که برخیزی حب او را اقدام مکن و حال آنکه تو بفهمی و خوف کار نیک شناسی
و را هنر نیست و نیز دانی و غضب حیلت و آن صورت کدام کس فرا گرفته است و گوید

این خیالات فاسده بر پای مرگ شده و گمان آن می‌برم که تو در مرتبت سخن بهره‌وش و همچنان
ایحقوه از غنا و غنا خواهنده و تعلیم گرفته و این علم صنعت اوست هنر و هم از آن خیال نیز از
میکنی که تو او را لولا دانکه صوت هیچ نداشت نسبت نیست هر دو او حجت بخواهد بر تو آنگاه حجت گفته
و دلیل و برهان یاد کرد و تو نیز توانی دعوی خود بنمایی یک کس را از عهده بگوید بدنشانم او عصام
و الکمال ایحق که آنکه گفتار تو دلالت بر سقوط و ضعف عقل و سوء ادب تو میکند و تو در هر
و کار زیبا نبود و هیچ کس را چیز هیچ تو مناسبت نداند و از مروت و شرف تو بیرون بود آنگاه
بعلاوه در چیزی یاد او القوار کن و دعوی بنماید بر آن عالم باشی و بها بر همه‌ها چیز بشنوند و بدانند را
تجار و نادانی انکار از او از آنکه خوب داند و علم چنان این کار را از سوء ادب و غفلت موقوف
و عدم مبالات غلط و تکذیب و تقبیح است و از پس این کلمات گفت قسم بخدا و حق رسول
خدا و نیز حق از فرزندان مهدی منشی نیستم اگر اصحاب اسحق بودی یا این رتبه یا کسی از آنان بودی
و فرو نشود از نسبت داشتن خویش فرو افتد یا بعض بیرون خراب نکند یا ناگاه بمیرد فانا لله
و انا الیه تو در ازای او که هم گشته پس از این بر ترحمی او نباید بود و همی انکه این مفضل سوء
بدا نشر و هم الکنفی بر خیزد و بر فن نبود او همه بر خاست و رفت و از آن سبب و سکوت
تو یک بعد چهل از بدایتی بر فن شد و هم وقتی دیگر در خدمت رشید در آمدم و ابراهیم نیز حاضر
بود من از ابراهیم مهر بر کلام و ابراهیم همی در فن دیگران بعهد رشید که از من یک نظر کرده گاه ابراهیم
آنگاه با ابراهیم گفت من و تو اسحق دانسته‌ام و می‌تو بود در آموختن او ندید معلم
اما این انصاف تو داری و این طمع از او در دل نگفته بعد تو صورت نگردد مگر از
انکه اسحق از تو خوشتر گفته و ترقی او بگیرد محروم اوست و هم بعد تو ... و در او در
جهان و اکرام برخیزند و نیک و حق او شود بسیار داد اگر وقت خاکی گویم نیز داریم
یا تو امروز میگذرد و این باید که خود را آزاده ... آنگاه گفت بر خیز و نیز
مولای خود و مولا زاده خود ... او بوسه ... بوسیدم و او نیز بوسیدن برخاست
و از من ... در میانه جلاع گوید اسحق حدیث کرده است ... از رشید
احضار کرده و در حضرت او در آمدم و در حضور او ... دیدم ... که سوار ...
و برده بر روی نقعه ... دانسته ... بر برگ ... رسید
بدید گفت ... و فرو نشستم آنگاه گفت ... این شعر را نغمه

تشکی الکمیت

تشكى الكميت الجري لما جهدته — وبيّن لو يستطيع ان يتكلما

ای رفیق گفت این آواز از کمیت گفتم از فن است گفت لحن این را که تو نغمه کردی در فن
گفتم ای رفیق گفت طرناک شروع کرده جاریه نبود و سه ... پادشاهانه آنگاه گفت این شعر را بخواه

هاج شوقي بعدما — شيب أصداغي مفرق
موهنا والقلب منا — ذا الهوى قدما شوق

ای رفیق گفت این صوت از کیست گفتم از فن است گفتی در این شعر آواز بسیار هم
شنیده‌ام گفتم آنکه آن آواز این محرز است گفت بخوان و فن آن صوت نغمه شد
طرناک گفته در طبع باش سید و آن جاریه و فن نیز هر یک در طبع باش آنگاه گفت
... این شعر بود را او سرودم

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل — وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

گفت ... این لحن ... کدام ... صوت این ... قصد نغمه ... آن آواز ... نغمه
نغمه و او در طبع ... آنگاه ... گفت ... حدیث ... و ... بر آن
و ... از حدیث ... و ... از ... و ... از ... عرب ... و
... عرب ... و ... در ... آنگاه ... ربیع
در آمد و او ... آن ... بود ... حسن ... ادب و
صفات ... گفت ... هوا ... نبود ...
... در ... کار ... گفت ... او آنجا ... گفتم
و نیز ... نبود ... تو ... آنگاه ... آن ... او ...
اخلاق و ... ای ... گفت ... سحر و ضیا و خنث ذات
... گفته و این شعر ... آنها است

ان سحرا ضياء وخنث — هن سحر وضيا وخنث
اخذت سحر ولا ذنب لها — ثلثي قلبي وترباها الثلث

و دیگر اسحق حدیث ... است ... بود ... بر ... او
وداع کنم و هم از تو ... این شعر بخواندم

فراقك مثل فراق الحياة — وفقدك مثل افتقاد الديم

علیک سلام فکم من وفا	افارق فیک وکم من کرم

فضل بن یحیی بود در برکه و منصور دینار بن عطا که در هوای ابو محمد اکابر بود شعر بود آوازی و بغیر زیور بخشیدی با کراه آن در علم رکاب همیشه با منصور و بود و بعد ... از آن ... و ... با ... بن خشک و همه بود در فکاره ادیب بر حسب علم او چنان که ... آن ... گران ... در تنور گفته ... ختم و بعد فضل بن یحیی ... بر هشت بیشتر کتاب او ... و منصور دینار ... کوار ... در ... رشید بود ... که عمرو او بود ... و گفت ازان ... جعفر ... گفت چنانکه ... نکته ... عمر گفت چه قرار ... گفت همه صندوق است عمر گفت اگر این ... که ... است گفت ... عمرو در عجب ... آمد و دیگر اسحق روایت کرده است ... متعصم ... سلطنت ... در روز ... حلب ... در حضرتش ... و ... شدم ... نظم ... آن ... می گفتند

ومتعصم ... نظر داشت ... این شعر ... الکلم ... است

لاح بالمفرق منك القتير	وذوى غصن الشباب النضير
هزئت اسماء مني وقالت	انت يابن الموصلي كبير
ورات شيبا علاني فصدت	وابن ستين بشيب جدير
لا يروعك شيبي فاني	مع هذا الشيب حلو مزير
قد يفل السيف وهو جراز	ويصول الليث وهو عقير
يا بني العباس انتم شفاء	وضياء للقلوب ونور

بعض ابیات ... گفته ... از ... آن جماعت ... جایزه و صله ... و ... و از پی آن ... از یکی غزوات بازگشته ... شدم و این شعر ... در ... گفته

معصوم بروز ... خواندم

لاسماء رسم عفا بالّلوى	اقام رهينا لطول البلى
تعاوره الدهر في صرفه	بكر الجديدين حتى عفا
اذا البين لم تخش روعاته	ولم يصرف الحي صرف النوى
واذ ميعة اللهو تجري بنا	وحبل الوصال متين القوى
فذلك دهر مضى فابكه	ومن ضاق ذرعا بامر بكى

وهل شيعتك من غلة	بكاؤك في اثر ما قد مضى
الى ابن الرشيد امام الهدى	بعثنا المطي تجوب الفلا

متعصم ... جایزه بن عطا ... و گفت ... بود ... گرفته ... این ابیات از ... بن ... کار ... عمر ... غنا ... بن ... در این شعر ... اسماء ... و قالت ... و ... در هزئت اسماء ... و ... در لاسماء رسم عفا باللوى ... و ... منصور ... بن عطا که احمد بن عبدالله بن ابی العلاء ... روزی در حضرت الواثق بالله ... اسحق را در این شعر هزئت اسماء مني وقالت ... فارق ... و نظر ... بن ... بودند ... و ... از ... واثق ... که ... از ... خشمناک ... بر ... آن ... شاهدت ... فارق ... کدام ... اسحق ... این ... از ... و ... از ... و ... که ... است ... و ... و از ... بیابان است ... از ... اگر ... که ... بر زمین ... بر ... آن ... در حفظ ... باشد ... آنگاه ... فارق گفت ... و ... تو ... ابراهیم ... روایت ... ابراهیم بن مهدی ... اسحق ... و ... و ... آن ... اسحق ... در این شعر هزئت اسماء مني وقالت ... ابراهیم ... و ... گفت ... اسحق ... در ... این ... اسحق ... است ... گفت ... تو ... خواهم ... گفت ... بگویم اگر ... این ... در ... و ... آن ... این ... ابراهیم ... و ... آن ... آموزگار ... احمد بن یحیی ... است ... فضل بن ربیع ... و ... فارق ...

لکن وا این قصه در زمان با حضور معود و خجل درحضرت خوا هم شدیم زیرا که حق مرجع نوشت در حضور او
در مجلس خود بنا حرف دارد اجتماع باشند اولو بحر لکواینه الحق در جواب نوشت امیر بار صرف طعام
مشغول باشید چه غذا را منعام و بیشتر دیگر در حضرت شاه طرف شد بیلطعام نخوردیم و باشتهان بنشستیم
تا تو یک حضرت را توقف الحق بیدار کرد و فرود نشست و غلغلم او طرف نزد او باحوالی او بود در گوشه
نوانها و الحق با ساقی گلی گفت از جمله را با او بود باشد و علویه بی فضل ریع این شعر
تغنی کرد و فضل را آن تغنی کرد در مجلس بود

فان تنجی او تنصری الدهر طلنی　　باعدائه ظلم المقصص بالجلم

فقد اتوک الاضیاف تنعی حالهم　　واکرهم بالحفض والتاملك النعم

الحق با علویه گفت یا ابا الحسن در این صوت تغنی غلط رفت و من این آواز نبود را تو صحیح مرا کوانم
علویه از این کلام گفت بر شد و در دیوانه اخر دیدن قدری بود باشد که الحق رهبر با علویه کرد و گفت ای
حبیب من چه نمیخواستم در این کلام از قدر تو فرود کنم و مقام تو را پست نمایم بلکه تهذیب
و تقویم تغنی شما بخواهم چه تو نکو صواب و خطا تمیز نیم و مرام منوچه نیز دانسته بوده باشی
اما اگر این کلام شد و فضایح من بر تو گران است از تو در گذریم و هرچه بخواهی در تغنی بگو و به کسی تو جه
نخواهیم علویه با او گفت قسم بخدا را تو در این اندیشه نبودی بلکه توبیخ و تخفیف سوء و بیشتر از
سوء معاشرت تو بنی بر من منظور داشتی اکنون از مهمانی تو با کس داد و در این وقت اظهار شد و هم
اینکه امیر برای صبوح تو طلب کرده و جز تو بر خلاف مهمان او را اظهار رفت و غنیمت در حضور
حضرت او با ز داشت الهم جان و اکرام در او در دیار تو مشغول گشته است و هیچ را اولویت
داشت جز حضور خلیفه جز از حضور امیر مشغول داد و هم از این خلاف و غنیمت در از
وظاهر شد جز نیامد و تر آب بنوع با دوری تر آب او را دوست کشیدن و نگریم مثل بود است گوش
و محالت او نکو بخیزد و سر زد و با او قناعت مهمان حرکت کوری بلکه از مرتبه آنان هم کاو و معمول
و هم از این جلب عهد را آن صوت ها او پسندیده و طبع دانسته شعر را کرد و اینکه تنقیص لذت
دلکش و عیش او کامل رسانی با اینکه یکی از تو هم از حضور دادم برای این صوت تغنی خطای
وا او با دعوت قسم کوران که افضل بخی و مجلوات جمعو بلکه کی از اتباع ایشان خیانکه امیر تو
طلب کرد بر طبیب نجم است او مبادرت ممنون و هیچ عذر کرد و بیش از آن الدرایک
ظاهر شد را الحق در جواب گفت اما آنکه بیان کرد از تا خیر حضور تو در حضرت آدم همانا امیر داد

امروز بدون عایق

امروز بدون عایق قاطع وا امیر و حجب از حضرت شما دار نحوییم و اگر نخر از در و تو ق خدا سواد رهایی خلوت
ما شود و مکرر شود دیگر ما خطا باشم آن حرکت تو بر ما مکشوف دارم و اما آنکه میگوئی تو برای تغنی جز من میگوئی
بتوانم از تو تغنی و در دیگری بی اینکه دانسته بودند با انعام و اکرام او هم و امید من بجواو دست و زندگانی من از الطف
تفضل و هم او دست و از این قرب و تغنی تو هم یک داده م بزن بخنان یقین دارم حسرت من با دلشی خاطر
بیداری شود را اینکه میگوئی ده زود ترا بنوعی کم او اطلاع بو دیمی تو کنیز است هد این بنیاد است
و اگر این طعم و بوسنه داشته بخیر از تو انجم و از اوقن تیره دهیم تنقص نشود و این تغنی بوحد که تاکه
من نحبه بین دار حضور من در صوت بر نهاد طعن من بر آن صوت را داد خبث را کرده است همانا من بجهت امیر
طعن وا انکه بدهم بلکه هم خواستم صوت تو بهتر تقوا م و حکمت در آورم و لکنه مرا از این بیش بر زوا هی
دانسته الحمد لله این او در هیچ مقامی تقویم و تصحیح خطای تو بپردازیم و هم اکنون از این صوت بود را
امیر اعزه الله تغنی نمیتم تا او تو را که حضور دار بده هم تو کجا و حضور او شود و اینکه گفت که
یکی از اینکه تو بود زانه بودی او تو را قرار شدم همانا طوایف در خدمت ایشان از آن انکو ز است
مجاز انکار کنم و لیکن لازم است اکثر ایشان را تکذیب ام در بخانم و حسان ایشان تجدید کنی تمام مجالس
صفات ایشان را بگو بر اکنده و نشر کنم و این جمله کمتر چیزی است ایشان را بر من حق دارند آنکه رهی
بفضل ایشان در ربع کم داد از این مدح و ثنا من دوباره بر انکه گفت خشمگین شده بود بی بود و گفتم کو آنس ایض
دارنده از فضلات و حسان ایشان نبود نسبت به دیگر فضلات ایشان در حق من مختصر است بر این
تو بر شمارم الکبر از شنیدن این مطلب تقصیری کوی عذر من بپذیر و الله خیلی چنان من در اغتکار دو سنه ام
در این در خانه پدرم نازل شدم و با او در یک سرای بودیم در بیشتر در میان غلامان و کنیزکان و خدام باقی بگذر
در میان همه طبقات نان چاره است جنگ و خصومت بود و اجتماع با پدرم است امر بعد و فرد در
چهره او آثار تغیر و رنگ رو تفکر از هر سر بدست میکوشم چاره در هر کار او خانه چاره بکردم و با استقلال
دلتنگ بود آنکه تنگ هم و آن خانه وسیع بود گفت با ب آن او خشنود و فرا هم بود و خوش نمر افتاد
در اتفاق و برادران صفا بر من در آیند و سواد در این مکان باز بنید و هر در این کار تفکر منم و داد هم
در خانه بر من چیره شد و قبح حضرت این امر بر من آشکار گشت امر در میان پاینده و سواد در خانه دیگران
با چاره جسته و من در تنزل و خویش با دوستان نشسته بودم ناگاه پاینده و یکو نه جمع غنائم آمد تکرار و
مطالبه و چه اجاره بنیاد در دیوانی رفقا و آشنایان از من راز گفتم کم گویم چه را از هر در هم تفکر کنم و دیده ام
گفت که گرفت چیزی انکه از تغیر من شده و نیز چاره غلامم بگو بخوانم و بخو مه تا از گوش بود

فقر دامنگیر حسرت سوار شدیم در دو باب چیزی تفرج نمایم و از این غم و الم آسوده گردم بلکه از آن خلاص یابیم
پس بجانب کرخ روانه گشتم و بازار نخاسین برگذشتم و متفکر روان شدم و نمی‌دانستم کجا می‌روم و آن راه بود در
آن هنگام تیز تر داد به بازار که خود بود در آن بازار بجز جماعت غلامان دیدم چند غلامان او می‌بودند و در پیش
و گفتند که کدام راه می‌روی گفتم بخدمت وزیر و ایشان در آن وقت بر سر شده در آن وقت که صاحب بود و
به خدمت وی دعوت کرد و در خدمت وی نشستم و من باز نگرفتم در آن امر فارغ شده ام و در آن
آن روز در خدمت وی نشستم و با او باز گویم که با این حال و این همه آن که حضرت او بود
طعام آورده بود و ادب بجا آورد و اکرام بسیار کرد و من نیز تناول کردم تا تمام قرار یافتم و
جمله بهر طور چو بپرسید در آمدم و چون مرا بدید گفت یا ابا محمد لباس و اثر هم وضع
در آن شده اول چنین دانم که بجهت خدمت با وی کیفیت حال را در آمده و حال پرسید
با معلم در مجلس گفت که گفتم بالفعل در آن چنین است که کار پرسیده گفت بر جمعیت
دینار بود که جز آن گفت بار دیگر دینار بود در آن حال مرا شرمندگی دست داد و گفت
چنین در آن وقت و چون این شغل وقت آن و این شغل بزرگ است گفت قلب خویش را
بر آن خدمت مشغول مدار آنگاه غلامی را گفت ورقه را پیش آر و آن را بنوشت و بمن داد و گفت
بگیر تمام از خزانه او دینار دو هزار بار که آن طعام بخورده و بخوردیم آنگاه
با من گفت داد و بار بسیار و در فصل این ها دوات بخواست و بر آن رقعه نوشت و بمن داد و گفت
آنها را بگیر بر خزانه بفرست و دیگر نوشت که از وکلاء خویش تو بخواهند و آن وقت بود
در بهای جواهر او گفت و اطلاع از آن گشت و آن بود و من مشغول شدم و از او
نقل کردم و من حفظ نمودم چیزی دیگر نبود آنگاه گفت چگونه حالم گفت و فی
بر حال و گفت اندوه مدار که چیزی بخواهی در انتظار برو که تو بر آن مو
بود و شدم غلام گفت کدام چیز بسیار بیشتر که بهای آن در اوراق بود گفت که بجای
آن کار بود و در آن وقت صاحب مرا بر این نشستی بود و آنگاه در آن بر در
نشسته بود گفت بر خیز بار گاه که آن کار بوده در آنجا و آن بود آن خبر بر سلطان
خرید و آنچه آن تحفه و تبرک در خزانه بسیار دیدم چیزی که بود بدانستم
من از شنیدن این سخن چنان برآشفته حال شدم که اندازه بر آن ترتیب نگردید و بر آن وقت
و از آن اندوه و افکار فارغ گشتم و بکمال رسیدم و بدان سرور رسیدم و جمع کردم و دیگر

افتاده بحر باد و بجز نخل نوکری می‌بود بار نماند و نیز گفت فلان بر تو مدتی است که در این بار تو
هم اکنون در خدمت برای تو فی الحال نیز بعضی کلمات در طلب شده در امور است که گفت با تو چیزی به
این وقت جان من خرم و روانم شاد و چشم روشن گشته و بسرای در آمدم او نیز با ولد و غلام بسرای خود
قرار داد و بنوشت که مبلغ پنج هزار درهم برای ابو محمد الحق بوضع مقرر است و همه خانه او را که
در کوه و بستان و جمله آن است برای او باشد و حکم کرد که در آن بقعه در آن باقی بود و فی الحال
حاکم را بگفت که بحق ابو محمد الحق مبلغ داد چنانکه در نزد این مبلغ بود برای او بخانه
او بردم تا به اصلاح و بنای آن خانه که بطور رسم خواه است اقدام نماید و حکم کرد که صد درم
هم فرستاد و گفت بر هزار درهم برای خانه ابو محمد الحق فلان گفتم و مرا داد تا صد درم نیز
به گفته صد درم برای اصلاح و مرمت آن بطور ابو محمد الحق بخواه فلان حاکم تو نیز صد
درهم بوی بده تا از آن برای فرزندان خود کار کند و توقع آن دارم با سر خط که صادر شده بود
بود در تو جمع شد و چون بیست هزار درهم در حق ابو محمد الحق برای خزینه خانه و مرمت آن برادرم
تو نیز بیست هزار درهم در حق او فلان کن تا در بازار تا مع خویش گذارند که بجهت ولد این در ایم
اموال بود و فکر کردم و در برابر جمع شدم و این برابر بود و بر خانه آن چه بود تو جمع شد هزار درهم که
و دیگر قباله و نوشته را بتاریخ آنجا بیرون نوشته شده و فی الحال در کمال اتو منتقل است و نیز
این چنان مبلغ و مال است که از خزانه برد و بارگاه کند و در این اموال که شد داد تو از آن
تو چیزی نبود که بکرم و به امداد و برای دیگر اموال در اراده بیش از اندازه خویش بود از
بردم که بتر دیدم و شوکت فراوان این جهان در نظر جهانیان نیست که در باب او
تا آنکه او است در ستر و پاس با خدم به نحو قلبش قسم بخورد و بر تربیت و هر کس که بجلس
بعد از شنیدن این داستان برآشفته دیگر که لا یزال بهمه وقت با مردم از آن شکر گزاری این کرم کرد و بست
و نعمت بود آنگاه فرمود که گفت بیان نمی‌کند که در این مدت بود که
وارا تو حقی و تقدیم آن برای ابو محمد علویه بعد وقت فلان الحق آن آواز بود که فرمود بر
علویه آنگاه در چنان طور است الحق گفت تا یک رخصت و سرا الحق او بود و گفت تو
آنکه با آن آواز داده با سرو یار تقدیم و ترتیب آن اعلی بر در الحق آن صوت را که فرمود
تا علویه نیک جواب دهد ابو الفرج مکیه مصنف این خبر بوده از مجلس عم بن هشام روایت کرده است
و علویه شعر بود که فرمود الحق بر وی غلط گرفت و او شعر دیگر را که فرمود که الحق خطا نمود

اینوقت اینها که مذکور شد در میان عمویه و اسحق مذاکره شد و اسحق دست آن بگرفت مع فقاله بسوی دیگر نمود
و در اینجا خبر بگوید که بر لست هزار درهم و عطا کرد و جعفر و فضل بن ربیع هر یک بگوید
پنجاه هزار درهم دادند و هر یکی از اینها بسوی ملک که هر یک پنجاه هزار درهم و تسلیم نمود و باغ
هست و فقرا که حیلی از شنیده این حکایت بگذشت و اسحق بصوت عمویه توقیع و تقویم نمود و با
روز مشغول عیش و تمتع بعد و حزن اسحق رجب مع بغیر بیت هم جایزه بزرگ از عقب او روان داشت
و دیگر روایت که این دفتر اسحق در خدمت معتصم و اسحق حضور داشت خلیفه در کعبه
گاه بپرید در حجره تو شعر را ذکر کرد گفت اسحق خوب است تو خوبتر و بکیر است و بیکانه گفتم
اشعار سوانحی که او را است نقل میکنم

تولی شباب الاکیلا	وحل المشیب فصبرا جمیلا
کفی حزنا بفراق الصبا	وان اصبح الشیب منه بدیلا
ولما رأی الغانیات المشیب	اعرضن دونک طرفا کلیلا
ساندب عهدا مضی للصبا	وابکی الشباب بکاء طویلا

و اسحق این شعر بیت خبر کرد و گفت تو کنند که اگر قدرت سی اینهم بر وجه انکه سر و کلام از ما زیر شتم
اگر چند یک بیت علت تولی بود بهر آن میدادم اسحق یکی در جواب این کلام و این را گفت
هیچ نداشتم و ندانستم جز اینکه برخاستم در پیش او رفتم زمین بوسه زدم باز از آن تیر از حیف بر غیبت
که است و گفت هر در خدمت امیرالمؤمنین معتصم بار دادم و اسحق بوصف این شعر را برای او نقل نمود

تقول لمن صد عاتبا ونای عنک جانبا

معتصم بغیر سو بکیر بار اعاده کرد و اسحق سر دفه اعاده نمود معتصم نیز آن شعر سر دفتر بر نمود
ابراهیم بن مهدی گفت یا امیرالمؤمنین این صوت سوسب ر مطبع کرد و آن این صوت بسوی خود دادم
معتصم گفت اگر چه این آواز بسود و عجب انگیز بس ساعت معنیان و نه فارق و علویه و مخارق
با نه و جزا ایشان فراهم شد و معتصم اسحق فرمان کرد آن آواز بسرایشان تلقین کند تا ایشان نیکو
آموخته کردند حیف گفت من بیاد رفتم بخاوه دفعه اسحق آن صوت بود بر ایشان اعادت کرد و اجابت
کلمات که گفته اند خود در شده و مخالف انکار نموده بر اول بگوید در آن میان او مشغول این حرف
بودیم و چند نفر رشید بمجرد بدید گشت حیف یا او گفت یا ابو جعفر مشغول باش در تعال شکر کشت ای
و اسحق بسود آن صوت از حلاوتی بنا بر مره مشغول مردم گفت بسوی کنید هزار بر شما از تعداد مرتبه بکرد

و با بوحم و در میان اسحاق عجب مجلس نمود رفیق میهنت آن آواز بسود از اسحق باخود داشته است
بود که هزار بجکس از ایشان نیاورند و آن اول ایشان بجهت هزار عالی است و قدرت نغمه های
طرق در صحبت و صواب تو فرمان کرده اند و فراهم کرده اینکه از دست شده که تو آن میکرد و
نه اینهم اینجا عوام اند بواسطه کثرت زوائد و وصف این صوت است و بواسطه شدت صعوبت تکلف
و حکومت نیز قادر است از آن سلطان تفرقه اسحق خیر از قدیم اکثر روایت که است که از روز حکی
موضع در خدمت رشید حاضر شدم و او سوی خود بدیده قلب فتح بیت اسحق این شعر برای او بخواند

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري	فذلک شیء ما الیه سبیل
اری الناس خلان الکرام ولا اری	بخیلا له حتی الممات خلیل
وانی رأیت البخل یزری باهله	فاکرمت نفسی ان یقال بخیل
ومن خیر حالات الفتی لو علمته	اذا نال خیرا ان یکون ینیل
فعالی فعال المکثرین تجملا	ومالی کما قد تعلمین قلیل
وکیف اخاف الفقر او احرم الغنی	ورأی امیرالمؤمنین جمیل

فرمود به بحر و لوم حکومت و تهارت کفره و از بخشش چیز پوشیده دار نقد و فقت مرا پیش گفتم
ازین نصیحت لب فرو ببند که این کار را بر نیست که مرد بودن است و در ستار انکه کریم مرد
و آنا که بخیل را از ما کاهر و تن بجود گسسته و بی برابر آنچه باز دو گانه بخیل لئیم و موبد گوش
و ملامت میشود آن معاشب ات از عیار و منزلت مرا فکنده و نفس خویش را از آن کریم تر
بخواهم ملامت بخیل نخواسته و هر کس بخیر و نفع بیر از آن است او خوش تیز کریم است و کار از بیشه
جوش مردم بزرگ و این بجا است و هرکز نفقت بنمودند و چگونه از بی نوایی بترسم و توانایی بود از
و توانگری محروم بمانم با آنکه امیرالمؤمنین را از جید و کرم عمیم است و رأی او نکوست اما گفت انکه لا اخبر
دفاقت بیم نغم آنکه فرمود هزار درهم خیر و نیکی این اماشت در برابر با او بعد و انکه خوب ماشد
اصولها واحسن فصولها واقل فضولها امیرالمؤمنین و فاعلش بشکر و ابوار و فصول آن نیکو
و ابوار و فصول و حشو آن اندک است نیست پس از آن پس بفرمود پنجاه هزار درهم بر علاوه
اسحق گفت یا امیرالمؤمنین این تو قسیم کرده از ثقات فرمود از تو فرمان بشنو است هر یک دیگر جایزه
بار است رشید بخندید و گفت تعفی این ما هزار درهم بدو تسلیم نمایند این حکم را میکرد رفیق
در این روز ببرانم و اسحق در صد دانم و تکرار در نمانم و از فرمان صدق تر و نیکو تر است اکثر روایت

روایت کرده اند روزی زبیر بن دحمان مغنی ادار سلام درگرفت تو نیک الحق از اسحق او بود و نهار روزیش
بنشست زبیر بن دحمان گفت قصد من ربع ثان کهنه است در یکدم صلاه بسیارم اسحق این شعر بانج گفت

اقم یا ابا العوام ویحک نشرب ونلهو مع اللاهین یوما ونطرب
اذا ما رأیت الیوم قد جاء خیره فخذه بشکر واترک الفضل یذهب

نیز جعفر آراسته و نهایت تنقیح با هم جات میم و روزی سو بطبع بود لعب کرد انیم و جعفر بن یحیی و امروز
بگیرد و خوب فراز سیه و لهست از دولت بگذارد و بشرو نشست ملکه اهل و قصد سو بگذارد و جعفر غضب نام
و خشم گیرد زبیر در نزد اسحق بایه داخر و زبیر و بیرون گذرانید و از آن پس یکچند مدت قصد که تقصد
زبیر بیت اما او از مدت او و زبیر سیه زبیر آمد تا آن سو با زرا اند و در شعر بو نیز بر خوانم قصد حکایت
گشت و در از زبیر برلو اند و بچون در دیوان او بود ثان ملو در زبیر بو یک مدت او ثان گذرانید
و هم از آن ادران در و او و فتح نکند و بیچ رقعه از زبیر بود زیان زبیر بیاره گشت و این دو شعر را انشا نمود

حرام علی الکأس ما دمت غضبانا وما لم یعد عنی رضاک کما کانا
فأحسن فإنی قد أسأت ولم تزل تعوّدنی عند الإساءة إحسانا

نیز چند کرد تو بنی در غضب بن عیسی و نوش بر فرح علم است مرا نیکه خانه بجور از فرح تنقوب
و بخر جان گنج جرم بر کرام و زرگان لو تا شیراست و درادان بر جان گرانند و ابر دو
شعر بود نیز خطاب به عون کرد و گفت

عون یا عون لیس مثلک عون انت لی عدة اذا کان کون
لک عندی والله ان رضی الفضل غلام یرضیک او برذون

نیز این عون تو در شعاید و نگار بر و سوار قریه و بیاد و درفع بعون واکرد این جا و تر عظیم
سو و شکیر کرد و قصد سو بر عطوف و روف کوا فی قرا غلام سیه هم تو را فرود و شعر
گو لیدی با بود و رسوار تو تعلیم مقام بجز عون این بیت الا بوصی قصد نیز ریشه و قصد وارت لکه
بخندید و گفت و یک دو این قول او و مکیه تو غلام سیه هم و شعوف نیز تو بحر بو
تعرض شده است عون گفت سوی بگیر شدی روعده کرده است لکن بچو این سو محروم دار
تو بهتر میدانی قصد بعو سعو زبیر بن دحمان سو مغفر شد و از در زبیر شعو گشت و از که میش
برگذشت و دیگر حدیث کرده اند و قتی مهیز بر یک باز زنور گیر گفت چگونه است یا اسحق تو دو
ابراهیم بن مهدی و حارق از اسحق خوش آواز تر و خوش نغمه تر است او بو مطلوب بر میخواهد زود

و در اکرام او بر بنیت بیو و زنیز زور زنور گفت بوکنه بخوار این بر گرفت باد اسحق در مغفر خلیفه
خفر بیو بیم و دو در رحب تقرر و ابتهاج بسر گو تشی مقام و خلفاء مرسید و بند بطبع مراقیم و لحن بکیفیم
و بر اسحق غالب بیو بیم و جعفر اسحق بغداد اقرام نکنه بعفرات دنیا و لطیفه ادر تقرر بکار می بندد
و با او بو مدت از ده در رحبه تقرر با قطعه گو لند خلیفه یکباره رغبت نمود مرا و کو و او ازه رغبت بر می بود اورا
به نهایه جایزه سید چه دو کو ش بلو سیبا بو و با تمام مدت و رشی اسحق مغفور و بکاره در اسان میها نیم
دیگر حدیث کرده اند اسحق موصلی روزی بر معتصم درآمد و معتصم تو اند و بلی و آتش قطرا و فت اسحق گفت
یا امیر المؤمنین لا آخر بهوا این روز بلای بر معتصم گفت به نخن فطر فرتاده و خشم فرمود و بر عیش و فر بلا
رغبت غلام اسحق گفت یا امیر المؤمنین امروز روزیست و با چو نبود ناسیه و تو با تمام دو نوشی
تا تو شعر و فت و ذکر معتصم گفت لا تو هم حقی داری اگر گفت آری معتصم بنگر بر آنجا بود و گفت بار
غلامان طعام و شراب حاضر سازید و بهیه بود فرو گشته و قصد خدمتکاران سو فراهم آمد به طعام و شراب
در او بغداد و بخو بغداد و بیا شاسیه و زو ند بیاده و خوانندگان و نوازندگان حاضر شدند و اسحق این شعر را نمود

سقیت الغیث یا قصر السلام فنعم محلة الملک الهمام
لقد نشر الإله علیک نورا وحفّک بالسلامة والسلام

معتصم طربناک و شاد گردید و بر نبات سیه و یکی در مجلس او بجای بخیز انکه صله و خلعت
و اسحق از تمام ملتت ایشان بهره و در ترجیح دیگر روایت کرده اند روزی اسحق موصلی در دار اسحق
ابراهیم بن مصعب در آمده بود و جمعی از یاران نوشین نزد او نشسته و بسیار ان بر لب بقیت الا بمجلس
مشغول شدند و هیچ یک از ایشان را گفت قبیح المنظر بود و قدح بر بنیه بر اسحق میج آمده و اسحق اراده او بو
بدید جام سو نشد و اسحق بن مصعب گران شد و با اسحق گفت از هر فرم اسحق این شعر بود گو که

اصبح ندیمک اقداحا یسلسلها من الشمول واتبعها بأقداح
من کف ریم ملیح الدل ریقته بعد الهجوع کمسک او کتفاح
لا اشرب الراح الا من یدی رشأ تقبیل راحته اشهی من الراح

گانیت از ابیه اگر ثابت از دولت دلارام بنجم خواه نیم بار نخیز بالعه رغبت نوشید و مقوا
خطا کرده المنظر سو بلعقار او بر بجنه ابن مصعب بخندید و گفت بوکنه بخوار الست گفت
آنوقت گر تو گه فاخره و لش لو او در وجه قمر و دو بو ما بنه شتاب فرود و بالاقر بجر دو و لابه علامات
بعو و قبا برتی و گلرنبر در میان داشت بخواند و او سو بقیت اسحق بین چشم و آن بر کجه بمجان

بقای مرتبت داشت، اسحق مدتی که با آنکه اسحق بن مصعب فاش بود، آن عبد در ... بود
با هر عهد و خواسته در مخصوص او از سرای او بنزل اسحق موصلی حکم کرد و دیگر محمد بن طالب حدیث گفته
در اسحق موصلی بشر اوقات بحال تند و ساعت اسحق بن ابراهیم بن مصعب جعفر مرکب داد که
از این کار ادنی خوار بود وصله و جایزه بزرگ و بعطا مرکب و در بعضی ابو فراش بادر مشورت محبوب
و تصدیق او بود که در بیت داین بود که اسحق والی ... از مردی کوتاه و دیوان ابن
مصعب و دیگری استانی بود مردی که نبود در خانه خود نشست و چون شده روز اسحق بن مصعب در
بوت خدا او بود در برقع دو دروازه قطار جمعی بود که در بعضی او نیز او در راه بر رفته و موسی بن صالح و
محمد بن راشد و خواهر در جلد شان بجز دو و در میان از اسحق موصلی نیز در میان آمد و اسحق بن مصعب
روز افزونی هم بود و از مؤانست او بود و بعضی مریدان او که و حضور او بود تمر نمو الخلاعت
نیز ده و بر حضور داشته از مالی و جامه او مرتب کرده و رشته کلام دراز نمود و با ابن مصعب در مجد
و کاتب او موافقت نمود از میانه الخلاعت محمد بن راشد او بود نشسته و با ابیات کرده الخلاعت
روز رسیده نموده و اسحق بن مصعب او بود و جواب راشد فرمود ش و بعضی از آن مجلس پراکنده
شدند از ... کوشش در اسحق موصلی که بود و از تحیات آن صحبت کلمات ابن راشد با خبر گفته اند

ابیات موسی بن صالح مکتوب گوید

الا قل لموسى الخير موسى بن صالح   ومن هو دون الخلق الفي وخلصاني
ومن لو سالت الناس عنه لاجمعوا   على انه فتي معد وقحطان
لعمري لئن كان الامير تشاغل   بمجلس لذات ونزهة بستان
لقد زادني ما كان منه صبابة   وجدد لي شوقا اليه واشجان
وما زال مشتاقا على نحيبني   بالت احصي من ايادي واحسان
هو السيد القوم الذي ما يرى له   من الناس ان حصلته ابدا ثاني
نمته رواني مصعب ونجى له   كريم المساعي في ارومته باني
يعز علي ان تقرنوا بقربه   ولست اليه بالقريب ولا الداني
فيا ليت شعري هل ارى من مرة   اليه فيلقاني كما كان يلقاني
وهل ارين يوما نضارة ملكه   وسلطانه لا زال في عز سلطان
وهل اسمعن ذاك المزاح الذي به   اذا جئته سليت همي واحزاني

اذا قال لي يا بردى خمد ذكرهما   على وكنا من راحة بصفوان

ابو الفرج میگوید این کلمه در است قبول ببر خود او بیت البته است فخر ابو دبوس خبیه بود
کلامی اندر و ضعیف ابو الصفوان خوانده بر شعر

وهل ارين موسى الكريم ابن صالح   بنا ازتي صوتا اذا هو غناني

و ازین کلام مرادش تعریف را ین بیت است و تتابع بود

فلم ار كالتخمير منظر ناظر   ولا كليالي القراقش ذا هوى
اذا صاح بالتخمير ثم اعاده   تحقق اعراب صحيح وتبيان
اولئك اخواني الذين احبهم   واد ثوهم بالود من بين اخواني
وما منهم الا كريم مهذب   حبيب الى اخوانه غير خوان

محمد بن راشد در جواب او این شعر گفت

بعثت بشعر فيه ان رسالة   اتتك لموسى عن جماعة اخوان
بشوق وذكر للجميل وانكم   لموسى لعمري سفصلا متدان
ولكن نطقتا بالذي انت اهله   وما تنحي من صديق وندمان
وموسى كريم لم يحط بخيره   لخبر ذا في قد بلوك واخوان
ولو قد بلاك قال فيك كقول من   ضيعت عليه من خليل وخلصان
ولم يعره شوق اليك ولم يجد   لفقدك ما عنو نزهة بستان
حدث الذاي كلتم غيرانه   الا انا نجني على نفسه الجاني
فما نسب الاخوان من بعدها فما   تنقص اخوان المودة من شان

اسحق بگر ابراهیم در جواب این شعرها گفت

عجبت لمخذول تعرض بانيا   لليث ابي شبلين من اسد خفان
اتانا بشعر ماله مثل وجهه   تزخرف فيه واستعان باعوان
فجا بالفاظ ضعاف سخيفة   ومعنى تمتنع الهوج سكران
دعوا الشعر للشيخ الذي تعرفونه   والا وسمتم او رميتم بشهبان
فانكم والشعر اذ تدعونه   كمعتسف في ظلمة الليل حيران
صه لا تعودوا للجواب فاننا   ترومون صعبا من شماريخ ثهلان

انا الاسد الورد الذی لا یفله — تظاهر اعداء علیه واقران
ومن قد اردتم جاهدین سقاطه — فاعیاکم فی کل سر واعلان
لعمری لئن قلتم بانا اهله — لیستبعدن القول تعظیم شان
وجدکم آبای ما تعلمونه — وآباؤکم عندی بذلک سیان
الا یزجر الجهال عنا امیرنا — وموسی وذاک الشیخ من آل حران
ولا سیما من بات للناس شره — فایاک تمادی بغیر مذاهب اشان

یعقوب بن ابراهیم قرقاره حدیث کرده است که روزی در خدمت محمد بن عمر جرجانی از اسحق و فضائل او سخن در گرفتیم محمد گفت خداوند تعالی از حیا او سخن کنیم با در صفات حمیده او توفیک تواند بود کان والله
اسحق غرة فی زمانه وواحداً فی دهره علماً وفهماً وادباً ووقاراً وفاءً وجودة رأی وصحة
مودة کان والله یخرس الناطق اذا نطق ویحیر السامع اذا تحدث لا یمل جلیسه مجلسه
ولا تمج الآذان حدیثه ولا تنبو النفوس من مطاولته ان حدثک الهاک وان ناظرک
افادک وان غناک اطربک وما کنت تری خصلة من الادب ولا جنساً من العلم یتکلم
فیه اسحق فیقدم احد علی مساجلته ومباراته یعنی سوگند بخدا که اسحق در روزگار خویش در مراتب
علم و فهم و فرهنگ و تمکین و وفا و اندیشه از نوادر یقین و در مراتب سبقت بر مردم عصر برتری داشت
زمان و وحید دوران بود سوگند بخدا هر وقت زبان بسخن بر گشودی گوینده گنگ و مخبر به حدیث و حکایت او
هر شنونده بر گشته و دل تنگ گشتی و هیچ جلیسی از مجلس و مجالست او ملول و خسته نبودی و گوشها سخن او را ناپسند نداشتی
و دیگر کس نیافتی و نفوس را از اطالت کلام و درازی حدیث او آزار نرسیدی و مجلس تو و دلها بحدیث او کوتاه بود و روز
افکندی و اگر با تو بمناظرت در حکایت آمدی تو را سود بسیار رسیدی و اگر برای تو تغنی نمودی طرب و فرح در دل تو برانگیختی
خصلت و هنری از ادب و علم نبود مگر اسحق در آن سخن گفتی بی آنکه کسی را یارای معارضه و مباراتت
و مساجلت و مسابقت بودی مقدم داشت و فضل بن یحیی بن شبیب بن زرزور نقل کرده است که از جهت
تماشای درجه در خدمت اسحق ذکر درویش میکرد و همانا میگفت هیچیک از تماشائیت چنین آنکه از اسحق قول
آواز تر میشنود ضایع میکنی و تغنی او را بر هر سخنی برتری میکرد و هر که از او سماع میکرد بیخود میگشت
اگر نظر تو بر او افتادی هر آینه با رحمت و رقت آوردی چه بالطبع او از شدت سطوت و قدرت او
آب میشود چنانکه همه از شرر آتش آب شود و دیگر اسحق روایت کرده است که روزی شعر نزد من نوشت
اشاره بود و مرا به یک طلبید و من هم رفتم تا رسیدم به در از او آمد و آواز گرفت آنگاه بمن گفت

اسحق گفت نیکو ام بتو از حیا خویش گفت که ما را بخواهی چه حسب ما کیم و او در یوسف گو و سخن دیگر
چه گونه اکرام و التفات نمودم و او در مقابل من سکوت نمود و چنین از خواص خویش بود بمن نمود اظهار
تنگدلی نمود من در جواب گفتم ای سید تو گفتی تغافل و مطوعیت حسن را دانسته ای حق ادای سخن کمال
دارد و من از آنکه از آن شیوه و آنچه رسم گفته ام و در این گونه امور و شیوه دانسته و در این مقام دیده
از آن نمانده مرا بر فرخ است و سخن گفتن را با رفتن در این امور است دانستی و خبر دادم ما معنی گفت این
سخن از چه گوید جز تو مردی عالم و عارف و فاضل میدانم گفتم این مرتبه است مولود حضرت پدر و مولای
معظم شده است و معلم نظم است او جز در مواد و معارف مثل تو چیزی نیست نیز ما تو را چیزی که آن توانم بود
طلب کنم ما معنی بخندید و گفت موجب خشم تو در این امر داشته ام و عجب تر آنکه جواب تو سخت تر است و در این جواب
از تو شنیده ام گفتم از سخن این صوت سوی کس جز جواب فرستنده است و آن وقت این شخص
فاش نمود بر حضرت تو بسوز آتش فرستاده ام معنی گفت انگشتان تو را نکویم بیت خود چو یار
معین شد مرا از بهر آن صوت سوی آن طرف روانه است و گفتی در هم آورد امیر المومنین
بر سر بر وجه تفصیل و او هیچ چیز از او بطریق ستود و پس بقوت طبیعت او بیرون آمد
دانسته که بجهت مراد او نیز بود ما معنی گفت ای اسحق در این تنگی از آنکه ما طعام نخورده ایم گرسنه بودیم
پس از آن بفرمود شعلی بار گاه بکشیدند و نوازندگان از پس آن پرده صوت خیر کشیدند و ما بخفتیم و بقم
ما معنی گفت ای اسحق آیا هنگام شنیدن آن آواز زیر و بم دست گفتم آری پس ما دانیم شعر را نقل میکنم

الم تسال بعارضة الدیارا — عن الحی المفارق این صارا
بلی سالتها فابت جوابا — وکیف تسائل الدمن القفارا

ما معنی گفت سرود ماه رو و یار روز بر پا است و این تغنی گویش لکن گفت اسحق بچهار روز
آشیانه نو بساط سرور نهاده است صوت سوی سر کشید پس از آن جایزه و صله بخشید و نیز
جامه از تن پوشش خویش بخلعت خاص مرا داد ابن روایت که هست ای برادر امتحان دو چاره بانم
از پس صرف نمیم و بجای اسحق بود در مسابقت غنا و خبر آن عصر ماهر میپوشیده و مطلع
نمود و اندر آن حالت شاه ما اسحق الحنبلی و آن صوت را بسود و بروی کوبنده کرده
بیان شعر سو دیگر به از دور بر سر گرفته داد و بر او طرب و از آن پس هیچکس بجو و جز مخالف
کم دیده باز گشت که از دفتر و دارت برگرفت و این وقت بر حفظ آن بسر اسحق در مرتبه از او
بازی بر سر سنجر از آن وقت نمی نخست نیز گویند و دیگر ابو العیس بن حمدون از مروزی و اولاد هلال روایت کرده است

که گفت هر از آنکه بمیز برد اسحق جز برای خلیفه یا ولی عهد او یا از طاهریه تغنی نمیکرد حالی
روزی در حضرت واثق اجتماع نمودیم داود این کلام و لیکن متهم بود و واثق بود نظر برآن
رفت مخارق و اسحق و علویه بودیم بخلاف دیگر کار مشغول گردید متوجه شد که ... مکابرت
و مناظرت در آمده بدعوی ایشان ... داشتند آنگاه واثق با اسحق گفت هم اکنون مخارق و علویه
در حضرت تو کیفیت صفت و جه منزلت ... اسحق گفت مخارق ... کرد ... صوتیست و علویه
خلدان و خلدان ... علویه این ... که از ما ... واثق گفت ... کالنش
آنعود ... از بنه ... بر ... اسحق ... بندگان ... حق ... کنند
از ... سؤال ... گفت ... از تغنی ... واثق گفت ... بود
... واثق ... اسحق ...
... علویه ... گفت ... امروز ... اسحق
گفت تو ... گفت ... در ... گفت تو ... گفت
... مخارق در ... آواز ... گفت ... علویه گفت ... در مقام و منزلت
... عالم ... از آن ... ازین ...
... بس ...
... اسحق ... گفت ... واثق ...
...
المغنی ... مخارق این ... الجولة

تقطع من غلامة الوصل اجمع اخرا على ان لم يكن يتقطع

و اسحق ... او ... در آن ... در نواختن چیزی کاست
... اسحق ...
و از ... در آمد و چنین ...
... واثق گفت
... اسحق ...
گفت ... اسحق ... ابراهیم بن ...
...

بیهقی

متعهد و چنان شد ... در حضرت متهم ... متهم با اسحق گفت ...
و از ... منزلت ... از آن عقیدت ... مخارق ...
... امیر المؤمنین ... مخارق ...
... و دولت ...
... آواز ...
حالت ... آواز ...
...
... از عهده ...
چیزی ... آنگاه ...
ابراهیم ... او ... ابراهیم ...
... ابراهیم گفت ... اسحق ... اسحق گفت تو ...
ابراهیم ... اسحق ...
... از آن آواز ... آنگاه اسحق گفت
...
... آنگاه ...
... اسحق ...
...
در آن ... ابراهیم گفت ...
... ابراهیم ...
اقدام ... گفت ...
دیده ... ابراهیم گفت ...
... گفت ...
از ... امیر المؤمنین ...
گفت ... اشعار ... گفتم

یا راکب العیش لا تعجل بنا وقف نحی دار السعدی ثم تنصرف

تا بکار و بدین شعر رسیدم

لم ینزل الناس فی سهل و لا جبل — اصفی هواء و لا اعذی من النجف

حفّت ببرّ و بحر من جوانبها — فالبرّ فی طرف و البحر فی طرف

و ما یزال نسیم من یمانیة — یأتیک منها بریّا روضة انف

واثق گفت ای اسحق [illegible] نیکو گفتی [illegible] در رقت و لطافت و نسیم عنبر بیز تمام [illegible]
چنانچه در توصیف نجف پس از آن قصیده بگو بار او بخواندم همی تا بدین شعر که در مدح واثق است رسیدم

لا یحسب الجود یفنی ماله ابداً — و لا یری بذل ما یحوی من السرف

و بقیه قصیده بود در ستایش [illegible] گفتم و او نیک فرحان و شادمان شد و صله منشور درهم بن عطا کرد و مرا [illegible]
بود چنانچه راه سپردیم این وقت [illegible] بغداد و کوه کاه و ابر و عیال خویش افتاد این شعرها انشاد کردم

أتبکی علی بغداد و هی قریبة — فکیف اذا ما ازددت منها غداً بعدا

لعمرک ما فارقت بغداد عن قلی — لو انا وجدنا عن فراق لها بدا

اذا ذکرت بغداد نفسی تقطعت — من الشوق او کادت تموت بها وجدا

کفی حزناً ان رحت لم استطع لها — وداعاً و لم احدث بساکنها عهدا

پس واثق این اشعار [illegible] و چون سبب [illegible] بغداد [illegible] گفت ای [illegible] ببغداد مشتاقی
گفتم لا و الله اما این [illegible] بوی [illegible] گفت
باز گفتم و [illegible] با او نشاط کنم

حننت الی الاصبیة الصغار — و شاقک منهم قرب المزار

و ابرح ما یکون الشوق یوماً — اذا دنت الدیار من الدیار

واثق گفت ای اسحق جانب بغداد گیر و [illegible] و عیال خویش [illegible] بغداد [illegible]
و صله منشور درهم بن عطا کرد [illegible] روایت [illegible] الواثق بالله
فلقف لحنی نیکو ساخته بود در این شعر صنعت نمود

ایا منشر الموتی اقدنی من التی — بها نهلت نفسی سقاماً و علّت

لقد بخلت حتی لو انی سألتها — قذی العین من سافی التراب لضنّت

از آن لحن و صنعت در عجب [illegible] بزرگ شد و کاری عظیم [illegible] و این شعر بود [illegible] اسحق [illegible]
و او بود [illegible] لحن در آن شعر صنعت کند اسحق آواز [illegible] کرد و چون واثق [illegible]

اسحق تعجب داد و از آن صنعت نمود بعد از آن گفت صنعت آن و گفت هم او درست آمد اسحق
قال کنیم در این شعر لحنی صنعت کن و لحن [illegible] ابو جعفر [illegible] و مقام [illegible]
[illegible] هر وقت واثق [illegible] صنعت [illegible] اسحق [illegible] گفت این لحن [illegible]
[illegible] اسحق [illegible] آن [illegible] مخارق [illegible] اندیشید و در [illegible]
واثق معروض داشت اسحق آواز [illegible] بدیع [illegible] آن است [illegible]
تو [illegible] از تو [illegible] صنعت [illegible]
[illegible] واثق گفت [illegible] بدین مطلب واقف [illegible] مخارق گفت
[illegible] ایا منشر الموتی اقدنی من التی [illegible] اسحق [illegible]
[illegible] واثق گفت چنان [illegible] اسحق [illegible]
مخارق آن شعر [illegible] واثق [illegible]
از [illegible] فارغ [illegible] واثق [illegible] اسحق گفت این صوت [illegible] گفت آواز [illegible]
واثق [illegible] اسحق [illegible] بغداد
[illegible] واثق از اسحق [illegible] گفت
یا امیر المؤمنین [illegible] مخارق [illegible] اسحق [illegible] آواز [illegible]
[illegible] مخارق [illegible] لطافت آن [illegible] بدیع [illegible]
[illegible] اسحق [illegible] آن [illegible]
و دیگران [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] واثق [illegible]
تا بر حقیقت صوت واقف شود [illegible] آن [illegible] آن صوت
[illegible] واثق [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] واثق [illegible]
از آنچه در آن مجلس [illegible] واثق [illegible] نوع آواز [illegible]
از [illegible] آن [illegible] واثق [illegible] علم داشت [illegible] آن صوت
[illegible] واثق [illegible] این آواز [illegible] اسحق [illegible] گفت آواز
[illegible] بدیع است [illegible]

مخارق در تغنّی آن صوت مکشوف داشت این وقت غضب واثق بنکوهش پیش آمد و جایزه و صله عطا که مخارق بود نیز موهوب و مهجور داشت دیگر ابو الحسن روایت کرد که وقتی مردی اعرابی از طایفهٔ بنی سلیم شعری زار را ابو الفضل قولی نیک داشت جعفر از شعراء در مدح بنی هاشم معتصم قصیده‌ای گفت و این چند شعر در حضرت انشاد کرد

مراضی العیون خماص البطون ‌‌ طوال المتون قصار الخطا

عتاق النحور دقاق الثغور ‌‌ لطاف الخصور خدال الشوی

عطابیل من کل رقراقة ‌‌ تکوث الازار بدعص النقا

اذا هن میننا نائلا ‌‌ ابی البخل منهن ذاك المنی

الی الغر البیض اهل البطاح ‌‌ واهل السماح طلبنا الندی

لهم سطوات اذا هیجوا ‌‌ وحلم اذا الجهل حل الحبا

یبین لك الخیر فی اوجه ‌‌ لهم كالمصابیح تجلو الدجی

سعی الناس كی یدركوا فضلهم ‌‌ فقصر عن سعیهم من سعی

سعی للخلافة فاقتادها ‌‌ و برز فی السبق لما جری

معتصم سوای این شعر نیک پسندیده افتاد و صوفیان حاضر آن ابیات بنواز او تغنّی نمودند آنگاه بفرمود تا صد هزار درهم بجز ابو الحسن صد هزار درهم نیز عطا کردند و یکی آنروز بر فرزند خود اینکه این ابیات بنوا مذکور میداشت دیگر ابو الحسن روایت کرد که وقتی مکتوب بعلا بن حرثمه که او از من قدری بنفشه طلب داشتم واو مقداری در او عیه نقره ارسال داشت و در جواب مکتوب نگاشت قد بعثت الیك بتراب اصلب من الصخر واعتق من الدر واصفی من القطر بغیر ترابی بود و تلم را از سنگ سخت تر و توانا تر و از روزگار دیرینه‌تر و از قطرهٔ باران صافی‌تر است دیگر عبد الله بن عبد الله بن طاهر حدیث کرد است که چون الحق موضع این آواز بود آن را که در این شعر صنعت نمود برای حمدان بن تغنّی کرد

یا ایها القائم الامین فدت ‌‌ نفسك نفسی بالمال والولد

بسطت للناس اذ ولیتهم ‌‌ یدا من الجود فوق كل ید

امین سوگند پسندیده گشت و فرمان داد که در هم برد عطا نیز و دیگر نفر خزانه آن درهم بو برای او نقد کنند دیگر روایت کرد که وقتی مروان بن ابی حفصه

در سرای ابراهیم موصلی درآمد و بروی تحیت بنشسته و از هر در داستان برگفت تا کار از الحق ابراهیم این شعر بنو ساز مروان روایت کرد

اذا مضر الحمراء كانت ارومتی ‌‌ وقام بنصری خازم وابن خازم

عطست بانف شامخ وتناولت ‌‌ یدای الثریا قاعدا غیر قائم

و ابراهیم بمجلس با مروان در صوت معبد وابن سریج که سوکت و صوت بیافت مروان گفت تو چرا خاموشی است در باغ خویش نیکو گفت سوکند بخدا که تو نیز دانی در سیرت الحق از شعر و شعر و آواز چگونه در کوش فرح برگرفت و از شنیدن هنر بگریز داشت دیگر از الحق حدیث که از دیگر لعبت دختر بارشید ببوستان راه پیمودیم و چنان بود روز بجوی برابر در شدیم و بهجت زنان بود چشمه و لاله و عرعر در حلقه گشت من کناب تیغ از راه کردیم و تورنه غرور دمش دارد که مقام داشت نزول کردم تا بزودی کوار و وانش فخر و بکاه نه دیده بودیم بنیاد نیامیده و انواع ریاحین تازه مهر بودیم در آنگاه دختر ادعی در بوستان و باده آنان و نور ریشه چنان بدیدیم بهجت میدان رود و همی و همی و همی و لطافت دیدار و ظرافت کوار و بهجت کف زد نه دیده بودیم و نعم در هوای ادعیه از تو آن زن چانه بانم و دو قدم بوی برکس تنهام ورود این نام که چند رسید موطلب بر جست تعالی بود نوزده و غنج بس روز برگشت از آنگاه بر من شدم و ما سوری رسید و سود در شکر کرد کنده و او گشت غصه بود و در ادو بودیم دارای از احکام و در کام نهاد آنکه در گفت میرشدم و در چنین درآمدم و آن قوت آنرا شد از آن با بود و این شعر تغنّی نمیرسید

ان قلبی بالتل تل عزاز ‌‌ عند ظبی من الظباء الجوازی

شادن یسكن الشام وفیه ‌‌ مع ظرف العراق ظرف الحجاز

یا لقومی لبنت قس اصابت ‌‌ منك صفو الهوی ولیست تجازی

حلفت بالمسیح ان تنجز الوعد ‌‌ ولیست تجود بالانجاز

و از غنج این بار بنوشه در تغنّی از بانگاه بی در برکشید و از دیار آن عاشق که از ظرافت این حجاز شعر باغ و دلال که از تغنّی عراق آنان که هر از بعد دو سوگند باغ بکار در وعده وفا کند و ما سوار نعمت وعده ایمان طلب ماه متکلم است او سوگند و لیکن را آنست که خبر رسید این حالت بدید خمش فرو کشیده گرفت و این گفت با دگر در کار ایمن و فزون اندستان بسوی او بایان با هم داوخزان شد و در گفت هر وقت نیم این حکایات را دو بد شمس تکوین سنه تجدید عنایت فرمان دهلوی فرزند بگرد بار ها اعلام کرد و او گشت و در عجب شد که گفت از ابتدا تا پایان شعر ابیات

که درپی تغنی نغمه و نوازندگان و خنیاگران تماشای آن آواز سوزناک بر زوان لب شب بود بیدار روز
بیشتر میدیدم بر انگور و عیش و سرور به پایان بودیم و از آن روز از خدمت هارون الرشید برون شدیم و خشم
خاطر با بداد کشیده آتشم و در جای به خواب شدم و هنوز از خواب نخفته بودم که رسول رشید باید و مرا بخواند
فان ما برخاستم و روان گشتم و خشم و اضطراب خلافت کوهی به این جا مع بود بر آن شدم و از آن
مکر و ندامت هیچ نماند سوی خود شد و خنک و خاشاک سخط نه آنگاه به من گفت ای بیچاره از
چه روی با من چنین سخن گفتم سوگند چنان خواندم که گفت مگر به این جا که بود سبب آن قهر آنچه را به تو
در بر تو و برادر تو گفته است گفتم گفتم ای امیر المؤمنین تو را باید آن را در جای خود گذاری
که سوگند نه نوشته بود و قصد شوخی و کور و دشنه نبود به خواندن آن مجلس بود و برای او بچه‌ای
رشید تسخیر و آن مکالمه هستی این جا مع بود گفتم بخشید و گفت برو گفتم ای امیر المؤمنین در آن
صوت و تغنی مشغول بود عهدی که به من مشتاق آنم و آن روز نیک نگاه بدان کار و کارها مشغول بودیم
و دیگر به چیزی نه پرداختم حدیث که سخت دقیق الحق بود تو برخاستی به آن تا کار و کارهای خویش بپرداختم
و از حضور سلطنت و دار خلافت کناره گرفت بلی آنچه بود خبر رسید که این ابیات بشنید
و او بدین کار خرسند آمد و این سخن را بنوشت و خوانده شد

یابن عم النبی سمعا وطاعة قد خلعنا الرداء والدراعة
ورجعنا الی الصناعة لما کان سخط الامام ترک الصناعة

میگویند که هارون چون این سخن شنید و گوش داد مهربان شد و بر او مرحمت فرمود و گفت تو فن و هنر آوردی
و هم اکنون حق تو را در کنار داریم و از تو بر تغنی و صنعت سابق باز میگردیم
چه ترک آن صنعت و فن موجب خشم و کظم امام بود و چون بجهت اسحق دیگر باره به او برگشت
و دیگر از خویش باز پرسید و بعضی گفته‌اند این شعر ابو العتاهیه که آن را از بهر او گفت
بود و رشید او را مجبور داشت چه او را از کفش شوکت و کار گرفته گفت و به قرار داد در خصوص
مراد از صنعت شعر و غنا بود و دیگر روایت که اسحق الحق کار به عشق خود و این شعرها
در حق او و عشق خود گفت

هل الی ان تنام عینی سبیل ان عهدی بالنوم عهد طویل
غاب عنی من لا اسمی فعینی کل یوم علیه حزنا تسیل

و از پی چیزی که آن جاریه که به هوای او روز میگذشت تا آن روز عشق نشسته الحق بود

سالیان دراز بر سر گذشت و دیگران آواز و دیدن آن خوش به نگاه آن صوت و آن ترکیب ان
بر گذشته و این بود که در عهد کامرانی بود به نظر او بودم که از حشمت و هنر مهریه بجهت احمد بن یحیی
که میگفت که اسحق الحق گفت طلب کرده ایم و چون شعر خود را آن خواند در آن نظر گفت الحق تغنی
نمود و خوش گوی و دهم دیدم سوگند چنان که گفت بهر خدا از ملحق تو هوش امیر است با من
گفت این تصدیق بود اگر راز تو دانی که به استاد الحکیم و بخواند و شنیدم که به چشم
و آنچه فرموده گفته بودم بود و گفت و بخواند الحق دیگر باره آن صوت و تغنی تمام خوش گفت رشید
گفت الحق در این تغنی گفت نیکو است و بسیار در این بحث چه گر این آواز و آن آهنگ
در از غیر حلق الحق شنیده شود مغنی را این نعمت بود و بخواند در حق الحق و قرار دادم هر یک
صدای منبر آن عطائی سبب آن دل داشته ابو الفرج میگوید در سبب علت ضعف منشی الحق چنین
روایت کرده که میدید ابراهیم بن ابراهیم وصیف و الحق موصلی در فقره از غوث
تغنی در حضور هارون الرشید بر غیر و دیگر ابراهیم او بود و او را گفت و الحق بر روی گفت
که این کار با من گفت که معهد شام تو کنی این فن غلام امیر المؤمنین هستم گفت باکی
نیست و گفت فلان از این چیز نیز او را گفتار و در میان ایشان جام و جدال و تیز چون بگذشت
تو نیز برخیز از آن جمع و بجهت خشم از حضرت رشید برخاسته ابراهیم دیگر که الحق بیایید
و خاطر الحق از او بر خود گفت چون برآمد بکوفت و آن ضرب موجب ضعف چشم او گشت
و از آن روز این خبر به رشید رسید پس ابراهیم و او بود و نزد او خشم و سوگند یاد کرد
در همان وقت او و بعد از آن باز نزد ابراهیم در پنهان این شعر بود به خنیاگران با و خواند تا بر
همان نهج که او تغنی کرده بود در حضرت رشید تغنی نمایند

من لعبد اذله مولاه ما له شافع الیه سواه
یشتکی ما به الیه ویخشی ویرجوه مثل ما یخشاه

چون این شعر بود در حضرت رشید تغنی نمودند گفت صاحب این لحن کیست گفتند ابراهیم بن ابراهیم
هم از او گفت سوگند چنان از او در هیچ صورت کار الحق از او خوشنود گفت الحق با من
حاجت گفت ای رشید من از ... خوشنود شدم گفتم و با من آن الطاف
زمین بود در حضرت رشید پس از آن وقت رشید خرسند شد و ابراهیم بود و آن نغمه
و او بود و مرا کرد الحق بود از نحو خوشنود کرده و دیگر از الحق حدیث که گفته که گفت و قرار گذاشتیم

الدسلم وصیف در خدمت رشید نزد و گفت یا امیر المؤمنین میخواهم در نوبت امشب تخریج وخیال
مقرر خانه در نوبت حضور من با نوبت حضور اسحق یک وقت مقرر بشود و هر وقت او در
خدمت قیام باشد حاضر من نیز حاضر باشم رشید این سخن بپذیرفت اما من در آنکه حاضر بودم و هیچ
آن روز در نوبت دخل نزد در خدمت رشید بود فرا رسید ابو ابراهیم بن المهدی علیه السلام بود در آن رفع حاضر شد
و بر صحبت تردد الاب نمود و غلام من خبر او بود که بگذشت گفتم او بود در آورد با ابراهیم قبول
نکرد و غلام گفت یا اسحق مگو که تو چرا تو من از این کار و گفتار در روم و بیم اقامه و بود او نشستم گفتم
حکایت چیست گفت امیر المؤمنین تو را حضار در صحبت شده بم خاطر خواسته است و چرا آن وقت
رفتن تو خبر دهم و بیم بسیار او بود و قدری بلاد فلامت در پیش ادرن بیم اکنون بسیار او بود کم
مرا بر غم خویش در کمال انگ روا نمیدارد او بود کرد و بپایان روز مجلس گسلان واند و چاکر
بعضی از آن پس در خدمت نفیدی مجلس من وا من حکایت را او باز راندم نفیدی گفت من هرگز
گمان نمیکنم امیر المؤمنین تو را این مقدار ملامت فرمود آنچه اکنون با من گفتی ناگزیر است او نیز
چون در خدمت رشید در آمد گفت ای امیر المؤمنین یا خدمات اسحق و حقوق پدرش بر تو در امیر
المؤمنین بیشتر از مقدار او نیکوئی هر دو او بود با ابراهیم بن المهدی سلم مفهوم تو امان مر کواند
رشید گفت گامالا مرحبی چنین مگو که امام نفیدی گفت اسحق تقصیر آورده بود هر چه مکر لست سوگند
خورده اگر چنین باشد در حق او چاره رسد پس از نفیدی تو بپا کند و هیچ وقت که آن کار نکرده و اگر او سوگند
نکند تو به خویش حرج بود نکند را برفت و گفت قسم که براز خانی امری را داده است جز آنکه ابو ابراهیم
اخر سوم تو من آمد و گفت مرا سحر داری بگفم نوبت مرا با نوبت اسحق در هم آمد و ابراهیم و محمد او آورد
داری و در مسؤول او بود مقبول داشتم هم اکنون تو با اسحق با ذکر هر وقت بخواهی حاضر شود و لذا بود بیم
منفرد بیرد و صحبت او با نفیدی نفس این خبر با ز که شد و من بسیار خوشحال شدم و هم نوبت
حضور من فرا رسید ابو ابراهیم بسیار بشتاب کرد تو ما نند فرا داد در دولت که وقت من با غلام خود
گفتم بدو شو و بگو تو را کرامت باد ای راند پس زاینده من با تو مرا این در تو سوگند خوانم بیم باید و
او بود خدا آنکه تو را در دشنام ار ثبت به بی غلام بود و آن رسالت تمامت بگزاشت ابراهیم
در اجلسی ان دو تو تا از طرف خلیفه برای معذرت شد بنشست و بیم حرکت جرأت
نمیکرد گفت خود در سر ما که در او غلام گفت یا اسحق مگو که تو را این کار با عارف خشم است جانم
و است دانستم ما تو را مجلس بیرون نیست نیم و در طریقت خانی را فت قائم اگر تو مرا دیده من کن

اینکار ایکه

اینکار کمن انیس بکفت و برفت و از آن پس هیچ وقت بسوی من معاودت ننمود دیگر اسحق را داستانیکه گم
کفت در حضور واثق نشسته بودیم و این نظام دلایت شده بود ناگاه کنیزک یکی نزد باب و خورشید
آنکار از قصر بر من آمد هیچ وقت دیده ام بر دیدار چنان ماهر و ئی زیبا ه جبین نیفتاده بود و نیز جمیع از
کنیزکان در بر او مردان ساخته و کس را با او و دستان را از پی قسمت ایشان در دست داشته و من حیران دمبهوت جمله
نظر میکردم واثق نیز بر کنیزکان نگران بود و چون اکالیت در آن نظاره مشغول بودم گفت یا ابا محمد تو را سخن
خویش قطع کردی و کار حیرت در کشید در این جا تو آنچه رسیدست من سخن در دل هر که بر دانیم و اثق گفت
همانا گمان ابو و نیز کنیزکان این وصف در قلب تو کار کرده است و تو را معنی بر این قصد است
گفتم بر مجرد حسن کنیز عشق نکرده مگر مان واثق بخندید آنگاه گفت در این باب شعری بگوی تا کنیز این
شعر را از سوی سر او قرائت کنم

الکنی الیها عمرك الله یا فتی	بآیة ما قالت متی هو رائح
وآیة ما قالت لهن عشیة	وفی السترحرات الوجوه ملائح
تخیرن ارماکن فارمین رمیة	اخا اسد اذ طرحته الطوائح
فلبن سلاس الوشاح کانها	مهاة لها طفل بوعسان راشح

واثق گفت نیکو گفتی زیرا که نظم ابیات نیکو و ظریف آورده و هم اکنون اسحق در این ابیات صنعت غنا
بکرد و نظورا بنام بعد تقدیم نمود و ما نیز طرب و فرح افکند این کنیزک را از آن تو بخشیدم و او را نیز در این
اشعار بیاورد اسحق را برای او بخشیدم و او بهمان مجلس بکار زیست و تا پایان روز و شب بعیش و نوش
مشغول بود کا مرد است منعقد و فرح حاصل بود با کنیزکان خویش بهم چنین سخن روایت کرده است
که اسحق سوی بغداد بیخرنام بود و این غلام بران پادشاه بیشه برود و وقار از قطار اسحق آب گرفت و او را
اسحق با او گفت از شیخ خبر تو چیست گفت خبر من این است و در این بار مجلس از من و تو شنیدیم
اسحق گفت این سخن از جمله کو که گفت بدین که تو بعد از این بر ابر زمان مرا آورد و من آب اسحق از سخن
ظرافت آمیز او بخندید و گفت باز گوی چه خبر داشت بسیار گفت مرا به مجلس کنیز در آید تا ظرافت بین
بخشش تا آب کشی نیم اسحق مسؤول او را با جواب متوقف داشت و دیگر از اسحق حدیث کرده اند گفت
با روزی از رشید بوقفان گشته بود خبر یافتم استاد و برای مجلس تفریح نیم جبرا از آن جعفر بن یحیی از رشید اجازه
گرفت و بیرون رفت و من نیز در خدمت او نیز در خدمت رشید قبول کرد چنانچه روزی در صحبت جعفر بن
یحیی حاضر بودیم و سبب دل افضل نیز حضور داشت در آن وقت رشید تازه از زیارت بیرون رفته بود اسحق

فضل بن ربیع گفت هر شب به نزد او فرزند تو ... صد هزار درهم تو عطا کنم گفتم رشید مولای ما هم اسحق خبر
در حضرت او و برادرت جعفر برای مجلس تغنی نمایم و اگر فی سوری تو هم این خبر بدو برسد پوشیده بنج چند و صحبت
او سیر و صحبت من با شما ... آن حرارت ندارم ... در عرض عتاب ... و در آنکه ... نیز
... بجای مقبول فضل بن ربیع مقبول ... رشید آل برمک ... مذکور
دل ... رفت حضرت ... کنم گوانه بن گفت اسحق ... ندانم ... در رقه ...
دو ... بر او فضل بن یحیی تغنی ... بنشستیم ... او بوکه ... وقت
فضل بن یحیی جز بطریق ... نشسته ام ... وقت ... تو اولی
جعفر هم او بود به ترتیب ... که ... مطلب ... مرا ... نمای
... قول ... شنید این ... خویش برسید ... فطور ... گفتیم
برای او باز گفته ... فضل ... درهم برای ... حاجت ... عطا
... پس ... خلیفه قبول کنم ... رشید در ... بخشید و گفت ... کنم
... گفته ... درهم عوض آنکه ... فضل ... است
... اسحق ... گفت ... رشید ... مردمان ... دانم
... رشید ... گفتم ... برد ... تو آل برمک ...
فضل بن ربیع ... رشید ... بر بیند ... مقام ...
... تغنی نخواند
و اول خبری که من بار او تغنی کنم این شعر بود

اذا نحن صدقناك فلم ينفعك الصدق
طلبنا النفع بالباطل اذا لم ينفع الحق
فلو قدم صب في هواه الصبر والرفق
لقدمت على الناس ولكن الهوى رزق

و از این شعر ... در آن وقت ... برد ... خبر گفتیم ... ضرر ...
... رشید این شعر ... آن کایت ... اسحق گفت ... مردی ...
... دیگر ... روایت ... که ... علویه ... حضور ...

خليلي لي ساهجره لذنب لست اذكره

ولكني سأرعاه واكتمه واستره
واظهر انني راض واسكت لا اخبره
لكي لا يعلم الواشي باعدي فانكره

و اسحق از شنیدن این تغنی ... از ... وخرم گفتید ... هزار ... علویه ... گفت
... علویه گفت ... این ... خبر ... بگفت ... نیست ... است ...
اسحق حضور ... اسحق از این حالت بخندید و گفت ... در حق ... کردیم ... هزار
درهم ... عطا کنید دیگر اسحق روایت کرده است ... ابیات ... تغنی ...

اجريت سوابق دمعك المهراق لما جرى بك سانح بفراق
ان الظعائن يوم ناصفة اللوى هاجت عليك صبابة المشتاق
لما انى اذ المحتاف برقبة منهن بيض ترائب وتراق
واشرن اذ ودعننا بانامل حمر كهداب الدمقس رقاق
ورضاب هند يوم ذات ... بالغر عذب بارد براق
وتنفست لما ... صبابة نفسا تصعد في حشى خفاق
ولقد صبرت فما نجوت معللا حتى صرعت مصارع العشاق
ان الخلافة قد اثبتت اوتادها لما تحملها ابو اسحق

... گفت احسنت والله یا ابا اسحق گفتم احسنت ... گفت ...
... مجلس ... در آن ... اسحق روایت کرده
... فضل بن ربیع ... گفت ... اسحق ... گفتم ...
حالت ... شعر گفته است

الشيب ان يظهر فان وراءه عمرا يكون خلاله متنفس
لم ينتقص مني المشيب قلامة ولنحن حين بدا الذ واكيس

... اگر ... جنگ ... عوض ... کار ... بدل ...
... آن ... از ... و ...
... و ... و ضلالت ... و ...
... روز ... و ... فضل این شعر

بشنید با غلام خویش گفت همراه او کاغذ و قلم ببر تا این شعر بنویسد بر تسلیت خود برگذارم و دیگر اسحق
حدیث کرده است که روزی فضل بن یحیی پدرم را گفت از جهت ما سوار اسحق خبر نیست پدرم
گفت بخیر است فضل از شنیدن این سخن کوی او بشکست اندوه گفت آری رنجور است گفت رنجوریست
لکن مکرر برای زیارت این جا آمده است و نزد صاحب او بود راه نگذاشته است و او سواد و گفت
که است فضل گفت اگر این خبر با ما فضل او بوده ندیم اسحق او را بگذارید بجهت پدرم پیش فرا آمد
و گفت بعد از آن فضل برنشست و بجای او زیرا بر سین رفت و آنچه آن با زرا نزد فضل برشد آوردم
نام و بخیر دیگر اوقات سوار راه نگذاشتند و در این جا فضل به پیری تا او را از خوف بقصد بود بانیم
و این شعر و در آن نوشته بودم

جعلت فداءك من كل سوء　　الى حسن رأيك اشكو اناسا
يحولون بيني وبين السلام　　فما ان اسلم الا اختلاسا
وانفذت امرك في نافذ　　فما زاده ذاك الا شماسا

گفت از این فضل هر وقت بیاییم و در آن نزد تو مقیم شویم بخدمت تو را من گذارند در آن کلم
تو بود در بر ما نفوذ اکنون بجز او بود بگذارید ام لکن از این کار دست و در سو غیرت بسیار کسی
و در کسی که بجز فضل این بیت را بشنید بسیار بخندید آنگاه گفت از رفاقت لا نافذ تو بگذار گفتم
از سوی او خود گفتم بلکه این سخن بمزاح راندم تا فضل گفت خیر و منصور کرد و از آن پس سو
مکرر و غیر جز نگذارند و دیگر اسحق روایت کرده است که روزی معتصم از یکی از اهل بیت خویش
یا کوه را از دریا رها نمود و با گفت با نه تا صد و سی زنم و بگویم که آن مرد در این شعر
کار است بعضی گفته مشغول بزد یا چنین است با ما گفته تغیر غناء آنوقت نوبت سخن با نزد فارد
معتصم گفت تو باز گوی که من بگویم و در این سخن معتصم گفت مگر غیب توانی گفت گفتم غیب نمیدانم
لکن میدانم او در چه کار است و بر موقف آن قدرت دارم گفت اگر صواب نگویی گفتم اگر بروم گفت
اگر دیگر چه خواهی حکم تو راست اما اگر صواب بود هر چه خواهم گفتم حکم تو پس گفت بگو کیست
و چه است گفتم و چه نیست گفتم با آن مرد مشغول بغنی گشتن است گفت اگر مرده باشد
چگونه تغنی میکند گفتم او در این شعر حرف با تو گفتم تمام زنده است و تو این شعر بلوده نظر
بدار اگر در این شعر بیش از این گفتم تو از پرده بیرون و نخیر نزد است گفت با انصاف
حکومت کردی آنوقت گفت هر چه بخواهی بخواه گفتم یا امیر المؤمنین هر چه رضای تو در آن است

گفت

گفت همان فرمودی رضای تو است بخواهم دیگر مقرر کردم با تمام تو فان که کمال امیر المؤمنین گفتم فرستی
را نیز امر تو تا من بگذارم گفت در است به نور دارم با ما فرزندان تو را از غم میدانی گفتم نخست باز میدهم
اقرض از نزد بجهت گفتم و آنچه بعد بود دیگر برای ... عمر بن یحیی از اسحق پرسید که
ابعد هم ... در کدام مرتبت و منزلت است گفت ما از ... و ... در ... ادبیه روایت و نه
درایت ... حکایت است و دیگر از اسحق روایت کرده اند که و قرا ادریس بن ابی حفصه حاجب بن عمرو
و نزد حاجب او را ابو عرده ... و ... در ... این شعر بگفت

اذا الرجال جنبوا المكارما　　كان بها ابن الموصلي عالما
ابقاك ذو العرش بقاء دائما　　فقد جعلت للكرام خاتما
اسحق لو كنت لقيت حاتما　　كان غلاما لذاك خادما

اسحق میگوید که ادریس در میان آل حفصه بسخاوت معروف بود و قرابت بیونس بن ... گشت
از جهت آنکه ... ادریس این شعر بگفت

من شر ايامك اللاتي خلقت لها　　اذا افتقدت ندى صوتي ونداري

از پس خطاب میکند و میگوید او را از کار بد و گفت قاضی تو قرابت داشت اصحاب خود و مهمان ...
و دیگر از اسحق روایت است که گفت روزی جنید دستر نجور در ابراهیم و از طرف علی بن هشام کس
بطلب من بیامد و پس این شعر بود و مکتوب گفتم

انا عليل منذ فارقتني　　وانت عني غائب لا تسأل
ما هكذا كنت ولا هكذا　　فيما مضى كنت بنا تفعل

و چون این رقعه بدو رسید با جهت بر نشست و بعیادت رفت گفت دیگر ابو عبد الله احمد بن حمدون
حدیث کرده است که وقتی متوکل از اسحق موضع پرسش کرد گفتند یا امیر المؤمنین دست و رنج است
در بغداد مقیم است متوکل بخشنود را در سال ... بخواند و در شش حضور ... او بود در پیش سر
زبان خود نکته باد و بدو گفت سوء ... است معتصم در اول روز ... در حضور او ...
گذراند خلیفه بود تو را سو کشته بداد و گفت هیچ خبر از بردم ...
گفت ... اسحق در حضر ... از آن ... ما ...
و اسحق ... و اسحق این شعر را برای او تغنی نمود

ما علة الشيخ عيناه باربعة　　تغرورقان بدمع ثم تنسكب

ابو عبد الله بن حمدون میگوید که هر گاه ابن جامع نغمه از آن عنای دیگران شنود آن نغمه بعد بر زبانش
جز نغمه از کهنه فی وطرب بعضی در آمده و هیچ نیز نشسته در هر کار و هر حال است که متوکل
قال ابو الاصبغ منصور دریم ابو عطا گفت آنگاه متوکل بمن گفت یا ابن حمدون اگر دولت میدار این نوا را تغنی
نمایی گفتم آری و برای او بخواندم و در تغنی او اسحق گفت کیست آنکس که این چنین بیکند و چه دولت میدارد
متوکل گفت بمن دولت تو حمدون است گفت دولت میدانم و او نیز جوانه ابن یا بر شعر امیر گفتم یا امیر
المؤمنین تو مسعود و من معارضه او انگشتر آنگاه متوکل بعد رفتن حر برغان خویش الحان بسیار گرفت

الحق این شعر بود برای متوکل تغنی نمود

الا هتفت ورقاء فی رونق الضحی — علی غصن غض الشباب من الرند
بکیت کما یبکی الحزین صبابة — وشوقا وتابعت الحنین الی نجد

و این شعر که خویش بود در غربت و حسرت مفارقت خویش بود از امرء و عیال در زمانیکه متوکل
بخندید و گفت یا ابا محمد همان این شعر و این کار تو چه خست همان فعل تو است و در حالتیکه برای

و اتفق معمول داشت و این شعر بود برای او سرود

طربت الی الاصیبیة الصغار — وذکرنی الهوی قرب المزار

الکنون بذکر آن هنگام و این شعر بخواند و اشتیاق خود بود بوطن و وطنیان و خویش باز نمود و اتفق
در انعام تو چه مقرر داشت الحق گفت منصور دریم پس متوکل نیز نوع منصور دریم بد
عطا کند و او را رخصت داد تا بسوی بغداد شود ابن حمدون گفت آن مجلس و این مجلس و هر
عهدها با اسحق بود چه فرازه ماه بگذشت که دیگر از اسحق حدیث کلانه در حضرت روز در حضرت
واثق شدم تا او را رخصت بازگشتن به بغداد باز ستانم و او بود در حالتیکه کار بسوی حرب یا به سر از پای
از هم سیست و خراب شده ... و بود و گفت هم کالا من این شعر را تغنی نمود

الا ان اهل الدار قد ودعوا دارا — وان کان اهل الدار فی الحی اجوارا
وقد ترکوا اتلی حزینا متیما — یذکرهم لو یستطیع لقد طارا

بغم نموم برای برای او بود و گفت اگر چه بهمه یک ان محاور و در ایشان بعضی در مفارقت
خویش همرسو بود و غم دارانکه بود و بار خویش ایر و دیگر چند اگر چه مسعود آن ده بود
نجم برغان ... برادر و در طرب آن آمد و بر فرض بر دید نجم این شعر بخواند فرا از گذر گوی ابن شعر بر
نظر او تعلیم نمود و فعال میکنم نبودیم و برای تغنی نمود و اتفق برای تغنی کرد چند بند بست بید و بود

که منصور درم

که منصور دریم بن عطا کو دیم رخصت انصراف به بغداد بازداد و از آن پس دیگر طرب است او بود در بار قدیم
و دیگر جماعه الحق موضع روایت کرده است حمدون بن اسمعیل گفت نحو حدیث الحق این موضوع
و تغنی بود در این شعر صنعت نمود

قف بالدیار التی عفا القدم — وغیرتها الارواح والدیم
لما وقفنا بها نسائلها — فاضت من القوم اعین سجم
ذکرا لعیش مضی اذا ذکرت — ما فات منه فذکره سقم
وکل عیش دامت غضارته — منقطع مرة ومنصرم

منصرم و و اتفق از این صوت بسی در عجب شد و منصرم را بر اسحق کو و گفت چه کلان فرا این
صوت بسوی مخارق و علویه و دیگر خنیاگران فرو خوان و مکرر کن تا بیاموزند در هم ایشان کوشیدند
که هیچ نوا گیرند چه نسبت خوب بدان آن بود نمیتوانستند بعد اسحق این صوت بنوازد و رفتن از او است
تا برایشان عهد داد و اسحاق عت کان او میشد تا در حضرت نواختن برایشان میداند و نزد الحق
سرود و خدا بعد نبود و او ایشان باز نبود گرداندیه بخوبی نشسته با او خوش و دیگر از اسحق حدیث کرده که گفت
گفت بطلب در حضرت الحق شد تا که ... بر گرفتیم و نخستین بود چون زیر آن نام داله فراخ السدیم (الخلیم)
در پیش برای انکار لوازم باشند در خوشی بنشستیم زینه انس از نسیم افتد فرا وجد و شکر برسد
این وقت دیر را بسوی او رسیدیم و چون نوای رفتن او گفت در حضرت و نقیب او بعجم
حاجب ویدند و بیدم بمن گفت که هیچ تو را بعد امروز در این ناحیه گذر و ما نگرد امانه گفتم آری
بو کلمه بعد ازان گفت محتاج هستم بس فرود شدم داد و در دیر بر کنیه و در بنی شده بیک ... در بر
بهر جهت شد و امیرد بر بر فروت بود روز کار دولت بدلیل و دیر افته و بر بسته وخیمه ای
بگذشته بود از آنکه ان و از انجا عت سوا ود بیان ایشان بر در فرو شده بود بهر دو آن
لک آنگاه طعام برخی عرضه دادند گفتم با هم دار خوراک و خوردنها خانه ام بس لطیف و خوب بود
دفتر کو وفی بخوردیم و خمر شراب در با حیّ تازه و طرب با ورد و بود خط خام میدم آنگاه جاریه
را بسوی برای فرمان گذارنی آمد چهره وجیه تر و شکیل تر و نیکو تر از آن بوده
بعد و فی محبان شراب بخوردیم تا مست شدیم و بخفتیم و شبانگاه بیدار شدیم و این شعر و این نغمه

بدا بالقائم الاقصی — غزال شادن احوی
یری حتی له جسمی — ولا یعلم ما القی

واكتم جهد جهدي ولا والله ما يخفى

بعد از آن سوار شدم و بشکارگاه در آمدم و رشته جاری که ریدن مرغابی بسته و مرغ طلب کرده بیا فرید
و این خبر ببن بگفته خود را اینجا شکار تفرج نکار آورده و بروز در آمدم گفت که بگذرد کی با بعون و آن
دستان در حضرتش بعرض رسانیم و آن شعر را بسر بردم که رضا از آن شه نکته فرمان و شاهزادگان
و در آن سر دیوان کار ریدن گرفت چند انکه مدت که بعد روز دیگر که چند نفر بالا در پس اندر جهت
و بسوی دیر شدیم و رشته در فرح در شب و آن بیر بود دریافت و چنین بود که بعد آن گیر کرد و با هر قسم
بدیده در روز گذشته بخدمت کنار فرخ تنهای داشت رسید اندک طعام بخواست با دعا و نحو
شراب بخواست و بحو و شراب ان کشت و آن جاریه عوفان جای نگذرد است وقتی بیت او برزانو
و از آن پس او نیک سرخوش و نیز گفت فلان هزار دینار بر اسب عطا کرده دیگر نقره کیک ایشان
در سوغات هفت پار کفیف داده و از آن بگوی کوچ کوچ بگوفته احمد بن یحیی که حدیث کلام است انوار
در ضرر است فضل بن ربیع نعیم که از خیز کران این بیت میرود

کل شی منك في عيني حسن ونصيبي منك هم وحزن

لا تظني انه غيرني قدم العهد ولا طول الزمن

فضل بن ربیع کفت بیج پیدا نگویند او این شعر کفت کفتم بار از طنبور بها کفتند کفت از آنچه
نیست بلکه از شیطان الحق است و دیگر چها دینی الحق از مدارش روایت کرده است که کفت
بهر وقت کلی داند و ساکنی شده متر آن اندو بره برو فرو کفید در بعو نی علیه و داین
شعر تغنی نعم

كان لي قلب اعيش به فاكتوى بالنار فاحترقا

انا لم ارزق محبتها انما للعبد ما رزقا

من يكن ما ذاق طعم ردى فانه لا شك ان عشقا

چه در آن مهوت بود در این شعر صفت نعم و در بحر کلان بهم کرر نخواندم و ان وقت خان کلان
کفتم این مرد را از جانب برخی بگذرته و از فرزند شده خطا کرده است پس بامداد آن گاه را هر
به بکه ای مقیم آمد که آن آواز بود او و بر ایم نا که که از او بنی بود دیم دیو آواز بود
بینه میر موجر انکه نغمار او فاسد بود گذشت و عجب بشنیدم و بر خبر مهر کفتم که این مرد این مهوت بود
از کدام کس آموخته بجز تواند بود که او از ما تغنی مرکوم از آن طرف بگذشته است و از فرزند بشنیده است

بجهة تجربه و مهوت

بجهة تجربه و مهوت بدیدم آنگاه کفتم الحوان این آواز بود از که اموختی بنحو بی بیاد دهد از بعث خواهم که
کفت این مرد از من میپرسد که این مهوت بود از که اموختی و ملاحظه این آواز از نظر فی است و نکه
با غذار انکه این مهوت بود الحق موضع تشفع البته بسوار خویش بود نخبی مکنید فی نمکت تبر بیاد دارد انگوشم
از مبدا کسر چه بود این بخاری بود شنوده و شنیع در اولیم و بود که پنجاه از آن پس یکی یکی صوت اقدام
نکردم و دیگر از الحق ادا ایت که آله مرو وزی با بامداد آن کجاه که از جانب تواب بر فتن کهم و از عدالت
بنگاه و عذر است فلات شد پناه جسته و متحیر بودم و در هوای ریاضت بر فتن شدم و سوار کشتم و در ان
تفرج امر بگوهد و انخر نهم و با غلامان چو کفتم اکر از جانب خلیفه یکی مرا الوط بطلب فی دو آمد
در جواب او بکویند بار آن کجا که با ده کاری روی فرو شده است و ما ندانیم بکدام بود از فی ناکه است بجهة
امر بیاده نهم و چنین در کوه اضخر و دلشت راه نوشته موجب کفتم و این وقت بهنگام نشوت گرم آورد
بعد بس در شارع معروف بجم و در بنگاه برابر خانه در سایه با ایستادم تا چند بار از جهت کرما آسایش گیرم
و هنوز در آنکه نعیم بود شد و فرو از اسب و زمام دراز کوشی بود یکی بسیار و بر در آن جاریه بر نسته بنشیند و دیگر
در نور داشت و هم لباس های رفا و محب برتن بار بسته با کمانی که کوش وداره دلفریب نمطارش و فی بقایی دیدم
این جاریه از جمله قوانندگان است پس دفعی جانفزا در دو در آستانه خانه و توقف آنجا شدم و هنوز در آنجا که
نعیم کرد مرد جوان نیکو روی پیدا شدند در حضرت دو مول خاص که بعد ادو شد بر فرو تر از اسب و نزول کرد
و ایشان چنان که آن کفند از صاحب سرا بر خواند و است و ضیافت دار چنان داشت و همه صحبت
ایشان آمده ام بجهة او ام بنشستیم و طعام با دعاه و نحو بعیم شراب تیز طلب کرده و آنجا ربه نیز در آمد
و عمود در دست داشت و بر تغنی بود جهت و او نزد و ما باشید بیم و فرو از جمله هنر بر مقام صاحب
سرا را آن دو تن از فرو پرسش کرد و گفت او و نوشتند ایم صاحب سرا کفت معلوم طفیل است لکن
مرد ظریف است و شاد و معاشرت او بر تیغ کار کید بجهه بر پا نشستم و نشستیم و جاریه این بود را
بار ایشان از فرو الحق غنی تغنی میکرد

ذکرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب وتسنح

من المولفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى في متنها يتوضح

و نیک از عهده بر آمده بود و بطرز خوش و صحیح تغنی نمود و بهر باب سیدیم و از آن آواز را دیو دارا بر کرد
از شیوع و تغنی نمود در جمله بجهة از عهده بر آمده دو هم از اصوات قدیم و جدید و شکار آورد
در جمله صحیح و صالح بود که بجهة بیزید و دل لبیسا دو آنگاه این آواز بود از صفت دولت این مرکز است

قل لمن صدّ عاتبا ونأى عنك جانبا
قد بلغت الذي اردت وان كنت لاعبا

وانگه چون بوی اصلاح بسی مطالب دیدم و جاریه را گفتم دیگر باره این آواز بخوان تا تصحیح نمایم
اینوقت یکی از آن دو تن رهی فرمود و گفت هیچوقت از تو بدتر ندیده ام تو بد آزرم تر نبوده ای
قرار به تطفیل و ناخوانده بمهمانی در این سرا داخل شده و رنجش بسیار دیدیم اکنون بدانی این تخم بکنی
و بیرون از در مجلس بنشین کلام بیهوده در حقیقت این تخم بود بشرحست و لطیفه مقترح و جسورم نمود
سر بزیر افکندم و او را پاسخ ندادم و آن رفیق او هم او را نصیحت میداد و از فعل بازش میداشت
و او از عتاب و تکلم بس نمی شد و خاموش نمیشد آنگاه جماعت برای اقامت نماز بیرون رفته
و من اندکی باز ماندم و عود جاریه را برگرفتم و اوتار و طبقات آنرا اصلاح کردم نیکو و همچنان فرو
بازشدم و بجای خود در نشستم و آن جماعت باز نشستند و همچنان آن مرد با من عربده میکرد و نکوهش مینمود
و من خاموش بماندم آنگاه جاریه عود را برگرفت و وضع آنرا دیگرگون یافت و حالتش بگشت و گفت
کدام کس دست بر این عود برده است گفتند هیچکس دست نبرده است گفت سوگند بخدای استادی ماهر
و حاذقی بآن دست برده و طبقات آنرا اصلاح نموده و صنعتی نیک بکار برده گفتم من این عود را
اصلاح کردم جاریه گفت ترا بخدای سوگند میدهم برگیر و بنواز پس من عود را برگرفتم و آوازی
نیکو و صعب و ظریف و عجیب بنواختم که نقرات و حرکات غریبه داشت و چنان بود که هیچ
اهل مجلس و جماعت از جای برجستند و در پیش روی من بنشستند و گفتند ای سید ما سوگند بخدای
لا تعترض ... گفتم آری و من خود بسی مشتاق شدم بهائی که الحق نیز ابو هیم سماع اشتم دیگر
اسم و اکنون شفیق نحن در دستی باز گیرید بتکبر و ... عتاب او میرود و تماشا نمیداد امروز با این
در تو ... و نکوهش من داد از این مرد ... اگر ... گفتم تا مجلس ...
نخواهد سوگند بخدای هیچ حرف منطق نکنم و هیچ تماشا نبینم جز آنکه این مرد تا همواره بر خود و ... از
از خویش دور نسازد و جز این سخن نگفتم رفیق آن شخص با او گفت از چنین حالت بر تو بیمناک بودم
پس آن شخص بسی عذرخواهی نمود و گفتم سوگند بخدای این مرد در اینجا بماند تا من سخن نگویم و بنخورم
لب نگشایم و بشکنیم دست او او بگرفتند و از سرای بیرون کردند و باز نشستند و من شروع بر نواختن
نمودم و آن آوازها را که از صنعت من جاریه تغنی مینمود بسرودم آن مرد با من گفت آیا یک
خصلت بتو گفتم کدام است گفت بنما که تو من چگونه آن وقت که آن جاریه دراز گوش و هرچه دراز کرد

جاریه راست

جاریه راست گفت تو بمن گفتم چنین میکنم و هر روز که تو او را حاضر کنی من خدمت تو را کنیم و هیچ کس ندانسته جز در کجا تم
و من بهر که در طلب فرمود تا خبر ... و چون هر روز بانجام رسیده آمد و جاریه دیگر رو
خادم بود تسلیم کرد و من ناچار در منزل خویش شدم و بامداد که برخاستم و من زهر ... بجز بود
بدیه گفت و یکی در کجا بود و در دست او خویش بود و عرض بالم ما مرد گفت هم اکنون آمد و
تو فرمان حاضر بر ز من برای او بود و جاریه و او را خطاب کند با من از آن دست ها از دو ... بسیار
بر وفق داشت ما گفت چنانچه مرد با مروت بس ... از تو لازم است و دیگر معروف
صبور بود و در ما عطا کند و گفت هیچوقت آن مرد چگونه فرموده بهیچ کس ... که ...
از آن مال همه خانه ضرور بود بمن عطا کند و گفت آنگاه جاریه بود و فرمود گر و او را در ... نظر
کنم و برای او نیز ... ما من گفت برای این جاریه در هر روز ... بهتر قرار دادم ... دیگر جوار
ازین کنیز بانوی تغنی نماید آنگاه بفرمود تا ده هزار درم با جاریه نیز عطا کند و من برفتم و دیگر
نیز بود و چشم و دیگر از احمق حدیث رانده اند گفت اوزن عبدالله بن طاهر ... تو د
در آن رقعه ها شعر نوشته بود و شعر که بود این شعر بود بر دیوار سپید ... طاهر
برای وزیر ... دیدم و دوست داشتم و این شعر را بر تغنی نمائی و آن شعر این است

لج بالعين واكف من هوى لا ياعف
كلما كف غربها هيجته المعارف

پس آواز در این بیت صنعت نمود و بامدادان تو او شدم و او پسر عم عبدالله آن
طبقت گفت شیخ و جایزه بزرگ من عطا کرد و گفت ما در آن صوت شد و جواری
خویش عرضه کرد و آن اعمی ب یحیی او شیخ که در این اوان معتصم جلوس
کرد و فرش ها رنج و گستردنیها بیارست و در عرصه میدان از جلب طراز دیبا و ... و
... نقش و فرش ... بود و این شعر را آن فرقه تغنی نمود

انما الموت ان تفارق من انت آلف
لك حبان في الفؤاد تليد وطارف

معتصم فرمان داد آن لب طاهر و عبدالله بن طاهر آوردند و با رسول فرموده با عبدالله گور
چون سنت میر و شغف تو به تغنی در این شعر ... است اینست بود با دیدم خوشتر بود
و ... که بعضی ... از این راه بر تو ... عبدالله شعر این موهبت و مرحمت بزرگ گفتا

و باز گفت یا ابا محمد بگو که خدای سرور و تندرستی در الحمد و اتمام این شعر از هر چیز بالاترست و تو این مرتبه سوم آن و مرتبه اول در تغیر الحاق کن و فی حرجب فان او الحاق نعم این

کلام از بعدش روایت کم است و گفت روزی با اسحق گفتم یا ابو محمد صنعت تو در تغیر با چه مقدار رسیده است گفت هیچ وقت بدو بیست نرسیده است اما از دیگری چون روایت نقل کنند

که از اسحق سوال کنند چه مقدار تغیر نمودی گفت هیچ یک از صد آواز صنعت نغم مردم قیاس نمود گفت از چه پس از این صنعت نمودی گفت از آنکه جز بشنیدن سهو میکنم بجلیه ابو الفرج

مرکب و وفات اسحق در بغداد در اول خلافت متوکل بود و اسحق بیماری از قبل اسلت

میشد که او بسیار بمرض قولنج نکرده چه دوایش بمرض دعا می بود و اسحق از صورت آن الله

و اسحق در خواب چنان دیده او گوینده با او گفته دعای تو مستجاب نشد و تو بدرد قولنج نخواهی مرد

لکن موت تو بعد از آن مرض است پس در آخر رمضان سال سیصد و سی و پنجم بمرض ذرب

گرفتار شد چنانکه در حاشیه ترجمه مذکور شد و او در هر روز بقدرت روزه داشتن داشت

یکصد درم دیگرانه تصدق نمود و بعد از آن از روزه داشتن ضعیف گشت و بمرض صوم از

دنیا رفت و در ماه رمضان وفات کرد و جمعی حدیث کرده است که خبر مرگ اسحق در وسط

خلافت متوکل بود رسید متوکل گشت غمگین گشت و گفت صدر بزرگ از جهان و بهای

دانش رفت ملک برفت و بعد از این خبر از یا اهل احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین بن

علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیهم بمتوکل دادند گفت این خبر تلافی آن خبر بود و

از مرگ احمد فتح و نصرت آشکار شد و این هر دو خبر پیوسته کمال شد که دو ماه قدح خبر مرگ

اسحق بود پس جزا این خبر و فرا اهل بر این صورت بسیار و تمامی است مردی از نویسندگان

قطر بن از قراح روایت کرده است گفت در خواب دیدم که گوینده این شعر را انشا میکند

فمات الحسن بن الحسان ومات احسان الزمان

و فخر بابوادی و از پی کلام پاره امورات خویش برنشستم و در وان شدم از وفات اسحق

موضع خبر یافتم ادریس بن ابی حفصه این شعر بود در مرثیه اسحق موضع انشاد کرده است

سقى الله يا ابن الموصلي بوابلٍ من الغيث قبرًا انت فيه مقيم

ذهبت فاوحشت الكرام فاتنى بعبرته يبكي عليه كريم

الى الله اشكو فقدا سحق انني وان كنت بالعراق يتيم

الحق بن

ابو یعقوب
اسحق بن حنین
العبادی الطبیب
خو

اسحق بن حسین بن اسحق العبادی طبیب مشهور کنیتش ابو یعقوب است و فرید زمان و وحید دوران بود

و در علم طب با قران و امثال خود تفوق جست و او را در نقل روایات و معرفت لغات و فصاحت

و بلاغت وی دانا با پدرش تالی مباحث وی کتب حکمی را که اهل یونان بزبان عربی ترجمه کرده بودند

اعراب میکرد چنانکه پدرش در این کار اشتغال داشت مگر آنکه آنچه یافت میشد از اعرابهای پدرش در

کتب حکمت از کتابهای ارسطاطالیس و غیره بیشتر بود از کتبی که اعراب کرده بود ابو یعقوب در فن

طب و آن خلفاء و رؤسا را که پدرش خدمت کرده بود وی نیز خدمت میکرد پس از آن از ایشان منقطع

گردید و بخدمت ابو القاسم بن عبید الله وزیر معتضد بالله پرداخت و بخدمت وی مختص باشد

و چندان محرمیت پیدا کرد که وزیر مذکور اسرار مکتومه خویش را با وی مکشوف میشود و آنچه از دیگران

پوشیده میداشت نزد او آشکار میباخت و ابن بطلان در کتاب دعوة الاطباء نوشته است

که وزیر مذکور شنید که اسحق بن حسین دوای مسهل خورده است پس خواست مزاحی با وی کند پس

این شعر بوی نگاشت

اين لي كيف امسيت وما كان من الحال

وكم صارت من الناقة نحو المنزل الخالي

پس ابو یعقوب این ابیات در جواب نوشت

تخبرت سرورا برخي الحال والبال فاما السير ان تدوذاك برتع الخلا

فاهلا لك انا نشد باغاية امالي

مصنف میگوید من مطالعه کتب کنایات میکردم و بمثل این قضیه واقف شدم و چنین بگمانم

که در اول دو شعر مذکور اول غلط کرده بود و در جواب اشعار و این اشعار را نگاشته بودند بودند

كتبت اليك في النعلان مالان اقلهما من المثنى العنيف

فان رمت الجواب الي فاكتب على العنوان يوصل في الكنيف

بالجمله ابو یعقوب و پدرش را در فن طب کتابهای مفید است که تصنیف کرده اند و از این پس

ان شاء الله تعالی پدر او حنین بن اسحق مذکور خواهد گردید ابو یعقوب در اواخر عمرش بمرض

فالج گرفتار گردید در شهر ربیع الاخر سال دویست و نود و هشت و بعضی دویست و نود و نه نیز گفته اند

وفات کرد و عِبادی بکسر عین مهمله و فتح باء موحده و بعد از الف دال مهمله این نسبت بسوی عباد الحیره است
وایشان چندین بطن و طایفه هستند از قبایل متفرقه که در حیره نازل شدند و نصاری بودند و جمعی کثیر با ایشان
منسوب میباشند از انجمله عدی بن زید العبادی شاعر مشهور و غیره است ثعلبی در تفسیر خود که بر قران نوشته است
در تفسیر آیه مبارکه در سوره المؤمنون در قول خدای تعالی فقالوا انؤمن لبشرین مثلنا و قومهما
لنا عابدون میگوید ای مطیعون متذللون و عرب هر کس را که نزد پادشاه خاضع و خاشع وارد شود تعظیم و تکریم
راکع گردد و عابد مینامند و ازین روی اهل حیره را عباد مینامند چه ایشان اطاعت ملوک را میشمردند و حیره بکسر
حاء مهمله و سکون یاء مثناة و فتح راء مهمله و بعد از راء هاء، و آن شهری است از شهرهای قدیم ارض
منذر و ملوک عرب که قبل از ایشان بودند مثل عمرو بن عدی اللخمی که جد بنی المنذر است تا در حیره
استیلا داشت و حیره خراب شد و در زمان اسلام کوفه را بر ظهران بنا کردند در سال هفده هجری بحکم
عمر بن خطاب بدست سعد بن ابی وقاص مترجم گوید زبا بفتح زاء معجمه و باء موحده مشدده و الف
مقصوره لقب نایله دختر عمرو بن ظرب بن حسان بن اذینه بن السمیدع بن هوبر است که نسب
او بعمالقه میرسد و پدرش عمرو که از جانب کلودیس قیصر روم از مشارق شام تا کنار فرات از فرمان
گذار بود از آنروی که دستی در مملکتش بود هوسی خواست چیزی از زمین حیره را در حیطه تصرف در
آورد و در این وقت جذیمه که نام پسر مالک بن فهم است و او را آفت برص فرو گرفته بود لکن
از آنروی که پادشاه بود و مردم عرب را نیروی آن نبود که جذیمة الابرص بخوانند او را جذیمة
ابرش میگفتند چه برش بمعنی خالهای سفید و سیاه است که در بدن اسب باشد در مملکت حیره
سلطنت میکرد و چون از آهنگ عمرو بن ظرب آگاه شد لشکری تا محصور برکشید و با عمرو بن ظرب
ساز مقاتلت و مبارزت طراز داد و بعد از کشش و کوشش بی پایان عمرو بن ظرب در میدان جنگ
مقتول گردید دیگر سپاه او را طاقت مقاومت و مطاردت نماند و یکباره پشت بر جنگ کرده
راه هزیمت پیش گرفتند و بمکان خود شتافتند بعد از عمرو بن ظرب چون پسری از وی بجای
نبود ارکان دولت و اعیان مملکت دخترش زبا را بر تخت سلطنت جای دادند و بگوشش
سلام فرستادند و او بعد از نظم و نسق مملکت خاطر بران بست که خون پدرش عمرو را از جذیمه باز
جوید لکن او را آن اسباب که بتواند آشکارا با جذیمه از در ستیزه و آویز بیرون تازد و دق الباب مشاجرت

و مناشرت

و مناشرت نماید فراهم نبود لاجرم کار بحیلت و تدبیر و مکیدت و تزویر افکند و نامه مهر انگیز دور ز ریبه
عادت امیر بحضرت او ارسال داشت که من تعقل و تفکر نمودم هیچ زن را نشاید که بتنهائی بکار سلطنت
و حکمرانی پردازد و ضعیف نباشد و مملکت او بهر گاه از نزول مراکب و وصول مواکب بیگانه آسوده
باشد و مرا نیز جز این امال نباشد و هر چند درباره این خیال فکر کردم جز پادشاه حیره را سزاوار خود
ندانستم از نیروی پایه مودت و محبت را از نزول حوادث و صدور صوادر متزلزل بود دیگر باره مستحکم
گردانیدم و روزگار گذشته را نا شده انگاشتم و مهر ترا در دل گرفتم اکنون نیکوان است که بی کلفت
خاطر بجانب من شتاب گیری تا امر ازدواج مکشوف سازیم و چندی با آسایش و رامش بپردازیم
و این دو مملکت از برای تو صافی گردد و فرمان تو جاری شود چون نامه زبا بجذیمه رسید دل بر
حصول مطلوب بست و با خاطری شاد عزم مملکت زبا کرد هر چند محرمان پیشگاه و کارآگهان در
کار او را از این اندیشه خطرناک مانع شدند و مخاطرات آن سفر را باز نمودند در خدمت او فایده نکرد و مشیا
علی الرأس لا ماشیا علی القدم جانب مقصود گرفت و چون در مملکت زبا آمد با او ملاقات کرد زبا او را
سخنان زشت گفت و از طمع و طلب او بیشرمی او را مقتول گردانید و این حکایات در ناسخ التواریخ
بتفصیل مذکور است لهذا باطناب نپرداخت و از این روی جذیمه را صاحب زبا میگویند و زبا به
نام چند موضع است و یکی از آن مواضع شهری است در کنار فرات بنام صاحب جذیمه و ظهر در
قول مصنف کرفیت الکوفه فی الاسلام علی ظهرها ابو الفدا در تقویم البلدان میگوید که در میان این دو به
قدر یک فرسخ است و از عزیزی نقل کرده اند که تا کوفه سه میل است و ذکر کرده است که ظهر در جانب
کا انجار النجف میگویند و بعضی گفته اند که ظهر نزدیک کوفه است و در قاموس مرقوم شده است
که بلد قرب الکوفه والله تعالی اعلم بحقایق الامور سعد ابن ابی نصر بن ابو الفضل المیهنی کنیتش ابو الفتح و لقبش
مجد الدین و از فقهای شافعی است و در فقه و علم اختلاف اقوال عالمی متبحر و فاضلی مبرز بود و او را در علم
تعلیقه مشهور است و از نخست در مرو تعلم علم فقه پرداخت پس از آن بغزنه رفت و در آن دیار
مشهور گردید و فضیلت او شایع گردید ابو العباس غزی که از این پیش مذکور گردید او را مدح گفت پس
ابو الفتح ببغداد آمد و تدریس مدرسه نظامیه بغداد دو مرتبه با وی مفوض گردید یکی در سال پانصد
و هفت هجری پس از آن عزل شد در هشتم شهر شعبان سال پانصد و سیزده هجری و مرتبه دوم در سال پانصد

۸۷
ابو الفتح
اسعد بن ابی نصر
المیهنی الفقیه
نق

هفده هجری بود در شهر شعبان و در شهر ذی‌قعده در همان سال مذکور بسوی عسکر رفت و دیگری در مکان
او متولی گردید پس مردم بخدمت ابوالفتح اشتغال یافتند و از وی منتفع گردیدند هم بطریق اعتقاد و بعضی
خلافیه بشفاعت بردند و حافظ ابوسعد السمعانی در کتاب ذیل ابوالفتح را مذکور نموده و گفته است که ابوالفتح از
جانب سلطان محمود سلجوقی بیرون رسول گردید و بر بارها پس از آن از بغداد بجانب همدان از رسول
گردید و در همدان در سال پانصد و بیست و هشت هجری وفات کرد و هم سمعانی در کتاب ذیل میگوید
که ابوبکر محمد بن علی بن عمر الخطیب با من گفت که از شیخی که از مردم قزوین بود در همدان در اواخر عمر
ابوالفتح خدمت او را مینمود شنیدم که میگفت با دو وقت نزدیک شدن اجل ابوالفتح در بیمارخانه
بودیم پس با ما گفت از بیمارخانه بیرون برویه و ما بیرون رفتیم و من در پشت در ایستادم و گوش بسخنان
او داشتم که او لطمه بر صورت خود میزد و همی افسوس میخورد و از روزگار گذشته یاد می‌آورد و واه
و حسرت میبرد و همی گفت یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله و همی گریست و سیلی بر صورت خود
میزد و این کلمات را مذکور میکرد تا گاهی که بمرد سمعانی میگوید این تفصیل را همین گونه یا بطریق دیگر
همین معنا را مستفیض بود با من گفت چه من از حفظ خود نگاشتم یعنی آنچه در خاطر داشتم نوشتم که
از وی شنیده بودم دیگر لازم نکرده است که لفظ بلفظ کلمات او را نوشته باشم و میهنی بکسر میم و سکون
یاء مثناه تحتانی و فتح هاء و نون این نسبت بسوی میهنه است و آن قریه ایست از قرای خابران و خابران
ناحیه ایست در میان سرخس و ابیورد از اقلیم خراسان والله اعلم ابن ابی الفضایل محمود بن خلف بن
احمد بن محمد العجلی الاصبهانی کنیتش ابوالفتوح و لقبش منتخب الدین و مذهبش شافعی است و یکی از
حفاظ بوده است و از جمله فقها و فضلاء ایست که بعلم و زهد مشهور و بعبادت و اطاعت و تقوی
و قناعت موصوف بود بدست خویش کسب میکرد و امر معاش خود را بدان میگذرانید و از کسب
صحافی و کتابت قوت خویش را فراهم میکرد و در بلد خود با ام ابراهیم فاطمه بنت عبدالله الجوز
دانیه حافظ ابوالقاسم اسمعیل بن محمد بن الفضل و ابوالوفا غانم بن احمد بن الحسن الجلودی و
و ابوالفضل عبدالرحیم بن احمد بن محمد البغدادی و ابوالمطهر القاسم بن الفضل بن عبدالواحد
الصیدلانی و غیرایشان بتعلیم احادیث مینمود و در بغداد آمد و در آنجا از ابوالفتح محمد بن عبدالباقی
بن سلمان معروف بابن البطی در سال پانصد و پنجاه و هشت هجری استماع نمود و هم از غیر او

۶۸
ابوالفتوح
اسعد بن ابی الفضائل
الاصبهانی الملقب
بمنتخب الدین
العجلی الفقیه
فح

نیز استماع

نیز استماع نمود و هم او را اجازه روایت بود و حدیث میکرد با واسطه از ابوالقاسم زاهر بن طاهر
الشحامی و ابوالفتح اسمعیل بن الفضل الاخشیدی و ابوالمبارک عبدالعزیز بن محمد الازدی و غیرایشان و در آخر بار بشهر
خود مراجعت کرد و فاضل متبحر بود و مهارتی تمام داشت و نزد تمامت مردم شهرت کرد و کتبی
چند تصنیف نمود از آنجمله کتاب شرح مشکلات الوسیط و الوجیز که از غزالی است که در مواضع مشکله
این دو کتاب تکلم نموده و از کتب مبسوطه بسیار نقل کرده است و هم کتاب تتمة التتمه از تصنیفات
وی است که اصلش از ابوسعد المتولی است و در اصبهان بر فتاوی او اعتنا و اعتماد داشتند و ابتدای
ولادت او یا در ربیع الاول یا در ربیع الآخر بود در سال پانصد و پانزده یا چهارده هجری در اصفهان و هم در اصفهان
در شب پنجشنبه بیست و دویم شهر صفر المظفر سال ششصد هجری بدرود زندگانی گفت و عجلی بکسر عین مهمله
و سکون جیم و بعد از جیم لام این نسبت بسوی عجل بن لجیم است که قبیله مشهوره عظیمه است از بنی ربیعه
الفرس و لجیم بضم لام و فتح جیم و سکون یاء مثناه تحتانی و بعد از یاء میم است و هو عجل بن لجیم بن صعب بن
علی بن بکر بن وائل است ابوعبیده میگوید عجل بن لجیم در میان عرب مشهور بحمق و در شمار حمقا بود و او را اسبی
نجیب و جواد کریم النتاج بود وقتی با وی گفتند هر اسبی کریم الاصیل را اسمی مخصوص است اسب تو
هم در شمار اسبهای نجیب است چه اسم از برای آن گذاشته در جواب گفت من از این پس چشم
از برای او مقرر میدارم گفتند نیکو است زود اسمی از برای او معین کن و او بعد از تفکر فراوان دست
یکچشم آن اسب را کور کرد و نام او را اعور نهاده و بر بعضی از شعراء در این باب گفته اند شعر

رمتنی بنو عجل بداء ابیهم وهل احد فی الناس احمق من عجل
الیس ابوهم عار عین جواده فسارت به الامثال فی الناس بالجهل

گفته میشود عار العین بعین مهمله و مثقله یکند چشم را ترجمه کویه جوزدان بضم جیم و سکون واو و زاء معجمه و
دال مهمله و الف و نون قریه بزرگی است بر باب اصفهان که جوزدان میگویند و جلودی بفتح جیم و ضم لام
و سکون واو و دال مهمله گفته است شهرستی در افریقیه و بعضی گفته اند قریه ایست در شام والله اعلم
بحقایق الامور القاضی الاسعد ابوالمکارم اسعد ابن الخطیر ابی سعید مهذب بن مینا بن زکریا بن
ابی قدامه بن ابی ملیح مماتی مصر نصرانی کنیتش ابوالمکارم است و از کتاب مشهور شعرای معروف
میباشد و در دیار مصریه ناظر امور دیوانی بود و او را فضایل و فواضل است و هم صنعات عدیده و دیوان

۶۹
القاضی الاسعد
ابوالمکارم ابن
الخطیر
فط

شعر دارد و سیرة و احوال و حکایات سلطان صلاح الدین را نظم آورده و کتاب کلیله و دمنه را نظم نموده
مصنف میگوید که بخط پسرش دیوانی از اشعار او دیدم و قطعات چند از آن نقل نمود و از آن جمله است

تعاتبني وتنهى عن امور | سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني | وحقك ما علي اضر منها

ودر وقتی در دمشق شخصی ثقیل و مسکین دید و این شعر در حق او انشا کرد

حكى نهرين ما في الارض من يحكيهما ابدا | حكى في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا

مصنف میگوید ابن مماتی همین معنی را که در این دو بیت خود درج کرده از قول بعضی شعراء اخذ کرده است

وناهي ابن بشران مدينة جلق | فكلاهما يوم الفخار فريد
الفاظه بردا وصورة خلقه | ثورا ونقص العقل منه يزيد

وهم این شعر قاضی مذکور است از جمله قصیده مطولهٔ او

لئن انف الذيل اي تحترق | على الضيف ان الطارد اي تلتهب
وما ضر من يسعوا الى الضوء نارة | اذا هو لم ينزل بآل المهلب

وهم ابن مماتی راست در حق لیپر نحوی

واهيف احدث لي نحوه | تعجبا عرف عن ظرفه
علامة التانيث في لفظه | واحرف العلة في طرفه

واز اشعار قاضی مذکور است شعری در ترجمه یحیی بن نزار المنبجی در باب یاء مثناة تحتانی مذکور است و از اشعار
قاضی معانی بدیعه است و او را عماد اصفهانی در کتاب خریده ذکر نموده است و از برای او قطعات
عدیده ذکر کرده پس از آن احوال پدرش خطیر را پس کشیده و اشعار بسیار از قاضی نقل کرده است و از جمله
است که در تکاسلش اسرار انشاد کرده و مبالغه در کتمانش نموده است

واكتم السر حتى عن اعادته | الى المسر به من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يعلمه | سمعي بسر الذي قد كان ناجاني

عماد گفته است که قاضی را در قاهره ملاقات نمودم و در این وقت متولی دیوان لشکر ملک ناصر بود و
این هنگام قاضی و جماعت و متعلقانش بکیش نصاری بودند و در ابتدای دولت صلاحیه اسلام

اورده

اورده‌اند مهذب ابن خیمی این شعر را در هجو قاضی اسعد بن مماتی مذکور انشا کرده است

وحديث الاسلام واهل الحديث | باسم الثغر عن ضمير خبيث
لو راى بعض شعره سيبويه | زاده في علامة التانيث

و آنگاه که حافظ ابو الخطاب بن دحیه معروف بذو النسبتین در شهر اربل آمد و دید که سلطان اربل که در آن
وقت ملک المعظم مظفر الدین بن زین الدین بود بسی اهتمام دارد که کیفیت مولد پیغمبر صلی الله علیه و آله را معلوم
نماید و کتابی در آن باب مرقوم شد چنانکه این تفصیل در حرف کاف از این کتاب در ذکر اسم او
مشروح است کتابی از برای سلطان مذکور در این باب تصنیف کرده و نام او را التنویر فی مولد السراج المنیر نهاده
و در آخر کتاب قصیده طویله است که در مدح مظفر الدین انشاد کرده است و اول آن قصیده این بیت است

لولا الوشاة وهم اعوانا وهموا

و کتاب و قصیده را از برای مظفر الدین قرائت کرده مصنف
میگوید کتاب را قرائت کردیم بر مظفر الدین در شهر شعبان سال ششصد و سی و شش هجری و هم
قصیدهٔ مذکوره در آن کتاب مندرج بود و بعد از آن تفصیل این قصیده را در مجموعه‌ای منسوب با سعد بن مماتی
مذکور است که دیدیم و با خود گفتیم میتواند بود که ناقل غلط کرده باشد و نسبت قصیده را در این مجموع نگاشته
باشد پس از آن قصیده در اتمام و کمال در دیوان اسعد یافتم که در مدح سلطان ملک الکامل گفته بود
و ظن من قوی شد و قصیده را از اسعد دانستم پس از آن گرفتیم که ابوالبرکات بن المستوفی این قصیده
در تاریخ اربل در ذکر ابن دحیه ذکر کرده است و گفته است که از بعضی شعرا سؤال کردم یقد بدت عطا
جمادی کفه المحرم داد و جوابی بطریق صواب رد نکرد پس گفتیم میشود که این شعر مثل شعری بعضی از شعراء باشد
که انشاد کرده است

تشي باسم الشهور فكفه | جمادى وما ضمت عليه المحرم

بالجمله ابوالبرکات میگوید ابن دحیه تنسی کرد و گفت من نیز همین اراده را کرده بودم مصنف میگوید
چون بر این جمله اطلاع یافتم نزد من ترجیح یافت که قصیده از اسعد مذکور است چنانکه ابوالخطاب انشاد کرده
بود در جواب درنگ نکرد و نیز انشاد این قصیده از برای صاحب اربل در سال ششصد و شش هجری بود
و اسعد مذکور نیز در همین سال وفات کرد چنانکه مذکور میشود و او در این هنگام در حلب اقامت داشت
و به دولت عادلیه تعلقی نداشت و مع ذلک خدای داند که از کدام یک باشد و چنان نشد که اسعد مذکور

از وزیر صفی الدین بن شکر بر جان خود بترسید پس از مصر مختفیا فرار کرد و همی خواست بشهر حلب شود
و پناه بحضرت سلطان الملک الظاهر برد پس در حلب اقامت کرده بود تا گاه بیگاه عمرش بکران رسید و در
روز یکشنبه سال ششصد و شش هجری وفات کرد و عمرش در این وقت شصت و دو سال بود و در مقبره
که معروف بمقام علی است بر طرف راه نزدیک مشهد شیخ علی الهروی مدفون گردید و پدرش ظهیر در
روز چهارشنبه بیست و ششم شهر رمضان سال پانصد و هشتاد و هشت هجری وفات کرد و ممّاتی بکسر میم و سکون یاء
مثناة تحتانی و فتح نون و بعد از نون الف است و مماتی بفتح میم و میم ثانیه مشدّده و بعد از الف تاء مثناة
فوقانی مکسوره و بعد از تاء یاء مثناة تحتانی لقب ابی ملیح مذکور است و او بدین لقب نصاری بود از این روی
او را مماتی گویند که وقتی در مصر قحطی شدید روی داد و ابو ملیح مردی خیر و کثیر الصدقات بود و
مساکین را طعام میبود خصوصا اطفال مسلمانان را و چنان بود که هرگاه اطفال او را میدیدند هر یک میگفتند
مماتی پس او بدین لقب مشهور شد مصنف میگوید این تفصیل را بدین سان از برای من شیخ الحافظ
زکی الدین ابو محمد عبد العظیم المنذری روایت کرده است پس از این کلام از برای من شعر چند که
در مرثیه ابو الملیح انشاد کرده بود ذکر کرد و گفت چنان میدانم این دو شعر از ابو طاهر بن مسکنه منعرانی است

در مرثیه او

طويت سماء المكرمات وكورت شمس المديح
من ذا اذهل امار حج بعد موت ابي المليح

مصنف میگوید پس از آن استکشاف نمودم و دانستم که هر دو بیت از ابو طاهر است و هم ابو
طاهر را در مدیح ابو ملیح اشعار و ابیات است مترجم گوید منبج بفتح میم و سکون نون و باء موحده
و جیم شهری قدیم و بزرگ است میان او و فرات سه فرسخ و تا حلب ده فرسنگ است والله اعلم
بالصواب اسعد ابن یحیی بن موسی بن منصور بن عبد العزیز بن وهب بن هبان بن سوار بن عبد الله
بن رقیع بن ربیعة بن هبان السلمی السنجاری کنیتش ابو السعادات است و از فقهای شافعیه است
و از شعرائی است که بلطافت و رقت و طلاقت وجه و بلاغت و ذکاء معروف و موصوف
بود و از فقها بشمار میرفت و در اختلاف و اقوال تکلم میکرد لکن بر شعر غالب شده بود و مهارت
تام بدست کرده و بشعر شهرت یافته بود و بدان وسیله خدمت ملوک را درک میکرد و صلات رانج

۹۰ ابو السعادات اسعد بن یحیی سنجاری س

ایشان را در

ایشان را در عیافت و در بلاد و امصار گردش کرد و اکابر و امرا را مدح گفت و در دست مردم بسیاری
از اشعار او موجود است و قصاید و قطعات او دیده میشود مصنف میگوید بر دیوان شعر او واقف نشدم
و ندانم که اشعار او مدون شده است یا نه پس از آن در خزانه کتب تربت اشرفیه در دمشق دیوانی از وی
گرفتم در مجلد بزرگی و از جمله اشعار او است از جمله قصیده که در مدح قاضی کمال الدین بن شهرزوری انشاد کرده است

وهواك ما خطر السلو بباله ولانت اعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله
اوليس للكلف المعنى شاهد عن حاله يغنيك عن تساله
جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله
افزلة سبقت له ام خلة مالوفة من تيهه ودلاله
يا للعجائب من اسير دابه يفدي الطليق بنفسه وبماله
بابي وامي نابل بلحاظه لا يتقى بالدرع حد نباله
وبان من دار الشبيبة والصبا شرفت معاطفه بطيب زلاله
تسري النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكانه بعين كماله في نفسه وكفى كمال الدين عين كماله

واین مقدار که ذکر شد اشعاری است که از وی مشهور است و برخی دو شعر دیگر اضافه کرده اند مصنف
میگوید نزد من محقق نیست که این دو شعر از آن جمله است مترجم میگوید در بعضی از نسخ معتبره ملاحظه
شده است که این دو شعر هم متصل باین اشعار بوده است و کلامی از مصنف مذکور نبوده است والله اعلم

كتب العذار على صحيفة خده نونا واعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده وبياض غرته كيوم وصاله

مصنف میگوید اگر بیم تطویل کلام نمی رفت قصیده را تماما ذکر میکردم و آنچه ذکر کردم مشهور بود
و هم بعضی دو بیت دیگر بر این جمله اضافه کرده اند و نزد من محقق نبود از این روی مذکور نداشتم
و هم از جمله قصاید او است

ومهفهف حلو الشمائل فاتر الالحاظ فيه طاعة وعقوق

وقف الوحيق على مراشف ثغره   فجرى بهن خزه راوق

وهم از قصیده دیگر ابو السعادات است

سدت محاسنه على عشاقه   سبل السلو فما اليه طريق

وهم از جمله قصیده ابو السعادات است

هبت نسيمات الصبا سحرة   ففاح منها العنبر الاشهب

فقلت اذ مرت بوادي الغضى   من اين هذا النفس الطيب

مصنف میگوید شیخ جمال الدین ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد معروف بابن سنیرة الواسطی کاهی که ما در بلاد خود توقف داشتیم در سال ششصد و بیست وسیم هجری نزدیک ما امد واو در زمان خویش در شمار اعیان واشراف شعراء بود و در مدرسه مظفریه نزدیک ما امد در بلدان و امصار سفر کرده و ملوک را مدح گفته بود ودر حق او جایزهای نیکو عنایت کرده بودند وچون فرود نشست وانچه از اشعار یافت هر کس را که از ادبیات بهره ونصیبه بود در انجا حاضر گردید و در میان ایشان محاورات ومذاکرات لطیفه گذشت واو را با [illegible] روزگار و ظرافت طبع نیز دیدم و گفت وقتی در بعضی سفرها بهاء سنجاری را که از سنجار برأس العین یا از رأس العین بسنجار میرفت ملاقات ودر میان راه در منزلی نزول کردیم واو را غلامی بود که نامش ابراهیم و بادی الحسن تمام داشت والغلام از انجا دور شد و بهاء در طلب او از جای برخواست وهمی میگفت یا ابراهیم واین سخن تکرار میکرد واین روی که ابراهیم دور شده بود بهاء را نمی شنود و در این موضع کوهی بود که بانگ وی در انجا می پیچید وچون بهاء فریاد میکرد ومیگفت یا ابراهیم از انجا نیز همین صدا بلند میشد یا ابراهیم میگفت پس بهاء ساعتی [illegible] شد واین دو شعر از برای من انشاد کرد

ينفي حبيب قادر وهو جائر   بعيد عن الابصار وهو قريب

يجيب صدى الوادي اذا ما دعوته   على انه صخر وليس يجيب

وبهاء سنجاری را رفیقی بود که با هم صورت و [illegible] کامل داشتند و اغلب اوقات با هم بودند چنان شد که در میان ایشان زلال [illegible] صورت [illegible] کدورت [illegible] گشت و از وی دوری جست پس بهاء بجانب او شد و او را در این مباعدت و انقطاع عتاب کرد واین دو شعر [illegible] که در مقامه

پانزدهم ذکر کرده است بدو مکتوب کرد

لا تعودن تحب في كل شهر   غير يوم ولا تزد عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوما   ثم لا تنظر العيون اليه

وبهاء در جواب او این دو بیت را از اشعار خود نگاشت

اذا حققت من خل ودادا   فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم   ولا تك في زيارته هلالا

وهم از اشعار ابو السعادات است که در السنه و افواه جاریست

لله ايامي على رامة   وطيب اوقاتي على حاجر

تكاد للسرعة في مرها   اولها يعثر بالاخر

مترجم گوید در کتابی غیر از کتاب ابن خلکان شعر اول را بدینگونه دیده ام و با شعر مذکور تفاوتی دارد

يا قلب تبا لك من صاحب   كان البلا منك ومن ناظر

وهم از اشعار ابو السعادات از جمله قصیده مطولیکه در وصف عمر گفته و معنی بدیعی بکار برده است

كادت تطير وقد طرنا بها طربا   لولا الشباك التي صيغت من الحبب

وعماد الدین اصفهانی کاتب ابو السعادات المذکور ستوده است و در کتاب السیل والذیل گفته است

که ابو السعادات این یک شعر را از برای من انشاد کرد که نتایج طبع خود او بود

ومن العجائب ان تموج بحر الجود راكب   وامرت من ظمأ ولكن عادة البحر التجنب

بالجمله وی را از اشعار بدیعه و عبارات لطیفه است و ولادت او در سال پانصد و سی وسه هجری و وفاتش در اوایل سال ششصد و بیست و دو هجری در سنجار بود والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب مترجم گوید شهرزور بفتح شین وسکون ها و راء مهمله مضمومه و زاء معجمه و واو ساکنه و راء مهمله شهری وسیع است و در جبال میان اربل و همدان سنجار بکسر سین مهمله وسکون نون وجیم والف و راء مهمله بر وزن زلزال شهری مشهور است از نواحی جزیره در شکاف کوهی که میان آن و موصل سه روز راه است و هم نام قریه در مصر است

۹۱ ابو ابراهیم اسمعیل بن یحیی المزنی صاحب الشافعی صا

اسمعیل بن یحیی بن اسمعیل بن عمرو بن اسحق المزنی کنیتش ابو ابراهیم است واز اصحاب

شافعی است و از مردم مصر است و مردی عالم و زاهد و مجتهد و محجاج یعنی اهل جدل بود و در معانی دقیقه و محقق و ساعی بود و او اعرف و اشهر و اقدم شافعیین و لطرق و فتاوی و آنچه از وی نقل کرده اند اعلم از دیگران بود و کتابهای متعدد تصنیف کرد از آنجمله است کتاب الجامع الکبیر و مختصر المختصر و المنثور و المسائل المعتبرة و الترغیب فی العلم و کتاب الوثائق و غیر از آنها و شافعی در حق او گفته است که مزنی ناصر مذهب من است و مزنی را عادت آن بود که هر گاه از مطالعت مسئله فراغت حاصل میشد و در کتاب مختصر خود مینگاشت در محراب میشد و شکرانه دو رکعت نماز میگذاشت و ابو العباس احمد بن سریج گفته است که مختصر مزنی از دنیا که بیرون خواهد رفت و ازاله بکارش نخواهد شد یعنی مانند پیش نخواهد دید کسی ادراک مطالبش را نخواهد نمود و بدقایق افکارش چنگ نخواهد زد و این کتاب اصل کتبی است که در مذهب شافعی تصنیف شده است و دیگر کتب را بدین گونه ترتیب کرده اند و کلام او را تفسیر و تشریح نموده اند و چون قاضی بکار بن قتیبه که ذکرش بعد از این ان شاء الله تعالی مذکور میگردد و قضاوت مصر یافت و از بغداد بمصر آمد و او مذهب حنفی داشت و میخواست که با مزنی مراودت و مجالست داشته باشد و از برای او اتفاق نیافتاد تا اینکه وقتی از برای نماز بر جنازه در یکجا حاضر شدند قاضی بکار مذکور با یکی از صحابه خویش گفت از مزنی چیزی سؤال کن تا من صدای او را بشنوم پس آن شخص با مزنی گفت یا ابا ابراهیم چنانکه تحریم خمر از احادیث رسیده است تحلیل آن نیز رسیده است از چه روی تحریم را بر تحلیل مقدم داشتند و شرب نبیذ را حرام نمودند مزنی در جواب گفت از آن روی که هیچکس از علما قائل بر این نیست که در زمان جاهلیت خمر حرام بوده است و بعد حلال شده باشد بلکه اتفاق علما بر تحلیل است و این تحلیل دلالت بر تصحیح احادیثی که بر حرمت خمر وارد است میکند چه پیغمبر صلی الله علیه و آله بعد از تحلیل خمر حرام فرموده است و حدیثی بر آنکه در ایام جاهلیت خمر حرام بوده است نیامده که حدیث تحریم بعد با آن مقابل شود پس این جواب را تحسین فرمودند و این دلیل از ادله قاطعه مسکته است بالجمله مزنی زهد و ورع بکمال داشت و بس محتاط بود و احتیاط او بدانجا کشیده که در جمیع اوقات سال در کوزه مس آب میخورد کسی از وی سؤال نمود که از چه روی در کوزه مس آب میخوری گفت شنیده ام که کوزه گران کوزه گلین را مخلوط با سرگین میسازند و آتش تطهیر سرگین را نمینماید و هم روایت کرده اند که هر وقت نماز مزنی در جماعت فوت

میشد منفردا نماز میکرد و بیست و پنج صلوة ادا میکرد تا استدراک فضیلت نماز جماعت کرده باشد و در این عمل مستند بقول پیغمبر صلی الله علیه و آله بود که صلوة بیست و پنج درجه فضیلتش از نماز گذاشتن تنها بیشتر است و او را از بابت زهد و تقوی طرایق صعبه شدیده بود که بی مشقت داشت و هیچکس بر او سبقت مسلک کردیدهم با جابت دعا مشهور بود و هیچکس از اصحاب شافعی در هیچ چیز خود را برو مقدم نمی شمرد و هم غسل دادن امام شافعی منفرد کردید و بعضی گفته اند در آن هنگام ربیع نیز با وی شریک بود و ابن یونس در تاریخ خود مزنی را یاد کرده و نام او را ذکر کرده است و در جای ابو اسحق مسلم گفته است پس از آن گفته است که مصاحبت شافعی نمود و هم وفات او را ذکر کرده است چنانکه مذکور گردید و گفته است که او را عبادت و زهد و فضل و احادیث او موثوق بود و هیچکس از اهل فقه اختلافی در روایات او نداشت و یکی از زهادی بود که در روزگار راه داده اند و از بهترین خلق الله عز و جل بود و مناقب و مفاخر او بسیار است و وفات او در بیست و چهارم شهر رمضان سال دو یست و شصت و چهار هجری بود در مصر و نزدیک بقبر امام شافعی در قرافه صغری در دامن جبل مقطم مدفون گردید مصنف میگوید من قبر او را زیارت کرده ام و ابن زولاق در تاریخ صغیر خود ذکر کرده است که مزنی هشتاد و نه سال زندگانی کرد و ربیع بن سلیمن المؤذن المرادی بر جنازه اش نماز گذاشت و مزنی بضم میم و فتح زاء معجمه و بعد از زاء نون این نسبت بسوی مزینه دختر کلب است و آن قبیله مشهوره عظیمه است از عرب اسمعیل بن القاسم بن سوید بن کیسان العنزی بالولاء العینی کنیتش ابو اسحق و معروف بابی العتاهیه است و از شعرای مشهور است مولدش در عین التمر است و عین التمر شهری کوچک است در نزدیک مدینه منوره و بعضی گفته اند که عین التمر از اعمال سقی الفرات است و یاقوت الحموی در کتاب خود مشترک گفته است که عین التمر نزدیک انبار بوده است والله اعلم بالجمله ابو العتاهیه در کوفه نشو نما کرد و در بغداد مسکونت داشت و کوزه فروشی مینمود و محبت و دوستی عتبه جاریه الامام المهدی مشهور بود و بیشتر اشعار و نغزها و مناسبات وی درباره اوست و از آن جمله است

الا ان عتبة انحی	منها علی شرف مطل
وشکوت ما الفی الیها	والمدامع تستهل

۹۲
ابو اسحق
اسمعیل بن القاسم
معروف بابو العتاهیه
شاعر
صب

حتی اذا برمت بما اشکو کما یشکو الاقل
قالت فای الناس یعلم ما نقول نقلت کل

وقتی این دو شعر را بسوی مهدی مکتوب کرد و بجاریه را نزد وی فرستاده شد

نفسی بشیء من الدنیا معلقة الله والقائم المهدی یکفیها
انی لأیأس منها ثم یطمعنی فیها احتقارک بالدنیا وما فیها

و ابو العباس مبرد در کتاب کامل گفته است که ابو العتاهیه در پی آن بود که جشنی باید در روز نوروز و مهرگان از برای خلیفه چیزی بهدیه فرستد پس در یکی از آن دو روز ظرف سفالین بزرگی که در آن جامه نرم خوشبوئی بود و در حواشی آن دو بیت مذکور را که در طلب عتبه انشاد کرده بود نگاشته برای خلیفه فرستاد و چون خلیفه بهدیه بران شد که عتبه را از برای ابو العتاهیه بفرستد و چون عتبه از اندیشه خلیفه آگاه شد سخت بر وی گران آمد و جزع و فزع نمود گفت یا امیر المؤمنین با حرمت من چگونه سازگار است که مرا بسوی مردی زشت خوی زشت روی که به المنظر قبیح المخبر که عملش فخاری است و معاشش حرفش باز انشاد شعر مسکین دانند بفرستی چون خلیفه ابای او را از استماع جاریه را دید از آن رای برگشت و او را از ابدای بسوی ابو العتاهیه معقود داشت و گفت بر نیته او را یعنی ظرف او را از مال انباشته کرده بدو سپارید و چون ابو العتاهیه از فرمان خلیفه آگاه گردید با کتاب گفت همانا خلیفه بفرموده تا بر نیه مرا از دنیار مملو سازید و ایشان مدعای او را قبول نکردند و گفتند اگر خواهی ظرف ترا از درهم انباشته سازیم و او چندان ابرام کرد تا آنکه از آن خیال روی بگرداند و این اختلاف تا یکسال در میانه طول کشید و چون عتبه از این قصه خبر یافت گفت اگر چنانکه گمان برده شده است و ابو العتاهیه را آتش عشق در بر بود یکسال در تمیز میان درهم و دینار اختلاف نمیکرد و مجادلت و منازعت نمی نمود و مرا فراموش نمیکرد بلکه او از یاد من و اظهار عشق خود اعراض کرد و آن خیال از سر بیرون نمود باجمله

از مدایح ابو العتاهیه است

انی امنت من الزمان وریبه لما علقت من الامیر حبالا
لو یستطیع الناس من اجلاله اتخذوا له حر الخدود نعالا

ان المطایا تشتکیک لانها قطعت الیک سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

این اشعار را ابو العتاهیه در مدح عمرو بن العلاء انشاد کرده است و عمرو بن العلاء او را هفتاد هزار دینار عطا کرد و هم خلاع گران مایه اش بداد چندانکه از سنگینی از جای خود نتوانست حرکت کرد و شعرا چون از این حال اطلاع یافتند بر همگی ثقیل آمد و بر انگیزه حسد بر وی شدند عمرو ایشان را حاضر کرد و گفت یا معشر الشعراء از حرکات شما بسی تعجب نمود و از حسدیکه بعضی با بعضی دیگر دارید شگفتی باید گرفت چه اگر یکی از شما با آهنگ حضرت ما نماید و قصیده در مدح ما انشاد کند و نخست بیت در تغزل و تشبیب بنام محبوبه و معشوقه خود گفته باشد و نهایت لطافت بکار برده باشد هنوز از دهن او بیرون نشده لذت و رونق شعرش بیرون میشود و ابو العتاهیه بحسب شعری خاطر ما را خورسند میدارد و بفرمود تا قرائت کرد و چون ابو العتاهیه عمرو را باین اشعار مذکوره مدح کرد صله او اندکی افتاد پس ابو العتاهیه این شعر را در آن باب بدو مکتوب کرد

اصابت علینا جودک العین یا عمرو فنحن لها نبغی التمائم والنشر
سنرقیک بالاشعار حتی تملها وان لم تفق منها رقیناک بالسور

اشجع السلمی شاعر مشهور میگوید مهدی خلیفه وقتی شعرا را بار داد که در حضرت او حاضر شوند پس بسوی ما رو امر کرد تا بنشستیم و چنان اتفاق افتاد که بشار بن برد پهلوی من جای کرد و مهدی سخن میکرد و مردم نیز سکوت داشتند در این وقت بشار صوتی بشنید با من گفت کیست این گفتم ابو العتاهیه گفتم آیا میگوئی که در این محفل شعر میگوید گفتم گمان میرود که بر وی انشاد کرده و بخواند اشجع میگوید مهدی با ابو العتاهیه گفت انشاد شعری کن پس این شعر بخواند

الا ما لسیدتی ما لها ادلت فاجمل ادلالها

اشجع میگوید بشار با مرفق خویش بر من زد گفت آیا از ابو العتاهیه جسورتر دیدی ادب تو دیده که در چنین مجلس چنین شعری انشاد کند و بدین سان قرائت کند و اینگونه جری باشد تا دیگر ابو العتاهیه باین اشعار خود رسید

اتته الخلافة منقادة الیه تجرر اذیالها
فلم تک تصلح الا له ولم یک یصلح الا لها

ولو راحها احد غیره لزلزلت الارض زلزالها
ولولم تطعه نبات القلوب لما قبل الله اعمالها

پس بشار با من گفت و یحک نظر کن آیا خلیفه درین مجلس چیزی بشعر عطائی کسی را بشعر میکوید سوگند بخدای که هیچکس از شعرا که دران مجلس بودند با صله و جایزه برنگشت مگر ابوالعتاهیه و او را در زهد دیوان اشعار بسیار است و او در شمار متقدمین مولدین از طبقه بشار و ابی نواس و این طایفه است و اشعار او بسیار است و مولد او در سال یکصد و سی هجری است و وفات او در روز دوشنبه سیم جمادی الاخره است در سال دویست و یازده و بعضی دویست سیزده در بغداد گفته اند و قبر او بر نهر عیسی مقابل قنطرة الزیاتین است و آنگاه مرگ او در رسید گفت میخواهم اینکه مخارق مغنی بیاید و این دو شعر را که از جمله اشعار من است بر فراز سر من بشنیند و تغنی نماید و هو هذا

اذا ما انقضت عنی من الدهر مدتی فان عزاء الباکیات قلیل
سیعرض عن ذکری و تنسی مودتی و یحدث بعدی للخلیل خلیل

و هم در کار مردن وصیت کرد که بر روی قبرش این شعر بکنند

ان عیشا یکون آخره الموت لعیش معجل التنغیص

حدیث کرده اند که وقتی ابوالعتاهیه ابونواس را ملاقات کرد و با وی گفت در روزی چند شعر توانی انشاد کرد ابونواس گفت یکشعر یا دو شعر انشاد کنم ابوالعتاهیه گفت من در روزی صد شعر و دویست شعر توانم انشاد کرد و همی خواست قدرت خویش و ضعف ابونواس را بنماید ابونواس گفت تو ازین روی صد شعر و دویست شعر گوئی که اشعار تو ازین قبیل است و این نوع شعر گفته

یا عتب مالی و لک یا لیتنی لم اَرَک

و اگر من بخواهم ازین قبیل اشعار بی مایه بگویم قادرم بر اینکه در روزی یکهزار و دو هزار انشاد کنم ولی من ازین قبیل شعر گفته ام و هو

من کف ذات حِرٍ فی زی ذی ذکر لها محبان لوطی و زناء

و اگر بخواهی ازین گونه شعر که من گفته ام انشاد کنی در تمام روزگار نتوانی یکشعر را گفت و عاجز کردی و از لطایف شعر ابوالعتاهیه است

القد صبوت

ولقد صبوت الیک حتی صار من فرط التصابی یجد الجلیس اذا دنی ریح التصابی من ثیابی

مع القصه حکایات و قصص ابوالعتاهیه بسیار است و هم از جمله اشعار اوست که در حق عتبه جاریه مهدی خلیفه گفته

یا اخوتی ان الهوی قاتلی فیسّروا الاکفان من عاجل
ولا تلوموا فی اتباع الهوی فاننی فی شغل شاغل

و از اشعار ابوالعتاهیه است در حق عتبه جاریه مهدی

عینی علی عتبة منهلة بدمعها المنسکب السائل
یا من رای قبلی قتیلا بکی من شدة الوجد علی القاتل
بسطت کفی نحوکم سائلا ماذا تردون علی السائل
ان لم تنیلوه فقولوا له قولا جمیلا بدل النائل
او کنتم العام علی عسرة منه فمنّوه الی قابل

و صاعد لغوی در کتاب الفصوص حکایت کرده است که ابوالعتاهیه روزی بشار بن برد را زیارت کرد و با بشار گفت من ستخن این شعر را که در اعتذار از بکاء انشاد کرده و گفته است شعر

کم من صدیق لی اسارقه البکاء من الحیاء
فاذا تفطن لامنی فاقول مابی من بکاء
لکن ذهبت لارتدی فطرفت عینی بالرداء

پس بشار با وی گفت ای شیخ ابا که قسم که از دریای تو این تراشه یافتم که از رشته تو یعنی هرچه من دارم از تو و اشعار تست و تو سابقی در این باب چه گفته شعر

وقالوا قد بکیت فقلت کلا وهل یبکی من الجزع الجلید
ولکنی اصاب سواد عینی عوید قذی له طرف حدید
فقالوا ما لدمعهما سواء اکلتا مقلتیک اصاب عود

صاعد میگوید خطیه (؟) داشتنی جبه دو بیت گرفته است چنانکه میگوید

اذا ما العین فاض الدمع منها اقول بها قذی وهو البکاء

وچنان شد که ابو العتاهیه از انشاد شعر و انشاء بیان زبان بربست و انکار شعر و شاعری نمود ابو العتاهیه
میگوید من از گفتن شعر کناری گرفتم و این خبر در حضرت مهدی مکشوف افتاد فرمان داد تا مرا در مجلس جرائم
حبس کردند و چون من داخل زندان شدم وحشت و دهشتی عظیم نمودم و منظری نگریستم که بغایت مهیب
بود پس کهولتی نگریستم که آثار بزرگی بروی ظاهر بود و جامه نیکو در بر داشت و سیمای او سیمای
خیر بود و برکت از صورتش نمودار میشد پس قصد خدمت او را کردم و بدون سلام و تحیت در درود و
فرو نشستم چه مرا جزع و حیرت و فکر فرو گرفته بود و من از برای انکار اندکی گشت کردم و حیران بودم ناگاه
دیدم همان شخص که در آنجا بود این دو شعر انشاد کرد

تعودت مس الضر حتى الفته　　واسلمني حسن العزاء الى الصبر

وصيرني ياسي من الناس راجيا　　لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

و مرا این دو بیت بسیار خوش افتاد و بانها تبرک نمودم و عقلم دیگر باره در مغزم جای کرد و با وی گفتم خدا
ترا عزیز بدارد منتی بر من گذار و اعادت بیتین فرمای امر د گفت یا اسمعیل و یحک چه بی ادب و خفیف العقل
و قلیل المروت بوده بر من در آمدی و بر من سلام نکردی چنانکه قانون مسلمان با مسلمان است و هم از
من سؤال نکردی و احوال نپرسیدی چنانکه تحیت وارد بر من مورود است تا گاهیکه از من این دو
شعر شنیدی که خدای قرار نداده است از برای تو خیر و ادب و معاشی غیر از شعر یعنی کار تو باید شعر گفتن
و بآن کسب معاش نمائی پس بمقدمه از من خواستی که دیگر باره اعادت بیتین را نمایم و چنان از من
سؤال کردی که گوئی میان من و تو انسی و الفتی از قدیم بوده است که موجب انس شده است و
آنچه وظیفه تو بود از تسلیم و تسلیت و پرسش حال بجا نیاوردی و هم از سوء ادب خویش معذرت
نجستی چون من این کلمات شنیدم بحث شرمنده گردیدم و گفتم بر من عفو فرمای و از روی تفضل معذرت
من بپذیر اشو چه وحشت و دهشتی بر من روی داده است که عقلش شوانم کرد و عقل من بجا بیاید
پس با من گفت از چه روی ترک شعر گفتن کردی با آنکه انشاد شعر سبب جاه و منزلت و تقرب
در حضرت تو در خدمت ایشان شده است و لابد و ناچار باید انشاد شعر نمائی تا رها گردی و در لستر با
که هم اکنون مرا طلب خواهند نمود از من عیسی بن زید بن رسول الله صلی الله علیه و آله را طلب خواهند
کرد و نشان او را خواهند جست اگر من او را بایشان نمایم او را مقتول سازند و من خدا را ملاقات کنم

وخون فرزند

وخون فرزند رسول الله صلی الله علیه و آله بگردن من باشد و هم رسول خدای صلی الله علیه و آله خصم من گردد و اگر
نشان او را پوشیده دارم کشته خواهم گشت و با این حالت سزاوارتر است که حیرت و فکر من از تو بیشتر باشد
چه مصیبت من از تو مراتب شدیدتر است و با این صورت صبر و سکون و توکل مرا میگیرد که من با وی گفتم خدای
کافی امر تو باشد و از وی بحث شرمسار گردیدم گفت شرمنده مباش چه بر تو تیر توبیخ و سرزنش نباشد و
گوش فرا دار و بیتین را استماع نمای پس چندین دفعه این دو شعر را بخواند تا گاهیکه من حفظ نمودم پس از آن
من و او را احضار کردند من با وی گفتم خدای ترا عزیز بدارد تو کیستی گفت من حاضرم که از اصحاب عیسی
بن زید و پسر او احمد هستم پس ما را بحضرت مهدی حاضر کردند و چون ما را نگریست با وی گفت عیسی بن
زید در کجا باشد گفت من چه دانم که او در کجا باشد تو او را طلب کردی و او بیم کرد و از تو فرار کرده بکجا
باشد و تو مرا محبوس نمودی من چگونه بر حال او اطلاع داشته باشم گفت کجا میتواند نهان باشد
و آخرین عهد تو با او و با کیست و او را ملاقات میکردی یعنی عیسی گفت من او را در قبیله نهان
شده است ملاقات نکردم و هیچ خبری از وی ندارم گفت سوگند بخدای یا خبر او را با من باز گوید
و مکانش را نمائی دیگر نه بفرمایم گردنت را بزنند گفت بکن هر چه میدانی قسم بخدای من ترا بعیسی که فرزند
رسول خدای صلی الله علیه و آله است دلالت نکنم و خدای و رسول او را ملاقات نکنم و خون او بر
گردن من باشد اگر چه در میان جامه و پوست من جای داشته باشد مهدی فرمان داد تا سر او را
بر گرفتند و آنگاه مرا بخواند گفت باز گوی شعر میگوئی یا اینکه ترا هم بدو ملحق سازم گفتم انشاد شعر مینمایم
پس بفرمود مرا رها کردند قاضی ابو علی التنوخی در دو شعر مذکور یک شعر دیگر روایت کرده است و آن اینست

فوائد

اذا انا لم اقنع من الدهر بالذي　　تكرهت منه طال عتبي على الدهر

بالجمله حکایات و قصص ابو العتاهیه بسیار است و عنزی بفتح عین مهمله و نون و بعد از نون زاء معجمه
این نسبت بسوی عنزة بن اسد بن ربیعة است و عینی بفتح عین مهمله و سکون یاء مثناة تحتانی و بعد
از نون این نسبت بسوی عین التمر است و آن بلده ایست که در اول ترجمه مذکور گردید والله تعالی
اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب مترجم گوید ابو الفرج در کتاب اغانی نوشته است که گاهی
ابو نواس در مجلسی انشاد شعر میفرمود یکی از حاضرین گفت تو امروز از تمامت مردمان اشعر
را شکر انشاد نمائی گفت تا شیخ زنده است من اشعر مردمان نباشم و مرادش ابو العتاهیه
بود ثمامة بن اشرس حدیث کرده است که وقتی ابو العتاهیه این شعر را از برای من انشاد کرد

اذا المرء لم یعتق من المال نفسه   تملکه المال الذی هو مالکه

الا انما مالی الذی انا منفق   ولیس لی المال الذی انا تارکه

اذا کنت ذا مال فبادر به الذی   یحق والا استهلکته مهالکه

بدو گفتم از کجا این کار حکم راندی یعنی باتفاق اموال گفت از سخن پیغمبر صلی الله علیه و آله انما لک من
من مالک ما اکلت فافنیت او لبست فابلیت او تصدقت فامضیت یعنی از خواسته تو بهره
تو همان است که بخوری یا بمردم بخشش سازی و بپوشی پس کهنه گردانی و در راه خدای مستحقان را عطا کنی
پس از برای خود ذخیره گردانی گفتم آیا تو یقین داری که این سخن از رسول خدای و این سخن از روی
حق است گفت آری بدو گفتم پس از چه روی صد و هشت بدره در خزانه خود حبس کرده از آن
جمله نخوری و نیاشامی و نپوشی و خود را پاکیزه نداری و همه از برای روز احتیاج و تیمار خود ذخیره
سازی ابو العتاهیه گفت ای ابو معن سوگند بخدای آنچه گفتم از روی حق و راستی است لکن من
از بیم فقر و احتیاج مردمان چنین کنم گفتم کدام فقر در یوزگی از این حالت تو بدتر است با اینکه همیشه
در حرص و آز و سوز و گداز و اموال فراوان گرد سازی و بر خویشتن روا نداری و فقر را خریدی
تا عیدی دیگر از برای خود گوشت نخری ابو العتاهیه از مقالت این با سخنان روی بر تافت و
سوگند بخدای من در روز عاشورا گوشت و متعلقات آن بگرفتم و پنج درهم بها دادم چون
این سخن بشنیدم خندان شدم و از کار او گفتار او در شگفتی افتادم و از مکالمت با او منصرف
شدم و دانستم که وی از آن کسانی باشد که لم یشرح الله صدره للاسلام ابو الفرج میگوید کنیت ابو
العتاهیه ابو اسحق است و ابو العتاهیه لقب اوست با الجمله میگوید روزی ابو العتاهیه در
یکی از باغستانها از برای تفرج حاضر شده و عیاشی را که صاحب حمه بود دعوت کرده بعضی
طعامی از برای او دیده بود و با غلام خویش سفارش کرده که چون غذای ایشان را در پیش روی
ایشان گذاری ثریدی که با سرکه و روغن زیت ساخته باشی پیش روی من گذاری
میگوید من بر وی در آمدم دیدم بکار خوردن پرداخته بکمال میل تناول مینماید و هیچ کراهتی از
جبینش معلوم نیست پس مرا بخواند و من دست بکاسه او بردم و دیدم در عوض روغن
زیت روغن چراغ بخورد گفتم آیا میدانی چه بخوری گفت آری این ثریدی است که با سرکه
و روغن بذر است گفتم چه چیز ترا بر اینکار ناچار ساخت گفت غلام در میان ثرید بجای روغن زیت

دیدم روغن

در ثرید روغن چراغ بکار رفته بود و چون من او را دیدم نخواستم او را زحمتی رسانم و با خود گفتم اینهم روغن زیت است
خوردم و هیچ اظهار کراهت نکردم و دیگر محمد بن عیسی حربی حدیث کرده است که ابو العتاهیه را
غلامی سیاه بود که قامتی پست داشت و ابو العتاهیه روزی دو گرده نان بدو میداد آن غلام نزد
من آمد و گفت سوگند بخدای من سیر نمیشوم چه مرا عادت در یوزگی نیست و با دو رغیف بدین
خورش سیر نمیشوم اگر تو در کار من سعی بنمائی و گذاری لی اجر تو خواهی بود گفتم چنین کنم چون با ابو العتاهیه
جلوس کردم خادم بر من بگذشت و من مکروه داشتم که او را از شکایت خادم خبر دهم پس گفتم
از برای این خادم مقرر نموده گفت هر روز دو گرده نان گفتم او را چگونه کفایت کند گفت هرگاه
چیزی اندک کفایت نباشد بسیارش او را کافی نشود و هر کس بخواهش نفس خود رفتار نماید بهلاکت در افتد
گرایید همانا این خادم شکم من در میاید و باد خوراک من محظور میشود اگر او را بقناعت راه ننمایم مرا
و اهل مرا هلاک و تباه سازد و خادم پس از روزی چند بمرد و ابو العتاهیه او را در شلوار و قمیص کهنه
کهنه از وی کفن ساخت بدو گفتم سبحان الله آیا خادمی که از روزگار قدیم ترا خدمتگذار بود و حق
و بر تو حق حرمت و خدمت داشته در چنین جامه کهنه او را کفن میسازی با اینکه افزون از این بها
کفن نخواهد گفت همانا کفن او بکهنگی سزاوارتر است که زندگان را جامه نو بهتر از مردگان است
بدو گفتم یا ابا اسحق خدای ترا رحمت کند که او را در زندگی و مردگی بقناعت عادت دادی
صاحب اسعاف نوشته است چون تشبیب ابو العتاهیه و اشعار او بنام عتبه بسیار گشت
عتبه گریان شد و با مهدی گفت این مرا رسوای خاص و عام کرد مهدی ابو العتاهیه را بخواند
و گفت تو این شعر را در حق عتبه انشاد کرده

الله بینی و بین مولاتی   ابدت لی الصد و الملالات

تو کدام وقت بدو وصال یافتی که از روی بر تافتی و فریاد و ضجیع او شکایت کنی ابو العتاهیه
گفت یا امیر المؤمنین من آن کس هستم که این اشعار را انشاد کرده ام و در حضرتش قرائت کرده

بانا قسیری ولا تخفی   نفسک ما تویت راحات   حتی تنافی بنا الی ملک

توجه الله بالمهابات   علیه تاجان فوق مفرقه   تاج جلال و تاج اخبات

و او را مقصود این بود که اگر من این شعر را در تغزل گفته ام چنین اشعار مدح را نیز گفته ام

وازپی آن دراورده ام مهدی با همین جوی برزیر افکنده با چوبی که در دست داشت بازمین بازی میکرد
وانگاه سربرآورده وگفت تو این شعر را گفته

وجاریة من جوار الملوك　　لقد البس الحسن سربالها

تورا چه علم بسربال وبیراهن اوست که این شعر گفته باشی ابوالعتاهیه گفت من این شعر را گفته ام

اتته الخلافة منقادة　　الیه تجرر اذیالها

کنایت ازانکه ان تغزل متضمن چنین مدایح رفیعه است ومهدی از انکلمات متنبه است اورا مقصور گردانه وجریرتی برکردنش فرود اردپس چندی ازینگونه بازی محاورت ومناظرت کرد تا اورا خوش ساخت وبفرمود اورا چندی بضرب تازیانه مضروب داشتند وچون ابوالعتاهیه بدان حال ازخدمت مهدی بیرون شد عتبه اورا بدید ورنجیده گشت ابوالعتاهیه این شعرگفت

بخ بخ یا عتب من مثلكم　　قد قتل المهدی فیکم قتیلا

واز این شعر باز نمود که من کشته عشق تو هستم واز کشته شدن پروائی ندارم عتبه از شنیدن این شعر دیگرگون شد وچشمش پرآب گشته بر خیزران درامد وهمچنان گریان بود ودر انحال مهدی نیز بامد وازان گریستن پرسیدن گرفت قصه رابدو بگذاشت مهدی پنجاه هزار درهم برای ابوالعتاهیه بفرستاد واوان درهم را بر آن کسان که بر باب سرای مهدی بودند قسمت کرد ومهدی بدو پیام کرد چه ترا بران داشت که عطیه مارا خوار شماری وقسمت کنی ابوالعتاهیه گفت من بهای کسی را که محبوب من است نخورم یعنی این تازیانه چون بواسطه محبوبه من عتبه بوده است بمن گوارا است عوض از انخواهم مهدی پنجاه هزار درهم مجدداً برای او ارسال داشت واورا سوگند داد که تقسیم نکند مع القصه ابوالعتاهیه برانحال بزیست تا مهدی وفات کرد وپسرش رشید بخلافت نشست وباعتبه بسی سخن کرد که اورا با ابوالعتاهیه تزویج نماید ومال وجهاز بدو بسیار دهد ممکن نمیکرد پس رشید ابوالعتاهیه را بشغلی مشغول ساخت که ساعتی فراغت نداشت وابوالعتاهیه درعجب بود که چگونه بحضرت رشید وصول جوید پس تدبیری بساخت وسه باد بیزن ببرد وبخادم سپرد واو در حضرت رشید درامد وخندان بود پس نظر کردند وبر یکی ازان مراوح این شعر نگاشته دیدند

ولقد

ولقد تنسمت الریاح لحاجتی　　فاذا لها من راحتیك نسیم
اعلقت نفسی من رجائك ماله　　عنق یجث الیك ورسیم
ولربما استیاست ثم اقول لا　　ان الذی ضمن النجاح کریم

رشید گفت خدای بکشد اورا که چه خوش گفته است انگاه ابوالعتاهیه را احضار کرده گفت من درکار تو همگی هستم ودر بامداد بخواست خدا حاجت تو برآورده سازم پس ازان بعتبه پیام داد که مرا با تو حاجتی است امشب درسرای خود منتظر باش این پیام عتبه را بزرگ افتاد واورا اندیشه افزون گرفت وبحضرت رشید امد وازوی مستدعی گشت که اورا معاف دارد رشید سوگند خورد که باید حاجت خود را در منزل او بازگوید چون شب درامد رشید با خواص خدم بمنزل عتبه شد وگفت حاجت خود بازنگویم تا انگاه ضمانت کنی که حاجت مرا براوری عتبه گفت من کنیزکی از تو هستم وفرمان تو نافذ است وهرچه فرمان کنی اطاعت کنم جز درامر ابوالعتاهیه که من با پدرت سوگند خورده ام که اگر چنین کار از من صادر شود با پای برهنه بزیارت بیت الله الحرام شوم وهر سال انکار بگزارم وهرچه دارم تصدق کنم چون این گفت دیگر رشید را بروی قدرت نبود واز وی بگذشت وبامداد با ابوالعتاهیه گفت من درکار تو کوتاهی نکردم لکن داستان چنین وچنان است چون ابوالعتاهیه بشنید چندی ساکت وبحیرت بماند انگاه گفت اکنون از وی مایوس شدم ودانستم بعد از تو سخن دیگر ودوی کارگر نشود پس این شعر انشاد کرد

قطعت منك حبائل الامال　　وحططت عن ظهر المطی رحالی
ووجدت برد الیأس بین جوانحی　　فارحت من حلی ومن ترحالی
یا ایها البدن الذی هو من غد　　فی قبره متفرق الاوصال
حیل المعایش والزمان کثیرة　　والموت یقطع حیلة المحتال
واصبر علی غیر الزمان فانما　　فرج الشداید مثل حل عقال

یعنی پیوند امید ورشته آرزو وعشق را از تو بریدم وبار عشق وعاشقی از دوش خود فرو نهادم چون ترك این علاقه گفتم باسایش بخفتم ودل پرسوز وگداز را سرد وخنك دیدم واز حمل واحتمال احمال عشق وعاشقی اسوده شدم ای بدن نازنین وای جسم شریف که مادر

در بغداد در کوره جای کمی ورک ورشیه توازهم جدا شود همانا در روزگار غریب دیگر سپاس است و در گمان
همیشه دستخوش حیلت و مکیدت باشند لکن مرگ حیله محتال را نیز قطع نماید پس لقا سیر زمان و
لقا ردیف روزگار شکیبا باش چه بسا شود که حل مشکلات کثیره و فرج شداید عدیده مانند گشودن
زانو بند اشتران سهل و آسان گردد و از آن پس ابوالعتاهیه جامه پشمین بپوشید و زهد و ورع بر
دست بست و حدیث کرده است وقتی ربطه دختر سفاح بعبید الدین مالک خزاعی پیام کرد بنده
برای وی خریداری کند تا او را آزاد نماید و نیز خبر نمود تا عتبه در آن محضر حاضر باشد در آن حال که
عتبه نشسته بود ابوالعتاهیه با هیئتی ناخوش و حالتی ضعیف و شکسته در آمد و روی بعتبه
کرد و گفت خدای مرا قربان تو کند من شیخی بس ضعیف هستم و توانائی خدمت ندارم
اگر مناسب دانی بفرمای مرا بخرند و آزاد کنند خدای ترا پاداش خیر کند عتبه روی با عبدالله
کرد و گفت یا ابا العباس همانا این مردی ضعیف و شکسته و فصیح و بلیغ می نگرم او را بخر و آزاد
کن گفت چنین کنم ابوالعتاهیه با عتبه گفت بار حضرت سیدی تا بی سپاسگزارانه دست ترا
بوسه زنم عتبه قبول کرد و ابوالعتاهیه دست او را ببوسید و برفت عبدالله بخندید و با عتبه گفت
آیا این مرد را شناختی گفت نشناختم عبدالله گفت ابوالعتاهیه بود و این حیلت برای بوسیدن
دست تو ساخت عتبه را عرق خجلت بر جبین بنشست و گفت یا ابا العباس آیا
مانند تو کسی چنین کارهای بیهوده کند گفت همانا من فریفته تو و بسخن تو شده ام این بگفت و از آن
مجلس بیرون شد و دیگر باز نگشت والله اعلم اسمعیل ابن القاسم بن عیذون بن هارون بن
محمد بن سلمان القالی اللغوی کنیتش ابوعلی است و جد او سلمان غلام عبدالملک بن مروان
اموی است و ابوعلی در لغت و شعر و نحو بصریین احفظ اهل زمان بود و از ابوبکر بن درید و از
دی و ابوبکر الانباری و نفطویه و ابن درستویه و غیر ایشان افاده بنمود و ابوبکر محمد بن حسن
الزبیدی الاندلسی صاحب مختصر العین از وی کسب فواید نمود و ابوعلی را مصنفات جدیده و مؤلفات
ملیحه است از آن جمله کتاب الامالی و کتاب البارع در لغت که بنای آن بر ترتیب حروف معجم
است و مشتمل بر پنج هزار ورق است و دیگر کتاب المقصور و الممدود و دیگر کتابی است
در تعریف شتر و نتایج آن و کتاب فی حلی الانسان والخیل و شیاتها مترجم گوید

ابوعلی اسمعیل بن القاسم بن عیذون القالی اللغوی ۹۴ صح

شیة الفرس

شیة الفرس بوزن عدة رنگ اسب است و دیگر کتاب فعلت و افعلت و کتاب مقاتل الفرسان
و دیگر کتابی در شرح قصاید معلقات و غیر از اینها نیز تصنیف کرده است و او بلاد و امصار گردش در
سال سیصد و سه هجری ببغداد سفر کرد و در موصل اقامت نمود تا اینکه از ابویعلی الموصلی استماع حدیث نماید
در سال سیصد و پنج هجری داخل بغداد شد و تا سال سیصد و بیست و هشت هجری در آنجا اقامت کرد
و کتابت احادیث نمود پس از آن از بغداد بیرون شد و مصمم است باندلس سفر کند و سه روز از
شعبان باقی مانده در سال سیصد و سی هجری داخل قرطبه گردید و در آنجا توطن نمود و کتب امالی که از
تصنیفات خودش بود در آنجا املا نمود و بیشتر کتب او در آنجا وضع شد و همه گاه در آنجا بود و یوسف بن
هارون الرمادی که در حرف یاء از این کتاب مذکور است او را بقصیده مدح کرد و بعضی از آن
قصیده در ترجمه یوسف مذکور است مطالعت کنندگان اگر خواهند در آنجا دریابند باالجمله
وفات قالی در قرطبه بود در شهر ربیع الآخر و بعضی در جمادی الاولی گفته اند در سال سیصد و
پنجاه هجری شب شنبه ششم شهر مذکور و ابوعبدالله الجبیری بر جنازه اش نماز گذاشت و در مقبره
متعه در ظاهر قرطبه مدفون گردید و مولد او در شهر جمادی الآخره سال دویست و هشتاد و هشت
هجری بود در منازجرد از دیار بکر و از این پیش تفصیل منازجرد گذشت در ترجمه احمد بن یوسف المنازی
و ابوعلی از این روی قالی گفته شد که با اهل قالی قلا ببغداد سفر کرد پس قالی بدین اسم گردید
و عیذون بفتح عین مهمله و سکون یاء دو نقطه تحتانی و ضم ذال معجمه و بعد از واو نون است و قالی
این نسبت بسوی قالی قلا است بفتح قاف و بعد از الف لام مکسوره و بعد از لام یاء مثناة تحتانی
پس از آن قاف و بعد از آن لام و الف از اعمال دیار بکر است و این بروایت سمعانی است
مصنف مسکویه در تاریخ سلجوقیه که از تصنیفات عماد الدین کاتب اصفهانی است گفته است که قالی
قلا از ارزن الروم است والله تعالی اعلم و بلاذری در کتاب البلدان و جمع فتوح الاسلام
در فتوحات ارمینیه از اینگونه روایت کرده است که مذکور شد و چنان شد که سلطنت
روم در بعضی زمان مشتت و منشعب گردید و سلطان متعدد شد و کار به ملوک طوایف
گذشت ارمنیاقس که مردی از رومیان بود پادشاه گردید و بمرد و بعد از وی زنش سلطنت
روم یافت و نامش قالی بود و شهر قالی قلا را بساخت و نام از قالی قلا گفته اند والله اعلم

ترجمه گوید صاحب معجم البلدان میگوید قالی قلا در ارمنیه عظمی است از نواحی خلاط پس از نواحی
شاجر دار نواحی ارمنیه رابعه و انبار بفتح اول شهریست نزدیک بلخ و هم انبار شهریست بر فرات
نزدیک بغداد که مردم فارس فیروز شاپور میخوانند که مراد شاپور ذوالاکتاف است چه اول
کسیکه انبار را تعمیر کرد شاپور بود چه شاپور انبارهای گندم و جو را در آنجا قرار داده بود و ابو العباس
السفاح در آنجا تجدید قصور و ابنیه نمود و در آنجا بود تا مرد و العلم عند الله تعالی الصاحب اسمعیل
بن ابی الحسن عباد بن احمد بن ادریس الطالقانی کنیتش ابوالقاسم است در جود و جودت
و فضایل و مناقب و درایت و کیاست و سماحت و کرم و رزانت رای و حصافت
عقل و کمال منش و دانش نادره زمان و باقعه دوران بود و از ابوالحسین احمد بن فارس لغوی
صاحب کتاب المجمل که در فن لغت تالیف کرده اخذ ادب نموده هم از ابوالفضل بن
العمید و غیر ایشان اخذ عوارف و کسب معارف فرموده بالجمله ابو منصور الثعالبی
در کتاب خود که مسمی بیتیمه است در حق صاحب میگوید هیچگاه عبارتی مرا بخاطر نرسیده
است و با هیچ زبانی گویا و بیانی شیوا که پسندیده افتد شوالشماء (?) علو مرتبت و منزلت
او را در مراتب عالیه و محاسن و مناقب و جامعیت او را در مفاخر و مآثر متفرقه باز نمایم
چه هر چند ذلیق البیان و طلیق اللسان باشم الی و فضایل و معانی و منقبت او را شوائم شمر
داده هر چند در تعریف و توصیف او سعی کنم مقداری از فضایل و مساعی او را شوائم بیان
کرد و پس از این تمجیدات و تعریفات در برخی از احوال و بعضی از محاسن او شروع
کرده است و ابوبکر الخوارزمی در حق صاحب میگوید الصاحب نشأ من الوزارة فی حجرها
و دب و درج من وکرها و رضع افاویق درها و ورثها عن آبائه کما قال
ابو سعید الرستمی فی حقه یعنی صاحب با وزارت و صدارت از سر
خویش نشو و نمو کرده و با سایش وزرمی از آشیانه صدارت سر بیرون کرده و شیر
وزارت و امارت در میان دو دوشیدن نوشیده و وزارت را از آبا و اجداد خویش بوراثت
یافت چنانکه ابو سعید الرستمی در حق او گوید

ورث الوزارة کابرا عن کابر ‖ موصولة الاسناد بالاسناد

۹۴ ذکر مفاخر و مناقب الصاحب ابو القاسم بن ابی الحسن العباد الوزیر صد

یروی عن العباس عباد وزا ‖ رته و اسمعیل عن عباد

بالجمله اسمعیل اول کسیست که بصاحب ملقب گردید در میان وزراء چه او مصاحب ابو الفضل بن
العمید بود ازین روی او را صاحب ابن العمید گفتندی و هم این لقب که اینکه وزارت یافت با
وی بود و علم او گردید و صابی در کتاب تاجی میگوید از برای صاحب را صاحب گفتند که در
ایام کودکی مصاحبت مؤید الدوله بن بویه را فرمودی و او را مؤید الدوله صاحب نامید
و این لقب بر وی بماند و بدین لقب مشهور گردید پس از وی هر کس منصب صدارت
یافت او را صاحب گفتندی و او از تخت وزارت مؤید الدولة بن رکن الدولة بن بویه الدیلمی
داشت و وزارت او را بعد از ابو الفتح علی بن ابی الفضل بن العمید که مذکور است در ترجمه
پدرش محمد یافت و چون مؤید الدوله در شهر شعبان سال سیصد و هفتاد و سیم هجری در
جرجان وفات کرد برادر مؤید الدوله فخر الدوله ابو الحسن علی بر مملکت برادر استیلا یافت
و هم صاحب را بر وزارت خویش احتشام داد و صاحب در حضرت فخر الدوله بسی مکرم و
معظم و اوامر و نواهی او مجری و نافذ بود و ابو القاسم الزعفرانی او را بقصیده نونیه ثنا کرد

ایمن عطایاه تحوی النعم ‖ الی راحتی من نأی او دنی
کسوة المقیمین والزائرین ‖ کسا لم تخل مثلها ممکنا
و حاشیة الدار یمشون فی ‖ صنوف من الخز الا انا

پس صاحب گفت از اخبار معن بن زائده شیبانی گذشته که مردی با وی گفت احملنی ایها
الامیر که گویی مرا حمل کن معن فرمان کرد تا شتری و اسبی و درازگوشی و قاطری و جاریه
به وی دادند و با وی گفت اگر خدای تعالی جز اینها که من با تو عطا کردم مرکوبی خلق کرده بود هم با تو
کرامت میکردم آنگاه صاحب با ابو القاسم گفت من نیز از خز پیراهنی و عمامه و دراعه و
ازاری و مندیلی یعنی دستاری و مطرف و آن ردائی است که از خز که چهار گوشه دارد
و میل در میل است و عبا و جامه و جوربی و کیسی در حق تو عطا کردم و اگر میدانستم که از خز
که پارچه ابریشمی است لباسی دیگر مرتب میکردیم با تو عطا میکردم و مضایقت نمیکردم
و بالجمله در خدمت صاحب جمع شعراء حاضر میشدند و در خدمت مجلس او قصد و رواشراف ال

ودی

طور اجماع شعرا نشنید و او را باشعار متنبی میل و او را اشعار جیده بدیعه مدح میکردند و او را علما را بجواب بود
و پاسخهای نیکو میداد و وقتی انوار العرب رفته در محله مباشر خزانه کتابخانه که با اهل خزانه کتابخانه شده بود گفتگو
صاحب اورده‌اند صاحب در جواب پاره این سرود فرستاد که تا بدانکه چنانکه در این خبری کار کرد
حیث سخن شما و طبع شما در حق ابن زید کار کند مسهمات العرب فی حدید بارد مثل است در چیزی که
طبع در آن نرود و هم وقتی یکی صفحه مکتوب کرد بخدمت صاحب فرستاد و عبارات آن مکتوب
از الفاظ صاحب مسروق بوده آن شخص بعضی از الفاظ صاحب را از رسائل او در آن مکتوب درج کرده بود چون
آن مکتوب بصاحب رسید در همان مکتوب جواب او را نگاشت هذه بضاعتنا ردت الینا
و او را پاک کاهید که الفاظ خود صاحب را تخریج او داده و وقتی بعضی از عمال خویش را در مکانی تنگ محبوس
نمود و آن مکان بپهلوی منزل خود صاحب بود پس روزی بر سر دیوار آمد و آن محبوس صدا بلند کرد و او
را بخواند و گفت فاطلع فرآه فی سواء الجحیم چون صاحب این آیت مبارکه را شنید گفت اخسؤوا فیها
ولا تکلمون و هم از آیات مبارکه است و فی الحقیقه از اجوبه حاضره بدیعه است بالجمله نوادر و حکایات
صاحب بسیار است و در فن لغت کتابی تصنیف کرده و نام آن المحیط نهاده و آن نسخه در بعض محلات
که بترتیب حروف معجم قرار داده است الفاظ آن بسیار است و شواهدش قلیل است و تحقیق در
بیان زیاد کرده است از این روی بیشتر اجزایش مشتمل بر لغت است و دیگر کتاب الکاشف در رسایل
و دیگر کتاب الاعیان و فضایل النیروز و کتاب الامامه در این کتاب فضایل و مناقب امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب علیه الصلاة والسلام را ذکر کرده است و اثبات امامت آنکسان که بر وی تقدم
بوده‌اند کرده است و دیگر کتاب الوزراء است و دیگر کتاب الکشف است که کشف از مساوی
اشعار متنبی است و دیگر کتاب اسماء الله تعالی و صفاته است و هم صاحب را رسایل فصیحه بدیعه و
اشعار ملیحه حسنه است از آن جمله است

وشادن جماله تقصر عنه صفتی　　اهوی لتقبیل یدی فقلت قبل شفتی

و صاحب راست در رقت و لطافت شراب شعر

رق الزجاج ورقت الخمر　　وتشابها فتشاکل الامر
فکانما خمر ولا قدح　　وکانما قدح ولا خمر

و هم از اشعار صاحب است که کثیر بن احمد وزیر را که کنیتش ابو علی است مرثیه کرده است

یقولون اودی کثیر بن احمد　　وذلک مرزوء علی جلیل
فقلت دعونی والعلی نبکه معا　　فمثل کثیر فی الرجال قلیل

و چنان شد که صاحب اصحاب خود را دعوت کرده و ایشان را ابیات المعانی بخواندند و دیگران نیز چنین پس
سعید الدوله ابو عبدالله محمد بن عبدالکریم انباری این دو شعر را در این باب انشاد کرد

ان ندی الصاحب ذی الثروة　　وعاف ذی الفقر والافلاس
فالله یدعو الی بیته　　الا المیاسیر من الناس

ابو الحسین محمد بن الحسین فارسی حدیث کرده است که وقتی نوح بن منصور که یکی از ملوک بنی سامان
است مکتوبی بحضرت صاحب فرستاد و در خفا و اندری خواهش کرد که امر وزارت خود را بصاحب
گذارد و نظم مملکت خویش بعهده کفایت و کفالت او سپارد و صاحب معذرتی چنانچه مسئول
او را مقبول نداشت و از جمله معاذیرش آن بود که در حمل و نقل احمال من چهار صد شتر باید حمل کتب
من را نماید و با این صورت گمان نمیرود که بدان که شایسته است تشریفات و تجملات من عمل آید
و از اینجا معلوم میشود که تجمل او تا چه اندازه بوده است و بدین قدر از اخبار او کافی است و میلاد او
چهارده شب گذشته از ذیقعده بود بسال سیصد و بیست و شش هجری در اصطخر و بعضی در طالقان
گفته‌اند و فاتش در شب جمعه بیست و چهارم شهر صفر در سال سیصد و هشتاد و پنج هجری در ری بود
و از آن پس باصفهان نقل شد و در قبه که محله ایست که معروف بباب دریه است و تا کنون
معمور است مدفون گردید و اولادهای دختری صاحب آن قبه را تعمیر میکنند و در آبادی و تعمیر
آن مساعی جمیله بکار میبرند ابو القاسم بن ابی العلاء شاعر اصفهانی حدیث کرده است که اندر خواب
قائلی را دیدم که با من گفت با فضل و فضیلت و شعر و شاعری که تراست از چه روی در مرثیه
صاحب انشاد شعری و انشاء نثری ننمودی گفتم محاسن و مناقب او چندان است که گو
لکامی بر دهان من زده است و نظم در وصف او چگویم و بیم دارم که کلمه بگویم که لایق و سزاوار
او نباشد و صنعم از نعتش قاصر شود و استیفاء محاسن و مناقب او مرا در تنگنا افکند که گفتم
نشاید با من گفت اعراب تمامی این مصراع را که در مرثیه او است انشاد کن گفتم بگو گفت

ثوی الجود والکافی معاً فی حفیرة لیأنس کل منهما باخیه پس گریه کرد و
این مصراع بخواند هما اصطحبا حیین ثم تعانقا در جواب گفتم ضجیعین فی لحد بباب دریه
و او این مصراع انشاد اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم من گفتم اقاما الی یوم القیمة فیه و این حکایت را
یاسی در حماسه خود مذکور داشته است مصنف میگوید در اخبار و حکایات صاحب بن عباد مذکور است
که هیچ کس پس از مرگ چون زمان حیاتش معظم و مکرم مانند صاحب نگردید چه گاهی که بدرود حیات گفت همه
که جمیع دکاکین و بازارهای شهر را ببستند و مردم از هر پیشه دست باز کشیده بدر قصر او حاضر شدند و جمعی
کثیر و جمعی غفیر فراهم شدند و منتظر بیرون آمدن جنازه اش بودند و هم مخدوم او فخر الدوله مذکور
و سایر قواد و ارکان و اعیان حاضر شدند و از برای ماتم او لباسهای خویش را تغییر داده بودند و چون
نعش صاحب از قصر در آمد مردم یکدفعه بانگ و غوغا بر کشیدند و صیحه شدید بر زدند و سر بخاک
مالیدند و زمین بوسیدند و فخر الدوله با مردم در جلوی جنازه طی طریق نمودند و چند روز برای تعزیت
او انعقاد مجالس نمودند ابوسعید الرستمی [illegible] خویش مرثیه گفته است

ابعد ابن عباد یهش الی السری — اخو امل او یستماح جواد
ابی الله الا ان یموت بموته — فما لهما حتی المعاد معاد

و پدر صاحب ابو الحسن عباد بن العباس در سال سیصد و سی و پنج یا سی و چهار هجری از جهان
ناپایدار بدار القرار رفته و او وزیر رکن الدوله بن بویه بود و رکن الدوله پدر فخر الدوله مذکور و
عضد الدوله فناخسرو بود و عضد الدوله ممدوح متنبی است و فخر الدوله در شهر شعبان سال سیصد و
هشتاد و هفت هجری بود و طالقانی بفتح طاء حطی و از الف و لام مفتوحه و پس از لام قاف
و بعد از الف دو میم نون این نسبت بسوی طالقان است و طالقان اسم دو شهر است یکی
در خراسان و دیگری در قزوین و صاحب مذکور اصلش از طالقانی است که از اعمال قزوین
است نه از طالقان خراسان والله اعلم مترجم گوید صاحب مجالس المؤمنین اشعار و مدایح
بسیار از صاحب در حق حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام و غیر آن از دیگران مذکور ساخته است

ابا حسن لو کان حبک مدخلی — جهنم کان الفوز عندی جحیمها
وکیف یخاف النار من کان موقنا — بان امیر المؤمنین قسیمها

و هم قصیده

و هم قصیده در مراتب اشتیاق خود بزیارت حضرت امام رضا علیه السلام انشاد کرده است از آن جمله است شعر

یا سائرا زائرا الی طوس — مشهد طهر و ارض تقدیس
ابلغ سلامی الرضا وحط علی — اکرم رمس لخیر مرموس

و نیز صاحب راست

یا زائرا قد نهضا مبتدرا قد رکضا — وقد مضی کانه البرق اذا ما ومضا
ابلغ سلامی زاکیا بطوس مولای الرضا — سبط النبی المصطفی و ابن الوصی المرتضی

و تشیع صاحب و اهتمام او در ترویج مذهب عدل و توحید کمال اشتهار داشت تا بدانجا که
اهل اصفهان تشیع خود را بآن نسبت میدادند چنانکه حدیث کرده اند که در زمان حکمرانی صاحب در
اصفهان روزی شیخی از مردم اصفهان مردی را دید که با زوجه او در آمیخته تازیانه برگرفت و زوجه
خود را همی بزد آن زن چون اشعریه بود در حال تازیانه خوردن میگفت القضاء والقدر یعنی در اینکار
مرا جرمی نیست بقضا و قدر خداوندی است شیخ با وی گفت ای دشمن خدای زنا میکنی و این
[illegible] چون زن این سخن از شوهر بشنید غیرت دینی او بحرکت آمد و فریاد برکشید که اه
آخر کار تو مذهب خویش بگذاشتی و ترک سنت گفتی و مذهب ابن عباد را پذیرفتار شدی شیخ
این سخن چون شنید باقی تازیانه از دست بیفکند از وی معذرت خواست و گفت [illegible]
و صاحب را دو نگین بود بر یکی علی الله توکلت و بالخمس توسلت نقش کرده بودند و بر دیگر
شفیع اسمعیل فی الاخرة محمد والعترة الطاهرة نقش کرده بود و در سنه سیصد و هشتاد و هفتم
صاحب بفرمود تا در جرجان سکه چند بزدند که هر سکه هزار مثقال طلا وزن داشت و بر یک روی
هر سکه بیست شعر و بر روی دیگر سوره اخلاص و لقب فخر الدوله و لفظ جرجان را کنده
در طبقات النحاة نوشته که صاحب بن عباد در ایامیکه کودک بود چون میخواست بسوی مسجد
شود تا بقرائت و تعلم اشتغال یابد مادرش یک دینار و یک درهم در هر روزی بدو میداد و میگفت
نخستین دریوزه و فقیری که بینی بدو بخش و صاحب را این کار رو ادب و عادت بود تا گاه
بکهولت رسید و با فراش میگفت که در هر شب زیر تشک دینار و درهم را بگذار تا فراموش
نکند مدتی بر این منوال بگذشت و چنان شد که یک شب فراش فراموش کرد و چون صاحب

سر از خواب برکشید و بعبادت مسند برافکند تا دنیا رو در هم برگیرد چیزی نیافت و آنگاه بر روی نگاه
افتاد و نظیر نبود و گمان کرد که اجل او نزدیک شده و با فراشش گفت هر چه در آنجا از فرش و رختخواب است
برگیرید و اول فقیر را که ملاقات کنید باو عطا نمائید تا از برای این تأخیر کفاره باشد پس آن جماعت مردی
هاشمی و کور را ملاقات کردند که بر دست زنی تکیه کرده است باو گفتند این اشیاء را قبول کن
گفت صبر کنید مسندی و بالشی از دیبا می‌بینم افزود چون این سخن شنید بیهوش گشته مشتاق دو
این خبر بحضرت صاحب بردند و حاضر گشته آب بصورت او زدند چون بهوش گرائید از علت
پرسش کردند گفت از این زن پرسش کنید اگر سخن مرا باور ندارید گفتند خود شرح ده گفت من
مردی شریف هستم و مرا از این زن دختریست که او را از برای مردی خطبه کردند و ما دختر را بدو تزویج
کردیم و بمدت دو سال آنچه از قوت ما علاوه بود فراهم کرده از برای جهاز بر بستیم و چون
شب دوشین در آمد مادرش گفت که همی آرزو دارم که از برای او نمک و بالشی از دیبا دست
دهد گفتم با این حالت فقر و فاقه چگونه مرا چنین چیزی میسر شده و سر آنجا در میان ما سخن بمشاجره
و مخاصمه پیوست تا بدانجا که بادی گفتم دست مرا بگیر و از خانه بدر شو تا بنگریم سرانجام چگونه شود
و چون آن جماعت این سخن با من بگذاشتند و این قدرت از خدای مشاهده کردم بیهوش شدم صاحب
گفت همانا پارچه دیبا بباید با آنچه سزاوار و مناسب آن است باشد پس جهازی از برای او که لایق
المنطرح دیبا بود بخرید و هم شوهران دختر را بخواند و مالی فراوان بدو عطا کرد و شادکام و
آسوده ساختش از صاحب روایت کرده اند که قریب صد هزار قصیده عربی و فارسی در مدح
من انشاد کردند و مدیحه هیچیک از شعرا چون آن دو شعر ابو سعید الرستمی الاصبهانی که در اول
ترجمه مذکور شد مسرور نکرد است و حضرت صاحب از برای هیچکس پا بر نخواست و هم
هیچکس را انکار از نزد طمع نداشت و بالجمله نظم و نثرهای بدیع از نتایج طبع حضرت صاحب
مأثور است اسمعیل ابن خلف بن سعید بن عمران الانصاری المقری النحوی الاندلسی السرقسطی
کنیتش ابو الطاهر است در علوم ادبیات برابر ابنای زمان پیشی گرفت و هم در فن قرائت سبعی
مهارت داشت و آن فن را بحث محکم و استوار نموده بود در علم قرائت کتاب العنوان را
تصنیف کرده و تکیه مردم در اشتغال بفن قرائت بوی بوده و هم کتاب الحجة ابو علی فارسی مختصر

نموده ابو القاسم

او کنت تعلم ان الدار ما لکها
نعم لکی تذهب الاشجان والعار
وهم صاحب بن عباد از کلمات او
در باره یکی از دوستان فریح مقیم
تصفحت اوطار القلوب فلم اجد
احسن من قوم و تأملت خاص
الخطوب فلم ارع باظلع من نجوه
مماسنه الوار لم تحجب بسحوف
و مباسمه شموس لم تتصل بکسوف
والفاظه تذکرنی بالشباب و
ریحانه بل بالافنان لصبا و قیانه

۹۵
ابو طاهر
اسمعیل بن خلف
الانصاری النحوی
السرقسطی صاحب
عنوان
صه

نموده ابو القاسم بن بشکوال ابو الطاهر را در کتاب الصلة یاد کرده و او را مدح و ستایش و فضایل و مفاخر
او را بر شمرده بالجمله ابو الطاهر مشغول امر خویش بوده و مردم از محضرش فیض میبردند و منتفع میشدند تا آنگاه
گاهی که در روز یکشنبه غره محرم سال صد و پنجاه و پنج هجری بدیگر سرای رحل اقامت کشید و سرقسطی بفتح
سین مهمله و راء و ضم قاف و سکون سین مهمله ثانیه و بعد از نین طاء مهمله این نسبت بسوی سرقسطه شهریست
در شرق اندلس که امروز سرقسطه مینامند و از شهرهای نیکو است و جماعتی از علماء و غیر ایشان از آنجا
بیرون آمده اند و در سال پانصد و دوازده هجری مردم فرنگ آن شهر را از مسلمانان مأخوذ داشته زرکلی
گوید صاحب طبقات النحاة نوشته است ابو طاهر اسمعیل بن خلف بن سعید بن عمران الصیقلی الاندلسی
از جمله نحاة و قراء بوده و او را انصاری نوشته و میگوید کتاب اعراب القرائات را در نه مجلد تصنیف کرده
با علی بن ابراهیم حوفی مصاحبت داشت و سرقسطه باعراب مذکور شهری مشهور است در اندلس که
متصل میشود باعمال تطیله و در این شهر میوهای گوناگون بسیار است که بر فواکه سایر متعلقات اندلس تفضیل دارد
و این شهر مشرف میباشد بر نهری بزرگ که از کوه بیرون شده و صنعت پوست سمور و لطافت آن
در کمال آن و شیخ آن منحصر بالشهر است و آنجا نسیب رقیق و لطیف که در آن شهر مشهور است سمور
میگوید این سمور محقق نیست که از چه چیز است چه اگر آن جانور معروف باشد آن جانور را خبه باد
تر میگویند و آن دابه در بحر جای دارد و اطباء میگویند خبه باد ستر حیوانی است که در دریای روم است و جز آنجا
نجاست نیست چه این حیوان از دریا بیرون میآید و در بیابان گردش میکند صیادان آنچه از آنجا بگیرند
و خایه اش را میکنند و رهایش میکنند و میشود که دیگرباره صیادان متعرض آن میشوند و چون بیچاره
انخالت رامی بیند بر پشت میخوابد و پای خود را میگشاید و نشان میدهد که دانند خایه ندارد و دیگر متعرض
آن نمیشوند و معدن نمک سفید نیز در آن شهر است و هم این شهر را اقلام رصاص و صوف حلیق است و
و علماء و فضلاء از این شهر نمودار شده اند و نیز سرقسطه نام شهری کوچک از نواحی خوارزم است
صاحب خواص الحیوان نوشته است خبه بیدستر معروف است و ترکی او غلان و شتی گویند و حیوانی
است که بسگ آبی شبیه است اما سگ آبی نیست بهترین انواعش در بلاد قبچاق و حوالی آنجا
واو اقدس تیره مینامند و سمور را نیز میخوانند بشکل روباه سرخ رنگ است دست و پا ندارد
اما چنانش میپندارد که گمان میبرد چهار دست و پا دارد و سرش مانند سر آدمی است و دمش مدور

۱۵۰

۹۶ ابوطاهر اسمعیل بن القاسم ملقب بمنصور سو

ودمش دراز و چهار خایه دارد دو ظاهر و دو مخفی و چون صیاد را می‌بیند فرار میکند و اگر در طلب او بکوشد
کوشش کند دو خایه ظاهر را بدندان خود بکند و نزد صیاد بیندازد چه میداند غرض با خصیه او کاری ندارند
و اگر صیادان نداشته خصیتین او مقطوع است بر پشت بخوابد و محل بریده را بنماید تا بدانند که خون آلوده است
و قطع شده است و چون نجات یافت دو خایه باطنی را ظاهر میسازد و خصیتین او برای بیشتر معالجات
و سمومات سودمند است اسمعیل الملقب المنصور بن قایم بن المهدی کنیتش ابوالطاهر است و والی
افریقیه بود و ازین پس بقیه او در ترجمه جدش مهدی در حرف میم ان شاء الله تعالی مذکور میگردد و ازین
پیش ذکر مستعلی گذشت و او را اعاده منصور است و با منصور در روز وفات پدرش قائم بیعت
کردند چنانکه در ترجمه او در حرف میم مذکور شود بالجمله ابوالطاهر مردی فصیح و بلیغ بود و بدیهه انشاء خطب
نمودی و ابوجعفر احمد بن محمد المروزی میگوید روزی که منصور ابایزید را هزیمت کرده بود با وی بیرون
شدم و او را سیر یاد دادم و در دست منصور دو نیزه بود و یکی از آن چند دفعه از دست او افتاد من او را
مسح نمودم و برگرفتم و بوسیدم و از آن پس از بدی او تفال نمودم و این شعر را انشا کردم

فالقت عصاها واستقرت بها النوی — کما قر عینا بالایاب المسافر

چون این شعر انشا کردم با من گفت از چه روی کلامی که ازین بهتر و بصواب قریب‌تر بود نیاوردی که قول
خدای تعالی است واوحینا الی موسی ان الق عصاک فاذا هی تلقف ما یافکون
فوقع الحق وبطل ما کانوا یعملون فغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین چون این آیه
مبارک را قرائت کرد گفتم ای مولای من تو پسر رسول خدا صلی الله علیه وآله هستی و آنچه از علم نبوت
بوراثت داشتی سخن کردی مترجم گوید قول عرب القی عصاه یعنی اقامت گزید و ترک سفر گفت
و این مثل است و کنایه است از فرونشستن و عزلت گزیدن مصنف میگوید در حکایات بعید
عجیبه که بدین قصه مانند است حکایتی است که یتیمی در سیرت حجاج بن یوسف علیه اللعنه میکند
میگوید وقتی عبدالملک فرمان داد تا دری در بیت المقدس بسازند و اسم عبدالملک را بر وی بنگارند
حجاج نیز از عبدالملک خواستار شد که او را رخصت فرماید تا دری در بیت المقدس بسازد و عبدالملک اذن
بداد و متفق است که صاعقه از آسمان برسید و اندر که بنام عبدالملک بود بسوخت و دری که از برای
حجاج بود باقی گذاشت و عبدالملک ازین خبر دگرگون گردید و وحشت بر وی گران افتاد که [illegible] بنزد وی

حجاج

حجاج بماند و چون حجاج از کراهت خاطر خلیفه آگاه شد مکتوبی بحضرت او نگاشت که با من رسید
که آتشی از آسمان برسید و اندر که مخصوص امیرالمؤمنین بود بسوخت و اندر که حجاج را بود باقی گذاشت
اکنون مثل خویش را نمانم جز بمثل دو پسر آدم علیه السلام اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم یتقبل من الآخر چون عبدالملک ازین مکتوب اطلاع یافت مسرور گردید از آن تشبیه
دل برگرفت مترجم گوید چون از قدیم الایام رسم آن بود که هر کس منازعت نمودی و بجهت
احقاق حق نماینده و محق در میانه آشکار شود هر یک قربانی حاضر کرده بدرگاه الهی عرض نمودند
و قانون آن بود که بخت آتشی از آسمان فرود میشد و صاحبان قربانی را استشمام میکرد و آنگاه بنزد
اشیاء قربانی میشد و از آن آنکس را که محق بودی پاک بسوختی و از جنس خویش ساختی چنانکه
فرزندان آدم علیه السلام این کار کردند و چون هابیل محق بود قربانیش را پاک بسوخت و حجاج
اشارت بدین قصه کند و خویش را بمنزله قابیل گرفته و عبدالملک را بمقابل هابیل و این تشبیه کنایت
بخود داده است هنوز ندانست تا چه اندازه مخفف بوده است معلوم است چنین مصنفی
تشبیه نابزایم بدون تاویل نموده و شرح الدمع شبهه بالجمله منصور را پدرش از برای محاربت
ابی یزید که بر قایم خروج کرده بود ولایت داد و این ابویزید اسمش مخلد بن کیداد است که مردی
از اباضیه است که از در زهد و ورع بیرون شده بود و انگه من بجهة غضب خدای تعالی بر بندگان خروج
کرده‌ام و جز بر درازگوش سوار نشد و جز جامه پشمین نمی‌پوشید و او را با قایم پدر منصور مذکور
وقایع بسیار است و جمیع شهرهای قیروان را فرو گرفت و جز مهدیه از برای قائم باقی نماند و هم
ابویزید بر مهدیه نازل شد و آنجا را محاصره داد و قائم در محاصره هلاک شد پس از هلاک قائم منصور که
پسرش بود و همچنان بکار محاربت مشغول شد و مرگ قائم را پنهان داشت و چندان در آنجا محصور
بود تا گاه که ابویزید از مهدیه بسوس مراجعت گزید و بر سوسه نزول کرد و آنجا را محاصره
نمود و منصور از مهدیه بیرون شد و ابویزید را در سوسه ملاقات و بنای مجادلت و مقاتلت
نهاد و او را منهزم و منهدم گردانید ابویزید راه فرار پیش گرفت و او از عقب همی شتافت تا بعد
بر ایشان دست یافت و ابویزید را اسیر کرد در روز یکشنبه بیست و پنجم شهر محرم سال سیصد و سی و
شش هجری و ابویزید چهار روز بعد از گرفتاریش بمرد بواسطه زخمی که بدو رسیده بود و منصور

بفرمود تا پوست از تنش برکشیدند و باکاه انباشته و بر دار زدند و آنگاه شهری که بنام اوست در موضع قصر
ساخت و آنرا منصوریه نام کرد و او را آنجا توطن نمود و منصور مردی شجاع و دلیر و دلاور بود و در کارهای
و مضارب لشکرکشی و لشکرآرائی و جنگجوئی و پریشان کردن دشمن بحث با نیرو بود و هم به نهایت بلیغ و
طلیق بود و بالبداهة انشاء خطب فصیحه نمودی و در شهر رمضان سال سیصد و چهل و یک هجری از منصوریه
بیرون شد و بشهر جلولا شد تا در آنجا بکار عیش و نوش و التفرج و تنزه فراغ پردازد و در آن موضع میوه
بسیار باشد و چندان ترنج در آنجا پیدا شود بزرگ است که در هیچ جا بدان بزرگی پیدا نشود چنانکه هر
دانه آنرا بار یک شتر میکردند و منصور از آنجا بقصر خویش حمل میکرد و منصور را کنیزکی حظیه بود که
منصور او را قضیب نام نهاده و بحث شیفته رفتار و کردار او بود و دلش در بند مهرش بسته بود
چون کنیزک جلولا را دید در نظرش بسیار نیکو آمد و از منصور خواستار شد که او و دختران در بوستان
آنجا تماشا دهد و مسئولش در خدمت منصور مقبول افتاد و با خواص خویش در آنجا شدند و چند روز
اقامت کردند و فضای تنگ شدیدی و باد عاصفی بر ایشان بفرستاد و ناچار منصور از آنجا طریق
منصوریه گرفت و برف و تگرگ شدیدی ایشان را فرو گرفت و جسم منصور ماووف گردید و
مزاجش از اعتدال بگشت و بیشتران کسان که همراه بودند بمردند و منصور به منصوریه آمد و علیل گردید
و در روز جمعه آخر شهر شوال المکرم سال سیصد و چهل و یک هجری بدیگر جهان تحویل داد و سبب مرگش
این شد که چون وارد منصوریه گردید خواست بحمام رود و تن بشوید و اسحق بن سلیمان الاسرائیلی که
طبیب او بود او را منع کرد منصور سخن وی وقعی ننهاد و داخل حمام شد و حرارت غریزی او بالمره
فانی گردید و خواب از چشمانش برفت و بیداری بروی غلبه کرد و اسحق از پی معالجت حاضر گردید
و استمرار بیداری باقی بود و خوابش در نمی ربود و منصور سخت پریشان بود و با خدام خویش
گفت در قیروان طبیبی نیست که از پی معالجت من حاضر گردد و مرا از این مرض برهاند گفتند در آنجا
جوانیست که تازه شهرت یافته و او را ابراهیم خوانند گفت او را حاضر گردانید چون حاضر گردید و منصور
احوال خود را با وی حدیث کرد و از مرض سهر شکایت و اضطراب نمود ابراهیم ادویه چند گرفت
ابتکار کرد و خواب او را بگرفت و ابراهیم از خدمت منصور خورسند و مسرور بیرون شد و از
کار خویش خرم بود در این وقت اسحق آمد و خواست بخدمت منصور شود و باردهی گفتند منصور

درخواب

در خواب است اسحق گفت اگر دوائی از برای ترتیب داده اند که حالت نوم از برای او فرا رسیده
است البته او مرده است پس نزدیک منصور آمدند و او را مرده یافتند و خواستند ابراهیم را مقتول
سازند اسحق گفت او را در این کار خیانتی و گناهی نباشد چه او بدستور العمل اطباء او را معالجت کرده تا از
صدمت بیداری برهد لکن اصل مرض را نشناخت و شما هم ندانستید و من که او را معالجت میکردم نظر
در تقویت حرارت غریزی او داشتم که زیاد شود و بخواب رود و چون معالجت او را بچیزی کردند
که اطفاء آن حرارت را نمود دانستم مرده است بالجمله پس از مرگ در مهدیه مدفون گردید و مولدش
او در قیروان در سال سیصد و دو برخی سیصد و یک هجری گفته اند و مدت سلطنتش هفت سال و
و شش روز بود و افریقیه بکسر همزه و سکون فاء و کسر راء مهمله و سکون یاء مثناه تحتانی و
کسر قاف و بعد از قاف یاء مثناه تحتانی مفتوحه و بعد از آن هاء اقلیم بزرگی است از بلاد مغرب
و در زمان خلافت عثمان بن عفان مفتوح گردید و در آن وقت پای تخت آنجا قیروان بود و اکنون
تونس است مترجم گوید صاحب مجالس المؤمنین نوشته است که از پس آنکه قواد سپاه
منصور ابو یزید خارجی را گرفتند منصور فرمان داد او را در قفسی آهنین با حمدونه قرین کردند و از پس چند
گاه پوست او را کنده از کاه پر کردند و در تمامت شهر بگردانیدند و از افعال ناشایست او شهرهای
شام پر شد و در زمان دولت خود حسن بن علی بن ابی الحسین کلبی را که از عظمای مملکت
بود و بصفات حمیده اختصاص داشت بحکومت صقلیه مامور کرد و در آن اوان رومیان بجانب
حسن روی نهادند و او را منهزم ساختند و سقاران انجال غلام فرج منصور با طایفه لشکریان به
معاونت حسن رسید و سقفار رومیان را درهم شکسته و جمعی کثیر را بکشتند و دیگران فرار
کردند و ابو جعفر مروروذی چند در تهنیت این فتح مبین انشاء کرده در حضرت منصور عرض
داشت مضمون آنکه امیدوارم که با سر همایون قرة العین خلیفه و ولی عهد دولت معز الدین الله
در مکه و مدینه و روس منابر درود خوانند و خطب بنام و لقب آن گوهر دانای خلافت و اختر
آسمان امامت مزین گردد و چنان شد که آنچه بر زبان ابو جعفر گذشته بود صورت یافت
چنانکه ان شاء الله در جای خود مذکور شود والله الاعلم بحقایق الامور اسمعیل الملقب بالظافر
بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاکم بن العزیز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدی

۹۷
ابوالمنصور
اسمعیل الملقب
بالظافر العبیدی
مصر

کنیتش ابو المنصور است و جد او منصور قبل ازین ترجمه مذکور گردیده در عقب وصیت پدرش در روزی که پدرش درگذشت
جانشین گردید بر مسند امارت تکیه کرد و مردم با وی بیعت کردند و او از دیگر فرزندان پدرش خردسال تر بود
بعیش و طرب و لهو و لعب و نقش بجواری و استماع نغمات مشغول بود و با نصر بن عباس ...
داشت و عباس وزارت او را داشت و از پس در ترجمه العادل علی بن السلار ان شاء الله تعالی
ذکر او میشود بالجمله نصر ابو المنصور را بخانه پدرش دعوت کرد بدین شرط که هیچکس از دعوت وی
آگاه نباشد ظافر بهمانی و پنهانی بخانه او آمد و آنخانه همین مدرسه حنفیه است که اکنون بسیوفیه
مشهور است و چون ظافر بمدرسه حنفیه بانجا شد نصر او را بکشت و قتل او را از مردم پوشیده داشت و
حکایت قتل او مشهور است و این واقعه در غره محرم الحرام سال پانصد و چهل و نه هجری بود و بعضی گفته
اند که قتل او در شب پنجشنبه سلخ ماه محرم در سال مذکور بود و تولد او در قاهره روز یکشنبه نیمه شهر
ربیع الاول سال پانصد و بیست و هفت هجری بود و او در حسن جمال بر همگی مردم سبقت داشت و چون
نصر از قتل او فارغ گردید بخدمت پدرش عباس شد و پدر را از ماجرا آگاه نمود چه پدرش نصر را
حالی رنجه داشت و شنیده بود که ... بر باه ... طعنه میزد و مردم او را در مراوده با ظافر متهم
کردند و نسبتهای قبیح بدو میدادند و پدرش عباس با وی گفت تو بواسطه مراوده و مصاحبت
با ظافر عرض خویش بباد دادی و ناموس خود تلف کردی و مردم درباره او با تو سخنها گویند و ترا
بفعل شنیع نسبت دهند او را بکش تا ازین تهمت آسوده گردی و بدین گونه نسبتها منسوب نشوی
پس نصر حسب وصیت پدر ظافر را بکشت و چون آن شب بپایان آمد در روز دیگر عباس بدر
قصر آمد و درخواست اجازت تا بخدمت ظافر شود و بواسطه بعضی امور ... و خدم و حشم در مواضعی
که او عادت آسایش بود بگشتند و هر چند او را جستجو کردند نیافتند و باز گفتند ندانیم او در کجا باشد
پس عباس از مرکوب خویش فرود آمد و داخل قصر شد با آن کسان که با وی بودند عهد و میثاق بسته
داشت و با خدم و چاکران گفت برادرهای مولای ما را حاضر کنید و ایشان جبرئیل و یوسف را
که برادرهای ظافر بودند حاضر کردند و از ایشان از ظافر پرسش کرد گفتند از ... خبر نداریم
او را زنان ظافر اطلاعش بیشتر است و عباس فرمان کرد کردن جبرئیل و یوسف را بزدند و با
حاضرین گفت ایشان ظافر را بکشتند مصنف گوید خلاصه این قضیه آن است که من مبسوط

قتل ظافر بفرمان ... نصر

در شرح

در شرح این تفصیل را در ترجمه الفائز عیسی بن الظافر که مذکور است مذکور داشته ام و مسجد جامع الظافر
همان است که در قاهره است داخل باب زویله و منسوب بظافر است و ظافر آنجا را تعمیر کرده و مال
فراوان بر آن وقف نمود چنانکه برخی حکایت اند والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب اشهب

۹۹
ابو عمرو
اشهب بن عبد العزیز الفقیه المالکی
صح

ابن عبد العزیز بن داود بن ابراهیم القیسی ثم الجعدی الفقیه المالکی المصری کنیتش ابو عمرو است ابو
عمرو بعد از وی فقیه تر نبی ... و میان او و ابو القاسم مناقشت و مشاجرتی بود و ریاست
مصر بعد از ابن القاسم بدو منتهی گردید ولادتش در مصر سال یکصد و پنجاه هجری بود و ابو جعفر جزار
در تاریخش گفته است که ابو عمرو را در سال یکصد و چهل هجری ولادت بود و در سال دویست و چهار
هجری وفات کرده و وفات او یکماه بعد از شافعی بود و بعضی گفته اند هیجده روز پس از شافعی وفات
و وفات شافعی در سلخ رجب در سال مذکور بود و وفات او در مصر بود و در قرافه صغری مدفون گردید
مصنف میگوید قبر ابو عمرو را زیارت کردم و با قبر ابو القاسم مجاور بود و برخی گفته اند اسم ابو عمرو
مسکین است و اشهب لقب اوست لکن سخن نخستین اصح است و در آنچه مالک روایت میکرد
موثوق به بود و سخنش بصدق مقرون میداشتند و ابو عبد الله القضاعی در کتاب خطط مصر
میگوید از برای اشهب در بلد حکومت و ریاست تامه بود و هم مالی فراوان داشت و در میان
اصحاب مالک از همگی بصبر ... افزون بود و شافعی گفته است هیچکس از مصریین را مانند او ندیدم
اگر در وی سبکی و خفتی نبود ابن عبد الحکم را که از اصحاب مالک بود ملاقات کرد ابن عبد الحکم
میگوید از اشهب شنیدم که در حق شافعی دعای بد میکرد و مرگ او را مطلبید و من تفصیل دعای
اشهب را از برای شافعی نقل کردم شافعی این شعر را بتمثیل قرائت کرد

تمنى رجال ان اموت وان امت | فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى | تزود لاخرى غيرها فكان قد

ابن عبد الحکم میگوید پس از آن شافعی مرد و اشهب از ترکه او غلامی بخرید و از آن پس اشهب بمرد و من
از ترکه اشهب همان غلام را بخریدم و هم ابن یونس در تاریخ خود اشهب را مذکور داشته است
و میگوید اشهب القیسی ثم العامری از بنی جعده است کنیتش ابو عمرو است و یکی از فقهای مصر
و صاحبان رای آنجاست و در سال یکصد و چهل هجری متولد شد و در روز شنبه هشت روز از ماه

شعبان باقی مانده بود در سال دویست و چهار هجری وفات کرد و موی عنفقه خویش را خضاب میکرد
مترجم گوید عنفقه با عین مهمله و نون وفاء و قاف بر وزن فعلله موی باشد که میان لب زیرین و زنخ است
و محمد بن العاصم المعافری میگوید در خواب دیدم که قایلی مرا بخواند و میگوید یا محمد و من او را جواب گفتم
پس گفت

ذهب الذین یقال عند فراقهم   لیت البلاد باهلها تتصدع

محمد گوید که در آن هنگام اشهب مریض بود و من با خود گفتم بسیار بیمناک هستم که اشهب وداع زندگانی
گوید و در جهان مرض اشهب وفات کرد و الله اعلم مترجم گوید فزاره با جیم و زاء معجمه مشدده و بعد از
الف راء مهمله بر وزن شداد و جریر بر وزن سکیت کسی است که شتر را نحر میکند اصبغ بن الفرج
بن سعید بن نافع الفقیه المالکی المصری کنیتش ابو عبدالله است و اخذ علوم نمود از ابی القاسم و ابن
وهب و اشهب و عبدالملک بن الماجشون در حق اصبغ و مهارت او در فقه میگوید مصر مانند اصبغ فقیهی
باز ننموده کسی با دی گفت و لا ابن القاسم یعنی مانند ابن القاسم نیز از مصر بیرون نیامده گفت
و لا ابن القاسم یعنی چنین است که گوئی و اصبغ کاتب ابن وهب بود و جد اصبغ نافع آزاد کرده
شده عبدالعزیز بن مروان الحکم الاموی والی مصر بود و اصبغ در روز یکشنبه چهار روز از ماه شوال
بود در سال دویست و بیست و پنج و بروایتی بیست و شش هجری گفته اند وفات کرد اصبغ بفتح همزه و سکون
صاد مهمله و فتح باء موحده و در آخر غین معجمه است مترجم گوید جیغون بفتح میم و بعد از الف
جیم مکسوره پس از آن شین معجمه مضمومه و بعد از واو نون است انشاء الله تعالی یعنی این کلمه در ترجمه ابو مروان
عبدالملک بن عبدالعزیز بن عبدالله معروف بمیمن مهمله مذکور میشود و الله اعلم اق سنقر بن عبدالله
کنیتش ابو سعید و لقبش قسیم الدوله است و معروف بحاجب و او جد بنی زنگی و خانواده اتابکی صاحبان
موصل است و اق سنقر پدر عماد الدین زنگی بن اق سنقر است که از این پس انشاء الله تعالی مذکور میگردد
و اق سنقر مملوک ملکشاه بن الب ارسلان سلجوقی است و او و بزان صاحب رها هر دو مملوک او
بودند و چون تاج الدوله تتش بن الب ارسلان سلجوقی در شهر حلب سلطنت یافت و اق سنقر نیز
کو را از جانب خود در آنجا نیابت داد و بروی اعتماد و اعتنا تمام داشت چه اق سنقر مملوک برادر
تاج الدوله سلطان ملکشاه بود لکن اق سنقر در حضرت تاج الدوله عصیان ورزید و تاج الدوله

بروی

٩٩
ابو عبدالله
اصبغ بن الفرج
الفقیه المالکی
...

١٠٠
ابو سعید
اق سنقر بن
عبد الله ملقب
بقسیم الدولة و
معروف بحاجب

بروی متغیر گردید و قصد او کرد و در این وقت او صاحب دمشق بود پس از آن اق سنقر از برای مقاتلت
و مجادلت او بیرون تاخت و در میان ایشان جنگهای شدید واقع شد و قتل اق سنقر نکوتر
گردید و این حکایت در سال چهار صد و هشتاد و هشت هجری بود و در مدرسه که معروف بزجاجیه و داخل
حلب است مدفون گردید مصنف میگوید نزدیک قبر او خلقی انبوه که زیستم و در هر روز جمعه اجتماع میکردند
و قرائت قران مجید در سر قبرش میکنند و موقوفات است که بایشان میرسد ولی ندانستم که ان مال را وقف که
کرده است مصنف میگوید از آن پس معلوم کردم که واقف نور الدین محمود است که پسر پسرش بوده
و از این پس انشاء الله تعالی در جای خود مذکور میگردد و هم در ترجمه تاج الدوله تتش قصه اق سنقر که بر
خلاف این واقعه مذکوره است مذکور خواهد شد و الله تعالی اعلم بالصواب و زجاجیه را ابو الربیع
سلیمان بن عبد الجبار بن ارتق صاحب حلب بنا کرد و ابو الربیع از نخست در قبرستانی حلب مدفون
گردیده بود و چون پسر پسرش عماد الدین زنگی در حلب رایت سلطنت برافراخت پدر پسرش یا در مدرسه
زجاجیه نقل کرده و او را در باروی شهر پنهان داشت و قتل اق سنقر در قریه بود که انرا ردیان میگویند
نزدیک سبعین که از اعمال حلب است و این بروایت یاقوت الحموی است و سبعین بلفظ عدد قریه
ایست در باب حلب و آن اقطاعی چند است اق سنقر البرسقی الغازی کنیتش ابو سعید است
و ملقب بقسیم الدوله سیف الدین و او در موصل در جبه حکومت داشت و امارت او در این نواحی و بلاد
شام بعد از انسابه سالار مودود بود و مودود از جانب سلطان محمد بن ملکشاه سلجوقی که از این پس
انشاء الله تعالی در جای خود مذکور میشود در این نواحی بلاد شام امارت داشت و مودود در مسجد
جامع در روز جمعه دوازدهم ربیع الاخر در سال پانصد و هشت هجری مقتول گردید از این روی که جماعتی
از اهل باطنیه بروی بشوریدند و تاخت و تاز کردند و او را مقتول نمودند در این هنگام اق سنقر شحنه
و محتسب بغداد بود و این منصب را سلطان محمد مذکور در سال چهار صد و نود و هشت هجری پس
از آنکه بعد از برادرش برکیارق برادر که سلطنت جای کرد با اق سنقر تفویض کرد و در سال چهار صد
نود و هشت هجری سلطان محمد او را فرمان کرد تا بمحاصره تکریت روی کند در این وقت کیقباد بن هزار
اسب دیلمی که منسوب بباطنیه است در تکریت اقامت داشت و اق سنقر در ماه رجب از سال
مذکور مستعد محاصره تکریت گردید و انجا را در بندان داد و تا محرم سال پانصد هجری بکار محاصره پرداخت

١٠١
ابو سعید
اق سنقر قسیم
الدوله
تا

وچون نزدیک شد که تکریت را مفتوح کرداند سیف الدوله صدقه بران شهر صعود داد و انجا را بگرفت کیقباد از انجا فرود شد و اموال و ذخایر کیقباد دیر بادی بود و چون بحلکه رسید کیقباد وفات کرد و چون خبر قتل سودود برسید سلطان محمد بسوی اق سنقر حکم فرستاد که تجهیز و تهیه سپاه دیده و ستعد قتال فرنگها شود که در شام بودند پس اق سنقر بسوی موصل شد و انجا را فرو گرفت و جدال نمود و مردم فرنگ را از طلب بیرون کرد با انکه از برای حصار انجا را تنگ کرده بودند پس از ان اق سنقر بسوی موصل شده و در انجا بود تا انکه بکیه مقتول گردید و او از بزرگان و امراء جلیل الشان دولت سلجوقیه بود و در میان ایشان بسی مشهور و معروف بود و او را باطنیه در روز جمعه نهم شهر ذیقعده سال پانصد و هشتم هجری در مسجد جامع موصل بکشتند و ابن جوزی در تاریخ خود میگوید که باطنیه او را در مقصوره مسجد جامع موصل در پانصد و نوزده هجری بکشتند و عماد میگوید او را در سنه پانصد و بیست هجری بکشتند و ذکر میکند که باطنیه در مسجد جامع موصل بزی درویش صوفیه از برای نماز با او جلوس کردند و چون از نماز فراغت یافت از برای قتلش برخواستند و او را زخمهای مهلک زدند لانه یتعدی الاستیصال شافهم مترجم گوید شافه قرحه ایست که در زیر قدم پیدا میشود و اگر مقطوع گردد صاحب ان هلاک میشود و اصل انکلام این است که میگویند استاصل الله شافته یعنی مقطوع گرداند خدای شافه او را یعنی اذهبه چنانکه ابن قرمه میگوید یعنی او را از ریشه و بن دراندازد و در انجا مراد این است که اق سنقر میخواست که ریشه این طایفه را از بیخ و بن برکند و از زبان ایشان فرو نمی نشست و جمعی کثیر از رؤسا و سرداران ایشان را بکشت از این روی او را بکشتند و پس از وی پسرش عز الدین مسعود متولی امور پدر گردید و در روز بیست و دوم جمادی الاخره سال پانصد و بیست و یک هجری وفات کرد و بعد از مسعود عماد الدین زنگی بن اق سنقر که قبل از ترجمه مسعود مذکور است چنانکه انشاء الله تعالی در حرف زاء معجمه شروع کرد بر جای مسعود امر امارت گردید والله اعلم بالصواب و برسقی بفتح باء موحده و سکون راء مهمله و ضم سین مهمله و بعد از سین قاف این نسبت را مصنف میگوید نام کجوی چه چیز است و سمعانی هم او را ذکر نکرده است مصنف میگوید پس از ان معلوم کردم که این نسبت بسوی برسق است که یکی از مملوکهای سلطان طغرل بیک ابی طالب محمد است که ان شاء الله تعالی

در مقام خود

در مقام خود مذکور خواهد گردید و برسق در دولت سلجوقیه رتبت و مقام یافت و از امیران بزرگ گردید و در همه کارها رالیه ایشان گردید و در شمار اعیان و اشراف و زعمای دولت و امراء مملکت بود و حرف جسم باطنه بابای موحده و طای مهمله و بعد از ان نون بر وزن کالمه دهی است در کنار دریای عمان است و باطنه از بصره و کوفه جای فراهم امدن خانها و بازار است والله تعالی اعلم بحقایق الاخبار امیة بن عبد العزیز بن ابی الصلت اندلسی الدانی کنیتش ابو الصلت است و در علوم ادب و فضیلت و مهارت داشت و کتاب خود را که مسمی بحدیقه است باسلوب و روش کتاب یتیمة الدهر ثعالبی است تصنیف کرد و در فن حکمت نیز معرفت داشت از این روی ادیب حکیمش گفتندش و در علم تاریخهای قدیم با هر ماهر بود و از اندلس انتقال نمود و در ثغر اسکندریه ساکن گردید و عماد کاتب در کتاب خریده او را یاد کرده و او را بستوده و چندی از ابیات او را برشمرده و از جمله است این دو شعر که عماد از اشعار او ذکر کرده است و در شمار شعرا او را داشته است

انا لان اطمن توب نظامی و کل العالمین اقامی و لا تبدوا ان اسال الهمم جمیع یبقی علا منهم القلوب النواظر

مصنف میگوید این دو شعر را در دیوان او نیافتم و هم عماد این اشعار را از وی بار شمرده است

وقائلة ما بال مثلك خاملا ... اانت ضعیف الرای ام انت عاجز

فقلت لها ذنبی الی القوم انّنی ... لما لم یحوزوه من المجد حائز

وما فاتنی شیء سوی الحظ وحده ... واما المعالی فهی عندی غرائز

مصنف میگوید این مقطوع را نیز در دیوان ابو الصلت نیافتم والله اعلم و از اشعار او است

جد بقلبی وعبث ... ثم مضی وما اکترث

واحربا من شادن ... فی عقد الصبر نفث

یقتل من شاء بعینیه ومن شاء بعث ... فانی وان اطعتن ... وانی عهد ما نکث

و هم از اشعار ابو الصلت است ابیاتی که در ... شعر

دب العذار بخده ثم انثنی ... عن لثم مبسمه البرود الاشنب

لا غرو ان خشی الردی فی لثمه ... فالریق سم قاتل للعقرب

و هم ابو الصلت راست

ومهفهف شرکت محاسن وجهه ... ما مجه الکاس من ابریقه

فعالها من مقلتیه ولونها ... من وجنتیه وطعمها من ریقه

ابو الصلت امیة بن عبد العزیز قتب

و هم عماد الدین کاتب در کتاب خریده در ترجمهٔ حسن بن ابی الشخباء این دو شعر را از ابو الصلت استشهاد آورده

عجبت من طرفک فی ضعفه   کیف یصید البطل الاصیدا

یفعل فینا و هو فی غمده   ما یفعل السیف اذا جردا

بالجمله اشعار ابو الصلت بسیار است همگی ملیح است و او در اواخر روزگار خویش بمهدیه انتقال نمود و در روز
دوشنبه اول سال پانصد و بیست و نهم هجری در مهدیه از سرای فانی بسرای جاودانی نقل نمود و بعضی
وفات ابو الصلت را در دهم شهر محرم الحرام سال پانصد و بیست و هشت هجری دانسته اند
و عماد در کتاب خریده نوشته است که قاضی الفاضل کتاب حدیقه را بمن داد و در آخر آن مرقوم شده
بود که وفات ابو الصلت در روز دهم محرم الحرام سال پانصد و چهل و شش هجری بوده لکن قول صحیح
همان قول اول است چه بیشتر مردم بران قول رفته اند و ابو الصلت همچنانست که رشید بن زبیر در کتاب
الجنان او را یاد کرده است در مهدیه وفات کرده و مشیر بدولت گفته و مشیر در ترجمهٔ شیخ ابن ابیه الله
و از این پس مذکور میگردد انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد و اشعار جهت آنکه وصیت کرده بر قبر او بنویسند

و این اشعار آخر شعر او بوده در انشا گفته

سکنتک یا دار الفناء مصدقا   بانی الی دار البقاء اصیر

و اعظم ما فی الامر انی صائر   الی عادل فی الحکم لیس یجور

فیا لیت شعری کیف القاه عندها   و زادی قلیل و الذنوب کثیر

فان اک مجزیا بذنبی فاننی   بشر عقاب المذنبین جدیر

و ان یک عفو منه عنی و رحمة   فثم نعیم دائم و سرور

و چون مرض موت ابو الصلت اشتداد یافت از بهر پسر خود عبد العزیز این شعر انشا کرده

عبد العزیز خلیفتی   رب السماء علیک بعدی

انا قد عهدت الیک ما   تدریه فاحفظ فیه عهدی

فلئن عملت به فانک   لا تزال حلیف رشد

و لئن نکثت لقد ضللت   و قد نصحتک حسب جهدی

مصنف میگوید پیش ازین در مجموعی از بعضی از اهل مغرب تحریر یافتم که مولد ابو الصلت مذکور در دانیه
که شهری از بلاد اندلس است در قران سال چهار صد و شصت هجری بوده و او حکیم از علمای اندلس اخذ علم

علم نحو

علم نحو نزد ابو الولید الوقشی قاضی دانیه و غیر او در مهدیه نموده در سال چهار صد و هشتاد و نه هجری ببلاد مصر
اسکندریه رفت و ملک الافضل شاهنشاه او را در حبس کرد در سال پانصد و پنج هجری نفی بلد نمود و او باسکندریه
تردد می نمود تا آنکه در سال پانصد و شش هجری از آنجا سفر کرد و بمهدیه داخل شد و علی بن یحیی بن تمیم بن المعز
بن بادیس که صاحب مهدیه بود او را در منزل نیکو فرود آورد و در آنجا اقامت کرد و هم در آنجا فرزندی از او
زاد او را عبد العزیز نام نهاد و عبد العزیز در فن شعر مهارتی تمام داشت و در لعب شطرنج ید بیضا داشت مشهور
این عبد العزیز در بجایه وفات کرد در سال پانصد و چهل و شش هجری مصنف میگوید عبد العزیز را گمان است
عماد کاتب بواسطهٔ او غلط کرده است و روایت قاضی الفاضل که گفته است موت ابی الصلت در این تاریخ
حادث شده چه گمان کرده است که در این تاریخ مرده است و انتقال او شده است و عبد العزیز در این
تاریخ وفات کرده است و برو مشتبه شده است و چنان دانسته است که زمان وفات ابی الصلت در
این تاریخ بوده است و پسر او در شعر و فکر در معانی فضل تمام بود و تصانیف نمود یکی رساله عمل با سطرلاب
و دیگر کتاب الوجیز در علم هیئت و دیگر کتاب الادویة المفرده و دیگر در منطق کتابی تصنیف کرده و نام آن را تقویم الذهن
نهاده و دیگر کتابی تصنیف کرده از کتاب الانتصار نام نهاده و در رد بر علی بن رضوان که او در مسائل حنین بن
اسحاق کرده است چون کتاب الوجیز را در علم هیئت بعضی فضلا تصنیف کرده افضل منجم
و منجم ابو عبد الله الحلبی بود و چون ابو عبد الله برضا این کتاب و اعتقاد با افضل گفت آن کتاب
در خدمت سلطان از این کتاب منع میکردند و ان کتاب را در علوم ... بسیار شده
شعر بسیار نیکو میگفته و در شعر ید بیضا داشت بالجمله از جمله اشعار اوست

کیف لا تبلی غلائله   و هو بدر و هی کتان

و این تشبیه لطیف بوده کرده است که کتان چون در جلوه ماه کند از پرتو نور ماه پوسیده گردد و مرض او
استسقاء بود و بدان مرض هلاک شد والله اعلم بسرائره کویند با فر وفات ابو الصلت سال در
پانصد و بیست و نهم سنین گفته و گویند بعضی در بیست و هشتم دانسته اند و میگویند ابو الصلت یاد در علوم
اوائل از طب و ریاضی و الهی معرفتی بکمال بود و در علم هیئت و نجوم و موسیقی معرفتی تام داشت
و در بلاد و امصار گشت و سرانجام غریب و تنها وفات کرد ... تعلیم ... و شیخ ...
سین و کسر تاء مثناة فوقانی و یاء مثناة تحتانی و العبدان را ... در قریهٔ مهدیه ...

واقرقیه میان ان و هرکه از انجا بکیتر ل راه است وان پنج قصر است که بر هیکلی یک دیوار احاطه دارد و در نزدیکی ان نمک زاریست که نمکش را بر مراکب حمل کرده ببلاد و امصار میبرند و دو منیز شمان است میان ان و قیروان شش منزل راه است و بوصیر بضم باء موحده و سکون واو و کسر صاد مهمله و بعد از صاد یاء مثناه تحتانی و بعد از ان راء مهمله معروف است بوصیر قوریدس و بعضی کوریدس میگویند و در انجا مروان بن محمد مقتول گردید و بجانه بفتح موحده و جیم مشدده و بعد از الف نون شهریست از اندلس از اعمال کورة البیرة خراب شده و مردمش از انجا بمریه انتقال نمودند و ما بین بجانه و مریه دو فرسنگ است و دانیه بعد از دال مهمله الف و بعد از ان نون مکسوره و بعد از نون فرادان دارد و شیخ القراء ابو عمرو عثمان بن سعید الدانی که در علم قرائت صاحب تصانیف مشتهره است از انجاست والله اعلم ایاس بن معویه بن قره بن ایاس بن هلال بن رباب بن عبید بن سوءة بن ساریه بن ذبیان بن ثعلبه بن سلیم بن اوس بن مزینة المزنی کنیتش ابو واثله است زبانی بلیغ داشت و در ذهن و ذکاء و فطانت و فراست و حدس صائب و فکر جاذب و فصاحت و رجاحت مشهور بود و در هر امری صادق الظن و بفرط ذکاوت و هوش معروف و ایاس اهل بلاغت و فصاحت بود و بداو مثل میزدند در ذکاء و حدت ذهن و سرعت فهم و حریری در مقامات خود ایاس را قصد کرده در انجا که در مقامه سابعه میگوید فاذا المعی المعیة ابن عباس و فراستی فراسة ایاس که بفراست و کیاست ایاس تمثیل جسته و عمر بن عبد العزیز او را قضاوت بصره داده بود و ایاس بن هلال که جد پدر ایاس مذکور است از اصحاب حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله بود و وقتی با معویه بن قره پدر ایاس گفتند پسر تو چگونه است از برای تو در جواب گفت فرزندی نیکو فرزندی است چه امر دنیای مرا کفایت کند و هم مرا از کار آخرت فراغت و آسودگی دهد و از این سخن عقل و کفایت و امانت و رزانت او را رسانید با الجمله ایاس یکی از عقلاء عاقل زیرک کاردان نیک اندیشه بود و در باب فطانت و فراست او حدیث کرده اند که وقتی در موضعی بود و حادثه در انجا روی داد که موجب وحشت و دهشت گردید و در انجا سه زن حضور داشتند که هیچیک در نزد ایاس شناخته نبودند پس ایاس با مخاطبت

ترکی

و ساکنه است در آن که ... در سایق ... فرانکه

۲۳
ابو واثله ایاس بن معویه

خوش گفت که از این سه زن یکیش حمل دارد و دیگری شیر دهنده است و ان دیگر باکره است و چون در پی انکشاف ان امر بر امدند چنان یافتند که او تفرس کرده بود با وی گفتند این سخن از کجا گفتی ایاس گفت از ان روی دانستم که قانون انسان ان است که هنگام خوف دست بر ان جای نهد که از هر چیزش بهتر دارد و برا و از هر چیزی بیمناک تر باشد و اینک بنگریستم که هنگام وقوع این حادثه یکی از این سه زن دست خویش بر شکم خویش نهاد و بدان فهم کردم که او حمل دارد و دیگری دست بر پستان خویش نهاد و از ان فراست کردم که او شیر دهنده باشد و ان دیگر دست خویش بر فرج خود نهاد و بدان تفرس نمودم که او باکره است صالح بن سلیمان بن حبیب بن عبد الرحمن بن الحارث میگوید عقول الناس را دیدم که انها بعضی با بعضی قریب بود و فهم آن را با دیگری تباین کلی نداشت مگر عقل حجاج بن یوسف و ایاس بن معویه که از اندازه عقول دیگر مردم برگذشته بود و چون دو تن مدعی در خدمت او حاضر میشدند بفراست محق را میشناخت و چون امر بروی مکشوف افتادی بمقتضایش حکم کردی روزی با وی گفتند در تو چهار خصلت است سخت دمامت و شدی است دیگر پر گفتن و دیگر نقش خویش معجب بودن و دیگر در احکامی که میرانی تعجیل داری و در قضای آن بی اندیشه باشی اما دمامت بتصدیق حکم در این سخن با غیر من است و اما کثرة کلام ایا الصواب سخن میرانم یا بخطا گفتند انچه گویی بصواب است گفت چون بصواب سخن کنم هر چه بیش گویم نیکوتر است و اما تعجیل من در احکام پس چندان است این و اشاره بدست خویش کرد و گفتند پنج است گفت از چه روی اصابع را بدین تعجیل بر شمردی و تعجیل در جواب کردی و نگفتی واحد و اثنین و ثلاثه و اربعه و خمسه گفتند هیچ زیرا که میدانستیم از چه روی شماره کنیم گفت من نیز در انچه بدان حکم کنم بدان سان از برای من مکشوف است و انچه از برای شخص مشکل است داری ایا انچه شما از من می بینید شما را عجب میافکند یا نه گفتند اری گفت پس من خود مستحق ترم که از خود در عجب شوم و وقتی ایاس شنید که مردی یهودی میگوید مسلمانان عجب مردمی احمق هستند که چنان میدانند اهل بهشت انچه بخورند از ایشان دفع نمیگردد ایاس گفت ایا تو انچه میخوری تمامت مدفوع میگردد گفت نه زیرا که خداوند تعالی بعضی از ان را غذاء از برای بدن قرار داده است و بدل ما یتحلل میشود گفت چون خوانند

بود که بعضی ازان ماکولات مرفوع نشود میشود که غذای مستراح بود که انچه اهل بعثت بخورند ممنوع
نشود و هم ایاس وقتی نظر بر اجر رحبه که فرودگاه مردم است داد و درین وقت در شهر واسط
بود افکند و گفت زیر این اجر جانوریست پس ان اجر را بکندند در زیر ان ماری پیچیده یافتند مردم بپرسیدند
واردی پرسیدند که از کجا این حدس زدی گفت ازین روی که در میان این دو اجر از میان اجرهای
این رحبه خاک نمناک نگریستم و دانستم که چیزی در میان او نفس میکشد که خاک ان نم کشیده است
و هم روزی از جائی میگذشت با مصاحب گفت صدای سگی غریب مشوم گفتند از کجا دانستی که این
بانگ از سگ غریب است گفت ازین روی که صدای او ضعیف بود و از روی خضوع و خشوع
بانگ میزند و سگهای دیگر بانگ و فریاد شدید میکنند و چون مکشوف نمودند سگی غریب بود که تازه
بدانجا امده بود و سگهای دیگر بر وی بانگ میزدند و بر میشوریدند و هم وقتی نظر بر زمینی افکند
که شکاف خورده بود و بر امدگی داشت گفت درین صدع جانوریست و چون در انجا نظر کردند
دابه بگرفتند بپرسیدند باوی گفتند چگونه دانستی که انجا جانوری است گفت ازین روی که زمین شکافته
نمیشود مگر در دو وقت یکی وقتی که گیاهی بخواهد روئیده شود یا جانوری در انجا پدید شده باشد
حافظ میگوید هرگاه ادمی نظر بموضعی از زمین مفتوح مستوی بیندازد پس تامل نماید اگر دید شکاف
برداشت و پس ازان خاک ریزش کرد و تفتح زمین همچنان مستوی نماید و زیر سرش خاک در
تصدیع و حرکت مخلوط شد بداند که در انجا دابه میباشد بالجمله ایاس را اخبار و اثار فراست و
کیاست اقوال زیاد است و اگر نه بیم تطویل کلام میرفت بسط میدادم کلام را در ان روایات و
حکایات و جمع نموده اند برخی از علما جزوهای بزرگ از اخبار ایاس و وقتی عمر بن عبد العزیز اموی
در ایام خلافت خود مکتوبی بعدی بن ارطاة که از جانب عمر بن عبد العزیز نیابت عراق
داشت نگاشت و فرمان داد که ایاس بن معویه و قاسم بن ربیعه الحرشی را که از بنی عبد
غطفان بود در یک مجلس حاضر سازد و ایشان را در میزان تجربت و امتحان بسنجد هر یک به
سلامت نفس و حصافت عقل و رزانت رای و فکر صائب و ظن صادق بر دیگری ترجیح
داشته باشد او را القضاوت بصره امتیاز بخشد چون هر دو وی در خدمت عدی بن ارطاة
حاضر گردیدند ایاس با عدی گفت ایها الامیر از حسن بصری و محمد بن سیرین که هر دو فقیه مصر

هستند از من و قاسم سوال کن پس هر کس را که ایشان صلاح دانستند بقضاوت منصوب دار
و چنان بود که قاسم از پیش با حسن و محمد ملاقات کرده بود و ایاس ایشان را ملاقات نکرده بود و
قاسم دانسته بود که اگر عدی از حسن و محمد سوال کند که ایشان قاسم را تصدیق نمایند پس قاسم رو
با عدی کرد و گفت نه از من و نه از ایاس از ایشان سوال کن و من حقیقت امر را خود باز گویم
قسم بخداوندی که جز ان خدائی نیست که ایاس از من بهتر است و هم علم او در القضاوت از من
بیشتر است اکنون اگر من درین سخن دروغ گو باشم سوگند بکذب خورده باشم البته از او گر
نیست مرا قضاوت دهی با اینکه مرا دروغ زن دانی و اگر سخن مرا در فضیلت و شایستگی ایاس مقرون
بصدق دانی پس لازم است که بقول من رفتار نمائی و ایاس را متولی امر قضاوت گردانی
چون ایاس این سخن بشنید و دانست که قاسم از تولیت قضاوت بقوم دست باز کشیده با عدی
گفت تو مردی را اوردی و او را در کنار جهنم باز داشتی و او خویشتن را از اتش بسوگند دروغ برهانید و از ان
معصیت استغفار میکند و از انچه باید دوری گزید و بترسید نجات میابد پس چون قاسم نگریست که
منجرای رشته قضاوت برگردش گذری و ان امر بسته بانگ خبری شخص را باتش جهنم گرفتار
و او اگر حکمی بناحق راند مش باتش سوزان اسیر میکرد و پس مرا بر خود فضیلت نهاد و در اشتداد ان با
سوگند بدروغ راند که باستغفار و انابت نگذارد و ازان ظلمه بر هد و تو مرا بدان کار مامور فرمائی چون عدی
این سخن را از ایاس بشنید گفت اکنون که از تفصیل اگاه شدی و دانستی که هر کس قاضی باشد در شفیر جهنم جای دارد
و اندک لغزشی در اتش افتد تو اولا ازینی که بخلعت قضاوت [illegible] پاداش [illegible] از راه و جاه اگاهی و سداد
و عدالت حکم کنی و او منصب قضاوت برکشید و هم از ایاس حکایت کرده اند که گفت هیچگاه کسی
در محاورت و مکالمت بر من غلبه نجست مگر یک مرد و انچنان بود که وقتی در بصره مجلس قضاوت
نشسته بودم و مردی بر من در امد و شهادت داد که بوستان فلان شخص دیگر است و حدود انرا بر
شمرد و من گفتم حدود درختان انچند است چون این سخن بشنید چندی ساکت گردید گفت باز گو که عدد
و چوبهای که بر سقف این عمارت است چند است من گفتم حق با تست و شهادت او را پذیرفتار گردیدم
و هم وقتی ایاس در صحرائی رفت و در انجا باب محتاج شد در هنگام بانگ سگی بگوش ایاس
گفت این سگ بر سر چاهیست و چون از پی بانگ سگ رفتند او را چنانکه ایاس گفته بود در لب چاهی گرسنه

باوی گفت شد از کجا دانستی که این سنگ بر سر چاه است گفت از نیرویی که بانگ او را مانند صدای گنبد از چاه برخیزد دیگر نشنیدم بالجمله ایاس را در این فراسات حکایات عجیبه و روایات غریبه هست

و ابو اسحق بن حفص میگوید وقتی ایاس در خواب دید که به کنار رسیده و آن سحابه که در عبدسی داشت رفت و عبدسی قریه الیست که از اعمال دشت میان در میان بصره و خوزستان پس ایاس در همان عبدسی در سال یکصد و بیست و دو هجری وفات کرد و دیگری غیر از ابو اسحق گفته است که وفات او در سال یکصد و بیست و یک هجری بود و عمرش هشتاد و شش بود و ایاس در همان سالی که بمیرد گفته بود که من در خواب نگریستم که من و پدرم گویا بر دو اسب سوار استیم و هر دو اسب با هم افتاده زمین بر پدرم سبقت گرفتم و نه پدرم بر من سبقت نمود و پدرم هشتاد و شش سال عمر کرد من نیز در سال هشتاد و ششم بدرود زندگانی کنم و چون عمر او باخر رسید شب آخرین فرا رسید گفت هیچ شبی است همانا امشب شبی است که عمر پدرم در چنین وقتی بکران پیوست این بگفت و بخفت و چون صبح شد مرده بود و پدر او معاویه در سال هشتادم هجری وفات کرد و ایاس بکسر همزه است و قره بضم قاف است و مزنیه ازین پیش مذکور گردید وقتی از برای دیدن ماه رمضان جماعتی حضور یافتند و انس بن مالک نیز در میان ایشان بود و انس در اینوقت نزدیک بصد سال از عمرش برگذشته بود پس انس گفت اینک ماه است و اشاره بان میکرد و سایرین نمیدیدند و ایاس بانس نظر میکرد و نگریست که موئی از ابروی انس او بخفته است پس ایاس از انشانه کرد و ابروی او را دست انگاه با انس گفت یا ابا حمزه موضع هلال را با ما نما انس هر چند نظر کرد نیافت و گفت من ماه را نمی بینم و معلوم شد ان موی بر روی شبه شده بود در ترجمه کوید در امثله سایره عرب است اذکن من ایاس یعنی داناتر و زیرکتر از ایاس هست و این مثل را انجا زنند که خواهند کسی را به بلندی دانش و تیزی هوش بر شمارند حدیث کرده اند که وقتی مردی با مدعی خود بنزد ایاس شد و گفت مالی نزدیک او امانت نهاده ام و او در امانت منکر گفت امانت را در کجا نزد او نهادی گفت میان دشت در سایه درختی ایاس گفت هم اکنون بشتاب تا پای آن درخت تا خداوند مال تو را باز رساند مرد او برگرفت و چون چندی برگذشت روی با خصم کرد و گفت کنون بپای اندرخت رسیده گفت نه دید گرد تا مال را باز گرفت یافعی در کتاب تاریخ خود مرات الجنان

وفات ایاس را در سال یکصد و بیست و دوم تعیین کرده است و میگوید وی همان کس باشد که ابو تمام طائی درین شعر خود اشارت بدو نموده و گوید

اقدام عمرو فی سماحة حاتم فی حلم احنف فی ذکاء ایاس

۱۰۴
ابو سلیمان
ایوب بن زید معروف
بابن القریة الهلالی
قد

و این شعر را حکایت مدح است چنانکه انشاء الله تعالی در باب هاء مهمله در شرح حال ابی تمام مذکور شود و ابو سلیمان زید بن قیس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالک بن عمرو بن عامر بن زید مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تیم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن افصی بن دعمی بن جدیلة بن اسد بن ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان گفته شد ابو ابن القریه هلالی معروف است و قریه بکسر جده است و نام او خماعه است دختر جشم بن ربیعة بن زید بن عوف بن سعد الخزرج است و بقیه نسب در اول ترجمه مذکور گردید و او مردی اعرابی امی و در میان خطبا عرب بفصاحت و بلاغت مشهور و معدود بود و چنان بیفتاد که ابن القریه را روزگار رنگ شد و ناچار طی مراحل کرده پس بعین التمر امد و در این وقت عامل حجاج بن یوسف در انجا بود و در اقانون ان بود که در هر روز در هر شب سفره گسترده میکرد و همه را طعام میخورد پس ابن القریه بجا او بایستاد و نگریست که مردم در انجا داخل میشوند ایشان بکجا داخل میشوند گفت ایشان بکجا داخل میشوند گفتند از برای انکه باکل طعام امیر پردازند پس او نیز داخل شد و بر سر طعام نشست و نهار بشکست و با دیگران گفت همه روزه عادت امیر برا طعام مردم است گفتند اری پس ابن القریه هر بامداد و شامگاه در خانه او حاضر میشد و نهار میشکست تا گاهیکه از جانب حجاج مکتوبی از برای عامل برسید و عبارت ان عربی غریبی بود که هیچکس فهم معنی ان نتوانست کرد از انجهت طعام سفره امیر با تاخیر افتاد و ابن القریه چون بباب سرای رسید دید قانون همه روزه دیگرگون شده و ابن سعید و نهار بتاخیر در افتاد گفت چه حکایتی از برای امیر روی داده است که امروز تغییر رفته گفتند گفت کتابتی از حجاج با او رسیده است و عربی غریبی است که ادراک معنی ان نمی شود از این روی اندوهگین شده است ابن القریه گفت امیر ان مکتوب را از برای من قرائت کند تا من ان شاء الله تعالی تفسیر الفاظ او بگویم و معنی او را باز نمایم و ابن القریه مردی خطیب و بلسانی فصیح داشت پس این سخن را با والی باز گفتند و او ابن القریه را حاضر گردانید و چون مکتوب حجاج را بروی فرو خواند معنی کلام او تفسیر و از برای والی تفسیر کرد تا و فقیکه از جمیع مضمون مکتوب مستحضر گردید انگاه با ابن القریه گفت ایا قدرت بر نگارش جواب این مکتوب داری گفت من نخوانم نگارش کنم چه او امی بود و لیکن من در نزد کاتب جلوس خواهیم و انچه با دی تکلم

او بنویسد پس پهلوی کاتب بنشست و آنچه گفت کاتب بنوشت و چون آن مکتوب بحجاج رسید
و بر وی قرائت کردند حجاج گفت که کلام عربی عربی است و دانست که این کلام از اختراع منشی آن کاتب نیست
مکتوبی که از عین التمر آورده بودند را حاضر کردند و چون ملاحظه کردند دیدند که آن مکتوب مانند این مکتوب
که از ابن القریه رسیده بود نبود پس حجاج مکتوبی بعامل عین التمر نگاشت که مکتوبی که نگاشته بودی
رسید و از مکتوب تو تعجب بود و النظر بکلام تو مشابهت نداشت و منطق غیر از تو مینمود چون مکتوب را
قرائت کردی از دست فرو نگذاری تا آنکه مکتوب را از برای تو انجام داده بسوی من بفرستی پس عامل
این مکتوب را بر ابن القریه قرائت کرد و باو گفت ترا باید بخدمت حجاج سفر کردن ابن القریه گفت
از من بردار عامل حجاج گفت باکی بر تو نیست و بفرمود او را جامه بدادند و زاد و راحله از بهرش مهیا کرده
و بجانب حجاج گسیلش فرمودند چون ابن القریه بر حجاج در آمد گفت اسم تو چیست ابن القریه
گفت اسم من ایوب است حجاج گفت ایوب اسم پیغمبر است و من چنان گمان دارم که تو امی
باشی و امی آنکس است که نا خواننده و نا نویسنده فصاحت و بلاغت را دریافته باشد و تحکم کردن
بر تو صعب نماید پس بفرمود از برای او منزلی مقرر و آنچه او را ضرور بود مهیا داشته و او همه گاه در خدمت
و منزلتش در حضرت حجاج بر افزون میگردید تا آنکه بفرمان حجاج بسوی عبد الملک بن مروان نزول کرد و چون
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الکندی در سجستان سر بطغیان برکشید و آن حکایات مشهور است حجاج
ابن القریه را برسالت نزدیک او فرستاد و چون ابن القریه بر عبد الرحمن در آمد عبد الرحمن
گفت یا بپای خیز و ادای خطبه نما و عبد الملک را خلع و حجاج را ناسزا کن و درشت بگوی و اگر نه بفرمایم
سرت برگیرند ابن القریه گفت ایها الامیر من بخدمت تو برسالت آمده ام و کس با رسول این
سان رفتار ننماید عبد الرحمن گفت سخن همانست که از نخست با تو گذاشتم خواهی گوش دار و خواهی گوش
سپار پس ابن القریه راه فلاح و سعود و صلاح در اجرای فرمان دیده بپای خاست و خطبه براند
و عبد الملک را خلع نمود و حجاج را بد گفت و دشنام کرد و در آنجا اقامت نمود و چون عبد الرحمن روی
بر تافت و منهزم گردید حجاج بعمالی که از جانب او در ری و اصفهان و حوالی آنجا بودند منشور فرستاد
که هر کس از جانب سپاه اشعث بدیشان گذشت او را گرفته و اسیر نموده و بجانب او فرستند و ایشان
بدان کار پرداخته و از جمله کسانیکه ماخوذ گردیدند ابن القریه بود و چون او را بخدمت حجاج آوردند باوی

گفت مرا

مرا از آنچه از تو پرسم خبر ده ابن القریه گفت از هر چه خواهی سؤال کن گفت مرا از اهل عراق
خبر ده که چه سان مردمی هستند گفت مردم عراق بحق و باطل اعلم ناس هستند گفت اهل حجاز
چگونه مردمی هستند گفت در انگیزش فتنه از همه کس سریعتر و چون فتنه بپای کردند از همه
کس عاجزتر باشند گفت مردم شام چگونه اند گفت در متابعت و مطاوعت خلفاء خود از همه
کس فروتنترند گفت اهل مصر چگونه جماعتی هستند گفت آنکس که غالب شود بندگان او
هستند گفت اهل بحرین چگونه گروهی هستند گفت جماعتی هستند که فرود آمده اند در گذرگاه
رود فراخ پر سنگ ریزه میان عراق عرب و عجم و داخل عرب شده اند گفت مردم عمان
چگونه اند گفت عربی هستند که انکار شده اند نبط و نبط کوهی است که نازل میشوند بر آن در بطایح اهل
عراقین گفت اهل موصل چگونه اند گفت از فرسان و شجعان اشجع اند و از اقران و امثال در
مقاتلت و مبارزت سبقت جسته اند گفت اهل یمن چگونه اند گفت اهل سمع و طاعت هستند در
صلوة با جماعت و ملازمت با قوم سعی دارند گفت اهل یمامه چگونه اند گفت صاحب جفا و جور
و هر ساعتی بیک اندیشه هستند و در وقت لقاء حوادث صبور باشند گفت درباره مردم فارس
چگونه گوئی گفت مردمی سخت کمان سخت گیر جنگجوی کینه خوی و مجاهای انگیزش شر و فتنه
هستند و زمین کشت زار بسیار و قری و دهات اندک دارند و کار اهل و شرب بوسعت بلاد
و با وقار و تجبر زندگی کنند حجاج گفت مرا از عرب خبر ده گفت سؤال کن گفت عرب
خالصهای عرب هستند گفت قریش چگونه رجالی هستند گفت در حلم و کرم از دیگران اعظمترند
و بمقام منیعی جسته اند گفت از بنو عامر بن صعصعه باز گوی گفت رماح ایشان از دیگران اطول
است و ضیافتهاشان از دیگران اکرم است گفت از بنو سلیم سخن کن گفت مجالس ایشان از
دیگران عظیمتر و عهد و میثاق ایشان از دیگران محکمتر و پاینده تر است گفت از ثقیف باز گوی
گفت ابا و اجداد ایشان از دیگران کریمتر و وفود ایشان از دیگران کثیرتر است
و فد الیه و علیه وفدا و وفودا و وفادة و وفادة یعنی قدوم نمود و وارد گردید بر او بالجمله حجاج
بنو ازید چگونه مردمی هستند گفت ایشان از دیگران ملازمت رایات بیشتر کنند و از پی خونخوار
کوشش بیشتر نمایند گفت از قضاعه چگونه گوئی گفت حلمهای ایشان از دیگران عظیمتر و نژاد و حسب

ایشان از دیگران کریم تر و آثار ایشان از دیگران بعید تر است گفت در حق انصار چگوئی گفت
مقام ایشان از دیگران ثابت تر و اسلام ایشان از دیگران پسندیده تر و ایام و ازمنه ایشان
از دیگران اکرم است گفت مردم تیم را چگونه شناختی گفت زیرکی و چابکی ایشان از سایر عرب
بیشتر است و ستاره ایشان از دیگران برتر گفت از بکر بن وائل بازگوی گفت هنگام رزم
و صف آرائی ثابت تر و شمشیری بران تر از دیگران دارند گفت از عبد القیس چگوئی ابن
القریه گفت مادراک بمقاصد و آمال و طعن و ضرب در رعایت قتال و جدال از دیگران شدید
گفت از بنو اسد چگوئی گفت اهل عدد و زیرکی و حسرت و تنگی معاش و روزنی هستند گفت
از لخم چگوئی گفت ایشان ملوک هستند و در ایشان نوک است یعنی حمق گفت جذام چگونه
جماعتی هستند گفت ایشان اهل شر و فساد هستند و انگیزش حرب و عناد نمایند و نایره جنگ و جدال
را اشتعال دهند آنگاه که آتش فتنه را روشن کردند مایه در گسستند و بگذرند گفت بنو الحرث
چگونه کردی هستند گفت ایشان رعیان قدیم و حامیان حرم میباشند گفت از عک چگوئی
گفت شیرهای مجاهد هستند در قلبهای فاسد گفت ثقیف را چگونه یافتی گفت هرگاه
ضرب ملاقات کردند کشتی میشکنند و هم از برای دشمنان آتش جنگ را روشن مینمایند
گفت غسان چگونه جماعتی هستند گفت حسب ایشان از سایر عرب اکرم است و
نسب ایشان از آنها ثابت تر آنگاه حجاج گفت کدام طایفه از عرب هستند که قبول نمیکنند و
منع نمینمایند از این که حقشان از میان برود و مظلوم واقع شوند گفت قریش صاحب مکانی
مرتفع هستند که صعود بآن از استطاعت بیرون است و اهل کوهی که یمن شده است برین
با رنگ سنگ آفریده شده است که طلب کرده نشود و حبش برادر در شهریکه دفع کرده است خدا
و نه حوادث او را و منع کرده است جار او را یعنی پناهندگان او را حفظ کرده است و او این کلمات
رفعت مقام و منزلت و عظمت ایشان را برسانید حجاج گفت مرا از اخبار و مآثر عرب که در جاهلیت
داشتند خبر ده گفت عرب در زمان جاهلیت میگفتند طایفه حمیر ارباب ملک میباشند و
قوم کنده کتاب ملوک میباشند و طایفه مذحج اهل طعن و ضرب هستند و مردم همدان بزرگان
و سوقرین خیل هستند و جماعت ازد شیرهای ناس هستند حجاج گفت از زمینها خبر ده گفت سؤال

کی گفت

کن گفت هند چگونه زمینی است ابن القریه گفت دریاهای هند در است و کوههای هند
یاقوت است و درختهای هند عود است و برگهای آن عطر است و مردمش زبون و منفعف
و احمق هستند شل هستند کبوتر گفت از خراسان بازگوی گفت آبهای آنجا جامد است و دشمنان
آنجا در کینه ورزی جاحد هستند گفت از زمین عمان مرا خبر ده گفت گرمایش شدید است و
صیدش آماده عتید گفت از بحرین بازگو گفت خاکروبه است در میان دو شهر گفت از یمن
بازگو گفت اصل عرب و صاحب خانهها و حسب است گفت از مکه خبر که بازگو گفت مردمش
عالم و درشت خو هستند و زنهایش با آنکه برهنه اند پوشش برهنگان میباشند گفت مدینه چگونه است
گفت علم در آنجا رسوخ کرده است و از آنجا بروز نموده است گفت از بصره بگو گفت زمستانش
سخت و گرمایش شدید و آبش شور و جنگش صلح است گفت کوفه چسان است گفت
از حرارت و نجاره دریا مرتفع است و از سردی شام بزیر افتاده است از نیروی شبهای
خوشی دارد و هم خیرات و برکات بسیار دارد گفت واسط چگونه است گفت جنتی
در میان حماة و کنه گفت حماة و کنه واسط کدام است گفت بصره و کوفه میباشند که حسد بر آن
میبرند و زیانی نباشد و دجله و فرات بجهت رسانیدن خیر در آن جاری میشوند گفت از شام
چگوئی گفت عروسی ملک است که در میان زنهای چند جلوس کرده باشد چون جواب
سؤال حجاج با ابن القریه بدانجا پیوست حجاج گفت یا ابن القریه مادرت بی فرزند شود
از چه روی متابعت اهل عراق کردی با آنکه من ترا از متابعت اهل عراق منع کردم
و تو تیز مانند آنها اتفاق کردی و ماخوذ شدی آنگاه فرمود شمشیرها حاضر کردند و بسیاف
اشاره کرد که او را مقتول سازد و ابن القریه گفت فدای امیر الصلاح او ده سه کلمه
که گویا آنها سواران ایستاده اند و بعد از من مثل میگردد حجاج گفت بازگو گفت ولکل
جواد کبوة ولکل صارم نبوة ولکل حلیم هفوة یعنی هر [illegible] را لغزشی و در
افتادنی است و هر شمشیر برنده را کندشدنی است و از برای هر شخص حلیمی شتابی است
چون ابن القریه این کلمات بگفت حجاج گفت اکنون وقت مزاح نیست و بسیاف

گفت بدان کاری که مأموری انجام ده و او کردن ابن القریه بزد و بعضی حدیث کرده‌اند که حجاج اراده قتل
ابن القریه را کرد و با ابن القریه گفت عرب چنان می‌پندارند که هر خبری را فهمی هست ابن القریه گفت چنان است
خداوند امیر را الصلاح اراد حجاج گفت فهم علم کدام است گفت غضب است گفت فهم حلم
است گفت عجب و نخوت گفت فهم علم چه است گفت فراموشی و نسیان گفت فهم
سخاوت چیست گفت آنکه هنگام ... گذارند گفت فهم کرم چیست گفت مجاورت و مجالست
بخیلان و لئام گفت فهم شجاعت چیست گفت بغی و عصیان گفت فهم عبادت چیست
گفت سستی و فراموشی کردن گفت فهم ذهن چیست گفت آنکه برای غیر مردم توجیهی باز داند گفت
فهم حدیث چیست گفت کذب و دروغ گفت فهم مال چه چیز است گفت سوء تدبیر گفت فهم
این کسان که کامل هستند در میان مردمان چیست گفت تباهی ایشان گفت بازگو فهم حجاج بن یوسف
چیست گفت خداوند امیر را اصلاح بدارد دیگر که حسبی کریم و نسبی طیب و اصلی پاک است از برای او
فهمی نیست حجاج گفت بپرسیدی از شقاق و عصیان و ظاهر ساختی نفاق و طغیان را و خطاب کرد
که بزنید گردن او را و چون حجاج او را مقتول کرد نیست از قتلش پشیمان گردید مصنف می‌گوید این تفصیل را
از کتاب اللطیف نقل کردم و ممکن نبود که از تطویل کلام کنار رود چه مستقل هم بود و قطعش صورت نمی‌بست
و وقتی بعضی از علما از ابن القریه سؤال کردند که تعریف دانائی و خرد چیست گفت هو التجرع للغصه
و توقع الفرصه یعنی سعی عقل و زیرکی آن است که چون غم و اندوهی فرا رسد فرو برند و پریشان
نگردند و منتظر فرصت باشند و هم از کلام ابن القریه است که در تعریف حمق یعنی کندی و گنگی
گوید الشحّ من غیر داء والتثاؤب من غیر ریبة والکباب فی الارض من غیر علة یعنی سرزنش کردن شحیح
نمودن بدون مرضی و دردی و سستی و کسالت بدون حادثه و به کمانی و به روی افتادن و ثقیل شدن در
زمین بدون علتی است بالجمله قتل ابن القریه در سال هشتاد و چهار هجری بود و این ابن القریه همان
است که نکات در امثال خود داورانه گور داشته‌اند و می‌گویند فلان کس ابن القریه زمان حجاج است
و ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی در ترجمه مجنون لیلی بعد از آنکه استیفای اخبار او را نموده است
می‌گوید سه کس هستند که اخبار ایشان شایع گردید و اسمهای ایشان مشهور است با آنکه حقیقتی از برای ایشان

نبود وجودی

نبود وجودی نداشته‌اند و این سه کس یکی مجنون لیلی است و آن دیگر ابن القریه یعنی همین ابن القریه مذکور
و دیگر ابن ابی العقب است و نام او یحیی بن عبد الله بن ابی العقب می‌باشد که ملاحم به و منسوب است والله اعلم
و قریه بکسر قاف و تشدید را معجمه مفتوحه و تشدید یا و هاء مثناه تحتانی و بعد از یا هاست و به او جشم بن مالک
بن عمرو است و عمرو مذکور او را تزویج کرده و چون عمرو وفات کرد پسر عمرو مالک او را تزویج کرد و جشم بن
مالک مذکور از وی متولد گردید و قریه در لغت بمعنی حوصله است و حوصله بر وزن حوقله از حیوان بمنزله معده
از انسان است که در فارسی چینه دان می‌گویند و آن کسانیکه از علم نسب بهره‌مند بوده‌اند گفته‌اند که
مالک بن عمرو مذکور قریه را تزویج کرد و اسم قریه خماعه است چنانکه در اول ترجمه مذکور گردید
و خماعه با خاء معجمه و عین مهمله و بنو خماعه دختر جشم بر وزن شماره بطنی است از عرب با الجمله جشم که
جد ایوب بن القریه مذکور و کعب که جد عباس بن عبد المطلب عم رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌باشد
از جهت مادری از خماعه بوجود آمده چه مادر او [...] بضم نون و بعضی [...] نون گفته‌اند می‌باشد و او دختر حباب بن
کعب بن مالک مذکور است پس عباس از اولاد قریه است با این اعتبار و ابن قتیبه در کتاب
المعارف می‌گوید ابن القریه هلالی است و او از بنی هلال بن ربیعة بن زید مناة بن عامر است و ابن
کلبی گفته است که ابن القریه از بنی مالک بن عمرو بن زید مناة است و این صاحب جمع ... هلال ...
که در زید مناة و هلال در شجره نسبش نخواهد بود و هلالی بکسر هاء و این نسبت بسوی هلال بن ربیعه بن
زید مناة که بطنی است نمر بن قاسط صاحب ... و در میان عرب نسبت هلال بن عامر بن صعصعه ... دیگری است
و ابن الکلبی در کتاب جمهرة النسب تفصیل این دو نسبت و صورت تنافی که در میان این دو ... شده
است ذکر کرده است والله الاعلم العالی الاعلم بالصواب والیه المرجع والمآب مترجم گوید صاحب قاموس
در لغت قری می‌گوید قریه بر وزن جریه یعنی چینه دان و لقب جماعت دختر جشم مادر ایوب بن زید صحیح
مشهور است و از این پس در ترجمه حجاج بن یوسف ثقفی علیه اللعنه اشارتی بحال ابن القریه ...
نقل می‌شود ایوب ابن شاذی بن مروان کنیتش ابو الشکر و لقبش ملک الافضل نجم الدین است
و او پدر سلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب است و از این پس در ترجمه پسرش صلاح الدین
تتمه نسب او و صورت اختلافی که در نسب او شده است مذکور می‌شود پس از آنجا باید معلوم کرد ...
بذکر آن تفصیل در این مقام و اطاله کلام نمی‌شود بالجمله بعضی از اهل تاریخ گفته‌اند که شاذی بن مروان از مردم

١٠٥
ابو الشکر
ایوب بن شاذی
ملقب بملک الافضل
نجم الدین
قد

دوین واز بزرگ زادگان واشراف انجا بود واو را صاحبی بود که او را جمال الدوله المجاهد بهروز خصی میگفتند
بهروز را در ترجمه صلاح الدین یوسف بن ایوب مذکور داشته ام باالجمله بهروز مردی فطن
ولطیف بود واو را در تدبیر امور از دیگر مردم بزیادت علم وخبر بود ومیان شاذی وبهروز ان اتحاد
والفت بود که دو برادر را باشد وچنان افتاد که از برای بهروز در دوین قضیه روی داد واو بجهة
حیا وحشمت وخجلت از دوین بیرون شد وسبب این بود که بهروز را با زوجه بعضی از امراء دوین تهمت
زدند وصاحب دوین بهروز را بگرفت وخصی نمود وچون این سخن پراکنده گردید ودر السنه و
افواه جاری وساری شد بهروز قدرت اقامت در بلد نماند ناچار رخت بر بست وقصد خدمت
ملکی از ملوک سلجوقیه را نمود ومقصود او سلطان غیاث الدین مسعود بن غیاث الدین محمد بن ملکشاه
که از پس ان شاالله مذکور میگردد وبود ونزدیک لالاء که مربی اولاد سلطان غیاث الدین بود ولالا
وبهروز را مردی پسندیده وکافی در جمیع امورات نگریست پس بهروز در خدمت او تقرب جست و
منزلت یافت ولالا کارهای خود را به وی تفویض کرد وقرار داد که هرگاه که از برای لالا شغلی پیدا شود بهروز
با اولاد سلطان مسعود بهروز را با اولاد خویش نگریست واین کار را سترگ دانست وشناخته نداشت
از لالا پرسید این کیست گفت این مردی خدمتگذار وپرستار است واز تدین وعفاف ومعرفت او
اظهار شکرگذاری نمود پس از ان لالا در کاری که از برای میشد بهروز را بخدمت سلطان رواز بهروز
خوشش امد وبهروز دل سلطان را با خود مهربان گردانید ودر حضرتش تقرب جست وبا سلطان
شطرنج ونرد میباخت وباراده او راه میرفت وچنان شد که لالا را مرگ در رسید ووفات
کرد وسلطان بهروز را در مقام او جای داد ومهمات خویش را الصلاح وصواب دید وباز گذاشت
واولاد خویش را باو سپرد وقلعه بهروز دران نواحی مشتهر گردید وچون بهروز در کار خود استقلال
یافت بشاذی مذکور پیام فرستاد واو را بخواند وخواهش کرد شاذی نیز نزدیک او اید وقرب
ومنزلت ونعمت او را مشاهده نماید وهم انچه خدای با بهروز عطا کرده سهیم وشریک گردد
وبداند که بهروز او را فراموش نکرده است وچون شاذی بخدمت بهروز رسید در انعام
واکرام او مبالغت فرمود وچنان اتفاق افتاد که سلطان رای بران قرار گرفت که بهروز را
ببغداد فرستاد واو والی بغداد از جانب خود تعیین نواب سفیر نمودند وچون مجاهد مذکور

نیابت بغداد ممتاز گردید شاذی مذکور نیز بادی مصاحبت نمود وبا اولاد خویش با بهروز سیر کرد وسلطان
قلعه تکریت را با بهروز عطا کرد وبهروز کسی را معتبرتر از شاذی نیافت که بروی وثوق پیدا کند ودر قلعه تکریت
او را فرستند پس شاذی را بدانجا فرستاد واو مدتی در انجا اقامت داشت ودر همانجا بمرد وبعد از وی پسرش
نجم الدین ایوب جای پدر بگرفت ودر رتق وفتق ونظم ونسق انجا مشغول گردید وبهروز نیز در باره او اعتماد
جمیل مبذول داشت ونجم الدین از برادرش اسد الدین شیرکوه که از این پس در مقام خود ان شاالله تعالی
مذکور میگردد سالش بیشتر بود مصنف میگوید انجام با کلامیکه در ترجمه صلاح الدین مذکور خواهد گردید بعضی
اختلافها دارد وخدای بصواب ان داناتر است ودیگر حیث که از مجموع هر دو کلام مقصود معلوم میاید پس ناچار
تیز باید نظر کرد وفهم مقصود را نمود وهم دران ترجمه سبب معرفت در میان عماد الدین زنگی صاحب
موصل ونجم الدین ایوب واسد الدین شیرکوه مذکور است دیگر باعادت ان در این مقام حاجت
نیست مع القصه پس از چندی چنان اتفاق افتاد که برخی از اهل حرم بجهة قضاء حاجتی از قلعه تکریت بیرون شد
وچون معاودت کرد عبور او را بر نجم الدین ایوب برادرش اسد الدین شیرکوه افتاد در حالتیکه گریه
میکرد ایشان از ان زن پرسیدند که از چه روی گریه میکنی گفت من داخل باب قلعه شدم سپهسالار
با من متعرض شد چون این تفصیل گفت شیرکوه انحربه که از برای سپهسالار بود بگرفت واو را بان حربه بزد و
بکشت وچون شیرکوه این کار کرد برادر شیرکوه نجم الدین ایوب او را بگرفت وبند برنهاد ومکتوبی
بحضرت بهروز بر نگاشت واو را از تفصیل اگاه ساخت تا انچه بصلاح داند بادی معمول دارد بهروز
بدین گونه پاسخ فرستاد که پدر شما را بر من حق است ودر میان من واو مودت ومحبت اکیده بود که مرا
بار خیزد از انکه شما را بدان تقصیر مکافات نمایم واز من شکنجی ورنجی بر شما صادر گردد ولی خواهش دارم
از شما که از خدمت من کناری گیرید واز شهر من دور شوید واز هر کجا دانید وخواهید اندر طلب رزق
بر ایید وچون این جواب بنجم الدین واسد الدین رسید دیگر نتوانستند در تکریت اقامت کنند
واز تکریت بیرون شدند وبموصل امدند وعماد الدین زنگی اتابک با ایشان بسی احسان وافضال کرد واو را
با ایشان سابقه مودت بود ودر اکرام وانعام ایشان جهد وجهد کافی مرعی داشت وهم اقطاعی
چند از برای ایشان مقرر گردانید واز ان پس چون اتابک قلعه بعلبک را مالک گردید نجم الدین
ایوب را در انجا بگذاشت واین تفصیل با التمام در ترجمه صلاح الدین پسر نجم الدین مذکور است واگرچه فضلا

عمارتی داشته باشد مصنف میگوید در بعلبک خانقاهی از برای صوفیه نگریستیم که نجمیه اش میخوانند
که منسوب بنجم الدین بود و آثار نجم الدین در ایامیکه در بعلبک توقف داشت اباد کرده بود
با انجمله نجم الدین مردی پسندیده و مبارک و خیر و مایل باهل خیر و نیت او نیکو و در نمازش ستوده
بود و چون اوایل ترجمه صلاح الدین برخی از اخبار است پدرش نجم الدین ایوب و کیفیت انکه حکومت
اورا زنگی در بعلبک داد و انچه بعد از استقلال در بعلبک از برای او روی داد و انتقال پدرش بدمشق نمود
مذکور گردید دیگر باعادت که موجب اطالت است نپرداخت و بدان اکتفا نمود و چون برادر نجم الدین
ایوب اسد الدین شیرکوه از برای شاور چنانکه در ترجمه هر دو ان شاء الله تعالی مذکور میگردد متوجه مصر گردید
نجم الدین ایوب بدمشق در خدمت نور الدین محمود بن زنگی روز می گذاشت و چون پسر نجم الدین
صلاح الدین در ایام عاضد وزارت دیار مصریه را دریافت پدر خویش نجم الدین را خواستار شد که از
شام بجانب او شود نور الدین لغز بود تا اسباب سفر نجم الدین را مهیا کرده و او را نزد پسر
صلاح الدین فرستاد و نجم الدین بیست و شش روز از ماه رجب باقی مانده در سال پانصد و شصت و
پنج هجری داخل قاهره گردید و عاضد صاحب مصر بجهة اکرام با پسرش صلاح الدین یوسف از
برای ملاقات نجم الدین بیرون شد و صلاح الدین در حضرت پدر خضوع و خشوعی که از آن پسر
لایق بود بجای اورد و جمیع کارها و امور خویش را در خدمت پدر عرضه داشت که اگر خواهد متکفل
گردد نجم الدین اباو استناع نمود و گفت الفرزند من خدای جل جلاله و عظم شانه ترا از برای این
امر اختیار کرده مرا اینگونه قابل ان و سزاوار آن بودی و پسندیده نمیشد که موضع سعادت را
تغییر دهی و خود دست کشی و بدیگری تفویض فرمائی و همه گاه نجم الدین نزد فرزند خویش صلاح
الدین بود تا انکه صلاح الدین در مملکت بلاد استقلال یافت چنانکه در ترجمه صلاح الدین مذکورات
انجام که صلاح الدین بسوی کرک بیرون شد تا انجا را محاصره دهد و در این وقت پدرش نجم الدین
در قاهره سکونت داشت و چنان شد که روزی از برای سیر کردن بعادت لشکریان
برنشست و از باب النصر که یکی از دروازه های قاهره است بیرون شد ناگاه اسبش سرکشی و مردمی
نمود و مردم دو دست بلند کرد و نجم الدین را از بالای خود در وسط محجه بیفکند و این واقعه در روز دوشنبه
هیجدهم شهر ذیحجه الحرام سال پانصد و شصت و دو هجری بود پس او را برگرفتند و بخانه اش حمل

دادند

دادند و همچنان متألم و بدحال بود تا انکه در روز چهارشنبه بیست و هفتم شهر ذیحجه در سال مذکور
جان بجان آفرین سپرد و رخت بدیگر جهان کشید و این تفصیلی است که جمعی از مورخین نقل کرده اند که عماد
الدین کاتب اصفهانی نیز از انجمله است لکن عماد الدین گفته است که وفات نجم الدین در
روز سه شنبه از شهر مذکور بود مصنف میگوید در تاریخ کمال الدین ابن عدیم که فصلی از تعلیق محمد
مرهف بن اسامة بن منقذ نقل کرده است نگریستیم که گفته است که وفات نجم الدین در بیست
و هشتم بود از شهر ذی الحجه و باین اعتقاد این وهم را نموده است و روز وفاتش را نیز روز
دوشنبه دانسته است چه این تاریخ که از برای وفات او تعیین کرده است همان تاریخ است که
او از اسب درافتاد نه تاریخ وفات اوست والله اعلم و چون نجم الدین وفات کرد در جانب
برادرش اسد الدین شیرکوه در خانه از دار السلطانه مدفون کردید پس از ان دو نعش را بعد از
دو سال بمدینه شریفه نبویه علی ساکنها اشرف الصلوة والتحیه نقل کرده مدفون ساختند مصنف
میگوید در تاریخ قاضی الفاضل که بترتیب ایام بطریق روزنامه نگاشته و حوادث و صوادر اتفاقیه
را روز بروز باز نوشته نگریستیم که بخط خود نوشته بود که در روز پنجشنبه چهارم صفر سال پانصد و هفتاد و
هجری مکتوب بدر الاسدی از مدینه منوره رسید که از وصول تابوت نجم الدین ایوب و اسد
الدین شیرکوه و جای دادن هر دو ایشان را در تربت خودشان در جوار حجره مقدسه نبویه صلی الله علیه و اله
وسلم خبر داده بود و چون صلاح الدین از کرک بدیار مصریه معاودت کرد در عرض راه از خبر مرگ
پدر باخبر گردید و از این روی که در بالای سر پدر هنگام موت حضور نداشت بحث ملول و غمگین شد
و مکتوبی به پسر برادر خویش عز الدین فرخ شاه بن شاهنشاه بن ایوب صاحب بعلبک نگاشت
و آن مکتوب بخط قاضی الفاضل بود و برادر زاده را از مرگ جدش نجم الدین بن ایوب خبر داد و ذکر
کرد که از جمله فصلهائی که در تعزیت و مصیبت نجم الدین ایوب نگاشته بود این است غفر الله
ذنبه و سقی بالرحمة تربه ما خلطت به اللوعة و اشتدت الروعة و تضاعفت لغیبتنا
عن مشهده الحسرة فاستنجدنا بالصبر فابی و انجدت العبرة فیالله فقید افقدنا
علیه العزاء و هانت بعده الارزاء و انتثر شمل البرکة بفقده فهی بلا اجتماع یعنی خداوند معاصی ورا ببخشود
او را معفو دارد و وفاتش را باب رحمت سیراب گرداند که چنان سوزش دل با واسطه او و محبت

او عظیم وحشت کرده و چگونه به یکبارگاه مارا هم خوف فراق او فرو گرفت و شدت یافت و حسرت و ضجرت ما بواسطه دوری از حضرتش هنگام رحلت مضاعف گردیده و بر زیادت شد پس بالصبر و سکون اعانت جستیم و صبر ابا و امتناع نمود و حیرت و تعجب و عبرت گرفت پر حسرت و اندوه باید داشت از برای کشته که ماگم کردیم عزاداری او را یعنی نتوانستیم از عهده تعزیت او برائیم و از بالمضا عاجز گردیده و بعد از نصیبت او همه مصائب و نوائب و دواهی خوار و آسان نموده بواسطه هشدان و برکت و خیر یکباره از هم پراکنده گردیده و برکت و خیر بعد از اجتماع که در زمان او داشت پس از فوت او پریشان شده و برهم پاشید و این شعر در آن

مکتوب مندرج بود

وتخلفته بید الردی فی غیبتی ... هبنی حضرت فکنت ماذا اصنع

و هم عمارت مبنی هیشه که این پس ان شاء الله تعالی مذکور میگردد نجم الدین را القصیده طویله بر کرده است و بیشتر اشعارش بدیع و ظریف است و اولش اینست

هی الصنعة الاولی فمن بان صبره ... علی هول ملقاه تضاعف اجره

و ابن ابی الطی الادیب حلبی در تاریخ کبیر خود میگوید مولد نجم الدین ایوب در بلکستان بود و بعضی گویند در جبل جور بود و در شهر موصل تربیت شده لکن هیچکس از مورخین با ابن ابی طی موافقت نکرده و او در این روایت منفرد است مصنف میفرماید با اینکه این روایت شنفته بود از این روی بدان اشارت کردم تا آنکس که بصیرتی کافی در این فن ندارد و اگر وقتی بدین روایت بگردد چنان نداند که مقرون بصواب است با اینکه تخلفات و صحیح آن است که آنجنت بدان اشارت کردم و شادی با شین معجمه و بعد از الف ذال معجمه مکسوره و بعد از ذال یاء مثناة تحتانی و این اسم عجمی است و معنی آن در عربی فرحان است و شادی در فارسی بدان معنی است و دوین بضم دال مهمله و کسر واو و بعد از واو یاء مثناة تحتانی ساکنه و پس از آن نون شهریست در او اخر اقلیم اذربایجان از طرف شمال مجاور بلاد کرج است و در نسبت بدوین دوینی و دونی هر دو گفته میشود بفتح واو و در ثانی مصنف گوید و حوضیکه در ظاهر قاهره اند در بیرون در نصر از عمارات نجم الدین ترتیب شده و من تاریخ بنای حوض را در تاریخی که بر سنگی کنده اند که بالای

حوض

حوض ترکیب کرده دیدم در سال پانصد و شصت و شش هجری بوده است مترجم گوید و دوین بفتح دال مهمله است چنانکه یاقوت حموی ذکر کرده است لکن در بعضی بهر دو وجه است دهی است از اعمال نیشابور و شهریست در ارمنیه اذربایجان و معروف لقبیس است و نصر الدین منصور و عبد السعین رزین که دوش محدث بوده اند دوینی میباشند و بعلبک بفتح باء موحده و سکون عین مهمله و فتح لام و باء موحده ثانیه و کاف مشدده شهری است در شام و از آنجا تا دمشق سه روزه راه است و در آنجا ابنیه عجیبه و آثار عظیمه و قصور مشیده است که بر ستونهای سخت استوار است و نظیری در دنیا از برای آنها متصور نیست و کرخ با کاف و راء مهمله و خاء معجمه است و مواضع چند است که کرخ مینامند والله اعلم بالصواب مترجم گوید در فارسی شادی بمعنی سرور و نشاط و خرم گردیدن است و فرحان بمعنی شادمان است

حرف الباء الموحدة من کتاب مشکوة الادب ناصری فی ترجمة کتاب وفیات الاعیان

مکشوف باد که این حقیر مستغفر الی الله الغنی عباسقلی بن لسان الملک کاشانی در ترجمه این کتاب مستطاب پسندیده چنان نگریست که کثیری از اسامی موخر وارد چه در هر عصری مردمش یا ملقب یا باسم یا بکنیه مشهورند و آنوقت که مصنف در تالیف این کتاب پرداخته کنی بر اسامی غلبه داشته و اشهر بوده لکن در این اوان خلاف آن است و با الجمله اگر چند کنیه هم در این زمان از اسم اشهر باشد باز مکشوف میگردد چه در نسخ مصنف بدانگونه سیاقت رفته و هم مترجم بر جمله اسامی عدد بگشاد و تا در فهرست بسهولت فایدت حاصل گردد و اعداد را از برای تشخیص تعداد اسامی که در آن باب میشود بحروف ابجد معین گردانید تا مطالعت کنندگان از شمار اسامی آنان که در این کتاب مبارک مذکور شده آگاه شوند و هم از اسامی آنان که در هر باب مذکور میشوند مطلع گردند مثلا اگر بخواهند بدانند جمیع ایشان چند تن هستند میتوانند یا در باب الف مثلا چند تن مذکورند از حرف ابجد مکشوف دارند بادیس ابن منصور بن بلکین بن زیری بن مناد الحمیری الصنهاجی کنیتش ابو مناد و پدر معز بن بادیس است ان شاء الله تعالی در جای خود مذکور خواهد گردید و بقیه نسب او در حرف تاء در ذکر فرزند زاده او امیر تمیم مذکور است و بادیس مذکور متولی امور مملکت افریقیه بود و با اینکه از جانب ابو علی منصور

نشاط رحمی

عدد ۱ ابو مناد بادیس بن منصور ا

الحاکم بامر الله العبیدی که در مصر مدعی خلافت بود نیابت داشت و حاکم مذکور او را
بادیس لقب نصیر الدوله داده و ولایت بادیس بعد از پدرش منصور بود و منصور در روز
پنجشنبه سیم شهر ربیع الاول در سال سیصد و هشتاد و شش هجری در قصر کبیر خود که در خارج
شهر صبره بود وفات کرد و در روز دویم وفاتش در همان جا مدفون گردید و بادیس ملکی عظیم
الشان و حازم الرای و با بأس و اقدامی شدید داشت و توانائی و قوت او چنان بود
که اگر نیزه را کمان وادی شکستی و مولد او در شب یکشنبه نیزده شب از شهر ربیع الاول که
گذشته در سال سیصد و هفتاد هجری در اشیر بود و اشیر در ترجمه ابراهیم بن قرقول ازین
پیش مذکور افتاد بالجمله بادیس همه گاه در امر ولایت خویش استقلال داشت و امور
و احکام او جاری و مستحکم بود و بدین سان روز میگذاشت و چون روز سه شنبه بیست و نهم
شهر ذیقعده سال چهارصد و شش هجری فرا رسید لشکریان را فرمان داد تا خویشتن را در حضور او
عرضه دهند و از سان او بگذرند و آنها در خدمت او حاضر شدند و صف برابر بسته و او در این
وقت در قبة الاسلام تا وقت ظهر نشسته بود و از نظام لشکر و قوام عسکر خویش مسرور و منبسط
بود و طرز و سلوک ایشان او را با ابتهاج و نشاط آورده بود و آنگاه بقصر خویش مراجعت کرد و هم
در شام همان روز بر مرکبی خاص و جمیل سوار شد و لشکریان در جلو او بلعب و بازیگری مشغول
بودند دیگر بار با کمال سرور و نشاط و شغف و انبساط که از آن حال او را دست داده بود
مقام و منزلت خویش را بحد کمال نگریسته بود و بقصر خویش معاودت فرمود و پس سفره
و طعام در خدمتش گسترده بودند و او با خواص خود آن کسان که بر سر مائده او حاضر میشدند
باکل و شرب بپرداخت و چون از اکل و شرب فراغت یافت ندمای حضرتش پراکنده شدند و آن سرور
و انبساط که از وی مشاهدت کرده بودند هیچگاه ندیده بودند و چون نیمی از شب چهارشنبه
سلخ ذیقعده سال چهارصد و شش هجری برگذشت اجل او در رسید و روز زندگیش بپایان
آمد و مردم مرگ او را پوشیده داشتند و برادرش کرامت بن المنصور را در ظاهر بجای او
برقرار کردند تا اینکه پسر او معز برسد و او را متولی امور سپه و والی امور نمایند و در کتاب
دول المنقطعه مذکور است که سبب مرگ بادیس این بود که او قصد طرابلس کرده مدتی در

آنجا اقامت

آنجا اقامت داشت و عزم قتال آنجا فرموده و سوگند خورده بود که از آنجا کوس کوچ نکوبد تا اینکه
در آن زمین گاو بندد و زراعت نماید و این سوگند بواسطه اسبابی چند بود که موجب خشم و غضب
او شده بود که بجهة اطالت کلام بذکر آن نپرداختیم میگویند پس اهل شهر هنگام استماع این حکایت نزد
مؤدب محرز گرد آمدند و گفتند یا ولی الله البته سخن بادیس بتو رسیده است خدای را بخوان که شر و
باس او را از ما بگرداند و او دست خویش بجانب آسمان برافراشت و گفت یا رب یا رب
گفتا بادیس ای پروردگار بادیس تو ما را از کید و کین او برهان و شر او را کفایت کن بادیس در همان
شب بمرض ذبحه هلاک شد والله اعلم ذبحه بروزن همزه و ذبحه بروزن عنبه و ذبحه بکسر و ضم اول
و ذباح بروزن کتاب و غراب دردیست که در گلو پیدا میشود یا خونی است که گلو را فرو میگیرد و مرد را هلاک
میکند و صنهاجی بضم صاد مهمله و کسر صاد نیز هست و سکون نون و فتح ها و بعد از الف جیم این نسبت
بسوی صنهاجه است که قبیله مشهوره از حمیر است و آن قبیله در مغرب است ابن درید گفته است که صنهاجه
بضم صاد است و غیر این جایز نیست و غیر ابن درید کسر صاد را نیز تجویز کرده است والله اعلم و ضبط
و نسب اسماء اجداد بادیس ان شاء الله تعالی در مقام خود مشروح میشود در ترجمه او صبره بفتح صاد مهمله و
سکون باء موحده و راء مهمله و ها صاحب قاموس میگوید شهریست در بلاد مغرب و یاقوت
حموی گوید شهریست نزدیک قیروان و بمنصوریه معروف است و اکنون خراب است و
صنهاجه را صاحب قاموس بکسر صاد ضبط کرده است و میگوید گروهی در مغرب از اولاد حمیر والله اعلم
بالصواب

۱۰۷ ابومنصور بختیار بن احمد بن بویه دیلمی عز الدوله ب

بختیار الملقب بعز الدوله بن معز الدوله ابو الحسین احمد بن بویه دیلمی کنیتش ابو منصور است
ازین پیش پدرش معز الدوله و تتمه نسبت او مذکور گردید دیگر باعادت که موجب اطالت
است نپرداختیم القصه عز الدوله در روز وفات پدرش معز الدوله که در ترجمه اسمش مذکور است
که سال سیصد و پنجاه و شش هجری بود بر مملکت پدر مستولی شد و امام الطائع دختر خود را که شاه زنان
میگفتند با وی تزویج کرد و کابین او را صد هزار دینار قرار داد و خطبه عقد را قاضی ابوبکر
که ازین پس ان شاء الله تعالی در حرف میم مذکور خواهد شد بخواند و این حکایت در سال سیصد و
شصت و چهار هجری بود و عز الدوله سلطانی شجاع و لشکرکش و مهیب با نیرو و توانا بود و
قوت و قدرت داشت که دست فرا برده و دو شاخ گاوهای نر عظیم را بگرفتی و گاو را بر زمین افکندی

وهم مردی سینه‌گشاده و بلندنظر بود و در اخراجات و تکلیفات رحیمه کوتاهی نداشت و در وظایف
و افضال و انعام بمردم ساعی بود و ابن شیبی حکایت کرده است که آنگاه که عضد الدوله بن بویه
که پسر عم عز الدوله مذکور است داخل بغداد و مالک آنجا شد پس از آنکه عز الدوله مقتول گردیده
بود از ما سؤال کردند که وظیفه آن شمعها که در مجلس عز الدوله روشن میکردند چه مقدار بود ما گفتیم
وظیفه وزیر عز الدوله ابی الطاهر محمد بن بقیه در هر ماهی هزار من بود و همه وقت در تکاثر و تزاید و هر روز
اندازه آن می‌افزود و ازین پس ان شاء الله تعالی در حرف میم ترجمه وزیر مذکور خواهد آمد بالجمله در میان
عز الدوله و پسر عمش عضد الدوله محاربت و مناقشت روی داد که انجامش بمنازعت و مجادلت
کشید و در روز چهارشنبه هجدهم شهر شوال سال سیصد و شصت و هشت هجری تلاقی فریقین اتفاق
افتاد و آتش معاقلت و محاربت اشتعال یافت و سرانجام کار عز الدوله در میدان پیکار
عرصه هلاک و دمار گردید و در این هنگام عمرش سی و شش رسیده بود و پس سرش را در طشتی نهاده
در حضور عضد الدوله گذاشتند و چون عضد الدوله سر او را نگریست دستمال خود بر چشم گرفت و
گریست و ازین پس ان شاء الله تعالی عضد الدوله در جای خود خواهد آمد برکیارق الملقب برکن
الدین بن السلطان ملکشاه بن الب ارسلان بن داود بن میکائیل بن سلجوق بن دقاق الملقب بشهاب
الدوله مجد الملک کنیتش ابو المظفر است یکی از پادشاهان سلجوقیه است و ان شاء الله تعالی بعد ازین
جماعتی از ایشان مذکور خواهند گردید بالجمله برکیارق بعد از مرگ پدرش متولی امور مملکت
گردید و پدرش سلطان ملکشاه چندان ملک بزیر فرمان داشت که هیچکس بآن مبلغ حاصل نکرده
چنانکه در موضع خود ان شاء الله الرحمن مشروح افتد و رکن الدین داخل سمرقند و بخارا گردید و در
بلاد ماوراء النهر مبارزت و مکافحت نمود و جنگها برپای داشت و در محاربه او تتش تاج
الدوله تتش بن الب ارسلان مقتول گردید چنانکه در حرف تاء در ترجمه او ان شاء الله تعالی مذکور
شود و رکن الدین مردی مسعود و محمود بود و همتی عالی داشت و سوای ملازمت شرب و خمر و مدا
ومت بران فعل هیچ عیبی نداشت و ولادت او در سال چهارصد و هفتاد و چهار هجری بود و در
پنجم شهر ربیع الآخر و بعضی ربیع الاول گفته‌اند سال چهارصد و نود و هشت در بروجرد وفات
شد و مدت سلطنت او دوازده سال و چند ماه بود و برکیارق بفتح باء موحده و سکون راء

مهمله و سکون

۱۰۸
ابو المظفر
برکیارق بن
السلطان ملکشاه
ملقب برکن الدین
ج

مهمله و سکون کاف و فتح یاء مثناة تحتانی و بعد از الف راء مهمله مضمومه و بعد از واو ساکنه
قاف است و بروجرد بضم باء موحده و راء مهمله و سکون واو و کسر جیم و سکون راء مهمله و بعد از
راء دال شهریست در دوازده فرسنگی همدان برکات بن الشیخ ابی اسحق ابراهیم بن الشیخ ابو الفضل
طاهر بن برکات بن ابراهیم بن علی بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعی الدمشقی
الجیرونی القرشی الرفاء الانماطی کنیتش ابو الطاهر است و او را سماعات عالیه بوده و هم اجازات
داشت که بدان گونه هیچکس اجازه نگرفته بود و بجمال متأخرین و متقدمین علماء بصیرت تمام
داشت چه او منفرد گردیده بود و در اواخر عمر خود بسماع و اجازه داشتن از ابو محمد هبة الله بن احمد
الاکفانی و هم منفرد بود و مجاز بودن از ابو محمد قاسم بن الحریری البصری صاحب مقامات
که اجازه داده بود ابو الطاهر را از بصره در سال پانصد و دوازده هجری و او از خانواده حدیث بود
چه جدش و پدرش و جدش حدیث میکردند وقتی از پدرش سؤال کردند که از چه روی شما را
خشوعیین مینامند گفت از آن روی که جد بزرگ ما امامت مردم را مینمود و مقتدای ایشان بود
و او در محراب وفات کرد از ین روی که در حالت خشوع بمرده خشوعی میگفتند که نسبت بسوی
خشوع است و مولد ابی الطاهر مذکور در دمشق بود در شهر صفر یا رجب سال پانصد و ده هجری
و موت او در ششم و اعظم شهر صفر سال پانصد و نود و هشت هجری در دمشق بود روز دیگر در باب
الفرادیس متصل بر قبر پدرش مدفون گردید و او آخر کسی است که روایت میکرد با اجازه
از حریری و قرشی بضم قاف و سکون راء مهمله و بعد از شین لفظ داراین نسبت برجع قریش است
و انماطی نیز انگمی است که بیع فرش میکند و نمط نوعی از فرشهاست که گسترده میشود و رفاء
معروف است که پیوند پارچه از هم گسیخته است که رفوع میگویند مصحف میگوید من با جماعتی
از اصحاب ابو الطاهر مذکور ملاقات کردم و از علوم خویش و روایات ایشان قرائت
کردم و ایشان مرا اجازه دادند و هم پسر او را در دیار مصریه ملاقات کردم و او در اکثر اوقات
با من مراودت میکرد و مرا اجازه داد در جمیع مسموعات و اجازاتی که از پدرش داشت
و الله اعلم الاستاد برجوان کنیتش ابو الفتوح میباشد وی همان کس است که حاره برجوان
که در قاهره است بدو منسوب است و برجوان از خدام عزیز صاحب مصر و از مدبران

۱۰۹
ابو الطاهر
برکات بن ابی
اسحق الخشوعی
د

۱۱۰
ابو الفتوح
برجوان خادم
عزیز
ه

دولت او بود و اوامر و نواهی او جاری و ساری و تحفش مطاع و فرمانش مطیع و منقاد بودند و در ایام
حاکم در دیار مصر و حجاز و شام و مغرب و اعمال آنحضرت نظری افکند و با انتظام و رتق و فتق
و علم و بصیرت از نیک و بد آنجا قیام نمود و این تفصیل در سال سیصد و هشتاد و هشت هجری بود و ان
شاء الله تعالی در ترجمه العزیز بالله سخن تمام است برخی از اخبار ابو الفتوح سیاه رنگ بود و در
شامگاه روز پنجشنبه بیست و ششم شهر ربیع الآخر و بعضی در روز پنجشنبه جمادی الاولی گفته اند در
سال سیصد و نود هجری در شهر قاهره در قصر حکم الحاکم مقتول گردید و ابو الفضل ریدان صقلبی
صاحب مظله و مظله بفتح و کسر اول خیمه های بزرگ باشد کاردی بر شکم ابو الفتوح زد و او بدان
جراحت بمرد و ابن صیرفی کاتب مصری در اخبار وزراء مصر ذکر کرده است که برجوان در ماه
رمضان سال سیصد و هشتاد و هشت هجری نظم و نسق امور مملکت بپرداخت و چون مقتول گردید دولتی
شایگان بذخیره نهاد از آنجمله هزار شلوار دبیقی با هزار بند از ابریشم بود و از ملبوسات و اسباب و
آلات و کتب بدیعه و اشیاء طریفه نفیسه چندان میراث گذاشت که بحد و حصر نمی گنجید و الله اعلم
در میدان مذکور حال کسیست که رشیدانیه که در بیرون باب الفتوح که یکی از ابواب قاهره است جد ...
است و چون برجوان کشته جمیع امور محول با و داور سیدگی نمودن بان امور را بقائد القواد ابی عبد الله
حسین بن القائد جوهر تفویض کرد و از پس ان شاء الله تعالی قائد القواد مذکور در ترجمه پدرش
ابو الحسین القائد جوهر بن عبد الله مذکور خواهد گردید پس از آن حاکم ریدان مذکور را مقتول ساخت در
اوایل سال سیصد و نود و سه هجری و مباشر قتل ریدان مذکور صاحب السیف مسعود صقلبی بود و بر
جوان بفتح باء موحده و سکون راء مهمله و فتح جیم و واو و بعد از الف نون است و ریدان
بفتح راء مهمله و سکون یاء مثناة تحتانی و فتح دال مهمله و بعد از الف نون است مصنف مذکور
ضبط این اسم را چنانکه مذکور گردید معتقد بخط بعضی از فضلا نگریستم و صقلبی بفتح صاد مهمله و سکون
قاف و بعد از لام مفتوحه باء موحده این نسبت بسوی صقالبه است و ایشان یک نوعی از
مردمان هستند که خدمتکاران از آنها گرفته میشود در شهر عجم گویند حاره با حاء و راء قرشت اسم
موضعیست و اهل دمشق حاره را محله میدانند چه محله میدانند چه هر محله را حاره علیا نامند و از بری
میگویند هر محله است که منازلش نزدیک بهم باشد پس مردمش را اهل حاره علیا نامند و صقلب

بفتح

ابو معاذ بشار بن برد الشاعر و

بفتح صاد مهمله بر وزن جعفر شهری است در صقلیه و صقالبه بفتح اول بر وزن فراعنه گروهی میباشند
که متصل است شهرهای ایشان بشهر خزر در میان بلغار و قسطنطنیه و صقالبه مردمی سرخ رنگ هستند
در اعلی جبال روم و صقلب نیز در اندلس از اعمال شنترین است و الله تعالی اعلم بحقایق الامور
بشار ابن برد بن یرجوع العقیلی بالولاء الضریر کنیتش ابو معاذ است و شاعری مشهور است
و ابو الفرج الاصفهانی در کتاب اغانی از برای او هیچ و شش بن جد برشمرده که اسامی ایشان
عجمیست از این روی از شرح آنها صرف نظر کردیم بجهت اطالت کلام و هم عجمیت آنها چه بسا باشد که در آن
اسامی تصحیف و تحریف شده باشد و ابو الفرج بدان اشاره کرده و ضبط مصحفات و محرفات
آنها را ننموده و هم ونیکه فایده در ذکر آنها حاصل نشود حاجت بتطویل نیست و ابو الفرج از احوال
و امور ابو معاذ فصلهای بسیار ذکر کرده است و ابو معاذ بصری میباشد و در محبت
لعت داشت و اصلش از طخارستان است از اسیرهای مهلب بن ابی صفره است
و بعضی گفته اند که بشار برقیت و بندگی متولد گردید و او را زنی عقیلیه آزاد ساخت از این
روی بدو منسوب گردید و او را عقیلی گفتند و ابو معاذ همچنان کور از مادر متولد شد و حدقه
چشمش بیرون آمده و گوشتی سرخ هر دو را فرو گرفته بود و هم شخصی ضخیم و عظیم الخلق
بود و صورتی مجدر و قامتی دراز و طویل داشت و او در زمره اول از محدثین شعراء
محدثین بود و در آن علم مهارتی بکمال داشت و اشعارش بدیع و لطیف و جید بود و از
جمله اشعار ابو معاذ است که در باب مشورت و از نیکوترین کلامی است که در باب مشورت گفته شده

اذا بلغ الرأی المشورة فاستعن — بحزم نصیح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشوری علیک غضاضة — فریش الخوافی تابع للقوادم
وما خیر کف امسک الغل اختها — وما خیر سیف لم یؤید بقائم

و هم ابو معاذ راست این شعر سایر که مشهورست

هل تعلمین وراء الحب منزلة — تدنی الیک فان الحب اقصانی

و هم این بیت از اشعار ابو معاذ است که در غزل گفته است و نیکوترین بیتیست که شعرا گفته اند

انا والله اشتهی سحر عینیک — واخشی مصارع العشاق

و هم از ابیات ابو معاذ است

یا قوم اذنی لبعض الحی عاشقة | والاذن تعشق قبل العین احیانا
قالوا بمن لا تری تهذی فقلت لهم | الاذن کالعین توفی القلب ما کانا

و اخذ کرده است از معنی بیت اول این دو شعر مذکور را ابوحفص عمر معروف بابن الشحنه موصلی در شعر خود از جمله قصیده که یکصد و سیزده شعر است و آن قصیده را در مدح صلاح الدین ابوالمظفر یوسف بن نجم الدین ایوب گفته

وانی امرء احببتکم لمکارم | سمعت بها والاذن کالعین تعشق

بالجمله اشعار بشار بسیار در میان مردم ساری و مشهور است و همین قدر از اشعار او کفایت کردم و او مهدی بن المنصور امیر المؤمنین را مدح میکرد و چنان شد که بشار در نزد مهدی به زندقه متهم گشت مترجم گوید زندیق بروایت سمعانی و ابن اثیر که در انساب خود ذکر کرده اند خلاصه اش این است که زنادقه گروهی اند که در حضرت باری جل عظمته شریک گرفته اند گویند خدای دو تا است یکی خالق نور و دیگر خالق ظلمت و عالم از امتزاج اینها بیکدیگر حاصل شده است و آنچه نیکو است و از خیرات و ثواب است فاعلش را نور و آنچه قبایح و بدیها و المهات است فاعلش را ظلمت دانند و ثنویه درین گروه هستند و اینها طایفه است و زند در لغت ایشان معنی تفسیر کلام زردشت است یا مراد از زندیق کسی است که ایمان باخرت و خدای خود نیاورد یا آن کسی است که در دل کافر است و در صورت بصورت و سیرت مسلمانان است با آنکه معرب زندین است یعنی دیندار زن است و صاحب لسان العرب گفته است زندیق کسی است که بقاء و ابدیت دهر قائل است فارسی معرب است و فارسی آن زنده گیش است بالجمله تفصیل آن زیاد است و بیش از این از قانون ترجمه نگاری بیرون است چون مهدی شنید که بشار زندیق است فرمان داد تا او را هفتاد تازیانه بزدند و او بدان ضرب بمرد در بطیحه نزدیک بصره پس بعضی از اهالی و اصحاب او آمدند و او را به بصره حمل کردند و در آنجا مدفون ساختند و این حکایت در سال یکصد و شصت و هشت و بعضی شصت و هفت هجری گفته اند و در این وقت عمرش

از نود سال

از نود سال تجاوز کرده بود و بعضی گفته اند که بشار مذکور فضیلت میداد آتش را بر خاک و رای و شقاق ابلیس علیه اللعنه را در نپذیرفتن سجده آدم علیه الصلوة والسلام تصویب میکرد و آن کفر و طغیان را پسندیده میداشت و این شعر را که در تفضیل نار بر زمین است بدان نسبت میدادند

الارض مظلمة والنار مشرقة | والنار معبودة مذ کانت النار

و روایت کرده اند که کتب او را تفتیش نمودند و چگونگی ابا را نگریستند و چیزیکه قابل الذکر و مغیبه باشد نیافتند و کتابی از وی ملفوظ افتاد که در آن نوشته بود که من میخواستم آل سلیمان بن علی بن عبدالله بن عباس را هجو بگویم ولی چون قرابت ایشان را با رسول خدا صلی الله علیه و آله بخاطر آوردم از هجو ایشان دست باز کشیدم والله اعلم و طبری در تاریخ خود نوشته است که سبب قتل کردن مهدی بشار را این شد که مهدی صالح بن داود را که برادر یعقوب بن داود وزیر مهدی بود در ولایتی حکومت داد پس بشار این شعر خویش که خطاب به یعقوب کرده است صالح را هجو کرد

هم حملوا فوق المنابر صالحا | اخاک فضجت من اخیک المنابر

پس این شعر به یعقوب رسید و او بی توانی نزدیک مهدی شد و گفت بشار ترا هجو کرده است مهدی گفت و یلک بازگو چه گفته است گفت امیرالمؤمنین مرا از انشاد آن شعر معفو دارد گفت ارنی پس یعقوب این شعر بخواند

خلیفة یزنی بعماته | یلعب بالدبوق والصولجان
ابدلنا الله به غیره | ودس موسی فی حر الخیزران

چون مهدی این شعر بشنید بشار را طلب کرد و یعقوب بیم کرد که مبادا ابو معاذ بر مهدی در آید و مهدی را مدح گوید و مهدی از جرم و جنایت او در گذرد پس کسی را گفت در حال او برفت و او را در بطیحه افکند و یرجوخ بفتح یاء مثناة تحتانی و سکون راء مهمله و ضم جیم و بعد از واو ساکنه خاء نقطه دار است و عقیلی بضم عین بی نقطه و فتح قاف و سکون یاء دو نقطه بزیر و بعد از یاء لام این نسبت بسوی عقیل بن کعب است و اینها قبیله بزرگ

میباشد و مرعث بضم میم و فتح راء قرشت و تشدید عین معجمه و بعد از ان ثاء مثلثه و
مرعث انکسی است که در گوشش رعاث باشد و رعاث بمعنی قرطه است و واحد
رعاث رعثه است بمعنی قرط یعنی گوشواره و ازین روی که در ایام طفولیت گوشواره
در گوشش بود او را مرعث لقب دادند و رعثات الدیک تاج و موهای زیر گلوی خروس
است و رعث بمعنی استرسال یعنی اویخته شدن است چنان که گفته میشود استرسل الشعر
یعنی فرو هشته شد موی و نیز و تساقط است و اسم قرطه از ان مشتق است چه انهم اویخته است و
سبب دیگر در ملقب شدن بشار باین لقب وجوهی دیگر نگاشته اند لکن انچه مذکور شد اصح است
و طخارستان بضم طاء مهمله و فتح خاء معجمه و بعد از الف راء مهمله مفتوحه و بعد از ان سین
مهمله پس از ان تاء مثناه فوقانی و بعد از الف نون ناحیه بزرگی است که مشتمل است بر
شهرهائی که ان سوی نهر بلخ است بر رود جیحون و جماعتی از علماء از انجا بیرون امدند
مترجم گوید بطیحه بفتح باء موحده و کسر طاء مهمله و حاء مهمله و جمع ان بطائح است زمینی
واسع است در میان واسط و بصره و از نخست آباد بود و قری متصله داشت چنان شد که اب
دجله و فرات در عهد کسری زیادتی گرفت و چندان فزونی یافت که از بندش عاجز
شدند فقطع الماء فی تلک القری و المزارع یعنی فراخ شد اب در این قری و زراعت گاهها
پس مردم از انجا پراکنده شدند و چون اب کاستی گرفت کسری خواست دیگر باره
بنای بنیان و عمارت نهد مرگش فرا رسید و از پس او کیانی نیز و امکان انکار میسر
نگردید و دین اسلام اشکار گردید و مردم بجنگ و جدال اشتغال یافتند و یکباره ان
امکنه فاسد گردید و مواضع بازارها و دکاکین ویران شد و آب دران نواحی طغیان کرد
و مردم بدستیاری کشتی دران عبور میکردند و بعضی مواضع عالیه که نرسیده که
از اب بیرون بودند و در انجا بر خرپشتها برپای کردند و در هر کجا امکان داشت
زراعت کردند و غرس بعضی از اشجار مانند سرو و صنوبر و غیرها نمودند و ازین
پس جمعی در انجا بواسطه اب متحصن گردیدند و از اطاعت سلطان بیرون شدند و طخا
رستان چنانکه حموی ضبط کرده است بفتح اول است و طخرستان بدون الف

هم گفته

هم گفته میشود و ان ولایتی واسع است و مشتمل بر چندین شهر است از نواحی خراسان و ان
علیا و سفلی است علیا در شرقی بلخ نهر جیحون است و بین ان و بلخ مسافت و هشت فرسخ است
و سفلی نیز در غربی جیحون است لکن از بلخ ابعد است و بسوی شرقی علیا اقرب است و بزرگترین
شهرهای ان طالقان است ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی نسب بشار را بدین گونه نگا
شته بشار بن برد بن یرجوخ بن ازدکرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فیروز بن
کردین ماهفیدان بن داران بن بهمن بن ازدکرد بن جسیس بن مهران بن خسروان
بن خشین بن شهرداد بن بنوذ بن ماهر شیداماد بن شهریار بن بنداراسیحان بن مکبر
بن ادریس بن لهراسب و در اینکه در اغلب این اسامی تحریف و تصحیف است چنانکه
مصنف اشارت کرد جای شبهتی نیست لکن محض اطلاع مطالعه کنندگان نگا
رش یافت با الجمله او از جمله شعراء مخضرمی است چه دولت بنی امیه و بنی العباس را
دریافت ابن سلام گفته است که بشار را از بیرون مرعث گفتند که از برای پیراهن او دو چا
ک بود یکی در طرف راست و یکی در چپ و چون خواست بپوشد بدون اینکه سر در گریبان کند
فرو کشید و چون خواست بیرون کند جامه اش میکشود و از بدنش بیرون میشد پس
این جیب ها بواسطه اویختگی برعاث تشبیه کرده او را مرعث نامیدند حدیث کرده اند
که بشار همیشه خدا را شکر میکرد که او را کور ساخت گفتند این شکر از چیست گفت
تا دیدارم بر انچه از ان بیزارم نیفتد ابو عبیده میگوید وقتی نزد بشار بودم و قصیده
اعشی را قرائت میکرد تا این که باین شعر رسید

وانکرتنی وما کان الذی نکرت — من الحوادث الا الشیب والصلعا

گفت این شعر از اعشی نیست و مصنوع است و با کلام اعشی مشابهت ندارد و من
ازین سخن در عجب بودم تا اینکه ده سال برگذشت و وقتی نزدیک یونس جای نشستم
گفت عمرو بن ابو العلاء با من گفت که این بیت مذکور را من ساختم و داخل قصیده
اعشی کردم ازین وقت بزرگی و عجب من از فطانت و صحت قریحه اعشی
بیفزود با اینکه کور بود و هیچ چیز دنیا را ندیده بود و هم ابو عبیده گفته است که بشار

ایمن گفت مراد دوازده هزار بیت است که اخبرش معین است بار او گشته هیچکس این ادعا
ترا نکرده است مراد دوازده هزار قصیده است که اگر در هر قصیده یک شعر معین نباشد خدا از او دفاع
از لعنت کند از ابوزید پرسیدند که بشار شاعرتر است یا مروان بن ابی حفصه گفت بشار شاعرتر
و مروان اکفر و هم وقتی دیگر از وی از ایشان پرسیدند گفت اشعار مروان خدمتش زیادتر است
و اشعار بشار هرش بیشتر است چون اصمعی این خبر بشنید گفت اشعار بشار صلاحیت جد و هزل هر دو دارد
لکن اشعار مروان جز یک اصلاحیت ندارد و احمد بن مبارک از پدرش حدیث کند که با بشار گفت
از شعراء عرب را شعری نیست مگر انکه در ان لفظی است که انرا منکر دارد و مشکلی در ان نماید چگونه
است که اشعار تو تمامت مطبوع است و منکری ندارد گفت چگونه مرا خطا افتد با انکه در انجا تولد
شده ام و در میان هشتاد تن مشایخ از فصحاء بنی عقیل پرورش یافته ام که هیچیک کلمه خطا از ایشان نشنیده
و ندانسته اند و اگر نزد یک زنان ایشان شده ام از مردان فصیح تر بوده اند دیگر چگونه مرا خطا افتد
از عمرو بن ابو العلاء پرسیدند که در میان مردمان شعر کدام شاعر از دیگران مدیح تر باشد گفت

انکس که این شعر گفته

لم یطل لیلی ولکن لم انم　　ونفی عنی الکری طیف الم

روحی عنی قلیلا واعلمی　　انی یا عبد من لحم و دم

انگاه گفتند که اینک مدیحه را از دیگران بهتر گفته گفت انکس که این شعر گوید

لست یکفی کفه واتبع الثنا　　ولذا دراك الجود من کفه یعطی

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنا　　افدت واعوانی فاتلفت ما عندی

پرسیدند که از هجو از دیگران بانیروتر است کیست گفت انکس که این شعر گفته است

رایت السهلین استوی الجود فیهما　　علی بعد ذا من ذاک فی حکم حاکم

سهیل بن عثمان یجود بماله　　کما جاد بالوجعا سهیل بن سالم

و این اشعار تمامت از بشار است لکن زهیر بن کاران شعر مدیحه را از ابن خیاط در باره مهدی
خلیفه نوشته حدیث کرده اند که بشار با دلیم عنبری بسیار دوست بود و معتمد از زبان او
هجوا دمی گست و دلیم نیز از اشعار حماد و ابو هشام باهلی که در هجو بشار گفته بودند حفظ میکرد چون

بشار پس

بشار بعد از این شعر را در هجو دلیم انشا کرد

ادلیم ابن الذئب من نجل فارع　　اتروی هجائی سادرا غیر مقصر

ابو حاتم میگوید این شعر را از برای ابوزید بخواندم و از مقصود و معنای ان پرسیدم گفت از نسبت
این شعر گفتم از اشارت که در باره دلیم العنبری گفته است گفت خدای او را بکشد که تا چه مقدار
بکلام عرب بصیرت دارد پس گفت دلیم بچه گرگ را گویند که از نمک باشد و براتی از سگهای
اولاد زارع باشد و عسبار بچه کفتار است که از گرگ باشد و سمع بچه گرگ که از کفتار باشد و هر را
چنین گمان میرود که سمع هیچگاه بمرگ خود نمیرد و از باد شدتر باشد و هلاک او بضرب اسلحه
جهان صورت خیند و عمر بن شبه حدیث کرده است که در بصره مردی بود که او را حمدان خراط
مینامیدند و چوب تراش بود پس از برای مردی جامی در دست گرفته میتراشید و بشار نیز
در نزد او بود پس از خراط خواهش کرد که جامی از برای او بسازد که صورت مرغان پرنده در
ان باشد بخواهش او ان مرد انجام را از برای او اماده و درست کرد و چون بشار بنزد او امد از
وی پرسید که در انجام صورت چیست گفت صورت مرغیست که در پرواز است گفت
شایسته ان است که در بالای انمرغ صورت مرغی شکاری در اوری که چنان نمائی که میخواهد
انمرغ را شکار کند گفت نمیدانم گفت بیلی لکن دانستم که من کور هستم و خبر را نمیبینم پس شاید
را بهجو تهدید کرد حمدان گفت انکار مکن و گرنه پشیمان شوی گفت با من اتیری یا نی گفت
ادی گفت اگر ترا هجو کنم چگونه گفت صورت ترا بهین هیئت که هستی بر در خانه خود نقش میکنم
ابو زید نیز از عقب سر تو میایستم تا بفهمانم که در تو در سیرت چه باشد تا هر کس بیاید
برود و انحالت مشاهده نماید بشار از این سخن بیمناک شد و گفت خدایا او را ذلیل و زبون
گردان چه من از مزاح بالا دست راندم و او خبر بجد سخن میگوید دیگر مردی حدیث کرده است
که با زنان خویش در خانه بودیم بشار نیز با زنی در بالاخانه جای داشت پس از گوشه بتحقیق
خری برخاست و خری از همسایگان بانگ او را بصورت نگر باز است انجا در
خانه بود و بشوق امد و بهوای ان دو خر او از پشتید خانه و اطراف ان از صدات میگرفت
جنبیدن گرفت و انخر که در سرای بود هم باسم بر زمین میکوفت شنیدم که بشار بان

زن بگوید همانا صور بر دمیده اند و قیامت بر پای شد ایا نمی بینی که چگونه دق قبور خیانید تا مرد
گان از گور بیرون شوند در همین میان فریاد گوسفندی برخاست و ریسمان خود را پاره
کرد و در میان سرای از هر سوی بدوید و بر طبقی افتاد طبق بشکست و مرغی تنک خواره صید
بر کشید و در ان میان مرغهای خانگی و کبوتران که در خانه بود از صدای ان مرغ در پرواز
امدند در ان حال در خانه کودکی اغاز گریستن کرد بشار گفت سوگند بخدای که اکنون صیحه
و اهل گور بیرون امدند ارفش لشنه اسد الارفه و زلزلت الارض زلزالها من ازین سخن او
شگفتی کردم و گفتم اینهمه دلیست گفتش بشارت گفتم میدانم که خبر او کسی بدین گونه سخن
نراند حدیث کرده اند که بشار گاهی در اشعار خود لغوا فی با معانی محتاج بود که بدست نیاورد
و لبعضی چیزها که حقیقت نداشت در شعر خود میگنجانید از جمله انکه روزی انشاد کرد غنتنی للغریض
یا ابن قنان بادی گفته شد در بصره مغنی که این قنان نام داشته باشد ندانیم گفت شما را با او
چکار باشد ایا قرضی از شما بر گردن دارد که او را طلب می کنید یا خونی بر گردن او است گفتند
که او را هیچ نیست با من بر خود نهاده ام که اگر بهف ان شود از برای شما هر تش بسازیم
اینها هیچ هست نمیخواهیم او را بشناسیم گفت او مردی است که از برای من مخصوص غنا گفتی
کری میکند و هیچگاه از خانه من بیرون نشود گفت ازان روز که متولد شده تا روزی که بمیرد و هم
روزی انشاد کرد و وقانی هلال التماقی البردان گفته شد یا ابا معاذ بردان کدام مکان است
در بصره که ما نمیدانیم گفت خوانه ایست که در سرای من جا باشد نامش را بردان نهاده ام
شما باید نامهای اطاقهای خانه و چیزهای خانه مرا بدانید و او از این قبیل اخبار بسیار است
حماد بن اسحق روایت کرده است که در بصره جاریه نوازنده از یکی از فرزندان سلیمان بن
علی بود که جمالی دلاویز و صحبتی بهجت انگیز داشت و بشار با اقای او رفیق بود و او را مدح
کردی روزی در مجلس ایشان در امده ان جاریه تغنی میکرد از حضور او مسرور شدند و بخوردند
تا مست گشتند انگاه بشار راه برگرفت انجاریه گفت میخواهم که داستان امیر در از در قصیده
باز نمائی ولکن نام من و مولای مرا مذکور نسازی و بدو مکتوب انگفتی پس بشار برگرفت و این
ابیات را بدو مکتوب کرد

گفته نکی بد نشود

دو ذات

وذات دل كأن البدر صورتها باتت تغني عميد القلب سكرانا
ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
فقلت احسنت يا سؤلي ويا املي فاسمعيني جزاك الله احسانا
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
قالت فهلا فدتك النفس احسن من هذا لمن كان صب القلب حيرانا
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا
فقلت احسنت انت الشمس طالعة اضرمت في القلب والاحشاء نيرانا
فاسمعيني صوتا مطربا هزجا يزيد صبا محبا فيك اشجانا
يا ليتني كنت تفاحا مفلجة او كنت من قضب الريحان ريحانا
حتى اذا وجدت ريحي فاعجبها ونحن في خلوة مثلت انسانا
فحركت عودها ثم انثنت طربا تشدو به ثم لا تخفيه كتمانا
اصبحت اطوع خلق الله كلهم لاكثر الخلق لي في الحب عصيانا
فقلت اطربتنا يا زين مجلسنا فهات انك بالاحسان اولانا
لو كنت اعلم ان الحب يقتلني اعددت لي قبل ان القاك اكفانا
فغنت الشرب صوتا مؤنقا رملا يذكي السرور ويبكي العين ازجانا
لا يقتل الله من دامت مودته والله يقتل اهل الغدر احيانا

پس این ابیات را نزد جاریه فرستاد قصیده خود بداد و او دو هزار دینار به او فرستاد و بشار
شاد شد و ان شعر دوم کران بعیسون الی اخره باشد و اشعار جز بر که از این پس ان شا الله مذکور شود
ابو هفان العلال حدیث کند که روزی از در سرای بشار بگذشتم و نگریستم نشسته است
در مجلس نزد او حبشی و عصائی در دست داشت و بازی میکرد و پیش روی او طبقی از
سیب و ترنج نهاده بود و چون من طبق را بدیدم مجلس را از دو نزدیک ندیدم نفس من بدان
مایل گردید که چیزی از ان سرقت کنم پس اندک اندک نزدیک رفتم و او بکار خود مشغول بود
تا انکه دست دراز کردم از ان برگیرم جعفل لاجبال بر دست لی زد و زد و کی بود دستم بشکند

گفتم خدای دست ترا چند از دیابن الفاعله تو الان کور بودی چگونه این بدیدی گفت ای احمق من
وادراک من بجائی نرفته بود داود بن رزین حدیث کند که من با جمعی نزدیک بشار شدیم وا مارا بار
داد و چون امدیم در پیش او خوان گسترده و مشغول اکل بود و هیچ ما را خوش باشی نزد و از طعام که قرار عرض
یافت طلبی خواسته و دان ب‍ش‍ا‍ش‍ید وارسپس برزدان و طهورت خود پوشیدن همچنان بنشست
تا ظهر و عصر بگذشت و نماز نکرد هشت پس نزدیک او شدیم و گفتیم تو استاد ما باشی و از تو چیزی
چند دیدیم که نپسندیدیم گفت کدام است گفتیم اول انکه تا کاهیکه خوردنی در پیش روی تو
بود بر تو در امدیم و ما را نخواندی گفت اذن من از برای خوردن شما همان بود که گفتم بخورید و اگر
میخواستم نخورید میگفتیم نخورید سخن دیگر چیست گفت طشت خواستی و در ان گمیز براندی با انکه
حضور داشتیم گفت من نابینا هستم و شما بینا پس شما است که چشم خود فرو خوابانید گفت دیگر چیست
گفتیم ظهر و عصر و مغرب در امد و تو نماز نگذاشتی گفت انکس که بتفاریق نماز را بپذیرد بیک
دفعه هم می پذیرد یعنی بیرون هم گشیده یکدفعه ادا میکنم و دیگر روایت کرده اند که وقتی مردی نزد
بشار در امد و قعود داد بر بشار گران افتاده از برای شناعت او ضرطه در افکند ان مرد چنان داشت
که نداشته چیزی از حکایت او به رسید و سخن نکرد بشار ناچار از برای استحضار او ضرطه دیگر ها
کرد و ان مرد با خود گفت نداشته بود بشار تقویه نفرطه من قبل ضرطه شده بدو ان اندازه مرد
پرسش در جواب امد و گفت یا ابا معاذ این کار چیست گفت ایا چیزی دیدی یا شنیدی
گفت شنیدم که صدائی قبیح از تو فارغ شد گفت تا چیز را بچشم نه بینی تصدیق مکن حکایت
کرده اند که بشار را همسایه بود که او را ابو زید کنیت بود و با بشار صدیق بود وقتی بشار کسی را بد
فرستاد و جامه از او به نسیه بخواست و نزدیک او موجود نشد پس انید و شعر را در جو
اب نشاد و نموده بدو فرستاد

الا ان ابا زید زنی فی لیلة القدر ولم یرع تعالی الله ربه حرمة الشهر

وابو زید از جمله کسانی نبود که بشعر و شاعری مشهور باشد چون این دو شعر بدو رسید در پشت ان
کاغذ این شعر نوشته جواب فرستاد

الا ان ابا زید له فی ذلکم عذر اتته ام بشار وقد ضاق بها الامر فواثبها وجاسها و ما ساعفه الفصر

یعنی اگر

یعنی اگر تو میگوئی ابو زید در شب لیلة القدر زنا کرد و احترام انماه بجا نیاورد معذور است چه مادر بشار بروی در
امد و کار بروی تنگ ساخت و او را ناچار کرد که بادی زنا کند چون این جواب را بر بشار قرائت کردند سخت
خشمگین شد و بر تعرض خویش بر چنین مردی پشیمان گردید و از خشم سر خویش بر دیوار همی زد و گفت تا کنون
بجای چنین مردی نطفه و دنی زبان باز نکرده بودم از خلف بن ابی عمرو حدیث کرده اند که گفت پیش
از انکه بشار را بصورت در نگرم اسم او را می شنیدم و از شعر وی باسخ و شعر دیگری چنان او بازگفته من
شعری چند از او از برای ایشان بخواندم ایشان نیز از ابیات او چندی قرائت کردند لکن در چشم من نیکو
نیفتاد و گفتم سوگند بخدای به دشوم و او را خفیف سازم پس نزدیک او شدم و دیدم که برده خوان چون
جای کرد با خلقی کور و صورتی زشت و اندامی بزرگ با خود گفتم خدای لعنت کند کسی را که از این مرد باک داشت
و او را بچیزی در شمار گیرد پس ساعتی دراز ایستاده دم و بدو نگران بودم در انحال مردی بیامد و گفت فلان
شخص در نزد امیر محمد بن سلیمان از تو بد گفت و از مقام تو بکاهید بشار گفت که چنین است که گوئی گفت
اری پس بشار سر بزیر افکند و ان مرد در خدمتش فرو نشست و مردمان بیامدند و بروی سلام گفتند و او هیچ
یک را پاسخ نساخت و ان جماعت بدو نگران بودند و رگهای گردن بشار از خشم درشت شده بود
مدتی درنگ نکرد تا انکه باوازی کشیده و فخیم این ابیات از برای ما قرائت کرد

نبئت نائک امه یعتابنی	عند الامیر وهل علی امیر
ناری محرقة وبیتی واسع	للمکثرین و مجلسی معمور
ولی المهابة فی الاحبة والعدی	وکاننی اسد له تامور
غرثت حلیلته واخطأ صیده	فله علی لقم الطریق زئیر

خلف میگوید چون این ابیات بجود و جودت ذهن و سرعت جواب را بدیدم سوگند بخدای در
اعضای من لرزشی امد و پوستم فراخیدن و فسردن گرفت و بشار در چشم من سخت بزرگ
و مهیب افتاده با خود گفتم سپاس خدایرا که مرا از گزند تو دور داشت عباس بن خالد میگوید که بشار
خالد را قصیده مدح کرد که این دو شعر از ان جمله است

اخالد ان الحمد یبقی لاهله	جمالا ولا تبقی الکنوز علی الکد
فاطعم و کل من عارة مستردة	ولا تبقها ان العواری للرد

خالد سیصد هزار درهم باو عطا کرد و از آن پس هر وقت بشار بخدمت او میشد و انشاد قصیده میکرد
و پنجاه هزار درهم صله داشت آنگاه بفرمود این دو بیت پند آمیز را در صدر مجلس که می‌نشست
بر نگاشته یحیی بن خالد میگوید والحسین وصیت پدرم با من این بود که با این دو شعر
عمل کنم و سرمشق خود کرده‌ام و اسباب تذکره خود سازم حدیث کرده‌اند که ابوالوزیر
مولی عبد القیس از عاملین خراج و مردی عفیف و بخیل بود و از عمرو بن العلاء که مردی
دلیر و جواد بود و خواهش کرد در حق مردی اعطائی نماید پس عمرو صد هزار درهم بدو عطا
کرد چون ابوالوزیر این بدید سینه‌اش تنگی گرفت و در خدمت مهدی شد و گفت
از کجا دانستی خائن است گفت از اینکه از برای مردی که نهایت ارزش او هزار درهم
است نزد او توسط کرده و او صد هزار درهم بخشیده است مهدی بخندید و گفت کل
لعیب علی شاکلته هر کس بحسب قالب و بلندی نظر خود رفتار میکند گر نشنیده که بشار
این شعر را در مدح عمرو انشاد کرده است

اذا دهمتك عظام الامور	فنبه لها عمرا ثم نم
فتى لا ينام على دمنه	ولا يشرب الماء الا بدم

و گر این شعر ابوالعتاهیه را در مدح عمرو نشنیده که گفته

ان المطايا تشتكيك لانها	قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن مخفة	واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

و آنکس که مردمان زبان بمدح او بگردانند سزاوار است که بر کارها و افعال او تصدیق شود
و دیگر حدیث کرده‌اند که بشار را قانون چنان بود که در هر سال دویست درهم بابی الشمقمق
عطا میفرمود ابوالشمقمق در یکی از سنوات از برای اخذ دراهم نزدیک بشار درآمد و
گفت جزیه مرا باز ده بشار گفت وای بر تو عطای مرا در شمار جزیه میگیری گفت
همین باشد که شنیدی بشار از طریق مزاح گفت آیا تو از من فصیح‌تری گفت نیستم
گفت بمثالب و معایب مردمان از من داناتر باشی گفت نباشم گفت از من
شاعرتر هستی گفت نیستم گفت از چه روی ترا جزیه باید عطا کنم گفت از برای آنکه ترا

هجو بگویم

هجو بگویم بشار گفت اگر تو مرا هجو کنی من هم ترا هجو کنم ابوالشمقمق گفت سخن جز این نباشد گفت باشد
آنگاه بشار گفت هرچه توانی بگوی ابوالشمقمق این شعر بخواند

انی اذا ما شاعر هجانیه	ولج في القول له لسانیه	ادخلته في است امه علانیه

بشار یا بشار و همچنانکه بگوید یا ابن الزانیه بشار بروی تاختن برد و دهن او را بگرفت و گفت سوگند
بخدای میخواهد مرا فحش گوید پس آن دویست درهم را بدو بداد و گفت مبادا که کودکان این شعر را
بشنوند و هم روایت کرده‌اند که عقبة بن سلم ده هزار درهم با بشار عطا فرمود و این خبر گوشزد
ابوالشمقمق گردید پس نزدیک بشار شد و گفت ای ابومعاذ همانا بر کودکی چند بگذشتم و شنیدم میگفتند

هلينه هلينه	طعن قثاة لتنه
ان بشار بن برد	تيس اعمى في سفينه

بشار دویست درهم بدو افکنده و گفت بر گیر و از این پس راویه اشعار کودکان مباش وقتی از بشار
پرسیدند که از برخورداریهای جهان کدام یک نزدیک‌تر گرامی‌تر است گفت طعام اندک و
شراب مروق و عشرت بکر و خورد و ترش و شیرین و می تلخ و دو خرمن ساله دو شیره و از بشار
حدیث کرده‌اند که گفت روزی عقبة بن سلم بن حماد عجرد و اعشی باهله را احضار کرده گفت د
دوش مرا این مثل در خاطر افتاد که میگویند خر بجوی آنکه دو شاخ رفت و بدون هر دو گوش
بازگشت و میخواهم که این مثل را در شعر درآرید و هر کس اینکار کرد او را پنجاه هزار درهم عطا کنم
و اگر اینکار نکرد هر یک را پانصد تازیانه بزنم حماد گفت خداوند امیر را گرامی دارد یکماه مرا مهلت
ده اعشی دو ماه مهلت خواست و بشار خاموش بود و هیچ سخن نمیراند عقبه گفت از
چه سخنی نمیرانی خدای دولت را کور گرداند بشار گفت مرا خبر در خاطر حاضر شده است اگر فرمان
دهی بعرض رسانم گفت بگوی پس بشار انشاد کرد

شط بسلمى عاجل البين	وجاورت اسد بني القين
ورنت النفس لها رنة	كادت لها تنشق نصفين
يا ابنة من لا اشتهي ذكره	اخشى عليه علق الشين
والله لو القاك لا اتقي	عينا لقبلتك الفين
طالبتها ديني فراغت به	وعلقت قلبي مع الدين

فصرت کالعین غدا طالبا قرباً فلم یوج باذنین

پس بشار با جایزه از انجا بیرون شد روایت کرده اند که بشار در زمان کودکی همه مردمان زمان را هجو میکرد و ان
جماعت نزدیک پدرش شکایت میبردند و او بشار را بحث میزد و مادرش میگفت تا چند این کودک
را میکوبی چرا بروی رحم نمیکنی میگفت بر وی شفقت میکنم خدای من درباره او رحم میکنم لکن مردمان از وی
بمن شکایت میکنند و او متعرض ایشان میشود بشار این سخن بشنید گفت ای پدر ایشان از
گفتن شعر نزد تو شکایت میاورند و من ترا چیزی گویم که از برای تو دلیل تو کافی باشد اگر
این سفر شکایت بمن بیاورند با ایشان بگو آیا خدای تعالی فرموده است لیس علی الاعمی حرج
پس چون مردمان دیگر باره شکایت بشار را بپدرش اوردند این جواب بدیشان بداد ایشان
برگشتند و میگفتند فقه برد یعنی پدر بشار را بیشتر در خشم میافکند تا شعر بشار حدیث کرده اند
که چون این شعر را بشار بن برد از برای مروان قرائت کرد

واذا قلت لها جودی لنا خرجت بالصمت من لا ونعم

مروان بن ابی حفصه گفت جعلنی الله فداک یا ابا معاذ از چه روی در عوض خرجت بالصمت نفر بودی
خرست بالصمت گفت خدای دهان ترا بشکند اگر من چنین گفته بودم منهم لعقبت و خرد
تو میشدم آیا گمان که محبوب من را بلفظ خرس یعنی گنگی مخاطب دارم و نظیر آن کنم وقتی
یکی از زنان بشار گفت چه نیکو و خوش روی مردی بودی اگر سوی ریش و پشت سیاه میبود بشار
گفت گویند که بازهای سفید از کلاغهای سیاه بابهاتر هستند آن زن گفت سخن تو در گوش
بسیار پسندیده و نیکو است اما ترا چیست که ریش خود را تیر در چشمها نیکو نداری چنانکه سخنت را
در گوشها نیکو گردانیدی بشار گفت هیچکس تاکنون جز این زن بر من چیره نگردیده در دلکارم تیره شده
بود دیگر یکی از شعراء حدیث کرده است که وقتی نزدیک بشار شدم دویست دینار نزدیک او موجود
دیدم بشار بمن گفت این دنانیر چند آنکه خواهی بازگیر آیا میدانی سبب موجود شدن این دنانیر چیست
گفتم ندانم گفت جوانی نزدیک من آمد و گفت آیا تو بشار هستی گفتم آری من سوگند خوردم
دویست دینار بتو دهم چه مرا هوای زنی در سر افتاده با وی سخنها راندم و در دل او کارگر گشت
و با من اتفاقی نمود و من بران شدم که ناچار محبتش را ترک کنم این هنگام این شعر تو مرا در خاطر افتاد

لا یثنیک

لا یثنیک من مجاة قول تغلظه وان جرحا
عن الندی الی میاسرة والصعب یمکن بعد ما جمحا

پس دیگر باره بکار خویش باز شدم و به وی رسیدگی کردم و خدمتش را ملازمت نمودم تا از وی بر خوردار گردیدم
دیگر حدیث کرده اند که اخفش بر این بیت بشار طعن زده بود که گفته

فالان اقصر عن سمیة باطلی واشار بالوجلی علی مشیر

و در این شعرش که گفته است

علی الغزلی منی السلام فربما لهوت بها فی ظل مرومة زهر

و در این شعر در وصف کشتی گفته

تلاعب نینان البحور وربما رأیت نفوس القوم من جریها تجری

اخفش میگفت در وجل و غزل و جلی و غزلی شنیده نشده است و همچنین نون و نینان نیامده است
یعنی نینان جمع نون نیست پس این حدیث گوشزد بشار شد گفت وای بر قصارین که ام الکلام
فصاحت در خوانده داده قصارین بوده است مراد اخفش را با هم بخوانید و با هم گذارید چون این خبر را
باخفش بردند در جزع و فزع افتاد و بسیار بگریست با وی گفتند از چه روی گریانی گفت چگونه نگریم
و حال آنکه در زبان بشار همی افتادم پس اصحاب اخفش نزدیک بشار شدند و از وی معذرت خواستند
و گفت انچه از اخفش باتو رسیده است بدروغ سخن رانده ام و از وی خواهش کردند که بهجو اخفش زبان
برنگشاید گفت من محض بوم عرض او از هجو درگذشتم و اخفش از ان پس از بیم زبان او باشعار او در
کتابهای خود استشهاد میجست تا انجمله در برسد و از هجو او چشم بپوشید و بعضی گفته اند که با بشار گفته که سیبویه
در این کلمات مذکوره بر تو عیب گرفته است پس انجمله این شعر در هجو او بگفت

اسیبویه یابن الفارسیة ما الذی تحدثت عن شتمی وما کنت تنبذ
اظلت تغنی سادرا فی مساتی وامک بالمصرین تعطی وتاخذ

سیبویه سخت بترسید و از ان پس هر کس در شعر او سخنی میراند انجانب و پاسخ میدادم باشعار او تشبث
میجست تا ازگزند زبان او برا سانید و دیگر حدیث کرده اند که بشار را مجلسی بود که در شامگاهان زنان بدان می
وان مجلس را برادان مینامیدند و جماعتی از زنان در ان مجلس فراهم شده اشعار او را گوش فرا

میگفتند بشار در میانه با کی عشق پیدا کرده و با غلام خود گفت او را از دوستی من با او بیاگاهان و چون
بمنزل خویش معاودت نماید با او همراه باش پس غلام چنین کرد که او فرموده بود و آن زن را از حرمت
بشار آگاهی داد و آن زن مسئول او را مقبول نداشت و غلام از پی او برفت تا خانه او بشناخت و آن زن
پس نزدیک او مراوده میکرد و لکن او را اراده در او بود آن زن از این شکایت بشوهر برد شوهرش گفت او را وعده
بده و او را بدینجا بخوان پس آن زن نیز مسئول او را باجابت مقبول شمرد و او را بسرای خویش دعوت نمود
پس بشار با آن زن که از آن یاد فرستاده بود در آن سرای آمد و در این وقت شوهرش در جای خویش
نشسته بود و لکن بشار آگاهی نداشت و با آن زن شروع بصحبت نمود و گفت با بیات داعی نام تو چیست گفت
امامه بشار گفت

امامة قد وصفت لنا بحسن   وانا لا نراك فالمسينا

انگاه آن زن دست بشار را گرفته برابر شوهرش که بر خاسته بود بنهاد و بشار در فزع آمد و از جای برجست
و این شعر را بخواند

علی الیة ما دمت حیا   امسك طائعا الا بعود
ولا اهدی لقوم انت فیهم   سلام الله الا من بعید
طلبت غنیمة فوضعت کفی   علی ایر اشد من الحدید
فخیر منك من لا خیر فیه   وخیر من زیارتکم قعودی

انگاه آن مرد ببردی داد و بخشش و گفت میخواهم ترا فضیحت نمایم بشار گفت با من بعقیده که کردی مرا لعنت
کند فدای تو شوم سوگند بخدای از این پس بدینجا باز نشوم این بگفت و برجست و در باب هلاک بشار ابوالفرج
اصفهانی میگوید که اول این که بشار اشعار خود را از برای مهدی قرائت کرده در حضرتش مقبول نیفتاد انگاه بشار
او را باین شعر ذیل مذکور گردید هجو کرد و در حلقه یونس نحوی قرائت کرد و آن هجو را یعقوب بن داود حفظ
نمود و بشار او را باین شعر هجو کرده بود

بنی امیة هبوا طال نومکم   ان الخلیفة یعقوب بن داود
ضاعت خلافتکم یا قوم فالتمسوا   خلیفة الله بین الزق والعود

پس یعقوب بحضرت مهدی حاضر شد و گفت یا امیر المؤمنین همانا این کور زندیق ملحد ترا هجو کرده است

کفت

گفت چه در هجو من گفته است گفت چیزی گفته است که بر زبان من بر آن نمیگردد و در فکر من نمیگنجد گفت بجان
من قرائت کن گفت سوگند بخدای که اگر مختار کنی که این شعر را بخوانم یا گردنم را بزنی مرا گردن زدن
بهتر باشد مهدی او را بر انشاد آن ناچار ساخت یعقوب گفت مرا بر وی خواندن میسر نیست لکن بر صفحه
مینویسم پس بنوشت و بدو بسپرد و چنان بود که مهدی از شدت خشم میخواست بزمین فرو رود
و عزیمت بر آن نهاد که بسوی بصره شود و در انحدار نظری بکار رود و بشار را از او کنار کند او را پس بدان
سوی رهسپار شد و چون در بطیحه در آمد صدای اذانی را در چاشتگاه روز بلند دید گفت بنگرید تا این اذان
از چیست بر عقب بشار را دیدند که مست است و اذان میگوید مهدی گفت ای زندیق عجب کردم که این اذان
گوی خبر تو کسی باشد همانا بر دان هنگام نماز باذان بازی میکنی در حالتیکه مست هستی انگاه ابن نهیک را بخواند
و گفت او را در حضور خودش تازیانه زن بست و او را هفتاد تازیانه بزد و بعدال تازیانه هر دو چون از ضرب تازیانه
وجعی بروی چیره میشد میگفت حس و حی و این کلمه را عرب در وقتیکه از چیزی دردناک شود میگوید بعضی از بانه
گفت که یا امیرالمؤمنین باین زندیق بنگر که میگوید حس و نمیگوید بسم الله بشار گفت وای بر تو مگر بر سر
خوان طعامی هستیم که اسم خدای قرائت کنم دیگری گفت چرا الحمد لله نمیگوئی گفت آیا این تازیانه نعمتی
که خدای بر آن سپاس گذارم و چون هفتاد تازیانه با و بزدند مرگ بر روی چنگ انداخت او را
او را در کشتی در افکنده تا ببردند انگاه او را در بطیحه افکندند پس بعضی از اهل او بیامدند و او را بسوی بصره برده در خاک
کردند و چون بمرد تمامت اهل بصره شادمان گردیدند و یکدیگر را تهنیت گفتند و کشنده او را اعطا کردند و در
تشییع جنازه او جز کنیزکی سیاه سندیه حضور نداشت و در این هنگام هفتاد سال و بروایتی هفتاد
و چند سال از مدت کارش بر گذشته بود محمد بن قاسم بن مهرویه حدیث کرده است که چون بشار را مقتول
داشتند مهدی خلیفه فرمان داد که در سرای او تفتیش نمایند تا چه چیز که دلالت بر زندقه و الحاد او کند
دریابند پس برفتند و طوماری دیدند که نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم من میخواستم که آل سلیمان
بن علی را بواسطه بخل ایشان هجو کنم بر قرابت ایشان با رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم مرا در خاطر
افتاد محض اجلال آن حضرت از هجو ایشان زبان بر بستم با اینکه در باره ایشان گفته بودم

دینار آل سلیمان ودرهمهم   کالبابلیین حفا بالعفاریت
لا یبصران ولا یرجی لقاؤهما   کما سمعت بهاروت وماروت

۱۱۲ العابد الزاهد الشهيد بشر بن الحارث الحافي

مهدی چون این کلمات را بخواند بگریست و بر گفتهٔ خود پشیمان شد و گفت خدای یعقوب بن
داود را پاداش نیک نفرماید چه او محض اینکه او را هجو کرده بود نزد یک من اقامت شهود
نمود تا من او را بکشتم و اکنون در ستگاری پشیمان شده ام که پشیمانی سود ندارد و بشر این حارث بن
عبدالرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبدالله کنیتش ابونصر است و اسم عبدالله بعبور است
و بدست حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام مسلمانی گرفت و بشر مروزی و
سجانی است و حافی از آن است که بی موزه و نعلین با پای برهنه راه رفته و چون بشر با پای برهنه
راه رود و چون بشر با پای برهنه راه میرفت او را حافی میخواندند و او یکی از اهل طریقت و بصیرت و از
بزرگان صالحان و اعیان متقیان بزهد و ورع مشهور شده و اصلش از مرو است از قریه از قرای مرو
که آنجا را بر سام میخوانند و در بغداد سکونت داشت و از بنایر و نتایج رؤسا و کتاب بوده
سبب توبت و انابت و تفرد و تجرد او آن شد که وقتی در عرض راه ورقه بگرفت که اسم حضرت باری
بران مکتوب بود و بر ورقه جا مالیده شده بود پس بشران ورقه را برگرفت و بدان چند درهمی
که با خود داشت غالیه از برای آن بخرید آن ورقه را بدان غالیه پاک و طیب نمود و در شکاف دیواری
پنهان کرد و در خواب نگریست که قائلی با وی گفت ای بشر تو با کیزه و طیب نمودی اسم مرا من اسم
ترا در دنیا و آخرت طیب و پاک کردانم چون بشر از خواب برجست و خواب خویش بدید ثابت
و ظاهر گردید بر جنس گوید روایت صحیح که در باب توبه بشر حافی رسیده است این است که بشر در
ملاعب و ملاهی مستغرق و منهمک و در ارتکاب مناهی ساهی و در اعراض از اوامر و اقدام در
معاصی جاهد بود و با شامیدن باده ارغوانی و استماع اغانی و مخالطه با اهل عیش و طرب و لهو و
لعب شب بروز و روز بشب میبرد و یک روز بعادت معهود مشغول باین منکرات و منهیات بود
ناگاه حجة الله علی خلقه امام انام و صی پیغمبر موسی بن جعفر صلوات الله و سلامه علیهما در راه میگذشت
و بدر خانه او رسید و از جاریه که بجهت امری از خانه بیرون آمده بود سؤال کرد و باز گو سید تو مولای
تو از ازادگان است یا از بندگان است آن جاریه عرض کرد مولای من حرّ است پس آنحضرت علیه السلام
فرمودند آری اگر در شمار بندگان بودی لازم بود که شرایط عبودیت و بندگی بجای آورده باشد این
کلام بگفت و از آنجا بگذشت و چون جاریه مراجعت کرد آنچه از امام علیه السلام شنیده بود با بشر

بگو

بگفت و گفتن بدلش کارگر بود است پس خانه بسیار جلالت بسبب آن کلام معجز نظام نوری در قلب او جای داد که
یکباره حالتش بگردید از جای بجست و با پای برهنه از خانه بیرون بجست اوراک بدست حضرت امام علیه السلام بپرو شمرده را آنحضرت
آنحضرت علیه السلام استغفار یافت و خویش با پای برهنه بر خاک افکند و بدست آنحضرت توبه کرد و بحضرت باری جل ذکره استغفار
و انابت نمود و توبه او بدرگاه ایزدی شرف قبول یافت و از آن پس نه موزه و نه کفش بر پای کرد چه در آن
هنگام حافی بود حکایت کرده اند که وقتی بشر بدر خانه معافی بن عمران آمد و حلقه در بکوفت گفتند کیست
گفت بشر حافی است پس دختری کوچک از داخل خانه گفت اگر پای افزاری بدو دانق بخری و بر پای
کنی اسم حافی از تو برداشته میشود دو دانق شش یک درهم است و این سبب بشر را حافی لقب دادند
وقتی نیز گویند بشر وقتی بدر خانه آمد و سعی از برای یکی از نعلین خود طلب کرد و گفتند نعل دوال نعلین است که در
میان انگشتهای پای گیرند چه یک نعلش منقطع شده بود گفتند دو دانق با او گفت کفش کالای مستغنی است که بر مردم زیاد شده
است چون بشر این کلام از شکاف شنید آن نعل که در دست داشت بر زمین انداخت و دیگر کفش نکرد
پس گفتند نپوشید وقتی با بشر گفتند نان را با چه چیز تناول مینمائی گفت ذکر عافیت را نانخورش میکنم و العافیت
را خورش ان قرار داده ام و از جمله دعوات بشر است اللهم ان کنت شهرتنی فی الدنیا لتفضحنی فی
الاخرة فاسلبه یعنی ای پروردگار من اگر بجهت آن مرا در جهان مشهور و معروف گردانی که بسبب فضاحت
و رسوائی من در آخرت شود این شهرت و شناختگی را از من دور و مسلوب فرمای و هم از جمله کلمات بشر است
عقوبة العالم فی الدنیا ان یعمی بصر قلبه یعنی عذاب و نکال شخص عالم در این جهان کوری باطن و دوری از راه حق و
سنت هست و هم از سخنان او است من طلب الدنیا فلیتهیأ للذل هر کس در تعب و طلب حطام و مال دنیا
دنیوی است باید از برای ذلت و مسکنت آماده گردد و بعضی گفته اند که از بشر شنیدیم که با اصحاب حدیث میگفت زکات
حدیث را ادا نمائید گفتند زکات حدیث چیست گفت زکاتش چیست که از دویست حدیث پنج حدیث
عمل نمائید و سری السقطی و جماعتی از خاصگان او از بشر رحمه الله روایت میکرده اند و ولادت بشر در سال یکصد و پنجاه
هجری بوده و در شهر ربیع الاول سال دویست و سی و هشت و برخی سی و هفت هجری گفته اند وفات کرد
و برخی در سنه چهار شنبه دهم محرم و قومی در ماه رمضان گفته اند در بغداد و بعضی در مرو گفته اند رحمه الله تعالی و بشر
را سه خواهر بود اسامی ایشان بدین سان است مضغه و مخه و زبده و هر سه بزهد و ورع و تقوی و عبادت
شهرت داشتند و بزرگترین آنها مضغه بود و او قبل از مرگ برادرش بشر بمرد و در زندگانی گفت و بشر

از مرگ او غمگین و محزون و بغایت اندوهگین شد و بگریست بادی گفت این شدت حزن و کثرت
گریستن از چیست در جواب گفت در کتب نگریسته‌ام که چون بنده در رسوم و آداب بندگی قصور ورزد و کوتاهی نماید
و از خدمت پروردگار خود کاهلی کند خدای عز و جل انیس او را از وی مسلوب دارد و اینک صفیه خواهر
من انیس من در دنیا بود و از من مفارقت کرد و عبدالله بن احمد بن حنبل میگوید که زنی نزدیک پدرم آمد و با
پدرم گفت یا ابا عبدالله من زنی هستم که شب بر روشنائی چراغ ریسندگی میکنم و بسا هست که چراغ
خاموش میشود و در روشنائی نور ماه چند را بریسیم آیا تکلیف من هست که فرق در میان آنچه در پای
چراغ با روشنائی قمر رشته‌ام بکنم پس پدرم در جواب او گفت اگر در نزد تو در میان آنها فرقی
هست لازم است که آشکار کنی و نخ آنها از روی تحرو(؟) و بیان کنی پس از آن با پدرم گفت یا ابا عبدالله
آیا انین مریض از شکوه و شکایت است پدرم گفت من امیدوارم که شکایت نباشد ولی شکایت
بردن و گله کردن بسوی خدای تعالی است پس از آن از نزد یک پدرم بیرون رفت عبدالله میگوید چون آن زن
بیرون رفت پدرم با من گفت ای پسرک من هرگز هیچ آدمی تا بحال نشنیده‌ام که از کسی مثل این زن سؤال
کرده سؤال بکند از عقب او برو که بکجا میشود عبدالله میگوید من از پی او روان شدم و برفتم تا گاهی که آن زن
داخل خانه بشر شد و معلوم کردم که او خواهر بشر است و بازگشتم و خبرش با پدرم گفتم سوگند با خدای
که آنچه اکنون معروض بتصدیق و صواب است چه محال است که این زن بجز خواهر بشر حافی باشد و گفته
عبدالله نیز که مخه که خواهر بشر حافی بود نیز نزدیک پدرم آمد و گفت یا ابا عبدالله دو دانگ رأس المال
من هست و دو دانگ شش یک درهم است و من با این دو دانگ پنبه میخرم و میریسم و میفروشم و درهم میفروشم(؟)
و یک دانگ آن از این جمعه تا جمعه دیگر انفاق میکنیم و اینک در شب عسس بگذشت و با او مشعلی بود و من در روشنائی
مشعل غنیمت شمردم و دو طاق در روشنائی مشعل بریشتم و طاقی یک نوع از جاره است و آن شب چه
تفریق و جدا نکرده است پس الحال که از برای خدای تعالی در من مطالبه و مواخذه است اکنون تو مرا از
این کار خلاص کن خدای ترا خلاص کند پدرم با وی گفت آن دو دانگ که رأس المال داری بیرون کن
و بی رأس المال باش تا خدای بهتر از آن ترا عوض بدهد عبدالله میگوید من با پدرم گفتم آیا تو این سخن باز
گفتی تا رأس المال خود را بیرون کند گفت ای پسرک این سؤال که این زن میکند احتمال تأویل دیگر ندارد
آنگاه گفت کیست این زن گفتم این زن مخه خواهر بشر حافی است چون او را با پدرم شناخته داشتم آنگاه

پدرم گفت من از اینجا تاویل را نمودم و گفته است بشر حافی که من هیچ زنده از خواهرم ضعیف(؟)
جهد و اجتهاد میکرد که نخورد از خیری که مخلوق را در آن صنعت دخلی باشد والله الاجل الاعلی اعلم بحقایق الامور
مترجم گوید از ابو علی رودباری مرویست که گفته است در بغداد در جوار ما ده تن از جوانان بودند
که مشغول و مستغرق روزگار به لهو و لعب و معاصی حضرت باری میبودند چنان شد که یکی از ایشان
روزی از برای تدارک اسباب کاسه شرب بیرون شد و معاودت او بطول انجامید و دیگران از
کار وی خشمناک بودند ناگاه او خندان و شادمان در آمد و خربزه در دست داشت و همی میبوئید و به
رفقا گفتند چون کار تو کافی نه که اکنون آمده و ما را مسخره همیکنی گفت هر چند دیر آمدم لیک نیک آمدم
چه آنگاه که بیرون شدم بشر حافی را بر دکانی بگذشتم که دست بر خربزه نهاده و ایستاده بود پس آنرا
با صاحب آن راضی کرده به ده درهم بخریدم چون همگنان این سخن از وی بشنیدند هر یک نوبت
آن خربزه را مأخوذ داشته ببوئیدند و ببوسیدند و بر چشم مالیدند آنگاه یکی از ایشان گفت بشر
نامردی بی قید بود دیگران گفت از کردار نیک و صلاح و تقوی بدین مقام ارتقا جست در آن
ضمن المرد در انوار هدایت در دل جاوی کرده گفت خدای را گواه میگیرم و از این پس شما که رفقه
طالب و طاهر گشتم و از این بعد طریقت بشر سالک خواهم بود چون این سخن بحجت هدایت
در دیگران نیز راه کرده هر یک بدان گونه کلامی براندند و بخدای بازگشت کردند و از آنجا قدم بجانب
طرطوس رفتند و در آنجا همگان درجه شهادت یافتند بن عبدالله قال من مفضل و دیگر حدیث کرده
اند که چون زمان رحلت بشر در رسید وی در بالش رنجوری در افکندش چند از اصدقا روی
بر بالینش انجمن شدند و گفتند میخواهیم قاروره ترا نزد یک طبیب نصرانی ببریم که بحذاقت دین و صورت فهم
موصوف هست به نزدیک او ببریم بشر گفت مرا بحال خود گذارید چه طبیب مرا رنجور کرده بالجمله
ایشان از برای انجاح مقصود ابرام و الحاح فراوان کردند تا آنکه بشر بخواهر خویش گفت چون با
ماد شود هر قاروره مرا با ایشان بسپار چون قاروره وی را نزد طبیب نصرانی بردند و بدان
نظر کرد گفت این را حرکت دهید حرکت دادند گفت بر زمین گذارید چنان کردند و تا سه مرتبه
بدین گونه کار کرد بعد از آن گفت ما در السیرت زکاه و حدیث کیاست شناخته ایم و اکنون
نمیدانیم که در این کار چه طریق گران شده و بتانی و تأمل رفتار چنانی نصرانی گفت قسم با خدای که من دو

اغار امراز مرض او کاهی با خود واین تکرار نظر از روی شگفتی و عجب بود بهر صورت این قاری اگر
مشتاب نصرانی باشد خبر از زبان نخواهد بود که بهم غذای جگر او را مشتاشی و پاره پاره کرده باشد و اگر
از جماعت مسلمین است خبر از بشر حافی شواند بود و مراد بملاوای ان تدبیری میت خود را
ساعت بوی برسانید که جان خواهد سپرد ایشان گفته والله این اب بشر حافی است چون
طبیب نصرانی این سخن بشنید بجوش گشته مقراض برگرفت و زنار خود را برید و گفت
و مسلمان شد چون ایشان بخدمت بشر شدند گفت طبیب اسلام اورد گفتار ی باز گو تا این
خبر از کجا یافتی گفت چون شما از من دور شدید در میان خواب و بیداری حالتی مرا دست داد
دران اثنا شنیدم که کسی با من گفت ای بشر بشارت باد ترا که از برکت تو نصرانی اسلام اورد
ساعتی دیر برنگذشت که بشر لبرای لقا ارتحال نمود و بعضی گفته اند که وفات او را در شوشتر
بود و اکنون مزار او در قصبه دلگشا از اعمال شوشتر محل زیارت خواص و عام است رحمه الله تعالی

۱۱۳ ابو عبد الرحمن بشر بن غیاث المریسی المتکلم ع

و با بر سام بفتح با و سکون را مهمله و سین مهمله و بعد از الف بشر ابن غیاث بن ابی کریمه المریسی
کنیتش ابو عبد الرحمن و از فقهای حنفی و متکلمین است و از موالی زید بن الخطاب بود و از قاضی
ابی یوسف الحنفی اخذ فقه نمود ولکن بکلام اشتغال داشت و یکباره نحو او در قدمت و کهنه
بودن قران مجید بود و در این باب از وی اقوال شنیعه و کلمات قبیحه روایت کرده اند و
او مرجی بود و طایفه مریسیه از مرجیه بدو منسوب هستند و ابو عبد الرحمن میگفت سجود شمس و
قمر کفر نیست ولی علامت کفر است و با امام شافعی مناظره میکرد با انکه از علم نحو بهره نداشت
و چون بجای قرائت میکرد غلط فاحش بود و روایت حدیث میکرد از حماد بن سلمه و سفیان بن
عیینه و ابو یوسف قاضی و غیر ایشان و بعضی گفته اند پدر عبد الرحمن مردی یهودی و رنگرز
زرد و صباغ بود و وفات ابو عبد الرحمن در شهر ذیحجه الحرام سال دویست و هجده و بعضی دویست
نوزده هجری گفته اند و بعد از ابو عماره بن وثیمه گفته است که عبد الله بن اسمعیل بن عیاش
من گفت که وقتی بشر المریسی مکتوبی بمردی نگاشت و از وی چیزی بوام خواست چون المرد
از مکتوب بشر متحیر گردید در جواب او این کلمات از اسعاف حاجت بشر متعذر گردید الاجل
قلیل والدین ثقیل والمال مکذوب علیه دخل کم است و خرج بسیار و انچه نسبت مال بمن

میدهند و چنان

میدهند و چنان نموده شده است که من صاحب اموالم کذب و دروغ است بشر در جواب نگاشت
ان کنت کاذبا فجعلک الله صادقا وان کنت متعذرا بالباطل فجعلک الله متعذرا بالحق یعنی اگر تو کاذب هستی و بمردم
شرود ست و تنگی خود را مال دار وا نموده خداوند تو را صادق گرداند و دولت عطا فرماید که انچه میگویی
صادق باشی و اگر بباطل عذر اورده خداوند ترا بحق معتذر گرداند یعنی اگر خود را بدروغ قرض دار خوانده
خداوند عذرت را بحق و راستی گرداند و گفته است قاسم بن اسمعیل که حافظ با من گفت که در یکی
در روزگار بحضی سوال کردند بشر گفت وی در نیکوترین حالتیکه سخت بردی تو نش میکرد
و مردم از خطای او گذشته اند پس قاسم این سخن که بشر گفت بنمایند که مثل قول ابی حمزه شعر

ان سلیمی والله یکلوها ضنت بشیء ما کان یرزؤها

میگویند مردم از ان بعد از ان سخن مریسی … تمثیلی که قاسم نمود مشغول شدند و
مریسی بفتح میم و کسر را و سکون یا مثناه تحتانی و بعد از یا سین مهمله این نسبت بسوی مریس
است و مریس قریه ایست در مصر چنانکه ابو سعید و دیگر گفته است در ضمن کتاب المتفق و
مصنف میگوید از اهل مصر شنیدم که میگفتند مریس جنسی از سودان هستند در میان شهرهای نوبه و اسوان
و در فصل زمستان بادی سرد از طرف جنوب بایشان میرسد که ان باد را باد مریسی میگویند و چنان
میدانند که این باد از طرف بایشان میرسد و العلم عند الله مصنف میگوید از ان بعد من بخط بعضی
که از فن معتبر بود نگاشته دیدم که نوشته بود ابو عبد الرحمن در بغداد در درب المریسی سکونت
داشت از این روی منسوب بمریس گردید گفته است که درب المریسی در میان نهر الدجاج
و نهر البزازین است مصنف میگوید که مریس در بغداد بهان نانهای نازکی است که با
روغن و تر … و میخبازند چنانکه اهل مصر در عوض تمر عسل بکار میبرند و این بهان نان
است که بسبب عیان مانند خشخاش کو مرج بفتح اول جابر را گویند که چارپایان دران بچرند
و مرج در چند موضع است که با اضافه مذکور میگردد چون مرج خطابا در خراسان و مرج
راهط در شام و مرج القلعه در بادیه و غیر اینها و یکی هم مرج ابی هشیم است در صعید مصر در کنار
نیل و صاحب قاموس میگوید مریسه به تشدید را بمعنی مهمله بر وزن سکینه قریه ایست که بشر بن
غیاث المریسی از انجا است و کلام صاحب قاموس مخالف کلام مصنف است مصنف چه …

۱۱۴
ابوبکر
بکار بن قتیبه
القاضی
ط

تحقیق را ضبط کرده چنانکه مذکور کردیم لکن یاقوت حموی میگوید مریس بتخفیف را غیر روایت
در بلاد نوبه و مریس بتشدید را قریه در مصر است و هم نام ولایتی است از ناحیه صعید والله تعالی اعلم
بحقایق الامور والاحوال القاضی بکار بن قتیبه بن ابی برذعه بن عبید الله بن بشیر بن عبید الله
بن ابی بکره نفیع بن الحارث بن کلدة الثقفی صاحب رسول الله صلی الله علیه واله وسلم کنیتش
ابوبکر است و در مذهب حنفی است و تولیت قضاوت مصر یافت در سال دویست و چهل و
یا چهل و نه هجری و بعضی گفته اند مصر آمد و متولی قضاوت آنجا شد از جانب متوکل روز جمعه هشتم
از شهر جمادی الاخره که گذشته در سال دویست و چهل و شش و ظاهر گردید از حسن سیرت و نیکو
و حمیده طبیعت و رای رزین و نیکوئی روش و آئین او حکایات و مآثری که معروف و مشهور
داور با احمد بن طولون صاحب مصر وقایع مذکوره است و احمد را قانون آن بود که در هر سال
هزار دینار بخدمت قاضی مذکور ارسال میداشت و این سوای مقرری قاضی بود قاضی
آن کیسه را بدانسان که خاتم داشت باقی میگذاشت و تصرف در زر نمی نمود و آنگاه که احمد
طولون از قاضی بخواست که موفق بن متوکل را به المعتضد است از ولایت عهد خلع نماید
قاضی از این امر امتناع نمود و مسئولش مقرون بقبول نداشت و این قضیه مشهور است
پس احمد قاضی را در بند کشید و از آن پس آن دنانیر که در هر سال بقاضی میداد از قاضی مطالبه
کرد و قاضی آن پول را در همان کیسه که همچنان مختوم بود بخدمت احمد حمل کرد و الجمله هیجده کیسه بود
چون احمد آن کیسه ها را همچنان مهر دار بدید قاضی خجلت کرد بدیه گمان داشت که قاضی آن
مبلغ را بمصرف رسانیده و آنک از ادای آن عاجز خواهد گردید و کار بر وی تنگ خواهد شد از این رو
از وی مطالبه کرده بود و چون قاضی را در بند افکنده بود بقاضی فرمان داد که قضاوت را بمحمد
بن شاذان الجوهری تسلیم نماید قاضی چنانکه احمد حکم داده بود عمل نمود و او را مانند خلیفه احمد قرار
داد و قاضی چندان سال در زندان بود و احمد چندین دفعه او را در برابر مردمان حاضر کرد آن
داد و در زندان از آن طاقچه که در آنجا بود از برای مردم حدیث میکرد چه اصحاب حدیث از
انقطاع استماع حدیث گردن اذن به احمد قبول کرد و قاضی بدان گونه که مذکور نمودیم
از برای مردم حدیث میکرد و قاضی بکار بکیش از بکائین و تلاوت کنندگان کلام الله بود و چون از

کار قضاوت و حکم فارغ میگشت با خود خلوت مینمود و بر نفس خویش بر گذشت الحسان که بطل
در وی نزد او آمده بودند و عرض میداده آنچه حکم کرده بود میگفت و میگریست و نفس خویش را مخاطب
و میگفت ای بکار نزد تو آمدند دو مرد در فلان امر و نزد تو آمدند دو خصم در فلان کار و تو بدان گونه
حکم کردی باز گو جواب فردای قیامت تو چیست و چون دو خصم نزد یک او میآمدند
هیچ نشسته سوگند یمیه یکی بد به قاضی ایشان را بسیار وعظ میکرد و از عصیان و خلاف بیم میداد
و پند و اندرز میکرد و قرائت میکرد بر ایشان قول خدا تعالی

تا هر چند ممکن باشد کار بقسم نکشد و ولادت قاضی بکار در

بصره در سال یکصد و هشتاد و دو هجری بود و بدرود زندگانی گفت و همچنان منصب قضاوت با
بود و در زندان در سال دویست و هفتاد هجری و شش روز باقی بود از ماه ذیحجه در مصر و تا سه سال
مصر بی قاضی بود و قبر او نزدیک قبر شریف بن طباطبا است در آنجا مشهور است نیز نزدیک مصلی
بنی مسکین بر طریق تحت الکوم و میان آن قبر و طریق قاضی بکار در سال دویست و چهل و شش
هجری بود و این روایت صحیح است و برخی گفته اند که در سال دویست و چهل و نه هجری متولی
قضاوت گردید

۱۱۵
ابوبکر بن
عبد الرحمن
المخزومی
ی

ابوبکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغیرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم القرشی المخزومی یکی از فقهای سبعه است که در مدینه بودند و کنیه او و اسم او است و
عادت تاریخ نگاران آن است که آنکس را که کنیت او اسم او است در حرفی ذکر میکنند که
موافق حرف اول مضاف الیه باشد و در اینجا مضاف الیه بکر واقع شده است که باب بی
اضافه شده و پس از این جهت در اینجا یعنی در باب حرف با ذکر نمودیم و عادت برخی
از مورخین آن است که از برای کنی بابی جداگانه قرار میدهند و پدر او حارث برادر ابو جهل بن
هشام است از جمله صحابه بشمار میرود و مولد ابی بکر در زمان خلافت عمر بن الخطاب بود و در سال
نود و چهار هجری وفات کرد و این سال را سنة الفقهاء نام کردند از این روی که در این سال
جماعتی از فقهاء وفات کردند و این فقهای سبعه در یک عصر در مدینه حیات داشته و از ایشان
انتشار علم و فتیا شد فتیا بر وزن بشری و شوری بود او بدل یا و گاهی هم بعض اوقات ال
چیزی است که جواب داده است از احکام و گفته است که حکم خدا این است بالجمله احکام و علم از ایشان

در جهان پراکنده گردید و ازین پس ان شاء الله تعالی ذکر هر یک از ایشان در حرف خود
خواهد آمد و حال ایشان را مکشوف میدارم در موضع خود بعضی از علماء در رد و شعر اسامی
این فقها را درج کرده است

الا كل من لا يقتدي بأئمة   فقسمته ضيزى عن الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم   سعيد سليمان ابو بكر خارجة

مصنف میگوید اگر بر کثرت حاجت فقهاء زمان ما شناختن و معرفت فقهاء سبعه نبود ایشان
ذکر نمیکردم چه شهرت ایشان مستغنی است از مذکور داشتن انها را در این مختصر و ازین سبب ایشان را
فقهاء سبعه میگویند و مخصوص شده اند باین تسمیه که بعد از صحابه فتاوی و احکام شرع باین
هفت تن رسید و ایشان بدان مشهور گردیدند با آنکه در عصر ایشان جماعتی از علماء تابعین بودند
مثل سالم بن عبد الله بن عمر و امثال او لکن فتوی جز از برای این فقهاء سبعه نبود چنانکه حافظ
السلفی ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه روایت کرده است والله تعالی اعلم بکر بن
محمد بن عثمان و قیل بقیه و قیل عدی بن حبیب المازنی البصری النحوی کنیتش ابو عثمان است در
علم نحو و آداب امام عصر و فرید دهر بود و از ابو عبیده و اصمعی و ابو زید انصاری و غیر
ایشان اخذ ادب نمود و ابو العباس مبرد از وی اخذ نمود و بوی منتفع گردید و از ابو العباس
در حق او روایات بسیار است و از جمله تصانیف ابی عثمان است کتاب ما تلحن فیه العامة
و کتاب الالف و اللام و کتاب التصریف و کتاب العروض و کتاب القوافی و کتاب الدیباج
بر خلاف کتاب ابو عبیده و ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة طحاوی حنفی مصری گفته است
که از قاضی بکار بن قتیبه قاضی مصر که مذکور گردید شنیدم که میگفت هیچ نحوی ندیدم
که شباهت بفقهاء داشته باشد مگر حیان بن هرمه و مازنی یعنی ابو عثمان مذکور و ابو عثمان
مردی زاهد و متورع بود و از ان روایاتی که مبرد ابو العباس محمد بن یزید از وی کرده
کرده است این است که بعضی از اهل ذمه قصد خدمت او را نموده و خواست کتاب سیبویه
را باحثه نماید و صد دینار بابی عثمان بذل نماید از برای آنکه او را درس دهد و ابو عثمان
از این کار امتناع نمود مبرد میگوید بابی عثمان گفتم جعلت فداک آیا این منفعت را رد مینمائی با

اینکه

١١۶ ابو عثمان بکر بن محمد المازنی النحوی یا

اینکه کار تو در نهایت عسرت و تنگی میگذرد و کمال فقر و فاقه را داری ابو عثمان گفت این
کتاب مشتمل بر صد و فلان و فلان آیه از کتاب الله است و من بسبب غیرت و حمیت بر کتاب
الله تعالی قبول نمیکنم که خارج از مذهبی از انها مستفید گردد و این را روا نمیدارم و هم مبرد گفته است
چنان اتفاق افتاد که در حضرت واثق جاریه این شعر حرجی تغنی نمود

اظلوم ان مصابكم رجلا   رد السلام تحية ظلم

پس آن کسان که در حضرت او حضور داشتند در اعراب رجلا اختلاف کردند بعضی
رجلا را اسم ان میدانستند منصوب میخواندند و بعضی مرفوع میخواندند بنا بر اینکه خبر ان
باشد و جاریه اصرار داشت که استادش مازنی ان شعر را بنصب رجلا بوی تلقین
کرده است واثق فرمان داد که او را بر انگیزانند و حاضر سازند ابو عثمان میگوید چون من
در حضرتش شتافته و حاضر شدم گفت این مرد از کدام طایفه است گفتم از بنی ما
زن گفت از کدام مازن از مازن تمیم یا مازن قیس یا مازن ربیعه گفتم من از
مازن ربیعه هستم و با من بزبان قوم من سخن کرد خلیفه گفت باسمک و از اسمی ما اسمک
اسمک چه ایشان میم را باء و باء را میم اطلاق میکنند ابو عثمان میگوید من کراهت داشتم
که بلغت خویش با او سخن کنم و نام خویش باز گویم چه نامم بکر است و اگر بلغت
خویش میخواستم جواب او باز گویم پس گفتم یا امیر المؤمنین نام من بکر است واثق
کنون صغیر و مقصود مرا دانست و از فطانت من در عجب شد انگاه گفت چه میگوئی
در قول شاعر اظلوم ان مصابكم رجلا آیا مرفوع میخوانی و رجلا را منصوب گفتم وجه
نصب رجلا است گفت از چه بابت گفتم بسبب اینکه مصابکم مصدر است بمعنی
اصابتکم چون این بگفتم یزیدی با من بمباحثه و معارضت برخاست این کلام بمنزله
قول تو است که میگوئی ضربک زیدا ظلم که زید منصوب است بمفعولیت او از برای خبر
که مصدر است پس رجل مفعول مصابکم و دلیل بر این آن است که کلام معلق است بر
اینکه بگوئی ظلم و معقولیت آن یکباره مشخص شود چون کلام را بدینجا رسانید سخن تمام شد و خلیفه
تحسین و تحیت گفت و گفت آیا از برای تو فرزندی هست گفتم آری یا امیر المؤمنین طر

دختری کوچک است گفت الحاح که نزد او بیرون میشدی با تو چه گفت گفتم شعر اعشی را انشاد و قرائت میکرد

ایا ابتا لا ترم عندنا — فانا بخیر اذا لم ترم

ارانا اذا اضمرتک البلاد — نجفی و تقطع منا الرحم

خلیفه گفت تو چه گفتی از برای او گفتم قول جریر را از برای او قرائت کردم انشاد نمودم

ثقی بالله لیس له شریک — و من عند الخلیفة بالنجاح

واثق گفت اری بر تو است نجاح ان شاء الله تعالی پس از آن امر فرمود تا هزار دینار بمن عطا کردند و مرا
مکرم و محترم معاودت داد و مبرد میگوید چون ابو عثمان بسوی بصره بازگشت گفت چگونه یافتی یا ابا العباس
که ما را که خدای صد دینار را که از اهل ذمه بما نرسید و کردیم خدای هزار دینار بما عوض داد و هم ابو
العباس مبرد از وی روایت کرده است که ابو عثمان گفت مردی کتاب سیبویه را نزد من قرائت
کرد و درس خواند و چون کتاب باخر رسید بمن گفت اما ترا خدای خیر دهاد و اما من پس یک حرف از
این کتاب را نفهمیدم و ابو عثمان مذکور در سال دویست و چهل و نه هجری و بعضی چهل و هشت و
بعضی در سال دویست و سی و شش هجری گفته اند در بصره وفات کرد والله اعلم بالصواب و الیه
المرجع و المآب و شیخ کبیر صاحب طبقات النحاة نوشته است که ابو عثمان مازنی از مازن بنی
شیبان و بروایتی از موالی بنی سدوس است که در میان الجماعت بنی مازن نزول کرد و بدیشان
منسوب گردید از کمال قدرت و فضیلت که او را بود با هر کس مناظره کردی سخن بر وی
تنگ ساختی و خاموش گردانیدی چنانکه با اخفش بسیاری مطالب سخن کرد و
کلام او قطع کرد و مبرد گوید بعد از سیبویه هیچکس در علم نحو بپایه مازنی نبود و از مازنی روایت
کرده اند که گفت در خدمت ابی عبیده بودم مردی باوی گفت چگونه الکلام را اتفاق
میکردانی حیث بالامر گفت چنانکه میگوئی تکلیف امر نه گفت غلط است و گفت اعنی بالامر
بآن مرد اشاره کردم که چنان نیست که ابو عبیده گوید ابو عبیده این کردار مرا بدانست و چندی
درنگ کرد آنگاه گفت ترا با من چکار باشد گفتم همان کار که دیگران را گفت تو چون دیگران نباشی از من
پس در مجالس من منشین من ناچار برفتم و جمعی از اخوان و دوستان او را بدیدم شفاعت برانگیختم
دو در حضورش شدم گفت ادب نفسک اولا ثم تعلم الادب از نخست نفس را تادیب کن و بکوچه انس یافت ... پس

در اندیشه تعلیم و تعلم این دو این شعر سروده بر زنی بر نگاشته است

شیئان یعجز ذو الریاضة عنهما — رای النساء و امارة الصبیان

اما النساء فانهن عواهر — و اخو الصبی یجری بغیر عنان

۱۱۷ ابو الفتوح بلکین بن زیری الصنهاجی — یب

صاحب مجالس المؤمنین گوید از ابو العباس احمد بن یزید روایت کرده اند زنی از علما اباضیه بود و از ظلم
المعز ... بلکین بن زیری بن مناد الحمیری الصنهاجی کنیتش ابو الفتوح است و ... و ...
که از بنی مذکور ... یوسف ... بلکین اشهر از یوسف است ...
ابو تمیم معد ملقب به المعز لدین الله المنصور العبیدی ... بسیار معتبر ... گفته آید او بود
از قبیله ... و ... بلکین ... در روز ... ماه ذی الحجه ...
ماند در سال ... و ... مردم ...
... و بلاد ... تفویض ... اموال ... و ... او ... امر
و ... در ... آن تشدید و تاکید ...
بر ... نقشی ... و ...
حیثیت ... از ...
احکام ...
و ... بلکین ...
...
روز یکشنبه ... ماه ذی الحجه ... در سال ...
...
بشر ... اول ...
منسط ...
بروز ... بولادت ... بلکین ...
مکسوره ...
تحتانی ...
معز بدیس مذکور ...
فتنه ... بوران بنت حسن بن سهل وزیر ... حسن

۱۱۸ بوران بنت حسن بن سهل وزیر — یج

ذکور معقود و منجر گشته لیکن نام او خدیجه و بقولی بوران لکن لقب او از نام او اشهر است و خبر بوران چنین بود که حضرت مأمون شعار
فسخ عزیمت نمود بوران را بخواهد با تمامی مفاخرت و انواع [illegible] حسن به تهیه و تجهیز و تدارک لوازم
عروس او قیام نمود و ولیمه [illegible] عیش و عشرت و سرور [illegible]
و دور [illegible] نکاح در فم الصلح [illegible] حسن [illegible] آن کار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible]
[illegible] فم الصلح [illegible] حسن [illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] فم الصلح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابونواس [illegible]
[illegible]

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

و ابونواس بود در این شعر تغلیط نموده و در این مقام تبیین آن [illegible] فارس [illegible]
[illegible]
[illegible]

بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا ابن هارون قد ظفرت ولكن ببنت من

[illegible] مأمون [illegible] این شعر [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان ذکر [illegible] مدح [illegible] و این شعر گفت

جار من [illegible] سواء فاحاجي الناس طرا امديح ام هجاء

[illegible] بوران [illegible]
[illegible] بوران [illegible]
[illegible]
[illegible] بوران [illegible]
[illegible]
[illegible] بوران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بوران [illegible]
[illegible]
[illegible]
یا امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] بوران [illegible]

فارس ماض بحربته صادق بالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بوران [illegible]
[illegible] بوران [illegible]

بجز وفات كه وو داين وقت مشتر سال بوده مولدش در شب شنبه [illegible] گذشته سال [illegible] بوده

وفات او در بغداد روز شنبه [illegible] رقبه كه مقابل مقصوره مسجد جامع [illegible] است [illegible]

تبع [illegible] از آن [illegible] الامام [illegible] ذكر كرده است عماد كاتب

گفته است در خريده [illegible] است [illegible] و [illegible] كرده [illegible]

موضع [illegible] عماد الدين ابو عبد الله بن [illegible] الدين كاتب [illegible]

مدت [illegible] ديوان [illegible] عبد الرحيم [illegible] مسعود [illegible] الدين

[illegible] فوق [illegible] آن [illegible]

[illegible] حسن بن [illegible] و [illegible]

۱۱۹
الموعد
نورى بن ايوب
ملقب بمجد الدين
يل

بورى بن ايوب بن شادى بن مروان كنيتش ابو سعيد و لقبش تاج الملوك برادر سلطان صلاح الدين ابو المظفر

يوسف بن ايوب است و تاج الملوك [illegible] بود [illegible] ديوان

شعر است [illegible] و [illegible] است [illegible] شعر [illegible] او [illegible]

[illegible] مسعود [illegible] آمده [illegible]

پس مجد الدين در وصف او اين شعر گفت

اقبل من اعشقه راكباً من جانب الغرب على اشهب فقلت سبحانك يا ذا العلا اشرقت الشمس من المغرب

و عماد الدين كاتب اين شعر را در خريده از مجد الدين نقل كرده است

يا حياتى حين يرضى و مماتى حين يسخط آه من جفنيك سلطان على ضعفى مسلط

قد تقربت و ان يرج في الشوق و افرط فلعل الدهر يوماً بالتلاقى منك يغلط

و هم عماد الدين اين شعر را در كتاب خريده از تاج الملوك مذكور نقل كرده است

ايا حامل الرمح الشبيه بقده و يا شاهراً سيفاً حكى لحظ جفنه ضع الرمح و اغمد ما سللت فربما قتلت بها حاملت لحظاً و ما بها

و [illegible] از او [illegible] است [illegible] تاج [illegible] و [illegible] بود

[illegible] از [illegible] سال [illegible] در مدينه حلب [illegible] وفات [illegible]

[illegible] سلطان صلاح الدين [illegible] بود [illegible]

و آن روز [illegible] از سال مذكور بود و آن [illegible] بود [illegible] عماد الدين

اصفهانى [illegible] صلاح الدين [illegible] عماد الدين [illegible] حلب [illegible]

و اين [illegible] بود و در آن [illegible] عماد الدين [illegible]

وادر [illegible]

در روز [illegible] آمد و مجد صلاح الدين [illegible] صلاح الدين [illegible] داد

[illegible] صلاح الدين [illegible]

[illegible] تاج الملوك [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible] و [illegible] است [illegible]

۱۲۰
الموعد
تتش بن الب ارسلان
۱

حرف التاء المثناة من فوق من كتاب مشكوة الادب ناصرى در ترجمة كتاب وفيات الاعيان

تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب تاج الدولة كنيتش ابو سعيد [illegible]

[illegible] مدينه دمشق [illegible]

[illegible] تتش [illegible]

[illegible]

[illegible] سال [illegible]

[illegible]

[illegible] تاج الدولة [illegible]

[illegible] دقاق [illegible]

[illegible] رضوان [illegible] دقاق [illegible]

رضوان [illegible] دقاق رضوان [illegible] حلب [illegible] دقاق [illegible] دمشق [illegible]

[illegible] رضوان [illegible] سال [illegible]

[illegible] دقاق [illegible] سال [illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] ظهير الدين [illegible]

[illegible] دقاق [illegible] ظهير الدين [illegible]

[illegible] تتش [illegible] رضوان [illegible] ظهير الدين

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible] تاج الملوک ابو سعید بوری بن طغتکین [illegible]

هجری [illegible] وفات [illegible] تاج الملوک بوری [illegible] شمس الملوک [illegible]

[illegible] ربیع الآخر [illegible] دمشق [illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible]

[illegible] نور الدین محمود [illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible]

۱۲۱
ام علی
تقیه بنت ابی
الفرج
ب

[illegible]

لودعوت

لو دعوت السبیل [illegible] کیف [illegible] الیوم [illegible] سلکت [illegible] الفراق [illegible]

و این شعر [illegible]

[illegible] داشته است

کیف لی [illegible] لاخطب جسیم [illegible] الاقدام کریم

و هم تقیه [illegible]

تقی الدین عمر [illegible] سلطان صلاح الدین [illegible] قصیده [illegible]

[illegible] تقی الدین [illegible]

[illegible]

[illegible] قصیده [illegible] تقی الدین [illegible]

[illegible]

۱۸۵

۱۲۲
ابو غالب
تمام بن عمر اللغوی
التیانی
ج

زمین گفت و لغت است و کتابی است در لغت [illegible] که [illegible] و در آن [illegible]
برگردی [illegible] و [illegible] است و [illegible]
حلب [illegible] است و [illegible] از بلاد [illegible] تمام بن غالب بن
عمر اللغوی کنیتش ابو غالب معروف به ابن التیانی است و از اهل قرطبه است و در مرسیه سکونت داشت و در لغت [illegible]
زمان و مقتدای [illegible] بوده در علم لغت ثقه و [illegible] و صاحب ورع مذکور و مشهور بوده و او را کتابی است [illegible]
لغت بوده آن جمع کرده [illegible] قلیل اللفظ کثیر المعنی [illegible] و [illegible]
[illegible] ابو الجیش مجاهد بن عبد الله العامری [illegible] و در آن روزگار
که [illegible] ابو غالب نیز در آن هنگام در مرسیه [illegible] هزار دینار
[illegible] ابو غالب [illegible] ابو الجیش [illegible]
و [illegible] ابو غالب [illegible]
[illegible] بالف [illegible]
[illegible] عجیب است و این
[illegible] ابو غالب [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible] شنیدم که [illegible]
آن است که [illegible] تمیم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدی کنیتش ابو علی است و [illegible]

۱۲۳
ابو علی
تمیم بن المعز بن
المنصور
د

معزیه [illegible] قاهره [illegible]
مذکور [illegible]
مذکور [illegible] مملکت و [illegible] سلطنت
[illegible] سلطنت [illegible]
[illegible] ابو منصور ثعالبی در یتیمه مذکور داشته [illegible]
نمونه از اشعار ابی تمیم مذکور است

ما بان عذری فیه حتی عذرا ومشی الدجی فی خده فتحیرا همت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره علیها خنجرا
والله لولا ان یقال تغیرا وصبا وان کان التصابی اجدرا لاعدت تفاح الخدود بنفسجا لثما وکافور الترائب عنبرا

و هم تمیم راست شعر

اما والذی

اما والذی لا یملک الامر غیره ومن هو بالسر المکتم اعلم لئن کان کتمان المصائب مؤلما
لاعلانها عندی اشد وآلم وبی کل ما یبکی العیون اقله وان کنت منه دائما اتبسم

و این شعر [illegible] صاحب یتیمه ابو منصور ثعالبی ازو [illegible]

وما ام خشف ظل یوما ولیلة ببلقعة بیداء ظمآن صادیا تهیم فلا تدری الی این تنتهی
مولهة حیری تجوب الفیافیا اضر بها حر الهجیر فلم تجد لغلتها من بارد الماء شافیا
فلما دنت من خشفها انعطفت له فالفته ملهوف الجوانح طاویا باوجع منی یوم شدوا حمولهم ونادی منادی الحی ان لا تلاقیا

و هم از نتیجه اشعار اوست که [illegible] تمیم مذکور نسبت میدهند

وکما یمل الدهر من اطلاقه وکذا ملالته من الحرمان

[illegible] در [illegible] و فات او در [illegible] سنه [illegible] هجری [illegible]
المقتطف [illegible] ذکر کرده است [illegible] تمیم را وفات او در روز شنبه مقارن زوال خورشید
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المعارف [illegible] تمیم [illegible] گفته اند که تمیم [illegible]
[illegible] گفته اند که تمیم [illegible] تمیم بن المعز بن

۱۲۴
ابو یحیی
تمیم بن المعز بن
بادیس
ه

بادیس بن المنصور بن بلکین بن زیری بن مناد بن منقوش بن زناک بن زید الاصغر بن وشفال بن [illegible]
ویکلا بن سلیمان بن الحارث بن عدی الاصغر وهو المثنی بن المسور بن یحصب بن مالک بن زید بن الغوث الاصغر بن
سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدی بن مالک بن زید بن سدد بن زرعة وهو حمیر الاصغر بن سبا الاصغر بن کعب بن
زید بن سهل بن عمرو بن عوف بن عدی بن زهیر بن ایمن بن الهمیسع بن حمیر بن عمرو وهو العرنج بن [illegible] الاکبر بن یشجب
یعرب بن قحطان بن عابر وهو هود علیه السلام بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح علیه السلام [illegible]
نقل کرده است عماد در خریده الحمیری الصنهاجی ترجمه کرده در این نسب اختلاف بسیار است و در نسخ این
کتاب [illegible]
در اغلب تواریخ معتبره [illegible] والله اعلم بالصواب و هو کذا تمیم بن المعز بن بادیس بن المنصور
بلکین بن زیری بن مناد بن منقوش بن زناک بن زید الاصغر بن وشفال بن [illegible] ویکلا بن سلیمان بن
الحارث بن عدی الاصغر وهو المثنی بن المسور بن یحصب بن مالک بن زید بن سدد بن زرعة وهو حمیر الاصغر بن

سبا الاصغر بن کعب بن زید بن سهل بن عمرو بن قیس بن معاویة بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حیدان بن قطن بن
عریب بن زهیر بن ایمن بن الهمیسع بن عمرو بن عمرو وهو العرنج بن سبا الاکبر بن یشجب بن یعرب بن قحطان بن
عابر وهو هود علیه السلام بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح علیه السلام بجهت اختلاف زیادتست ذکر او موجب
تطویل کلام بجهت تحقیق نشد مختصر نمود و کنیت تمیم مذکور ابو یحیی است و بعد از برادرش معز در افریقیه
و توابع آن استقلال یافت و بر مسند مملکت و امارت نشست و مردی نیکو سیرت و پسندیده آثار و دوستی بود
علما بسیار دوست داشتی و فضلا و اصحاب ادب از هر جانب و بر درگاه او رسیدندی و حیثیت جود و جوش باطراف
و اکناف جهان پراکنده کرد و شعرا از آفاق و منازل بعیده و بلاد دور قصد خدمتش کردندی مانند ابن شرف و امثال
او و جد ابو یحیی مذکور شخصی بن مستور داده کریمت از ابنا دهر از افریقیه و ابو علی حسن بن رشیق
قیروانی در حق تمیم مذکور ابیات و اشعار در نظم است و او مدح کرده است و از جمله آنها این است

اصح واعلی ما سمعناه فی الندی | من الخبر المأثور منذ قدیم
احادیث ترویها السیول عن الحیا | عن البحر عن کف الامیر تمیم

و تمیم مذکور را شعر نیکو هست از جمله آنست

ان نظرت مقلتی لمقلتها | تعلم مما ارید نجواه
کانها فی الفؤاد ناظرة | یکشف اسراره و فحواه

و هم تمیم بن المعز راست شعر

سل المطر العام الذی عم ارضکم | اجاء بمقدار الذی فاض من دمعی
اذا کنت مطبوعا علی الصد والجفا | فمن این لی صبر فاجعله طبعی

و عماد الدین کاتب محمد بن صفی الدین اصفهانی تمیم مذکور را در کتاب السیل ذکر نموده است و این شعر را از نقل نموده است

ذکرت فی نار الجحیم و حرها | یا ویلتاه و لات حین مناص
فدعوت یا رباه ان ذخیرتی | یوم المعاد شهادة الاخلاص

و هم ابو یحیی تمیم راست شعر

و خمر قد شربت علی وجوه | اذا وصفت تجل عن القیاس
خدود مثل ورد فی ثغور | کدر فی شعور مثل آس

بجمله شعر و فضایل او بسیار است و او بذل جوایز سنیه و عطایای جزیله نمود و در ایام ولایت تمیم مذکور
ابو عبد الله محمد بن تومرت منسوب بمهدی که ذکرش انشاء الله تعالی از پس در حرف میم مذکور میگردد در حالی که از
بلاد مشرق مراجعت کرده بود بافریقیه آمد و در آنجا مردم را از منکرات شرعیه منع نمود و هر کس را که از
طریق شریعت بر خلاف دید انکار نمود و آداب و سلوک ایشان را از زیاده شرع بر طرف و مکروه شمرد و از آنجا

بمهدیه رفت

بمهدیه رفت و در آنجا نیز همچنان بود و در آن شهر امر بمعروف و نهی از منکر میکرد و شاگردان او خروج کردند و ابن تومرت مذکور
تمیم مذکور بافریقیه آمد و در آن وقت تمیم مذکور در مهدیه بود و در آنجا بر ابن تومرت حکم کرد و گفت این مرد بر تمیم
تومرت در زمان او بافریقیه آمد بجهت خلاف و فتنه ایشان انکه از زبان خلق نسبت برو مع الکلیه ولادت ابو یحیی
مذکور در شهور سنه اربع و عشرین و اربعمائه بوده و وفاتش در شب شنبه پانزدهم ماه رجب
سال پانصد و یک هجری بود و در مهدیه مدفون شد و مدت عمرش هفتاد و هفت سال و پنج ماه بود و
تمیم در ملک استقلال و استبداد یافت و چهل و هشت سال بر تخت سلطنت و امارت بود و علم اهل حسن صفات و حکومت داشت
و تمیم صاحب حزم و شجاعت بود و شب یکشنبه دهم ماه رجب سال مذکور وفات یافت و نواده او درباره بیست و یکسال
جاودت شد در قصر معروف بمهدیه و پسر او یحیی بن تمیم بر جای او نشست و از پسران او بیش
پنجاه و سه دختر بالای او آمد حافظ ابو محمد عبد العزیز بن شداد بن تمیم مذکور در کتاب اخبار قیروان
ذکر کرده است و از پسرانش بعضی اولاد او اجداد شان گذشت و کار ملک از ایشان بر ایشان بود تا آخر زمان
بجهت اینکه جمیع آن دولت منقرض شد و ایشان بر کسی معلوم نیست و بعد جمهور تاریخ نویسان آن اسم را ضبط
بعضی از فضلا نقل کرده ام و نسبت ارایشان مذکور کرده و بعد از ایشان انشاء الله تعالی در حرف با در ترجمه بدیع

مذکور صیغه ترجمه که بیشتر بود از ایشان مذکور دانسته ام الملک المعظم توران شاه بن ایوب بن شادی بن
مروان ملقب بشمس الدوله فخر الدین و از ایشان که گذشت ذکر پدرش نجم الدین ایوب و پسرش تاج الملوک
بوری بن ایوب و شمس الدوله برادر سلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب است و از سلطان صلاح الدین بزرگتر است
و سلطان بر وی نام و تحیت میفرستاد و او را بر خویشتن ترجیح مینهاد و چون بسلطان خبر رسید که در یمن متغلبی ظاهر گشته است
که او را عبد النبی بن مهدی گویند و چنان اندیشه کرده است که ملکش اندر جهان منتشر گردد و بلاد یمن را در ضبط آورد
تا انتهای بیدادیست قال آمد و او بر اکثر بلاد یمن غلبه کرده و عظیم جمعیتی و قلاع یمن مستولی گشته بود و نام
خویش در خطبه بخواند سلطان لشکر آراسته و جنگ و حرب را برادرش شمس الدوله مذکور بود از برای آن
تعلق داشت تجهیز کرد و روانه نمود و او در سنه تسع و ستین و خمسمائه متوجه شد و شمس الدوله از دیار مصر در ماه رجب
سال مذکور متوجه شد و به یمن رسید و بر عبد النبی غلبه کرد و در آنجا ولایت یمن را در تصرف آورد و قلعه زبید را فتح کرد
و اسباب و مقدمات آن فراهم آورد و در آنجا بود و بسیار از ملک یمن را تحت تصرف خویش درآورد و عطایا بر سپاه
و خلق بزرگ و کوچک نمود و مردم را بسیار تحفه داد و بعد از آن شمس الدوله از یمن رجعت کرد
و سلطان در آن وقت بر حصار حلب بود شمس الدوله بدمشق نزول کرد و در ماه ذی الحجه سال پانصد و هفتاد و یک هجری

وچون سلطان از مصر به حلب رفت که وی ... به مصر رسید شمس الدوله را در دمشق نیابت داد و مدتی در آنجا
بود آنگاه به مصر قصد نمود و ابن شداد در سیرهٔ سلطان صلاح الدین گوید شمس الدوله در روز پنجشنبه اول صفر و در
موضع دیگر از سیره میگوید در پنجم صفر سال اثنتی و سبعین و خمسمائه در اسکندریه وفات یافت و خواهرش تقیه است
شام بعد پسر ... شام چه وقتیکه ... گفته منقولست که ... است که ... و چون ... آنکه
کرسید ... گفته نقل بجهت شقیقه دختر ایوب ... نقل کرد و در مدرسهٔ خویش که در ظاهر دمشق بنا کرده است و او در
دفن کرد و در همان مدرسه قبر شمس الدوله و قبر سیده و قبر پسر سیده حسام الدین عمر بن لاجین و قبر شوهر
سیده ناصر الدین ابو عبد الله محمد بن اسد الدین شیرکوه صاحب حمص است و پسر سیده عمر لاجین که ناصر الدین
شیرکوه در آمده بعد وفات حسام الدین مذکور در شب جمعه نوزدهم ماه رمضان سال ... وفات یافت و بعد او ... حسام الدین
سیده شبل الدوله کافور بن عبد الله الحسامی منسوبست و صاحب مدرسه و خانقاه شبلیه مرو ... در ظاهر دمشق که بر طریق کوه قاسیون
ونیز مدرسه و خانقاه را در ... است و کافور مذکور ... وفات ... و وفاتش در ماه
رجب سال ... و ... هجری بوده و در تربت ... مدفون است و دفن کرده ... از بعد ... که نام الایم ...
نیز که در ... به جرجی از ... حقیقت ... متم ... مذکوره ... تقدیم ... شرح ... بعد وفات ...
میگوید ... ابن خلکان ... از ... است و در ... از بابل ... کتاب ...
ور ... که ... بعد ... در این مقام ... والله اعلم و ... دانسته کردن ...
گفته است چنین ... که دیدن ... شمس الدوله ... در ... و ... انتقال ... در آنجا
بود ... که ... و ... بلاد ... آن بلاد ... و ... بلاد ...
و ... از ... که ... شمس الدوله ... به برادرش صلاح الدین
نگاشت ... بلاد ... موقوف ... و ... بشام ... خویش آنچه
و ... از ... که ... صلاح الدین ... جواب ...
را ... که ... شمس الدوله ... بلاد ... فراوان ...
وسیع ... شمس الدوله ... اول ... که ... خویش ...
گفت ... که ... که اول ...
... که ... در ... گفت ...
این بلاد ... شمس الدوله گفت ... در ...
از ... این نوع ... که ... انواع ... در دمشق ... از ...

جز عجب چیز

جز عجب چیزی ... که ... نام ... از ... که ... شمس الدوله ... گفت ... از ... در این
باب ... شمس الدوله ... که ... اموال ... که ... از ...
و ... ضروری ... که ... است ...
این است ... آن ... صلاح الدین ... از ...
صلاح الدین ... شمس الدوله ... رحمه الله ... و ... که ... و از
... فراق ... که ... این اشعار ... که ... در ... بود به

لا تبعثوا بالغيث فانه ... اما فراقك واللقاء فان ذا ... وذاك ...
حلف الزمان على تفرق شملنا ... فتى ... الزمان ويحنث ... حول المضاجع ... فكأنني ... وهو الزيادة ...
كم يلبث الجسم الذي ما نفسه ... فيه ولا انفاسه كم يلبث

وچون شمس الدوله در دمشق رسید ... صلاح الدین ... آنگاه صلاح الدین
... دمشق ... از آن ...
... که ... صلاح الدین ... نوبه ...
از ... شمس الدوله به بلاد نوبه ... آن ... از ...
آن ... که ... از ... صلاح الدین ...
و ... اموال ... شمس الدوله ...
... صلاح الدین ... ابن ابی ...
... شمس الدوله توران شاه بن ایوب ...
و ... که ...

لا تستقلن معروفا سمحت به ... ولا تقطن ...
من بعد ... الشام واليمن ... انی خرجت من الدنيا ... من كل ما ملكت كفی سوى كفن

و ... شمس الدوله ... سیف الدوله ابو المیمن ... که ... الرقاع ...
... توران ... شاه ... از آن
الف ... الف ... شاه ... توران شاه ...
و ... توران ... ترکان ...
و توران ... ترجمه ... توران منسوب به تور بن فریدون است ... که فریدون ... در میان اولاد

۱۸۸

خوارزم و سمرقند و بر سمت کفه مملکت بغیر بلاد از کار بحقیق .. باب الابواب مسافت بعید بیرون تقویض و خواهی
زمین بنام او بغیر خوانند بعضی گویند که ترک بلاد است در مقابل الف دیگر از فرغانه و خجند بطرف ایلاق از
زمین عراقیان بسیار برد و بلاد ما وراء النهر بود ، و بعضی گویند از زمین ترکستان است از آنجا داشته و بنام او را
خوانند و از زمین عراق نسبت بغیر مملکت دیگر ، والله تعالی اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

حرف الثاء المثلثة من کتاب مشکوة الادب ناصری فی ترجمة کتاب وفیات الاعیان

۱۲۶
ابو الحسن
ثابت بن قرة
۱

ثابت بن قرة بن مروان و قیل زهرون بن ثابت بن کرایا بن ابراهیم بن کرایا بن مارینوس بن مالاجریوس
الحاسب الحکیم الحرانی کنیتش ابو الحسن است و در عنفوان عمر در حران بکسب صرافی روز میگذرانید
آنگاه از حران رخت بربست و ببغداد انتقال نمود و در آنجا بعلم اوائل اشتغال نمود و در آن علم مهارت تمام
بکمال داشت و در فن طب نیز استعداد تمام کامل داشت لکن فلسفه از سایر علوم او بروی غالب بود و او را
تالیفات بسیار است در فنون علم و بر آن تالیف دارد و کتاب اقلیدس که حنین بن اسحق العبادی از یونانی بعربی
ترجمه کرده بود فرا گرفته و تهذیب و تنقیح و پاک و پاکیزه نمود و از آن کتاب آنچه مستعجم و گنگ و پوشیده بود
واضح و روشن نمود و او از اعیان عصر خود بود در کمالات و فضیلت کامل و در میان او و اهل مذهبش
بعضی چیزها اتفاق افتاد و از طریقه ایشان منحرف و بر ضد دانسته و در مذهب آن جماعت بود
بر او منکر گشتند و او را نزد رئیس ایشان بردند رئیس ایشان نیز اقوال او را ناپسندیده داشت
و بر او انکار کرد و او را از دخول در هیکل منع کرد و هیکل آنجا نامی است که از اوثان ایشان
صورت مریم علیها السلام در آنجا است و در ایشان است بجمله جمیع مردم نزد او را بلا اثر و کم و
دانسته توبت و نابت بود چنانچه از آن اقوال برگشت پس از آن دیگر باره بحال و مذهب خویش
خویش برگشت و حرفت خویش و پیشه او این گردید مردم نزد او را از دخول در مجمع خویش
منع کرده پس ابو الحسن از حران بیرون شد و در کفرتوثا رفت و مدتی در آنجا اقامت داشت تا آنکه
محمد بن موسی از بلاد روم آمد و بسوی بغداد مراجعت کرد ابو الحسن را ملاقات نمود و او را مردی فاضل
و فصیح یافت و با خویش بسوی بغداد کوچ داد و در خانه خود فرود آورد و او را بخدمت خلیفه برد
و در آن ایام بر راه حکمت و در دستگاه خلیفه در آمد بجهة ثابت بن قرة در بغداد سکنی نمود و اولاد او
از پس ثابت ماندند تا آنکه عقیب او در بغداد بود و کفرتوثا بقعه ای است که در آن واقع
راه حله و نصیبین و قریه دیگر و بعضی واقعات از دو جهة از رواق شنیده و پس از آن الف قریه بزرگی است در

جزیره ذاتیه

جزیره ذاتیه کوهک دارد و لادت ثابت بن قره در سال دویست و بیست و یکم در حران و وفاتش در
هشتم از صفر المظفر سال دویست و هشتاد و هشتم بوده و از بعضی شعرا او را وصف کرده و او را پسری بود
ابراهیم نام که او نیز در فضل و ادب رتبه جلیل داشت و در میان اهل حکمت رتبه و کمال تمام بود
و در عصر و صناعت طب برابر پدر و داشت و فن در آن اوقات و بعضی گفته اند که ابراهیم در معالجه و
علاج او بیمار شد و او علاج ابراهیم کرده پس این ابیات در حق او گفته و از آنجا حکایت در حق او گفته اند

هل للعلیل سوی ابن قرة شافٍ بعد الاله وهل له من کافِ
احیا لنا رسم الفلاسفة الذی اودی واوضح رسم طب عافِ
فکانه عیسی بن مریم ناطقا یهب الحیاة بایسر الاوصافِ
مثلت له قارورتی فرأی بها ما اکتن بین جوانحی وشغافی
یبدو له الداء الخفی کما بدا للعین رضراض الغدیر الصافی

دوم از ابیات او شعری است در حق ابراهیم بن ثابت

بو ابراهیم فی علله فراح یحوی دارس العلم
او ضح نهج الطب فی معشر ما زال فیهم دارس الرسم
کانه من لطف افکاره یجول بین الدم واللحم
ان غضبت روح علی جسمها اصلح بین الروح والجسم

و از خاندان ثابت مذکور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة نیز در عهد خود صاحب رتبه داشته و در ایام
معز الدولة بن بویه که از خاندان مذکور است در بغداد بوده و عالم و طبیب بوده و در فن طب کتب بقراط و
جالینوس قرائت نموده و فک مشکلات و حل منقولات کلام ایشان بطرز نیکو میکرده و در نظر اهل فضل و
هندسه و جمیع صنعتها از ریاضی و از قدما ثابت و سنان است ما هر و او را در تاریخ نیز تصنیفی نیکو و معروف است
بعضی گفته اند که آن ابیات مذکوره اول که از شعر سری الرفاء است در حق ثابت بن سنان بن ثابت بن قره است
والله اعلم و حرانی نسبت بحران است که شهری مشهور در جزیره و بجهة تسمیه بهیج ما ظهور در تاریخ مذکور
داشته است که حران نام برادر ابراهیم خلیل علیه و علی نبینا الصلوة والسلام است و او آن را بنا نهاد و بنام او مشهور
بنام او موسوم گردید و آن را گفته اند پس از آن معرب کرده و حران گفتند و از جمله مذکوره باره آن حضرت
ابراهیم علیه و علی نبینا الصلوة والسلام است و هم ابو ابراهیم بود و برادر لوط که او و ابراهیم پدران ایشان نیز از آنجا بوده اند
لوط علیه السلام است و جوهری در کتاب صحاح اللغة گفته است که حران اسم موضعی است و نسبت آن حرنانی
کنند بر خلاف قیاس است و بعضی گفته اند چنانچه عادت برای نسبت مرتجم کند کفرتوثا بعرابی قریه ای است
در آنجا و در آنجا قریه ای است دارای الف و معمور و قریه ای است که میان نصیبین و دارا واقع
و از بلاد جزیره است و بحضرت آن بار و کثرت اهل و دارای دو عین و بنابر آن درا عین

موصوف است و لشکرگاه دارا ابن دارا بن بهمن اسفندیار آنگاه که اسکندر رومی از برای جنگ دارا لشکر کشید [illegible]
مملکت ایران شد در آنجا اتفاق افتاده بود چون بسیار زمان گذشت و مجادلت [illegible] از یکدیگر [illegible]
نتوانست آواز کرد و آغاز [illegible] کرد دارا [illegible] میدان کارزار [illegible] تیغ [illegible]
[illegible] علم [illegible] دختر دارا [illegible] نکاح درآورد و این شهر موضع لشکرگاه [illegible]
و بنام دارا مسمی گردانید و شاعر در شعر خود اشارت بهمین شهر کرده است و ابو الندی اللغوی این شعر گوید

ولقد قلت لرجلی بین حران ودارا   اصبری یا رجل حتی یرزق الله حمارا

دارا نیز قلعه محکم است در جبال طبرستان و دارا نیز وادی است در دیار بنی عامر و حران بتشدید را از مهمله است
و نسبت بوی آن چنانکه گفته‌اند حرنانی است و هر از [illegible] برخلاف قیاس است چنانکه [illegible]
در نسبت بوی [illegible] حرانی است حران [illegible] عظیم [illegible] از جزیره اقور و آن
قصبه دیار مضر است میان آن و [illegible] دو روزه راه است [illegible] این [illegible]
و از [illegible] برادر ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا و علیه افضل الصلوة والسلام اول کسی است که آن را
بنا نهاد بنام او موسوم گردید پس از آن [illegible] حران گفته شد [illegible] اول شهری که بعد از طوفان
نوح علیه السلام بر زمین ساخته شد حران [illegible]
[illegible] ذکر [illegible] سعید [illegible] بین حران بود و این شعر ذکر کرده است

قد کنت حسبی حلیا فضعضعنی   قبر بحران فیه عصمة الدین

اشاره کرده است با ابراهیم بن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس [illegible] مروان او را در حران حبس کرده بود و او
بعد از دو ماه در طاعون بمرد و بعضی گفته‌اند [illegible] منقول است که حران [illegible]
و سلطنت عمر بن الخطاب [illegible] عیاض بن غنم مفتوح گردید و جمعی بسیار از علما از حران برخاسته‌اند از جمله
ابو الحسن علی بن علان بن عبدالرحمن حرانی حافظ است تاریخ جزیره تصنیف کرده و از ابو یعلی موصلی و ابو
بکر محمد بن احمد بن ابی شیبه بغدادی و ابو بکر محمد بن علی باغندی و محمد بن جریر و ابو القاسم بغوی و ابو عروبه
حرانی و غیر ایشان روایت میکرده و روایت میکنند از وی تمام بن محمد الدمشقی و ابو عبدالله بن منده و [illegible]
عبدالرحمن بن عبدالعزیز و غیر ایشان و ابو الحسن مذکور در عید فطر [illegible] وفات کرده
و ابو عروبه حسین بن محمد بن ابی معشر حرانی حافظ صاحب تاریخ الجزیره در ذی‌الحجه [illegible] هجری [illegible]
[illegible] حران الکبری و حران الصغری دو قریه است [illegible]
[illegible] حران نیز قریه ایست [illegible] دمشق [illegible]

ابو الفیض
ثوبان بن ابراهیم
معروف بذی النون
مصری
ب

اسم او بقولی [illegible] الاحوال ثوبان بن ابراهیم و قیل الفیض بن ابراهیم المصری کنیتش ابو الفیض و معروف بذی النون
و یکی است از [illegible] و در [illegible] طریقت است و در زمان خود [illegible] علم و فقه و ورع و تقدس و احوال [illegible]
[illegible] و از جمله کسانی است که [illegible] موطا را از امام مالک [illegible]
خود ذکر کرده است و ذو النون مردی حکیم و فصیح [illegible] از مردم نوبه و بعضی گفته‌اند از اهل اخمیم [illegible]
[illegible] از سبب توبه ذو النون سوال کردند گفت [illegible] از مصر بیرون [illegible]
در صحرا [illegible]
[illegible] یکی از طلا و دیگری از نقره [illegible] آب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذو النون [illegible]
[illegible]
[illegible] ذو النون بر توکل [illegible] آغاز وعظ و موعظت نهاد [illegible]
[illegible]
[illegible] ذو النون [illegible]
[illegible] ثوبان [illegible]
او است که الا المحبة المناجاة بالقلوب استرحت الجوارح [illegible]
[illegible]
[illegible]
و ذو النون [illegible] شعر [illegible]

لک من قلبی المکان المصون   کل لوم علی فیک یهون
لک عزم بان اکون قتیلا   فیک والصبر عنک ما لا یکون

و در [illegible] ذو النون مصری واقف شدم که گفته است بعضی از فقرا [illegible]
ذو النون بعد از [illegible] بغداد آمد و در بغداد مجمعی [illegible]
شد [illegible]
نمود [illegible]
[illegible]

بغداد نشد و چون ایشان از شهر و از امورات خویش فراغت یافتند بسوی بغداد کوچ کردند و چون در بغداد رسیدند جماعتی
درویشان ذو النون گفت آن مرد مغنی بود که از آن جماعت چون ایشان را دید مرد مغنی بساز را او بود که از خنده ذو النون
از حقه پرسش کرد و مغنی آن قصه بعضی گفت ذو النون گفت بیا که است پس از آن ذو النون و مجلس
در تغنی شروع کرد جماعت وقت کرد در تغنی ابتدا کرد ذو النون بر آن مرد مغنی بخشید و آن مرد بیهوش برد
و ذو النون گفت این قتیل در عوض آن قتیل است و الکنز یا خوان صاحب نجوا بستیم و بجستیم پس از
مشغول تجهیز و تکفین او بحث بیار روز در بغداد بصحبه توقف کرد فی الفور باز گشت مصنف
میگوید در میان حکایات تو بیک ... حکایت ... که ذکرش در این مقام مناسب است و آن قصه ایست
در تعریف ... مغنی بعد از وجد او گردن و تغیر حالت ... از صحبت ... موسوف ... او
شیخ ... تصنیف ... شیخ
بحر ... این حکایت بود که ذکر کرده در وقت دفع آن حکایت بس شیخ مذکور قصیده بدیع طنانه بود
که از سبط ... التعاویذ ... در جرف سیم ... مذکور ... نشسته و اول آن ابیات

سقاك سارٍ من الوسمي هتّان ... ولا رقت للغوادي فيك اجفان
ولي الى البان من رمل الحمى طرب ... واليوم لا الرمل يصبيني ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر ... اذا بكى الربع والاحباب قد بانوا

ثم قصیده بخواند تا رسید بدین قول بیت

كانوا معاني المغاني والمنازل اذ ... وات اذا المكين تبين سكان
لله ما قربت لي يجلب اني ... ما ريمكم غار ليلتي فيه غزلان
وليلة بات يجلو الراح من يده ... فيها اغن خفيف الروح جذلان
خال من الهم في خلخاله حرج ... فقلبه فارغ والقلب ملآن
يذكي الجوى بارد من ثغره شبم ... ويوقظ الوجد طرف منه وسنان
ان يس ريان من ماء الشباب فلي ... قلب اليه رقيق المعول ظمآن
بين السيوف وعينيه مشاركة ... من اجلها قيل للاغماد اجفان

و چون بدین بیت رسید یکی از فقرا برخاست و گفت یا شیخ آنچه گفتی مکرر کن بس او دو بار
اعادت نمود و آن شخص بوجد آمده بجزع گشت ... برکشید و بیفتاد و چون ... او را ... خویش ...
پس از ساعتی فی الحال ... او را ... مرده ... شیخ مذکور

گفت مره دیگر در ... آمد ... اتفاق افتاده است چه کفر دیگر هم در باب صوت بر دو این قصیده از
قصاید بدیعه لطیفه است و اشعارش لب ... در مدح امام الناصر لدین الله ابو العباس احمد بن المستضئ خلیفه
عباسی انشاد کرده است در روز عید فطر سال ... مجلس ... شیخ ذو النون است و ... است
در ... سال ... در ... و ... بر ... کرده در ... حدود ...
صوفی ... قبر او ... است و هم در آن شهد قبور ... از ... و ... در آن ...
زیارت ... و ... در ... الف ... است ... ذو النون
لقب یونس علیه السلام است چنانکه حق تعالی در قرآن کریم میفرماید و ذا النون اذ ذهب مغاضبا الآیه و دیگر
نام ... است ... صاحب لواقح الانوار نوشته است که چون ذو النون برد جنازه
او ... مرغان ... دیدند ... جنازه او ... بغداد ... و ... است ... کردند
عالم ... علم ... خویش ... علم ... و ... مشغول ... کرده و از
... اموال خویش ... مر گفت ذو النون ... خویش ...
مر گفت یا معشر المریدین من اراد منکم الطریق فلیلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة
والعارفين بالصمت ... هر ... هر کس از ...
... است ... در ... خویش ... هر کس در طلب ...
... و هر کسی در طلب ... است ...
... و ... از ... و ... مردمان ...
هر کس ... راه ... در طلب ... مردان ...
... در ... و سلطنت ... آن ... نفس خویش ... آن کس که
راه ... در ... مردان ... درویشان ... بر ...
بر ... علیه السلام ... چنانکه ...
... و گفت کودک ... و ... در ...
... گفتم ... آب ... آن ... او ...
... و ... آمد ... گفت ...
... ذو النون ... گفت ... ذو النون ...
... و ... گفت ... جز ... و ...

[illegible]

[illegible]

از مقام خویش انقطاع و غفلت اوست از ذکر خدا عزو جل و دیگر متوجه شده و مجزون نگاه بسته انگشت میده اش دید نشد زیرا که اگر دل با نکبتی بر است و جز حسد و غیظ کرد ما نند سنگ خشمه بعد

حرف الجیم من کتاب مشکوة الادب ناصری فی ترجمة
کتاب وفیات الاعیان

١٢٩
ابو حزره
جریر بن عطیة
الشاعر المشهور
١

جریر بن عطیة بن الخطفی و اسمه حذیفه و الخطفی لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن کلیب بن یربوع بن حنظلة بن مالک بن زید مناة بن تمیم التمیمی کنیتش ابو حزره و شاعری مشهور و یکی از فحول شعرای اسلام در میان او و فرزدق مناقضه بوده است لکن جریر نیکو یکتر در علم شعر از فرزدق است و علما نحو براین نهاده اند که در شعرای اسلام سه تن از همگی قصب السباق ربوده اند و نظیر بر نیاورده اند ایشان جریر و فرزدق و اخطل می باشند و گفته شده است بهترین شعر جاهلیت فخر و مدح و بلاد و نسیب است و در همه این ها جریر بر همگان تفوق داشته و اوصاف فخر شعر او

اذا غضبت علیك بنو تمیم حسبت الناس کلهم غضابا

و اما در مدح شعر این قول جریر است

الستم خیر من رکب المطایا واندی العالمین بطون راح

و اما در هجا شعر این شعر اوست

فغض الطرف انك من نمیر فلا کعبا بلغت ولا کلابا

و اما در تشبیب یعنی در غزل گفته یعنی نسیب سبب بودن این غزل است که گاو گونه است شد شعر عربی شعر است این شعر که گاه ه شاعرست یعنی در آن ها سخن بوده است آن نیز نشد این شعر جریر است

ان العیون التی فی طرفها مرض قتلننا ثم لم یحیین قتلانا

یصرعن ذا اللب حتی لا حراك به وهن اضعف خلق الله ارکانا

مترجم گوید از این بیتی این شعر اول در شمار اشعار ارتجال ذکور افتاد مع الجملة ابو عبیده معمر بن المثنی که از ازمنه بیت الهی قلم در مقام خود گفته مرا آورده گفته است که جریر بحسن نسبه و اشعار ظریفه لطیفه مردی عفیف و پاکیزه بود و فرزدق مردی فاجر و می گفت لکن اشعار جریر سو بنکرید بدینه که اشعار اعلی است اشعار فخر و اشعار مدح هجو بقیت اشعار او بسی مدح است و حکایت کرده است محمد بن حبیب از عماره بن عقیل از بلال بن جریر که وقتی با بلال گفته بودند تو چگونه مردی و فرمود کدام امری معمور در قصیده این شعر سرود گفت و منشور شد جریر سرود از شیخ نسبت دهند

یا اخت ناجیة السلام علیکما قبل الرحیل وقبل یوم العذل

ولکنت

ولو کنت اعلم ان اخر عهدکم یوم الرحیل فعلت ما لم افعل

گفته مراد از این مصرع که فعلت ما لم افعل بشد حیث بلال گفت آنکار که تکفه بعد واکریه نیست بر که آن عبوه جسم خود سوی مرکن و فردیدا آن هنگام سوی که اصحابش کوچ می کنند و از زودی رفت میمنه و هم ابو عبیده معمر بن المثنی گفته است که جریر و فرزدق در منزلی مقارنت گفتند و در هر دو هجا گفتند فرزدق با جریر گفت

فانك لاق بالمشاعر من منی فخارا فخبرنی بما انت فاخر

جریر در جواب گفت فخرمن بلبیک است اللهم لبیک ابو عبیده می گوید همه اصحاب با این جواب شنیده سخن گفتند و بر جریر تحسین کردند و از رو در عجب شدند و هم ابو عبیده حکایت کرده است که جریر و فرزدق هر دو بر ناقه بر نشسته ردیف گشته بکاتب هشام بن عبد الملک امور و اسپار گویند و هشام در آن وقت در رصافه حاضر و بود و جریر جهت قضا حاجتی از ناقه فرود شد و ناقه حرونی و مثیر نمود فرزدق ناقه سو بزد و آن ناقه خطاب کرد این شعر قرارداد نمود

الا م تلفتین وانت تحتی وخیر الناس کلهم امامی

متی ترد الرصافة تستریحی من التهجر والدبر الدوامی

آنگاه گفت الان جریر نزد من بر آید و من این دو شعر را برای او بخوانم و این شعر سود در جواب من خواهد گفت

تلفت انها تحت ابن قین الی الکیرین والفاس الکهامی

متی ترد الرصافة تخز فیها کخزیك فی المواسم کل عام

بیگمان از آن پس جریر آمد و فرزدق بخندید جریر گفت یا ابا فراس چه ترا بخنده آورد فرزدق آن دو شعر اول را برای او قرائت کرد جریر آن دو بیت دوم سو برای فرزدق بخواند فرزدق گفت سوگند که من این شعر سو گفتم جریر گفت مگر ندانستی که شیطان من و تو یکی است و بود در کتاب کامل مبرد ذکر کرده است که ابو فراس همام الفرزدق این شعر جریر را انشاد کرد

تری برصا باسفل اسکتیها کعنفقة الفرزدق حین شابا

و فرزدق مصراع اول شعر سو قرائت کرد دست خود بعنفقه خود زد و عنفقه آن مو های کوچک چانه در زیر لب پایین و زنخ است بجمله فرزدق نصف اول شعر بخواند و دست خود بعنفقه خود نمود یعنی مجمع شعر هم از این بیت معلوم شود و چون بیت دوم نیست به خواطر رسیده هم ابو عبیده حکایت کرده است که مادر جریر آنگاه که جریر را در شکم داشته وقتی در خواب بنگریست که گویا رشته از موی سیاه بزاد و آن رشته بر گردن مردم افتاد و خفه نمود همگی مردان چند خفه بنی

سال بگردد اما هرچند بود در جریده از این خواب دهشت انگیز بر برداشته گفت در وحشت و بیم بود
و خواب خویش بسو باز گفت و در گفته که تو پسر بچه ای که شاعری و شعر تو مشهور گردد زنده
و سرها بزرگ شود و بلاد مردم خجل بود و همچنان او بزاد جریر نام نهاد هم آن زن که در خواب دیده بود از وی
جدا شد و جریر بعد از آن است و ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی در ترجمه جریر ذکر کرده است که روزی
با جریر گفت اشعر الناس کیست گفت اشعر الناس کیست لقب با خبر تا جواب شنو گفتم بس دولت
او بسو بگرفت داد و بیزد و پدر وی عطیه آورد و عطیه نزد او پوک گرفته و بسته و نهانی بود
همچنین جریر چیزی نزد که این پدر من است که از پس بگذر نکو بود و گریه منظور رسیدی آمد و شیر بر ریش او
بچکید جریر بدو گفت آیا من غیر از این بود گفتم آن گفت آیا شنیدستی گفتم نه گفت آیا سیه ای ازهم
دهر از زنان من شیر بخوردی گفتم نه از این دهر از زنان بر شیر نخوری که هم در او بود مبادا از زنان
ها شیرین شیر کسی آگاه شود و از وی شیر طلب نماید و بدین سبب نیز دور شد و از زنان او مر ستانید پس
از آن گفت اشعر الناس آنکس است که مفاخرت کند بدین سبب این پدر و مشارکت شعر بود و غیر از آن هم است
بواسطه او و جمیع شعر و نیز مشهور است که از آن کار است و در غیر این که نکته است صاحب مجلس فلانی در کتاب خود از جریر
حبیب از عمارة بن عقیل از بلال بن جریر که روزی بلال گفته که پدرم جریر را گفتم کدام شعر تو بهتر است
سکینه و غرض از آن کار که کرده بود و نیکو است بگفت چه بود این شعر جریر را بر بلال بخواند گفت

لو كنت اعلم ان اخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

نیز اگر به ایشان این کلام خوش بود و صحبت ما خوش باشد نبود در روز کوچ کردن آنچنانکه گفتم بودم
مرکب جلال گفت نیکو است چشم تو بسوی کجا و منظوم کوچ ایشان و مفارقت کوچ یار و حبیب
و اکابر بسو بند ترجمه کنند این حکایت بود از پیش مصنف که گفتار اعادتی بود و حسب
الحالت دانسته اگر خلاف دولت بود باز نمودن نیکو است و ناقل حکایت بسو کشف گویند
بیند که اشاره کرده بود هم ابو الفرج در کتاب اغانی سکینه مضمون این شعر را که از این شعر در رسید که
اشعر الناس گفت آنکس است که اگر بخواهی بغزل و لعب بگوید اگر بخواهی بگوید و شعر را بخوانند
گر بشنوی و مصیبت کنند ایشان شعر نیکو است و تراوش بطبع اندازد و اگر هجو بخواهد و بر آید بگوید
بر گوید هردو در نیکو گوید و آنکه که بیکدیگر فخر کند گوید در هر قصد که هر را از نفس خود بنویس گوید
نیز از هر دو فخر برآید از آن در هر غرض آید و فخر نشود و باشد بخیر و بحر نکرده و در هر فن ترا از جریر
و در فخر نیکو تر از تیغ و تیر برده و هم در آن زمان جان بهتر که اگر او را در هر فن بهتر هم زبان

هم زبون ترا باشد در تو بر گرداند مسعودی شعر گفت چنین شاعری که گفت که در وصف غلام لبید میگوید

إن الذين غدوا بلبك غادروا — وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي — ماذا لقيت من الهوى ولقينا

و در حالت خود در شعر میگوید

إن الذي حرم المكارم تغلبا — جعل الخلافة والنبوة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم — يا خزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة — لو شئت ساقكم إلي قطينا

میگوید چون این شعر جریر بعبد الملک بن مروان رسید گفت ابن المراغه بر خود از حد خود رفته است در دو بیت
شرط و حکم خود دار عالم است و بی درهم سوی هم را و اندیشه خود کرده و گفته است لو شئت ساقکم الی
قطینا دارا نکرده بود لو شاء ساقکم الی قطینا جمع این دو بود او برادرم چنانکه ابو الفرج ذکر کرده است
نیز ذکر کرده ام و این شعار از جریر در هجو اخطل تغلبی شاعر مشهور نصرانی کرده است و قول جریر در این
جعل الخلافة والنبوة فینا اشاره باین است که جریر نسب به بنی تمیم می رساند و تمیم راجع میشود بمضر بن نزار بن
عدنان و عدنان جد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است پس نبوت و خلافت در بنو تمیم راجع میشود
و قول جریر یا خزر تغلب خزر بضم خا معجمه و سکون زا معجمه و بعد از آن را مهمله جمع اخزر است و اخزر و
احمر و صفر و اسود و سود و مراد از این خزر در این شعر آنکه است که تنگ و کوچک چشم باشد و این صفت عجم
لا نسبت او بسو عجم است و او از عرب خارج گفته است و معنی این است که او چرا افراد کرده است و این
از نسبهای بد است و صاف شیعه صحیح است و قول جریر هذا ابن عمی مراد او عبد الملک بن مروان اموی است چه جریر
در زمان عبد الملک بوده است و قطین در قول او قطینا بفتح قاف و کسر طا بمعنی خدمتکار و تابع است و قول عبد الملک
که گفت ابن المراغه مراغه بفتح میم و غین معجمه و بعد از آن را مهمله و بعد از الف غین معجمه و ها و این لقب مادر
جریر است که جریر را بسو خطاب گویند و این بد گفته است و نسبت هم است مادر جریر بسو بی همه مردم با او
راه میرفت و نشسته و برخاسته بسو شنیده و مستغفر الزمان ذکر شعر این قبیل است و اقوال محتاج بذکر این بود
از جمله جریر این است که وقتی در عبد الملک بن مروان در آمد از برای او این قصیده که مطلعش این است

أتصحو أم فؤادك غير صاح — عشية هم صحبك بالرواح
تقول العاذلات علاك شيب — أهذا الشيب يمنعني مراحي
تعزت أم حزرة ثم قالت — رأيت الموردين ذوي لقاح

ثقی بالله لیس له شریک ... ومن عند الخلیفة بالنجاح

سأشکر ان رددت الی ریشی ... وانبت القوادم فی جناحی

الستم خیر من رکب المطایا ... واندی العالمین بطون راح

جریر میگوید چون شعر را بدینجا رسانیدم عبد الملک که تکیه داده بود و نشسته بود راست بنشست و گفت هر کس بخواهد ما را مدح نماید باید که باین نحو گوید یا ساکت باشد پس رو بمن کرد و گفت یا جریر ام حزره را بگو که مراد ازین زن جریر است میگوید صد ناقه از نعم بنی کلب بعوض نعم بنی کلب گفتم یا امیر المؤمنین الصد را قرار او بدهند خدای او را سیراب نکند پس عبد الملک فرمان داد تا صد شتر سیاه چشم که نعمان بن المنذر آنها را داشت گفتم یا امیر المؤمنین ما مردمی پیر و ضعیفیم و بار شتران نتوانیم کشید و شتران فرار کننده است و قطعه اوان آن بعرض رسید چون رسید که غلام آنها باشند عبد الملک فرمود نه غلام را هم بدهند و در نزد عبد الملک ظرفی از طلا بود و در دست عبد الملک چوب بود گفتم یا امیر المؤمنین ظرف هم از برای دوشیدن شیر ضرورت است و اشاره بدان کاسه زر کرد طلا کو پس بچوب آنکه در دست داشت بانداخت و گفت بگیر و ترا از آن سود رسد و جریر این کلام گوید و در این شعر بدین قضیه اشاره کند

اعطوا هنیدة یحدوها ثمانیة ... ما فی عطائهم من ولا سرف

مقصود میگوید رسیده بنظر که این صورت قصیر اسم است که علم شده است از برای صد شتر و اکثر علمای ادب میگویند که داخل شدن الف ولام بر رسیده جایز نیست و بعضی جایز میدانند ابو الفتح بن جنی نقل کرده در این شعر از جمله قصیده ای که میگوید

ایا القلب طریع للشیئة الوصل ... العذاری نصف الهنیدة عذرا

و مراد او نصف هنیده پنجاه است که نصف صد است و در این شعر الف ولام بر رسیده داخل شده است و از اعجب وقایع فرزدق و فات فرزدق است که در چهل روز قبل از جریر مرده است و گفته اند که یکی از دو روز این بین بین میانه و فرزدق عیب جویی و طرح آن میکرده و هرگز سه روز یک ساعت از فرزدق ساکت نبود و همه عمر بهجو یکدیگر مشغول بودند و گمان است که سه نفر تا روز بعد از مردن یکدیگر تنهایی و از ترس بمرده اند و چون تنهائی و دوری معنی گردیده وفات کرد و در همان سال فرزدق نیز مرده بود چنانکه از این بیش کم الکلام در موضع خود تفصیلش مذکور شد و ابو الفرج بن جوزی گفته است در وفات جریر ابو الکلیبه دین نوشته بجریر بعد از ابن قتیبه در کتاب المعارف گفته است مادر جریر در صحت از جریر آنچه بود در ترجمه فرزدق هشام بن عبد الملک خبر از خبر موت جریر مذکور است از آنجا باید دید و در

جریر در یایه بود و بسیار و خبر بدو رسید که عمر کرد و حزره بنفع عارضه او و گفتن او را بهجو و قطع آن رابطه و قبول از او را کار نکرد و خطفی بفتح خاء معجمه و طاء مهمله و فاء و یاء نسبت فارسی است و از این جهت در ترجمه او نعتی کرده اند لفظ لقب جریر است ار اول ایام باصح وابیات شعر صاحب ترجمه که ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی سبب اتصال اینکه هجو در میان خطفی و جریر شد بنفع کونه ام حزره است که آنگاه که قد جریر و فرزدق گوشزد خطفی کرد با پسر خویش ملاطفه که چنین تربیتی را اندکی ام او بجو در هم خطفی گفت نام او را خبر داد که فرزدق و مشوکه بسوی عراق راه برگیرد و بعدا ایشان را بسوی کوفه اقام جریر آنچه بر سر آن مکتب داشت و چون ایشان بسوی دریا فرود آمدند ایشان استماع اشعار هم کرده است بعد از آن خطفی گفت ایشان بسوی چه بیاید و چون ملک بعرض نرسانید که امروز وجدت جریرا یغرف من بحر ووجدت الفرزدق ینحت من صخر یعنی جریر را چنان یافتم که از دریا آب برگیرد و فرزدق را چنان یافتم که از سنگ تراشیده یعنی اشعار جریر از روی طبع است مانند دریا و فرزدق را دشوار است لکن فرزدق را که جریر گفته در بحر و صخر خطای بزرگی شکیرا ترا این در شعر خطفی انگشتی از دریا آب گیرد و تمام اشعار آن نیکو است و جریر بر فرزدق فضیلت دارد و این شعر را در این باب بگفت

انی قضیت قضاء غیر ذی جنف ... لما سمعت ولما جاءنی الخبر

ان الفرزدق قد شالت نعامته ... وعضته حیة من قومه ذکر

و چنان شهرت که بشر بن مروان والی کوفه گفته و خطفی تصحیف آن بس بود عمر بن عطا ... بن حارثه زراره سوار نهصد هزار درهم و چهار ده هزار درهم بود و فرزدق را و گفت این یک بیت را بیان جریر بگو که بر دارم سوی تو گفته است بهجو کردن و چنانچه بشر بن مروان بسوی عائشه کرد و از او در بر جریر حکومت نظر بن خطفی این شعر را در هجو جریر بگفت

اجریر انک والذی تسمو له ... کأسیفة فخرت بحدج حصان

حملت لربتها فلما حولیت ... نشلت تعارض اضخم الرکبان

اتعد ماثرة لغیرک فخرها ... وثناؤها فی سالف الازمان

تاج الملوک وفخرهم فی دارهم ... ایام یربوع مع الرعیان

فاخاء الی کلیب آن مجاشعا ... وابا الفوارس نهشلا اخوان

سبقوا اباک بکل اعلی تلعة ... فی المجد عند مواقف الرکبان

قوم اذا خطرت علیک قرومهم ... القتک بین کلاکل وجران

واذا وضعت اباک فی میزانهم ... رجحوا وشال ابوک فی المیزان

وجریر او را بدین شعر جواب گفت و حکومتش را رد کرد

لمن الدیار ببرقة الریّان — اذ لا نبیع زماننا بزمان
یا ذا العباوة ان بشرا قد قضی — ان لا تجوز حکومة النشوان
فدعوا الحکومة لستم من اهلها — ان الحکومة فی بنی شیبان
قتلوا کلیبکم بلقحة جارهم — یا خزر تغلب لستم بهجان

صاحب بهارستان نوشته است که علمای شعر اتفاق کرده‌اند بر آنکه فرزدق و جریر و اخطل بر سایر شعرای
اسلام تقدم دارند و در عهد ایشان هر شاعری با ایشان دچار گشت و مناظرت نمود مغلوب گشت و مفتضح
گشت یونس میگوید در هیچ انجمنی از جریر و فرزدق سخن در میان نیامد که اهل آن مجلس برای اتفاق کلمه
بلکه هر دسته برانگیخته بعضا ابو عبیده گوید آنانکه جریر را بر فرزدق تقدم دهند بکثرت فنون او
در شعر و سهولت الفاظ و قلت تکلیف و رقت غزل و تشبیب او احتجاج کنند و ابو عمرو جریر را
بشعر و فرزدق را بنبیره و اخطل را به نعتها تشبیه نموده و مروان بن ابی حفصه این شعر در میانه
این سه تن حکومت کرده است

ذهب الفرزدق بالفخار وانما — حلو الکلام ومرّه لجریر
ولقد هجا فامض اخطل تغلب — وحوی اللها بمدیحه المشهور

و در این شعر در حق فرزدق بفخاره و درباره اخطل بمدح و هجو و در حق جریر بجمیع فنون شعر حکم کرده‌اند
و خبر از فرزدق رسیده که جریر را حکونه ... گفت ای از ابن الخطفی سوال کنی و نظر کرد و گفت
و گفت خدا را بخشیده او را که بکسی نیکوست ... و شریف است قافیه او را بشعر کنه ... او را
بجود گذار ... در انتهابات سخن گذاشته ... بر طفولیت و جواب ...
او را بجای خویش نگذاشته ... بغزل و تشبیب و لطایف شعر سخن کند و شیوه او را بود ...
اگر نه در آن وقت او را بود حالت هجو و ... کنند و در میدان مسابقت
و مدح ... دیدند با جریر ... شعر گفته است که اکثر ... تقدم
از هر چه خورشید بر آن ... افتد ... است

اذا غضبت علیک بنو تمیم — حسبت الناس کلهم غضابا

یعنی هرگاه بنو تمیم بر تو خشم گیرند چنان پندار که تمامت جهانیان بر تو گلی
و عداوت ... ایشان بمنزله تمامت مردمان هستند و جهانیان ... را ...

داین شعر در فرزدق ... جریر گفته است ... درکوچه ... و ... دیگر
عاشق ... و از در عشق سخن میرانم چنان تشبیب ... و غزل ... بر زبان ...
و جوان ... خویش ... حالت ایشان ... و چنین ...
جریر ... خویش ... ربیع ... بلال بن جریر ... آزار ... و چنین ... بلال
با جریر از در خشونت سخن میراند بلال با جریر گفت ... دروغ ... بهم ...
... در بلال ... گفت ... فدا آید ... جریر گفت او را ...
گذار ... که ... بکنم ... ربیع ...
عبد الملک آمده ... گفت و جریر و فرزدق و اخطل ... عبد الملک ...
... از تمامت اشعار ... گفت ... جریر ففض الطرف انک
من نمیر ... گفت ... جریر ان العیون التی فی طرفها حول
اخو ... عبد الملک گفت ... جریر ... گفت ... بدیدار ... کند

این جریر و این اخطل و این فرزدق است اعرابی این شعر بخواند

فحیا الاله ابا حزرة — وارغم انفک یا اخطل
وجدّ الفرزدق اتعس به — ودق خیاشیمه الجندل

فرزدق این شعر در جواب گفت

بل ارغم الله انفا انت حامله — یا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

و اخطل این شعر بر وی خواند

یا شر من حملت ساق علی قدم — ما مثل قولک فی الاقوال یحتمل

جریر ... و این شعر ... خطاب ... گفت

شتمتما قائلا بالحق مهتدیا — عند الخلیفة والاقوال تنتقل
شتمتماه علی رفعی ووضعکما — لا زلتما فی سفال ایها السفل

آنگاه ... اعرابی ... گفت امیر المومنین جایزه ... او ...
در هر ... درم جایزه ... عبد الملک گفت ... اندازه ... عطا ...
... اول ... کوتر ... بزرگ است ...
... و مطلع ... و جمله ... ایشان ...

۱۲۹
الامام الناطق و دلالة الحق
حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
ب

واو معروفست و عامه گبر کی بعد است که معجم که تا سه روز راه بوید بیابانست و چهار او بسوی کشند
و خوارج بوی باب جو مطلوب نمیشد از آن بعد از ایشان خود بنام او بیامه نام یافت و یامه فرو تر از مدینه
و در میان شرق از مکه است و از آنجا تا بصره و هم چنین تا کوفه تا نه منزل است و نسبت آن
یامر است و مسیلمه کذاب علیه اللعنه در یامه دعوی نبوت و رسالت کرد **الامام الهمام**
جعفر بن محمد الباقر بن زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم الصلوة و السلام
الی یوم القیام کنیت مبارکش ابو عبدالله و از ائمه اثنی عشر علیهم السلام است بنابر مذهب امامیه
و از سادات اهل بیت و بجهت صدق و راستی در مقالات و کلمات و حرکات آنحضرت علیه السلام
مشهور است اما بصادق لقب یافت و فضل و فضیلت آنحضرت از آن بزرگ است
در مذکور شود و کسی بود قدرت ذکر ندارد و آنحضرت را در علم کیمیا و زجر و فال کلمات
و معجزات است و ابو موسی جابر بن حیان الصوفی از اصحاب آنحضرت بود و در خدمت
امام همام علیه السلام کسب معارف و حقایق کرد و او مشهور کتابی تصنیف کرده مشتمل است بر
هزار ورق که متضمن رسائل حضرت صادق علیه السلام است و آن پانصد رساله است و منصور
دوانیقی که میخواست بمدینه نفعی آنحضرت بود هم خواست با خود بسوی عراق ببرد چه حضرت امام
علیه السلام از منصور خواست که مرا دور از شهر نو معاف دارد و منصور سؤال آنحضرت بود
باجابت مقبول نداشت حضرت صادق با منصور فرمود مرا رخصت ده چند روز بعد از تو بیایم
و امور خویش باصلاح آورم هم منصور بر کینه و کین و حقد و ضغن مقصود قبول نکرد آنوقت
حضرت امام علیه السلام بمنصور فرمود از پدرم شنیدم حدیثی میفرمود از پدران خود تا علی بن ابی طالب
علیهم السلام و او از جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که مرد [illegible] و جلس
منقضی شده [illegible] صله رحم بکار آورد خدا در عمرش افزاید منصور عرض کرد قسم بخدا تو این
حدیث را از پدرت و جدت از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدی فرمود بخدا [illegible] است
من شنیدم از وقت منصور از سفر عراق آنحضرت گذشت و آن حضرت بود در مدینه
نگذاشت و اکرام و اعزاز نمود و برخی گفته اند که منصور قبل از قتل محمد بن عبدالله [illegible] احضار
آنحضرت علیه السلام را نداد و چون آنحضرت علیه السلام بسوی کوفه برادر [illegible]
و کوفه بعضی اول [illegible] دو کوفه نباید [illegible] رجای است که از زمین را افراخته و هموار است و
آب در آنجا نمی آید و وجه آن [illegible] است یا آنکه کافه زمین کوفه در است [illegible] شرف است بر

دیر النجف خود

بر نجف خود و آن چنانکه امیرالمؤمنین و امام المتقین علی بن ابیطالب علیهم السلام در آنجا مدفون است از نجف [illegible]
ارتفاع دارد کوفه گویند بجهت حضرت امام علیه السلام بر آن بلندی [illegible] از آن [illegible] اللهم بک
استفتح و بک استنجح و بمحمد صلی الله علیه و آله اتوجه اللهم انی ادرأ بک فی نحره و اعوذ بک
من شره اللهم سهل لی حزونته و لین لی عریکته و اعطنی من الخیر ما ارجو و اصرف عنی من
الشر ما اخاف و احذر پروردگارا از تو یاری میخواهم و حاجت خویش از تو میجویم و بمحمد صلی الله
علیه و آله توجه میکنم الهی من بتو پناه میجویم و در حمایت تو توسل میکنم از شدت و بلای و تعاقبت و
محنت او و بتو توکل و پناه میبرم از شرارت و غدر او [illegible] و دشمنی [illegible] از او بود
و بتو دفع میکنم کینه او [illegible] نفس و قال [illegible] از او
آنچه بیم دارم [illegible] آنحضرت علیه السلام بر منصور در آمد
منصور از بی احترام آن حضرت [illegible] و دست مبارکش بود در دست
خود داد و بود آنحضرت [illegible] و معظم بمنزل خود [illegible] از تخت [illegible] منصور از خدمت
آن حضرت [illegible] از آن حضرت از محمد بن عبدالله [illegible]
[illegible] بدر حضرت [illegible] میدانم [illegible] این آیت مبارکه [illegible]
لئن اخرجوا لا یخرجون معهم و لئن قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولن الادبار ثم لا ینصرون [illegible]
منصور [illegible]
[illegible] عرض [illegible]
[illegible] ولادت با سعادت آنحضرت علیه السلام در سال هشتاد و سه هجری [illegible] المجاف
میگویند که [illegible]
[illegible] در آن سال واقع شد آن سال را سنة الجحاف میگویند [illegible]
امام جعفر علیه السلام در روز سه شنبه قبل از طلوع فجر در هفتم ماه رمضان المبارک در سال [illegible] هجری
و در شوال سال صد و چهل و هشت در مدینه طیبه [illegible] و جسد مبارکش بود در بقیع در
مقبره که در آنجا پدر بزرگوار [illegible] محمد الباقر و جد امجدش علی زین العابدین و عم جدش حسن بن علی بن ابیطالب
علیهم الصلوة و السلام مدفون [illegible]
دختر [illegible] ابی بکر [illegible]
[illegible] در کتاب المصابیح [illegible]

صادق علیه السلام از ابوحنیفه سؤال فرمود که چه میگوئید در حق کسیکه رباعیه آهوئی را بشکند و رباعیه بر وزن ثمانیه
چهار دندانست که میان دو دندان پیش و دو دندان ناب و نیش است و جمع آن رباعیات بزیادتی الف و
تا [illegible] و انداخته شود بعد بر وزن ثمان میگویند و از بهر آن جزئی [illegible] و جواز [illegible] نیست لکن
در نظر بعضی جواز [illegible] است چه جوارح جاریه است و حذف یای [illegible] در آخر جمع [illegible] است
شعر سواد و مواد و خوان [illegible] ابوحنیفه عرض کرد یابن رسول الله صلی الله علیه و آله نمیدانم جواب او
چیست حضرت امام علیه السلام با ابوحنیفه فرمود تو [illegible] و ذکا و فهم [illegible]
دو برابر آهو دندان نیست بلکه همیشه [illegible] است [illegible] آنحضرت [illegible] در سال
[illegible] مسطور در مروج الذهب که وفات آنحضرت ده سالی از خلافت منصور [illegible]
مانده [illegible] مدفن مبارکش در بقیع در جوار پدر [illegible] و جد [illegible] سلام الله علیهم
و [illegible] مبارکش [illegible] آنحضرت [illegible] فرمود [illegible]
در آن موضع سنگی است که بر آن مرقوم است بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المبید الامم و محیی الرمم
هذا قبر فاطمة بنت رسول الله سیدة نساء العالمین و قبر الحسن بن علی و محمد بن علی و جعفر بن
محمد علیهم السلام صاحب حبیب السیر نوشته است ولادت با سعادت آنحضرت بروایت اکثر
علما در مدینه طیبه در سال هشتاد و سوم و بروایتی هشتاد و ششم در روز دوشنبه هفدهم ربیع الاول [illegible]
[illegible] و کنیت مبارکش ابوعبدالله و بروایتی ابواسمعیل و القاب مشهوره آنحضرت صادق و صابر
و فاضل و طاهر و مادرش ام فروه بنت قاسم بن محمد بن ابی بکر و مادر ام فروه اسماء بنت عبدالرحمن
ابن ابی بکر است [illegible] ابوبکر [illegible]
[illegible] منصور [illegible] آنحضرت [illegible] مکارم ذات و محاسن صفات
و فضایل و مناقب آن حضرت از آن افزون است که [illegible] در حیز تقریر و تحریر گنجد
چه او محیط است [illegible] و آفتاب [illegible] ذره [illegible] بر آفتاب [illegible] اکتفا
باید [illegible]
صاحب کشف الغمه [illegible] از کلام آنحضرت علیه السلام [illegible]
کلام [illegible] علیهم السلام است
و حضرت امام رضا علیه السلام [illegible] الجفر و الجامع [illegible]
و [illegible] کتاب [illegible] از حضرت صادق علیه السلام منقول است که فرمود علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب

و نقر فی الاسماع

و نقر فی الاسماع و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابیض و مصحف فاطمة و ان عندنا الجامعة
فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه [illegible]
[illegible] مقصود [illegible] و غرض [illegible]
[illegible]
[illegible] صلی الله علیه و آله [illegible]
[illegible] تورات موسی و انجیل عیسی و زبور داود [illegible] و مصحف فاطمه
علیها السلام [illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین علی علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] امیرالمؤمنین [illegible] رسول خدا صلی الله علیه و آله است و
[illegible] رسول خدا صلی الله علیه و آله [illegible] صاحب حبیب السیر [illegible]
[illegible] ابوقبیس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] یابن رسول
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حضرت صادق علیه السلام [illegible]

زنده کند آن زن عرض کرد که چنین است تشخیص کن و معجزه ثابت کنم پس دعا کرد و با پای مبارک بر گاو زد و آواز داد که ای گاو باذن الله
شد و بعد ثبت کرامات علیه الصلوة والسلام و دیگر روایت کرده است که ربیع بن حاجب گفت حضرت صادق علیه السلام در
حج راه مکه را اتفاق دیاری درخت خرمای خشک فرود آمدیم و آن حضرت لب مبارک حرکت میداد و خواندم
چه میگوید ناگاه دیدم که آن درخت خشک خرما در ساعت تازه شد و رطب داد و لطف آن حضرت بود و بعد از آن کنیز کان آن حضرت
طرف آن حضرت می آمد و از آن خرما دادند و خوردند و خرمای تازه تر بود که با حضرت فرمودند آن درخت را که بخور و بخور
چنین گفتم و خرمای ازآن بهتر و شیرین تر در عالم ندیده بودم مرد اعرابی که حضور داشت گفت چنین سحری کار روز
مشاهده کردم که بیچو قت ندیده بودم آن حضرت فرمود ما وارثان پیغمبرانیم و در دنیا ساحر و کاهن نیستیم و ما علم نبوت
خدا را اتباع کنیم هرگاه خواهیم و علم خدا را تعالی دلیل است که نبی اعرابی ازادر ایمان گفت آنگاه در هوای عرش
آن حضرت صورت سگ در آمده بانه دوید و بعد بهتر فرزندان و خویشان او همه جنبانید و چو بر گرفته و
او شد و برابر آن حضرت باز ایستاد و گفتم دیدم که عرض رسانیدم آن سگ نیز باز آمده و روی به امام برده که عظیمه
و ادب رسانیده رساله گه حضرت امام علیه السلام برو رحمت آورد و در حال از صورت سگ بصورت انسان در آمد آنگاه فرمود الحمدلله
و در کتب دلایل امامت ابو علی ابن موسی عرض کرد که خدا را بار دیگر روایت کرده است که یونس گفت بچشم در حلقه حضرت
صادق علیه الصلوة والسلام معلوم شد که چگونه خدای تعالی حضرت ابراهیم علیه السلام فرمود فخذ اربعة من الطیر فصرهن
الیک الی آخر چهار مرغ از یک جنس بیفزود کشف و خواهید که بمن بنمایید که آن بیاورم عرض کردم آری فرمود الطاوس
بیعت طاوس حاضر پس فرمود غراب غراب حاضر شد آنگاه فرمود بازی باز حاضر شد آنگاه گفت بیا و فرمود
کبوتر کبوتر بیاورد آنگاه فرمود آن جمله را بکشتند و ریزه ریزه کنند و با یکدیگر آمیخته و را راس
آن را بدو نگاه داشتند پس سر طاوس را بر گرفت و فرمود یا طاوس ناگاه دیدم که گوشت
و استخوان و پر و بال او از دیگر مرغان جدا شده بسرش چسبیدند و طاوس برخاست
و زنده شد و آن سه مرغ دیگر را نیز برین منوال زنده فرمود و دیگر روایت کرده است
که روزی ابو جعفر منصور دوانیقی ربیع حاجب را با حضار حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
فرمان داد و چون آن حضرت را بدید گفت قتلنی الله ان لم اقتلک خدا مرا بکشد اگر ترا
نکشم تا چند خون مسلمانان بخواهی ریخت و فتنه بخواهی انگیخت آن حضرت فرمود
سوگند بخدا هیچ کاری نکرده ام و داعیه ندارم اگر خبری بتو رسانیده اند از زبان دروغ زن گفته اند
و اگر ایدون است آنچه گفتی گفته باشم بر یوسف علیه السلام ظلم کردند و عفو نمود و ایوب
علیه السلام چون ببلا مبتلا گشت دست در دامن شکیبائی در زد و حضرت

وسلیمان

وسلیمان علیه السلام را عطا کرده بودند بادرستی برگزیده و این جماعت بجمله پیغمبران نسبت و تو نیز بایشان نسبت داری منصور
عرض کرد که چنین است بر آن حضرت فرو آمد آن حضرت را امیر المؤمنین در حق شخصی که فلان و فلان از تو این سخن ها
گفته است آن شخص را حاضر کردند و گفت آنچه گفته است بگو تو پس آن حضرت فرمود که از جهت سخن گفت آری
گفته ام آن حضرت فرمود گفت توانم و سوگند آغاز کرد و گفت بالله الذی لا اله الا هو عالم الغیب
والشهادة امام علیه السلام فرمود یا امیر المؤمنین هر او را سوگند برو ده گفت بده آن شخص فرمود بگو
برئت من حول الله وقوته والتجأت الی حولی وقوتی لقد فعل کذا وکذا جعفر آن شخص
از تخت و قتیب عظیم بیهمانا امتناع نمود و گفت باین سوگند راضی گشت هم چنان آنجا فرو افتاد و منصور
فرمود تا پای او کشیده از مجلس بیرون افکندند و پیکر حضرت صادق علیه السلام بر منصور
در آمد لب مبارک جنبش میداد و هر چند جنبش که میگفت غضب منصور فرو نشست تا آنکه بر خوش خو آمد
حضرت بود و در کنار خود نشاند چون آن حضرت از قصر خلافت بیرون رفت عرض کردم این مرد
بر تو خشمناک بود چه خواندی که زبان مبارک بر آن در ره خشمش فرو نشست فرمود دعای جدم حسین
علیه السلام را یا عدتی عند شدتی و یا غوثی عند کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام واکنفنی
برکنک الذی لا یرام ربیع گفت این دعا بود در خاطر گرفتم و در تنگی و بلیت ها فرو خواندم
بخواندم و گشایش یافتم و هیچ کدام از آن حضرت رسیدم از جمله ربیع گفت آن شخص بود که
با پای خود نبود گرد گشت گفت فرمود خواهیم بود هر آیینه او هیچ وزیر که یارگرفت خدا
عز اسمه با دو صد که در عقوبتش بیاورد و این بود که بنشیند از اینها آفرید و آن هم که در
عقوبتش تعجب نمود جمله علمای ذات و صفات آن حضرت از ذره آسمان و دانه زمین
وسیع تر و از دریای محیط پهن تر و عمیق تر و از جبل جبال عظیم تر است و هیچ آفریده
آن نیرو باشد که در خیر کثیر و نظیر آن محیط بیکران را عاطفه و آفتاب ذره
بنهایت رسیده و خاطر اصحاب صفات و حق محیط تو را نیز هیچ ذره چون آفتاب انوار خورشید
بیان آن حضرت چون علم اهل بیت سوجب شیعه مذهب اثنی عشریه است فیاض است
جعفر نام یافته دلالت بر کثرت فتوحات و علم غیر منتهای میکند چه نهر جاری کثیر النفع را
جعفر مینامند و نیز جعفر نام نهری است در بهشت و نیز چون آن حضرت در کثرت افاده و افاضه

خود نمود یمشون الثمار و یضعون النهر العظیم یعنی مردمان از روی جهد بسعی خفیف و جزوی از پی
طلب علم می‌شوند و بیک کرکه عمل را میکنند و نه بر آب نه آل صادق را میکنند اند و مراد از نخل
خود آن حضرت است و از القاب آنحضرت مصدق و محقق و کاشف الحقایق و راحم
بیان شمایل آنحضرت در اکثر احوال به پدر بزرگوار خود ماننده بود جز آنکه اندکی باریک‌تر و بلند و سفید بود
و رخ روی او روشن پیوسته و خال سیاه بر گونه راست و گردن بلند چون صراحی از نور و جای مبارکش
نه بسیار انبوه و نه بسیار رقیق و دندانهای مبارکش درشت و سفید بیاض و دندان پیش گشاده و نخل
پیش از فوت ترک سلوک و سوم دندانهای ریختیم ریخته و میان مبارک کرج اندکی داشته
داشته و عدالت و ذکاوت و علم و نجابت است و آن حضرت امامت آفریدگان را دانا تر و بردبار تر
و دور و درویش از همه کس پیشتر و در علومات علامات جلال چون کوه گران بکمال تمکین و
و وقار با آنجا عظمت نمیکرد و کار ... و سعی برادران ... خوب تر در فقه
داشت و در راه ... اتفاق ... اگر ... تکمیل ... این ابیات خواند

فلا تجزع فان اعسرت یوما	فقد ایسرت فی زمن طویل
فلا تیأس فان الیاس کفر	لعل الله یغنی عن قلیل
فلا تظنن بربک ظن سوء	فان الله اولی بالجمیل

و آنحضرت ... مشهور و ... چند نفر اصحاب ... مشهور و ...
شده و برای توفیق ... بر وظایف عبادات و طاعات و اداء سنن و قربات و ترک
محرمات منوط است و آنحضرت تو ... و طریقه ... حقی آنحضرت این است
اللهم انی اسئلک بحق ولیک الصادق جعفر بن محمد المحقق الا اعنتنی به علی طاعتک
و رضوانک و بلغنی بهما یرضیک عنی انک فعال لما ترید نقش خاتم مبارکش انت
ثقتی فاعصمنی من خلقک و بروایتی الله ولی عصمتی من خلقه و عمر است اولاد امجاد
آنحضرت بروایت شیخ کمال الدین محمد بن طلحه و عبدالرحمن بن خشاب بیست پسر و یک دختر و بروایت حافظ
عبدالعزیز بن الاخضر هفت پسر و سه دختر و بافاده شیخ مفید آنحضرت را ده تن پسران و
دختران بدین ترتیب بوده‌اند اسمعیل و عبدالله و ام فروه و مادر ایشان فاطمه دختر حضرت امام حسن

علیهم

[illegible]

علیه السلام بود و حضرت موسی کاظم علیه السلام و اسحق و محمد از حمیده بربریه متولد شدند و عباس و علی و اسما از فاطمه
و از بطون امهات دیگر اند و اسمعیل بزرگترین برادران بود و حضرت صادق علیه السلام او را بسیار دوست
میداشت چنانکه جمعی از شیعیان او را بعد از آن حضرت امام میدانستند و اسمعیل در زمان آنحضرت وفات
یافت و آن حضرت در موت او بسیار اندوهناک گشت و جنازه او را از شیعیان جمعی کثیر چند نوبت
بر زمین نهادند و روی او را گشودند تا بر آنجماعت ظاهر گردد که اسمعیل فوت شده و با وجود آن مقام بعد از فوت
او انکار نمودند و بر آن عقیدت رفتند که امامت از آنحضرت باسمعیل انتقال یافته است
و از او به پسرش محمد بن اسمعیل منتقل گردیده است و گروهی بر آن عقیدت اند که اسمعیل نمرده است
و امام زمان است و این طایفه را اسمعیلیه خوانند و عبدالله بن جعفر پس از اسمعیل از دیگر
برادران مسن‌تر بود و از پس وفات حضرت صادق سلام الله علیه خود را امام خواند و گروهی متابعت
او نمودند لیکن بسر انجام اغلب آنها از اندیشه خود باز گشته بامامت حضرت امام موسی کاظم علیه السلام
قائل شدند و آن ... را که بر آن عقیدت اند ... فطحیه خوانند ... عبدالله بن افطح
نام داشت و بروایتی عبدالله را افطح الرجلین یعنی گشاده پای ... و اسحق بن جعفر علیه السلام مردی با فضل
و اجتهاد و تقوی و ورع و از اکابر بود و جمعی کثیر از علما از وی نقل احادیث و اخبار نموده‌اند
و در خدمت برادر امام موسی کاظم ملازمت داشت و محمد بن جعفر بصفت سخاوت و شجاعت
موصوف بود و روزی روزه میداشت و روزی افطار و در هر روز گوسفندی بجهت
... و ... او بود و عقیدت زیدیه داشت و در آن ... امام خروج کند و ...
مملکت ... جنگ ... بر ... و ... خروج
کرد و بروایتی ... حسن ... و ... مستولی ... محمد ... کوفه ... بر سریر
خلافت ... و ... اسحق بن موسی ... و ... و ... محمد
... و آن ... محمد بن جعفر وفات ...
... جعفر ... کنیت او ابو جعفر ...
و عباس بن جعفر و علی بن جعفر علیه السلام پسر فاضل و بزرگ قدر ... علی ...
از ... و ... در ملازمت خدمت برادر والا گهر موسی کاظم علیه السلام روز

سکه نشست مع الکتابه ابو صلح الکنانی روایت کند که روزی حضرت امام محمد باقر بفرزند خود امام
جعفر علیهما السلام نظر کرد و بحاضران گفت که می بینید این پسر از کسانی است که خدا در صفت
او فرموده است که و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم
الوارثین و آنحضرت برای تنصیص امامت حضرت صادق علیه السلام این آیت مبارکه را
قرائت فرموده و دیگر ابو بصیر میگوید از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه شنیدم فرمود از جمله
سعادت مرد این است که فرزند خوب بود در خلق و اطوار بخود مانند بیند و فرزند جعفر
ابو عبد الله در اخلاق و شمایل بخود شبیه منم و نیز از آنحضرت مروی است که فرموده هذا
خیر البریه یعنی ابو عبد الله بهترین همه آفریدگان است جابر بن یزید جعفی روایت کرده است
که از حضرت امام محمد باقر سلام الله علیه پرسیدند قائم آل محمد کیست آن حضرت
دست مبارک بر پشت حضرت صادق گذاشت و فرمود هذا والله قائم آل محمد علیه [illegible]
بعد از وفات حضرت باقر این حدیث بحضرت صادق سلام الله علیهما رسانیدم فرمود
جابر راست گفته صحیح او [illegible] هر امامی بعد از امامی دیگر قائم است و در
روایت ربیع الربیع مذکور است که در زمان وفات حضرت امام محمد باقر علیه السلام [illegible]
جعفر [illegible] بوصیت آنحضرت [illegible] و بفرزند خود وصیت فرمود [illegible] آنحضرت
در آن [illegible] که [illegible] و قبر [illegible] را [illegible]
[illegible] حضرت صادق علیه السلام [illegible] از
حضور [illegible] اراده فرمود [illegible] ان یکون لک الجنة [illegible] در این انوار
امامت [illegible] جمله از جمله [illegible] حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه
[illegible] صفت و خصلت [illegible] الامراء بالجور [illegible]
[illegible] درجور [illegible] والعرب بالعصبیة و [illegible] در آن است [illegible] از
برگذشته روزگاران تعصب ورزند والدهاقین بالکبر و هلاکت [illegible] در [illegible]
[illegible] و خویشتن بزرگ خوانده است والتجار بالخیانة [illegible]
[illegible] است واهل الرستاق بالجهل و هلاکت مردم [illegible]

والعلماء بالحسد و منع الجود و سوء الظن بالمعبود هلاکت دانایان در حسد ورزیدن و منع جود و ان [illegible]
و [illegible] بودن در نعمت و قدرت حضرت خلاق معبود است و دیگر فرمود خود در [illegible] دنیا [illegible]
[illegible] برادر [illegible] دیگر فرمود من اکرمک فاکرمه و من
استخف بک فاکرم نفسک منه صلة الارحام منشاة فی الاعمار و حسن الجوار عمارة الدیار و
صدقة السر مثراة للمال یعنی هر کس ترا اکرام نماید تو نیز او را اکرام بدار و [illegible]
در [illegible] صله ارحام و رعایت [illegible]
و حسن جوار [illegible] و صدقه [illegible] در [illegible] مال [illegible]
[illegible] علمه و من حسن خلقه [illegible] هر کس [illegible]
و [illegible] هر کس اعمال [illegible] است [illegible] از [illegible] اصحاب آنحضرت روایت است
که گفت در [illegible] آن حضرت بودم و حضرت امام موسی کاظم سلام الله علیهما در [illegible]
مبارک [illegible] حضور داشت و آن حضرت امام موسی [illegible] کلمات وصیت [illegible] و از جمله
[illegible] در [illegible] این است قال یا بنی احفظ وصیتی و احفظ مقالتی فانک ان حفظتها
تعیش حمیدا و تموت سعیدا یا بنی انه من قنع بما قسم الله له استغنی و من مد عینیه
الی ما فی ید غیره مات فقیرا و من لم یرض بما قسم الله له اتهم الله فی قضائه و من
استصغر زلة نفسه استعظم زلة غیره و من کان کذا لک هلک و من کشف حجاب
غیره انکشف عورات بیته و من سل سیف البغی قتل به و من احتفر لاخیه بئرا
وقع فیها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم
یا بنی قل الحق لک و علیک و ایاک والنمیمة فانها تزرع الشحناء فی قلوب الرجال
یا بنی اذا طلبت الجود فعلیک [illegible] [illegible] در [illegible] فردوس
[illegible] در [illegible] کار [illegible] و [illegible] راه [illegible]
[illegible] هر کس [illegible] خدای [illegible] او [illegible] توانگر [illegible]
[illegible] و [illegible] طریق [illegible]
و هر کس [illegible] خدای [illegible] او [illegible] خدای [illegible] داشته باشد

نیز چنان باشد که قضا را نتوانی راند لیکن سعی توانی بار بخیر بقدر به نیروی بدر ... خلاف و هرکس
لغزش خویش صغیر داند لغزش دیگران بزرگ شمرد و هرکس بدی صفت و حالت
در رتبه مملکت ابد الدهر باشد و هرکس بعد از رهن کار دیگران برانداز از بر دیگران او بهمه بلکه
و هرکس شمشیر و تیغ تیز تمام برکشد خود بدان تیغ کشته شود هرکس ره بر برادر دینی خود چاه بکند
خود در آن چاه بیفتد و هرکس با بدبختان همسر شود کوچک و حقیر شود و هرکس با دانایان
مخالطت نماید موقر و بزرگ شود و هرکس در مواقع بود و جایهای شک در آید اگر
تهمت شنود ای فرزند صادق هم باشد تو دو هم بزبان تو ... مر بعد و دوری
بر بس راه ... بود الموه باشد و بپرهیز از نمیمت سخن چینی که ثبت در دلهای مردمان
بغض و کینه و حسد در افکند ای فرزند هر وقت تو را از جود طلب کنند ... جود کن
و زر نقد را ... علیه و علی ... و اجداده و ابنائه الالاف التحیة والسلام والصلوة

۱۳۰
الوزیر الجواد
ابو الفضل جعفر بن
یحیی البرمکی وزیر هارون
الرشید
ج

جعفر بن یحیی بن خالد بن برمک بن جاماس بن یشتاسف البرمکی کنیتش
ابو الفضل است وزارت هارون الرشید بدو مفوض بود و او در خدمت هارون الرشید
آن علو قدر و نفاذ امر و حکم بلیغ و مقام رفیع و جلالت منزلت و بلند همت بوده
که هیچکس بآن مقام و مرتبه نرسیده و در آن موقع و مقام منفرد بود و جعفر را در ادب
و خلق آراسته بود و در جود و بذل و عطا مشهورتر از آن است که شرح شود و هم در
مراتب فصاحت سخن آوری و بلاغت پایه بلند داشت گفته اند که جعفر در حضرت
هارون الرشید بیش از هزار توقیع و حکم ترقیم داد و در هیچ حکمی از موجب شرع تخطی
نشد بدرستی که پدرش یحیی او را در خدمت قاضی ابی یوسف حنفی بعلم ... و استفادت امر کرده
بود و او را تعلیم داد و شمه ای ... ابن القادسی در کتاب اخبار الوزراء ... گفته است

از کلمات جعفر

وقتی مردی در خدمت جعفر معذرت زبان برگشود جعفر گفت قد اغناک الله
بالعذر منا عن الاعتذار الینا و اغنانا بالمودة لک عن سوء الظن بک
یعنی خدا بی نیاز کرده است تو را از عذرخواهی از ما از آنکه در طلب عذر بسوی ما برآمده و
نیز ما را بی نیاز کرده است ... تو از آنکه در حق تو گمان بد بریم وقتی یکی از کارکنان او

خونی

خویش را ... بدید و ... گفت چه ارزوی در ... نگاه داشت ... شاکوک و قل
شاکروک فاما اعتللت واما اعتزلت ... از سواد

در کیاست جعفر

توان دانست پس که از ارکان عدالت و انصاف ... عدالت و ... گرار
طریق اعتزال و عزلت نمی رود از جمله حکایات که در فطنت و زکاوت او منقول است
این است که وقتی ... خبر ... رشید در اندوه است چه ... یهودی ... اندیشه
رفته است که رشید در این سال بخواهد مردن و آن یهودی در حضرتش حاضر است جعفر در
ساعت برنشست و در شکارگاه رشید در آمد و او را غرق دریای هموم و غموم دید
روی به منجم یهودی کرد و گفت تو بدان ... که امیر المؤمنین در فلان وقت
و فلان روز خواهد مرد گفت آری گفت ... تو را از زندگی چند مانده ... گفت
گفت فلان و فلان سال و مدتی دراز ... جعفر ... رشید گفت او را ... بکش
بکشت ... عمر خود بدروغ ... روز ... رشید
رشید ... او بود ... از آن غم و اندوه برست و جعفر ... آن فطانت ...
بس ... منجم یهودی ... و این شعر ...

انتهی نمقه

سل الراکب الموفی علی الجذع هل أری	لراکبه نجماً بدا غیر أعور
ولو کان نجم مخبراً عن منیة	لأخبره عن رأسه المتحیر
یعرفنا موت الامام کانه	یعرفنا انباء کسری و قیصر
اتخبر عن نحس لغیرک شومه	ونجمک بادی الشر باشر مخبر

در کرم جعفر

در خبر آن منجم ... و حق ... رحمت ... و سعت کرم و کثرت عطای جعفر
مشهور است بعضی گفته اند وقتی حج گذاشت و در طریق از عقیق بر گذشت و اهل
... و گفت ... از بهر ... و این شعر ...

اذا مررت علی العقیق و اهله	یشکون من مطر الربیع نزورا
ماضرهم اذ کان جعفر جارهم	ان لا یکون ربیعهم ممطورا

یکیم فریب عشق و مردمی برگذشتم و دیدم که از خشم روزگار و جفا رسیدن گلها زالاله پژمرده اما گل کار
مانند جعفر کریم و در حال من اینچه بر اگر بهار است باران نباریده هیچ اینچه را باکی نیست
مثل کار جود و کرم و ابر دست بذل و بخشش او اینچه سوگند است که هیچ ابر مثل بخشش او نبارد
عطاء بزرگ بخشید و من هرگز این نشنوده ام از این شعر که شعر عقیل الخفاجی را ترجمه داده
چنین است که گفته ام خود شده است

ولو جاوزتنا العام سراء لم نبل   علی جدبنا ان لا یصوب ربیع

و این شعر بود که جعفر بن یحیی گفته او هم داستان بجای حق بود هم اللوذعی گویند نیست
بهای بیشتر غریب است و من فقیر اینست که اگر در این شعر ابجدوست اقدام نمایم باک ندارم
با آنکه در قحط و خشک افتاده ایم که در این ماه هم باران نیاید و این حکایت در کتاب الامثل و الاقوال
از اسحق بن ابراهیم موصلی از ابراهیم بن المهدی روایت کرده است که روزی جعفر بن یحیی
در سرای خویش بخلوت نشست و ندیمان خود را گرد کرد من نیز در زمره ایشان در آمدم و جامه حریر
رنگین پوشیده و خلعتی را بجهان خویش پوشیده بود با نزهتی که داشت از تخت صاحب
سرای بتقریر فرموده که یکی بود درآید مگر ابو بکر عبد الملک بن بحران که از دوستان و ندیمان خاص
او بود و دربان نام عبد الملک بشنید پنداشت بحران نیست و از آنسو عبد الملک بن صالح هاشمی از مقام
و نزد جعفر بن یحیی رسالتی و مهمی داشت که در این خلوت پس برگشت و گفتند او را اجازت
شد و حاجب برای او رخصت جعفر بازنمود که عبد الملک فرا رسید جعفر گفت او را اذن دهید و جعفر
چنان میدانست که ابو بکر بحرانیست و ما همه نشسته و بعیش مشغول بودیم ناگاه عبد الملک بن
صالح با اقامه و هیبت خود در رسید و ما او در هیبت افکند و جعفر متغیر شد و خجل بود
عبد الملک بنگاه بسیار بیامد و ساکن شد و جامه او بتو برب بسته بخوان در رفت و خشوع
نمود چون عبد الملک آن حالت بدید جعفر بنشست و بدید غلام خویش بیو بخواند و جامه سیاه و قلنسوه
خود ببو و بداد و بعد از آن مجلس ما بدان اندر بودیم در رسید و سلام گفت آنگاه گفت ما بودیم
کار در آن افزودیم که نوبت تکلیف ما کار ما خویشتن روا داریم ما نیز مشغول شویم و خادمی
باید و جامه حریر برای او بیاوردند و طعامی که خواسته بخوردند و بخوردن و بپیمانه باده خورد و از آن نیز

باشید

حکایت جعفر و عبد الملک بن صالح

باشید پس جعفر گفت بخدا سوگند که امروز بنگاه غنیمت آمدی که بر تکلیف و رفق بیاشامید جعفر
گفت آن رطل شراب سوار از جمع دوستی نوشته باشید بلکه هرچه خواهی در پاسخ بگو
از عطایا که تمام بود و مطلوب که گرمی و خوب باشد دست بر بود و او هر چه نیکو کار
کرد روی جعفر بشتر شد جعفر خواست باز نمود جعفر گفت حوائج خود بیار که من آن ببرم و حاجتی
ندارم مگر در دل این که او را در تو بیع نیاییم امانا در قلب امیر المؤمنین که روز از فرمان است
خواهم زاری که از آن داد بود در حق من برایی حمل و اندیشه نیک باز آورد جعفر گفت امیر المؤمنین
از تو خوشنود گردید او بسوار از تو در دل نبود بعث گفت ای ریزه بیار چهار هزار درهم وام
در لگن دارم گفت امیر المؤمنین قرض تو بسو بداد و آن مبلغ در امام حاضر است لکن از
جانب امیر المؤمنین تو را از سر فرست و هم بر جنس نیست او در حق تو دلالت دعبد الملک
گفت همی خواهم مقام و مرتبت پسر در ابراهیم بعد هر رتبه خلیفه رفیع شود جعفر گفت خلیفه
دختر خود عالیه بدو تزویج کرد گفت او را بدین ولایت مصر و الوای ... ولوای مملکت بر او از
او برافراز جعفر گفت امیر المؤمنین پسرت ابراهیم را بالاتب مصر بر سر وی از آنکه
عبد الملک ... شد و ما از کلمات جعفر و اقدام او در انجام این امورات بدرجه حیرت رسیده
در عجب بودیم و جعفر که بنوازش بسوار شدیم و در آن روز رشیعه کریم و جعفر در صحبت رشید
و با بیانی که در ایام او رشید ابو یوسف قاضی و محمد بن الحسن و ابراهیم بن عبد الملک بن صالح و
گفت و در عقب ابراهیم را خلعت بر خود شد و لوا و ایالت در مصر بعرا او بود و عالیه دختر رشید
برای او عقد کرد جعفر و اموال منزل عبد الملک بن صالح حمل کرده و جعفر از مجلس رشید برخاست
ما اتباع خود را منزل خود باز گشتیم و ما او عموم گفت دل ما در آغاز امر عبد الملک در
تفکر بود که صلاحیت داریم از این کار آنچه جعفر دیدیم گفتیم چنین است او را گفت در
حق امیر المؤمنین ... از ابتدای کار عبد الملک تا این بعض ... و مراد گفت
احسن احسن پس از آن گفت تو در این احیا کرد و حقیقت قول و حقایق خود را بگو
باز گفتم و او دل جمله سو اقصر و اسف گو و جفا شده دیدی ابراهیم بن المهدی گفته است
سوگند بخدا من نمیدانم که کدام از این سر عجیب تر است آن کار عبد الملک در رسانیدن

و دوستی او چنانکه بیرون از عادت و زیادت او بود با جمله‌ی مردم بجهد و عفیف و وقار و معروف است
با اقدام کرد جعفر بر رشید با جمله ایام با انضباط و فعال رشید آنچه بود جعفر بدان حکم راند و بود

حکایت جعفر با ابو عبیده

حکایت کرده اند که وقتی ابو عبیده ثقفی در خدمت جعفر حضور داشت خفیف نیز حمل فقد
او بود که جعفر گفت حفظ بود در نفقه ابو عبیده گفت او را که چگونه دارد ایشان بدین فقده
ما را خرج کرده است و بیرون برآید بود زر بر رسید چه عرب کمان می کند و هر وقت حقیقت
آنکه گر بود نفقه بود رسید جعفر او را هزار دینار با ابو عبیده بداد و گفت کمان
این حقیقت شد و بعد بود آن جانور بود در کوش انداخته و دیگر با او جعفر آنکه ابو عبیده
گو و جعفر بود بود هزار دینار دیگر بدو بداد و ابن القادسی در خبر ابو زاد روایت کرده

حکایت جعفر با جاریه

که وقتی جعفر کنیزکی دید که بدو بیست هزار دینار بخرید کنیزک فروشنده گفت این را آورد آن
محمد بود و بیش در میان داشت از ایمان و غیر چیزی نخورد مولای او بمیرد ... گفت گواه
باشید او را آزاد کردم و بیست هزار دینار که بود جعفر آن مال بدو بخشید و چیزی از او باز نگرفت
بجمله جعفر کرم و جود جعفر بیش از آنست و او از اهل بیت حفظ و تجربه است و اول کسیکه از
آل برمک وزارت کرد خالد بن برمک بود و وزارت ابی العباس عبد الله سفاح کرد
و وزارت او بعد از قتل ابی سلمه حفص الخلال بود چنانکه در جای خود در ترجمه او در حرف حا
آن حال ان شاء الله تعالی مذکور شود و خالد همچنان بر وزارت سفاح باقی بود تا که امیر سفاح در روز
یکشنبه سیزده رجب سال صد و سی و ششم وفات کرد و برادرش ابو جعفر
عبد الله منصور در روز مذکور بخلافت نشست و خالد بود بر مسند وزارت مستقر بود
و یک سال و چند ماه در آنکه یاد آن و ابو ایوب موریانی در خدمت منصور مقرب و غالب
شده بود و در کار خالد حیلی اندیشه و در خدمت منصور یاد آورد که اکنون اگر غیبت
کرده اند و چون خالد بن برمک بکلی چاره ایشان بود کند و منصور خالد را بود بر آن مامور کرد
و چون خالد از آنجا منصور وزارت با ابو ایوب داد امر وزارت مستبد کرد وفات خالد در سال صد و
شصت و سیم بود و این جمله بود ابن القادسی روایت کرده است و ترجمه کرده این روایت با تاریخ

وفات سفاح

وفات سفاح در حق ... چه ذکر او شد وفات او در سال صد و شصت و سیم بود و بیش از آن خالد یک سال و
چند ماه بوزارت منصور استقلال داشت و در این صورت وفات خالد در سال صد و شصت و
سیم درست نیاید و در روایت صحیح است که ابن عساکر در تاریخ دمشق گفته است تولد خالد در سال
نود هجری و وفاتش در سال صد و شصت و پنجم بود و الله اعلم بالصواب و اما تربیت جعفر
خدمت رشید چنانکه بود و بجمیع عقد امورات غالب بود و عقد اعتقاد او بود و در علو مرتبت
و رفعت منزلت در خدمت هارون ... با رتبه جعفر هیچکس بود و زینه او بود تا بمرتبه‌ای که

تزویج عباسه با جعفر

هارون الرشید بودی چنانکه بود روزه بحال داشت و آنجا که او و جعفر متفقا بودند
و رشید را بجهت ... تبرک صحبت او بود و نیز رشید را خواهر خود عباسه دختر مهدی مختص بجمال بود و او
در خدمت رشید از جمله زنان عزت و احترام افزون بود و رشید بر مفارقت او نیز قدرت
نداشت از این رو هر وقت که از ایشان از فرقت ایشان رشید را عیش و سرور او ناقص
میشد با جعفر گفت سرور من جز بحضور تو و عباسه کامل نیست و من او را بود تو تزویج میکنم

قتل و نکبت برامکه

برای اینکه اجتماع ما در یک مجلس روا باشد بشرط آنکه هرگز با او خلوت نکنی و فرزند نخواهی
خواسته باشم و بعد از بیان ایشان را باهم صحبت دست داد و از پس آن منقطع رشید بر جعفر
و آل برمک تمامت مخلص و جعفر بود نکوب و محمد مغلول و جعفر را مقتول و برادرش فضل بود
مغلول و پدرش یحیی را محبوس ساخت تا هر دو در زندان بمیرد سرای بقا رحلت
اقامت کشیدند چنانکه ان شاء الله تعالی در ترجمه حال ایشان مذکور گردد و مورخین را در سبب

سبب تغیر رشید

تغیر هارون الرشید بر آل برمک خلاف اقوال است بعضی بر آن رفته اند که بدان
زمان هارون رشید مرخواهر خویش عباسه را بدان بیان کرده که ... جعفر جعفر صحبت
حضور بدان بیان نماید تا ... عباسه از جعفر در ... گرفت و ... بود آن فرزند
جعفر ... و از خشم رشید هر دو که جعفر عباسه ... حیلت و مکیدت ...
بود کار ... بعد از آنکه ... و با ... در جعفر راه ... فراز
و بود ... که هیچ ... مر جعفر را ... چنانکه ... و ... بود ... و چنان بود
که ام جعفر در هر روز جمعه جامه‌ای ... با جعفر جعفر ... از ... بیان ...

بودی در نهایت بی‌دینی و در جعفر از اقدام در این امر تشنیع بود زیرا عباسه بیوه بود که او را ایم [illegible] اگر زانی
کار بهانه داری برادرم گویم و تو مرا بفلان و فلان بنخشی طلب در آن وقت انگیز که از پسر جعفر
بر فرزند من سکنی شوم بودم تا برا شرف و تمکین بهمن و نیز بدگمان چون برادرم ازین امر آگاه شود
تصدیق نماید ام جعفر انجام مرام او بود در آن گفت گرفت و همی پسرش بنویسند عبادیه نیکو
سقف چون [illegible] تفاوت بود جعفر [illegible] جعفر مرتبه از بی مرتبه ازدواج آن دلدار
میند، کاهی ام جعفر بدانست پسرش در هوای او، شگفت و با عباسه نام [illegible]
خویشتن بود آنهم دارد و عباسه چنان که داد بود جعفر در آوردند و جعفر مدتی مهجور تا او بود
نیست حیث جز در حضرت رشید او بوده بود و در حضرت رشید بسبب همت
و سطوت او بود و خیم نزدیک افکنده جعفر بود در بود حیث دارد در کاب ای عباسه گفت کیف
رأیت خدیعة بنات الملوک چگونه دیدی نیرنگ دختران پادشاهان بود جعفر گفت
وای بنت آشت تو کدام دختر پادشاهی گفت من مولاة تو عباسه هستم جعفر بود از رشید
این سخن سر از سر بدرش و خرد از مغز برفت و با دل پر رشک گفت یا اماه
بعتنی والله رخیصا اری در بود که بغداد مرا به بهای اندک فروختی و عباسه از وی
فرزندی در شکم گرفت و چون فرزند بزاد غلامی را باشش نام و ریش دهنده بره نام بروی بگمارد
و چون از آن راه بیم کرد ایشان بود بمکه معظمه شرفها الله تعالی روان داشت و از آن کسوف حال
بود یحیی بن خالد در کفایت امور قصر و حرم رشید نظر داشت و در بهای قصر را می بست و کلید را
با خود میداشت و حرم رشید در تنگی و سختی بود و زنده ازین سبب و بند که حضرت رشید
بنالید رشید با یحیی گفت ای پدر و او بود این بیشه این خطاب می رفت حیث زنده بود
و از تو شکایت دارد یحیی گفت آیا من در حرم بخیانت اقدام کرده گفت نه گفت نخیر او بود
در من بپذیر و از آن پس یحیی بر بست و بند ایشان را مضوع زنده دیگر بار، رشید گفت
و نالان شکایت باز گفت رشید بدو گفت یحیی در حرم من امین است و تهمت نیست و کردار
او بصواب است زبیده گفت اگر چنین است از چه رو من فرزند من بود از آن کار ره است
نگهبان نشد رشید گفت آن کار که آمده است زبیده داستان جعفر و عباسه بود از آغاز تا پایان

فرو کشت

خبر رشید از فرزند عباسه

فرو گذاشت رشید گفت آیا برین گفتار برهانی هست گفت کدام دلیل از فرزند روشن تر است گفت در کجاست گفت در این بود و چون از ظهور آن بیم کرد بمکه بکه فرستاد رشید گفت آیا جز تو کسی ازین
امر مطلع است گفت در قصر کنیزکی نیست جز آنکه ازین حدیث دانا است رشید خاموش شد
و بفرج الکافی رحمت و خیمه و خرگاه در از جهت جعفر عذر نهاد الکاتب درآن است
عباسه نمود و داستان خویشتن است، کودک را به نیز بر تو رشید بکند در رسید و از آن پس او دو جعفر
ابن جعفر مهجور گودک مومن حیث، کاهی چه هست این امر حقیقت دارد و لیکن بر آنکه بود
در صحت حاجت این مدعا این داستان نبود در شرح قصیده ابن عبدون ابو در شرح بن قطین
گفته است و اول این است مذکور در آن است

الدهر تفجع بعد العين بالاثر	فما البكاء على الاشباح والصور

و ابن بدرون این داستان بود ظاهره شرح این شعر ابن عبدون از جمله این قصیده بر نمط

واشرقت جعفراً والفضل ينظره	والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر

و ابو نواس بود ابیاتی است در این واقعه این بدرون مذکور داشته دلالت کند و هر سه دا

الا قل لامين الله	وابن القادة الساسة
اذا ما ناكث سرك	ان تفقده راسه
فلا تقتله بالسيف	وزوجه بعباسه

با نص الهامش [illegible]

سبب [illegible]

و دیگر گفته است هارون الرشید یحیی بن عبد الله بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام
را در بدو خروج که بود بجعفر سپرد، او را بگشته یحیی چون شب در آمد جعفر بود بخواند، تا بود
کار او شکایت نمود و با وی گفت ای جعفر در خون من از خدا بترس و کار بود [illegible] ماشی
ابداد رسانی، جعفر مقدم او محترم و در آن دختر تو من چون گفت کار نگشته ام و بیچ فتنه انگیز
نداده ام جعفر بود بدین سخن بزرگ آمد و گفت بهر کجا داری رو خواهی به آب رفت هم دارم اگر
بار دیگر رسید را گفتم دیگر باره گرفتار شوم و سوء باز نگهداشته پس جعفر بود و در جمال گو تا او بود
با خود خویش رساند و این خبر تو بطریق از خواص جعفر بفضل بن ربیع رسید، فضل بن
و فضل بن ربیع در حضرت رشید مکشوف داشت رشید جعفر بود بخواند، در از هر در سخن راند

واز مهام مملکت و نظام دولت و قوام کشور و امور لشکر و رتق و فتق امورات [illegible]
پس گفت ای جعفر بحد درجه کار است گفت کار است که خود محبوس است گفت برخیز کار فرمای [illegible]
در کوی جعفر حالتش بگردید و بر خویش بلرزید و دانست از کار او [illegible] سود [illegible] گفت
نوکنه [illegible] چه دانسته ام او را اگر [illegible] اندیشه [illegible] گفت
کار خوب بعد مرا از اندیشه او آسایش داد و چون جعفر از حضرتش باز [illegible] از [illegible]
بدو رفت و گفت قتلنی الله ان لم اقتلک [illegible] اگر [illegible] گفته اند و از
سعید بن سالم [illegible] جنایت و خیانت برامکه چه بود که [illegible] رشید [illegible] گفت
[illegible] ایشان [illegible] و خیانتی مکشوف نشده بعضی از آن که و لکن رشید را در خور
کفر روزگار ایشان دراز شده بود و ملل طویل مملول دانسته مرا از کثرت از دختر [illegible]
[illegible] سو که بعد از آن مردمان را بهتر [illegible] بعضی از ایام عمر بن الخطاب [illegible] فراوان [illegible]
[illegible] چنان زمانی بعدل وافر و سعت اموال و فتوحات بلاد و [illegible] ندیده [illegible]
روزگار عثمان بود فراوان [illegible] او را بکشند و [illegible] این جمله [illegible] نعمت
و کثرت محمدت مردمان بود در حق ایشان و بذل و عطای ایشان و در آوردن حوایج و آمال
[illegible] را [illegible] افزون از دو دیگر ملوک بود [illegible] در خشم و [illegible]
[illegible] ایشان دیگر کس [illegible] در طلب [illegible] ایشان برآید و بعضی [illegible]
[illegible] از خاصه از جعفر و فضل [illegible] کار و تجربه [illegible] امور دولت و نظام
مملکت [illegible] و از [illegible] خود چون فضل بن ربیع و دیگران [illegible]
[illegible] حالت رشید بر ایشان بگردید [illegible] انکار [illegible]
[illegible] انکار [illegible] از آن پس هر وقت نام ایشان [illegible]
در [illegible] رشید [illegible] این شعر بخواند [illegible]

اقلوا علیهم لا ابا لابیکم — من اللوم او سدوا المکان الذی سدوا

و بعضی گفته اند از جمله [illegible] موجب [illegible] حالت رشید بر آل برمک [illegible] بوده [illegible]
[illegible] رشید [illegible] آن [illegible] دانست و آن ابیات این است

سبب انقراض برامکه

شعر رشید

حکایت نکبت برامکه

[illegible]

قل لامین الله فی ارضه — ومن الیه الحل والعقد
هذا ابن یحیی قد غدا مالکا — مثلک ما بینکما حد
امرک مردود الی امره — وامره لیس له رد
وقد بنی الدار التی ما بنی — الفرس لها مثلا ولا الهند
الدر والیاقوت حصباؤها — وتربها العنبر والند
ونحن نخشی انه وارث — ملکک ان غیبک اللحد
ولن یباهی العبد اربابه — الا اذا ما بطر العبد

و از این اشعار [illegible] برامکه بر مملکت مستولی و در اموال و منال دولت متصرف [illegible]
[illegible] سلطنت [illegible] دارالخلافه [illegible]
[illegible] مردم از تو بزرگتر دانسته و اگر تو [illegible]
[illegible] رشید [illegible] واقف گشته و لکن [illegible]
[illegible] اندیشه گشت [illegible] حکایت [illegible]
رشید برامکه [illegible] از آن [illegible] جعفر [illegible]
سرور و عیش [illegible] گفت [illegible]
[illegible] سبب این قصه [illegible] رشید جعفر [illegible]
در [illegible] این واقعه [illegible] محرم [illegible]
[illegible] رشید [illegible]
سال [illegible] در [illegible] جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] مشغول [illegible]

[illegible]

بخت و عنف از ایشان بر فرزند داد را کشان کشان بمنزل رشید آوردند تا محبوس سر جعفر باشد
و مجارا بسته بعقد او سو پلیت و رشید سوار آمد بود او خبر گفت رشید فلان جا
کوش نشو نزد ند و حدیث او درین باب طبری مبسوطه نوشته است واقدی میگوید رشید در عمر
ودر ناحیه انبار است در سال یکصد و هشتاد و هفتم کار برامکه بازرسید بجهاز اشتر و بر برامکه
غضب کرد و جعفر را در روز اول از صفر بکشت و از جسر قیراد باو گفت سر او در طرفی
و جسد وی در جانب دیگر جسر بود و دیگری جز واقدی روایت کرده است که جعفر را بر دار جسر بر دار
کرد و در باب صراط و سندی بن شاهک گفته است شبی در غرفه شرطه در جانب غربی بود در خواب
بعصم پس در خواب جعفر بن یحیی بود در باب خویش واقف دیدم و جامه زرد بر تن داشت

صلب جعفر

حکایت سندی شاهک

و این شعر قرائت میکرد

کان لم یکن بین الحجون الی الصفا انیس ولم یسمر بمکة سامر
بلی نحن کنا اهلها فابادنا صروف اللیالی والجدود العواثر

گفت از آنکه تعاریف زمان و تغابیر دوران ما را از هم پراکنده ساخت و از من بس بیکه
بود امید برنمیدارد از او هرش سازنده نیست مرد بکمال اضطراب و فزع از خواب برجستم و بیکی
از خواص خود بگذاشتم گفت اضغاث احلام است و چندان نیست که هر چه انسان در خواب
بیند باید تعبیر کرد پس بخوابگاه خود بازشدم و هنوز خواب در چشم در نیامده بود که صیحه رجال و
شرطه و دربانان و درخشیان و صدای لگام مراکب و دق الباب غرفه بلند شد پس فرمودم در را
برگشودند و سلام الابرش صعود کرد و او بود رشید در مهمات خطیره مامور نموده بود گفت
برخیزیدم و نفاصمد و فیضانم پس او از زبان اسلام وکماهی گفتم در باب فرمان مورد تیز و او انلیس برکرسی
فرنشست و مکتوبی بدست من داد و مهرش برگرفتم نوشته بود یا سندی هذا کتابنا
بخطنا مختوم بالخاتم الذی فی یدنا وموصله سلام الابرش فاذا قرأته فقبل ان تضعه
من یدک فامض الی دار یحیی بن خالد لا احاطة ومعک سلام حتی تقبض علیه و
توقره حدیدا وتحمله الی الحبس فی مدینة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتقدم
الی بادام بن عبد الله فیفعل بالمسیر الی الفضل ابنه مع رکوبک الی دار بن یحیی

وقبل

وقبل انتشار الخبر وان تشغل بمثل ما تقدم به الیک فی یحیی وان محمد ایضا الی حبس الزنادقة
ثم بث بعد فراغک من امر هذین اصحابک فی القبض علی یحیی واولاده واخوانه وقراباته
سندی گوید سندی این مکتوب است بخط او مختوم است بهمان انگشتری که در دست تست و رسانند
این مکتوب سلام الابرش است چون بخوانی پیش از آنکه از دست فرو نهی به خانه یحیی بن خالد
شو و سرای او را در بره گیر و سلام الابرش با تو خواهد بود تا یحیی گاه گیر و او سو مقبوض بدار و بند
آهنین برنهی و او را بزندان شهر المنصور که معروف به حبس الزنادقه است و زندانی در
آنجا حبس نمائی و نیز از تخت بسوی بادام بن عبد الله خلیفه بفرست تا بقرار داد ابوی
فضل بن یحیی شود همان حال تو کاتب بر یحیی بود و پیش از آنکه خبر کار انتشار یابد
بفضل و قسمت مرعی داری و در حق یحیی نیز حکم است و نیز او را به حبس الزنادقه بر
دهی و چون از کار اینها فراغت یابی اصحاب خود را بفرست تا یحیی و فرزندان و
برادران و خویشان او را مقبوض دارند و این بود در صورت ایقاع و اتخاذ بخشی از ایشان
و این هنوز است به نقش بغدادیه و مسلح برسته باو در او گفته دو آن شمع و بسط نمودن فراید
و شمع سندی است و دولت دارم در این مقام برسته باو در کشم این بدین از پی این کلام
مذکور شد میگوید از آن پس سندی بن شاهک بخواند و او سوار در بغداد بسوی یحیی و گفت
بر بیگانه و فروشندگان و خواب دیدگان این حال فراهم و نیز حضرت بعث در این کار
بجهد بودند و سندی بر حسب فرمان باو در آن وقت رشید را با ردو بوقوف
آمد و او با پدر داشت و جعفر نیز بلندرفت او بعد در این قضیه جعفر در منزل خویش جا داشت
و ابو زکار عمر متنفر و کنیزکان خویش را بخواند و با ایشان در ایکه و ابو زکار این شعر را میخواند

فلا یبعد الناس منا ما ینام الناس عنا
انما همهم ان یظهروا ما قد دفنا

و از آن نوبت یکی از غلامان خویش بود بخواند و بدو گفت بعد از این ترا این کار انجام کار رب
برگزیدیم و محمد و عبد الله را بر آن بودند آن امین نمانم پس بر بیزار در حق لعنت فالکش
دیگران میبود در حق خود به یقین و حقیقت رسان و کرنه ابلاکت این سرا زدلی شنیدن
این سخنان گفت اگر میدانی دهر خود خوشتی نوکشم خدا امرا کم رشید گفت بسوی

مامور شدن سندی بجهت بغداد

مامور شدن بقتل جعفر

ورود یاسر بر جعفر

جعفر بن یحیی را برگیر و سر او را گرفته باز آر، یاسر غرق تحیر و بهوت بماند و در تنجیز این امر از وی
مرخصی رشید گفت ویلک چیست تو را گفت کار بزرگ و خطیر است همانا دوست داشتم که پیش از
شنیدن این سخن مرده بودم، رشید گفت انجام کار را شتاب گیر یاسر راه سرای جعفر در پیش
گرفته بسرای برمکی رفت، بر جعفر در آمد و نزد او ابو زکار مغنی این ابیات میسرائید

فلا تبعد فکل فتی سیأتی — علیه الموت یطرق او یغادی
وکل ذخیرة لابد یوما — وان بقیت تصیر الی نفاد
ولو فودیت من حدث اللیالی — فدیتک بالطریف وبالتلاد

و در این ابیات استشمام را که مرگ میشود و رفتن و زوال جاه و اعتبار نمود جعفر یاسر را بدید و گفتار
بار در آمدن تو مرا مسرور ساخت لکن از اینکه بی دستوری در آمدی مهموم شدم چه خبر است گفت ای ام
بزرگتر از این بوده همانا امیر المؤمنین بفلان و فلان فرمان داده است جعفر
این سخن شنیده ام بی رخصت او آمدن مهم ... و گفت سوگند بخدا که او بجد امر کرده فقیت خویش زود
کدام گفت راهی باین کار نیست مگر ظاهر و باطن و مهنت کنی جعفر گفت مرا بر تو حقوق و ایادی
بسیار است تو میتوانی بادا ... جز در این هنگام یاسر گفت مرا از اینکه او را بکشتم چاره از این بیش
مگر در چیز دیگر حکمی (؟) فلان امیر المؤمنین بن جعفر گفت پس باز شو و بهوا از قتل من آگاه کن
اگر پشیمان شد جان من بر سوزنده ... و الا بر طور (؟) فلان کن کار ... یاسر گفت مرا
بیرون این کار نیست گفت پس با تو بیایم تا سرای ادنی آیم و سخن او را بشنوم اگر
در قتل من بجد است بر جان من ... یاسر گفت این کار میکنم و با او بسرای رشید ...
بسیار جعفر رشید آواز یاسر را بشنید، او گفت از پس تو کیست یاسر گفت جعفر بیرون است
رشید گفت یا ماص بظر امه و این تخیر (؟) نیست همواره آسته در حالت خشم گوید بگو که
پیش او کی بر گردی اگر باز گوئی تو را پیش از وی بکشم پس یاسر باز گشت و سر جعفر را برگرفت
و که کسب او با ز... جعفر سر او را سود درش... اداء بسیار عرق رشید از فکر و حیرت در او
پس از آن یوسف گفت این سر فلان و فلان بود ... آن و بیرون ... مانند سه سال
کمک کرده یاسر و پسر بنده چه هر قدرت ندارم کشنده جعفر را ببینم کلام این برود
در اینجا ختم یافت و در کتاب خود در موضع دیگر گفته است جعفر که آمیره در حضرت رشید ...

قتل جعفر

تطیر جعفر

جمع نمود و بکریه و جهد گشت و از وی اندیشناک بود لکنه در آنجا بود برای او ... رشید
و رد این بود در آنجا بیخ دیده برآن چیزی نگاشته بود بند التبت ... چیست ... پس آنکه
از ترجمه خطوط الطبع در نبشته ... بر آن نگاشته را در هر بغال گرفتم ... رشید کار
او چگونه خواهد بود پس از وی در هم و بسیه بود پس آن خط را بخوانند و این ابیات مکتوب بود

الا ان بنی المنذر عام انقضوا — بحیث شاد البیعة الراهب
اضحوا ولا یرجوهم راغب — یوما ولا یرهبهم راهب
تنفح بالمسک فاراتهم — والعنبر الورد له قاطب
فاصبحوا کلا لورد الثری — وانقطع المطلوب والطالب

و این ابیات یکباره از فنا و زوال و انقضاء و انقراض دولت و ثروت و از دار غرور دار دیگر
بیادگار گوید بار دیگر بود خوشی و از ذهاب دولت و شوکت خبر میکرد جعفر گفت
مکالمه رشید با اصمعی
عملی ... و گفت ذهب والله امرنا بود که بنیان کار ما و اقبال دولت از زبان برفت
اصمعی گفته است و پس از آنکه رشید جعفر را بکشت مرا احضار کرد و چون در حضرتش حاضر
شدم گفت شعری ... میخواهم تو شنیده باشی بگفتم اگر رای امیر المؤمنین بر این
رفته است برای من ابیاتی چند میخواند

لو ان جعفر خاف اسباب الردی — لنجا بمهجته طمر ملجم
ولکان من حذر المنیة حیث لا — یرجو اللحاق به العقاب القشعم
لکنه لما اتاه یومه — لم یدفع الحدثان عنه منجم

دانستم این شعر را از او است و گفتم در معنی رحمت نیکو است گفت این شعر را اگر
خواهم هم اکنون بر شعر این ... و تیز صدیت ... دره دریا ... کار را که جعفر خواسته است
تطیر جعفر
تا سوار نشود که بانه رشید رود پس اصطرلاب بخواست و وقت سوار این کار را خیره رفت
و در این وقت جعفور در سرای خویش که مشرف بر دجله بود جای داشت در آن وقت مردی که
در کشتی جای داشت از وی برگذشت و آنرا که جعفر بنظر دید و عنه ... کار سنجید و
و این شعر را آنرا بخواند

یدبر بالنجوم ولیس یدری — ورب النجم یفعل ما یرید

شعر گفتن مردم در قتل جعفر و ویرانی قصر او

و از این شعر بازمعلوم شد که تدبیر جعفر باز به جمع باز نگردد و حوادث جهان کار خود کرد آنکه خداوند نعمت
دیگر گفتن شعر جعفر بدانست و از این اثر است بدولت و استطلاع برزمین زد و سوار شد چنانکه
در باب قصر عمرو بن عیسی که در حرم بود در بغداد هنگام شب جعفر را کشته بودند مکتوب
بقلم جلی دیده در این شعر نگاشته بود

ان المساكين بني برمك　　صبت عليهم غير الدهر

ان لنا في موتهم عبرة　　فليعتبر ساكن ذا القصر

کلمات سفیان بن عیینه

و چون خبر قتل جعفر و فضلا به سفیان بن عیینه رسید روی خویش بسوی قبله آورد و گفت
اللهم انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة ای خدا جعفر مؤنه دنیای مرا کفایت
کرد تو در باره او مؤنه آخرت او را کافی باش و چون جعفر سوخته شد در مرثیه او و آل
برمک فراوان اشعار گفتند و رقاشی ابیاتی چند گفته از آن جمله است

هدا الخالون من شجوي فناموا　　وعيني لا يلائمها منام

وما سهرت لاني مستهام　　اذا ارق المحب المستهام

ولكن الحوادث ارقتني　　فلي سهر اذا هجد النيام

اصبت بسادة كانوا نجوما　　بهم يسقى اذا انقطع الغمام

و از جمله آن ابیات است

على المعروف في الدنيا جميعا　　لدولة آل برمك السلام

فلم ار قبل قتلك يا ابن يحيى　　حساما فلّه السيف الحسام

اما والله لولا خوف واش　　وعين للخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا　　كما للناس بالحجر استلام

و نیز در مرثیه جعفر و برادرش فضل نیز گفته است

الا ان سيفا برمكيا مهندا　　اصيب بسيف هاشمي مهند

فقل للمطايا بعد فضل تعطلي　　وقل للرزايا كل يوم تجددي

و دعبل بن علی خزاعی در مرثیه گفته است

ولما رايت السيف صبح جعفرا　　ونادى مناد للخليفة في يحيى

بكيت

بكيت على الدنيا وايقنت انما　　قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا

و صالح بن طریف این شعر سروده با آل برمک

يا بني برمك واها لكم　　ولايامكم المقتبله

كانت الدنيا عروسا بكم　　وهي اليوم ثكول ارمله

و از آن پس به دو نظر عبرت جعفر بن برده نمی‌شود بانکه بسبب قورد و فضلا انتقام است
که مر یحیی بن خالد در سفر حج با رکعبه آویخته بود و همی گفت ای خدا بهرحال گناهان من بزرگ
و بسیار است و جز تو کس را اندازه آن آگاه نیست ای خدا اگر مرا با گناهان عقوبت خواهی
فرمود این عقوبت بود در دنیا بگردان و بر چشم و گوش و مال و فرزندان کار طریده تا کار من در جهان
و عقوبت من بدیگر سرای نیفکن و دعای او رقم اجابت و قبول یافت چنانکه شعرا این حکایت
در مرثیه فراوان گفته‌اند و از ایام و روزگار ایشان و نیکاری ایشان برشمرده‌اند و از جمله ابیاتی که این
الشیخ سلم و از جمله ابیات او است که نیکوست

كان ايامهم من حسن بهجتها　　مواسم الحج والاعياد والجمع

کلمات زنی در باره جعفر

ابو الفرج معافی بن زکریا در کتاب الانیس والجلیس از زبیر بن بکار روایت کرده است
گفت حدیث کرد مرا عم من مصعب بن عبدالله آنگاه که جعفر بن یحیی کشته شد و در باب الجسر
سرش از طرفی و بدنش از طرف دیگر آویخته بود ناگاه زنی بر خری سوار و چالاک بیامد و به
سر او ببرگذشت و به او بیستاد و نظر بر سرش افکند آنگاه با زبانی فصیح گفت والله
لئن صرت اليوم آية لقد كنت في المكارم غاية یعنی سوگند بخدای اگر امروز با این حالت
و صورت تو از دار آویخته و مرتبت از آیت و عبرت شده‌ای همانا در مکارم و مآثر
بزرگ بجای و نهایت بودی یعنی مکارم تو بنهایت رسیده آنگاه این شعر انشاد کرد

ولما رايت السيف خالط جعفرا　　ونادى مناد للخليفة في يحيى

بكيت على يحيى وايقنت انما　　قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا

وما هي الا دولة بعد دولة　　تخول ذا نعمى وتعقب ذا بلوى

اذا انزلت هذا منازل رفعة　　من الملك حطت ذا الى غاية سفلى

از پس این سخنان و قرائت این شعر چه ر سوار خر بود لگام کیا هر بگرفت و از آن روان شد

و معلوم نیست که بعد از این چه حالت بوده اکثر اشعار او در دیوان او ثبت شده است و بعضی از آن در تذکره ها و از عمده اشعار او اینست که در نفرت از مکه گفته است و مقرر است که ابیات بر آن بنا گذاشته شده است و اشعار او مشهور است ترجمه این ابیات از کتاب شرح حال و قوا الکلام حقایق
تطویل بود و از جمله شگفت ها از گردش روزگار با پیدا از اهل حجاز نمرده که ابیات
و حکایت کرده است محمد بن عثمان بن عبد الرحمن هاشمی صاحب صلوه که گفته است در روز
جمعی گوینده کشان بر بادم در آمدم و تو آورد بالکریه و در جامه گفته بودیم و در دم با رفیق
این زن سوگ شیبانی گفت نام گشت گفت این زن از عقب با در حجر ربیع است
بر بوکم و او را اکرام و تعظیم کرده آوردم و زن را هم حدیث راندیم آنگاه گفتم ای مادر
بر کو از عجایب ایام چه در خاطر داری گفت ای پسر که فرخنده عدی بن نوفل کذلک
و خواهر صبیحه جاریه خویش گفت و خوانی آنکه بر دار از هم فقر فرقت یافته و محمد الک
حیات بید الشم او بر هم با فتن سیر براه رسد و او را عاشق سید الشم و هم الحیف این عید بن نوفل
بر که بود و سر و خرد و دولت گوینده را ازو یا وکرد رسولان ملک غضیر رفت
ار نبی این نخلستان با لصد در هم بد و بسیار دادم و او از کلاه خویش و غرمی بود یک تن بود
جان شش بیرون بشمع از آن پس هم که هم یک تن می آید و بیرون رفت تا کاهی را در یا به
تا مرگ او را اینجا حسن و عمر آنهم عن اهله دشمن بیم و غیر از آن را از اهله است که
نقل و ضبط بعضی از ضلالد در نسخه خوانا دیدم و ابو عبید عبدالرحمن عبد العزیز بن محمد
الکری در کتاب معجم ما استعجم گفته است قلابه العیر و عمر در اصطلاح ایشان دیواری است
برجسته که حجون با جای حطیم و چهار دیوار و در میان روزن صور از حجر است و بعضی
اعوجاج است و نام کوهی است در بلندی مکه و مدفن اهل مکه در آنجا است و بعضی
گفته اند حجون نام مکانی است تا مکه یک میل و نیم و در روایتی یک فرسخ و ثلث فرسخ
مسافت است و بعضی گفته است حجون جبل کوه مشرف است در جانب مکه در السعداء
بر شعب جرادین و مفاضل بن عمرو کاهن از مکه مشرق و در افتاده از قریب مکه

کان لم یکن بین الحجون الی الصفا | انیس و لم یسمر بمکه سامر
بلی نحن کنا اهلها فابادنا | صروف اللیالی و الجدود العواثر
فاخرجنا منها الملیک بقدره | کذالک یا لناس تجری المقادر

[illegible]

فصرنا احادیثا و کنا بغبطه | کذالک عضتنا السنون الغوابر
و بدلنا کعب بها دار غربه | بها الذئب یعوی و العدو المکاشر
فسحت دموع العین تجری لبلده | بها حرم امن و فیها المشاعر

جمهور برآنند که این ابیات از مفاضل بن عمرو است و در وقت خزاعه آنها بلوا از مکه کوچ کرد
گفته گفته است اما صاحب جامع الشواهد گفته این شعر از اشعار عمرو بن حارث جرهمی است
و در آن اسف بر جولان و عشیر خود گفته است بعد از آنکه از مکه منقطع شده اند اگر
نشنیده ایشان خدام حرم محترم بوده قبل از قریش و در شعر اول در ذیل ترجمه مذکور
شد و صفا بر وزن عصا عبادت گاهی است در مکه در دامن کوه ابوقبیس و نیز صفا
نام نهری است در بحرین و مروه بلدیه صفا نیز و قصر محرره در قران کریم مذکور است مکانی
مرتفع است در کوه ابوقبیس فاصله میان آن و مسجد الحرام عرض جاده وادیست و راه و بازار
و حجر و اقف مر آن واقف به در باب حجر الاسود است و از اینجاست ابتدای سعی میان آن
و مروه و نیز صفا نام نهری است در بلخ از جمله بحرین و صفا قلعه ایست در حجر بحرین و بعضی
گفته اند صفا قصبه بحرین است و صفا الاصیلط موضعی است امرء القیس در شعر خود یاد کرده است
و نیز صفا نهری است در دیار تمیم و ابار بیع اول نهری است مشرف بر فرات در غربی فوله
و در پس اینجا را انبار نامیده و فیروز این نام بر وی نهاد و اول کسیکه آنجا عمارت کرد شاپور
ذو الاکتاف بود و بعضی در آنجا سیر کنند و جو نیز خزینها فراهم میکردند انبار نام یافت
و ابوالعباس سفاح تا آنجا بود و دفن شد و در آنجا اقامت داشته و بر انبه و قصور آن بنا نمود
و نیز انبار شهری است تو یکی بلخ و از مروالرود نیز است و یک آنجا انبار بود و جمادا الاولی
و با جهار شهر است و بنام آن انبار است بجهت بوی که سوی قلی و خرما و قصص و حکایات
و حکایتی آن را در آن گرد آورده ز آن هر قریه و آن بر شهر او در ترجمه ابن المنذر محمد بن المنذر که اکنون
بلافضل او از فرش ببر سکی قصه مجلس بحری و مناظره مشکل و کلمات ایشان در کتاب
عشق مذکور شود و نیز بعضی حالات ایشان در ذیل حکایت آنها گذارش خواهد یافت و مسعودی
در مروج الذهب میگوید که بعد از وفات خالد بن یزید یک از فرزندان او در جود و رای
و ادب و علم و تمامت صفات و حسن مانند او بود و در روز شعر گفتن بحری بود

در جود و زاید است و نه جعفر بن یحیی بود در کتابت و فصاحت لسان و نه محمد بن یحیی بود در بلندی همت و غور و
و نه موسی بن یحیی بود در دلیری و شجاعت چنانکه شنیده و بمانده به ارتقا یافت چنانکه ابو الهول گوید که

اولاد یحیی بن خالد وهم — اربعة سید ومتبوع
الخیر فیهم اذا سئلت بهم — مفرق فیهم و مجموع

سبب انقراض برامکه

دیگر انقراض دولت برامکه و خشم رشید بر ایشان در اسباب آن روایت هست بعضی میگویند مردمان
در سبب تغیر رشید برایشان جماعت چند قول تخریج کرده اند سبب ظاهر کثرت اموال و دریا کرم
مردی از آل ابو طالب علیه السلام در دست ایشان بود و سبب باطن معلوم نیست حکایت برد
مردی شکوه است و وقتی جعفر بن یحیی نشسته بود یکی از خدام خاص [illegible] هزار دینار با او حاضر کرد

حکایت جعفر با اصمعی

و گفت غیر راه خود [illegible] بازخواهم که این چنین لب که پیش بر کشید و سه بخشید او دو دینار
بیش رفت او بگذارد جعفر [illegible] و او از هر در حدیث باند و از نوادر و حکایت
عجیبه [illegible] بر شمرد جعفر [illegible] بخشید و [illegible] و [illegible] بعد گفت
چیزی شگفت از تو شنیدم که هر تو [illegible] [illegible] بر گرفت او [illegible] عجیب
در گوش آورد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عادت [illegible] جعفر
گفت [illegible] احوال [illegible] دولت [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible]
در منزل او [illegible] و [illegible] [illegible] [illegible] ندیم و [illegible]
گسترده بود [illegible] دیدم [illegible] که [illegible] نعمت [illegible] زبان حال او از
زبان مقال او افصح است یعنی نعمت دلالت بر بخشش و جود او میکند [illegible]

انعام برمک

[illegible] و عطا [illegible] نعمت [illegible] در کتاب دستور الوزرا مذکور است که جعفر
بن خالد که برمک لقب داشت [illegible] و در آغاز [illegible] [illegible]
بلخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] از [illegible] سعادت [illegible]
در اسلام آورد با اهل و عشیرت و اموال و [illegible] دمشق رفت و در [illegible]
سلاطین [illegible] دمشق بود [illegible] سلیمان بن عبد الملک خلافت داشت [illegible]
[illegible] [illegible] سلیمان [illegible] و [illegible] [illegible] حضرت [illegible]
این [illegible] [illegible] [illegible] سلیمان گفت این [illegible] [illegible]

وبامدتی

[illegible]

وبامدتی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هر وقت [illegible] [illegible]
حبس آید [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جعفر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] سبب چیست گفت اگر روزگار [illegible] [illegible]
روزها این [illegible] گفت برمک لقب یافت از پس این کلمات سلیمان [illegible]
انکار [illegible] [illegible] حضرت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] برمک [illegible]
[illegible] [illegible] شگفت [illegible] [illegible] چیزی [illegible] در مجلس پادشاه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] روزی سلطان [illegible] در کنار رود [illegible] نشسته [illegible]
[illegible] در دست داشت [illegible] آن [illegible] در آب افتاد [illegible] [illegible]
گفت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] از میان آن [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قطعه [illegible] [illegible] گرفته بود [illegible] آب [illegible] سلیمان از شنیدن این [illegible]
[illegible] [illegible] پادشاه [illegible] [illegible] آن [illegible] [illegible]
آن [illegible] در [illegible] سلیمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
برمک [illegible] [illegible] آن [illegible] از مجلس [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] برمک گفت این [illegible] [illegible] علاج [illegible] [illegible] اولاد
در زمان دولت بنی امیه [illegible] و احترام روزگار [illegible] دولت آن جماعت
انقراض [illegible] [illegible] دولت عباسیه [illegible] آل برمک [illegible] [illegible]

ابتدای یحیی

و [illegible] خالد بن برمک بوزارت ابو العباس [illegible] [illegible] [illegible] ابو جعفر منصور در
سلک [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و یحیی بن خالد در ایام خلافت [illegible] منصور [illegible] [illegible] هارون الرشید [illegible] هارون
در [illegible] امور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] منصور
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خلافت [illegible]
و از پس او هارون الرشید بر مسند خلافت [illegible] [illegible] [illegible]
عالم [illegible] [illegible] هارون الرشید [illegible] [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] هارون در این باب یحیی [illegible] [illegible] [illegible]

۲۱۰

محبوس ساخت یحیی برمکی گفت ای معروض داشت که مراد در گوشه بخوان که ترا نیز بگویم پادشاه
ادعو جعفر که از مطلب زبیده یحیی گفت ای امیر المؤمنین اگر در این اوقات ترا حادثه
چشم زخم بنیاد در روی دهد آیا طبقات مردمان بتابعت جعفر هنوز بکمر رشد و بلوغ نرسیده میگر این
نکته یقین نمیتوان گفت که گفتم میتواند بود که هر از بزرگان بنی هاشم مانند فلان و فلان در
منصب خلافت طمع افکنند و این سلطنت از خاندان هارون بیرون شود ای امیر بزرگ آنچه
در اندیشه شده فی الحال صلاح و رشد در زبیده گفتم ای امیر المؤمنین صلاح در آن است که رشید
در خلع از ولایت عهد تعلیق نکند و فی بکون منهم جعفر پس بلوغ رسد هارون را بوی محبت
او باور نمیکرد در حضرت ای در مجلس افتد مرا ساخت دختر منصور بن جعفر در یک روز
ماه سلطنت بجعفر داده بود بعد از آن در منزل عمر آباد رحمت بدیگر گشته و در ماه
اردن ارشد بجایت و گوشش یحیی بن خالد برجا تا بالی خلافت جمع کرد و روز دیگر جنازه
ادر بر زبیده و او در وفات گرد در بغداد در آمد و یحیی گذاشت و زمام ملک و
ملت و رتق و فتق مهام کشور و لشکر تمامت در کف کفایت او نهاد و در بعضی از تواریخ این
کتاب نوشته اند ابو الفضل جعفر بن ابی علی یحیی بن خالد بن برمک بن جاماس بن یشتاسف بن
جاماس و از تخت برمک بن برمک مجوسی بود و در روزگار هشام بن عبد الملک در آمد
و بدست او ایمان آورد و عبد العزیز نام یافت و بعلم حکمت و انواع آن از حساب و نجوم
و طب و جز آن را کفایت داشت و در فراست مقدم گشت و پدرش شاهی از شاهان
فارس بود و او بود در مملکت پدرش مجوس خفته کاهش از آنجا بر فنون و دانا بود
و تمام رنجور بود و او بمعالجه اش اقدام کوشش در حسن حال کرد و در ایام اعمال بلخ بود
بلخ است و بعضی گفته اند پدرش برمک در وقت عثمان بن عفان اسلام آورد و عبد الرحمن نام یافت
و برمک اکبر صاحب نوبهار بود و نوبهار خانه ایست عجم در بلخ بنا کرده اند و در برابر
بیت الله معظمه و مردم عجم از اطراف و اکناف در آنجا میشدند و حج میکردند چنانکه
عرب در کعبه حج میگذارند و متولی امر این خانه را برمک نامیدند چه این خانه را
بمکه معظمه شرفها الله تعالی مانند داشته و متولی آنجا را برمک خواندند یعنی والی مکه و هر کس
باین منصب رسید او را برمک نامیدند و ملوک فارس و اکاسره و شاهان بابر وی باید شدند و

خزینه بر آیین برنهند و در این خانه حج میکردند و چنان بود که هر که بدانجا رسیدی چیزی بنهادی
و این خانه بس بزرگ ترتیب داده برمک بود بیرون بر آن و برمک در حوالی نوبهار از اراضی
و غیر ذلک مقرر داشته و این که بدین نسق کار رانده و هر برمک از وی برمک میرسید در آنکه
بیان عجم هر برمک نام بعضی گفته اند که نامورش رسیدند چنانکه نصاری رئیس خود را جاثلیق و یهود
جالوت و مجوس را موبد و غیر ذلک میخواندند و در بعضی تواریخ بعضی گفته اند که در ایام عثمان بن عفان
خراسان بطریق مصالحه مفتوح ساختند و منصب برمکی به برمک اکبر پدر جعفر رسید و او
در جمله گروگانان به نزد عثمان بن عفان فرستادند و برمک با پسرش نوش در مدینه در آمد و بشرف
اسلام مشرف گشت و مسلمان شد و عبد الله نام یافت و به شهر خویش باز گشت و برمک یکی از فرزندان او بود
پس چنان شد که طرخان که پادشاه برمک بود بخراسان آمد و چون خبر اسلام برمک بدو رسید با لشکر
گرد آمد تا خواستند او را بکشند در آن هنگام که به عون قوم و نقض امر برمک بود در میان مردم
عجم بدین نسبت پس متوجه مملکت وی شد و آن گفتار او را عظیم نمود و از وی تحت او بر تخت باز
نشاند و بعد از آن بدرانداخت برمک را بر رفتن از آن امتناع نمود و بدو نامه نوشت و او را
آیین در آنجا نمود و از اهل اختیار و علم بتفصیل دقیق آن بود طرخان از وی
خشم گرفت و با جمعی بزرگ بسوی او تاخت تا او را کشت و برمک بن برمک بدانجا رفت
و از اسلام طمع بریده و مراد در این کار رها نموده و طاعت ملوک نوبهار میداد و
از نسب اسلام او پنهان میداشت تا عنبر طرخان را بقصد تعظیم و تکریم او نوشت و او را آگاه نمود
و مقصود در اعزاز عجم است برمک این کار را گرفت و از آن پس طرخان او را برد
و او بود واقف و در نهان بگشت و از روی راستی خبر برمک بن خالد بن برمک بن جاماس بود
او بود در کوهستان قرار گرفت و در بلاد کشمیر فرو رفت و در آنجا بعقل و ادب و تبع علما بود در خویش
ترتیب داد و خبر پدرش بوی بنوشت و چنان بود که چون از پدرش حالات این گونه
محقق شده بود پس بدانجا راه گرفت و از حال پدرش جستجو کرد و مردمان بر وی اجتماع شدند و
بکرانیه و او بود در موضع پدرش بنشاندند و مردمان دیگر بار به دین پدر او گشتند و کار روی
راست شد و در نوبهار تولیت یافت و برمک نام یافت و امر نوبهار استوار نمود
تا آنکه اسد بن عبد الله بجلی حاکم خراسان گشت و یکی از داعیان در خدمت او از برمک
حکایت کرد و او در برمک ضعیف گشت پس از آن اسد بن عبد الله از لالت خراسان معزول

و عبد الرحمن بن منصور گشت و برمک بو مسرور و مکرم بداشت تا کار عراق و سند بن عبد الله
دیگر باره بایالت ماهوت نمود پسر برمک جز ولایت ادراک نشست بعقد فرمت
خلیفه بود و نمود را نوقت هشام بن عبد الملک بن مروان خلافت داشت جمله
اسد بن عبد الله برمک را در طراز راه ملاقات کرد و برمک خفای نمود باستقلال و برنا
او برفتن شده است اسد او را اکرام بسیار کرد و از گذشته گذشتن خواست لکن برمک بتخشی
او مقرر نیست چه مکانت و منزلت دهقان بود و رفت او و عداوت دهقان
بخو به نیست و با اسد با زنمود از این مصالحت برعت و شفقت شافیه و بر حیف نفعه
واز دور رخصت یافت تا از عقب او بر جهت و در نیک اسد با سود دستوری داد
و برمک از دور گذر کرد و برصافه آمد و در رفت هشام رسید و حضور هشام او را بدید
از عقل و فطانت و وقار و هیئت و ادب او در عجب شد و او را اکرام کرد و برای او
وظایف مقرر داشت و هر روز او را نزد خود خواند و در خلوت با وی نشستی از راه و رسم
و مذهب و سمت علم و عفاف ایشان او آگاه و با وی مانوس گشت تا آنکه هشام از زرقی
خویش بود از گفت و عجز طبیبان نوبا بر نمود برمک معالجت او را فضائی کرد و با او
چه عتراز آن که ... در آن معالجه بشورت کرد و ایشان متفق
شدند که داغ نهند پس در عوض آهن با رشته شمع داغ کردند و این کار در وی بی تنوار
نمود و از آن علت برست و از آن پس مقام و منزلت برمک در حضرت او فزون
شد و گفت ما نه تو که نوزبهار از دایره اسلام خارج شوی برمک گفت تا بکرم و
با زدانم و چنین بر باید و مصالح گرفت و هشام از این خبر خندان شد و در اکرام وی افزود
او مبالغت فرمود آنگاه از هشام رخصت یافته بوطن خویش باز شد و با اهل خود عهد
تازه کرد هشام مکتوبی به والی بلخ نوشته بود که ... و نیز مکتوب به درباره
حرمت و احترام او با اسد بن عبد الله نگاشت و برمک در تاریخ ۱۲۵ ... و در جهان برد
و پسرش خالد با مادرش در آنجا بماند و جعفر بن یحیی در بلخ درآمد نوبهار بود در آن
کرد و در جای شکم پیر بلخ شهر ... ابو العباس خالد بن برمک مذکور متولی وزارت
ابو العباس عبد الله السفاح بود اول خلیفه بنی عباس است و از تحت وزارت او بو
ابو سلمه حفص معروف بخلال داشت و بعد از ابو سلمه مقتول که ابو العباس وزارت خود

از بعد خالد

بابو العباس خالد بن برمک تفویض نمود و خالد مردی کریم و با همت و غیرت و فضیلت
عقل و نبالت بود ابدا آنکه گفته اند کسی چیزی از او نخواست که برای او خانه بالکم ...
و ضیعه عطا کرد و هرچه احتیاج او بود ... بعد خالد اول کسی است که ...
دراز که تقصیر روز ... و عطیه مر آنچه نبود از نام ... داراز تحت ...
و خالد این نام بر او اطلاق ... فتح ... و خالد لفظ ... ذکار معروف بود و نیز ...
بکمال داشت حکایت که ... از ... و ... را داشت و جمله ...
در آنجا آمده بعضی ... از وحوش از قبل ... و دیگر
ذلک ... خطوط کشید خالد با جمله گفت ایها الامیر ... کرد ...
...
خالد گفت ... و ...
آن ... از خالد ... دلیل آن راه
نزدیک گفت از ... و وحوش بود عادت آن است ... از مردمان گریزان ... فرداهم
... گروهی بزرگ از ... دیده اند ... از این ... افزون ... از ... ملحوظ
شد و جمله خالد بر جهان ... بر ... در ... ترجمه مذکور ... در کتاب ...
مذکور است ... اسحق بن ابراهیم موصلی حکایت کرده است روزی بخدمت ... هارون الرشید
بردم ... شرف حضرتش دریافتم ... خلیفه ... بازشدم جعفر بن یحیی
در آنجا ... طلب کرد و گفت چه ... امروز ... سرور دار ... جعفر بن یحیی
... آمدم ... حضور ... و ... بیان ...
... ترجمه مذکور ... درآمد ... آن حالت ... رسید ...
... رشید عبد الملک ... لطف ... گفت ...
... وقال ... انا ...
و ... ولایت مصر ... در این کتاب نوشته است ... باز
الرشید بر آل برمک ... و ... یکی ...
یحیی بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام ... در میان دیلمان خروج
کرد ... جعفر بن یحیی ... رشید ... کرد ...

سبب زوال برامکه

شبه آمیز تهدید بجعفر او را اطلاع و مفاد مضمونش بحسب تحریر بود چنانچه اگر نظر رشید از آن نامه برای
نقیدن شرط و فلان شرط که در ضمن با تو بود فیما بین تو و تو نقض این خبر برشید گذاشت داد و
سرور و شادمان امان نامه بود بجعفر آورد که آن وثیقه بود بدید بخط خود بود بغداد علما برد
ورنه بحسب اقتضای آن وثیقه روزی چند یحیی را اکرام و احترام [illegible] بود و خود فرصه
بعد یحیی بن خالد بسر دو جعفر چنانکه مذکور شد اولو را حبس و موجب تغیر رشید که
بکار آید وقتی کنیزکی مشک عذار ماه رخسار حسن خط و لطف بیان که بحضرت رشید آورده
رشید در هوای او پاره پاره گشت و فدا فرمان بود بخواست و گفت قیمتش چیست گفت
سوگند خورده ام که از صد هزار درم کمتر نستانم هارون فرمان داد که آن مبلغ بدو دهم
و کمال جود بسیار نه دگر کنیزک بود لیکن جعفر در اداء آن تعلل ورزید و بپدر و برادر گفت
اگر خلیفه اموال بیت المال بدین نوع پراگنده کند دیری نماند خزینه [illegible] آن است
این صد هزار درم شود در نظر او پراگنده بگذارد تا چنین نکرد بهانه بهای این کنیزک
خزانه است ببیند در چشم گران آید دراز کشید تا یحیی و فضل این رای را استصواب
جعفر با کنیز رفته چنان که جعفر هارون از سرای بیرون شد و آن زر را [illegible] بدید
این خزانه از کجا آمد گفت بهای آن کنیزک است که بخریدن آن فرمان رفته است
هارون نیز مسرور آن صد هزار در نظر تفحص نمود بیت المال [illegible]
و در آن توقف آغاز تفحص و تفتیش نمود و از خزانه تفحص کرده در دفتر تفتیش انکار شده
حاکمه در [illegible] و مال دیوان بیرون تصرف شده لذ بمصرف [illegible]
از این رهگذر دلش با ایشان دیگرگون شد و کمین ایشان در دل گرفت و نظر بر انقراض
انجامید است ابراهیم بن المهدی بن منصور بود جعفر با جعفر دوستی کمال بود و از
تهنیت سرای جعفر از بود تا هاله بود بحث در اطراف مقالات ابراهیم گفت [illegible]
زیبا بود و در تحفه این سرای گفته است شنیده باشی گفتم باز فرمان گفت از دور دیده [illegible]
سرای جعفر عمر بیرون نگر گفت آری در انداد در جهت خزینت ابراهیم گفت عیب این سرای
تو این است که بیست هزار بار هزار درم بمصرف آن رسانیده ام از آن هم که
هم امیرالمؤمنین تحقق این کار شود و کجا اموال مسعود رغم نمک کجا جعفر گفت
امیرالمؤمنین در حق من از اوان اکرام و احسان کرده است و من در و لست در هم و دینار

سبب انقراض برامکه

تفحص حال برامکه

اطلاع جعفر از تغیر رشید

انعام

شیوه انعام گفت دشمنان و بدسگالان این صورت را بنوعی دیگر باز نمایند و گویند کسر این
مبلغ لازم برای عمارت یک سرای کفایت کند معلوم تو است بخرج دیگر مخارج او که چه بایست
و البته این گونه سخنان در قلب سلاطین زود کارگر افتد جعفر گفت اگر امیرالمؤمنین برای تعمیر
این سرای مبلغی طلب فرماید در جواب عرض میکنم اموال فراوان درخواست بسیار از امیرالمؤمنین
تو عیان و دولت فراهم است همه پوشیده مبادا و کفران نعمت میکند و خود را از آنجمله خائن
دانم و جهان بجهانیان بسپارم هر کس الحق را [illegible] و مردمان نخوانند ما باید دید
ابراهیم گفت اگر امیرالمؤمنین با تو در مقام کدورت و مناظرت آید این سخنان توانی باز
گفت و گرنه امر مشکل خواهد بود چه در حدیث که لذت در او قات دم هارون الرشید بود منقطع جعفر
بگردیده بود جعفر نیز بدانست و باز گفت و این قصه بود ابراهیم بن المهدی در میان آمده از وی
خواستار شده در مرافقت او در مجلس هارون حضور یافته از وجنات حالات او تفرس این
مطلب نماید و باز دیده ظن جعفر مطابق واقع است نیافت بجمله هر دو تن در خدمت
خلیفه ملازمت جسته تا بگاه به صحبت بگذرانیدند ابراهیم پیش از آنکه جعفر بیرون شود از خدمت
هارون بیرون شده چون غوغا بود فاصله که بعد ازین در سرای بود در رفته پنهان شد
چون مجلس منقضی شد جعفر اندر منزل خویش [illegible] بدان درختستان رسید ابراهیم بیرون آمد و گفت
ابراهیم تو بیک [illegible] جعفر گفت با تو [illegible] خلیفه بود [illegible] ابراهیم گفت تو از
نخست بگو [illegible] توقف دارم گفت از [illegible]
و اهتمام تو بود [illegible]
[illegible] در این موضع [illegible] نهان [illegible] در درختستان [illegible]
ابراهیم گفت چنین است [illegible] خلیفه [illegible]
و با تو [illegible] امروز [illegible]
چه مرا [illegible]
بود منهج [illegible] صاحب دستور الوزراء [illegible]
انقراض دولت برامکه وقتی جعفر در غره [illegible]
در حاشیه ترجمه [illegible] حبیب السیر نوشته است از غرایب [illegible]
میان قلم [illegible]

حکایت ابراهیم و جعفر

از غرایب وقایع

بدیدم در دری نگاشته بودند که انعام امیرالمؤمنین در فلان روز از ابریشم و زر و جامه و فرش
و عطر و دابه ابوالفضل جعفر بن یحیی ادام الله کرامته فلان و فلان و چیزهای فراوان که جمله را نام برده بود
سی هزار بار هزار درم بود و در دری دیگر نوشته دیدم ابتیاع نفط و بوریا از جهت جعفر بن یحیی که
بدان سوخته اند ده درم و دو دانگ تعالی الله از پس آنکه رشید جعفر را بکشت و برامکه را
منقرض گردانید و هر یک سو برفتند و بگریختند و چون فرمانهای هیچکس بدیشان نداشت لب
نگشاید و از فضایل و مکارم برمکیان بزبان نیاورد الا ف و عطایای ایشان بود
دیده آنگاه بود لذی ... بد و معروف افتاده مردی بود در هر شب در منازل آل برمک بر
فراز کرسی ... برکند و از فضایل و کمالات و مکارم و صفات ایشان برشته بیان میکند
اروان در غضب شد و با حضار او فرمان داد و چون او را حاضر کردند بعتاب او زبان آمد بر گفت
ای امیرالمؤمنین خواستار چنانم هستم مرا چندان مهلت دهی که خبره از حال خویش بعرض
رسانم آنگاه آنچه خواهی حکم کن گفت بگوی گفت من هنر منیره ... که سوگند
مر در جمله بزرگان شام ارت مرد ... بودند و بواسطه حوادث ایام و جور ... چنان
مر روز دولت ایشان نکبت مبدل گشت و از جهت پریشانی و اضطرار با اهل و عیال
خود از وطن بیرون شده بعد از مقاسات زحمات و ملاقات صعوبات در بغداد آمدیم
و عیال و اطفال خود را در مسجدی جای دادیم و مرد به جائی که در آنجا بود در طلب
عاطفت کریمی آنکه ... گرم ... بیرون شده و در وسط بازار گردیدم از آنجا ... برف
نگران شده مرتفعات ... بسیار ... خود گفتم که چگونه مدعو و روان
میشوند ... از دنبال ایشان شتابان شدم ناگاه بجایی برای عالی
رسیدم ... هم بردند و مرا نیز بطفیل آن جماعت در آن سرا شدم و بگوشه فرود
نشستم و از شغل ... بدیدم ... کرد و موجب آنکه ... از ...
گفت سرای فضل بن یحیی است و این اجتماع جهت انعقاد عقد نکاح است جمله ... عقد
... پس از ... خدام با طبقها از زر ... و دو ... جمله ... ...
و از آن پس ... ضیاع و عقار ... هر کس قباله ... آورد ...
... و جمله ... نصیب ... فلان ... پس مجلس در هم شکسته ... خواستم ... از ...
بیرون شده ... گرفته ... ... گفتم ... خواهی ... از ...

در بیان ...

را به خلاف آن بود که خلفای دیگر که به مهمانی ... فضل آورد و فضل با جمیع کمال رفت
و مکرمت کار فرمود و گفت ترا در میان این جماعت غریب دیدم خواستم از حال تو دانا
باشم که از کجا هستی و در این مجلس چگونه درآمدی من داستان خویش را از آغاز تا پایان در حضرتش
باز راندم فضل گفت الحمدلله ... تو کیا ... گفتم ... فی ... دار
موجبات فرحت تو را فراهم بکنیم پس غلامی را طلبید و گوش او خواند و بگوش او چیزی بگفت
و هم ... برخاست ... ایام و دیگر وقت ... ملک ...
داشت و چون شب در رسید نیز مرا با چراغ باز داشت هر چند عجز و لابه کردم که مرا رخصت
فرما عیال و اطفال خویش ... در آن مسجد ... و ... در ...
مقبول نیفتاد و بامداد دیگر رخصت انصراف ... و خادمی همراه کرد چون خواستم
که به اندرون شوم ... و ...
دیدم ... که ... در آن ... و ...
درآمدند ... و در این منزل در آوردند و انواع اطعمه و اغذیه ...
... و ...
انعام و ... روزی ...
اگر من ... و ... این جماعت ... کفران نعمت ...
... و ...
اشک ... روان ... دینار ... انعام ... خویش را ...
آن زر برگرفت و زمین ببوسید و گفت یا امیرالمؤمنین هذا من برکات البرامکة
این انعام ... تو نیز ... برکات ... برامکه است
... رشید ... اطلاع ... برامکه ... در
بغداد ... برگرفت ... جعفر ...
...
و ...
از ... روان ...
...

کیفیت رشید با برامکه

... رشید ... جعفر

وجز مجلس پادشاه و جعفر رخصت نیافت رفتن [illegible] بود که خدایگان جعفر را برگرفت خویش
برین آنگاه رشید باز شد و در کرسی برنشست و [illegible] از [illegible] برگرفتند و جعفر
برفت بمنزل خویش رفت در تاریخ طبری مذکور است که در آن شب رشید گفته است جعفر بود با
خویشتن ننشیند نان نیاید و جعفر گفت [illegible] که [illegible] و محرم برادر [illegible] تو برادر
خویش را برگیرد به جان و سر [illegible] کار [illegible] است گفت و مجلس عیش [illegible] خویش [illegible] وقت
ورثه محرم برادر [illegible] و ننشیند نان [illegible] اگر [illegible] گفت [illegible] و جعفر [illegible] مجلس
خود را آمد و بنشست و [illegible] کار [illegible] خویش [illegible] و [illegible]
و [illegible] کار از پس [illegible] و [illegible] و بسر [illegible] کسی [illegible] قسم [illegible] و [illegible] از
عیش و عشرت [illegible] و [illegible] جعفر [illegible] او کار [illegible] بدل اندوه داشت و
خبر از [illegible] رشید چنین نقل [illegible] و [illegible] و نیز [illegible] فرماد
و [illegible] آن کار [illegible] او [illegible] که [illegible] تا [illegible] قسم [illegible] حال
[illegible] و جعفر [illegible] کار [illegible] کار [illegible] که [illegible] مرگ [illegible]
[illegible] و در ترجمه مذکور [illegible] از آن [illegible] رشید [illegible] بر او [illegible]
[illegible] و [illegible] خادم [illegible] معروف [illegible] بخواند و [illegible] گفت [illegible]
[illegible] کار [illegible] خویش [illegible] و [illegible] خورد [illegible] تو را در [illegible] آن [illegible]
و [illegible] کمان [illegible] فلان [illegible]
و [illegible] امیرالمومنین اگر فلان [illegible] خویش [illegible]
[illegible] و [illegible] فلان [illegible]
گفت جعفر [illegible] گفت یا امیرالمومنین [illegible]
[illegible] گفت [illegible] امروز [illegible] مجلس [illegible]
[illegible] گفت [illegible] گفت [illegible] بر [illegible] آن [illegible]
[illegible] گفت [illegible] رشید [illegible] گفت [illegible]
[illegible] از تخت [illegible] گفت [illegible] کار [illegible] و [illegible]
امر [illegible] امیرالمومنین [illegible] و [illegible]
سخن [illegible] و گذار [illegible] امر [illegible] جعفر در آمد و جعفر حال

لهو و لعب

لهو و لعب بود [illegible] تبلیغ کرد جعفر گفت امیرالمومنین [illegible] فراخ کند
[illegible] از آن [illegible] گفت [illegible] جعفر گفت
اگر کار [illegible] گفت [illegible] خرد [illegible] بود و امروز [illegible]
مشغول عبادت بود [illegible] جعفر گفت [illegible] حقوق [illegible] وجز
در این [illegible] مکافات [illegible] که [illegible] خلاف
حکم امیرالمومنین [illegible] گفت [illegible] او را از کشتن [illegible] اگر [illegible]
[illegible] از تو [illegible] و [illegible] فراوان [illegible] خویش [illegible]
[illegible] او [illegible] گفت این کار [illegible] گفت [illegible] امیرالمومنین
[illegible] او [illegible] اگر [illegible] و [illegible]
[illegible] گفت این کار [illegible]
[illegible] امیرالمومنین [illegible] جعفر [illegible] گفت [illegible]
و [illegible] از [illegible] جعفر گفت [illegible] گفت [illegible]
[illegible] آنگاه جعفر [illegible] از [illegible] در او بود [illegible]
و [illegible] او [illegible] رشید [illegible]
و از آن پس [illegible] از آن [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] بروایت [illegible]
[illegible] جعفر بروایت صاحب حبیب السیر
[illegible] جعفر [illegible] رشید [illegible] بغداد [illegible]
و بر جسر [illegible] و [illegible]
[illegible]
از طعن [illegible] و [illegible]
در [illegible] خویش [illegible] از [illegible] بزرگان [illegible]
[illegible] از آن [illegible] جعفر [illegible] و آل برمک [illegible]
از [illegible] در [illegible] و از [illegible] خواندند [illegible]
[illegible] و [illegible] این [illegible] قیامت او [illegible]

قتل جعفر

[illegible]

[illegible] جعفر

[illegible]

ثم ذکر بیره فرجام کوچه ای است جاینان بدانجمن دیدن که جعفر را جامه رشید داد تمکنت
و در رثیه خویش بی تمیّز اگر فالوس شدن و وصل بودی هم که ابن الاثیر بیعقوب بن داود الکاتب
این سخنان در میان نیامدی و چاینان اندر نه دیدن نه خبر و نه رشید از آن بسی هنر الخ رتبه
روز خویش ندیم و مجلس حاضر و عشرت ندیم و هیچ وقت نبودی چنانکه در دو در جز خدا رتبه بر اموال
و جواب او با عتبه خواهر خود نمود جمله مسعود بن فضل از اخبار شوار بوده در مرثیه برامکه گفته
و سخن است مذکور در نقد از جمله این شعر عتاب معاذ الشاعر بجعفر

یا ایها المغتر بالدهر والدهر ذو صرف و ذو غدر
ان کنت ذا جهل بتصریفه فانظر الی المصلوب بالجسر
فبینما جعفر فی ملکه عشیة الجمعة بالعمر
اذ عثر الدهر به عثرة یا ویلتی من عثرة الدهر
فعود البائس فی لیلة السبت قتیلا مطلع الفجر
وجئ بالشیخ و اولاده یجمعا فی الغل و الاسر
کانما کانوا علی موعد کموعد الناس الی الحشر
فاصبحوا للناس احدوثة سبحان ذی السلطان و الامر

و از جمله شواهد این بود مرثیه گفته است و نیکو از جمله بود است الشیخ سلم بن سعد
قصیده انشا کرده است در آن از آن الحکمت

الان استرحنا و استراحت رکابنا و امسک من یجدی علینا و یجتدی
فقل للمطایا قد و هنت من السری و قطع الفیافی فدفدا بعد فدفد
و قل للعطایا بعد فضل تعطلی و قل للرزایا کل یوم تجددی
و دونک سیفا برمکیا مهندا اصیب بسیف هاشمی مهند

و از این ابیات در دانشه ترجمه مذکور است و از جمله ابیات در مرثیه ایشان گفته اند و ابا حبشه
مضامین سخنه در مخطوطه این شعر ابو المحارث

هوت انجم الجدوی و شلت ید الندی و غاضت بحور الجود بعد البرامک
هوت انجم کانت لابناء برمک بها یعرف الحادی قصد المسالک

و نیز از آن ابیات در مرثیه آل برمک گفته اند و لب نیکو است این شعر صالح عبد الله

راثی و مرثی ...

لقد خان هذا الدهر ابناء برمک و ای ملوک لم تخنها دهورها
الم یک یحیی و الی الارض کلها فاضحی کما وارثه منها قبورها

و ابو حذره اعرابی این شعر بوده در مرثیه ایشان نیکو گفته

ما رعی الدهر آل برمک حتی ان رمی ملکهم بامر بدیع
ان دهرا لم یرع حقا لیحیی غیر راع حقا لاهل الربیع

و این شعر در ترجمه فضل بن ربیع مذکور است جاییده او بس هم فوتیه و نیز ابو الشیص در مرثیه ایشان گفته

ولی علی الدنیا بنوا برمک فلو تولی الناس ما زادا
کانما ایامهم کلها کانت لاهل الارض اعیادا

و نیز منصور نمیری در حق ایشان گفته

اندب بنی برمک لدنیا تبکی علیهم بکل وادی
کانت لهم برهة عروسا فاصبحت الیوم فی حداد

و دعبل بن علی خزاعی این شعر را بس نیکو گفته است

الم تر صرف الدهر فی آل برمک و ابن نهیک و القرون التی خلت
لقد غرسوا غرسا کثیرا لغیرهم فاصبحوا فی غرسهم لهم اهل

مسعودی گوید همانا از آنکه رشید جعفر را بکشت و یحیی و فضل بود در زندان افکند در روزگار
ایشان گفته اند و از هر سوی بلا و مشقت ایشان را در برگرفت فضل بن یحیی این شعر را در زندان گفته

الی الله فیما نالنا نرفع الشکوی ففی یده کشف المضرة و البلوی
خرجنا من الدنیا و نحن من اهلها فلا نحن فی الاموات فیها و لا الاحیا
اذا جاءنا السجان یوما لحاجة عجبنا و قلنا جاء هذا من الدنیا

مفهوم از این معانی بوده و نیز ابو یحیی گفته که از آن حکایت بریم و به نوان الاکر تا بیم تحقیق
در مقدرت و دفع هر غیبت بدست مشیت و مقدرت او و الله است که از دنیا بر قسم
ندیم و حال آنکه در شمار زندگان و مردگان چنانیم پس ما نه در شمار مردگان و نه در زمره
زندگان توان دانست اگر روزی زندان بان برای حاجت بود ما تعجب در شگفتی آییم و بگوییم
این مرد از دنیا آمده است و این جمله در حکایت است از زندان است که کوتاه زندگان است
و هارون الرشید از پس خذلان با ایشان و انقراض آن جماعت این شعر را بسیار قرائت نمودی

و اوست فضل ابن یحیی شعر

و اوست ابو ... شعر

ان تستهما فانها التي وقعت لبقدر ما تعلو به رتبه
واذا ابتليت للنمل اجنحة حتى تطير فقد دنى عطبه

مسعودی جعفر بن یحیی برمکی و بخیال روزگار بر مرده بود عرضه نمیکرد آبادان و معمور میکرد نوبهار بضم اول و سکون واو و بای موحده مفتوحه و الف و رای مهمله در موضع آتشکده بود و دیگری در بلخ و نوبهار بلخ از اعاظم بناها است و ایشان در بلخ قبل از ملوک طوائف این شرف و زراعت بغداد و پرستش میکردند و قبل از حالت میکردند و احترام کعبه و حج کرده ... آن کعبه ... آتش ... بر گنبد ... جماعت خانه ... نوبهار و برابر ... بود و کنند و با حریر و جواهر نفیسه زینت کنند و معنی نوبهار بهار تازه است ... وقت ... نیکو ... ملوک فارسی آنجا ... معظم و محترم ... و هر کس متولی خدمت آنجا بود برمک نام داشت و آنجاعت ... برمک میگفتند و ... دولت برمک ... وقت برمک ... برمک پدر خالد بن برمک است ... و بعضی گفته اند نوبهار اسم آتشکده ای در بلخ بود و برمک پدر خالد آنجا را عمارت میکرد و با ... ازین رفیع القدر

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسی بن الحسن بن الفرات کنیتش ابو الفضل و معروف بابن حنزابه و در مدت امارت کافور وزیر بنی الاخشید بود و از آن پیش کافور در مصر استقلال یافت و ابن حنزابه بر وزارت استمرار جست و چون کافور ... در مصر تا احمد بن علی بن اخشید و در دیار مصر بر وزارت و تدبیر نظم مهام مملکت مستقر شد و بعد از مرگ کافور جماعتی از ارکان دولت او بگرفت و مصادره کرد و اموال ایشان را ... خود داشت و یعقوب بن کلس وزیر عزیز عبیدالله ازین پیش ... مذکور بگرفت و چهار ... دینار از وی بمصادره ماخوذ داشت و از آن پس ابو جعفر مسلم بن عبیدالله شریف حسینی او را از حبس بیرون ... و بعد از آن ... بلاد مغرب فرار کرد و ...

ونام برمکیه ... بود ... رجال علما گفته ... در بغداد آمد ... بخارا ... و دستی ... حضور ... و جعفر ... خاطر ... تاریخ ... نماز ...

١٣١

ابو الفضل ف
جعفر بن الفضل معروف
بابن حنزابة الوزير

د

حلبت بشعری راحتیه فدرتا
علی کادر السحاب علی الرعد
اخالد ان الحمد یبقی لاهله
جمالا ولا تبقی الکنوز مع الکد
فاطعم وکل من عارة مستودة
ولا تبقها ان العواری للرد

و فرزند ... در ...
...
یا ایها الملک الذی اضحی ونیته للمعالی
انت المنوه باسمه عند الملاک لتعال
ثم الذی اعطا له عند المحامد من مال
لله در امری فتی مافیک من کرم خلال
مهجهب خال الذی ... الجزیل ولا یبالی

ابن فرات

اين ابيات قريحت حكم كافور ... بخشيده و اتراك و عبيد را بجماعت از خويش خوشنود و از خواص ايشان را تمامت بكار آورد و اموال ... نماند ... و ... ايشان اموال ... نماند بلد ... آن ... بر ... و ... آن ... خود داشت ... و از ... بنده ... و ... رشيد ... داشت ... دفع ... او ... گرفت پس از آن ابو محمد حسن بن عبدالله بن طغج صاحب رمله بسوی مصر آمد و وزیر مذکور را بگرفت و مصادره و عذاب کرد و در جای او کاتب او حسن بن جابر ریاحی وزیر شد و از آن پس بتوسط ابو جعفر شریف حسینی جعفر مذکور رهائی یافت و حسن امر مصر بود و گذاشت و در اول ربیع الآخر در سال سیصد و پنجاه و هشتم از مصر رفت ... گذاشت و او را ... بنا ... ابو الفضل ... عالم و عامل و جامع ... بود و از محمد بن هارون حضرمی و طبقه او و از بغدادیین و از محمد بن سعید بن حفص و محمد بن جعفر ... و حسن بن ... محمد بن ... و حسن بن احمد ... و محمد بن عمارة بن حمزة اصفهانی حدیث ... روایت کرده که از عبدالله بن محمد بغوی ... کسی ... حدیث ... هر کس ... در مصر ... بر مسند وزارت ... داشت املاء حدیث ... و فضلا ... از ولایات بعیده آهنگ خدمتش میکردند و حافظ ابو الحسن علی معروف بدار قطنی ... علم ... از عراق بدیار مصر ... و ابو الفضل اراده کرد ... مسند ... تصنیف کند ... دار قطنی ... در خدمتش ... تألیف آن کتاب فراغت یافت و ... و ... در ... انساب ... و نیز ... تصنیف کرد و خطیب ابو زکریا تبریزی در شرح ... دیوان اشعار متنبی نوشته است که ... داشته است و چون متنبی آهنگ مصر کرد و کافور را مدح گفت ابو الفضل وزیر مذکور را بقصیده بائیه ... اولش این است باد ... مدح ... و بر ... موسم ... و ... از ... جعفر ... و ... در این قصیده این ... نظم ...
صحبت الشوار ... بابن العمید ...
داد در عوض ابن العمید ابن الفرات گفت و چون از ابو الفضل ... از ... لکن ... آهنگ ... عضد الدوله آهنگ کرد در ارجان ... ابو الفضل ابن العمید وزیر رکن الدوله بن بویه پدر عضد الدوله ... مذکور ... در آنجا بود ... قصیده ... بنام او کرد و آن قصیده و قصاید دیگر او در مدح ...

واین قصیده از غرر قصاید است و نیز خطیب در شرح این شعر متنبی در قصیده مقصوره در آن
قصیده سفر خویش سوی کوفه باز نموده و منزل بمنزل را وصف کرده و کافور را هجو گفته

وماذا بمصر من المضحكات ‏ ‏ ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من اهل السواد ‏ ‏ يدرّس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه ‏ ‏ يقال له انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن ‏ ‏ بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له ‏ ‏ ولكنه كان هجو الورى

میگوید مراد بنبطی ابو الفضل مذکور و اسود کافور است و بالجمله بر مقدار ادراک ابو الفضل گواه
کافیست هم اشراف و اعیان را همیشه مدح و ثنا در کار بوده و ابو القاسم وزیر مغربی در کتاب
ادب الخواص مذکور نموده است که با ابو الفضل وزیر جعفر مذکور حدیث میراندم و از
اشعار متنبی بر میشمردم و او بر خلاف آنچه در باطن داشت در تنقیص او تشدید و ابرام
بسیار داشت تا اگر در این باب نفوس چند بر خویش کرده که بهجو او نمود و عموم خلق بشنوند فلان
ابو الفضل سه روز از ذیحجه گذشته در سال سیصد و نود و یکم رحلت نمود و در روز یکشنبه سیزدهم
صفر و بروایتی ربیع الاول در سال سیصد و هفتاد و یکم متولد بوده و در معروفات گفته و حسین بن
محمد بن نعمان قاضی بر وی نماز گذارده است و در قرافه صغری مدفون شد و قبرش در آنجا معروف است
و حنزابه بکسر حاء مهمله و سکون نون و فتح زاء معجمه و بعد از الف باء موحده پس از آن هاء
ساکنه است اسم مادر پدر فضل بن جعفر است که ابن تغری بردی در تاریخ خود بدینگونه یاد
کرده است و حنزابه در لغت زن کوتاه درشت اندام است و حافظ ابن عساکر ابو الفضل
جعفر وزیر مذکور را یاد کرده است و این شعر را از اشعار او گفته است

من اخمل النفس احياها وروّحها ‏ ‏ ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ‏ ‏ فليس ترمي سوى العالي من الشجر

ابن عساکر گفته است وزیر مذکور با اهل حرمین احسان فراوان نموده بود و در
مدینه طیبه خانه نیکو نزدیک مسجد بخریده فاصله میان آن و ضریح منور حضرت نبوی علیه
افضل السلام والصلوة جز یک دیوار نبود و وصیت کرد او را در آنجا دفن کنند و با
اشراف این امر را مقرر داشت و چون وفات کرد تابوت او را از مصر بسوی حرمین

حمل کنند

حمل کنند و اشراف بملاقات او بیرون شدند چه احسان او را بسیار دیده بودند
کفن و نعش او را بحج بردند و طواف دادند و در عرفه باز داشتند آنگاه او را بمدینه باز آوردند
و در همان خانه مذکور دفن کردند و این روایت با روایت اول ترجمه مخالف است و خدای
بصواب داناتر است اما من قبر او را در قرافه صغری بدیدم در آن مکتوب بود این تربت
ابی الفضل جعفر بن فرات است پس از آن بخط ابی القاسم بن صیرفی دیدم او را در
خانه بزرگ او در مجلس او مدفون کردند و از آن پس بسوی مدینه طیبه نقل نمودند والله اعلم

۱۳۲
ابو محمد
جعفر بن احمد المعروف
بالقاری
البغدادی
۵

جعفر بن احمد بن الحسین بن احمد بن جعفر السراج کنیتش ابو محمد و معروف بقاری بغدادیست
حافظ عصر و علامه زمان و صاحب تصانیف عجیبه بود از جمله کتاب مصارع العشاق و غیره
از ابی علی بن شاذان و ابو القاسم بن شاهین و خلال و ابن مکی قزوینی و ابن غیلان
و جز ایشان حدیث داشت و گروهی انبوه از وی فرا گرفتند و حافظ ابو الطاهر سلفی
از وی روایت کرده و بدیدار او افتخار میکرد با آنکه اعیان آن زمان را دریافته و
و از علم ایشان اخذ کرده و ادبا را ببعضا ابو محمد را اشعار نیکوست از آن جمله است

بان الخليط فادمعي ‏ ‏ وجدا عليهم تستهل
وحدى بهم حادي الفراق ‏ ‏ عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا ‏ ‏ عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ‏ ‏ غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا ‏ ‏ من ماء وصلهم وعلوا

و نیز از اشعار او است

وعدت بان تزوري كل شهر ‏ ‏ فزوري قد تقضى الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى ‏ ‏ الى البلد المسمى شهرزور
واشهر هجرك المحتوم صدق ‏ ‏ ولكن شهر وصلك شهر زور

و عماد کاتب اصفهانی در کتاب خریده این شعر را از ابو محمد مذکور یاد کرده است

ومدّع شرخ شباب وقد ‏ ‏ عممه الشيب على وفرته
يخضب بالوسمة عثنونه ‏ ‏ يكفيه ان يكذب في لحيته

و ابو محمد را بجز این نیز اشعار نیکوست ولادت او در اواخر سال چهار صد و هفدهم

۲۸

بدراوادی بهم هم بوده شریف ابو المعمر مبارک بن احمد بن عبد العزیز انصاری در کتاب وفیات
الشیوخ گفته است تولد او در سال چهارصد و شصت و دو هم در بغداد و وفات او نیز در بغداد
در شب یکشنبه بیست و یکم صفر المظفر سال پانصد و [illegible] هجری بوده و در باب ابرز مدفون گردید
ترجمه گردید، فقیر گوید ابو محمد در آن سه شعر که نثر زور را آنجا [illegible] الکبار ربعه و جناس
آورده چه نثر زور اول مرکب از نثر و زور [illegible] و نثر زور ثانی اسم نثر
معروف و نیم اضافه نثر است بسوی زور و معنی کذب است ای النثر الموصوف بوصف
الکذب و زور معنی [illegible] و صدق [illegible] لکن قافیه و خط
مشتمل بر اقوا است و از جمله عیوب قافیه است چه اعراب آن بطریق [illegible] نصب
زیرا که مفعول ثانی است چنانکه گوید [illegible] الی الرجل المسمی زیداً بنصب زید و قافیه
قبل و بعد مجرور [illegible] برای رفع این عیب [illegible] و آن
این است [illegible] مراد [illegible] چنانکه [illegible] از آن [illegible] گفته است [illegible]
و بعد از آن گفته است نثر زور مخفوض [illegible] بدل از بدل مخفوض [illegible]
من الی البلد المشرف [illegible] از این اقوا سالم [illegible] و این توجیهات لازم نبود [illegible]
جعفر بن محمد بن عمر البلخی کنیتش ابو معشر و منجم [illegible] در فن خویش پیشوای
روزگار خود بوده و در علم [illegible] تصانیف مفیده دارد از جمله کتاب المدخل
و الزیج و الالوف و جز آن است و او [illegible] صاحب [illegible] بوده [illegible]
عجیب [illegible] از کتابی دیدم که ابو معشر در خدمت یکی از سلاطین [illegible]
و این پادشاه در طلب یکی از اتباع و اکابر [illegible] و از [illegible] جرمی [illegible] دراز
[illegible] شده بود [illegible] آن مرد نهان شده [illegible] ابو معشر
نهان [illegible] او [illegible] گفت [illegible] تدبیر [illegible]
[illegible] ابی معشر [illegible]
و [illegible] از طلا [illegible]
بر فراز [illegible] و از آن سوی پادشاه هرچند در جستجوی او [illegible] فایدت
ندید [illegible] ابو معشر [illegible] علم
خویش [illegible] ابو معشر [illegible] پادشاه [illegible]

لذا

۱۲۳
ابو معشر
جعفر بن محمد [illegible] البلخی
المنجم المشهور
و

گفت این سکوت و حیرت از جهت [illegible] گفت کدام است ابو معشر
گفت [illegible] این مرد [illegible] از طلا و آن کوه [illegible] در [illegible]
آن دریا [illegible] از مس [illegible] در عالم [illegible] بر این صفت ندانم [illegible] گفت [illegible]
باره نظر کن و مسئله [illegible] ابو معشر [illegible]
[illegible] و این [illegible] است [illegible]
[illegible]
[illegible] پادشاه در آمد و [illegible]
از آن موضع [illegible] در آن پنهان شده بود [illegible] و آن مرد [illegible]
و [illegible] از آن حسن [illegible] او در [illegible] ابی معشر در استخراج [illegible]
در عجب [illegible] و ابو معشر [illegible] و وفات ابی معشر در
سال [illegible] بوده [illegible] بلخ [illegible] و [illegible] لام و [illegible] از آن
[illegible] این نسبت بسوی بلخ است [illegible] عظیم [illegible] و [illegible]
[illegible] در زمان خلافت عثمان بن عفان [illegible]
[illegible] در علم [illegible] و [illegible]
ترجمه [illegible] ابو معشر [illegible] علم نجوم [illegible]
[illegible] حالات سلاطین [illegible] و دیگر طوایف [illegible] در خدمت الموفق
بالله [illegible] منجم بوده و در بدایت امر و آغاز [illegible] در زمره علما [illegible] احادیث
[illegible] در حوالی بغداد [illegible] و با یعقوب بن اسحق بن
صباح کندی [illegible] حکما [illegible] فلاسفه [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] علوم فلسفه [illegible]
[illegible] یعقوب [illegible] علم حساب و هندسه [illegible]
او [illegible] و ابو معشر [illegible] علم [illegible]
[illegible]
[illegible] علم نجوم [illegible] یعقوب [illegible] و ابو معشر در علم نجوم

و حکام یگانه دهر و ادوار عمرش [illegible] و [illegible] نیز بر ا [illegible] و در [illegible] بعد
و نیز بر بنیه اقدام داشت در زمان خلافت المستعین بالله عباسی و قرب مطلب بود [illegible]
استخراج کرد قبل از وقوع خبرها خلیفه او بود [illegible] تا زمانه بنیه که از زنی [illegible]
اگر علم صواب و صدق بود [illegible] چنین است در آن صواب چگونه [illegible] و [illegible]
سلطان در حرم سرای مفقود گشت ابومعشر بود خواستند از وی تحقیقات و گوید [illegible]
پیدا شود [illegible] چند از اهل حرم سرای بود [illegible] و [illegible] ابومعشر نشست و نظر
کرد گفت انگشتری [illegible] بتوان بود [illegible] مفران بود [illegible] و [illegible]
بخنده [illegible] از [illegible] نقش [illegible] انگشتری بود در میان مصحف
بالای لفظ جلاله دیده و دیگر ابومعشر [illegible] کرده [illegible] مردان بود و از
دقایق اسرار نجومیه مطلع بود [illegible] مریخ بود [illegible] اتفاقا که از
سلاطین [illegible] او [illegible] بزرگ [illegible] بود و این
سلطان دانسته بود [illegible] آن [illegible] در [illegible] گفته [illegible]
آمد [illegible] در [illegible] داشت [illegible] گفتم [illegible]
از وی تحقیقات [illegible] خاصان خویش در مجلس عیش و طرب کار لهو و لعب [illegible]
ظرف [illegible] مثلث الشکل در آن بزم فرو آمد چون نظر کرد [illegible] دیده [illegible]
آن [illegible] از [illegible] و [illegible] از آن [illegible] مجلس [illegible] و خوف [illegible]
در مجلس [illegible] خنده و بادشاه [illegible] و قرو وقار [illegible] برآنکه خدای بود
چون [illegible] گذشت [illegible] فراهم شده [illegible] مریخ [illegible]
[illegible] و [illegible] میدان و [illegible] ایوان است و این همه از برکت ریاضات [illegible]
و [illegible] چون [illegible] از صواب بود [illegible]
در [illegible] است از [illegible] بادشاه [illegible] آن
[illegible] بود [illegible] و [illegible] از [illegible] از [illegible]
[illegible] است [illegible] در [illegible] ریاضت [illegible]
[illegible] مریخ [illegible] منظور بود در تثلیث [illegible] ظرف مثلث [illegible]
از آن [illegible] بادشاه [illegible] بود [illegible] خواهر [illegible]

برلبت و [illegible] بابه در تسخیر مریخ نشست و [illegible] دادات [illegible] مشغول [illegible]
بر [illegible] عقد از ۵۴ [illegible] و ابومعشر در [illegible] آیت [illegible] و لا [illegible]
[illegible] داد [illegible] ۹ [illegible] تا [illegible] بر ا [illegible]
بر آن عقیدت [illegible] نور است [illegible] انوار [illegible] عرش [illegible]
[illegible] عرش [illegible] نور [illegible] درخشنده [illegible] از آن درخشنده درخش [illegible]
و بر این عقیدت است [illegible] درخش [illegible] و [illegible] انوار [illegible]
به پرستش آن روز [illegible] اندیشه [illegible] خود [illegible] و [illegible] کنم و ابومعشر [illegible]
روزگار [illegible] بود و در [illegible] بر [illegible] گشت [illegible]
آن [illegible] نیست [illegible] در انواع علم [illegible] فنون [illegible]
علم نجوم تصنیف و تالیف کرد [illegible] کتاب الطبایع کتاب الالوف کتاب [illegible]
کتاب القرانات کتاب الدول و الملل کتاب الملاحم کتاب الاقالیم کتاب [illegible] و [illegible]
کتاب [illegible] کتاب [illegible] کتاب زیج کبیر کتاب زیج صغیر [illegible] قرانات کتاب [illegible]
صغیر کتاب زیج [illegible] کتاب [illegible] کتاب [illegible] الصغیر
[illegible] کتاب هیئات فلک کتاب الاختیارات علی منازل القمر کتاب طبایع الکبیر
کتاب [illegible] و [illegible] الدوله کتاب قران النحسین فی برج السرطان کتاب الصور و الحکم علیها
کتاب المزاجات کتاب اضوار کتاب [illegible] کتاب اثبات علم النجوم کتاب [illegible]
و [illegible] کتاب الجمهور کتاب [illegible] کتاب [illegible] فی النجوم کتاب
القواطع علی العلامات کتاب زیج القرانات و الاحتراقات کتاب الاوقات [illegible]
عشرة الکواکب کتاب سهام [illegible] و [illegible] کتاب طبایع البلدان کتاب
الامطار و الریاح و از [illegible] کتاب المدخل و زیج و الالوف [illegible] ترجمه [illegible]
بعض [illegible] منسوب شده [illegible] از [illegible]
و [illegible] از [illegible] بزرگ و [illegible] و [illegible] آن [illegible]
[illegible] و [illegible] از [illegible]
و [illegible] الاعلام [illegible] آن [illegible] که از [illegible]
چنانکه در [illegible] مشروح العقود است در کتاب

منقول از ناسخ التواریخ در مجلد دوم از کتاب اول تصنیف سپهر لسان الملک ادام الله
اقباله مرقوم است که در آن هنگام که ابو موسی کشور فارس را بگشود و بعضی از الکا را مسخر کرد و از آن
مفتوح است زمین خراسان در دست بود و آن مملکت در حیطه تصرف عمر در آمد عمر در پاسخ نوشت که از آن فتحها
بدست مسلمانان رسید شما را بس است ایران برم لکن آهنگ خراسان مکنید را با خراسان و خراب کار با
چه کار که خراسان در میان است و خراسان کوههای آتشین و دریاهای آتشین و مانند یأجوج و مأجوج مردان
سخت دارد رسیده حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام والصلوة فرمود ابن آیغ
مخ حجت گفت خراسان را از ما و ... مردمش قبیله شکستند و خون ریختند فرمود خراسان را ...
بزرگ است هرات شهری است از مملکت خراسان ذوالقرنین اکبر بنا کرد و ...
... که است زمین نیکو ... آبادان ... بر سر دروازه آتشکده ... تیغ کشیده در ...
و بلد ... دفع ... شهر ... آل محمد صلی الله علیه و آله ... از آن پس
شهرهای خراسان ... بلخ ... خراب کرد و ...
باره ... کوه قاف و جبل ...
و بلخ شهری عظیم است ... سلاطین عجم ... چنانکه ... در آن شهر ...
... یزدجرد ... مرو و بلخ
... احنف بن قیس ... کوفه را ... بلخ ...
و سپاه بلخ ... مقاومت ... صلح ...
... یزدجرد ... احنف در بلخ در آمد و از آنجا به شهرهای
طخارستان لشکر فرستاد ... بلخ ... حکومت ...
زمان خلافت عثمان بن عفان و حکومت احنف بن قیس در خراسان ... از طرف
عبد الله بن عامر خراسان را مفتوح کرد و بلد خراسان ...
بلخ بدست احنف بن قیس مفتوح شد و احنف لشکر ... از طالقان ...
... پادشاه بلخ ... ولایت ...
به صلح رسول فرستاد احنف اجابت کرد ...
... بعثمان بن عفان معروض گشت ...
احنف بن قیس و بلخ و طخارستان ... حکومت ...

قدیم بنام ... بلخ ... از قواعد ... خراسان است بلخ و مرو و نیشابور و هرات ...
خیرات و مبرات بسیار است و فواکه و غلات وافر بود و از آنجا تخارستان و خوارزم ...
واقع شد ... بلخ ... اقدام ... کتب ...
المقدس ... ایران ... و بعضی ... ولایت ...
نام داشت ... ده فرسنگ بلخ ... این شعر ... عبد الله ... گفته است

احول و قد فارقت بغداد مکرها ... سلام علی اهل القطیعة و الکرخ
هوای و رائی و المسیر خلافه ... فقلبی الی الکرخ و وجهی الی بلخ

و بعضی گفته اند کیومرث این شهر را بنیان نهاد و کیقاوس آباد کرد ...
و بدست احنف بن قیس خراب ... و در حکومت ... بسیار ... قلعه ...
معروف و از ابنیه قدیمه آن آتشکده معروف به نوبهار است و در زمان لشکر کشی چنگیز خان خراسان
این شهر خراب ... مسجد ... و السلطان ...
آن شهر ... ده فرسنگ بلخ ... خواجه خیران نام ...
بلخ ... مقبره ... بنا ... نوشته ...
اسد الله الغالب علی بن ابی طالب علیه السلام خلیفه ... رسول صلی الله علیه و آله ... سلطان حسین
بایقرا ... بلخ ... آمده ... رفیع ...
اطراف ... زیارت
آنجا ... سلطان ... بلخ ...
اندک ... بعضی ... آن ... و بعضی ...
و به سلطان ابراهیم ادهم از ملوک بلخ بوده و شقیق بلخی معروف است ...
مذکور ... این شهر ... چنگیز خان و امیر تیمور ...
و ایران ... آمو ... بلخ است ... ام البلاد گویند و بعضی
این مکان ... آباد ... بسیار ... ایام در
والی ... شهر ... بلخ ... بوده ...
موضع ... هزار و ... گویند
گویند در استیلای چنگیز خان ... بلخ ... واز ...

قبة الاسلام میش نخوانند و زردشت در این شهر دعوی پیغمبری کرد و امیر تیمور گورکان در ایام [illegible]
یک دره الفهم رمضان در بلخ بر سر سلطنت نشست و صاحبقران نام یافت و در بعض تواریخ
مسطور است که او در بلخ سوار گشت [illegible] از آنکه [illegible] دار از قله کوه
دماوند تیر مذکور سوار تا [illegible] و جیحون سرحد ایران و توران [illegible] از بلخ ترکستان
رفت و چنگیزخان [illegible] آنکه اهالی بلخ [illegible] از تیغ بگذرانند و [illegible] و کبیر و صغیر [illegible]
یک ثلث از مساجد و مدارس بلخ [illegible] و مسجد جامع را خراب [illegible]
[illegible] این مسجد [illegible] از طرف [illegible] در بلخ [illegible]
[illegible] دارای [illegible] که وقتی خلیفه [illegible] در بلخ [illegible]
[illegible] در بلخ شده مردم بلخ [illegible]
[illegible] از [illegible] بجواهر [illegible]
[illegible] خلیفه [illegible] آن [illegible]
[illegible] خلیفه [illegible]
[illegible] زن [illegible]
[illegible] خلیفه [illegible]
[illegible] مردم [illegible]
[illegible] این مسجد عظیم [illegible]
[illegible] مسجد [illegible]
و چنگیزخان [illegible] این روایت ضعیف است [illegible]
چنگیزخان [illegible]
[illegible] مقبره [illegible] از اصحاب حضرت رسول الله صلی الله علیه
و آله است [illegible] و مقبره [illegible] صلی الله علیه و آله و علیه السلام
در [illegible] در این شهر واقع است [illegible] ابراهیم بن ادهم [illegible]
[illegible] در این شهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

و بجبه، هزاران آرزو و آه در حقش [illegible] کام [illegible] زمین [illegible]
خویش [illegible] و آغاز خویش [illegible] تاجداران [illegible]
مردوان بود [illegible] دار از خوب [illegible] فالعزة والملک والبقاء لله الواحد القهار

ابوعلی جعفر بن علی بن احمد بن حمدان الاندلسی [illegible] ابو علی و صاحب مسیله و امیر زاب از اعمال
افریقیه است و مردی با حشمت و ثروت بود و اهل علم [illegible] و ابوالقاسم محمد بن
هانی اندلسی [illegible] فائق است [illegible] از قصاید [illegible]
[illegible] است

المدنفان من البرية كلها | جسمي وطرف بابلي احور
والمشرقات النيرات ثلاثة | الشمس والقمر المنير وجعفر

و [illegible] قصاید [illegible] مسیله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جعفر مذکور [illegible] جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مسیله [illegible]
[illegible] زاب [illegible] افریقیه [illegible]
[illegible] افریقیه مذکور [illegible] مسیله [illegible] زاب مذکور [illegible]
[illegible] زاب [illegible]
[illegible] زاب [illegible]
[illegible] ابوتمام [illegible]
در این شعر مذکور داشته است

لقد انقبت الحسن بن وهب لانوی | نارا جلت انسان عین المجتلی
ما کنت قبل [illegible] نارا مثلها | الا کالی سورة لم تنقل
قطعت الی الزابین [illegible] | الثات مامور السحاب المسبل

١٣٤
ابوعلی جعفر بن علی صاحب المسیلة

ولقد سمعت لیل تمعت بوطن   صحن العراق قصیف من بالموصل

و اخطل گفته است

اتانی ودونی الزابیان کلاهما   ودجلة انباء امر من الصبر

اتانی بان ابنی نزار تناجیا   وتغلب اولی بالوفاء وبالغدر

و زاب سوم بزرگ ... ازین زاب اعلی در میان موصل و اربل است و مخرجش از حد
ارمن آذربایجان است از جبه ... از کوه ... و شدید الجریه است
و بواسطه تندی جریانش زاب المجنون خوانند و زاب اسفل مخرجش از جبال سلق است
در میان آذربایجان و شهرزور است و از آنجا بدقوقا و اربل ... و در میان زاب
اعلی و اسفل دو روز یا سه روز راه است و بدجله میریزد و عبید الله بن زیاد بن ابیه
بر زاب کشته شد چنانکه یزید بن مفرغ در هجو او گوید

اقول لما اتانی ثم مصرعه   لابن الخبیثة وابن الکودن النابی

ما شق جیبی ولا ناحتك نائحة   ولا بکتك جیاد عند اسلاب

ان الذی عاش ختارا بذمته   ومات عبدا قتیل الله بالزاب

العبد للعبد لا اصل ولا طرف   الوت به ذات اظفار وانیاب

ان المنایا اذا حاولن طاغیة   ولجن من دون استار وابواب

و در میان بغداد و واسط دو زاب دیگر است زاب اعلی و اسفل نام دارند و مأخذ آنها
از فرات است و هریک ازینها به سوادات و بلاد و قریات ... زابی بکار آنها
منسوب است و هم زاب کوره عظیم و نهری جاریست در زمین مغرب در آنجا شهرها
و قریه ها بسیار است و از آنجا علمای بزرگ برخاسته اند گویند در یکی از دفعه
زرعت آنجا ... محمد بن الحسن التمیمی الزابی بدانجا منسوب است و محمد بن هانی
مغربی این شعر را در مدح جعفر بن علی صاحب زاب گوید

الا ایها الوادی المقدس بالندی   واهل الندی قلبی الیك مشوق

ویا ایها القصر المنیف قبابه   علی الزاب لا یسدد الیك طریق

ویا ملك الزاب الرفیع عماده   بقیت لجمع المجد وهو یریق

علی ملك الزاب السلام مرددا   وریحان مسك بالسلام فتیق

ویوم الزاب

١٢٥
ابوعلی
جعفر بن فلاح
الکتامی
ح

و یوم الزاب بیان روزیست که در میان مروان حمار و بنی العباس جنگ و جوش بوده
بر زاب اعلی میان موصل و اربل روی داده بمضمون روایت جمهور است در کتاب معجم البلدان
جعفر بن فلاح الکتامی کنیتش ابو علی و یکی از قواد و سرداران معز ابو تمیم معد بن
منصور العبیدی صاحب افریقیه است و او بود که چون جوهر را ازپی مذکور بعد از فتح
کامل ... دیار مصر برای ... تجهیز کرد و بعد ... ابوعلی را جوهر بشام فرستاد
و ابوعلی در ماه ذیحجه سال سیصد و پنجاه و هشتم بر رمله غالب شد و از پی آن دمشق را
بگرفت و در ماه محرم سال سیصد و پنجاه و نهم بعد از آنکه با مردم دمشق مقاتله کرد دمشق را
مالک شد ... سال در دمشق اقامت کرده و در ... بالا ... که در ظاهر دمشق است
نزول کرد و حسن بن احمد قرمطی معروف به اعصم آهنگ او نمود و جعفر را بمدافعت
بیرون ... و جعفر علیل بود قرمطی بر وی ظفر یافت و او را بکشت ... از جهاز ...
... و این قصه در روز پنجشنبه ششم از ماه ذیقعده سال ... سیصد و
شصتم روی نمود بعضی گفته اند که بعد از قتل جعفر بن فلاح مذکور بر باب قصرش
این شعر را نوشته دیدم

یا منزلا لعب الزمان باهله   فابادهم بتفرق لا یجمع

این الذین عهدتهم بك مرة   کان الزمان بهم یضر وینفع

و جعفر مذکور بزرگ رئیس و جلیل القدر بود و او را مدح گفته اند و ابو القاسم محمد بن هانی
اندلسی شاعر مشهور در مدح او گوید

کانت مساءلة الرکبان تخبرنی   عن جعفر بن فلاح اطیب الخبر

حتی التقینا فلا والله ما سمعت   اذنی باحسن مما قد رأی بصری

و مردمان این دو شعر را از ابو تمام در باره قاضی احمد بن ابی دواد دانسته اند لکن
این گمان غلط است زیرا که این دو بیت از ابو تمام نیست و اینکه گفته اند
عن احمد بن دواد طیب الخبر صحیح نیست چرا که احمد بن ابی دواد است و اگر گفته
احمد بن ابی دواد در شعر جایز ... وزن شعر مستقیم نخواهد بود ترجمه کرده صاحب
کتاب المؤنس نوشته است جعفر بن فلاح جوادی ادیب و شاعر فصیح بود و فرمود
تا ... در اذان حی علی خیر العمل بگویند و ... [illegible] اورا ...

۱۳۶
ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافه الشاعر المشهور
ط

جعفر بن شمس الخلافه ابی عبد الله محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلی کنیتش ابو الفضل و ملقب
بمجد الملک و شاعری مشهور و فاضلی خوش گو و کثیر التحریر و خطش بغایت حسن و ضبطش مرغوب
بوده او را مولفات است از اشیاء لطیفه و مطالب بعیده و آن جمع کرده است و آنچه بر
جودت اختیار و سلیقه او دلالت دارد و نیز او را دیوان شعر است و از اشعار نیکو
او بود این شعر را از خط او نقل کردم که از خود اوست گفته

هی شدة یاتی الرخاء عقیبها ... واسی یبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بوسا زائلا ... للمرء خیر من نعیم زائل

و نیز او راست در حق ابی محمد عبد الرحمن عم الصفی الوزیر معروف بابن شکر وزیر ملک العادل
در ایام ملک الکامل این شعر است

مدحتك السنة الانام مخافة ... وتشاهدت لك بالثناء الاحسن
اترى الزمان موخرا فی مدتی ... حتى اعیش الى انطلاق الالسن

و این دو شعر بعضی از ادبا مصر بعینه طریق [illegible] مذکور شده از فنی [illegible] که وزیر آن بی
در مجموعی که این دو شعر بود دیدم لیکن از گوینده آن نام نبود مع الجمله طریقه مجد الملک در
اشعار [illegible] مستحسن است و ولادتش در ماه محرم سال پانصد و چهل و نه و در [illegible] فاسی
در پنجم محرم الحرام سال ششصد و بیست و دو در موضعی معروف بکوم الاحمر که در
ظاهر مصر اتفاق افتاد و افضلی بفتح همزه و سکون فا و فتح ضاد معجمه و بعد از آن لام این
نسبت بسوی افضل امیر الجیوش معروف است وفات پدرش در ماه ذی الحجه سال پانصد
و هشتاد و نه تولدش در سال پانصد و سی و هفت هجری بود و الله اعلم

۱۳۷
الامیر جعبر بن سابق القشیری سابق الدین
ی

جعبر بن سابق
القشیری ملقبست بسابق الدین و قلعه جعبر بدو منسوبست و در احوال او وقوف
نیافتم جز اینکه قوت و پیری بود و او با پسران خود براه زنی و راه بر بعضی دیگر از این مال
برده و قلعه در حکمش بود تا آنکه سلطان ملکشاه بن الب ارسلان سلجوقی
او را بعد از آنکه مذکور گشت از وی بگرفت و از آن پس در سال چهارصد و شصت و
[illegible] مقتول گشت و این قضیه بود [illegible] بعضی تواریخ دیدم لیکن [illegible] خبر او مطلوب کند
چه سلطان ملکشاه جز بعد از پدرش الب ارسلان سلطان نشد و الب ارسلان در سال
چهارصد و شصت و پنج چنانکه در موضع خود ان شاء الله تعالی مذکور خواهد شد مقتول گشت مگر اینکه سلطان

ملکشاه

ملکشاه در زندگانی پدرش الب ارسلان بر آنجا مستولی شده و باین پدرش شبیه تاریخ وفات جعبر
غلط است و این شبه از آن منبعث [illegible] این ترجمه وقوف بر این خطا [illegible]
[illegible] و نیز از آن پس این امر بوده تحقیق [illegible] و معلوم داشتم که ملکشاه سلجوقی
چون برای گرفتن حلب از طرف بغداد در طی راه باین قلعه گذشت و چون شنید جعبر [illegible]
بگشت و قلعه را از وی بگرفت و جلب از طرف بغداد این داستان در سال چهارصد و هشتاد و [illegible]
و این قلعه بود [illegible] منسوب بود [illegible] غلام نعمان بن منذر ملک حیره است [illegible]
او بود [illegible] شام [illegible] این قلعه باو معروف گشت و جعبر [illegible]
بضم جیم است و غلط و اعراب آن بفتح جیم و سکون عین مهمله و بعد از آن باء موحده مفتوحه و بعد از آن
راء مهمله است مترجم گوید چون نوشته است جعبر بر وزن جعفر قلعه جعبر است مشرف بر فرات
میان بالس و رقه نزدیک صفین و در قدیم الایام دوسر نام داشت و مردی از بنی قشیر
[illegible] آنجا [illegible] بگرفت و بنام او آن قلعه را جعبر [illegible] و الله تعالی اعلم

۱۳۸
ابو سعید جقر بن یعقوب ملقب بنصیر الدین نایب الموصل
یا

جقر بن یعقوب الهمدانی مکنی بابی سعید و ملقب به نصیر الدین و نایب عماد الدین زنگی صاحب موصل
و جزیره و شام است [illegible] در موصل نایب داشت و مردی جبار [illegible]
[illegible] اموال مردم [illegible] روایت است که [illegible] دیوار موصل [illegible] آن
السور و القصور [illegible] عجیب است [illegible] دیوان [illegible]
هل تقدران تعمل سورا [illegible] طریق القضاء النازل [illegible] آن دیوار
[illegible] قضای نازل [illegible] در ایام دولت او [illegible] بر آن اندیشه [illegible]
در حصار کردی در آنجا نزول کرد و موصل بود [illegible]
آن جا [illegible] خلیفه [illegible]
[illegible] در ماه ذی القعده سال پانصد و سی و [illegible]
[illegible] فرخ شاه بن سلطان محمود سلجوقی معروف به خفاجی است در موصل [illegible] داشت
و ابن اثیر در تاریخ دولت [illegible] اتابک گفته است که خفاجی [illegible] الب ارسلان
ابن محمود بن محمد بود [illegible] عماد الدین زنگی اتابک او بود [illegible] عماد الدین [illegible]
اتابک [illegible] اولاد پادشاهان [illegible] اتا در ترکی بمعنی
پدر و بک امیر را گویند [illegible] در مقاصد [illegible] معنی

و من بنده داشت و چون عمادالدین زنگی برای محاصرهٔ قلعه بیره توجه نمود خفاجی بود با جمعی از اتباع
خود متواری شد چون بود بکشت و چون روزی بباب سرای بیرون خواست بعلم حضور یافت در آنجا
بدو تاختند وا او بود بکشت و آنچه واقعه در قتل هم و برقاید در روز پنجشنبه ثانی ذی قعدهٔ سنهٔ اثنی عشر
و خمسمائه مجری و امید بو رو دیدار ثانی ذی حجه الحرام اتفاق افتاد و عمادالدین زنگی در
آن هنگام چون زین الدین علی بن بکتکین پدر مظفرالدین صاحب اربل بود نیابت داد و او برکت
حمیده و روش نیکو کار کرده عدالت و بار انکار رحمت و مردی صالح بود و چون زنگی بسوی
موصل باز گشت اموال چون بود برفت و دفاین بسیار بیرون آورد و اهل واقارب او مصادره
نمود و چنان بود چون مردی ظالم بود در موصل ولایت حاکم بود و او بود قزوینی میگفته
و آن مرد بسیار نجیب و خطائی نمود به رفتار نیکو مردمان از وی بسیار شکایت میگفته چون او بود
معزول کرده و در هنگام او چون مردی نیکو بود منصوب نمود و نیز در کار و کفتار نیکو نعم بود
و مردم از کشتن او دریغ و عذاب یقین بود ابو عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن شقاق
الموصلی در باب نصر و سبب محاربه روزی کانی گفته این شعر در این باب انشاد کرد

یا نصیر الدین یا جعفر	الف قزوینی و لا عمر
لو رماه الله فی سقر	لاشتکت من ظلمه سقر

یعنی ای نصیرالدین ای جعفر قزوینی بود که حکومت نمایند که آن ظلم و شر ما بود
خوشتر است که عمر را حکومت کند که اگر عمر بود در سقر در افکند فریاد سقر از
ستم عمر ناله در چون بقیه جهنم و قاف و بعد از قاف راء مهمله اسم جهنم است و کتاب فرن
خوان است و چون ملوک عجم است جمیل بن عبد الله بن معمر بن صباح بفتح الصاد
المهملة بن ظبیان بن حن بفتح الحاء المهملة و تشدید النون بن ربیعة بن
حزام بن ضبة بن عبد بن کثیر بن عذرة بن سعد بن هذیم بن زید بن لیث بن
سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة کنیتش ابو عمرو و شاعری مشهور و عاشق بثینه
و یکی از فصحاء عرب است و ماجرای او این بود که عاشق بثینه شد و چون بزرگ شد
او خطبه کرد و از وی دریغ کردند از این رو در عشق و عاشقی او زبان بشعر برگشود
و در حق او اشعار عاشقانه بسیار گفته و در پنهانی نزد بثینه میآمد و منزل ایشان در
وادی القری بود و دیوان اشعار جمیل مشهور است و بیع نیازی بنگارش باره از آن

۱۲۹
ابو عمرو
جمیل بن معمر عذری
صاحب بثینه
بیب

بیت حافظ غرض که او بود در تاریخ دمشق مذکور هست است و گفته است در گفته اگر تو پوارت
و آن مرد بود چون بعد از شعر بگیرند بها راتش حمید گفت این شیخ ملک است و بود چون بار
در رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است ان من الشعر لحکمة بحجة جمیل و بثینه هر دو از بنی
عذره بودند و بثینه بعام عم الملک گفت بود و در بنی عذره عشق و محبت بکمال است و قریب بود
اعرابی از طایفهٔ بنی عذره گفته ما بال قلوبکم کانها قلوب طیر تماث کما ینماث الملح فی الماء
اما تتجلدون جیبت دلهای شما بود و همچنین که از کرکس است و عشق و آنچه عشق است نه
معطوف شده نمیدانم در آب از همه برون شکیب جنگ در این زمینه و از من جمله برخی تا رین قال
انا لننظر الی محاجر اعین لا تنظرون الیها گفت از آنکه دیدارها بود بر گوشهای چشمها نیز نمی
از نقاب مراقبه است ما هر چنان دیدار را دیدار تمام اید و نیز اعرابی دیگر از بنی عذره گفتند الکرام
مردمی قال انا من قوم اذا احبوا ماتوا که از آن مردم هستم که چون دل دهند عشق در آنجا
بیگمان بمیرند جابر ابن نخبه بثینه گفت این مرد عذری است که بسیار دوکار کعبه و صاحب الاغانی
گفته است کثیر عزه راویه جمیل بود و بیشتر اشعار او بود و جمیل راویه هدبة بن خشرم و هدبة
راویه حطیئه و حطیئه راویه زهیر بن ابی سلمی و پسرش کعب بن زهیر بود و راویه بمعنی در روایت است
و این شعر از اشعار جمیل است از جمله ابیات چند

وخبرتمانی ان تیماء منزل	للیلی اذا ما الصیف القی المراسیا
فهذی شهور الصیف عنا قد انقضت	فما للنوی ترمی بلیلی المرامیا

و بعضی مردم این ابیات را در شمار اشعار مجنون لیلی بیرا است لکن از دو بیت و تیما خصوصا نزد آنست
از بنی عذره و در این قصیده جمیل این شعر گوید

وما زلتم یا بثن حتی لو اننی	من الشوق استبکی الحمام بکی لیا
وما زادنی الواشون الا صبابة	ولا کثرة الناهین الا تمادیا
وما احدث النأی المفرق بیننا	سلوا ولا طول اللیالی تقالیا
الم تعلمی یا عذبة الریق اننی	اظل اذا لم القی وجهک صادیا
لقد خفت ان القی المنیة بغتة	وفی النفس حاجات الیک کما هیا

و کثیر عزه در کتاب خود گفته که این شعر جمیل اشعر عرب است در این شعر انشاد کرده است

وخبرتمانی ان تیماء منزل	للیلی اذا ما الصیف القی المراسیا

ونیز از ابیات جمیل است

انی لاحفظ سرکم ویسرنی	لو تعلمین بصالح ان تذکری
ویکون یوم لا اری لک مرسلا	او نلتقی فیه علی کاشهر
یا لیتنی القی المنیة بغتة	ان کان یوم لقائکم لم یقدر

واز وی جمیل است

یهواک ما عشت الفؤاد فان امت	یتبع صدای صداک بین الاقبر

وهم از وی جمیل است

انی الیک بما وعدت لناظر	نظر الفقیر الی الغنی المکثر
یقضی الدیون ولیس ینجز موعدا	هذا الغریم لنا ولیس بمعسر
ما انت والوعد الذی تعدیننی	الا کبرق سحابة لم تمطر

وهم از اشعار جمیل است از جمله قصیدهٔ او

اذا قلت ما بی یا بثینة قاتلی	من الوجد قالت ثابت ویزید
وان قلت ردی بعض عقلی اعش به	بثینة قالت ذاک منک بعید

وهم جمیل راست شعر

وانی لارضی من بثینة بالذی	لو ابصره الواشی لقرت بلابله
بلا وبالا استطیع وبالمنی	وبالامل المرجو قد خاب امله
وبالنظرة العجلی وبالحول تنقضی	اواخره لا نلتقی واوائله

وهم او راست شعر

وانی لاستحیی من الناس ان اری	ردیفا لوصل او علی ردیف
او اشرب رنقا منک بعد مودة	او ارضی بوصل منک وهو ضعیف
وانی للماء المخالط للقذی	اذا کثرت وراده لعیوف

وهم از اشعار جمیل است

بعید علی من لیس یطلب حاجة	واما علی ذی حاجة فقریب
بثینة قالت یا جمیل اربتنی	فقلت کلانا یا بثین مریب
واریبنا من لا یؤدی امانة	ولا یحفظ الاسرار حین یغیب

کثیر عزه گفته است وقتی جمیل بثینه مرا دید گفت از کجا می‌آیی گفتم از حضرت حبیبه یعنی بثینه
گفت بکدام سو می‌روی گفتم بسوی حبیبه یعنی عزه گفت ای یار باید تو بخواهش من معاودت
کنی و برای من موعدی در حضرت او مقرر داری گفتم من در همین ساعت از پیش او آمده‌ام شرم دارم
که باز گردم گفت برای تو در تقدیم این امر گزیر نیست گفتم آخر عهد تو با بثینه کی بوده است گفت
در اول رمضان ابر در باغ وادی دوم با بدن گرفته و بثینه بر فرش و جاریه با وی بود با ثوب
چند بشوید عندلیب او چون مرا بدید بروی گشت افتاده بود و تنها خود بود از روی خشم با آنجا نه با در میان
آب رفت و من بعد ملحق شدم و جاریه بشوید مشغول گوی تو بیرون بشود در آب [illegible] با بشت
و ساعتی هم در آنجا ایستادم آفتاب نشسته دارد و پرسش کنم و میعاد ملاقات که خواهد بود
گفت این منم در سیر و سلوک میشد و از آن روز تا کنون او را ندیده‌ام و دیگر را ملاقات نکرده‌ام
همین بتو و بدو در بال دارم کثیر با وی گفت رفتن من در نزد تو نیک قدم نهم و اگر جای
نیافتم از بثینه بشود در خلوت دیدار هم این علامات بشود در شعر چند بیت مکشوف دارم گفت
اندیشه‌ات بس صواب است پس کثیر رفت بخانه و با آنان و جاریه نزد بثینه با کثیر گفت چه
خبر تو شد باز که آمدی گفت بیعود نقصی گفتم اشعار چند که اطراو بعد هم خواستم بر تو عرضه
دارم گفت بگوی پس من بخواندم و بثینه نیز شنید

فقلت لها یا عز ارسل صاحبی	الیک رسولا والرسول موکل
بان تجعلی بینی وبینک موعدا	وان تأمرینی بالذی فیه افعل
واخر عهدی منک یوم لقیتنی	باسفل وادی الدوم والثوب یغسل

چون بثینه قصه را مکشوف دید دانست که بر هم بود و گفت چه خبر مبادی بود
گفت حیف است از بثینه گفت چون مردمان در خواب میخفتند از این بنت [illegible]
[illegible] آنگاه با جاریه گفت از دو دیات چند می‌ندم که [illegible] برای کثیر کو بفرستید و
کر [illegible] کثیر گفت [illegible] بدید باز گشتم و بسوی جمیل [illegible] رفتم و آن حکایت
با جمیل گفتم است جمیل گفت موعد دو بات است هر از [illegible] بثینه سلم [illegible]
و از آن پس بثینه و یار انش بسوی دومات راه گرفتند و کثیر و جمیل تو نیک [illegible]
و هم چنان بود تا صبح عشوارش و کثیر می‌گفت هیچ مجلسی از این مجلس لطیف‌تر ندیدم و هر آینه علم
این را عاشق و معشوق از هر یک دیگر یافتم و ندانستم کدام یک از ایشان زیرک‌تر و فهیم‌تر است

و حافظ ابو القاسم معروف به ابن عساکر در تاریخ کبیر خود گفته است که ابو بکر محمد بن قاسم انباری
گفته که پدرم این ابیات بسوی جمیل بن معمر برای من انشاد کرد و گفت بعضی این اشعار به
عمر بن ابی ربیعه مخزومی نسبت داده اند

ما زلت ابغی الحی اتبع فلهم | حتی دفعت الی ربیبة هودج
فدنوت مختفیا الم ببیتها | حتی ولجت الی خفی المولج
قالت وعیش اخی وحرمة والدی | لانبهن القوم ان لم تخرج
فخرجت خیفة قولها فتبسمت | فعلمت ان یمینها لم تلجج
فتناولت رأسی لتعرف مسه | بمخضب الاطراف غیر مشنج
فلثمت فاها آخذا بقرونها | شرب النزیف ببرد ماء الحشرج

و ابن عبد ربه قاضی گفته است جمیل بن معمر در مصر در خدمت عبد العزیز بن مروان آمد و او را
مدح کرد پس عبد العزیز بدو رخصت ملاقات داد جمیل پس از آن شعر خویش را برای او خواند
و عبد العزیز جایزه بدو داد و سؤال کرد از عشق او با بثینه پرسش کرد جمیل از عشق و
عاشقی خود بگفت پس عبد العزیز بدو وعده داد که او را بوصال بثینه برساند و فرمان داد تا در مصر
بماند و منزلی او را آنچه در بایست بود برای او مقرر فرمود و جمیل بیشتر از اندک آن مدت که
در آنجا در سال هشتاد و دو وفات کرد و زبیر بن بکار از ابن عباس بن سهل ساعدی
حکایت کرده است که گفت در آن اوان که من در شام جا داشتم ناگاه مردی از اصحاب خود
مرا ملاقات کرد و بمن گفت بیا تا از جمیل عیادت کنیم که در حالت احتضار است
پس بوی در آمدیم در حالتی که جان میکند و بمن نظر کرد و گفت ای پسر سهل چه گویی در حق مردی
که هرگز خمر نخورده و زنا نکرده و نفس حرام در نیامیخته و نفس کسی بناحق نریخته و بیست سال است شهادت لا اله
الا الله گوید گفتم گمان دارم چنین کس رستگار شود و امید دارم که در بهشت جای گیرد تا کیست
این مرد گفت آن منم گفتم سوگند که گمان ندارم تو سلامت روی چه بیست سال است
که در حق بثینه نسبت داشته عشق آمیز گفت بشفاعت محمد صلعم در آخرت گرفتار
نشوم و با یکبار دست بثینه اول روز نیست از ایام آخرت و اول پیش روز از روزهای دنیا
اگر هرگز بهوای نفس دست بدو برده باشم پس ما از مجلس برخاستیم تا بمرد
و محمد بن احمد بن جعفر اهوازی حدیث کرده است که جمیل در مصر مریض شد چنانکه مرض او را از آن

بمرد پس عباس بن سهل ساعدی بیرون آمد و این حکایت بود که از بعضی گزارش کوتاه
بسیار مانده و نیز در اغانی از جمیل روایت شده است که گفت مردی که در حالت وفات جمیل
در مصر حضور داشت گفت جمیل او را بخواند و با او گفت که جز این چیزی ندارم تو را
بدان شرط که آن امر بود تو عهد میکنی گفتم بلی گفتم اللهم نعم گفت چون بخواهی که چنانکه گفتم
چون بمردم این حله مرا برگرفته در کنار بگذار و جز این چیزی برای تو نیست و آنگاه که بطایفه
بثینه رسی بر ناقه من نشسته باش و این ناقه را سوار شو و این حله را بپوش
و جز این جبه را بپوش و این ابیات را قرائت کن و چیزی بر آن میفزای

بکر النعی وما کنی بجمیل | وثوی بمصر ثواء غیر قفول
ولقد اجر البرد فی وادی القری | نشوان بین مزارع ونخیل
قومی بثینة فاندبی بعویل | وابکی خلیلک دون کل خلیل

گفت چنین کار را بجای آوردم و آنگاه که جمیل بمرد و ناقه او بنزد طایفه بثینه بردم تمام زنان قوم
را ناگاه بثینه دانسته همچون از پرده بیرون آمد و بدانست که همه حکم دولت و بخت
در به او نوحه کنان بسر بر زد و گفت ای فلان سوگند بخدای اگر در این خبر راست گفته باشی بیچاره
جمیل مرد است مرا کشته و اگر دروغ گفته باشی مرا مفتضح ساخته گفتم سوگند بخدای جز راست
نگفتم و حله او بسوی او در آوردم چون بثینه آن حله دید صیحه بکشید و بر سر خود زد
و زنان قبیله نیز با او بنالیدند و زاری در آمدند و بثینه گفته بود بر بثینه مغشی شد و مدتی
بیهوش بماند چون بهوش آمد گریه و ناله و زاری کرده این شعر قرائت کرد

وان سلوی عن جمیل لساعة | من الدهر ما حانت ولا حان حینها
سواء علینا یا جمیل بن معمر | اذا مت باساء الحیاة ولینها

و از پس این دو شعر در ترجمه حافظ ابو طاهر سلفی مذکور است جمله این مرد مشهور
مرد در کرمان پیوسته در کرمان مانده این روز ترجمه که صاحب الحافظ نوشته است جمیل شاعر
عذری حجازی مذکور یکی از عشاق عرب است و او مشهور عاشق مذکور بثینه معشوقه او بثینه
دختر حیان بن ثعلبة العذریه و بدو نسبت است و بدو انتساب دارد و بعضی ...
و جمیل شاعر فصیح و مقدم و جامع شعر و روایت است و او سود غزل را داد و نسیب گفتن تقدم
داشته لذا مردمان در این شعر گفته اند که اول سالار تحقیق و او فرمان گوینده

أريد لأنسى ذكرها فكأنما　　تمثل لي ليلى بكل سبيل

و بعضی این شعر جمیل را به این شعر نقیض دیده‌اند

خليلي فيما عشتما هل رأيتما　　قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

با آنکه آن شعر کثیر از این شعر جمیل مسروق است

أريد لأنسى ذكرها فكأنما　　تمثل لي ليلى على كل مرقب

وقتی فرزدق کثیر را بدید و گفت کیست شاعرترین عرب و نیکوتر [illegible] در این شعر خوب گفته‌ای تمثل لی لیلی الآخر

و مقصود فرزدق این بود با وی که این شعر از شعر جمیل مسروق است کثیر گفت ای فرزدق

ای فرزدق تو اشعر الناس هستی از آنکه این شعر گفته

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا　　وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

چه این شعر فرزدق نیز از ذو الرمه خود مسروق است نصیب شاعر گفته است از کثیر پرسیدم که

تو در نسیب زبردست تری یا جمیل کثیر او را به بعضی نقص [illegible] و همیشه او را به نظم نسیب راهنمایی می‌کرد و

نخواندی و بنو جمیل آغاز کرد بجز روایت شعر خوانان [illegible] و جمیل بن عبد الملک و عمر [illegible]

در آمد و از انس بن مالک حدیث مرکوز همی داشت و کثیر عزه از وی روایت داشته خطیب گوید

و جمیل جز این یک حدیث که ان من الشعر لحکمة بجز روایت ندارد و آغاز عشق او با بثینه آن

بود که وقتی شتران خویش را به وادی بغیض همی برد و در وادی بغیض مادر بثینه داشت و شتران خود را

در همان روز آن جمیل خود رانده بود بر جست بجوانب وادی بثینه در [illegible] وادی بغیض بثینه

با کنیزکی چند بر آبگیر در آمده بود [illegible] و او را [illegible] جمیل

او را زشت یاد کرد و بثینه این بشنید دختر که خود را [illegible] جواب جمیل را به زشتی باز داد

و جمیل این شعر گفت

وأول ما قاد المودة بيننا　　بوادي بغيض يا بثين سباب

و آغاز دوستی و ابتدای محبت ایشان بود در آن وادی [illegible] و جواب او را [illegible]

زبیر بن بکار گوید که ابو الاسبط عبد العدو روایت نموده است که جمیل روز عید [illegible]

و بثینه و خواهرش ام الحسین و زنان [illegible] جمیل [illegible] دختران

هم [illegible] جمیل در میان ایشان [illegible] آمد و او را [illegible]

در [illegible] در عجب آمد و عشق بثینه در دل [illegible] ایشان بنشست و از آن پس [illegible]

و جماعتی از جوانان بنی الاحجب در بعد جمیل نشسته بودند که از دیدگان او عشق او با بثینه

[illegible] عاشق از [illegible] این شعر گفت

عجل الفراق وليته لم يعجل　　وجرت بوادر دمعك المتهلل

طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف　　بين الحبيب غداة برقة مجول

وعرفت أنك حين رحت ولم تكن　　بعد اليقين وليس ذاك بمشكل

لن تستطيع إلى بثينة رجعة　　بعد التفرق دون عام مقبل

چنین بثینه را خبر رسید که جمیل در حق او غزل‌ها گفته [illegible] که در هر خلوتی جمیل

به دیدار او شتاب کرد و از وی بهره [illegible] جمیل و [illegible] غفلت داشته

تو نیک بثینه [illegible] که در حدیث مراد [illegible] این خبر فاش شد و مردان بثینه [illegible]

و ایشان جمیل را [illegible] در کمین او نشستند [illegible] جمیل بر بثینه

[illegible] و شعر چند بخواند و ایشان از مواضع مردان [illegible] اطلاع

[illegible] بثینه قتل او [illegible] در حال [illegible] عت بر وی بتاختند

جمیل این شعر [illegible] از خود [illegible] بخواند

لقد علمت أجلاس عذرة أنها　　وجوه غواة الجن بانت رسيلها

إذا ما رصدوها موصدا قتلتهم　　بأن كأنها حتى تخلى سبيلها

و بعضی گفته‌اند بثینه دختر خاله جمیل بوده است و او [illegible] بنی الاسود و [illegible]

[illegible] و [illegible] او [illegible] که نبوده و [illegible] عقد [illegible]

او [illegible] داشت [illegible] در [illegible] داشت و از پس او جمیل

و [illegible] دیگر [illegible] خطبه کرد [illegible]

و [illegible] ایشان [illegible] مردی از خزاعه [illegible] بخواندند [illegible] و این

[illegible] در گفت [illegible]

گفت [illegible] بس به [illegible] و [illegible] و در [illegible]

بثینت جمیل و آن [illegible] دیگر [illegible] و [illegible]

[illegible] این کار [illegible] جمیل گفت [illegible]

[illegible] این مرد [illegible] از وی [illegible] و [illegible] کرد [illegible]

نمیخواهم که بمیرد پس گفت ای جمیل آیا تو جوانی بکشتی در آئی گفت در این کار چه اصرار کنی گفت راست
دارم و چنانم جمیل گفت سوگند بخدا که تو بود در مصارعت بهتر ازین نیست اما اگر بسر طالب بستر غیر
بس و ایشان با هم بکشتی در آمدند و جمیل او را بر زمین افکند و او دیگر بار خواست و باز هم دیگر بار
خاک برگشت در کرت سیم از جهت مصارعت باز درست نمود جمیل او را بر زمین کوفت و با وی
از روی حجت اینه بر حالت و خشمناک بقبیله باز گشت جوانان قوم از وی حجت سبب جستند
گفت جمیل مرا برای مصارعت بخواند فی آنکه را بگروه هستم و او الحاح و ابرام نمود
من با وی بکشتی در آمدم و او را بر زمین زدم پسران عم او بر من خشم گرفتند و او را بر کمین کشتند
و برتنه فرستادند از من رفع غضب او رشدم جوانان با وی گفتند شایسته نمود با پسر عم خود
بکشتی در آئی با اینکه در قبیله تو از [illegible] و اکنون ترا شایسته نمود باید
آن بود ای بثینه در آن میان گفت سوگند بخدا اینه دروغ گفته چرا که جمیل او افکنده
چرا که آنچه گرفته نمود جمیل او را بر زمین افکنده است و او خشمناک باز گشته است
پس زنان قبیله بروی بخندیدند و جمیل و رفقای او باز گشتند و آن دست در میان قبیله
همان طور که از هم بود باز نمودند و در این روز اینه در تزویج بثینه الحاح کرد و مال بر
ایشان بذل کرد چه او را اموال فراوان بود و بثینه در نکاح او در آمد و جالت کرات
اینه بود بر خویش راه کرد جمیل در این باب گوید

لقد فرح الواشون اذ صرمت حبلی | بثينة او ابدت لنا جانب البخل
يقولون مهلا يا جميل وانني | لاقسم ما لي عن بثينة من مهل
احلما فقبل اليوم كان اوانه | ام اخشى فقبل اليوم اوعدت بالقتل

بالجمله بر تزویج او [illegible] فرمود و بس جزع و فزع نمود و از زیارت بثینه کناره گرفت و با وی
مهاجرت نمود و مدت مهاجرت بطول انجامید پس با بعضی از دوستان پسران عم خویش
حالت و شفیق بخفیه گفت مهاجرت من و بثینه و صبوری من در مفارقت او فراوان
و این کار بر من سخت دشوار است گفتند اگر بید ای ترا طاقت مفارقت او نمانده باید بدیدار
او شتافت کر [illegible] برای این کار کرد و جمیل با ایشان سلام کرد و جاریه حبشیه بثینه بود
ملاقات کرده جمیل بود باز گفت آنچه دیدار بثینه بود و حال نموده با پسران
عم خویش میخواهند در [illegible] دختر [illegible] آن کنیز خدمت بثینه شتاب گرفت و او را از ورود

ایشان آگاه

ایشان آگاه ساخت پس بثینه و ام الحسین و لیلی و ام منظور تو را یکی [illegible] شدند و جمیل گفته
در این مدت در کجا بودی مرا اشتیاق بثینه با تو بطول انجامید جمیل گفت از شما در گرفتن
خویش میترسیدم چه آن حادثه را که در حق پیش من روی نمود بثینه فرا بر پسر [illegible] بثینه گفت اما تو که
کنار ما را نبایستی بعدت تو خویش نمودیم و از تو در رنجیم و کمتر روز و شب جز اشتیاق تو کار نیست
دیگر بدیدن و صحبت تو چیزی بر ما [illegible] و در آن شب با هم صحبت کردند و جمیل روز
داخل در افکنده جمیل این شعر انشاد نمود

الا طال كتماني بثينة حاجة | من الحاج ما تدري بثينة ما هيا
اعد الليالي ما نأيت ولم اكن | لما مر من دهري اعد اللياليا

و این قصه معروف است بعضی از آن در ذیل ترجمه نوشته شد و ختم عشق جمیل با بثینه و او را
[illegible] پدر و برادر بثینه شکایت بود و ایشان بسوی جمیل پیام کردند و عذر او را بخواستند
و نیز بقوم و عشیرت او شکایت کردند و عذر ایشان نیز بخواستند و ایشان او را ملامت کردند
و گفتند اگر چنین است از تو بیزاریم چون جمیل کار را بدین گونه دید در سر من حضور بخشید و
بخشید و بار [illegible] یافت گشت و از پس آن پسران عم خویش روق و مسعود بود
و از مهاجرت و مفارقت خویش شکایت نمود و قصه خویش را از اول آن با ایشان
برای ایشان قرائت کرد

زورا بثينة فالحبيب مزار | ان الزيارة للمحب يسير

روق با او گفت همانا تو عاجز و ضعیف شده از [illegible] از آن جمله بود و رشته عشق عاشق
بگسستن [illegible] زنان بسیار است و از وی نیکوتر و جمیل ترجمه داد [illegible] نیکو
جمیل بگریست و گفت ای برادر اگر من با لک [illegible] هر چه تو گوئی صواب و صلاح
لکن حکم نمیتوانم و هم اکنون [illegible] بر ملوک [illegible] هوای نفس [illegible] باشد
[illegible] خدمت تو شدم [illegible] نیکو [illegible] و مساعدت [illegible]
شب [illegible] دختران عم خویش [illegible] بزیارت او [illegible] فراهم
و توسط او [illegible] اکثر [illegible]
با هم [illegible]
وداع گفت و منصرف گردید و این شعر بود در باب [illegible] روق بر عمش [illegible]

لقد لامني فيها اخ ذو قرابة | حبيب اليه في ملامته رشدي
وقال افق حتى متى انت هائم | ببثنة فيها قد تعيد وقد تبدي
فقلت له فيها قضى الله ما ترى | علي وهل فيما قضى الله من رد
فان يك رشدا حبها او غواية | فقد جئته ما كان مني على عمد
لقد لج ميثاق من الله بيننا | وليس لمن لم يوف لله من عهد
فلا وابيها الخير ما خنت عهدها | ولا لي علم بالذي فعلت بعدي
افي الناس امثالي احب فحالهم | كحالي ام احببت من بينهم وحدي
وهل هكذا يلقى المحبون مثل ما | لقيت ام لم يجد احد وجدي
اذا ما دنت زدت اشتياقا وان نأت | جزعت لنأي الدار منها وللبعد
فلم تجزني ام عمرو بودها | فان الذي اخفي بها فوق ما ابدي
وكل محب لم يزد فوق جهده | وقد زدتها في الحب مني على الجهد

روایت کرده اند که قبیله بثینه فرو آمده بودند که ام منظور نیز در آنجا بود و در خاطر داشت و در خدمتش مقرر داشته بود جمیل تو ام منظور را گفت ام منظور بثینه را بنما گفت بوکه دیدار او انکار نکنم چه قبیله او مرا دانسته اند گفت بوکه دیدار تو او را خواهم جهت گفت بوکه دیدار او بود تو بنمایم پس جمیل از پی او برفت و این شعر گفت

ما انس لا انس منها نظرة سلفت | بالحجر يوم جلتها ام منظور
ولا استلابتها خرسا جرائرها | الي من ساقط الارواق مستور

مدتی برنیامد که این شعر در میان قبیله شایع شد و ایشان ام منظور را بخواندند و برنج و شکنجه افکندند تا چرا بثینه را با جمیل ملاقات داد و آن مرد را هر چند بکوشیدند که بدان بخود مقر آرد انکار کرد و بر تهمت نهاد از وی و در بعضی روایت گفته اند که جمیل مصعب را بر این شعر گفت و آن را دانستم که چگونه ام منظور بثینه بود در انکار آورده گفته که ام منظور انه و حضرت مصعب نکوتر برکشت او را بکریم بود او روان داشته وا زوی باز رسید که چگونه و در حضرت بثینه بود جمیل بسوی رسیده بود گفت قلاده از وی برآورده و کیسه زر او بود نه نعم و مغز نیشان بر کرد و بود و بکار برده بود پس جمیل را بکذشت در حالیکه بر قد خویش سوار بود و بجز کوشه چشم بدو نظر نکرد و بدو التفات نمود تا از نظر ناپدید شد

مصعب باو گفت تو را انکار بوکه مرد هم دو عایشه دختر طلحه بود نیز بر آن کونه برخی جلوه دهم که ام منظور عایشه بود آن زینت بر آراست و مصعب بر قد خویش سوار شد و بر ایشان رفته کود همی نکو نشان جمیل بدو منکر نیست تا پنهان گفت دیگر بار با ام جمیل گفتگو و روایت کرده اند که وقتی در بثینه با برادر بثینه گفت در بیشکر نشسته جمیل تو بثینه بعهد بدر و برادر تو ما نیز آو گفته با و بر جمیل بسوی تو بثینه گفت ای بثینه حدیث مرا که و دارا اندوه فراق و کدار اشتیاق بیا که واز آن پس بثینه گفت هیچ روا مدار که این دختر و عشق ما بتو دهم بر تو آیم و از تو کام بر گیرم بثینه گفت بوکه کنار از این امر بکنتار دار و اگر دیگر بار چنین اندیشه بود فی نو بر تو بی هوقت نبود جمیل بکشید و گفت بوکه بخدا این تخم تو بکنم انم جز آنکه خواهم از در تو آگاه شوم و اگر عاشقی سوا ایستاده باشی امر دیگر آن بود نیز الکار نکنم و اگر چنین دانی این امر ایدار بعشق نیز دوست نیست تا انکه دانکم و اگر خواهش مرا نیز بر آورد و رفته از تو جدا شرمسار دانسته این شعر گفت

واني لارضى من بثينة بالذي | لو ابصره الواشي لقرت بلابله

کویند از آنکه عشق ضعیف بود از در نمود خواهش نفس او رهیت بکمال از دو تحقیق است چون این سخن باز رفت بدر بثینه برادر او گفت بیچ بثیه نباید داد و این پس جمیل بدو از ملاقات بثینه منع کنیم و بازشده از دروازه او کوه خویش باز گفته دیگر حدیث کرده اند که وقتی جمیل شبی در راه بر سر رعد و برق برخاسته دیدار بثینه که او بود در خلوتی با و پس بکاهان او تو بکیش در شد زنیه بدو نگذشت که برابر بثینه آمد و بثینه گفت بوکه بخدا انکه در جز از جمیل بانگ و با خواهر خویش گفت تو برخیز و خانه در آن بکیر و ام الحسین و ام منظور با وی باشند و بثینه برفت و جمیل را فرش نهاده و اوی و با وی حدیث بر اندند آنوقت بر زمین بخفتند و خواب ایشان بربود و رفته تا آنکه صبح در رسید و غلام شوهر بثینه در طلب صبوحی از طرف شوهرش بر آنجا که آن زن بود ایشان را بدان حالت بدید با صبوحی باز گشت این خبر بمولای خویش باز گفت و در طلب لیلی بدو باز گفت و از آن خبر تغیر شد و غلام بود با بدین ترتیب نیز دیگر گفت و جاریه خویش را بسوی بثینه روان داشت تا او را آگاه کند و چون آن جاریه ایشان را از خواب برانگیخت و در آن حال بثینه در هم وحشت فرو رفت جمیل گفت از جان خود در بیم باش چه غلام شوهر مرا صبوحی بدید و بسوی بر این حال بدیده و بازگشت چه جز آنکه جمیل برفت و این اندیشه برو نکند این شعر را در آن وقت گفت

لعمري ما خوفتني من مخافة ... بثين ولا حذرتني موضع الحذر
واقسم لا يلقى لي اليوم غرة ... وفي الكف مني اليوم صارم الاثر

بثینه گفت تو جان خویش بود کرده انگاشتی و فردا این بخن بتو نگهم اشتم واز فضیحت ایمن باشم که
بثینه در کار خویش گفت وام این از نکو باشد برزمین نهاد واز اطراف شوهر بثینه به تحقیق
پدر و برادر بثینه رفته آنجا بود و ازان حکایت باز گفت و دست ایشان بگرفت و جمیل گریخت
بثینه را گرفته و او در خواب بود پس پوشش از روی برگرفتند و در کنار او ام جمیل جیده و بیافت
شرمسار شدند و شوهرش آن غلام را بگفت این وقت بیا پدر و برادر گفت فردا تا بوقع
گواه آید هر روز خویش منقطع میسازد و این مرد را نیکو بکر دار نگوید ما را رسوا بود و ایشان را بر
او بد گفتند و بد شمردند و از آن روز جمیل چندان تو بثینه بیامد تا کار کشف ایشان بود در
آنگاه او به وداع که رفت و ندید دیدار او با خبر افتاد جمیل این شعر بگفت

ان هتفت ورقا ظلت سفاهة ... تبكي على جمل الورقا وتهتف
فلو كان لي بالصرم يا جمل طاقة ... صرمت ولكني من الصرم اضعف
وما ذكرتك النفس يا بثن مرة ... من الدهر الا كادت النفس تتلف
تعلقتها والجسم مني مصحح ... فما زال ينمي حب جمل واضعف
ولست بناس اهلها حين اقبلوا ... وجالوا علينا بالسيوف وطوفوا
وقالوا جميل بات في الحي عندها ... وقد جردوا اسيافهم ثم اوقفوا
وفي البيت ليث الغاب لولا مخافة ... على نفس جمل والاله لارعفوا
هممت وقد كادت مرارا تطلعت ... الى حربهم نفسي وفي الكف مرهف

و چون قوم و قبیله بثینه به تنگ در آمدند و شوهرش هر اسیار رشد شد تا در آنجا کار بر ایشان جمیل تنگ کرده
در گوشه ها بر این طواف میداد و مرثیت میخواند

اسائل دار بثنة حين حلت ... كان الدار تخبرها تقول
فمن هذا يبلغها رسولا ... كذاك لكل ذي حاج رسول
فيسئلها وينظر هل اليها ... بخلوة ساعة منها سبيل
بانية ساعة منها ومنها ... على جمل وقد افد الرحيل
اقول لها اعتللت بغير ذنب ... وشر الناس ذو العلل البخيل

فقاضي

تقاضي الى حكم من اهلي ... واهلك لا يحيف ولا يميل
فقلت لها قتلت بغير ذنب ... وعقب الظلم موقعه وبيل
فمن هذا متى تقضي ديوني ... وهل تقضيك ذو العلل المطول
فقالت كل ذا كذب ومين ... وزور من خصومته طويل

و چون آن جماعت باهم در آمدند بعد بثینه در حضرت عبد الملک بن مروان در آمدند تا چرا داد
مراد او بود و او بود در حضرت عبد الملک جاه و منزلت بود پس در حضرت عبد الملک از جمیل بنالید
عبد الملک بخندید و گفت ای الله او بکار رانده است گفت یا امیر المؤمنین تو را انصاف قسم میدهم
کو شنیدی نظر فی جمال کی نشیند برادر گفت عبد الملک گفت خبر او بود یا هلال کجا کرد او بود گفت
بثینه در این خوش برین جز دست مجلس عبد الملک بن مروان گوشه در جمیل این شعر بگفت

منع النوم شدة الاشتياق ... وادكار الحبيب يوم الفراق
ليت شعري اذا بثينة بانت ... هل لنا بعد بينها من تلاق
ولقد قلت يوم نادى المنادي ... مستحثا برحلة وانطلاق
ليت ذا اليوم يا بثينة منكم ... عجلا للوداع قبل افتراق
فيما كنتم وكنت فاني ... غير ناس للعهد والميثاق

و ازان پس مدتی از ایشان در حضر و کرمان نبود برادران جمیل تو بثینه در رفتند
و او را به حالت و الله بد گفتند چه مکروه داشتند خبر او را کم شنود و در میان ایشان و طایفه
او حرب با رسید چه طایفه جمیل از قبیله بثینه نیرومند تر بودند چار رکاوت جمیل تو سلطان
بودند و او در طلب جمیل رفته دلش گوش گرد جمیل بود بگریخت فرار کرد پس از چند
بار پس شیخ قوم به تحقیق پدر جمیل و صباح لقب داشت فراهم شد و او
مردی با مال و فضیلت و شأن و مرتبت بود پس از جمیل زیان سیاست و شکایت باز گفت
و او را بچون او دیده روی کرد حالت پسر خویش بود از بیم اندیشه باز دارد و ایشان سوار
فضیحت کابت و چون صباح با ایشان و عده نهاد او را از ایشان بکرداند و اینجا عنت
رفتند و صباح پسر خود جمیل را بخواند و گفتار ایشان باز گفت چند دراین فضیلت و کرامت
بار پسر و خسته نمی شود باز نه تعلق داشت بخیر او را انوری و در هر خلوت او بی
در آمیزد و تو از رنج کلام جوان بود و او از دیدار او برخاسته بیرون تو نمود با تو لاله رسته در

نماید و حالی که ... هیچ جای ... هر خود داشته بنی و اظهار محبت او با تو چه از روی مکر و فریب کردی
تو از وی منصرف شدی به تو ... تو هر چه باز گوید و او ... و ... در کار ... که ما را
حالت ذلت و خفت است هیچ سودی ندارد جز تضییع عمر ... نکند و خود ... تو ... نخواهی
و از حد و روی ... بی وجه در کار ... که ... دیدم انکه ... از غم ... حقیقت ... است
و اگر ... بسوزی ... است هر چه در دولت دارم و در ... این ... که ... اظهار
... و از دولت ... است و در میان زنان ... و ... است این ... ملکه
جنید گفت ... است ... و ... جواب ... است ... تو ... ما را ... از کس
هیچ دیده ... قدرت داشته ... او را از ... خواهان است ... نفس خود
... دیدم ... داشته ... است ... که ... اگر قدرت داشتم
... او ... دیده ام ... هیچ ... را ... ام
و از ... زنان و عالم ... ام ... آن ... سودی ...
... و ... است ... هر چند ... و ... است پس از آن ...
بر حالت و ... با آنکه ... حضور ... بر این حالت ... شده و در این حالت
این ابیات بر ... گفته است

ایا من لقلب لا یمل فیذهل | افق فالتعزی عن بثینة اجمل
سلی کل ذی ود علمت مکانه | وانت بها حتی الممات موکل
فما هکذا احببت من کان قبلها | ولا هکذا فیما مضی کنت تفعل
فیا قلب دع ذکری بثینة انها | وان کنت تهواها تضن وتبخل
وان الذی احببت قد حیل دونها | فکن حازما فالحازم المتحول

و از آن ... جنید ... بر ... به ریک ... و ... از قبیله بثینه ... گوید

ایا ریح الشمال اما تریني | اهیم وانني بادي النحول
هبي لي نسمة من ریح بثن | ومني بالهبوب علی جمیل
وقولي یا بثینة حسب نفسي | قلیلك او اقل من القلیل

و ... بر این حال ... و چون ... و ... بر ... خود ... و ... از ...
بکشیدگان ... دار ... احمد ... و ... است ... گفته

ترس از خدای ... که ... حقیقت ... باهم ... که جنید ... در آن گاه
... مذکور که ... را ... است ... در ... و ... او
... سوال کردند ... در قبیله ... و ... مکان ... بود ... شدند ...
... و ... گفت ... و ... جنید ... گفتم آری جنید ... گفت آری
... که ... از ... جمع ... است و ... و ... در ... با قرار
... بود ... و ... باز آمد ... و ... گفت ... در ... ...
گفت ... که ... روز و شب است ... در این ... فرصت ... ام ...
... تا ... و ... است ... و ... دارم ...
... و ... گفت ... و ... از مرگ او خبر آوردند ...
... است ... مقدار که ... کفایت ... است و ... از کتاب ... نقل شد

ابو اسامة جنادة بن محمد اللغوی

جنادة بن محمد اللغوی الازدی الهروی کنیت ابو اسامه بود در حفظ لغت و نقد آن
و عرفان نحو و شعر ... و توانا ... در عصر او ... در این فن ... برابر ... و در
میان او و حافظ عبد الغنی بن سعید مصری و ابی الحسن علی بن سلیمان المقری ...
... و ... در دار العلم فراهم می شدند و در میان ایشان در ادب ...
و مذاکرات ... و ... دیگر ... حاکم صاحب مصر ابو اسامه جناده مذکور
و ابو الحسن مقری ... مذکور ... در یک روز ... و این حادثه در روز ... از ذی قعده
... و ... و ... و ... است ... حافظ عبد الغنی مذکور پنهان گشت
تا مدد ... از آن ... او ... امیر ... معروف به ... ابو ... در تاریخ خود ...
... بفتح ... او ... و ... از آن ... و او ... هرات است ... اندک ...
... و جناده بضم جیم و فتح نون و بعد از الف دال مهمله مفتوحه و بعد از آن ها ساکنه است
... در کتاب طبقات النحاة مذکور است ابو اسامه ... عظیم القدر ... بود
... و غیر او علم فرا گرفت و ... ابو احمد عسکری ... و ابو العلاء ...
... گفت ... مسجد جامع ... قراءت ... و ...
... و ... بود ... ابو ... از ... هرات مذکور شد
والله اعلم بالصواب

ابو القاسم جنید بن محمد الخزاز المشهور بجنید

الجنید بن محمد بن الجنید الخزاز القواریری کنیت ابو القاسم و ... اصل

قواریری و اصلش از نهاوند و مولد و منشأ اش در عراق و شیخ وقت و فرید عصر خویش بود کلامش
در حقایق معروف است و مدون در رفعت ابو ثور صاحب امام شافعی تفقه جست بعضی گویند
بر مذهب سفیان ثوری فقاهت داشت و با خال خود سری سقطی و حارث محاسبی و جز ایشان
از بزرگان طریقت و مشاهیر مشایخ مصاحبت داشت و ابو العباس بن سریج فقیه شافعی در صحبت
او حاضر میشد و هر وقت ابو العباس در اصول و فروع سخن میگفت مردمان حیران بودند حیرت
میگفتند با ایشان میگفت هیچ میدانید این پاره از کیست فیض جانی است از برکت مجالست
با ابو القاسم جنید و قدر از جنید پرسید که عارف کیست گفت من نطق عن سرک وانت
ساکت عارف کسی است که از سر تو سخن گوید و تو خاموش باشی و میگفت این مذهب
ما بدان اندریم و اصول مقید است بکتاب و سنت به است و قدر دانست او بجهه دید او
گفته با این شرف که تو راست بجهه در دست میلاف گفت این را اهل است و من ز راه سر وردگار
خود میریم از بن امر بگاه از وی مفارقت نکرم و گفته است جنید و خال من سری سقطی گفت مرا با
سخن کن و سنه گویی مرا در امر موعظت ای کران نمود و در خود حشمت داشت و جواب نمی
این مقام و درجه نمیدانستم تا پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب زیارت کرم و اتفاق جمعه
بود آنحضرت با من فرمود فتکلم علی الناس مردمان را سخن کن و موعظت بران من از خواب
بیدار شدم و بدر سرای خال خود سری بامدم و هنوز بامداد نشده بود پس در سرای بکوفتم فقال الی
تصدقنا حتی قیل لک گفت از وی در تصدیق ما بگردن تا با تو گفته شد مردمان
موعظت بگوی تا در خواب ترا امر کنند و چنین بامداد برای موعظت مردمان در جامع نشستم
و در میان مردم پراکنده شد که جنید بوعظ راندن بنشسته است و در این هنگام جوانی نصرانی و متنکر
برآمد پیش آمد و گفت ایها الشیخ حدیث معنی این کلام رسول خدا صلی الله علیه و آله اتقوا
فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله معنی سر بر زیر از ذات مومن چه نور خدای نگران میبود
من سر برآوردم جنید گفت سر برآوردم و گفتم مسلمان شو چه زمان مسلمانی تو است و آنجوان مسلمان
شد چه آن جوان مسلمانی داشت و خواست جنید سو بر داند و از آن حدیث از
جنید پرسید خواست او سوار نمایش کند جنید نیز اندیشه او بدانست و از آن او باز گفت
شیخ جنید گفته است هر از چیزی بود نیامد چه انکار از من انکار در اجتماع نفس بود گفته
این حکایت حدیث گفت بدرب القراطیس میگذشتم از جا بر بیرون خانه نقش

مرا گوش فرا بهم

مرا گوش فرا بدهم تا بدانم چه میگوید و چه میسراید و او را زن است پس شنیدم که این ابیات میخواند

اذا قلت اهدی الهجر لی حلل البلا تقولین لولا الهجر لم یطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوی تقولی بنیران الهوی شرف القلب
وان قلت ما اذنبت قلت مجیبة حیاتک ذنب لا یقاس به ذنب

و چون این ابیات شنیدم گریستم بر گریه و شهقه زدم و در بان خانه صاحب خانه بیرون شد گفت ای سید چه حالت
بود این ابیات که شنیدم بود باز گفتم گفت گواه باش که وی را بتو بخشیدم گفتم قبول کردم
و او بود در بعضی اقصای انقطاع نفقهم و از پس آن بیک ماه بر سر مکابرت و ریاضت شروع نمودم
از وی فرزندی بود مند و نیز پدید شد و بطور پسندیده تربیت نمودم بحج چند بر کرد تا با پای
خویش به نهادی حج گذاشت و از زهد و تقوی و ادب روز نوروز است و در روز شنبه و نوروز خلیفه بود
در سال سیصد و نود و هشت و بروایتی نود و هفتم در ماه روز آدینه در بغداد جان بجان آفرین تسلیم
کرد و بروز شنبه در شونیزیه دفن کردند قبرش نزدیک قبر خال او سری سقطی است و حین
در دم وفات ختم کرده قرآن کریم ختم کرد و بسوره مبارکه بقره آغاز نمود و هفتاد آیه
از آن سوره مبارکه بخواند و بمرد و از این مراد بود قواریری و خزاز میگفته اند و از این رو او را
قواریری میخوانند که پدرش شیشه گر بود و خزاز بفتح خاء معجمه و تشدید زاء معجمه و بعد از الف زاء تا نیز است
و قواریری بفتح قاف و واو و بعد از الف راء مکسوره و بعد یاء مثناة تحتانی و بعد از آن
راء نیز است و نهاوند بفتح نون است و نون بعد بفتح و بعد از الف واو مفتوحه
پس از آن نون ساکنه و بعد از آن دال مهمله است و آن شهری است از اعمال جبل بعضی گفته اند
که نوح علیه السلام آنجا بود بنا کرده و اصل نوح آوند بوده است آوند بناوند است و مرتب
گفته نهاوند گفته اند و شونیزیه بضم شین معجمه و سکون واو و کسر نون و سکون یاء مثناة تحتانی و در آخر
آن زاء معجمه مقبره مشهور است در بغداد و قبور جماعتی از مشایخ در آنجا است در جانب غربی
ترجمه کثیر صاحب مجالس المؤمنین نوشته است که شیخ جنید از طبقه ثانیه و از جمله سادات
و اکابر این طایفه است و او شیعه بوده و لیکن در آن زمان تقیه لازم بود کاهی بمذهب
ثوری و کاهی بمذهب شافعی اظهار میکرد شیخ ابو الفتوح رازی در تفسیر آیه مبارکه فلما افاق قال
سبحانک تبت الیک وانا اول المؤمنین نقل کرده که از شیخ جنید سؤال کردند حضرت موسی علی نبینا
و آله و علیه السلام چگونه فرمود که من اول ایمان آورندگانم با اینکه قبل از آن حضرت نیز مؤمنان بودند

شیخ گفت مراد آنحضرت علیه السلام این بود چون اول کسی سؤال رؤیت کرد [illegible] بعد [illegible]
این است که اگر بعد اول کسی بود که اقرار نمود خدا را [illegible] دید [illegible] کار [illegible]
مطلب روشن است و لقای [illegible] روئیت [illegible] دار [illegible] و [illegible] چگونه حضرت
موسی [illegible] نکرد آیه [illegible] بود [illegible] پس روشن میگردد [illegible] حکم [illegible] روئیت
[illegible] شیخ است و در کلمات [illegible] از جماعت صوفیه مندرج است [illegible] قال الله عزوجل
[illegible] یقین و [illegible] بعین [illegible] و [illegible]
عبد الله بن سعید بن کلاب [illegible] خویش [illegible] نوشته بود [illegible] گفت [illegible]
[illegible] طایفه [illegible] صوفیه گویند [illegible]
[illegible] جنید [illegible] آن [illegible] است پس [illegible]
و از حقیقت [illegible] سؤال کرد جنید در جواب گفت [illegible] قدیم از [illegible] برادران [illegible]
[illegible] و [illegible] عاری [illegible] و [illegible]
و [illegible] چرا و چگونه بود [illegible] این [illegible] ابن کلاب این جواب بشنید
در عجب شد و گفت این چیزیست [illegible] از آن پس ابن کلاب
در مجلس جنید در آمد و از [illegible] جنید [illegible] و [illegible] و حکم بود
[illegible] ابن کلاب گفت [illegible] و جنید [illegible]
[illegible] ابن کلاب گفت [illegible] باز [illegible] و جنید [illegible]
کلاب گفت [illegible] پس [illegible] گفت اگر نوشته
کتابی [illegible] در [illegible] چگونه توان
جمع کرد [illegible] ابن کلاب [illegible]
یکی از مشایخ صوفیه روایت کرده است از [illegible] و از بزرگان ائمه [illegible] بود با او گفت در بغداد [illegible]
[illegible] جنید [illegible] از هر طبقه [illegible]
در [illegible] حفظ الفاظ او [illegible] دقت و لطافت کلمات
[illegible] او [illegible] او [illegible]
[illegible] است و چند [illegible] جواب [illegible] معارف و حکمت [illegible]
در [illegible] او [illegible] نقل [illegible] گفته است الا [illegible]

علی معاصیه [illegible] او [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] گفت [illegible] بغداد [illegible] جنید [illegible] او [illegible]
در بعضی [illegible] بغداد شده [illegible] از [illegible] شدم و از [illegible]
در [illegible] و از هر طرف غلامان و [illegible] در بعضی [illegible] شدم جاریه [illegible]
[illegible] میکرد

الا یا دار لا یدخلک حزن ولا یعبث بساکنک الزمان

فنعم الدار انت لکل ضیف اذا ما الضیف اعوزه المکان

[illegible] از مدتی [illegible] از آن [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] و [illegible]
از [illegible] عبور مردان و مرور زنان [illegible]
[illegible] مردگان [illegible] دیوار [illegible]
[illegible] آواز [illegible]
در [illegible] و از آن [illegible] و از آن روزگار [illegible]
[illegible] پس [illegible]
[illegible] جاریه [illegible] و الکلام [illegible] گفت [illegible] یا جاریه این
بهجة هذا المکان واین انواره واین شموسه واین اقماره واین قصاده واین زواره این
کنیزک [illegible] بهجت و سرور [illegible] عذار [illegible]
دیدار [illegible] آن [illegible] این [illegible]
و زیارت این مکان [illegible] آن کنیزک [illegible] و قالت یا شیخ کانوا فیه
علی سبیل العاریة ثم نقلتهم الاقدار الی دار القرار وهذه عادة الدنیا ترحل من سکن فیها
وتنحی الی من احسن الیها گفت [illegible] شیخ [illegible] از [illegible]
[illegible] و از آن پس [illegible]
[illegible] عادت [illegible]
[illegible] بگوید [illegible]
[illegible] است و [illegible]

باید نیست و عمارات و قصور برقرار و خوشدل نشد به خفتهٔ اسرا کام و فیران و دد در خانه‌شان است
چنان که رباط خراب است بگذرد که سیف کمان میرد [illegible] مثنوی بر آن قافیه شده حال
دگر زاید عشرت و برگشته [illegible] قصور آنگاه بعد گفتم [illegible] به در باره از نیایان مر این مکان برگشتم
و نگران شدم و جواب این شعر نقش میکرد الایادار لا یدخلات حزنه الی آنجا در باغ عشق آزاد و بلبل نیست
و گفت که این سوکت [illegible] جواب به تو گوید واگفتم خوش فرا مردم این سرای که برجای نیست و این
آنکس که وفیه جای شود و بنگ و آن نکته این عروس نازجا منزه در کس گفتم به گور [illegible] این منزل
خراب و دیوان و مار و بوم و غراب است [illegible] گوی [illegible] گفت جای و دنگ
دل یاری مرا این منزل چه عیب نیست و هیچ زان بنگ خشت و زیبا سنگ خشک تر در قفر بود و این
شعر و قرارت گفت

والدمع يجري والاشواق يبعثها	فقلت والقلب قد ضجت اضالعه
وان خلا من نعيم الوصل نازلها	منازل الحب في قلبي معظمة
حبا لمن كان قبل الموت ينزلها	فكيف اتركها والقلب يتبعها

چند میگوید او سوی کاخ خویش بگذشتم و نگه کردم و دیدار او در وی منزل یار گفت و بر تو قلعه میفرستم بر تو
مهوری میگوید نهادند بکمره و قلع شد آن گهر عظیم است در قلعه بصره و قاصد بیان آن راه بسر روز راه است
و دو جای فوج آورده است و نهادند معروف آن است و از نهاد قدیم است دور کوه واقع است و آب این نهر از
آن کات چه بصره و در جانب آنها آب است و آب که فراز دیوار است و کوه نهادند قسم منقسم میشود کنم
در جانب نهادند است و شهر کرد در غرب است و در آنجا بوستانها بود و این نام دادند و مردم
کارزیاری آب در آنجا است و در وسط آن قلعه عجیب البنا است و قبور [illegible] از ایشان میان در آنجا
بهم و نیز قصب الذریره در آنجا است و انواع داروها در نهادند است و در بیابان و ده و نزدیک آن
جای است و بعضی از آنجا بر سر خیمه‌ها را شتابان گذشته اند و قصه قرآن شنید بخود و جلیس نه است و در
منه آنجا در بعضی دهات بر رو و دیده اند و آن اهل نهاد و دیدم در بسر آبها در آنجا راه گشت و بعضی
این مغز را میگویند کاخ خسرو گذارد آنجا نیکو بود شهرها مرفقت بنا بجا میکند صاحب زبان
میگوید نهاوند بعضی از آن ظرف است چه نه بعضی آن را آوند یعنی ظرف و بعضی در آنجا ظرف است و بمنزلهٔ
آن ظرف خوانده و بروایتی نهاوند یعنی آن نوح و چگونه فوج چه آوند یعنی گنگاه و سند نیز
آمده است و بعضی نه آوند بضم اول گفته اند یعنی ظرف نهم دنیا و بعضی این گفته اند نهم دنیا است و از

بمنزلهٔ ظرف است

بمنزلهٔ ظرف است نهم آوند خوانند و بمرور زمان و قصور نسبت نه آوند را بنگ و در وقت تذکره کور آمد و آب
و در زمان خلافت عمر بن الخطاب که اهل دین لشکر عرب و عجم در آن زمین فرقت نهاوند گفته شد و بعضی
سعد بکر بود در آن جنگ و بعد مردم عجم مقتول گشتند و بعضی از کتاب دیگر القواریخ تالیف
یدو مستوفی از این جنگ نبرد ولی شکست اول اسلام الرقاص اسلام افغانستان مرقوم است و در آن بیش و مرخله
سعد وقاص بود و سالار سپاه برگرفت و این دست یابه سعید جرد نز آنها در وقت روایت باز
پیوست خزینه گشت و لبر شد بدو راز بیگه و آمد لشکر نامه گرد و فرقه ان سواد و سعد دیگر دیده بود
و در نهاوند به و وقت بر بدره [illegible] قتش را بگیرد و بنگ ورده [illegible] سپاه کنند خواه در نهاوند کرد
شد و مردمان بر جای آن شده رفتند و شتر و عرب از زمین شفقت زمین از آن بیکران زمین را از کوه فراز
داشتند عمر خطاب نامه کرد و عمر همه در نامه صبر و با آن که داشت با ملکیه و بخواند خشم بر خود نیستی
عمر نهاد و هر کس نخست را بنده در آن بر ده بیند بید و از شیر نیوان عمر تعذر فانکرا رفتند و قتل سلام
علیه السلام را دلالت حجت آنحضرت را بنو نصر و ختلان کلام فرمود اول الای که بیشتر ترتیب
اینجا زمین بود و ضرار اسکار رفته و نیرو اهر و بدان آنکار ان خواسته برگشتند و فضا ان گوینده کان بود
سپاه نهاوند سپاه بود و در زمین حضور در جنگ به بهادران سر و زن گفته و فضا بر وجه الغرغره
چنانکه کرد از امور فتح رفته است و در جا بدو پیوسته گفته اگر تسلیم با کنند گفته و تمام بدست
باید امروز اگر چند مردم عرب [illegible] بنهاده بریر قرار اسلام بایه پیش تو به نه قطب آب
از ده شود و بگیر عرب بسیار انجیب کدان گشتن و بر فتح خویش بود بر زمین رحمتی در آن گفتم فلاکر
تو از مدینه به در سوی عرب بتو بر شوند و مدینه بود فرو گیرند و گفت جانی مدینه مرکز مملکت
و جنیب برای است از آنکه دیش سوی دلاور و نیز اگر سپاه عجم تو با بیعت با جمله تو نه اینک ده
عرب است جنگ اد سوی دفع دیهم ازین دا اینه اکنون قوم ازین امر طلع در تو نبود و گفت کوشند
وانیز هر گروه میدان سپاه عجم بر عرب است چنانکه آن تومنه از چیه تیز هر گروه دلاوه و بر دفع نیز دلیل
پیشتر است و هنگام از کثرت عدد ایشان پای کوه کمینگاه پیکر است لشکر مقاتلت گویم بلکه بنصرت
و نیکو وعدهٔ خدا استمال رفتار دادیم بالجمله حضرت امیرالمومنین علیه السلام بدین تقریب عمر بن خطاب
نصیحت کرد و عمر صلاح دید آنحضرت نعمان بن المقرن بود در لشکر قادسیه امارت سپاه داده و از
سپاه کوفه و بصره از سر ابر یک بخش بود در امارت او [illegible] گفت که نعمان رهسپار شوند
و ایشان در قریه نوذر آورده در سه فرسنگ نهاوند است فرود آمدند و سپاه عجم زمین ان اطراف

نهاوند بود آب در انداختند و جمله را خلاب کردند و خسک آهنی در کمینگاهها بریختند و لشکر امیر فرستادند
و روزها بر می‌گرفتند تا لشکر عرب را از عبور آن قنوات و دهات و لشکر عجم سخت دلتنگ شدند و چهل روز دیگر
خورشید برابر ایشان کوچ جدال نعمان از آنجا کوچ کرده در کوهی نهاوند فرود آمد و قبور ایشان اهوانه فرو کشیدند
و بعد از آن پایان بیلچام لشکر از قبور رانده به ... بر دو کوه چهار ... پادشاه عجم بازگشت
سپاه از ایشان روی بر فرار نهادند با لشکر عرب روی در هم کشیدند و در پایان روز لشکر عجم شکسته و خویش کشته شد
ابدال و لشکر از هر سپاه پایان بودند و دشت و آنچه بود از جنس سلاح آنان همه بگرفتند
و دفعه نعمان بن مقرن و سوار تنی از قوم عرب از سپاه ایشان جدا شدند و ...
شب در رفت چون بهاران ابر بر خورشید نه و ... بازگشتند و قوم عجم از پس کوه
چون کوه جنگ بیفکندند روی بسوی شکست شدند و بازگشتند از ...
برنشستند و سپاه در هم جنگ درافتاد و جنگ درآمدند و فتح اخبار رسید
در میانه نعمان بود از اسپ از زین در افتاد برادرش معقل بن مقرن درفش برگرفت و زخم
با او بنیرد و جنگ تا از پی برادر پیچید باد تا سرش سعید بن مقرن علم برگرفت و ...
و این چند روز به جنگ و تا اینکه شب در میان عجم و عرب حرب بپا بود و کشته بسیار گشته ...
آمد و بعد بیست روز حرب خسرو کسری فیروز تاج دلفروز بر سر در جنگگاه ... ایشان ...
و کوس فتح آنجا که از آن دلاوران چاک گرز و تیر نکوفت اشتر در تنگنا آمد از مردم عجم بودند دلاوران
با مرد و مبارز همه ایشان یکی از آنان پای جنگ او آهنگ بجنگ داد و اسب برجهاند و صف
بدرانید و بر سر مسلمانان تیغ برانداخت و از پشت اسپ برگرفت و بیکدیگر افکنده تا پاره پاره‌شان
کردند هم باز تا همه دلاوران مقاتل آواز در انداختند یکی آرزو می‌کرد دل نکوداد و خویش
نیز بکنده و دیوار شد لطف تا همه عمرو بن معدیکرب در دشت بیکار و ... و دلاور
کارزار ... عطشان بود اسب برانگیخت و باد زره داد و کرد و گمان آستین بر ... آوردند
در آمیخت چون نگه به سینه ... برگشت و از ... رفت تا عمرو بن سلیع او ... رفت
لونه کمر نهاد و بود بعضی هزار دینار ... سپاه عجم خویشتن و خروش ... کرفته
لشکر ... بود تیر باران شد زخم عمرو بن معدیکرب بخشش غیرت لشکر ... بریده
تمام او نیز بهم جنگ آورده ... زدند و کشته و در آن روز عمرو بن معدیکرب کشته
گشته و بیشتر بیداد ... بکشند و دلاوران عجم هر یک ... زره و سلاحهای ساز جنگ

ب خشته و غلوان معاقبت بلند آواز نهند و بر سر ... پایان ... سرداران و دلاوران
سپاه عجم بود با ... ریختند و برانگیخته با مدد او از پی با مداد بجنگ درآمدند و همی نخوت ...
نسب ... تفنگ ... یکدیگر بریختند عمرو بن معدیکرب ... جنگ ... بر
آهنگ بانگ در انداختند ... جنگ ... در زدند و مردانه رزم
زدند و کرکر از ... سه روز برآمد و ... نعمان بن مقرن بدست مردم
عجم تباه شده است و ... چنانکه رزم بود کار ... ت ... از ... آن ... و
... لشکر ... شجاعت آن ... بر ... و را ...
ملارزت و مبارزت با پسر نعمت بکوشید و از آن ... خورشید ...
حصن نهادند برکشیدند و ... امروز ... تا ... بهم اکنون
اسب برانگیزم و برستیزم تو گفته به چرا تا این سپاه بود ... نشکنم ... چنانکه
جان بر این کار ... سپس ... خویش برکشید و ... جنبه ... بانو و ... مدت
دامان ... ایشان ... از شب ... زنده ... کشته ... ازکاوه ...
در ... اندیشه بازگشت و در کمینگاه جنگ اسب عمرو بسر درآمد و عمرو ... آتش ...
مرد ... او چندان بکوشید ... ایشان شکست این وقت تیغ ... که
ذو النون ... داشت ... ایشان ... را برآمیخت و ... بخواند و با آن کرده
برادر ... چنانکه ذو النون تیز در هم شکست و مردم عجم او بود ... گرفته از هر جنس
تیز بود ... آمد و ... از لشکرگاه عجم ... داشت بود ... و کار ... جنگ
و جنگ بالا گرفت و عرب سخت بکوشید و عجم را در هم شکست چنانکه برقرار آن ...
... نهاوند ... و ... کارگزاران ... شدند و بعضی از مردم نهاوند
نیز از بیم عرب با اموال و اثقال خویش ... فرار کردند و عرب به نهاوند در
آمدند و همه ... گرفتند گویند در جنگ نهاوند ... از مردم عجم ... تیغ
... گور نعمان بن مقرن ... در بغداد چنانکه ... نقط
و ... در آنجا مدفون هستند و ... چنانکه ... در آنجا ... از ...
... است والعلم عند الله تعالی. ذکر **القائد جوهر بن عبدالله** ... ابوالحسن
و معروف بکاتب رومی و از غلامان معز بن منصور ... ابن ... حاجب

۱۴۲
ابوالحسن
القائد جوهر بن
عبدالله
یه

از افریقیه بیست هم معز بن منصور اسمعیل از مرگ کافور اخشیدی آگاه گشته بعزم گرفتن دیار مصر بتجهیز
لشکر و گرد آوردن اسباب جهانبانی مشغول شد و او بر آنجمله تقدم در رسانید جوهر که از
اولیای او بود از افریقیه در روز شنبه چهاردهم ربیع الاول سال سیصد و پنجاه و هشتم متوجه مصر شد و در
روز سه شنبه هفدهم شعبان المعظم سال مذکور بمصر رسید و ده روز از شعبان گذشته بود که در روز
جمعه بر فراز منبر مصر جامع بنام مولانا المعز بن منصور خطبه خواندند و بشارت فتح این بلاد در
در نیمه رمضان المبارک سال مذکور بمولانا معز رسید و معز در این وقت در افریقیه بود و جوهر تا
در مصر اقامت گزید تا معز بمصر وصول یافت و جوهر همچنان نافذ الامر و مختار و مقتدر
و رفیع القدر و المقام و والی امور بود تا روز جمعه هفدهم محرم سال سیصد و شصت و یک که
این وقت معز او را از دواوین مصر و حکومت و اخذ اموال معزول ساخت
و جوهر با مردمان جاه و اکرام بزیست تا اجل او در روز پنجشنبه هفتم ذی قعده سال
سیصد و هشتاد و یکم بجوار رحمت حق پیوست و در مصر بود و جمیع شعرا در مصر
در مرثیه او انشاد ابیات نمودند و ترجمه حال او بود در اینجا بیان آید و سبب آنکه معز
او بمصر رسید آنست که چون کافور اخشیدی خادم که از پس ابو القاسم انوجور در حرف
کاف مذکور شد جمعی از بزرگان دولت او بر آن متفق شدند که احمد بن علی بن اخشید
والی امر شد و جعفر بن فرات را بوزارت برگزیدند و تربیت ابو محمد حسن بن عبدالله
ابن طغج خلیفه او بود و بعضی از امور بوی مفوض کردند و کار بتدبیر ملک و کفایت
ابو الفضل جعفر بن فرات وزیر بود و این حکایت در روز سه شنبه بیستم
جمادی الاولی سال سیصد و پنجاه و هفتم بود و در مصر و اعمال مصر و شام و حرمین بنام
احمد بن علی بن اخشید و از پس او بنام حسن بن عبدالله خطبه خواندند و از آن پس چون
در میان لشکریان بواسطه قلت اموال و عدم اتفاق ایشان اضطراب افتاد چنانکه در
ترجمه جعفر بن فرات از پیش گذشت مذکور شد جمعی از وجوه سپاه و صنادید لشکر
رقعه بخدمت معز بن منصور عرضه داشته و از رفاه خویش التماس کرده او را
در این ایام در افریقیه بود خواستند و لشکر بدان صوب مأمور داشتند
مصر شد و تسلیم یافت و جوهر بر نهج مذکور بدان ولایت رسید و سفر مصر بر
که وجه آن اتفاق افتاد جوهر بمصر رفت و کرده از زندگانی او یاد شده

معز ادولت بر کو

معز ادولت کرد و نعت جوهر بخواهد بود و در بر مغرب ادا کند جوهر از آن مرض کات
یافت و معز که او را بالشکر از طلب و خواسته اندک بند ... کرد و جوهر با لشکریان دو
رفاقه نام داشت در آمد و بیشتر از صد هزار سوار و دیگر روایت صندوق درهم و دینار آورد و معز
همه روانه داشت و جوهر خلوت ساخت داد و بوصیت سکونت پس از آن قائل چنین
گفته و جوهر از پیش او رفت و جوهر در بر او ایستاد و معز بر اسب خویش بنشست زمانی دراز
او بود و بعد از مدتی گفت بفرزندان خویش بفرمائید تا بوداع او روند و ایشان از اسب
بزیر آمدند و اهل دولت نیز جمعیت و جملت ایشان از اسب بزیر آمدند آنگاه جوهر دولت
مفوض کرد و معز بمنصوریه و دیگر بلاد لشکر جوهر رفت و سپاهیان روان گشت
و جمع معز قصر خویش باز گشت تا بمصر جمله او آنکه بر جوهر داشت بر سواران و جماعت لشکر
بجماعت را رسید و بنا نهاد قلعه جیب ... مکتوب کرده برای احکام جوهر
بیعه ... و احکام ملک ... اولیاء ... دینار ... حضرت معز
فرمان بر معز شد و جوهر بسوی مصر رفت ... جماعت ... و خبر وصول این
لشکریان بمصر رسید اهل مصر مضطرب شدند و با جعفر بن فرات وزیر آن اتفاق کرده
... از در صلح و طلب امان ... ایشان ... بجماعت ...
و از ابو جعفر مسلم بن عبدالله حسینی خواستند که از جهت ایشان بسفارت بر جوهر رود و او
اجابت فرمود و میان ایشان ... از ... او ... و ...
ایشان ... و در روز ... همه ... سیصد و پنجاه و هشتم ... خلق
جوهر ... و جوهر در آن وقت ... بست ... قول
... جوهر ... رسالت خویش باز گشتند و جوهر
خواهش شریف را اجابت کرد و ... ایشان ... و ...
... و جمعیت لشکر ... و ...
... و از آن ... باز ... و این خبر
جوهر رسید و او سوی ... راه ... و ... جمعی
... ایشان ... لشکریان ... شدند
... مصر ... خواندند ... بطوری ... خواهش ...

و قطاع و ولایت و حکومت بزیر دست گویند و نیز دو ابن [illegible] وزیر بود [illegible] او بود در
نامه خطاب و در لشکر بعد و در میان ایشان مدتی بحث جوهر [illegible]
ما کرده شده و بحضرت [illegible] و بر خویش مقدم داشته [illegible] کنند و بار [illegible] فرمودند
و در این وقت آمده گشته و لشکر ایشان بسوی جیزه حرکت کردند و در آنجا نزول کردند و جوهر
استوار و محفوظ نمودند و از آن طرف جوهر نیز در جیزه [illegible]
بار کشید و جمعی [illegible] و جوهر بسوی منیة الصیادین روان گشت
و در مخاضه [illegible] در آمد آنجا [illegible] و جمعی از ایشان
اهل مصر ایشان بسوی [illegible] بود از جوهر امان طلبیدند و جوهر
ایشان را [illegible] جعفر بن فلاح گفت معز ترا [illegible] روز بخواه پس جعفر با جمعی که با او بودند
در [illegible]
میدان کارزار [illegible] و جمعی کثیر از اخشیدیه و اتباع ایشان کشته و باز ماندگان در شب فرار
کردند و در مصر در آمدند [illegible] و بردگی ایشان [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] در آمدند و جوهر [illegible] مکتوب کند [illegible]
[illegible] شریف [illegible] در تهنیت فتح و اعادت امان بجوهر نوشت [illegible] حضرت شریف
حضور داشتند [illegible] جواب [illegible] و جواب ایشان بدلخواه [illegible] جوهر [illegible]
[illegible] در دست [illegible] طرف [illegible]
[illegible]
آخر روز [illegible] جوهر [illegible] جعفر آمده و گفت [illegible]
[illegible] جماعت اشراف و علما و بزرگان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جامه دیبا

جامه دیبا بر تن داشت [illegible] بمصر بود [illegible]
[illegible] امروز موضع قاهره است فرود آمد و در آنجا [illegible]
مصر برای تهنیت قائد جوهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جمعه [illegible] مصر بنام خلیفه [illegible] خطبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خطبه این کلمات [illegible] اللهم صل علی محمد المصطفی و علی علی المرتضی و علی فاطمة
البتول و علی الحسن والحسین سبطی الرسول الذین اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم
تطهیرا اللهم وصل علی الائمة الطاهرین آباء امیر المؤمنین و در روز جمعه [illegible] ربیع الآخر سال
[illegible] جوهر در مسجد جامع ابن طولون [illegible]
[illegible] خطیب خطبه [illegible] اهل بیت [illegible] صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین
[illegible] جوهر [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
[illegible] حی علی خیر العمل [illegible]
[illegible]
جمعه قنوت خواندند [illegible] حی علی خیر العمل [illegible]
[illegible]
[illegible] خطیب [illegible] منبر [illegible]
در [illegible] خطبه [illegible] مسجد جامع قاهره شروع کرد [illegible]
رمضان [illegible]
[illegible] مسجد [illegible]

جامع دیگر در قاهره واقع است و مجاور باب النصر است به حاکم منسوب است و از این پس [illegible]
مذکور خواهد شد بجمله جوهر در کمال استقلال به تدبیر و نسق امور مملکت مصر مشغول بود تا مولانا
معز به مصر رسید و بیست روز گذشت و جمعیت معز چنانکه در ترجمه او مذکور است به قاهره رسید
جوهر را [illegible] از اوان مصر برطرف شد و هیچ جز از الکت و [illegible] جز [illegible] خانه و [illegible]
داشت و خود هم [illegible] دیگر بالقصر بازماند در خانه خود در قاهره داشت نزول نمود و جوهر
[illegible] کسی شیره [illegible] نوب جنت واز این پس نیز بعضی از اخبار او در ترجمه مولانا معز
[illegible] مذکور [illegible] و بعد از آن قائد القواد حاکم جوهر صاحب مصر بود و [illegible] از
حاکم [illegible] خویش [illegible] و با [illegible] قاضی عبد العزیز بن نعمان [illegible] بود و از
[illegible] حاکم [illegible] و بالطاف و عطاف [illegible] نظر [illegible]
[illegible] و بعد از آن [illegible] کلام [illegible] قصر
قاهره حضور [illegible] حاکم [illegible] سیف النعمه [illegible] تقدم گرفت و [illegible] از غلامان ترک
[illegible] و حسین [illegible] قاضی [illegible] در [illegible] حاکم
جنت و قتل [illegible] در [illegible] و از این پس خبر حسین در ترجمه جوهر
گذشت مترجم گوید در تاریخ مصر مذکور است که جوهر مملوکی رومی بود و او را المعز لدین الله
ابو تمیم معد بن منصور تربیت نمود و در ایام سعید [illegible] مقام و رتبت او در خدمت
معز بلندی گرفت و در سلک وزراء اندراج یافت و از [illegible] او را [illegible]
[illegible] از [illegible] وزیر [illegible] و [illegible] از آن [illegible]
[illegible] و او [illegible] لشکر [illegible] داده [illegible] و [illegible] چند [illegible]
[illegible] راه [illegible] و [illegible] تا [illegible] و از آنجا [illegible] سجلماسه
رفت و جنگ در افکنده [illegible] چنانکه [illegible] به دریای محیط [illegible]
و [illegible] از [illegible] مولانا معز [illegible] او [illegible]
[illegible] و طوایف [illegible] و جمع [illegible] چنانکه [illegible] محیط [illegible]
و از آن پس [illegible] رجب [illegible] از [illegible]
[illegible] آن [illegible] و [illegible] سجلماسه [illegible]
[illegible] خبر [illegible] معز [illegible] و [illegible] در آخر [illegible] رجب [illegible]

و این نظام

و این [illegible] مقام و منزلت او نزد معز بلند شده و آوازه [illegible] و مهولت [illegible] و [illegible]
[illegible] مذکور [illegible] مصر تجهیز [illegible] و [illegible] مطلق [illegible] چنانکه [illegible]
و با آن [illegible] لشکر [illegible] معز [illegible] و در [illegible]
[illegible] و [illegible] قاهره است و [illegible] بخواند [illegible]
و برادران او [illegible] در رکاب او پیاده روان [illegible] و [illegible]
سال [illegible] و جوهر با آن لشکر گران از قیروان به صوب مصر راه گرفت محمد بن [illegible]
اندر [illegible] در این باب گفته

رأيت بعيني فوق ما كنت اسمع — وقد راعني يوم من الحشر اروع
غداة كأن الافق سد بمثله — فعاد غروب الشمس من حيث يطلع
فلم ادر اذ ودعت كيف اودع — ولم ادر اذ شيعت كيف اشيع
الا ان هذا حشد من لم يذق له — غرار الكرى جفن ولا بات يهجع
اذا حل في ارض بناها مدائنا — وان سار عن ارض ثوت وهي بلقع
تحل بيوت المال حيث محله — وجم العطايا والرواق المرفع
وكبرت الفرسان لله اذ بدا — وظل السلاح المنتضى يتقعقع
وعب عباب الموكب الفخم حوله — ورق كما رق الصباح الملمع
رحلت الى الفسطاط اول رحلة — بايمن فال بالذي انت تجمع
فان يك في مصر ظماء لمورد — فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
ويممهم من لا يغار بنعمة — فيسلبهم لكن يزيد فيوسع

و [illegible] جوهر مصر [illegible] و [illegible] قاهره [illegible] این [illegible]
انشا کرد

تقول بنو العباس قد فتحت مصر — فقل لبني العباس قد قضي الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر — تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

و جعفر بن فلاح [illegible] رجب [illegible] جوهر [illegible] جوهر
[illegible] مصر [illegible] لشکر [illegible] مامور [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] بن [illegible] و از آن پس [illegible] دمشق [illegible] و [illegible]

تا مدت مقموع همی کرد و خیلی در روم بعد ها از انکه غرض مطالب خویش بود جوهر مکتوب نامه
بروی کرد او افتاد پس مطالب خویش بود از دمشق بخدمت معز در مغرب باز داشت مکتوب که
واین کار از جوهر پوشیده داشت و ازان افتاد و طاعت معز بعد ها او از جوهر خایف شد و جوهر
باز نمود و فتوحات خود برشمرد چون مکاتبت او بمعز رسید در خشم شد و مکتوبهای او بدو باز فرستاد
و گفت این مکاتبات که بتوسط جوهر بعضی با من کردی جهة چه مقام ادب است و فرمت
معذرت جوهر در همه مکاتبات پوشیده داشت و اکنون تو نیز دارای بعضی مقامات باش لکن جوهر اولا
نخواهیم که کند و بعضی جعفر بن فلاح بتزویر و نفاق او با جوهر مکشوف افتاد و از جوهر آزرده
و دلتنگ گشته بخشت تا که حسن بن احمد قرمطی چنانکه در ترجمه این فلاح مذکور شد بروی خروج کرد
و او را بکشت و چون معز وفات کرد و پسرش عزیز بجای او بنشست و هفتکین ترکی از بغداد
بدمشق آمد العزیز بالله بفرستاد تا جوهر بسوی شام شد جوهر با خزاین اسلحه و اموال و عساکر
عظیمه بدانسوی رفت بر در دولت دو ماه نزدیک سال سیصد و شصت و پنج بر دمشق نزول کرد
و در آنجا مدت کرد و با مردم دمشق جنگ ملازم بود تا که حسن بن احمد قرمطی از جانب
شام رسید و جوهر در سیم جمادی الاولی سال شصت و شش از آنجا کوچ کرد و در رمله نزول نمود و قرمطی در
اثر او در آمد و او در محلت رسید و پسرش جعفر قرمطی بر سید تاریخ و با جوهر رزم داد اتفاق
و کار بر جوهر تنگ شد و بسوی عسقلان فرار کرد و هفتکین در آنجا او را حصار داد و جهدی عظیم بکار
برد و با هفتکین مصالحه کرد و از عسقلان بسوی مصر فرار کرد چون از انکه در عسقلان و در
رمله قوت بگرفته ها چنانکه بجوهر بیامد بخدمت عزیز درآمد و او آهنگ شام داشت و جز عزیز
بر هفتکین ظفر یافت در سال سیصد و شصت و هفت او بمرد و در جمع نیز نحو نفیس ترکی بر عزیز
کار وزیر و در باب آن در آمد و اموال جمع کرد و قاید جوهر در دست ابن عمار بود این عمار افتاد
رد در آنجا بحسن تدبیر تمام او بمرد و گفت لاحول ولا قوة الا بالله جوهر در دست غلیظ از دست
او بیرون کرد و گفت ای جنایت تو بود در احوال بر مصاحبت ازین بابت نزد تو رسید تا سیصد و هم
و اگر نه بر عهد آن میکرم اکنون تو گوش دار تو را مبرا نیز تو با سبب شفاعت تو نکو نکرد جوهر
جز در کین برای این صورت وقف بود تا که او برفت شدم بسوی مصر و آن بود یا برت
کرده بعد بسوی مولای خود معز بود تا که ازپس آن عمر که دولت نیز بماند و در سنه بعد و اجل از
سیصد و هشتاد و یک در ماه و در شمار عیان و معارف بعد و جز مولای معز بعد در آمد او بود و عاقلانه

خبر کفتم

و او را بود ... ... بهر ... برفت

خبر کفتم که تاانکه جوهر بود برغرض به ده و معاملت اینها بیک بیک مکتوب داد و در جنت او را سیادت کرد و
انجا عمت بود در حضرت معز بعضی از آن و معز در کتب او نیز آن بود و هر یک یک بود از دولت مقفا بر گرفتم
و عدو عضو سالم و گفتار و حمد او نیز بر غیبت جوهر داد در هر کس و همین بود که بود که ندیدم که یا با علامت
کاتب مشغول شده تا که این انجا عمت تا مستان از عرض او بگذشته و البته اینها غلامان ترک که جوهر
او بود بحضرت معز آورده چنانکه بود افکنده و جهة او را آورد که او را پس آنکه غلام رفت جوهر به دنبال او اقدام
همراه او بود کمال بود و جوهر در حضرت او کس ریسمان خاص رسید لا بپوشیدیم و گفتم امروز بدان سال که
این غلام ترک انداز معین با یکی بنو کفت که جوهر این مطالب تو تو پوشیده بر جو بار رسیده است
که از فرزندان است و غلام از این جنس بها افتاده و فتوحات بزرگ در انجا ضبط کرد و برای آن او
او بود نعمت مرزوق که آنها هر یک از ما بود پیدا نشد که و فی جناب که بجان میرفت و از این غلام بود که
تیر و سوار در معز این بخشید که ایشان نیز همه اینها و این فتوحات بجای ده است و دولت این دولت
مگر خجسته بود ای ابو محمد برای هر دو قرن و در رجا امور است که بیاید و در آن طمع بستم هم دولت
خود و هم دولت دیگران نبود یا هم هر کس بجز و نه نوبت دولت بود تا آنگاه مولای معز بوی بار
فتح مصر برخاست نفوذ که آن عمل کرده فرزندان و برادران و خویشان و اهل بزرگان و عمال دولت او
تا مدت دراز کامیاب بعد بسیار برخود و مردمان از نیم مال و روزگار روا این مقام و آنچه از گشت
بجز در دل آن داشتند و ملت امروز مرا بگذرد و در پی او افتکین بایم بسیار خدمت بودم و ذلیل
و ضعیف روزگار بسته ام و جز جوهر این سخنان بجای بود گفت اللهم قرب اجلی و مدتی ای قضا
مرگ و بایان روزگار من و مرگ و دیگر کار در نیز از شش سال بیشتر روزگار بسر برده ام و در سر انجام
این اندازه و بهر آن نتوانم دید و دو عمر در آن بگاه اهدیت رفت او ایشان فیه در جوار ال
وفات کرد و حکایت چنان است که جوهر را بجوز بودند و عزیز بملاقات او رفت و قبل از اینکه
بخورد دینار برابر او بفرستاد و نیز منصور ابن العزیز بخورد دینار بعد از ایشان فرستاد و او در روز
دوشنبه بیست و هفتم ذی القعده سال سیصد و هشتاد و یکم بر آن است از نیم جان برکند و عزیز کفن
و حنوط برای او بفرستاد و منصور ابن عزیز نیز چنان کرد و نیز سیده عزیزه کفن ارسال داشت
و او را بود و هفتاد به بستگی بر ان کفن کردند و العزیز بالله بروی نماز گذاشت و پسرش حسین را خلعت
خلعت از روی او برآورد و مرتبت پدر بدو ارزانی داشت که او را قائد بن القائد لقب نهاد و دیگر
هر کس کار گذاشته بود بعد از گذشت جوهر مکیفه تر که بجمع اول و خوش را نهاد و ملکی

٢٤٠

واو وجیم قریه‌ایست در مصر از کورهٔ بحیره از اعمال اسکندریه و نسترو عجب آشناد بوده است
و منیة الصاوی بفتح میم و سکون نون و بعد از آن یاء رحلی مفتوحه اسم مکانیست مانند منیة
الاصبع که در شرق مصر و منیة زفتا که در شمال مصر است و منیة القائد که در اول صعید در طرف
قبلی فسطاط است و در میان آن و شهر مصر دو روز راه است و شقاه بتحریک شین و قاف قریه‌ایست
در مصر و جیزه بکسر جیم شهری کوچک است در غربی فسطاط و در لغت بمعنی داویست و این
جیزه بکوره بزرگ و بسیار است و از تمامت کور مصر نیکوتر است ابن خیر نوشته که در آن
هنگام که عمرو بن العاص اسکندریه را مالک شد و بسوی فسطاط مراجعت کرد از بیم آنکه دشمن ناگاه
روی جنگ زند جمعی از لشکریان سواد حمیر و همدان در جیزه کمین کرد و جمعی در فسطاط متفق
و مستقر کرده و کار اخویش منظم آورد آنجماعت سواد کوه‌ها بودن پیوسته که [illegible] آن بلاد نیز
کارکرده است داشتند و بجز آشنا از آنکار برخورد عمرو بن العاص خبر ایشان بعمر بن الخطاب
برداشت عمر در پاسخ نوشت که برای ایشان قلعه بنگاه بنا بدارد و آنجماعت از بنیکار زیر
عار داشتند و گفتند حصنهای ما شمشیرهای ماست و جمعی از علما به جیزه منسوب‌اند مثل ربیع بن
سلیمان بن داود جیزی کنیت او ابو محمد ... ازین پس مذکور شود و باعرج معروف بود و ...
ابوعبدالرحمن بن ربیع و ابو یوسف یعقوب بن اسحق جیزی راز موهب بن احمد روایت میکرد
والله اعلم جهارکس بن عبدالله الناصری الصلاحی ملقب بفخر الدین و کنیت ابو منصور
از بزرگان امراء دولت صلاحیه است معروف بکرم و نبل القدر و علو الهمه بود در قاهره
قیساریه بزرگ بنا کرده بود و منسوب گشت بعضی از تماشاگران در جهان بود و بسیار به بعضی میگفتند
در تمامت جهان بنائی مانند این بنا در حسن و عظمت و استحکام عمارات ندیده‌ام و در اعلای
آن مسجدی بزرگ و خانه‌ها بنا نهاده بود معلق ... و در بعضی شهور سال ششصد و هشتم
در دمشق وفات کرد و در جبل صالحیه مدفون گردید و تربتش در آنجا معروف است و جهارکس
بفتح جیم و سکون هاء و بعد از الف راء و پس از آن کاف مفتوحه و بعد از آن سین مهمله است
معنی آن در زبان عرب اربعة انفس است یعنی چهار تن و این لفظ عجمی است و معرب
آن چهارکس است و چهار چه را اوقیه است و او معروف است ترجمه کرده است ...
در عدد چهار بود کویند و در اوزان چهار مثقال و نیم است و اوقیه بروزن افعیه معرب
مثقال است مشد و قیه بحذف همزه و جمع آن اواقی و اواقی بروزن اباطیل و ارادل است

دیزدقیا

١٤٣
ابو منصور
جهارکس بن
عبدالله
...

و منیر رقه‌ها بروزن عذراء جمع آن است و قیل ربه بفتح قاف و سکون باء و تخفیف و میم یاء مهمله و بعد از
الف راء مهمله و یاء مشدده شهریست در ساحل بحر شام که در شمار فلسطین است و در میان آن
و طبریه سه روز راه است و قیساریه شهری عظیم و بزرگ است در بلاد روم و این شهر از ممالک
سلاطین سلجوقیه بود و قیساریه کبری یعنی شهر است و از شهرهای مشهور عالم است والله اعلم

حرف الحاء المهملة من کتاب مشکوة الادب ناصری فی

ترجمة کتاب وفیات الاعیان

حبیب بن اوس بن الحارث بن قیس بن الاشج بن یحیی بن مروان بن مر بن سعد بن کاهل بن عمرو بن
عدی بن عمرو بن الغوث بن طی و اسم جلهمه بن ادد بن زید بن یشجب بن عریب بن زید بن کهلان
ابن یشجب بن یعرب بن قحطان الطائی ابو تمام و شعر او معروف است و ابوالقاسم حسن بن
بشر بن یحیی آمدی در کتاب الموازنه بین الطائیین نسب او بدین صورت مذکور داشته است
و اکثر مردمان بر آن رفته‌اند و در نسب ابی تمام گفته‌اند که پدرش مردی بود
نصرانی و از اهل جاسم که قریه‌ایست از قری جیدور از اعمال دمشق و او را تدوس
عطار میخواندند و بعد از آن او را اوس خطاب کردند و در نسب او بسوی طی تلفیقی کرد
و در رشته آباء او کسی مسعود نیست و این اسم ازین جهت مذکور و منقول داشته است
باطل است و اگر نسب صحیح بود چنانکه او میگوید ... بعد از ده پدر طرق به عدنان ...
ملحق دارند مصنف میگوید که ... آمد این تفصیل ... شعر ابی تمام است ...

ان کان مسعود سقی اطلالهم　　سیل الشؤون فلست من مسعود

در خط ... در نسب ابی قیس و ... بود و قول ابی تمام فلست من مسعود
دلالت میکند بر آنکه مسعود از پدران اوست بلکه از قبیل این است که گفته یقولون انا
من فلان و لا فلان منی یعنی از فلان نیستم و فلان از من نیست مراد از این کلام بعد
... از اوست و ازین قبیل است قول رسول صلی الله علیه و آله ولد الزنا لیس
منا یعنی ... زنا و ... از ... است و ... علی ...
و انا منه ... است ... از ... است ...
و خطیب ابوبکر در تاریخ بغداد نسب ابی تمام ... و ... گفته ...
... گفته است ... ابو تمام حبیب تدوس نصرانی است

١٤٤
ابو تمام
حبیب بن اوس
الشاعر الطائی
١

وتبدیل شود تغییر دهد اول کند و بهر صورت ابو تمام در درجهٔ لفظ و فصاحت و فحول شعر و حسن اسلوب و فزونی دو چندان بود و کتاب حماسه بر غزارت فضل و اتقان معرفت او در حسن اختیار دلیل روشن است و نیز او را مجموعی دیگر است که فحول الشعراء نام کرده است و در آن مجموع جماعتی از شعراء جاهلیین و اسلامیین و مخضرمین را جمع کرده و دیگر کتاب الاختیارات را از اشعار شعراء اختیار و انتخاب کرده است و او را چندان حفظ و فطنت بود که گویند بیان را به نیز رسید چنانکه بعضی گفته‌اند چهارده هزار ارجوزه عرب سوای مقاطیع و قصاید از بر داشت و او خلفا را مدح گفته و از ایشان جایزه گرفته و در بلاد و امصار بسیار گشته و آهنگ بصره نموده و در این هنگام عبدالصمد بن المعذل شاعر در بصره حاضر بود و جمعی از وصول ابی تمام را بجمعی از غلمان و اتباع خود بدانست از قدوم بیمناک شد مبادا مردمان بدو گرایند و از دو رویه بر تابند پس این ابیات بدو پیش از آنکه ابو تمام داخل شهر بصره گردد بنگاشت

انت بین اثنتین تبرز للناس وکلتاهما بوجه مذال

لست تنفک راجیا لوصال من حبیب او طالبا لنوال

ای ماء یبقی لوجهک هذا بین ذل الهوی وذل السؤال

گاهی از بهر تو از دو اندیشه بیرون نیست در این جهان در هیچ وقت یا امیدوار وصال محبوبی یا آرزومند نوال مرغوبی و در این دو مطلب جز آنکه آبرو چیزی نیست چه دیدار محبوب جز زحمت و خواری نباشد و سؤال نوال جز ذلت و بی‌آبروئی را از دنبال نیارد چون ابو تمام بر این ابیات وقوف یافت از آهنگ بصره روی برتافت و قال قد شغل هذا ما یلیه فلا حاجة لنا فیه لان او در این لمحه مشغول به خود است این شاعر هشیار را حاجتی به او نیست و هم از این سخن نظیر این آمد و در ترجمهٔ متنبی در حرف میم مذکور داشتیم و چنین این مثل این ابیات بود در حق ابی تمام بلکه در مکتوب درج کرده بود و او را بدو فرستاد و چون آن مکتوب برسید کفت کرده و گفت این را پیش از آنکه ابو تمام را این اشعار به دست آید بنوشت

اتی نظم قول الزور والفند وانت انقص من لاشی فی العدد

اشرجت قلبک من غیظ علی حنق کانها حرکات الروح فی الجسد

اقدمت ویلک من هجوی علی خطر کالعیر یقدم من خوف علی الاسد

جز عبدالله شعرا اول بود و ارت گو گفت بس در جمل او را علم است و بر مردم زیادت و فضل او دعوی کند و چنین شنوده‌ای بود به گفت استراج عمر گمان دارد است چه شرح بعضی گمان است و در این مقام مذکور نیست او بود و چنین شنیدم بود به او از خشم لب‌های خویش بجوید و او را بود شد کفت آن خبر را چنین شنیدم بود و بشنو از بس غم بود در حکایات او در افکند و مصولی گفته است ابوالفتح محمود بن حسن معروف بکشاجم در کتاب المصاید والمطارد این بیت ابی تمام را بود که او گفته در آنجا که می‌گوید و غفلت کرده است جاحظ در باب ذکر افتقار بعضی خورد و ناتوانی بعضی خوردنکاه مذکور داشتی خبر را در جنگ بود نیز بود به خود را در این نیز بر افکند چنانکه ابو تمام در شعر خود با که مع القصه چنین ابو تمام را با ابودلف مدح قصیده بیابد و بو انشا کرده اول القصیده این است

علی مثلها من اربع وملاعب اذیلت مصونات الدموع السواکب

ابودلف بود و بر تحسین افکند و پنجاه هزار درهم بدو عطا کرد و گفت بو که بگذار این عطا برابر مدح تو نیست از آن پس گفت بود که بخدا که تحسین این شعر تو نیست مگر آن شعر را که بر حمید طوسی در آن مرثیه گفتی ابو تمام گفت ایها الامیر آن شعر کدام که اهم است گفت قصیده که اول آن این شعر است که می‌گوید

کذا فلیجل الخطب ولیفدح الامر فلیس لعین لم یفض ماؤها عذر

بو گفت بخدا دوست داشتم که این شعر را تو در مرثیه من گفته بودی ابو تمام گفت این چه سخن است بلکه من می‌خواهم که خود را فدای امیر کنم و پیش از وی از دنیا بروم ابودلف گفت نمرده است کسی که او را بدین شعر مرثیه گفته باشند

علی گفته اند که وقتی از قصیدهٔ طائیه بر خلیفه که در کار رفتند مدارنیه حاتم طائی در جود و کرم داود بن بشر طائی در زهد و تقوی و ابو تمام حبیب بن اوس در اشعار شعراء و اخبار و آثار ابی تمام بسیار است و من مردمان بود شعرای بسیار دیده ام اجتماع دار ایشان به یکجا ابو تمام مدح کرده خلیفه را بدین قصیده سینیه که مشهور است و چنین بدین شعر خود که گفته است مشهور شد

اقدام عمرو فی سماحة حاتم فی حلم احنف فی ذکاء ایاس

و خلیفه را در این صفات او به چهار تن از اعراض است مدار عالم و به فضل و حماسه شجاعت وزیر را بر ابو تمام کرده گفت که امیر المؤمنین را با اجلاف عرب تشبیه نمود ابو تمام سر بزیر افکنده آنگاه سر بر آورد و این شعر بخواند

لا تنكروا ضربي له من دونه   مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره   مثلاً من المشكاة والنبراس

حکایت از اکثر اکرم خلیفه بود در شجاعت عمرو بن معدیکرب و در سخاوت با حاتم بن عبدالله
طائی و در حلم و بردباری با احنف بن قیس و در زکاوت و زیرکی با ایاس بن معویه تشبیه کرده
بر وی خود هم نکیر بیجه خدای کریم جل اسمه و تعالی عما یصفون در قرآن مجید نور خود را به مشکوة و نبراس
تشبیه چیزی است تشبیه فرموده و در شرح مناقب تاج جعفر ابو تمام بن شرح معجزات نجوا است
وزیر با خلیفه گفت هر چه این شاعر بخواهد بدو عطا فرما چه او بیش از چهل روز دیگر زنده نماند
زیرا که از شدت فکر در چشم او خون جا بر بسته است و کسیکه بدین طور رشد الفکر شده چنین اندازه
زند کانی نخواهد کرد خلیفه با ابو تمام گفت چه خواهی گفت اراده موصل دارم خلیفه موصل
بدو عطا کرد و ابو تمام بدانجا شده و چهل مدت بماند و بمرد و این حکایت اصلاً صحت ندارد
و ابو بکر صولی در کتاب اخبار ابو تمام گفته است که چون ابو تمام این قصیده را در مدح احمد بن
معتصم خلیفه انشاد کرد و بدین شعر رسید اقدام عمرو الآخر البیت ابو یوسف بن صباح کندی
فیلسوف حاضر مجلس بود گفت امیر بالا از آن است که تو او را بدین ستایی گفته پس ابو تمام مدتی
اندک سر بزیر افکنده و آن دو بیت مذکور را که در متن وارد است بیفزود و چون قصیده را از وی گرفتند
این دو بیت بود در آن و رقعه یافتند و از سرعت انتقال و فطانت او در عجب شدند و چون ابو
تمام از خدمت خلیفه برفت ابو یوسف فیلسوف و حکیم عرب بود گفت این جوان زود در
خواهد مرد و ابو بکر از پس این روایت گفته است بعضی این حکایات را بر خلاف این روایت مذکور
داشته لکن در نمازی چیزی نیست و صحیح نبی است که بر کناره شام جز فنی تتبع کنم و از دولت او
او در موصل تحقیق کنم و چیزی بر آن مسلم نشد جز آنکه حسن بن وهب او را در جابار رفاقت
موصل متولی ساخت و ابو تمام کمتر از دو سال در آنجا اقامت کرد و در آنجا بمرد و چیزی دیگر از دلالت
ستکیه بر آنکه آن قصه صحیح نیست این است که این قصیده در حق خلیفه از خلفا انشاد نشده است
بلکه در مدح احمد بن معتصم و در برابر احمد بن هاشمون است و بیچیک از این ابیات خلافت هم قابل
نشده و حسن بعض در وقایع تغشکانه بکثرت امام مستر شده کتب لکه است و از او
ولایت تعقوب سوخته است نوشته است که ولایت موصل را جایزه شاعر داده
عطا کرد و این حسن بعض از او هیچ سرفرازی نیست با ایمان آنکه در میان مردمان مشهور است

الکفا کهیت

اگر گفته است با مجد نوشته است که بسا این شعر تعقوب بود و کرده و این هیچ در کتاب الآغانی
در این غلط حصن بعض تبا ثبت کرده است و همچنان گفته است که ابو تمام محمد بن عبدالملک زیات
وزیر را بدین قصیده ستوده اول این شعر است مع تعلقات

دِيَمٌ سمحة القياد سكوب   مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لإعظام أخرى   لسعى نحوها المكان الجديب

ابن الزیات با او گفت یا ابا تمام تو اشعار خویش را بجواهر الفاظ و بدایع معانی چندان
زینت میدهی که حسن و لطافتی بیشتر از جواهر رشته بر سینه های زنان و عذاران آویخته
هستند و هر چه بتو عطا شود به جایزه در حق تو کمتر و سزاوار تر است اشعار تو که هر خطیه
و در حضرت عبدالملک نفیسه ضروری است و آن آثار لطافت آن را لو شده گفت این شعر
در روزگار چنانکه خواهم مرد گفته از آنجا این حکومت کن گفت آن حدت و زکاوت که لطافت
حس و جودت فکر در این شعر بر هیچ حقیقی بدارم و نفس روحانیه جسم او را نحو بود میکاهد
چنانکه شمشیر هندی بسبب لطافت و جوهر ذاته غلاف خود را میکاهد و چنان بود در گفت
چه ابو تمام بمرد کاهی رسی و اندک مدتی بر نگذشته بود مصنف میگوید این روایت بر خلاف
آن تاریخ مولد و وفات اوست ۱۹ ام قول مذکور موهم بمحبه اشعار او بر فن ترتیب بود تا کاهی
ابو بکر صولی که او بود بر نسق حروف ترتیب نمود و از آن پس علی بن حمزه اصفهانی جمع کرد
لکن ترتیب حروف منظور نداشت بلکه بانواع مرتب داشت ولادت ابو تمام در سال یکصد و
نود و هشتاد بر یکصد و هشتاد و هشتم و بقولی یکصد و هفتاد و هشتم و بعضی یکصد و نود و دو دو هجرت
بوده در قریه است از این جیدور از اعمال دمشق در میان دمشق و طبریه در حوران بیفت
گفته اند در آغاز امر سقائی میکرد و مردمان را آب میداد در جامع مصر و بعضی
گفته است که جولاهی بود در دمشق و در فرات است جو شغل داشت و پدرش در دمشق می
فروش بود و ابو تمام گندم گون و بلند بالا و فصیح و شیرین سخن لکن در تکلم لکنت اندکی داشت
و از آن پس از بی شود و حالت بالا گاه مقدم بود ولیت بفت و چنانکه گذشت
در موصل در سال دویست و بیست و هشتم وفات کرد و بعضی گفته اند وفات او در ماه ذی قعده در ربیع
جمادی الاولی سال دویست و سی و هشتم و بقولی دو ماه محرم سال دویست و سی و دوم و اقرب
یای بحتری گفته است ابو نهشل بن حمید طوسی بر گور او گنبدی برکشید و قبر او در موصل

در فارسی به سبب آن در کار رفته و بدیع و عاشر [illegible] که ابن قریه‌ام عرب است و شیخ عفیف
الدین ابو الحسن علی بن عدلان موصلی نحوی مترجم موصل شکوه از شرف الدین ابو المحاسن
محمد بن عنین و ازین بیت و الموصلی در این کتاب در حرف میم مذکور گشته این شعر خواندم سوال کم

سقی الله روح الغوطتین و لا ارتقت ‖ من الموصل الحدباء الا قبورها

و از جمله [illegible] حکم کرد و قبور موصل خاص مهم است گفت برای آنکه قبر ابی تمام در آنجا است
و این شعر از قصیده ابن عنین است و سلطان ملک المعظم شرف الدین عیسی بن ملک العادل ابن ایوب
و ازین بیت نیز الموصلی در حرف عین مهمله الیقا مذکور شود و مدح گفته است داد کش ابیات

اشاقک من علیا دمشق قصورها ‖ و ولدان ارض النیربین و حورها

و این قصیده از قصاید حسنه است حسن بن وهب این شعر بود در مرثیه ابی تمام گفته است

فجع القریض بخاتم الشعراء ‖ و غدیر روضتها حبیب الطائی
ماتا معا فتجاورا فی حفرة ‖ وکذاک کانا قبل فی الاحیاء

و بعضی گفته‌اند این دو شعر از آن دیگری است و در مرثیه ابی تمام گفته است و [illegible]
و از کدام یک است و نیز حسن بن وهب ابی تمام حبیب طائی را بدین شعر خواند این قصیده مرثیه گفته

سقی بالموصل القبر الغریبا ‖ سحائب ینتحبن له نحیبا
اذا اظللنه اظللن فیه ‖ شعیب المزن یتبعها شعیبا
و لطمن البروق به خدودا ‖ و اشققن الرعود به جیوبا
فان تراب ذاک القبر یحوی ‖ حبیبا کان یدعی لی حبیبا

و محمد بن عبد الملک زیات وزیر معتصم این شعر را در مرثیه گفت و بعضی [illegible] در این [illegible] وزیر بود
و بعضی گفته‌اند این دو بیت از ابو الزبرقان عبد الله بن زبرقان کاتب مولی بنی امیه است

نبأ اتی من اعظم الانباء ‖ لما الم مقلقل الاحشاء
قالوا حبیب قد ثوی فاجبتهم ‖ ناشدتکم لا تجعلوه الطائی

و جاسم بفتح جیم و میم از الف [illegible] و از آن یس میم است و ابا نسبت او جاسمی است
و جبر بفتح [illegible] و جیدور بفتح جیم و سکون یای حطی و ضم دال مهمله و سکون واو و بعد از آن
را و مهمله اقلیمی است از اعمال دمشق و جولان مجاور است و [illegible] منسوب است به طبریه قبله
حوران [illegible] و این نسبت بر خلاف قیاس است چه قیاس این است [illegible] گفته شد گفتن در

نسب احتمال

نسب احتمال تغییر [illegible] نسبت به هر دو [illegible] و سوری [illegible] بضم دال دلیل گفته [illegible]
و ابن جنی در غیر [illegible] جایز و محتمل التغییر است مترجم گوید ابو الطیب [illegible]
ابو تمام این المعنی این شعر بود در حق او گفته است

یا نبی الله فی الشعر و یا عیسی بن مریم
انت من اشعر خلق الله ما لم یتکلم

بعض آنکه در شیوه شعر مرتبه پیغمبری داری تو از همه آنان که فضای شعر [illegible] و دقیقه
تکلم گفته‌ای و این شعر نوعی از بدیع است و مجاز در معرض مدح نامیده میشود [illegible]
و القصر مدح گفته است [illegible] چنانکه در ترجمه بود این نیز اینگونه شعر مذکور است مسعودی در مروج
الذهب نوشته است و ابو تمام در [illegible] و [illegible] در موصل وفات کرد و مردی
[illegible] الطرائف و [illegible] کارگر [illegible] در ادای [illegible] نیز [illegible]
[illegible] از حسن بن رجاء روایت کرده است گفت ابو تمام [illegible] شده [illegible]
[illegible] مورد [illegible] و [illegible]
[illegible] جواب او
[illegible] دوام و رحمت [illegible] آن دیده‌ام و از تو
[illegible]
[illegible] گناه [illegible]
و هم در اندیشه شدم [illegible] گناه تباه کرد [illegible] مبرد گفته است ابو تمام با این کلمات
این بیت را انشا کرده است

و احق الانام ان یقضی الدین ‖ امرؤ کان للاله غریما

و این قول مابین آن قدر است و مرد [illegible] در بالا [illegible] بعض او [illegible]
[illegible] ترجیح نهند و در توصیف [illegible]
[illegible] معیوب [illegible] بدیع [illegible]
[illegible] ابو تمام [illegible] ابو تمام [illegible]
[illegible] لطیفه و معانی [illegible] و نیز [illegible]
[illegible] تقدم داشته [illegible] از [illegible] تمام [illegible]

عبد بن حسن [illegible] گفته است
[illegible]

زیرا که بحر قصیده هایی رنج را تمامت از طعن لاغر و عیب عاری سالم و آنچه هست دار و ما هم
قصیده که شعر ثلاب قیادر حکم و نیز شعر بیت از پی مرآید و حکم غواص بود دار بوده بدریا فرو شد
و در درج خزف بر فرمی آورده و در ریگ رشته میکشد و اگر اشعار خوب او بسو بحراج باشد و گذار
نگذارند از ازالها و جراق خویش است و آنچه او بود لبیب میتوان از زبان بکار و حدیث
و این نسخ سو بران داشته یکی ال اشعار را به تمام بود بر فرد قرار است نظم در نکته و نیابیت
برفرم آوریم اهرهای که در مقام گوید در و بیع و عجب بود از هیچ شعر جای دهد مرای
رتبت نیایم و در آن اشعار او این مقدار شعر که فحص به پیدا آید و در آن نفحص کرد این مسبوق باشد
و از آن پس برد لعنت شعر به بحر ختم نموده بیت از بحری بر فرخوانم برد لو علمان چون
بود این بشعر لو آن بود بیت میتوان در اشعار زیر گفتی نیه

فاسفه التفیه وان تعنی ... بانجح نیلیه من علم الحلیم
متی اخطت ذکرا لم تعدی ... الیك ببعض افعال اللئیم

محمد بن نجم زیر گفته است ابن المدبر ابراهیم با آنکه در علم کامل نیخ داشت و نیز در ادب در فهث ابراهیم
بود دراما ابو تمام بحرف بود و لو که مجلو در هرگز شعر خوب نگفته است روز گفت این مرد بعض
ابو تمام این شعر سو نهاد گفته است

غدا الشیب مختطا بفودی خطه ... سبیل الردی منها الی النفس مهیع
هو الزور یجفی والمعاشر یجتوی ... والالف یقلی والجدید یرقع
له منظر فی العین ابیض ناصع ... ولکنه فی القلب اسود اسفع
ونحن نرجیه علی الکره والرضا ... وانف الفتی من وجهه وهو اجدع

و نیز او راست شعر

شرف علی اولی الزمان وانما ... خلق المناسب ان یکون جدیدا

و نیز او راست بیت

اذا حسن الاقوام ان یتطاولوا ... بلا نعمة احسنت ان تتطولا

و نیز گفته است شعر

مطرلی ثیاب والحیاء فلا ... القاك الا مستوهبا ودهوبا
فاذا ما اردت کنت رشاء ... واذا ما اردت کنت قلیبا

و هم او گوید

و هم او گوید شعر

خضعوا لصولتك التی هی عندهم ... کالموت یاتی لیس فیه عار
فالمشی همس والنداء اشارة ... خوف انتقامك والحدیث سرار
ایامنا مصقولة اطرافها ... بك واللیالی کلها اسحار
تندی عفاتك للعفاة وتغتدی ... رفقا الی زوارك الزوار

و نیز ابو تمام گفته است شعر

اذا وجدت ارضا کان فیها ... رضاك فلا تحن الی رباها

ابن ابی ازهر میگوید که فرزند وارث این اشعار ابن المدبر بود در خدمت آدم و در آن کار آن
گفتم الا اینکه ابو تمام نوشتم و لیس که بدین گفتم تو اگر این کار الکون بدیعه گویی ابو تمام محمود
حیی طوس رد و به به ورش او بود به توبه کما بن عبد الرحمن اعرابی بود آن داشته ام از
خویش رد بر و آنست که میگوید بار جوزه چند بگفتم و نیز ارجوزه ابو تمام را براو انشا کردم و
گفتم بهذه نسبت دادم و آن ارجوزه این است

وعاذل عاذلته فی عذله ... فظن انی جاهل من جهله
ما غبن المغبون مثل عقله ... من لك یوما باخیك کله
وسوته فی قوله وفعله ... بذلت مدحی فیه باغی بذله
فخجل ابلی من وصله ... من بعد ما استعبدنی بمطله
ثم اغتدی معتذر الجهله ... ذا عنق فی المجد لم یجله
یلحظنی فی جده وهزله ... لحظ الاسیر حلقات کبله
حتی کان جنة بعذله ... یعجب من تعجبی من بخله
یا واحدا منفردا بعدله ... البسته الفتی فلا تسله
ما اضیع الغمد بغیر نصله ... والمدح ما لم یك عند اهله

مدرش جز این اشعار لو نوشته با بر این گفته برست فلان کتب بنویس فرمود که هم
حیلتی البر فراک چون این اشعار از حبیب بن اوس طائی است خجل این نسخ آن چه گفت
باره کنی باره کن و این گوار از مانند ابن مدبر عالم و ادب بعید است چه اشعار لائقه
نیست در حق مهم بود بیان کنه خواندن شد بار است و به غرض درکار که بود از رفیع

و وضع ولیست و بله اخذ فوائد نیز از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت است که فرمود
الحکمة ضالة المؤمن فخذ ضالتک ولو من اهل الشرک یعنی حکمت گمشده مؤمن است
پس بگیر گمشده خود را اگر چه از مشرک باشد چنانکه گویند گوهر گرانبها را از دهان سگ
هم بیرون میتوان آورد و از بوزرجمهر بن بختگان وزیر پادشاه عادل انوشروان روایت است
که گفت من هر چیز خوب را از هر کسی که یافتم فرا گرفتم و تتبع هر کس نمودم تا آنکه این اخذ
از سگ و گربه و خنزیر و کلاغ هم نمودم باو گفتند از سگ چه آموختی گفت الفت و ادا
با اهل خویش و از گربه چه آموختی گفت از غراب چه آموختی گفت بیداری و حذر
کردن او را از گربه پرسیدند از خوک چه صفت آموختی گفت بگیر و وقت
حاجت و از آنکه آفتاب بر گشته از خوک چه آموختی گفت
جستن نفعها و انگشت را او و تملق او را خوب است جز بجمله هر کس
عیب که شعر ابوتمام بود حیله آنها چیست هر کس بکرد و نفوس تو چرا کسی را ستود
و گوش نشوند آنست چه و تشبیه ذهن بیگانه و هر کس بود که اندک قریحه و موقع میداند
گوینده این ابیات در اجاده و لطافت نهایت بهجت بکار برده است و در این اشعار جز
خویش علامت نیافته چنانکه از ابن عباس روایت است که گفت الهوی اله معبود
یعنی هوا و خواهش نفس هوا خداییست که او را پرستش میکنند یعنی هر کس از پی آن است
و باغراض نفس ذلک که وابن عباس در این تحقیق بدین آیت مبارک احتجاج نموده افرایت
من اتخذ الهه هویه را از عالم سوال کرده شعر ابوتمام چگونه است گفت گاه اشعار عالم بود
برای او جمع که لذا وجوه آن بود انشاب کرده است و معمور این شعر را در حسن نیز در باب
مذکور داشته است و در مرثیه ابوتمام گفته است

سقی بالموصل القبر الغریبا سحائب ینتحبن له نحیبا
اذا اطلعنه اطلعن فیه شعیب المزن تتبعه شعیبا
ولطمت البرود لها خدودا وشققت الجیوب لها جیوبا
فانی ترتوی بذاک القبر تحوی حبیبا کان یدعی لی حبیبا
لبیبا شاعرا فطنا ادیبا اصیل الرای فی الجلی اریبا
ابا تمام الطائی انا لقینا بعدک العجب العجیبا

فقد نا منک

فقد نا منک علقا لا نرانا نصیب له لدی الدنیا ضریبا
وقد قطع الزمان بنا الینا بحبل الود والنسب القریبا
وما یبدی الدار فتح صفحته وجوها کالحجا حجابا قطوبا

و از این اشعار مراثی عیب در دانشمند ترجمه مذکوره و جمیع انواع نقاد و دانشمندان و حسن
و صحبت از جمله اخوان و دوستان ابی تمام و مردی کاتب و ادیب و نیز حروف ظریف بوده و در نثر
و نظم زبردست بوده و معمور کتاب اوراق است که در این اشعار بود و منسوب داشته جمیع و
بعضی ضایع از جهت نفوس نگارش آن جرات است

ابت مقلتاک وفرط الحزن علیک الرقاد وبرد الوسن
وحق لعینیک ان لا تنام وقلبک مختلس مرتهن
وبین الجوانح دار دفین لهمک متوقد مکن
لحز الهموم وقوح الکلوم ووهی الحلوم وهدوا الوطن
کثیر العثار سریع العثار خلیع العذار بحز الرسن
اف کل دار تطیل الوقوف تنادی الدیار وتبکی الدمن
وتستخبر الدار عن اهلها وتذری الدموع علی من ظعن
کانک لم تر فیما مضی من الدهر ذا صبوة مفتتن
عذیرک ایام شرخ الشباب وفرعک فرع قصیر الغصن
فاما وقد زال ظل الشباب عنک وولی کان لم یکن
والبدل الشیب بعد الشباب قناع بیاض کلون القطن
وصرت تذری عیون الحسان بحونک عهدا وان لم تخن
ویصرفن عنک اذا رمتهن وکنت لهن زمانا سکن
فمالک عذر وانت امرؤ فیه رشدک طب بطن

بجمله ممدوحان ابوتمام بازنشم حبیب الاوف میگوید چون ابوتمام حماسه را جمع کرد و آن کتاب
که در منتخبات اشعار و فوائد ابیات عرب است و آن اشعار متعلق بحرب است مصدر داشته است
و از پس آن اشعار راجعه به نسیب و مدح و هجو و ادب متعلق داشته و به ترتیب مذکور نموده است
و غلبه تسمیه بمصدریه شده است و حماسه نام یافته چه کلمت در اصل معنی شجاعت دلیری است

مردمان گفته‌اند ابو تمام در جمع و انتخاب حماسه اشعر است تا در شعر خود و سبب جمع کردن او این کتاب
این بوده که چون ابو تمام بخدمت عبد الله بن طاهر رسیده در آن وقت در خراسان کار داشت قصیده مدح
او سروده عرض داد و چنان بوده که عبد الله طاهر در حق هیچ شاعری جایزه و صله مادرت نمی‌نمود
مگر آنکه ابو العمیثل و ابو سعید ضریر او را تصدیق نمایند از این امر ابو تمام از نخست خدمت
ایشان رسید و مطلع قصیده خویش را بر ایشان عرضه داشت و چون شنیدند او را افکندند
و سیر نگردند ابو تمام از ایشان مسلک گفت بر تمامت شعر من نظر کنید و ایشان گوش فرا داشتند
وركب كاطراف الاسنة عرسوا ... على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره ... وليس عليهم ان تتم عواقبه
ابو العمیثل و ابو سعید این دو شعر دیگر ابیات او را مقبول نمودند و قصیده او در حضرت عبد الرحمن
طاهر عرضه داشتند و هزار دینار برای او جایزه گرفتند بعضی گفته‌اند چون ابو العمیثل شعر او را شنید گفت
با او ابو تمام گفت شعر لا تقول ما یفهم چرا چنین شعر گوید که فهمیده نشود ابو تمام گفت لم لا تفهم
ما یقال از این روی شعر چیزی که گفته شده است آن جواب در او سخن گفته و تحسین
ابو تمام از خراسان بازگشت و چون بهمدان رسید ابو الوفا بن سلمه و جماعتی او را منعم کرده
حالات را که در حق او اکرام و انعام مبذول داشت و چنان شد که روز دیگر از خواب برخاسته
دگران که ابو تمام که در آن روز برف افتاده و راهها بسته شده بود ابو تمام از این
حال دلتنگ شد و بخدمت ابو الوفا رفت ابو الوفا او را دلتنگ دید گفت چرا غم
برف مدتی دراز باید و دیگر بهار راه آید و تو اکنون خزانه کتب خویش را در اختیار تو گذارم ابو
تمام بمطالعه کتب مشغول شد و از مجموع کتب در شعر تصنیف کرد از آنجمله حماسه است و این کتب
در خزاین آل سلمه بوده و بعد و بعد از آن تا چنان شد که مردم از اهل دیور و با ابو الوفا
نسخه‌ها بهمدان در آمد و آن کتاب بود که آن در اصفهان بود و اصفهان آن کتاب بود
بدیدند و چون آن کتاب که در آن باب تصنیف شده بود فراهم کرده‌اند و از اشعار منتخب ابو تمام است

اعوام وصل كان ينسى طيبها ... ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اردفت ... نحوي اسًى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكانها وكانهم احلام

جز این بیت که گفته است كلما في الكرخ ديم او خلف ... این چنین بود که از خواب بیدار شد

اکنون گوید

که معترف بعجز او بیهوده کرت بدو خویشتن از عمر او گمان کنی ابتدا رب مجالست کند و از جمله بزرگترین شعرا گشت
در استشهاد باشعار ابو تمام بعضی از جمله ابو تمام در زمره شعرای محدثین است و طبقه و اینان طبقات بزرگانند
باشند و بشعر ایشان استدلال نشود اما چون ابو تمام در سلک علماء و عربیت منسلک است در عبارت او
بروایت حکومت کنم چنانکه علما کتاب حماسه او استشهاد نیز در روایت او وثوق دارند حدیث کنند و دیگر
ابو تمام در حماسه بعضی از اشعار قصیده اثناء کرده جز یک بیت تمامت شعر را در مطلع بیوت و گفته
این اشعار جمله بدیع و جید است کالخ این یک بیت را انجمله اندراج نیافت گفت هوا این بیت بود
نیز مطبوع نشمردم لکن چنانکه از تتبع طبع شعر رفته او داد او بیرون خود را از جمله بیرون آید
چنانکه کسی برگ درختان نشسته چنانکه بر برگ بنشست مغلوب نیز فتن در اندم و از این تقریر بازنمود
که در بعد اشعار او شعری نیست که در نظر آید و بدانسته نقص و عده کلمه و ضبط شده است ابو الفرج اصفهانی در
در کتاب اغانی از ابن آنکه چون در مجلس او نظر را شده بگیرید عم ابوسلیمان روایت کرده است که ابن
عبد الملک وزیر معروف زیات مرکت شعری را در تمامت مردمان گوید و این شعر است

وما انا الى وجهِر العول اصدقُه ... حتى تقى لي مات وجهو وخفت دمى

گفت سوال این قصه و تفسیر چنانکه بد در باب ابو تمام عقیدت نکو از گشت و مرحوم گیم از
ابراهیم بود این سخن را گفتم روزی او بود دیدم و از شعرهای بس کم گفته گفت این شعرات

نسب كان عليه من شمس الضحى ... نورا ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا ... جمعوا جدود العلى وجدودا

این وقت سوال کی اشعار ابو تمام از تمامت شعرا آموخت روایت کرده‌اند که چون خبر وفات
عقیق در بغداد در آمد مردمان در کوش از چنین شده از انکار او و بعد از مرگ آشنا شده و هم
اشعار اهل عبد را بر سر و بر عقل خاطر یکی از حاضران گفت در این تذکره عزت و خویشی بود
از تمامت مردم اشعار او را در حق او بعقیدت نگریسته چنانکه شعر مصاحبت شمرده جدا از
در و در آن تکیه تا در حق او دیگر حکومت کنم این شعر گوید

غدت تستجير الدمع خوف نواهد ... وعادت قنادا عينها الكل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه ... صدود فراق لا صدود تعمد

ما جرى لها الإشفاق دمعا مورّدا　من الدم يجري فوق خد مورّد
هي البدر يغنيها تورّد وجهها　إلى كل من لاقت وإن لم تورّد

[illegible] شعر [illegible] گفته [illegible] بر قرارت [illegible] و [illegible]

ولكنني لم أحو وفرا مجمّعا　ففزت به إلا بشمل مبدّد
ولم تعطني الأيام نوما مسكّنا　ألذ به إلا بنوم مشرّد

[illegible] از [illegible] از شعر [illegible] راه آورد از [illegible] که [illegible]
از [illegible] از [illegible] از شعر [illegible] شعر [illegible]
[illegible] گفت [illegible] اگر [illegible] این [illegible] لکن این [illegible]
ایشان سبقت گرفته است آنگاه [illegible] آن مرد گفت [illegible] را بر خوان [illegible] بر خواند

وطول مقام المرء في الحي مخلق　لديباجتيه فاغترب تتجدد
فإني رأيت الشمس زيدت محبة　إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

[illegible] از [illegible] بر [illegible] گفت [illegible] راه [illegible]
[illegible] گفت [illegible] شعر [illegible]
الفاظ [illegible] است [illegible] این شعر از جمله [illegible]
[illegible] از [illegible] ابو تمام [illegible] گفت در مدح او
[illegible] اگر [illegible] گفت اگر [illegible]
[illegible] این شعر گفته است

إن يكد مطّرف الإخاء فإننا　نغدو ونسري في إخاء تالد
أو يختلف ماء الوصال فماؤنا　عذب تحدّر من غمام واحد
أو يفترق نسب يؤلف بيننا　أدب أقمناه مقام الوالد

و از [illegible] در ترجمه ابراهیم بن عباس صولی شعری چند از ابو تمام مذکور [illegible] روایت که [illegible]
[illegible] ابو تمام طائی و دعبل بن علی خزاعی شاعر [illegible] از [illegible] مذکور [illegible]
در مذهب و عقیدت موافقت داشتند مخالفت و نفاق [illegible] صنعت [illegible]
مغایرت [illegible] و [illegible] دعبل از ابو تمام [illegible] دعبل گفت [illegible]
[illegible] در [illegible] گفت [illegible] ابو تمام [illegible] از تو

[illegible] دعبل [illegible] گفت [illegible] این شعر [illegible] گفته ام

وإن امرأ أسدى إليّ بشافع　إليه ويرجو الشكر مني لأحمق
شفيعك فاشكر في الحوائج إنه　يصونك عن مكروهها وهو يخلق

و ابو تمام گفته است

فلقيت بين يديه حلو عطائه　ولقيت بين يدي مرّ سؤاله
وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعة　من جاهه فكأنها من ماله

آن [illegible] ابو تمام [illegible] دعبل [illegible] گفت [illegible] را در
[illegible] است [illegible] اگر ابو تمام این [illegible] از تو [illegible] لطف [illegible] و تصرف
[illegible] است و اگر تو [illegible] از [illegible] دعبل [illegible] شد
و نیز وقتی در مجلس حسن بن رجاء [illegible] از ابو تمام [illegible] دعبل از [illegible] او [illegible] مردی
[illegible] گفت [illegible] از [illegible] ابی تمام قراءت [illegible]
[illegible] در [illegible] آنگاه [illegible] مطبوع [illegible] او [illegible]
و [illegible] او [illegible] مطبوع [illegible]
[illegible] قراءت [illegible] او

هو السيل إن واجهته انقدت طوعه　وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم أر نفعا عند من ليس ضائرا　ولم أر ضرا عند من ليس ينفع
معاد الورى بعد الممات وسيبه　معاد لنا قبل الممات ومرجع

دعبل [illegible] این شعر [illegible] گفت در مراتب [illegible] و کمالات این مرد [illegible]
[illegible] در [illegible] مقام [illegible] و بر [illegible] او [illegible]
[illegible] عرب [illegible] او [illegible] حدیث [illegible] عرب [illegible]
بلاغت و فصاحت ابی تمام در حضرت معتصم [illegible] او [illegible]
داد و در [illegible] فاخر [illegible] گشت [illegible]
[illegible] از [illegible] از [illegible]
[illegible] ابو تمام نیز [illegible] نصرت [illegible]
[illegible] قصیده در مدح معتصم [illegible] و [illegible]

مرثیه نظم درآورده مطلعش این است

السیف اصدق انباء من الکتب | فی حده الحد بین الجد واللعب
والعلم فی شهب الارماح لامعة | بین الخمیسین لا فی السبعة الشهب

معتصم فرمان داد تا هر بیتی را هزار درم بدو صله دهند و چون ابو تمام این شعر بود از این قصیده برخواند

رمی بک الله برجیها فهدمها | ولو رمی بک غیر الله لم یصب

معتصم گفت درهای جنت بر ابو الحسن این بیت درهم تو بدینار مبدل گشت
و سی هزار دینار بدو عطا داد و بعضی بر آن رفته‌اند که معتصم او را بابت این قصیده نوزده
دیگر صله رانده‌اند ابو تمام را غلامی رومی زیبا چهره بود از فرق تا قدم ذوق و حسن
در وی رسیده و مو سیاه در رخ چو خط سیاه بر چهره آن غلام بود حسن بن وهب غلامی خزری
بود در لطافت عذار و حسن دیدار خورشید رخشان بود در حضرتش راه کنار لکن بیعقوب و از
قضا ابو تمام بود در هوای غلام خزری دل برنهاد و حسن بن وهب در جد غلام رومی کار
تنگ تر از صبر یعقوب بود و قتی ابو تمام نزد حسن بن وهب غلام و مطایبت و عشق باز
روزی خواسته کار ریخته داد و بطافت و کنایت گفت والله لئن سرت الی الروم
لا سیرن الی الخزر یکی نو در هوای روم راه سپارد تو نیز با اندیشه خزر بشو کم حسن گفت
اگر خواهی تو کام بر آرزو از حکومت من بعد بر تاب گفت در این داوری تو حاکم داد دهی
که بنیاد و اگر ... حکم او چه اگر عزت بر آنهم ... هر قسمی در آید ... کامل
در هوای رومی او باید خویشتن حسن گفت اگر آنچه طلب منظوم بود از اشعار تو محکم
نعم الکفر بتر در زبان تو ابو تمام نقاط شعر زکاوت در ذهن ... این شعر گفت

اذکرتنی امر داود وکنت فتی | مصرف القلب فی الاهواء والفکر
اعندک الشمس تحوی فی مطالعها | وانت مضطرب الاحشاء للقمر
ان انت لم تترک السیر الحثیث الی | جآذر الروم اعتقنا الی الخزر

گویند از آنگاه که تو سوی هوای که غلام من در نهایت نیز در هوای غلام تو مایل گردم
چون این داستان نزد حسن بن وهب و از آن جنبه دوری علاقه غلام ابو تمام را
بوازم اجتماع بن وهب ... و مطوع ... خواهش این وهب ... از آن
مطوع ... دینار برای او ادراک داشت و این شعر نیز در جواب آن گفت

لیت

لیت شعری یا املح الناس عندی | هل تداویت بالحجامة بعدی
دفع الله عنک فی کل سوء | باکر الراح وان خفت عهدی
قد کتمت الهوی بابلغ جهدی | فبدا منه غیر ما کنت ابدی
وخلعت العذار اذ علم الناس | بانی ایاک اصفی بودی
فلیقولوا بما احبوا اذا ما | کنت وصولا ولم ترعنی بصد

و از قضایای ... بعضی از آنکه حسن بن وهب این نامه بود محبوب بنوشته و دیگر مقتدر خوش لن الله
یکی از روزگاران این داستان بوزیر بوجه داد و هیچ فرا او ... بخلاف نظر حسن بود مشغول و آن
ایام آن نامه بود گرفته در حضرت وزیر معروض و وزیر بالبدیهه این اشعار از زبان ابو تمام انشاد کرد

ام جائکم ... مراد ... مقصود درک ... حسن ... گفت

لیت شعری عن لیت شعرک هذا | ابهزل تقوله ام بجد
فلئن کنت فی المقال محدا | یا ابن وهب لقد تطرفت بعدی
لا احب الذی یلوم وان | کان حریصا علی صلاتی وزهدی
بل احب الاخ المشارک فی الحب | وان لم یکن به مثل وجدی
کندیمی ابی علی وحاشا | لندیمی من مثل شقوة جدی
ان مولای عبد غیری ولولا | شوم جدی لکان مولای عبدی

چون ابن وهب از مضمون و مطلب ... که غرض ... از ... امر المطلع ... و گفت
انا لله ... در حضرت وزیر رسوا شدیم پس ابو تمام بوار دستان آگاه ... اعتذار
بستان وزیر ... و از آن کار ... گفته این غلام بود دست آویز
او بود و سیله ... و غزل ... بوزارت ... خطور نکند و در وقت
و حق یظن هذا بکما ... در حق ... بر دیگ ... لطیفه و کنایه وزیر
رنگ ... احمد بن یزید ... گفت ... ابو تمام در قید ... شعر
توانست در ... چنانکه ... و ... عبد الله و ...
و ... قسمت ... و ... حدیث ... ابو تمام حسن بن رجا بود ... فارس
... گرد از ... در ... روزه حسن بن رجاء از ... بر
... ابو تمام گفت آن قصیده را در مجلس عرضه دار ابو تمام قرائت ...

أنا من عرفت فإن عرتك جهالة　　فأنا المقيم قيامة العذال
عادت له أيامه مسودة　　حتى توهم أنهن ليالي

وازین شعر بزرگی شعرا روزگار او از منزلتی و زیرکتی از شنیدهٔ، رسیت حسن گفته بود که پنداری
ازین پس روزگار تو هرگز تاریکی نبیند از آنکه نور خود بستد و ابو تمام می‌خواند این ابیات
لا تنكري عطل الكريم من الغنى　　فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها　　محيي القريض إلى مميت المال
مقصود ازین است که مرد کریم چون مکان رفیع دارد مال بدو کم ماند چنانکه سیل از جای بلند بگذرد
و به پستی رود و نیز اموال را به بارندگان عطا قیاس کرده و خود بیشتر از حاجت مرو ستد و بسیار
بیان این مدح بگذاره آنکه حالت این رجا چنین است که بار هالت و گفته این
افکار رسوخ جز بیاید ابو تمام نیز ایشان را به قصیده بلو نفس زمانه را این رجا و ابو محمد
گفته بنشنود ابو تمام در تمامی آن قصیده بسر نبرد که ابو تمام گفته که المقدار جوالیلی خوب
شعر از بار خالص تو که این قول در ایام تو قصاید در فارسی بود از سب رجا و عطای
و از یکی نیز که ادو حسن بن رجا و رسید از حسن بن وداع در مدح او که حسن بن
رجا بود روایت است که در ایامی که ابو یحیی محمد بن الهیثم بود ابو تمام در مدح او قصیده
بعضی میرفته و چون بپایان بود سه هزار دینار و جامه‌ها بجلا ره نسخوار نیز آورد و
چون بیران بود بامدادان نگاه قطعه در کمال فصاحت و لطافت در توصیف آن تشریف انشا
محمد بن الهیثم روان داشت چنین این همه آن ابیات را بالرواد و ابیات لطافت بالاتر
که شکفته و مسرور شد و گفت گفته است ما علیک خود را در آن دادی این شعر منیع و کرم بدیع
عطا کنند بجداکی که نه میر موارد النبیه واقعه زیاده در خانه بود چون بجهت کرم ابو
تمام انجیه عطا بود معلوم کرد که سیر دادن بیشتر تا قیمت نام نیک گذاشت نام نیکو
کریان غزادی به گرو ناز سرای زرنگار روایت کرده در آن اوقات ابو تمام در قزوین
وقت کند این روز ریگ از دست نتی حیدر او و شرا و دیگران گشته خیلی کرد
در سرانجام که کار ادبیات و حمید بیان آنها نوشته است بتر توقف کرد و ابو تمام گفته
بلغت اوزنه ازین مدح بر درگشت داد لو بدید و سلام برادر و هو برید آمد و دو
گفت یا ابا تمام در ملاقات کتب بلو در رنج سبب گفت لا ما دام نکاه از ملاقات کتب نیاب

نوم ملکه

نوم ملکه اگر روز منع کرد بعد گفت این که غیث تو بکدام شهر است گفت آنچه در عین است
را روت و آنچه از پس است در دست وفردرینه انجیه آموزم بنظر که در بعضی اشعار
مسلم بن الولید معروف بصریع الغوانی دو درسی رفت ایشان حسن بن هانی معروف به ابو نواس و صریع الغوانی
روایت کرده است در روز مرد خالد بن یزید بن مزید بن زائده شیبانی در مملکت ارمنیه استاد است
ابو تمام با آنکه عزلت او مدیح او گفته بود که خالد ده هزار درم بطلاوه تمایز و جهت
او عطا کرد و ابو تمام رخصت مراجعت طلب کرده و چون روزی چند برآمد که خالد از مملکت
سوار شد ناگاه ابو تمام بود در سایه درختی نشسته و خود بار بسته و از آن حالت حیرت
دید و گفت ای خود چنین این اوی گفت از بزم شما کسی که رخصت برو دیگر گفت
بازگردید آن با فرزندان همراه گفت
علمني جودك السماح فما　　أبقيت شيئا لدي من صلتك
لم يمض شهر حتى سمحت به　　كأن لي قدرة كمقدرتك

وازین شعر باز رفته بجا در سوی نیز جواب آموخت و آنچه در کیسه بعد صرف رسیده خالد بکرد ده
هزار درم بود عطا کرد ابو تمام بر گرفت و به وطن خویش باز رسید ابو جعفر کبیر روایت کرده است
که مرا ابو تمام در ارض حمص چاهی داشت و شوان بعد از رخوی بود در خدمت مرد حمص و پیران ازین
سنجید و مرا بکه سفر نتوانی باز معلوم نیست روز در انجمن شعرا او در قصیده شعری نظر سنه از شعر خودش بر ص
عرض داشتم چنین مذ سه میرزا بشحنه و شکیب بسنجید و از ایشان را بین آنجا و از پس آمد آن
جماعت رفته بودند گفت تو از تمامت اقران و انشاء بر آیا به آنچه خاص فراهم به کلام
لا والله در رسیده و منظومی من نیست و در نظر تکرار نامه بر دم سرة النعمان بخواندیم
و مرا بسیار ستود و گفت این نامه بگیر و ازین پس در این آمد و بسیرة النعمان و مدح بزرگان آن
شتاب کن که من خواهم رسید آنچه توفیقت یار آید معرفة موالی اکرام و جهاد او قرار داد و نقد طلاء
بود روزانه بهم وظیفه در جهت مقرر داشت و این اول فایدت بود که او از ابو تمام دید و فرصت او را یافتم
و چنین ده که رنگ آن دفتر در خدمت او حضور یافته از نظر خویش بار به بعضی از دو در آن هم اکنون
آن کار در نفس او حجه در شان آن اعظم امثال فراهم رفته بعد نظم خود بین شعر اول
این شعر تمش حیثیت واردات فرمود
إذا مقوم منا ذرى حد بابه　　تخطف نباتات أخر مقوم

گذشت انکه هر وقت از قتیبه یک بوستانی حادث دستور داده ازکار ریختنه تیر بزرگ شه بعزبن وقت
خالی عز عزا کسا و لحم نفر بگیر بو فرو بوستانی از نو مار تو آکاه کفت بعث والله لی نفیلی بعز از بخار
آمداره و آریت کوش مبروا ازم کم خبر حاشیر نکشم غذای تو بود زهر حیث وقر بیانه و بلا انجانان ارام
رهی زبان آوری کفت از ابو عباره کماهی صدور طایفه طرانیه تو جوانی ملاغت نشان بزرگ شه بیع
بیکبان روزگار مسلو بود بو دو روز رقص بیان رخ مرکشه ه چنین خالد بن صفوان فقر شیبی آن شنیده را
که از خصمان آلکه فهم بو بدید لکفت ایر بزرگ ابن علافت باه وظلاقت لسان دارد از نو کرم کی
کو ابی برانقضای روزگار مزید معرفت منقر بود قت خطبیان میان ه برخاست خطیب شیبی نو در
باغات قریش حال فخر و تو نیز چنین است و کمال فنی برشاید د ابو تمام بعدیر ان احسن از ان
مسعودی در مروج الذهب نوشته است ابو تمام حدیث کرده است در ایام خلافت الواثق بالله
کاتب بسر فرا راه کرفتم بحضرها با تو بیک شدم تقریر اعرابی سودا کهم خواستم از عسکر ازو پرسش
کنم کفتم یا اعرابی ممن انت قال من بنی عامر قلت کیف علمک بعسکر امیر المؤمنین قال قتل
ارضا عالمها قلت فما تقول بامیر المؤمنین قال وثق بالله فکفاه اشجی العاصیة وقصم العادیة
وعدل فی الرعیة وارهب کل ذی قلم حیوتر قلت فما تقول فی احمد بن داود قال هضبة
لا ترام وجبل لا یضام تشحذ له المدی وتنصب له الحبایل حتی اذا قیل
کان وثب وثب الذئب وختله ختل الضب قلت فما تقول فی محمد بن عبد الملک قال وسع
الدانی شره ووصل الی البعید ضره له فی کل یوم صریع لا یری له اثر ولا اذن
حلب قلت فما تقول فی عمر بن الفرج قال ضخم نهم استعذب الذم نصیبه القوم تروسا
لدین قلت فما تقول فی الفضل بن مروان قال ذاک رجل نشر بعد ما قبر فعلیه حیوة الاحیاء
وخفة الاموات قلت فما تقول فی ابی الوزیر قال ذاک کبش الزنادقة الذی یوصف
الا تری ان الخلیفة اذا اهمله سمن ورتع واذا هزه مطر وامرع قلت فما تقول فی ابن
الخصیب قال ذاک اکل اکلة نهم فذرق ذرقة بشم قلت فما تقول فی اخیه ابراهیم
قال اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون قلت فاحمد بن اسرائیل قال لله دره
ای نغل هو وای صابر تخذ الصبر دثارا والجود شعارا واهون علیه بهم قلت فسلیمان
ابن وهب قال ذاک رجل السلطان وبهاء الدیوان قلت فما تقول فی اخیه الحسن قال ذاک
عمود نضر غض منابت الکرم حتی اذا انتهی له عدده قلت فابراهیم بن رباح قال ذاک

رجل اوبقه

رجل اوبقه کرمه واسلمه حسبه وله دعاء لا یسلمه ورب لا یخذله وفوقه خلیفة لا یظلمه قلت
فنجاح بن قال لله دره ای طالب وتر ومدرک ثار یلتهب کانه شعلة نار له من الخلیفة فی الایام
جلسة تزیل نعما وتحل نقما قلت یا اعرابی این منزلک قال اللهم غفرا اذا اشتد الظلام
والتحف اللیل فحیث ما ادرکنی الرقاد رقدت فقلت کیف رضاک عن اهل هذا العسکر قال لا اخرج
وجهی ببلتهم کفتم اعرابی ازکدام طایفه کفت از قتیبه بن عامرم کفتم از عسکر امیر المؤمنین خبرت
چیست کفت

کفتم در حق امیر المؤمنین چه کوئی یعنی الواثق بالله کفت کنار وثوق بخدا از اعدای الواثق بالله خواند
داد عاصیان سود در غم وانزوای و عصیان سود بخواری هلاکت و خذلان و در رعیت عدالت
رعه و هر نویسنده سلو نه کلام و دیر نیر روزکار کولانه کفتم احمد بن ابی داود جلونه تقریر است کفت
کوهی است بزرگ که ارانیکه نتوان تاخت و بزیر او شده دیگر نتوان در آن نیست و حیله برای او درفکند
یا آنکه او را نیر و حیله اسیر از او کار نتوان و بر دوش آن برانداخت بدین بر دو چشم نیابد
نواخ او تیز کنده و بند ها را صعود آن نصب ساختند و دام ها فرا هم آوردند تا کاهی بیک ناکاه امر بر او کوافر
ایشع قت جستن او جستن کرک و فریفتن و پنهان شدن سوسمار بانهه و خوب سوی کار است کفتم در حق
محمد بن عبد الملک چه کوئی کفت شر و ضرر او دور و نزدیک سود فرو کرد

کفتم در حق برادرش ابراهیم کفت مرده ایست نه زنده که هر وقت در حق ـ زنده کرد او نعوذ بالله کدام
وقت برانگیخته شود یعنی مرده دم مرف است و مرده و زنده این یک اند کفتم در باره احمد بن اسرائیل
چه عقیدت داری کفت با خدای آن نیکو کند و چه مراد

کفتم سلیمان بن وهب چکونه است کفت در آن با به سلطنت و رونق دیوان دولت است
کفتم در حق برادرش حسن بن وهب بر چه عقیدت هستی کفت نهال الجود و کرم عمود است و خرم

و روشن است که در نسبت کرم و کرامت عرض شده کلام برای ایشان در ادای آنچه از و بالیده
آمد بود رنگ نقد

گفتم ای عجیبه بزرگی منزل و درخواه گاه تو کجاست گفت جز تاریک جهان در بیابان بود و بر شب
بر صفحه روزگار دهر را آنکه در هر مکان و خواب بر چهره تقویم با خوابگاه من است
گفتم حالت رضا و خوشنودی تو با مردم این عصر چیست گفت چنانکه آن مرد خواری از زمانه داشت
حقیقت مشکلت نکنم مگر نشنیده شعر طائی را که گفته است

وما ابالي وخير القول اصدقه　　حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

گفتم به مادت کریم در مذهب کلمن آوردن رایض فرزندی است گفتم این شعر را نظم
چنانکه از زمین پیش در روم ... ترجمه مذکور گفت تو خوش طائی را پرسش گفتم ... ابواب
رحمت کند تو به ننگر این شعر گفته

ما جود كفك ان جادت وان بخلت　　من ماء وجهي اذا اخلقته عوض

گفتم آری شعر این شعر هم گفت تو این ابیات را زبان فهم و این خبر بداد و رسید او کوشش زد
الواثق بالله که خلیفه از خزانه ... عطا نمود و نیز از ... نوشته گان ... دار ... ل
دولت جهان را از او بخود داشت او و نیست در نسبت او گفت که مسعود ... این خبر
مختصر از ابو تمام است و اگر این خبر بود صدق که بعد از او بود صدق مسلم این اعرابی کوچه
توصیف نمود و اگر ابو تمام خود این جمله بود وضع کرده اعرابی منسوب داشته از آن شعر خویش
گذاشته هم مرتبت او از این بیت است مترجم که از آن اتفاقیه در این ... شده است که غلو ...
از آن تمدید در حق حسن ... و مذهب از جهت ابو تمام است چنانکه مذکور شد جناب علم ...
و اخبه بود ابو تمام خود در هم ... و اعرابی نسبت ... است ... خبر دانسته است ... جمله
صاحب مجالس المؤمنین نوشته است که ... خلاصه رجال علامه و کتاب
الحیوان جاحظ نوشته است ابو تمام بر مذهب تشیع داخل نیز بود و او بود در ولای اهل بیت
اطهار علیهم صلوات الله و سلامه الملک القهار ... و از آنجمله قصیده است ... که

ائمه هدی

ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین بود حضرت امام ابی جعفر محمد تقی علیه السلام که در روزگار سعادت آثار
آن امام همام علیه السلام مشرف شده چنانکه گفته است و جاحظ در کتاب الحیوان گفته است ابو تمام از رؤس
رافضه بود و علامه فرموده است امامی مذهب بود و داد بوده در سلک اهل بیت اطهار سلام الله علیهم
اجمعین اعتقاد راسخ داشت و شیخ حر عاملی در کتاب امل الآمل گفته است ابو تمام مردی شیعی مذهب و فاضل
و ادیب و منشی بود از ابن عقده روایت گفته و در کتاب کشی مقبول بوده روزگار ابو تمام
گذاشته شده بر قصیده از ابو تمام که در آن نام ائمه علیهم السلام تا حضرت امام محمد جواد
علیه السلام مدح و ثنا و ذکر فضایل و مناقب کرده بر شمرده و هم صاحب امل الآمل از نقد ابن
... مرتضی ... الکلام ... گذاشته ... کثیر البرکات ...
... آل محمد صلوات الله علیهم اجمعین مذکور داشته و از تشیع خویش ... از قصیده آن است

ربي الله والامين نبيي　　وكذا بعده الوصي امامي
ثم سبطا محمد تالياه　　وعلي وباقر العلم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب　　ماوى المعتر والمعتام
ثم موسى ثم الرضا علم الفضل　　الذي طال سائر الاعلام
والمصفى محمد بن علي　　والمعرى عن كل سوء وذام
والزكي الامام ثم ابنه القائم　　مولى الامام نور الظلام
هؤلاء الاولى اقام بهم　　حجته ذو الجلال والاكرام

و از این ابیات عقیدت خویش ... پروردگار ... و آل ... در ... او ...
آخرین ... اخبار ... او سلام الله علیهم اجمعین ...
و ... آخرین ... ترجمه ... ابو تمام ...
تن امام ... در زمان ...
و کلمات معجزات ائمه اطهار ... روایت و امامت ... حضرت صاحب الامر صلوات الله
علیهم اجمعین است پس ... ابو تمام ... حضرت جعفر
علیه السلام وفات ... صاحب مجالس المؤمنین ...
عبد الله ابن المعتز در اوایل کتاب تذکره خود ابو تمام مذکور داشته است و گفته است ...

اشعار ابو تمام بود شخصه و مطبوع است نخواهم مذکور دارم هر یک بجای خود این که [illegible] بدان مشغول شده‌ایم
اگر چند بیت مصراع اکتفا کنیم و اول شعر قصیده و شعر قطعه است و بیشتر آن را خوب است و در
اشعار او شعر سست نیست مگر آنکه در بعضی الفاظ مغلق بکار برده است اما هیچ شعر از او بی‌نواله
سر فن تحسین از لطایف معنی و بدایع مضامین خالی نیست و نیز ابن معتز میگوید بجز [illegible]
الفاظ مبهم است که ظاهراً از وی از شعرا به تمام سؤال کرد در پاسخ گفت شعر خوب او از شعر
خوب هر فن بیشتر است و بهتر و شعر بد هم از شعر سست او بدتر است والله تعالی اعلم بحقایق الامور
حموی میگوید جابیه به جواب [illegible] قریه است در میان آن و دمشق هشت فرسنگ است و از طرف
یمین طریق اعظم بود طبریه واقع است و جولان بفتح و سکون جیم و واو قریه در حوالی کوه است
از نواحی دمشق و از اعمال حوران شمار رفته ابن درید گفته است که این کوه را حارث الجولان
و حارث قلعه نیز بروایتی دیگر گفته‌اند و این شعر در این باب است

بکی حارث الجولان من فقد ربه　　وحوران منه خاشع متضائل

و این شعر حسان انشا کرده است

هبلت امهم وقد هبلتهم　　یوم راعوا بالحارث الجولان

و در حرث گفته حرث جمع مال و کسب آن است و حارث کاسب است و از این است
حدیث [illegible] اصدق اسمائکم الحارث و از این است [illegible] ابو الحارث گفته است
و حرث از قرای حوران است از نواحی دمشق [illegible] بو حرث الجولان گویند و جوهری گفته است
جولان کوهی است در شام و حارث قلعه ایست از قلل آن چنانکه [illegible] در این شعر گفته

[illegible] من امیة دونه　　دمشق وانهار لهن عجیج
[illegible] في [illegible]　　بیت ضباب فوقها وثلوج
کذی حارث الجولان [illegible] دونه　　مساکن في اطرافهن بروج

و حوران بفتح حا و سکون واو چنانکه حموی میگوید جایز است که حوران از [illegible] و نعوذ بالله
من الحور بعد الکور [illegible] [illegible] در نقصان پس از زیادتی [illegible] حوران
و حوران کوره‌ای واسعه است از اعمال دمشق از طرف قبله [illegible] و قرای و مزارع [illegible] و
[illegible] در آنجا [illegible] [illegible]

وما بدت

وما بدت حوران والآل دونها　　ونظرت فلم تنظر بعینیک منظرا

و جریر این شعر گفته

هبت شمالا فذکری ما ذکرتکم　　عند الصفاة التي شرقي حوران

هل توجعن ولیس الامر مرتجعا　　عیشا بها طال ما احلولی وما لانا

و چنان بوده از ظرف [illegible] علقمه در حوران حکومت داشت و حطیئه شاعر [illegible]
خدمت علقمه بود [illegible] او بود [illegible] بشعر خود بحوران رسید و آن وقت بود
مردمان از دفن علقمه باز [illegible] حطیئه این شعر گفت

لعمري لنعم المرء من آل جعفر　　بحوران امسی اقصدته الحبائل
لقد اقصدت جودا ومجدا وسوددا　　وحلما اصیلا خالفته المجاهل
وما کان بیني لو لقیتک سالما　　وبین الغنی الا لیال قلائل
فان تحي لم املل حیاتي وان تمت　　فما في حیاة بعد موتك طائل

و گفته است [illegible] در این شعر حطیئه

لا طرقت هذا الجنود و محبتي　　بحوران حوران الجنود جنود

و [illegible] هر کوران [illegible] و حوران الجنود نیز در آن جنود [illegible] است و گفته [illegible]
من ابعد جنداً [illegible] از حیث [illegible] و حوران قبل از دمشق مفتوح و مردمش با خالد [illegible]
[illegible] از اهل علم بحوران منسوب [illegible] از جمله ابراهیم بن ابوب [illegible] حورانی زاهد و از جمله [illegible]
و از ولید بن مسلم و [illegible] روایت کرده است و حوران اسم آبی است در [illegible]
حجاج بن یوسف بن الحکم بن ابي عقیل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالک بن کعب بن
عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقیف [illegible] ابو محمد است و این [illegible] در جمهرة النسب
یاد کرده است [illegible] ثقیف [illegible] از عقبة بن النبیب [illegible] [illegible]
[illegible] از بني [illegible] ثقیف [illegible] [illegible]
به قیس منسوب [illegible] ذکر نسب میکنیم قسي بن منبه بن بکر بن هوازن و میگویند [illegible] قسي
امیه دختر سعد بن هذیل [illegible] منبه بن النبیب است و او [illegible] بکر [illegible] [illegible]
بخویش [illegible] ثقفیه عامر [illegible] مروان بر عراق [illegible] [illegible] بود و بعد عبد الملک [illegible]
[illegible] ولید بر مسند خلافت نشست عبد الملک حجاج را که در حکومت [illegible]

ابو محمد ثقفی
حجاج بن یوسف
علیه اللعنة

مسعودی در مروج الذهب نوشته است که مادر حجاج فارعه دختر همام بن عروة بن مسعود ثقفی در حکم
نکاح حارث بن کلده ثقفی طبیب حکیم عرب بود وقتی بهنگام سحرگاه حارث بر وی درآمد و نگران شد که
خلال میکند حارث بر او طلاق راند آنگاه بفراق او پیام کرد فارعه گفت از چه او را طلاق گفتی گوی
گفت از خوی تو سحرگاه بر تو درآمدم و تو مشغول مسواک بودی اگر تو در خلال
مبادرت کردی بامداد و قت از چه خورده شکم انباشته و از پس آن خلال مینمودی تو آزمنده و حریص بسیار است
و اگر از پی مسواک از چه عادت است مشغول داشت هیچ فضله طعام در میان دندانهای تو بجا ماند شستی
تو زنده بید و چرکین باشی گفت انچه تو بر برده همه درست نیست از زمان خلال بود و مسواک مر کردم بجمله
فارعه بود بر از حارث بن کلده یوسف بن ابی عقیل ثقفی در حباله ازدواج در آورد و حجاج بوثقبه بسته
زاده در براو بوثقبه مخرجی پیدا شد و ثقب ثقبه و مقعد او بود بیا مدند و از لبیک شیر پستان مادر
و هیچ شیر دیگر نمیخورد و مردمان در کار او حیران بمانند بعضی بر آن رفتند که شیطان بصورت
حارث بن کلده بر ایشان بدید و گفت خبر تا چیست گفتند یوسف را از فارعه فرزندی پدید شده و پستان
هیچ زنی نگیرد گفت بزغاله سیاه بکشید و از خون آن بدو بپایید و روز دیگر همچنین کنید
و روز سیم بز نر بکشید و از خون او بدو بخورانید و نیز
او بدو در خون او بمالید و چنین کنید تا اینکه حجاج شب را بروز آورد خواهد گرفت و ایشان برحسب
فرمان حارث کار کردند و از شیر مادر آن خبث در او اثر نمود و عادت شد و اکثر بین تیزی و قوت
در ریختن خون از کارها که مر او را بود از خونریزی در هیچ امری نمیبود بزرگتر نیم
لذتها در بردن آن است و خون ریزد و کار را بر او ننگ داشت و با شعبه ای و اهل مجلس در اینکه با یکدیگر
سبقت برگرفته بود و ابن عبد ربه در کتاب العقد آورده است که این فارعه مذکوره زوجه مغیره بن
شعبه بود و شعبه بانکس است او را بواسطه خلال طلاق گفت و هم ابن عبد ربه گوید که حجاج و پدر او
یوسف در اطفال الطایف بود و در دبستان تعلیم میکرد و از پس چندی حجاج بروح بن زنباع جذامی
وزیر عبدالملک بن مروان پیوسته و در شمار شرطه و در جمیع او در آمد و عبدالملک بن مروان و ملکه
عبدالملک از کسل و عدم انتظام سپاه شکایت کرد روح بن زنباع حدت و نزول او و مطاوعت و موافقت او را
و عدم غرور او کار کسی را روح بن زنباع از آن کار بسیار ظاهر است که روح بن زنباع عرض کرد در شمار شرطه من
مردیست که اگر امیرالمؤمنین او را نظم اردوی خویش مقرر دارد مردم بوطاعت و نظم در آیند
تا از آن پس نزد امیرالمؤمنین در اردو آید و انتظام کار بنام حجاج بن یوسف ثقفی

گویند ولید گفت تا او در کار ما متصرف و مستقل بود هیچ کاری بر حجاج لازم نیست جز چنانکه بنظم و نسق سپاه
و از آن پس هر وقت ولید سوار شدی و خود ترتیب مجلس نمودی هیچکس بدو در تکلف نمی نکرد اعوان و چاکران
روح بن زنباع جز حجاج در بر ولید کسی نبود او مواظبت داشت تا و تکلفاتی و سامان حرکت داشتند
پس یکروز ولید بنشست و مردمان نیز بنشستند حجاج بر اعوان روح بن زنباع بگذشت
و ایشان بخوردن طعام مشغول بودند با ایشان گفت از چه این چنین امیرالمؤمنین بیرون نمیروید
و از موافقت لشکر باز نشسته اید ایشان از او شرم کرده و سخن نگفتند با بن المخاض زدی
تو و باری مشغول باش دانی که حجاج اوده از کار ننهد و لختی بجنگ و خشونت نگرید تا بر ایشان سخت گرفت
و سپس حجاج بر چنبره نشسته گفت بهبات این سخن و از روی خشم بسیار ایشان از میان رفتند و در آن کار
هیچکس بر او کینه نجسته باگاه نکشند تا خانها ایشان را بسوزانید و در آتش نمود و دستها در آن برایشان بشکستند
گفتند با او وم مرحوم تا حجاج مراد ایشان را بپذیرفت و او روح بن زنباع نزد ولید بار یافت بیرون و شکایت کرد
بنا بر آنکه بسوختند چنین روح بن زنباع این بگفت که آن جهت پیراهن و خانمان در ضرر است و ولید را گفت
دلبستیم امیرالمؤمنین بیامد حجاج در دیده تر سر آن چنین اعوان سپاه نمایند در حضرت و ولید اعوان
سخت بسوخته است ولید گفت او را بدر خدمت ما فرستید حجاج بدو بود گفت چرا تو این
بد است و انکار را بار بر حجاج گفت من انکار نکردم گفت کدام کس چنین کرده است
حجاج گفت تو انکار نکردی و دلیل من در دست تو است آنکه امروز تو است امیرالمؤمنین
مرکب را در دشت و در آن از یک قنطار و قنطار دهد در عوض یکی از غلامان روح بن
زنباع برهم زده نمود و مدار امور لشکر را نگذشت که از روح بن زنباع رفته است کار بر
آن افتاد و حجاج سوار شد و منزلت خویش فرود آمد و بجمله این اول کفایت او بود از خدمت
بدولت بنی امیه و بجمله حجاج بود در کشتن و خونریزی و عقوبت کردن آثار عجیب بود
و هیچکس بمثل آن نوشته است چنانکه گفته اند زیاد بن ابیه در آن بود با امیرالمؤمنین عمر بن خطاب
در ضبط امور و حزم و صرامت و اقامت سیاست تقلید میکرد چه کفایت برآف و رقت
داشت و آنانکه بر خصومت شدند حجاج خواست که زیاد بن ابیه علیه اللعنه را متابعت نماید و در کار
پیروی کند روزی حجاج خطبه خوانده در اثنای خطبه گفت ایها الناس ان الصبر عن محارم الله
اهون من الصبر علی عذاب الله ای مردمان خویشتن را از محارم الله که حرام
دانسته است نگاه دارید تا کسی که بدان دست بازد و مرتکب شود در عذاب و نکال

جوان سهل بنیه مردی بود خاموش و با حجاج گفت یا حجاج ما اصدق و اطیب و اثقل حالک از حجاج
جنید از بخوری و به ازرم باشی و جبره بسوی باب بیرون شتوی پیش تو خوانم تا متاذی نیش لطف بود تر
وملول شدی به عبادت تر و تعمیان جوان دلیرتر از این بنده و انهر ز خویش بود که حجاج فرمود
او را بندان کنند و خبر از منبر بزیر آمد بنو خواند و مدد و گفت گفت بر فی بکرامت و جادر سخنگ
در زندان گفت تو بر خدای جری است و منکر خدا از آنکه بر تو حرب باشم منکر تا از حجاج او را برانداخت
و ابو الفرج بن جوزی در کتاب تلقیح فهوم اهل الاثر گفته است که فارعه مادر حجاج جهان تمیمه است
و بیگاه از از فرستی بر کنار بود و جنب بود شوی بنالید و خواهش او او را بود طاقت که این وقت
در گفت کلام مغیرة بن شعبه بود و ابن جوزی قصه او بر نقیه است و با جعفر بر کلام ایم ای کتب

عمر خطاب در مدینه میگذشت ناگاه از زنی در خانه شنید که این بیت میخواند

هل من سبیل الی خمر فاشربها ام من سبیل الی نصر بن حجاج

آیا خمر توانم آشامید یا بود وصل نصر بن حجاج توانم رسانید عمر از گفتار او بر آشفت و گفت که ما
زنان تمنای بالطوت فی در مدینه مردی باشد که زنان در مدینه بالاو روز پسین نصر بن حجاج بود جعفر از که
دیگران بسیار از کار است مردمان او را فرو نمود نیکو رایت عمر گفت بیار چه موی سر او را بتراشید و جز موی سر او را ازو
بوشته شد هر کونه او خبر ها آماده بدید نه دستشه جالس خورشه بود او را حسن گفت جز نگار
بخیر جهان او مردمان فریفته جز او شد نه عمر گفت جز تم کنار در آنکه او از مقر در آنکار دادم تو
بایید آفات ست کر نقر گفتار از مرسوم گناه است عمر گفت نخیر ملال است با تو بلکیم واد بود
بسوی بصره روان داشت و این قصه این دو گاه است حجر بن شریح آن زنیست و نصر مذکور
پسر حجاج بن علاط سلمی است و پدرش در شمار صحابه است و بعضی گفته که تمیمه جده حجاج
و مادر پدر اوست و گفته نیز است و ابو احمد عسکری در کتاب التصحیف گفته است که مردمان
در مصحف عثمان بن عفان چهل و اند سال قرائت میکردند تا گفتی قرائت بود که در آن ایام
عبد الملک بن مروان بر تخت بود و در میان خلق تصحیف بسیار شد و در عراق انتشار یافت
حجاج بن یوسف بغیبه کاتبان از ان باب التماس کرد و از ایشان خواست تا برای این حروف
مشتبه علامتی مقرر دارند تا مردمان بشناسند و بعضی گفته که نصر بن عاصم برای این کار
امر قیام نمود و نقاط بود تو فرد و زوج زوج مقرر داشت در میان اماکن آنها مخالف او بود
و مردمان بدین گونه قرائت کردند و جز منقوط نمی کشتند و مع ذالک تصحیف واقع میشد

بی اعراب بود را او فهم و نقط بود با اعراب مقابع به نشد و نحو نفیس قرائة اهله مردم استقصاء
نمیخوانند با جار تصحیف میشد و ابو حیان جنگ در انداختند تا جز ابنیه از اخذاه مصلحی انجو که
شدند و مجمله خبر حجاج سبر درست و نیغ بهای آن موجب نقطو مرد حجاج جهان کس است الله
و اطاعه بود با انقاد و شروع او در بار آنکه در روی بیشتر و بها رسم در آغشتن دل ها برداشته بود
طاعت از دل و بطانه بمانده است در میان بصره و کوفه واقع بود کار و اسطه بنیان این شهر است
و ابن جوزی در کتاب شذور العقود در ترتیب بنیان است گفته است که حجاج در سال هشتاد و سیم از
بنای آن در بار فارغ شد و در سال هشتاد و نهم آن در این شهر بود و حجاج بود که در آن رسید بخیر بود گفته
و گفته که در عشق او و گفت است که حجاج معلم رخشنده بصره بود بعد گفت آن را او آن
معلمان منبر گفت چگونه این نخیر گفت این رحم آن بیابان است در این بیت که خواهم برده
اشتی عجیب است حجاج گفت خیر جهان ملک است و قیم کرد از یادم مرد کتیب بخواند و از آن که حجاج
و جبار خوشی بود جز و بجز و بدکاست و شبه است با این دو کان قول عمر بن عبد العزیز ح دوران زمان
پس یک آنکه یکی مذکور حجاج جهان داد و در نیز دعا بود که بار بر نیغ بود تا بلکه بیرون رفت و بر محکوم
آنکار فاش کرد تا کار ضافه ماند مدت اولو مقرر بود و از حقنا بود مکه بعزیمت
آن است حج در سال هفتاد و پنج و هفتاد و هفتم رفت تا کار در حجم بازارها دور در کار بر همچو
ضعیفه کار بوام الدیم و بر آن ام تشبیه منه جاری کرد و تا آن گاه سعید بن جبیر با حجاج او را دارد
صحابه بیعت بود و صلح مذکور او بود معقول در جشن بود و جمعیت او بود با خود شعر و فرزندان
و بهو بودن سعید مذکور را از در قرار که بیعت با او که جهت صلح بود و با بقیت و بر بنگو خون گاه
او را در رسید و مردمان جهان میه نسبت او سعید بن حجاج انداز باز نه نشریات و حوادث صلح بیعت را از
عقب قرار رسیده اند و کیل است بیامد که مجلس مشورت عبد الرحمن بن محمد بود در صلح او بیدب
برگشت و برادرش بود که گفت ای سعید نیز نیکی چه این جمعیت بکنان اجل بر حجاج و برای
مردم حج ماه احمد بن تعاب و آن شکسته شد ضرب های بود در ایشان نیکو آنچه با کجا ماند اینست
صلح گفتار برادر او بود فرهم و سرور و نباد جهت که حجز در دیم و کام سعید غیرت سید
و چنان اعتقاد داشت که ابراهیم مسجد جهان است که اول خدا را صلی الله علیه و آله و سلم که مکه
هجرت فرمود و ابو بکر در مسجد این آنحضرت آن را علامت کرد با زن اول کرد و این بر
در میان مکه و مدینه است از انوار آن را شکوه کرد و تو بیک محجه است بعضی بعضی از کتاب

صلح بود گفته مرجان خویش بترس و گذار از نوه رد دادم بو که بکار این جان بترد بیمن
عبیر و این که موضع خیمه ام معبد خیر حارث عمر است چون صلح این نخ گشته از زنهار فی
شد واز مکان خویش بکر عادل شد و در جهان رعیت اهد و برادر داد و عالی گشته شده
و سعید بن کلاج اشکر و ملک او شد و مالک شد و این سعید الاحول جهان برادر ملک عالی کامل
حضور و پدرش کلاج الملک عبد مرجان بود و تیز جهتی سلسله تو بوی انتهار رسید جبیر بود
و حیی و ریشه هر یک جیر از وی در مصر حاجب ملک و امر بعده و در جمهورت ساخته وزیر
از و اهلی بلوچ ان هزار یاد در یمن بعد داد و طفل بود از فرزندان ابو جیش الحق بن ابراهیم
ابن احمد پسر زیاد او بو عبد الرحمن سید و برادرش ابراهیم و یعقوب زیاد و داد جاکس
بن دولت آنجاعت نور القواض باش دولت بنده او بو قیس غلام مرجان
مذکور نخواهند و سپس این نوه بخیر بعد طفل مذکور ابو جیش مرد مولدرب ابن مرجان
مذکور او بود عنه الطفل بو کفته شده هم مرجان بود بنده بود او بکار بو کلاج
ابو سعید و آنکه بکر بو قیس بن سید و این در غلام بکار باد او مستولی شده و قیس در
حضور حکومت داشت و کلاج متولی امور کرد او دیگر داعیه اکبر بود در میان کلاج
و قیس در وزارت حضرة یافتی بر یکدیگر و قیس مرد ظالم و تند خوی بود و کلاج
بعد الت و رافت کار می کرد پس قیس عمه ابن زیاد بو تهم تاخت کلاج عبد مالک
و آن زن و خواهر نفقه او بو کلاج مولد او بسبب کفایت قیس از ایشان ماخوذ بود
و باقی قیس تعلیم نمود بر طور نا لب داد غیبه ها و قیس ایشان بو زنده در درون دیوار کرد و
در حضرت دیوار برکشید و آن هر دو زنده بعد داد و بو اضرار مع که میراث داد ازین کار
دلت با نوا بود و آن را فتح در بادی امر صورت معظم چه که شده و این خبر بو تقریر کلاج نفت
و کلاج از بعد فتح خواهر ریشه و باقی قیس جنگ درانداخت و جنگها روز که دیدا بر زد وقت
دکار به جایگاه کلاج مظفر گشت و حضرة بو مالک شد و قیس بود در یکی از جنگها در باب
زنده بکشت و بعد کلاج زنده بود آن انتقام حضرت ملک بشارت رسید در بلاد محمود
دار امور معتمع داشت آنگاه به مرجان مولد گفت موالی تو و جماعت گفته در این
این دیوار جاه دار زنده بیش ایشان بو سر فرو آمد و بر آنها ناز کرد گفت و در تعزیر ایشان
مقرر داشته بود و قیس کرد و مرجان بود در مکان ایشان بود داشت دیوار بر دیوار برگشته

بعد که

بعد گشت و کلاج مذکور بز بر بعد که چه صحیح دانست بیاد و هم در که داد جاریه بود هدیه کرد تو بوط آن
جاریه او بو زهر خورانید و بعد از کلاج صلح در آن نیابت و این هم بیوی مشعر جبیب علم محبوب کرد در آن
اظهار دعوت کون داران شاه اجازت طلب کرد و شعر او بو جهت بلاد و صلح بر عورت
بر عرض شد و که آنکه کرد فغان اتفاق امور دانست بجمله مرگ کلاج بر نوم جمع کلاج گو عرض
موت دیافت این شعر عبد بن یغیا که سوقات مرگ

یا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ایمانهم انّی من ساکنی النار
ایحلفون علی العمیاء ویحهم ما ظنهم بعظیم العفو غفار

بعد مرد آن برآن سبب هر مکان فی در آتش سوزان جای دارم و این بخان کردار انجام دهد و از
عفو خدای غفار الکفار و تاریخ و نیز مکتوب به ولید بن عبد الملک نوشته داده بود از مرض خویش
خبر داد و این شعر در باب نامه درج کرد

اذا ما لقیت الله عنی راضیا فان سرور النفس فیما هنالک
فحسبی حیاة الله فی کل میت وحسبی بقاء الله من کل هالک
لقد ذاق هذا الموت من کان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلک

نیز اگر خدا ارسول اوقات کنم در حالتیکه از من خوشنود باشد سرور نفس در آن وقت است و طراوت
من و همراه و زنده و هلاک و تباه شوند که فانی است و آنان بیش از ما بودند و نخواهیم بماند
ازین شده ما نیز از این پس مرگ بو بخواهیم چشید و آن طعم نوشیده است که در جهور حکم خدا از دور خوشنود
بنم سرور در نظم بود نمود این غضب حجاج در مرض او آنکه بوده بعد رفع او داشتم بود و طبیب
برای معالجه بخواند و آن درد بدید باز گفت طبیب آن گوشت بو از خیط باد گشته و تعلیق او در
بود و عرق بیاشت و برون آمد و نیز بیست گر مرنید بر آن چه داشت و نیز خدا از اله دیر بو
روز معظم حسن جابجه کافور ار عفو از آتش دور اطراف او بنهاد و حجاج از عمت برآ
آن منقدار او جسد توبه کرد بعد از آنکه بوی بستند فی سوخت و هیچ نه بدید و او بو نحیف
و از آن حالت بحسن بصری شکایت کرد حسن گفت من ترا نهی کردم تا نه در امور مردم
صالحین بایش دو تو لجاج و عناد فرو حجاج گفت حسن من از تو نمی خواهم از خدا بنفت کن
تا مرا رستگاری بخشد بلکه همی خواهم هر آن بو بخوانی تا زود ترجان بو بکیرد و این و عذاب
سلو جدا از نکند پس حسن بکریست گریستن گرفت و حجاج در این حالت و این علت و الم او از

بانیه و درد اندر رمضان المبارک و در روز بیست و یکم شوال همان سال وفات نمود و عمر حجاج پنجاه و سه سال بود و در آن وقت پنجاه و دو
و بروایتی پنجاه و چهار ساله بود و این صحیح است و صاحب کتاب العقد گفته است که حجاج بن یوسف
در پنجاه و سه سالگی بمرد و بیست سال در عراق ایالت داشت و غیر از طبری روایت کرده است که چون
خبر موت حجاج بحسن بصری رسید سجده شکر گزارد و گفت ای خدای چنانکه او را میرانیدی سنت او
نیز از میان برداری و وفات حجاج در شهر واسط بود و در آنجا مدفون شد و قبر او را پنهان کردند
و آب بر گور او براندند و چنان بود که حجاج در خواب دیده بود که هر دو چشم او را کنده‌اند و او
بند دختر مهلب ... هر دو چشم از وی ... مذکور بود و بند دختر ... ان فارغ در
تحت نکاح بود پس حجاج هر دو را طلاق گفت و این کار در اندک زمانی اتفاق
افتاد پس خواب او راست آمد و ... پس بمرد در اندک ... خبر مرگ برادرش محمد بن یوسف بوی رسید
و این خبر در حال او بود و پسرش محمد نیز بمرده بود حجاج گفت بوی که تعبیر خواب من همین است
که محمد برادرم و محمد پسرم در یک روز بمردند انا لله و انا الیه راجعون آنگاه گفت کیست که مرا
بشعری تسلی دهد فرزدق این دو بیت گفت

إن الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما أخذ الحمام عليهما بالمرصد

وفات برادر و پسر حجاج در ماه رجب المرجب کار و بار در آن سال بود و یکم ... بود و او ولید
بن عبد الملک نامه به حجاج کرد و او را تسلیت گفت و تعزیت نمود حجاج در جواب نوشت
يا أمير المؤمنين ما التقيت أنا ومحمد منذ كذا وكذا سنة إلا عاما واحدا وما غاب عني
غيبة أنا أقرب للقائه فيها أرجى من غيبته هذه في دار لا يفرق فيها بين مؤمنين ... امير
المؤمنین ... برادرم محمد از فلان تا فلان سال جز یکبار بهم نرسیدیم و ملاقات نکردیم
و هیچ ... وقت از هم غایب نگشته است که ... ملاقات او بود ... تر گفته باشم
از این غیبت او در سرای دیگر ... از ... امید دارم ... اگر از ما غایب
بود در ملاقات او بودیم لکن امید آن ... بسرای آخرت ... طالب آن ... و او
در پیش ... و متنبی ... علی ... فوقانی ... مکسوره ... و مفتوحه
و فتح ... قاف و ... نسبت بقبیله ثقیف است که قبیله بزرگ و معروف است
در طایف مترجم گوید در کتاب مستطاب ناسخ التواریخ در جلد احوال خلفا تألیف جناب لسان الملک

ادام الله افاضاته

ادام الله افاضاته ... نصر بن حجاج در عنفوان جوانی جمال داشت و زنان مدینه ... او بودند
... شبی عمر بن الخطاب در مدینه عبور میداد ناگاه آواز زنی بشنید که این شعر را میخواند

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج
إلى فتى ماجد الأعراق مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه أعراق صدق حين تنسبه أخي قداح عن المكروب فراج
سامي النواظر ... له قدم يضيء صورته في الحالك الداجي

... عمر گفت ... دیدار نصر بن حجاج ...
... او را طلب کرده ... بطریق مذکور از مدینه بیرون کرد و آن زن در زندان ...
و ... بود ... عمر ... زندان ... بود ... این شعرها در ...

قل للأمير الذي تخشى بوادره ما لي وللخمر أو نصر بن حجاج
إني بليت أبا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فاتر ساجي
لا تجعل الظن حقا أو تبينه إن السبيل سبيل الخائف الراجي

... این ابیات عجز آمیز ... عمر رحمت گرفت ... و از آن پس ...
حجاج از مدینه بیرون ... در بصره در سرای مجاشع بن مسعود ... نزول نمود و آن ...
زنی نیکو ... در ... نصر ... زن و ... نصر ... روز نصر ... انا ... و این ...
نوشت ... و الله ... نیز ... نصر ... این خبر
... مجاشع آن خط ... و ... بود ... قرائت خط ...
... مجاشع ... نصر ... خویش ...
... روز ... در نصر ... عمر ... بانگ برآورد از خلفا ... عاصم و عبد الله در
... و ... این ... عمر گفت این
زن ... در نصر ... عاصم و عبد الله ... و ... عمر ...
نصر ... گفت ... این شعر را ...

فظن ابن خطاب على مجنة إذا رجلت تمشي مشي السلاسل
فصلع رأسا لم يصلعه ربه يرف رفيفا بعد أسود جاثل

لقد حدّ الفرقان أصلع لم یکن　　إذا ما مشی بالفرع کالمتخایل

کنایت از حضرت عمر بن خطاب که او اصلع بوده از حدود مسلم [illegible] خدای اصلع با فرعه است
اصلع جهت و از پس حد زدن عمر بن خطاب بسوی کوفه کوچ کرد و این اشعار سرود و آن مکتوب را نیز نمود

لعمری لئن سیّرتنی وحرمتنی　　لما نلت من عرضی علیک حرام
لئن غنّت الذلفاء یوماً بمُنیةٍ　　وبعض أمانیّ النساء غرام
ظننت بی الظن الذی لیس بعده　　بقاء فما لی فی النّدیّ کلام

و از این اشعار مراد رخصت خویش بود از آن که هیچ عیب و عار نبوده و نیز باز نموده این معنی
وطن سوی را روا نیست چه اگر ذلفا بهوای خویش ترانه عاشقانه کند مرا چه گناه است جز [illegible]
نامه قرارست که حضرت او را بمدینه راه ندادم لکن وظیفه و وجه در حق او عطا کنم [illegible] مردی
دلیر بود و در حربها شجاعتها بکار برد و این جمله در آن کتاب خطاب مذکور است [illegible]
در بعضی نسخ وفیات الاعیان در ترجمه حجاج مذکور است از حافظ پرسیده معنی ابیات [illegible]
ام من هو قانت جهت حافظ در رغبت از نهی آیت مبارک قرارست که قل تمتع بکفرک
قلیلا ولکن معنی این است حجاج از این رو [illegible] آن پس از نیکی بکنایت ذکر برسبیل
تمتع مع الحجه از احکام [illegible] آن [illegible] جهت [illegible] دیگر
کسر نیست عمر و خباثت فطرت و دنائت طبیعت و نکوهیده کردار و [illegible]
و خونریزی و فتنه انگیزی حجاج بن یوسف لعنه الله علیه پوشیده نشده است و آن ظلم و ستم بر کافه
ناس فرو آورده است در ایام [illegible] حضرت اسد الله الغالب مطلوب کل طالب [illegible]
علی بن ابی طالب علیه السلام والصلوة علیهما در میان لشکریان تقسیم غنایم مینمود و این بکار بوده
عاشر سوی مدینه [illegible] و دو وجه [illegible] و عیب [illegible] بوده [illegible]
بوده در [illegible] نظر مبارکش بر آن خوشتر آراسته [illegible] جز [illegible]
وقیعه خوش ساز [illegible] ناس ساز وقیعه و [illegible] پس از آن [illegible]
[illegible] بتمام رسیده [illegible] هر کس [illegible] باز رسید
بآنحضرت علیه السلام [illegible] از لشکریان [illegible] اینوقت [illegible] عرض کرد امیر
المومنین اگر [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] بود و عطا [illegible] بصره [illegible]

آورده بعد از اسب و اشتر و سلاح جنگ و متاع و مملوک تجارت برگرفت و بر لشکریان قسمت فرمود [illegible]
عرض کرد مردم بصره سبب اینکه [illegible] و جنگ کرد و کافر شده از این روی فرزندان
ایشان [illegible] و آنچه ایشان را بود [illegible] از آن [illegible] قسمت کنیم
و [illegible] عرض کرد حکم نیست [illegible] ایشان را حلال و [illegible] ایشان حرام است
فرمود آنکه در میدان قتال آورده غنیمت ثابت است [illegible] و در [illegible]
خویش [illegible] و اموال [illegible] پس عباد بن قیس از قبیله بکر بن
وائل و مرد طلیق اللسان بود برخاست و عرض کرد ای امیر المومنین [illegible] حلال است [illegible]
و [illegible] قسمت ننمودی آنحضرت سلام الله فرمود ایها الناس من کانت به جراحة فلیداوها
بالسمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا فجائنا بالترهات فقال امیر المومنین ان کنت
کاذبا فلا اماتک الله حتی یدرکک غلام ثقیف فقیل ومن غلام ثقیف فقال رجل
لا یدع لله حرمة الا انتهکها فقیل أیموت او یقتل فقال یقصمه قاصم الجبارین بموت
فاحش یحترق منه دبره لکثرة ما یجری من بطنه [illegible] هر که بود [illegible] رسیده
[illegible] عباد بن قیس [illegible] آنحضرت [illegible] طلب
غنایم [illegible] امیر المومنین علیه السلام از غیب خبر داده و از
روزگار آینده [illegible]
و باید عرض کرد غلام ثقیف کیست فرمود [illegible]
[illegible] غالب [illegible]
[illegible] و از آنکه از
[illegible] و این جمله خبر از حجاج لعنه الله علیه بود که بر زبان مبارکش برگذشت
[illegible]
[illegible] علیه السلام والصلوة و از این [illegible] حالات حجاج در [illegible] مذکور شده
و از این پس نیز [illegible] بعضی احوال او [illegible] حالات شبیب خارجی و سعید بن جبیر رحمة الله علیه [illegible]
[illegible] و در کتب تواریخ خصوص در
جلد [illegible] احوال حضرت سید الساجدین سلام الله علیه از کتب ناسخ التواریخ مسطور است [illegible] آن جمله [illegible]
[illegible]

نوشته است بخدمت عبدالملک برای نظام امورات خدمات حاکمی معلوم کند رغبت نمود با وی جلیل گو گفت از آنها کس
بحکومت عراق فرستاده است تا مهمات سلوک کند و حجاج برخاست و گفت من شایسته آن کار هستم گفت
بکار خویش باش دیگر باره همان سخن گفت و از میان گذر تمام بیکدیگر والیت عراق باشد از کاملان
با بخت برسید و نیز حجاج برخاست و گفت من سزاوارم عبدالملک گفت بکار خود باش دیگر باره آن سخن اعادت
کرد و تمامت حاضران خاموش شدند و حجاج در آن کار تنها بار خالت و گفت یا امیرالمؤمنین تو کند
با خدا من شایسته حکومت و ایشان نظم و نسق آن مملکتم عبدالملک بعد از تو از بعد عراق را بر عهده حکومت
او بنوشت و حجاج قادسیه رسید ال حال آن لشکرها لبشر در غایت و خود مرتب بر سر برنشست و عمامه
بر سر بربست و مکتوب عبدالملک بود دست گرفته و بر بنوع بر منبر برآمد و سکوت تمام دارد که فرسته
در هر گفت مردمان بسند حجاج برای نماز و نظر کنند و برآن کو نیز از آن بود و دانا مرد و دانا کو و در
مکان بست بی و بر بی منبر نشسته بودند و با والا و اهل و عشیرت خود در بخش گفت هم آن شر بود را نیکو
بدان بیست بکرات شد خرم زبان برگشود و گفت الحجاعت بار گند با این مرد بود در زیر بنیاد را
تباه کنیم و محمد بن عروه دار دبوانی که درمنبر رسید و چون حجاج بود بر فراز منبر جایی و گفت
دیده بخت بر از و ما را زمین بدیگ خدای لعنت کند بر امیه بود با نه خاندانی مردی حقیف
و سست بود و لا عراق بخیله بها خدای عراق بو ضایع بخواست اندرین جنسی مردم ایران آن
آنگاه سنگ ریزه ها از مسجد بر گرفت تا بحجاج افکنند و گفت تو کنه کدام اکنون امیراز جز مرد
بلیه تر بی شناختند همان او بود را امیر سپید شد و چون خواست سنگ بروی افکند یکی از اهل
عبت او را دید گفت اصلحک الله از بر مردلت برار تا سخن او بشنویم و طریقت او
بشناسیم چون سپید بامر خوبی آراسته شد و مرگ بالست بیک گرد این وقت حجاج از آن روه
بلند کرد برسرگذشت و برخاست و جامه از سر او و گردن انیکه که کرد و ثنای خدای و صلوة بر آل
رحمان صلی الله علیه و آله سلام بخشی رعب و ترس خرابی شریحیم بر دست اینجا کو از

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

که بست از انکه من پدر از و نشیب و رابوم و از هیچ بلندی و پستی نمی ترسم و چون عمامه از
بر گیرم بر سر برنهم و خویش بود آشکار کنم آن وقت مرا خواهید شناخت و منزلت و پایه مرا
باز خواهید دانست و از بی پس من نیز شواهد است که بجد حجاج از بی این شعر گفت
اني والله لاری ابصارا طامحة واعناقا متطاولة ورؤسا قد اینعت وحان

قطافها واني لصاحبها كاني انظر الى الدماء تترقرق بين العمايم واللحى بعد از آن گفت بمار دو چهار
بخواه و گونه گرفته و سر از آن آویخته و کلی بنیکو و وقت چیده و کشیده آن است و من آنکه
در این کار بار برع کلا انکه ایشم از در میان عمامها و ریشها خونها روان است و این شعر را خوانده گو

هذا اوان الشد فاشتدي زيم قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على ظهر وضم

و نیز چند شعر دیگر بر حوزه بخواند و باز شروع بکار آن مقدمه گشت و زبان بر فصاحت و نرگس مار برید
و گفت ان امير المؤمنين نثر كنانته فوجدني امرها طعما واحدها سنانا واقواها قدحا
فان تستقيموا تستقم لكم الامور وان تاخذوا في بنيات الطريق تجدوني بكل مرصد رصدا
والله لا اقيل لكم عثرة ولا اقبل منكم عذرا يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق ومساوي
الاخلاق والله ما اغمز تغماز التين ولقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة والله
لالحونكم لحو العود ولاعصبنكم عصب السلمة ولاضربنكم ضرب غرائب الابل ولاقرعنكم قرع
المروة يا اهل العراق طال ما اوضعتم في الضلالة وسلكتم سبيل الغواية وسننتم سنن
الشرور وتماديتم في الجهالة يا عبيد العصا واولاد الاماء انا الحجاج بن يوسف اني والله
لا اعد الا وفيت ولا اخلق الا فريت فاياكم وهذه الزرافات والجماعات وقال
وقيل وما هو كائن وما انتم وذاك يا بني اللكيعة لينظر الرجل في امر نفسه وليحذر ان يكون
من فرائسي يا اهل العراق انما مثلكم كما قال الله عز وجل وكاين من قرية كانت امنة
مطمئنة الاية فاستوسقوا واستقيموا واعتدلوا ولا تميلوا وشايعوا وتابعوا واخضعوا
واعلموا انه ليس مني الاكثار والاهذار ولا النفار والفرار وانما هو انتضاء السيف
لا اغمده شتاء ولا صيفا حتى يقيم الله لامير المؤمنين اودكم ويذل الله صعبكم اني نظرت
فوجدت الصدق مع البر ووجدت البر في الجنة ووجدت الكذب مع الفجور ووجدت
الفجور في النار الا وان امير المؤمنين امرني باعطائكم عطاياكم واشخاصكم الى محاربة عدوكم
مع المهلب یعنی امیرالمؤمنین کنانه خویش را بیفشاند و از آن تیرها امتحان فرمود و آن تیرها را
یک یک امتحان کرد مرا از همگان تلخ تر و تندتر و سخت تر یافت و تیز تر و روان تر دانست
هم اکنون اگر در طاعت او مستقیم باشید کارهای شما برنظام و راست باشد و اگر راه او نپیمایید و راست
در پیچید و حکم او را خلاف و خلاف بسیار پیش آورید مرا در هر کمین خواهید یافت و بر سر کار ...

از نفرین و خطر شما در نگذرم و عذر شما مقبول ندارم ای اهل عراق ای معدن شقاق و نفاق
و نکوهیده خلق سوگند بخدای که ستوده اثری از شما بر شما نبوده باشد خوار کنم و جمع از زر و خردگاه
و تفتیش حالات شما را محقق شما نبوده است ام چه بخدای شما را سوگند چوب خشک در هم شکنم و برگ
و بار شما سو فرو ریزم و در هم پیچم و چون شتر بیگانه که در میان اشتران در آید شما را میزنم و
میرانم و چنگ سو خوار و خفیف در ورطه‌ها و هلاک در افکنم ای مردم عراق روزگار دراز
در کوچه ضلالت و طریق غوایت گام میزنید و سنت‌های زشت با کام میبرید در راه
مرکز زاینه ای شکال عصا و عصیان و زادگاه اما و کرکان بدانید منم حجاج بن یوسف
سوگند بخدای هیچ چیز نپیچم جز آنچه بار نهم و هیچ انکار نکنم جز آنچه باره سازم سبز
و درگذر و تفقد از زر از فات و حجابات و تکفیر حرام کشتنی و بعد که نهی از زادگان بگجب
و چه پیش از آنکه عذاب فرو دهد که کالب خویش نگران نکند و بسر بریز ... از آنکه نگاه ...
و عصه دارید ای مردم عراق چها تا که تا ... مکروهه خدای فرموده اسر از اهل قریه ایمن
و مطمئن بعضه و حیری لیکد فر و نعاق رفته بعذاب و نکال در افتاده پس راست و معتدل و استوار
باشید در طاعت خدای مستقیم کنید و منحرف نشید و عیب جبت و تعب و خضوع و خشوع باشید
و بدانید که من حرف نگویم و المبدل لخریر کار ... و از هیچ کار رفتار و گفتار نخوهم و همه گاه در ایام
تمام بنا و میعاد او در ایام لکرامی در زمستان و تابستان نگشیدم در ایام تمام تجویز تا که هم
خدای شما بود در طاعت امیر المومنین نرم کرده دروی و بعد از شما و بعد و مواز ... ها
من نجکم خرد نگران شنیدم صدق ... بر دو خوب است و بادی تر نیست و کذب ... تجویز کنید
و کنید راست و راست است و دانسته باشید امیر المومنین مرا فرمان کرده است که عطای شما بوده باره
شما موقوف دارم و شما بود مهلب بن ابی صفره بجنگ اعادی سر فرستم و هم ای در فرموده است ایمن
بر شما رو ان دارم و سه روز شما سو مهلت دهم و بخدای عهد میکنم و دبعدی المواد ای کاه رسیم
و اگر پس از سه روز هر کس بود و ای نیز در ایام گردن زنم و مال سو تاراج کنم آنگاه این
کلمات فرو گفت و گفت ای غلام کتاب امیر المومنین سو بر ایشان جماعت قرائت کن غلام کتاب
گفت بسم اللّٰه الرحمن الرحیم من عبد اللّٰه عبد الملک امیر المؤمنین الی من بالعراق من
المؤمنین والمسلمین سلام علیکم فانی احمد اللّٰه الذی لا اله الا هو فرا این
نامه است از بنده خدا عبد الملک امیر المومنین خطاب بهر کس در عراق است از مومنین و مسلمین سلام

برگ‌ها در نانی

برشما همه سال کنم آنگاه در سوم ... و ... بان فر ... کاتب ... رسید حجاج گفت خاموش شو آنگاه
از زر و خشم گفت ای اهل عراق ای اهل شقاق و نفاق و ای معدن خلق و ای اهل ... قت
و ضلال بها امیر المومنین بر شما سلام میفرستد و بنج ادو سو بر کوسه سوگند بخدای اگر کاری ... نم
شما سو چون چوب خشک در هم شکنم و شما سو ... وی سوار این ادب قدیم ... این ادب ...
... است ... وقت بزرگ عروق ... وی ... ره گفت ای غلام کتاب سو بخوان چون کاتب السلام بر
اهل مسجد آواز و هم آهنگ بانگ ... دراند چنانچه و علی امیر المومنین السلام در حجرات ... در ...
آنگاه حجاج از منبر فرو آمد و ... عطیات ... ند سو بداد و مهلب بن ابی صفره
با ازارقه مشغول جنگ بود و حجاج روز سیم فرا رسید حجاج نشسته ... مردی عبور ... از
جمله عمیر بن ضابی ... که ... از کوفه بود و ... بیک ... وی بگذشت و گفت اصلح
الامیر ... که ... و ضعیف البنیه ام و مرا فرزندی جوان است هر یک ... اینک بجای
فرزند ... کنید حجاج گفت لا ... اید حجاج ... کاری قبول کنیم ... عنبسة بن سعید
... حجاج ... گفت این مرد ... آنگاه عثمان ... ... بر ... ریک
... از اضلاع ... هم ... حجاج گفت ... و گفت ای شیخ تو آنکس
... از آنکه امیر المومنین عثمان ... بر جسد او ... ضلع او را بشکستی گفت عثمان
... مرد ... ضعیف بود ... حجاج گفت ... آن
... عثمان سو کشته ... بود و ضلع ... او هم بشکستی ... نوبت قتل خوارج ... از ...
... تو ... بکار ... در ... کسی نیست ... اینم ... گفته است

همت ... و کدت ... توکت علی عثمان تبکی حلائله

... عثمان و آواز ... ک ... بخدای ... وی ... ع ... اهل ...
... آنگاه ... حجاج ... از ... دولت ... کشته
و گفت ای ... موی بر ... زیر ... گفت بو که بخدای از ... نه ...
... است ... این ... ضرب عنقه ای حرس ... گردن زد ... در ...
نوشته ... حجاج ... از ... گفت ... آنچه
... کفته ... خروج عمیر ... گفت ... است ...
... کفته ... در ... هر کس ... مردمان ...

قتل عمیر بن ضابی

بیت و طلوت نیز در رنگ نیافته و فوج از پس فوج او ان شنیده و برا ایشان راه گرفته با
مهلب بن ابی صفره پیوسته گشته و از خوف و خشیت جان از جسر عبور کرده جمعی کثیر در آب
افتادند هلاک شدند چون خبر تو بیک حجاج شد و گفت صنع الله لابی حاتم از مردمان در فرات
غرق شده گفته‌اند که ایشان این خبر شنیده گفت از آن جماعت بعضی بخدا باز از قرا باور
شده و بعد برایشان تنگ شده و از ازدحام و اقتحام در آب بخفته حجاج گفته جسر را بر
ایشان برکشید و عبدالرحمن بن زبیر بن زائده و دیگران موضعه ندعور و خوف اگر بر فرار شده تیغ
از مردم او در روی او ابراهیم بن عامر اسدی بی سینه او لود بر او گفت خبر حجت گفت آتش
آتش هذا عمیر بود گفته و این شعر بود قرائت کرد

اقول لابراهيم لما لقيته	ارى الامر امسى هالكا متشعبا
تجهز فاما ان تزور ابن ضابئ	عميرا واما ان تزور المهلبا
هما خطتا خسف نجاؤك منهما	ركوبك حوليا من الثلج اشهبا
فاضحى ولو كانت خراسان دونه	يراها مكان السوق او هي اقربا
والا فما الحجاج مغمد سيفه	مدى الدهر حتى يترك الطفل اشيبا

گفت از این کار دیگر گفتن در دو کار بازگشتن است و هر کار در آمد کشتن و بر صحه کار زار
تا وقتی بهتر با تیغ حجاج بن یوسف در جار رسیدن و جمع آن جماعت مهلب شوند گفت
بو که با خوان من دیر بود بر عراق امیر کرد و از پس المهلب د تنها حبیب خواهیم
گفت گوینده چون حجاج در مسجد از قرائت خطبه فراغت یافت محمد بن عمیر بن عطارد دراز
نعمت فتر رنگ رنیه بر گشته بود به حجاج الفکنده جان مضطرب و مبهوت گشته
بی جهت رنگ ریزی از نقش بر گفت و چون از کوفه بیرون جهت عروة بن مغیره بن شعبه
دار الامارة تخلیف کرد و خود بصره راه گرفت و از تخت در مسجد جامع و بر منبر بر آمد
و چون اهل کوفه را بشو خطبه نقول آخر باز بصریان بوشیر خطبه کرد و گفت هم ایشان خبر
نمودند با مهلب بن ابی صفره پیوسته گشته بود که با خوان اگر بعد از سه روز از آن مهم در جهت
ما بودن در آمده اند کشتن بود در اصفهان کشم مردی کریم روز دیگر شریک بن عمرو لشکری نزد
حجاج شد و گفت سالها در از است بدرد فتق گرفتارم و بشر بن مروان چون بود مرض بود
بدانست از مقاتلت لشکر معاف داشت اکنون آن عطاء بود داده اند خاطر الکرام را خیمه د

الا لکن چون ختم فارق شد حجاج خطاب بعراقیان از آن برگرفته جمع اهل بصره ایشان دست دلو
بدیدند بجمله از تقاعد مهلب شتاب گرفتند پس حجاج از اصفهان بیرون رفته و بد رستقباذ آمد جمعی از
فوج مقیم بصره است در آمد و در میان او و مهلب بن ابی صفره هجده فرسنگ فاصله بود و آنجا مدت
اقامت او بسیار کشید با مقاتلت امر مهلب دانست آنگاه خطبه به یاد شد او مردم بصره و کوفه این
مکان منزلگاه شماست و از او برون نشستن نخواه داد از جای یاری از پس او برگرداند
تا کار مهلب را انجام دهیم و بعد از آن همه او را در موضعی یافته دادن و بعد از دیگر از یاران خطبه بر گرفت
مقام بود و جبر ها و منبر بر دو جیب و عطاء عموم این زیر از فضه است و او و عموم از فاسق و فاجر بود
و کودار او بود ما نیز دانیم چه مصعب بن زبیر در زمان امارت خود بیفزود در عطا و زیادت صد درهم افزود
چون حجاج این سخن کرد بعد از نشستن زمانی بود از وجه عطاء مردمان بجواب او گفت عبدالرحمن جارود
بیاد بر گرفته و گفت این افزود از این زیادت نیست که عبدالملک به دست برادر مصعب بر نوشته
حجاج گفت تو بود با این سخن چه کار و چه دولت بسیار داری ترا با تو با دار این جارود
گفت من این سخن بر نصیحت با تو راندم چه از جای این سخن بیرون رسیده است حجاج سکوت کرد و از
منبر فرود آمد و از پس بی مدتی دیگر بار اعادت کرد و این جارود نیز سخن سابق را اعادت کرد مصلحت
اگر عبد گفت رغبت بود آن منزلت بیان این سخن امیر را مخالفت کند خون او بر
و اه گوار آنان بود در طاعت کنم این جارود حکم گفت چه کرده سخن در دهان فرا نگیر
بزرگان قبایل نیز از بیعت و کار به بکارگیرنده با این جارود بیعت کردند و او در عجب الملک خروج
کرد چنانکه شرح این حکایت در تواریخ مبسوط است و چون حجاج از کار ابن اشعث و دیگر مهم
بپرداخت و مهم عراق بود بر طرف ساخت خطبه از دریا گرفت و تدبیر بیعت و اهل شام بود
بستود و کردن بدو آن بود که از دیر الجماجم بگشت و این بر دیر عطاء او فرا آن که و این خبر به عبدالملک
بن مروان رسید او بدو نامه نوشت نامه اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين سرفك في الدماء
وتبذيرك الاموال ولا يحتمل امير المؤمنين هاتين لاحد من الناس وقد حكم عليك امير
المؤمنين في الدماء في الخطاء الدية وفي العمد القود وفي الاموال ردها الى مواضعها ثم العمل
فيها برأيه فانما امير المؤمنين امين الله وسيان عنده منع حق واعطاء باطل فان كنت
اردت الناس له فما اغناهم عنك وان كنت اردتهم لنفسك فما اغناك عنهم وسيأتيك
من امير المؤمنين امران لين وشدة فلا يؤنسنك الا الطاعة ولا يوحشنك

مکتوب عبدالملک بحجاج

الا المعصية وظني بامير المؤمنين كل شيء الا احتمالك على الخطا واذا اعطاك الله الظفر
على قوم فلا تقتلن جانحا ولا اسيرا يعني امير المؤمنين خبر يافته كه تو خون بسيار ريزي و در
عطاء اموال به تبذير ميروي و امير المؤمنين اين دو خصلت نپسنديده و كاريست كه تو بود از هيچكس
متحمل نمي شود و حكم امير المؤمنين بر تو چنان است كه هر كس كه خطا مرتكب قتل شود ادا ديت بايد
و اگر عمد بود قصاص بايد و اموال بايد بمواضع خود باز گذاشت تا بهره امير المؤمنين را از رنج
بانكو نگار رنجور جان امير المؤمنين امين ضرار است و منع لطف با عطاء نمودن از رفق تامل بهره
تمام و كمال است پس لطف تو مردمان بود بر او و آن بر ايشان بود كه بر تو نياز مي كنند و اگر بهره
را بر خود خواهي تو بود ايشان را مستغني نكردي و در آن است ازطرف امير المؤمنين كه فطن بود و تو را
رسانيد كه نرم و هموار و تير تند بود و هوار و تو بود جز طاعت چيزي ميانش نخواهي بود و جز معصيت
در عقوبت چيزي بر عهدت نخواهد انكه در تو گمان داشت بر در حق تو امير المؤمنين داشت بلي مگر
آنكه گمان بر تو در خطا شود و چيز ديگر تو بود بر كه هر چيز را به حق آن بود تا كه بر گمان ايشان
امير سنه لند و بيا بنده دل معقول بگردان و در پي آن نامه اين بيت نوشته بود و معقول بكند از اشعار
شخص عبد الملك است بر گذاشت

اذا انت لم تطلب امورا كرهتها ... وتطلب رضاي بالذي انت طالبه
وتخشى الذي تخشاه مثلك هاربا ... الى الله منه ضيع الدر جالبه
فان تومني خلة قرشية ... كذا ربما تعفى بالماء شاربه
وان تومني وثبة اموية ... فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه
فلا لا تلمني والحوادث جمة ... فانك تجزى بالذي انت كاسبه
ولا تعد ما ياتيك مني وان تعد ... تقوم بها يوما عليك نوادبه
ولا تدفعن للناس حق ذا علة ... ولا تعطين ما ليس لله جانبه

و از اين اشعار او بود و بيت و تهديد كه در خواب غفلت نغنود و بر رضاي او اهتمام كار نكرد و گويند
تا آن گاه تسلط او اقتدار گرفت كه با سبب كارهاي لئيم دست فساد و بر وجه حق حكم بود ادا كرد و مقام
و موقع دولت به بذل و تبذير نكند حجاج جواب اين مكتوب را از نظر گذرانيد در جواب عبد الملك
نوشت اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يذكر فيه سرفي في الدماء وتبذير
الاموال ولعمري ما بلغت في عقوبة اهل المعصية ما هم اهله ولا قضيت

حق اهل الطاعة باستحقوه فان كان قتلي او لئك العصاة سرفا واعطاي اوليائك
المطيعين تبذيرا فليمض لي امير المؤمنين ما سلف وليحدّ في فيه احدا انتهي اليه ان شاء الله
ولا قوة الا بالله والله ما على عقل ولا تقود ما اصبت خطأ فاقدتهم ولا ظلمتهم فانا ديتهم ولا
اعطيت الا لك ولا قتلت الا فيك واما ما اتاني من امريك فالينهما عز واعظمهما محق
فقد عبات للعز الجلاد وللمحنة الصبر يعني مكتوب امير المؤمنين رسيده تقصير خونريزي و سرفا
و بخشش بي تبذير انست از بعضي بارسيده بود كه آن و زند كلاني كه خون ريزي در عقوبت اهل معصيت چنانكه
سزاوار بود در قضاي حقوق اهل طاعت چنانكه شايسته بايد تقصير نموده ام و از عهده بر نيامده ام اگر
بگفته امير كه كشتن گناهكاران و بخشش لئيمي بر ما كه مطيعان اند اسراف و تبذير است و بر آنكه حد جرم و بي اسايه
امير المومنين بر آنچه گذشته است از من در گذرد و كار ميسور خطا نكرده ام پس بخواهد استغفار مي
نمايم ليكن آن را و كردن ترتيب علامات خلافت باشد كه در اخلاص و اطاعت و دشمن دين و مرا در حق اين
رفته هر دو و نيز در بيم است در پيشي بود تقصير و كار را كه اكرم هم و اگر بجز خطا نيكوكارم
در آن ظاهر قو بيم است و اگر با عصيان قتال نموده ام در آن اعتراف نمودم و اما آنچه دو امر را تو
در فرمان كه نرم و يك نيست باز خواهد اين دو يكي نرم و هموار است موجب عزت و سزاوار است
و آنكه عظيم و شديد است سبب فخر و مباهات من است چه جهاد و جلد و محنت و زحمت بكشد
سختي اين فرمان امير المومنين بر هيچكس عار نيست و خطاي او را نگفته بلكه آن سبب ترتيب
و اقتدار است و هر كس را كه داشت باشد قابل آن مرتبت خواهد بود و اين ابيات بوده است در آن
نامه درج كرد و مسعود كه در اين ابيات حجاج از آن نظر در آن است و منتخب شده است

اذا انا لم اتبع رجال وانتمي ... اذا الراي فوقي لا تزول كواكبه
وما الامر بعد الخليفة جنة ... تقيه من الامر الذي هو كاسبه
اسالم من سالمت من ذي هوادة ... ومن لم تسالمه فاني محاربه
اذا قارف الحجاج منه مظنة ... تقامت عليه في الصباح نوادبه
اذا انا لم ادن الشفيق لنصحه ... واقصي الذي تسري الي عقاربه
فمن ذا الذي يرجو نوالي ويتقي ... مصادمتي والدهر جم نوائبه
فصنف الى حذاق الرضا لا اجوزه ... مدى الدهر حتى يرجع الدهر جالبه
والا فدعني والامور فانني ... شفيق رفيق احكمتني تجاربه

حق اهل الطاعة

و از ین نوادر مراتب الحاجت و اعتقاد خویش بود بر ... باز نموده ... و دو ... از ... را او کار ... ست
و خلیفه از ... خوشنود ... و ... روزش ... تا روز ... کار ... تیره ... و ... باز نموده الی العراق
که فلان خلیفه ... در ... از ... خلیفه ... بجمله ... مکتوب حجاج از ...
بر گذشت گفت ... از ... بود ... و ... ازین ...
مکروه او بود ... حدیث ... در کوفه حجاج بود ... در
جهنم ... گفت مردی ... که ... تو ... و ... بر ...
باز ... گفت فلان امیر ... حجاج در آمد و ...
شد از ... و ... حجاج ...
کنم آمد ... حجاج گفت از ... حجاج ... گفت ...
رضا ... بود ... تو ... قصه ... او ...
ترسنده ... ازآن پس حجاج ... و ... در ...
و مردمان بود از آن ... در هم ... آنکه ... در ... آن در هم ...
افگند حجاج ... بود ... حجاج ...
... حجاج ... آمد ... و حجاج ... در آمد ... آن ...
کنم ... و ... سلطان ... است ... آمد ...
فصیح ... گفت ... حجاج گفت ... مردم گفت ... گفت ... است
... گفت ... القرآن ... گفت ...
اگر ... آن ... حجاج گفت ... بود
دانا ... گفت ... و ... بود ...
... گفت ... علم نجوم ... گفت منازل قمر ...
... وقت ... گفت ... گفت ... بود ...
... بود ... گفت ... از ... عرب ... از ... آن
... بود ... حجاج ... وقت ...
... آن ... بود ... خوارج بود ... قطرة بن الفجاة
التمیمی ... و ... قطرة ... بود ... از بنی تمیم بود ...

در این هنگام ... مهلب ... حجاج ... ابیات ...

لسنا ما بین ابن حید بیننا ... اذا نحن رحنا فی الحدید المظاهر
فجالد فرسان المهلب کلها ... صبور علی وقع السیوف البواتر
وراح یجر الخز عند امیره ... امیر بتقوی ربه غیر امر
انا المجد بن العلم والحلم والتقی ... ومیراث اباء کرام العناصر
الم تر ان الموت لا شک نازل ... ولا بد من بعث الالی فی المقابر
حفاة عراة والثواب لدیهم ... فمن بین ذی ربح واخر خاسر
فان الذی قد نلت یفنی وانما ... حیوتک فی الدنیا کرقدة طایر
فراجع ابا جعد ولا تک مغضبا ... علی ظلمة اعشت جمیع النواظر
وتب توبة تهدی الیک شهادة ... فانک ذو ذنب ولست بکافر
وسر نحونا تلق الجهاد غنیمة ... بعدل اتباع رابح غیر خاسر
من الغایة القصوی الرغیب وانما ... اذا نال فی الدنیا الغنی کل تاجر

... این ... ابیات ...
... حجاج ...
...
و در این کتاب ... حجاج ...

ومن مبلغ الحجاج ان سمیرة ... قلی کل دین غیر دین الخوارج
رای الناس الا من رای مثل رایه ... ملاعین ترا کین قصد المناهج
فاقبلت نحو الله بالله واثقا ... وما کرحی غیر الاله بفارج
الی عصبة اما النهار فانهم ... هم الاسد اسد الغیل غیر التهایج
واما اذا ما اللیل جن فانهم ... قیام کانواح النساء النوایح
ینادون بالتحکیم بالله انهم ... رواحلهم مثل الریاح الهوایج

حجاج این مکتوب ... بن ... گفت ...
در کار خوارج ... بن الحجدة ...
خوارج بود ...

قد ابن القریه ۲۶۳

و در این روزگار شنیده‌ام که حجاج بن یوسف ابن القریه را بسبب آنکه با ابن اشعث در خروج یار بود
بکشت و ذکر ترجمهٔ احوال او در حرف همزه مذکور شد و ترجمهٔ ابن اشعث در طرف حالات
حجاج علیه اللعنة اشارتی باحوال ایوب بن القریة نیز نمود و سخن مسعود که تعداد آن در کتاب است
و بسر فرو از حوبت [illegible] ازین امر در آن کتاب [illegible] الکفر بود و وفا نمود بمکه حجاج او بود
در زندان حبس کرد و روزی حجاج حربه در دست داشت بر نحر او افکند و او را هلاک کرد و در آن
مرض چونکه [illegible] شمع اصحاب او بود تیغ در گذرانید و از کلمات ابن القریه است که گفت
الناس ثلاثة عاقل و فاجر و احمق مردمان بر سه گونه اند گروهی خردمند و دانا و پاره تبه کار
و پاره دیگر گول و نادان و نستوه اند فاما العاقل فالدین شریعته والحلم طبیعته
والرای الحسن سجیته وان نطق اصاب وان کلم اجاب وان سمع العلم وان سمع الحکمة
روی آمرزم در شمار دانایان و خردمندان بهترین شریعت روش ایشان است و بردباری سرشت
ایشان و نیک اندیشی نهاد ایشان است و اگر سخن رانند بر صواب و اگر از ایشان سخن جویند پاسخ
پاسخ آرند و اگر از دانش چیزی بشنوند در گوش بسپارند و اگر از فقه و حکمت استماع نمایند باز گویند
و شمارند و استفادت مردمان روایت کنند واما الاحمق فان تکلم عجل وان حدث جهل
وان حمل علی القبیح حمل و آن گروه در زمره گولان و نادانان هستند اگر سخن رانند شتاب کنند
و بی اندیشه و تعقل بگویند و اگر دست فرا [illegible] از بیم و بی آن دانا باشند و اگر بر گفتار نکوهیده
ایشان را بر دارند [illegible] بکار باشند واما الفاجر فان ائتمنته خانک وان صاحبته
شانک وان استکتمته لم یکتم وان علم لم یعلم وان حدث لم یصدق وان فقه لم یفقه
و آن گروه پست کاسه و تباه کار اند اگر او را بر خویشتن امین و استوار شماری با تو در امانت [illegible]
کند و اگر با وی مصاحبت و [illegible] جوئی زشتی و معایبت پدید آید و اگر سری بکوئیم [illegible] پوشیده
خواهی آشکار کند و اگر از وی علم [illegible] عالم نگردد و اگر [illegible] سخن راند
و اگر تفقه جوید فقیه نشود [illegible] روایت کرده است که حجاج بن یوسف در زمان خود در یکی
[illegible] او در [illegible] خلق [illegible] یکروز [illegible] اخیلیه روی
در آمد حجاج [illegible] از [illegible] و [illegible] و گفت [illegible]
تو بر قبر توبه [illegible] و [illegible] و اگر
تو [illegible] او زنده بود بر قبر تو [illegible] البته از آنگاه [illegible] لیلی گفت

مکالمه حجاج با لیلی اخیلیه

اصلح الله الامیر

اصلح الله الامیر [illegible] بسیار شنیده [illegible] مجنون این اشعار [illegible]

ولو ان لیلی الاخیلیة سلمت   علی ودونی جندل وصفائح
لسلمت تسلیم البشاشة اوزقا   الیها صدی من جانب القبر صائح

یعنی اگر در گور باشم و لیلی [illegible] بر گور من [illegible] سلام کند [illegible] از [illegible] بر قبر او [illegible]
[illegible] از [illegible] از قبر او [illegible] بر فرق [illegible] در این شور [illegible]
[illegible] حجاج [illegible] کرد [illegible] در مقابله
[illegible] آنگاه [illegible] او را [illegible] گفت
[illegible] از آنگاه [illegible] قبر مجنون [illegible] لیلی گفت بر قبر او [illegible]
[illegible] لیلی [illegible] او [illegible] سلام [illegible] از قبر او
[illegible] قبر [illegible] و لیلی [illegible] قبر [illegible]
[illegible] گفت السلام علیک [illegible] سلام او [illegible] قبر
[illegible] و مرغی [illegible] بر فرق [illegible] لیلی [illegible] بر [illegible] بر دو
مرده بر زمین افتاد [illegible] او [illegible] در کنار گور [illegible] مجنون
سفیان بن حیان روایت کرده است که حجاج از حریم [illegible] نصیحت [illegible] قال الامن
فانی رایت الخائف لا ینتفع بعیش قال زدنی قال الغنا فانی رایت الفقیر
لا ینتفع بعیش قال زدنی قال الشباب فانی رایت الشیخ لا ینتفع بعیش قال
زدنی قال لا اجد مزیدا [illegible] بزرگ [illegible] چون [illegible] شده ام
آنگاه [illegible] و خوف [illegible] از زندگانی [illegible] گفت [illegible] گفت [illegible]
دیده ام [illegible] از زندگانی [illegible] گفت [illegible] گفت [illegible]
چون [illegible] شده ام [illegible] از فیض زندگی [illegible] شده اند گفت
[illegible] گفت [illegible] از [illegible] یافته ام عبد الرحمن بن [illegible] روایت
کرده است روزی حجاج بن یوسف [illegible] عبد الرحمن [illegible] از قبیله او [illegible]
[illegible] از اشراف الطایف بود [illegible] حجاج [illegible]
[illegible] از [illegible] آن [illegible] گفت [illegible]
تو [illegible] از [illegible] کار [illegible] و از آن [illegible] تو [illegible]

دختر سنبه قبیله فزاره بعد برسالت فرستاد و بار دیگر پیام کرد که دختر خویش را بعبدالرحمن تزویج
کنم اسما بن خارجه گفت طایفه از دو سوی گفته است و کلام حجاج گفت تازیانه حاضر کنید و او را
مضروب بلا کرده فرمان داد ایوان عبدالرحمن تزویج مکنم او را آن کس بسعید بن قیس پیغام داد که ای
پیام کرده دختر خود را بعبدالرحمن تزویج مکن گفت از قبیله او داده است بوکنه بخدا که من
دختر خویش را بدین نگذارم چه او را لایق حسب و شرف نسب نیست گفت شمشیر
حاضر کنید گفت خدای مهلت بده تا با اهل خویش مشورت کنم چون پیش اهل رفت گفتند دختر
خویش را بعبدالرحمن تزویج کن و گرنه این فاسق تو را به تیغ درگذراند آنگاه حجاج با عبدالرحمن
گفت ای عبدالرحمن دختر سنبه فزاره و دختر بزرگ مهتران و بزرگ کلان بود تو تزویج کردم
و آنگاه طایفه او را ... مرتبت نقصان است عبدالرحمن گفت اصلح الله الامیر این [illegible] مثوار رحم
... چه منقبت بزرگ هیچ طایفه از طوایف عرب نیست حجاج گفت این مناقب
کدام است گفت که اینکه هیچ وقت امیرالمؤمنین عثمان در هیچ جنگ ازو کوفته حاضر در نبرد
نشده است حجاج گفت قسم بخدا این منقبت است عبدالرحمن گفت در وقعه صفین هفتاد ... از
ما در رکاب معاویه بود و از طایفه ما جز یک کس در خدمت علی علیه السلام حاضر نبوده است بوکنه
بخدا که او نیز مرد بدی بوده است حجاج گفت بوکنه بخدا این نیز منقبت است عبدالرحمن گفت
هیچ وقت از طایفه ما زنی در حبالهٔ نکاح در نیاورده است که ابوتراب را دوست داشته باشد
حجاج لعنه الله علیه گفت قسم بخدا این نیز منقبت است عبدالرحمن گفت دیگر آنکه زنی از طایفه
ما نذر کرده بود که اگر حسین بن علی علیهما السلام کشته شود ده شتر از برای خود نحر کند و به نذر خویش
وفا کرد حجاج ملعون گفت بوکنه بخدا این نیز منقبت است عبدالرحمن گفت از جمله مناقب ما آنست
که هیچ وقت بر مردی از قبیله ما لعن و شتم علی علیه السلام عرض ننمودند جز آنکه ... گفته
بلکه گفته است حسن ... پسران ابوتراب حسن و حسین و مادر ایشان فاطمه علیهم السلام
نیز در شتم و لعن مراد ... حجاج خبیث گفت بوکنه بخدا این نیز منقبت است عبدالرحمن
گفت هیچ مردی از عرب را آن ملاحت و صباحت که ما راست نیست این ...
و بخندید و عبدالرحمن مردی زشت ... منظر و مذموم ... و رنگ سیاه ...
و بر سر ... داشت ... کانه ... اینست الا در
روحش ... [illegible]

بحجت

بحجت و کینه و عداوت با اهل بیت طهارت و عترت نبوت صلوات الله علیهم اجمعین بود که
حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله وسلامه علیه در طی کلمات معجز نمات که ... نیز مو ...
از شر او خبر داده است ... نوشته است که چون بسر بن ارطاة لعنه الله بر یمن مستولی شد و داد
و ... از هر طرف ... حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام خطبه ...
و ... ثم قال انبئت بسر بن ارطاة قد غلب علی الیمن و والله ما اری
هؤلاء القوم الا سیغلبون علی ما فی ایدیکم وما ذاک حق فی ایدیهم ولکن بطاعتهم
لصاحبهم ومعصیتکم لی وتناصرهم وتخاذلکم وصلاح بلادهم وفساد بلادکم والله یا
اهل الکوفة لوددت انی اصرف الدنانیر العشرة بواحد ثم رفع یدیه فقال اللهم انی قد
مللتهم وملونی وسئمتهم وسئمونی فابدلنی بهم خیرا منهم وابدلهم بی شرا منی اللهم عجل علیهم
بالغلام الثقفی الذیال المیال یاکل خضرتها ویلبس فروتها ویحکم فیها بحکم الجاهلیة لا
یقبل من محسنها ولا یتجاوز عن مسیئها ... بسر بن ارطاة بر یمن غالب شد ...
این قوم ... غالب ... آن است
... ایشان ... غالب ... طاعت ایشان ... حق خود معصیت
... امام ... ایشان ... خود ...
... ایشان در بلاد خود ... در بلاد ... است ... اهل کوفه
... دارم ... دینار ... حرف ... از آن ...
از این جماعت ملول شدم و ایشان از من ملول شده ... از ایشان بهتر ... و ایشان را از من
بدتر ... بهتر از ایشان ... بر ایشان ...
... ایشان ... بر این جماعت ... ایشان ...
و بعقوبت ایشان ... و ...
و بحکومت ... ایشان ... و ...
و ... قبول نکند ... حجاج علیه اللعنه است ...
حجاج متولد نشده بود ... این کلمات ... خبر ...
حجاج مقتول ... حجاج ...
... این ... عطا ... در حق ... لشکریان بعد قطع ...

و آب خوشگوار و زلال
... گوارش
فرو رفته و هیچ وقت تازیانه
سطوت و انتقام و شمشیر
حکومت و طاعت این
جماعت بود از فرق ...
... این ...
فروغ ... کنند
دروغ ...
از لذت زندگانی ...
نصیب ...
... روزگار
بی نصیب ...
... قدرت
... ایشان
ایشان ... او
و در جمله این خطبه میفرماید
لقد دعوتکم الی الحق
فتولیتم وضربتکم بالدرة
فما استقمتم وسیلیکم ولاة
یعذبونکم بالسیاط والحدید
وسیاتیکم غلام ثقیف
اخفش ...
... ما ...
... در راه حق
دعوت کرد ...
...
...
...
... و الآت ... عذاب ...

این خبر بکمیل بن زیاد رحمه الله علیه رسید گفت از زندگانی من خود اندکی باقی مانده و رشته عمر قطع اوان رسیده پس برخاست و بدرگاه حجاج آمد حجاج گفت در جستجوی تو بودم و ترا می‌خواستم گفت هر کاری که می‌خواهی بکن که از روزگار من اندکی باقی مانده است و زود باشد که بازگشت من و تو بسوی خدا است و بعد از من بر تو حجت است و قاتل من تو هستی حجاج گفت تو در قتل عثمان دخیل بودی سر او را برگرفت و از تن جدا کرد و این قصه در سال هشتاد و سه بود و ان وقت عمر او بصد رسیده بود رحمة الله علیه

حکایتی که از وقایع حجاج بن یوسف ثقفی است روایت کرده‌اند که حجاج بن یوسف شعبی را بدرگاه خود طلبید و چون شعبی بدرگاه او رسید یزید بن ابی مسلم که حاجب او بود گفت ای شعبی خدا را از خشم امیر محفوظ دارد تا از تو بود که دوری از شفاعت هم نیست ای پیران در آن مجلس که در آن وقت سعید بن جبیر را نیز حاضر کرده بودند و از آنجا بحضور حجاج بردند چون بدرگاه او رسید سلام کرد حجاج گفت ای شعبی گفت اصلح الله الامیر از آن مردمانم که بخشم پادشاه گرفتار شدیم و گفتند آن کار که کردیم و در آن ایام خواب و خوراک از ما رفت و در وحشت افتادیم و در گروهی گرفتار شدیم که نه برره تقی بودیم و نه فجره اقویا و داشت حجاج گفت سخن براستی راندی و از ما در گذشت آنگاه بحث از فرایض میان حجاج و شعبی افتاد گفت چه می‌گوئی در حق آن کس که خواهر و مادر و جدّی را باقی گذاشته میراث چگونه قسمت می‌شود گفتم در این باب پنج تن از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله اختلاف کرده‌اند عبد الله و زید و علی علیه السلام و عثمان و ابن عباس حجاج گفت چه گوید ابن عباس که مردی متقی بود گفتم ابن عباس جد را بمنزله پدر گرفته و مادر را ثلث میدهد و بخواهر چیزی نمیدهد گفت عبد الله چه گوید گفتم از شش قسمت میکند و خواهر را نصف و مادر را سدس و جد را ثلث میدهد گفت زید چه گوید گفتم نه قرار میدهد مادر را ثلث و خواهر را سه و جد را سه و ابو تراب چه گوید گفتم از شش قرار میدهد خواهر را نصف و مادر را ثلث و جد را سدس... در این وقت حجاج دست بر بینی خود نهاد و گفت ما از جهت قول مخالف نمیشود حکایت کرده‌اند که حجاج آهنگ اقامت حج کرد پس مردمان را خطبه کرد و قال یا اهل العراق

ان قد

ان قد استحلت علیکم وبه الرغبة عنکم اما انکم لا تستاهلونه وقد اوصیته فیکم خلاف ما اوصی به رسول الله صلی الله علیه و آله بالانصار فانه اوصی ان یقبل من محسنهم ویتجاوز عن مسیئهم وقد وصیته ان لا یقبل من محسنکم ولا یتجاوز عن مسیئکم اما انی اعلم انی اذا ولیت عنکم انکم تقولون لا احسن الله الصحابة وما یمنعکم من تعجیله الا الفرق وانی اعجل لکم الجواب لا احسن الله لکم الخلافة کمثل ابن عوف جانشین محمد بود از طرف خویش برنشاند و عامل بر ایشان گردانید و او از ثنا پیراسته بود و بنا بر خبث نیت و اهلیت نداشت او برنشانید عامل بر ایشان و او بر خلاف خبر رسول خدا صلی الله علیه و آله در حق انصار وصیت فرمود و وصیت کرده بود آن حضرت در حق انصار وصیت فرموده که نیکان و نیکوکاران ایشان را عزیز داشته و محترم دارند و از بدکاران ایشان چشم پوشند اما حجاج وصیت کرده که نیکان ایشان را نپذیرد و مقبول نداند و از بدان و بدکاران ایشان عفو و اغماض منظور نداند و در حقیقت هم آن است که در خطبه مبارکه مذکوره حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از حال حجاج و خصال او خبر داده و فرموده لا یقبل من محسنها ولا یتجاوز عن مسیئها بجمله حجاج گفت میدانم چه از شما در حق شما خواهد گفت

پس از آن از منبر فرود آمد عبد الله بن ابی بکر صدیق که راوی است که حجاج بن یوسف بود بر فلوجه عامل حجاج و فلوجه کبری و فلوجه صغری دو قریه بزرگ هستند از نواحی بغداد و کوفه نزدیک عین التمر و فلوجه مشهور آن است و در کنار فرات است جمله حجاج بن یوسف او را گرفتار کرد و دانسته بود چنین خبر بسیار است و در ولایت او هیچ اثر و شکایت بجوئیم نه تو بودم و دهقان بود که بخشید و گفتم بسر ما بخورانید و ابواب همه خوش فرود هشته بود با من گفت ای آنکه بخریم سلوک و حجت و زبانی در آنجا گفتم نبود ام و از نیز برکت تو از برکت سرنگون شدیم پس نظر صحیح او در آن ابر و شرابی از وی نبود و چشم او در ابرو... و سینه آنگاه گفت حجت تو حجت گفتم ای حجاج مرد بر فلوجه عامل که حجاج کسی است که از زر او توانم گفت از این سه چیز کدام را اختیار کنی خواهر را از رضای حجاج یا رضای بیت المال یا رضای نفس خود را خواهم گفتم ما بیت دارم ای امیر

ازو خوشنود باشند و هم از حجاج بشنیدم که هر چه تدبیر نیکو و هر چه او نیکو کار است گفتا از من صفت
نبوت دارد آن کس که با بی دانش کبر کند نیکی که او در هر کس بنشیند آنکه خوبان تو را
خوار کند و تو بر سر او از هر عیب تو بر کشند و تو از حق او آگاه مانی و نیکو خوبان کنند
است و تو را آنچه بیکی نکند باز آن را عیب او تو بنه و او دان چون کنی و اسب بر بنشینی
زیرا که کم بینی و هم چون خود بطول او را انداز آن کار خاطرت نیابد و بر دقایق و نکات
امور مطلع شوی نیکی آنکه جهان خوش باشد و در میان مردمان مختلف می زود و حق بزرگ کرد و نیکی
بیان ... در هر کار عدالت و مساوات بین فقیر و غنی نگاه داری و فلان بود عدل تو را
در خویش مطلع مکنی و تو بایشان الوکه و دشت عنصر فایق ... از طوبت تو نیز بنه
و باز بیکسان ... بطلم و حمد و نیزد و به ... کار بر تو ... آنکه را با آنکه جانب امور
و صد تو بیند که به وقت ... و در تو ... از ... سر کار ... تو گاه کهو و از اراده
هر چند ایشان مردمان تجربت و قدر ... تواند بنوا فقت تو دارند و در ایام آنکس
است در تو نکرده و تو را با ... تو معیوب ... در انداز تو هر وقت با ... بر درد بکشند
با قدیم یا ... باز تو کنند را بر آن است مرد حقدان از زیر دستان خویش باز گردد و هر تخم ... بکند
در خدمت تو مقبول گرد و جز لیز احمد ... بر ... کار و بیشتر نوبت از جوانان بر کش
از تو خوشنود خواهند بود و نیز حجاج بود بر تو تخت و ادارت عبرت است که اسمه حجاج بن

حکایت حجاج با غضبان

یوسف غضبان بن القبعثری بر شوفان ... بار ... کرمان را مامور بود و از حالات این
اشعث خبری باز رسانیدن غضبان در بلاد کرمان رسید حجه خویش زیارت ... بخورد و
در آن وقت نگران بوده اعرابی حضور یافت و با غضبان گفت السلام علیک غضبان گفت
این تحیت اهل است بر زبان هر کس میگذرد چه تازه تر است اعرابی گفت من این خبر
قال من ورائی از کدام سو می آیی گفت از پشت سر تو می آیم قال واین تزید ... روی
قال اماسی بر پیش رو تو میکنم قال علام جئت بر چه می آیی قال علی قدمی بر پای
خود آیم قال وفیم جئت گفت در چه میروی قال فی ثیابی غضبان گفت بدره ... سهار حکم
قال اتاذن لی ان ادخل علیک اعرابی گفت آری رخصت میدهم بکشف قدرت امام و ... وراثت
قال ورائک اوسع غضبان گفت چاره ... آن نیز است قال والله ما ارید طعامک
ولا شرابک گفت تو که نگذار نیز آن است که خواهم از طعام تو بخورم یا از شراب تو

باشم

باشم قال لا تعرض لها فوالله لا تذوقها گفت هیچ در آن اندیشه مباش و سر تو هیچ خود بدان ارزند
نمی بینم تو که نگذار نخواهم چشید قال ولیس عندک الا ما اری گفت جز این در ... بت
گفت بل هراوة من ارزن اضرب بها راسک گفت بلکه چوبی از ارزن بر سرت
ازو تو بود آن میکوبم قال ان الرمضاء قد احرقت قدمی اعرابی گفت ... از خشکی
تفسیده بیابان سوخت قال بل علیها یتبرد ان گفت بر ... خویش کمتر ... بر دیو اعرابی
گفت سبحان الله این بود گفت اگر بدین ... تو رسید اعرابی دانست از او بوی بر نخیزد
مانوس باز گشت و از زین پس ... در ترجمه شریح قاضی نیز از این گونه ... به مذکور خواهد آمد
غضبان بر عبد الرحمن بن الاشعث در آمد عبد الرحمن گفت ما وراءک یا غضبان قال الشر گفت
از پس پشت چه آوردی گفت شر تحقیق نیز حجاج آگاه باش ابن اشعث گفت تغد بالحجاج قبل
ان یتعشی بک یعنی پیش از آنکه حجاج بر تو شامگاه خورد تو بامداد او خور یعنی در مقالت
سبقت گیر و پیش از آنکه حجاج بر تو بتازد تو بر وی بتاز و از آن پس بر فراز منبر رفت و از
تنالب و مصائب حجاج خبری بگفت و از مظالم او تفریر و بیزاری نمود و ابن اشعث غضبان بود در امور
خود خبر یافت و دفع ... بر باید ابن اشعث اسیر شد و غضبان نیز در جمله اسیران دستگیر گشت
و چون او را بر حجاج در آوردند حجاج گفت ای غضبان بلاد کرمان را چگونه دیدی گفت از
من تو را به تحقیق و تجسس فرستادی و تو تحصیل و طغیان گرائیدی گفت اصلح الله الامیر بلاد دماؤها
وشل و تمرها دقل ولصها بطل الخیل بها ضعاف ان کثر الجند بها جاعوا وان قلوا ضاعوا
یعنی بلادی است که آبش اندک و در خرمابش ... بر
بار و دشمنان دلیر ... و خیر ... تو را کا لاغر ... و اگر در آن مملکت لشکر فراوان شود جنس
گران گردد و گرسنه و جوعان باشند و اگر سپاه کم بود ضایع مانند و از حکومت و نظام خارج
شوند حجاج گفت تو بجای تو نیک ... این کلمه ... غیر از ابن اشعث گفتی پیش از آنکه حجاج تو را
دیده او بود و در کر گفت اصلح الله الامیر ما نفعت من قلت له ولا ضرت من قلت
فیه گفت این سخن آنکس را سود نبخشید که او گفتی و آنکس را ضرر نرسانید که در باره او گفتی
ضرر نرسید یعنی از این کلمه ابن اشعث سود نبرد و تو را زیان نرسید حجاج گفت ... دست
و دوار تو ... راست خواهم بریدن و از آن پس بردار ... غضبان گفت هرگز
گناه نکرده ام ... حجاج فرمان داد او را در زندان ببند و ... داد

همچنان در زندان بود، حجاج قبة الخضرا در اندرون باطل ساخت و جمیع اعیان را بر جهت در مجلس آن بنشست
و با حاضران گفت این قبه بود چگونه می بینید گفتند رز برابر ما کسی پیش از تو چنین بنیاد نهاده
حجاج گفت با این محسنات هر بیننده یک عیب در آن است آیا هیچکدام توانید باز گویید گفتند
بود که بگذارد هیچ عیب در آن بود در آن نمی نگریم حجاج فرمان داد غضبان بیاوردند و او با بند
گران حاضر شد چون حجاج او را بدید گفت ای غضبان چه می بینی و قبه را می بینم گفت ایها الامیر
هر کسی در بند بود و با او برفقت و عطوفت آورد و بهای امیر بر البته قبه لیکن حجاج گفت
این قبه بود چگونه نیز از برابر ما کسی چنین قبه ندیدیم خوشه بسته لیکن عیبی در آن است اگر امیر
اجازت دهد بعرض رسانم حجاج گفت بگو ایمن و در حصت هستیم قال بنیت بغیر بلدک
لغیر ولدک ولا تتمتع به ولا تشم فالا یتمتع به من طیب ولده گفت عیب این که
این است در غیر بلد تو از برای غیر از ولد تو ساخته یعنی اینکه وطن تو نیست و اولاد تو در اینجا
منزل نتوانند داشت پس از این جا تمتع نیابی و لابد هر کس از چیزی متمتع نباشد تنعم هم نیست
چه تنعم متعلق بنفس زندان است حجاج گفت او را بزندان باز گردانند چه گوینده کلمه حق است
گفت اصلح الله الامیر چون زنجیر آهنی گوشت و استخوان مرا بسوده و نفس من حجاج گفت او را بند
کنید و چون دید چون مردان بروی چنگ در افکنده و بلند کرد قال الحمد لله الذی سخر لنا
هذا و ما کنا له مقرنین یعنی سپاس خدای را بود که مسخر گردانید از برای ما این را و حالی آنکه
در ما هیچ کس بر این را توانا نبودیم و آیه مبارکه سبحان الذی الی آخره الایة است در باب نشستن بر کشتی
و چهارپا آیات است حجاج گفت او را فرود آورید چون بر زمین مستقر شد گفت اللهم انزلنی
منزلا مبارکا و انت خیر المنزلین و از پی قرائت این آیه مبارکه حجاج گفت او را بکشید
چون او را بر زمین همی کشیدند این آیت مبارک قرائت کرد بسم الله مجریها و مرسیها ان
ربی لغفور رحیم این وقت حجاج گفت او را بگذارید بهر کجا خواهد بشود چنین
عمر حفص روایت کرده است چون بشر بن مروان هلاک شد و حجاج والی عراق گردید و این
خبر گوش زد اهل عراق گشت غضبان بن قبعثری شیبانی در مسجد جامع کوفه بخطبه
بپا شد و حجاج را ستایش گفت و از آن پس گفت از حکم عراق دار اهل کوفه جهان
عبد الملک بن مروان حاکمی بر شما مقرر داشته از نیکان شما نیست و از بدان
شما نیز آن که گذشت و این کس ظلوم غشوم جابر فاسق حجاج بن یوسف است و بدانید

مردی از فضلای مصعب بن عبد الملک شما بود از مقام خود و جمعه گوید بهتر این است که بار دیگر
خبث بود در وسط نشاط مقبول نباشد چه اگر چنین که تو خواهی گفت بر خلیفه زمان بر تو رسد
و والی او بود گشته لیکن چون در این نشد که او بر منبر شما نشسته و بر سر شما تصدر کرده بر
کوشک او رسانیده تا آن وقت شما او را بکشید تا در شمار بهتان و طغیان خواهید بود هم کنین
سخنان همه گوش دارند و بنیز بشنیدند و بروی با ملاحظه بیش از آنکه بر شما تسلط یابد اهل
کوفه در باغ او گفته بگذارید تا دار بسته و ما سلوک و سیرت او بدانیم اگر از وی حرکتی بنگریم
او را عبرت دیگران نمائیم غضبان گفت نزد من بر شما معلوم گردید آنکه شما بگفتم از روی حقیقت بود
چون حجاج بکوفه در آمد مقالات غضبان بشنید با ز سر بر او را بخواند و او را بزندان بفرستاد و سه
سال در زندان بزیست تا کاغذی از طرف عبد الملک مکتوب بر حجاج بدو رسید و در آن نوشته بود
که بعوض حجاج سی تن جاریه برای او بفرستد عشرا من النجائب و عشرا من قعد النکاح
و عشرا من ذوات الاحلام چون حجاج در این مکتوب نگران شد ندانست منظور عبد الملک
از این توصیف جاریه چیست و معانی این لغات شنود نیست پس این مکتوب بر حاضران بنمود
آنها نیز ندانستند و گفتند مگر این بوالکس بداند که از نخست بدوی نیز و موقف اهل بدو
داشته و از آن پس غر شده و از مطلعات آنها خبر دارد و غرض نخست او را ذکر است
در صدد هست و قبول نمود چنین گفت از آنکه در آخر در آنکات چنانکه از این پیش در ترجمه
ابو اسحق ابراهیم بن یحیی بن قرن مذکور شد چنانکه گفته شد از باب هم در فرق چیزی از حالات
اهل خبر نیز آگاه بود حجاج گفت چنین گیر از کجا بدست آید گفتند هم اکنون در زندان تو حاضر است
گفت کیست گفتند غضبان بن قبعثری شیبانی حجاج بفرمود او را حاضر ساختند او گفت
تو بهتان کرده با اهل کوفه گفتی بر حجاج چگاه نشسته بچگاه بر شما نشسته گفت اصلح الله الامیر
این سخن را آنکه گفت و برای تو ضرر نرسید حجاج گفت امیر المؤمنین مکتوبی بمن کرده است
مقصود چیست آیا تو آن را باز توانی گفت گفت نامه را بر خوانید چون قرائت کردند غضبان گفت
این مطلب بهمه دانستن آسان است گفت چگونه است گفت اما نجیبه از زنان آن طبقه هستند
با بلند کلاه و کوتاه گشته و میان ورش از کشیدن و هم بیش از ایشان کشیده و کف
کشیده و در انوار تنوع ببلاد و این زن چون فرزند زاید مانند شیر خبابی پدید آید قعد النکاح
آن زنها را گویند که بربسته باشند و بر دو سینه و لبهای کوشیده و گوشت بسیار گوشت خواهد

وابن قبیه زنان هم عطش بود و جای خود را که نه داد و ذوات الاعلام آن که من بشنیدم ارث
بیع بنت جعدی بر روزگار بطلة و انها حجر شر شرده بنه له دارد مدت ایام بر فت که حجاج
گفت و ملک سوار از بهترین زنان خبر ده گفت اصلح الله الامیر شرهن الصغیرة النقیة
الحدیقة الذکیة السریعة الوثبة الواسطة فی بیت الحی التی ان غضبت غضب
لها ما بیده واذا سمعت کلمة قالت لا والله لا انقی حتی اقرها التی فی بطنها جاریة
وفی حجرها جاریة ویتبعها جاریة یعنی بدترین زنان زن کوچک اندام فربه شده ظاهر تیز بوی که
گوش است و نفوذ از هاو رکنده شود و جنگ در زند و آشوب انگیزد و در میان زنان طایفه در حظ
و میانجی شد و از آن یک سال یک بام رسد و جز نخم الاصد ق دیگر هم ناک شود و جنس
کلمه و صورتی شنود گوید انکار بایان نرود و حتی نیست و نیاز تا کار من مقرر دارم و این
نقصد میشه یک دختر در شکم و دیگری در بس او روان و دیگر در دامن داشته باشد و از فرزند گور
بی نصیب شد حجاج گفت لعنت بر چنین زن باد آنگاه گفت و دیگر سوار از بهترین زنان
خبر کن گفت خیرهن القریبة القامة من السماء الکثیرة الاخذ من الارض الودود
الولود التی فی بطنها غلام وفی حجرها غلام ویتبعها غلام یعنی زن بلند بالا بهترین زنان است
و هم از کمال خورشید و ماه بمعنان شد و هم از نعمتهای زمین بهره ور و شوهر دوست و بسیار
زاینده و جز راه او پسری در شکم و پسری در کنار و پسری از عقب او روان شد گفت سوار از
بهترین مردان خبرده گفت آنکه است در بسیط و وسیط و در میان زنان و حرم طایفه جمع
و مطلوب نعمه شود زنان باو در بلاد و ابی شد و همیشه از وی خرسند و بدو دلبند و دعا گوی باشند
و حالت و صفت او چنین زنان شد حجاج گفت لعنت بر چنین مرد باد از بهترین مردان باز
گوی گفت بهترین مردان که راست کامل شاعر در وصف او میگوید

فتی لیس بالراضی بادنی معیشة ولا فی بیوت الحی بالمتولج
فتی یملاء الشیزی ویروی سنانه ویضرب فی راس الکمی المدجج

یعنی ممدوح جوان مرد است و همیشه در گاه نظر نیست و بز ندگانی ذو معیشت اندک خرسند
و خوشنود نیست بلکه همتش عالی و نظرش بلند است و در بیوت و خانهای طایفه بوده و
آینده نیست یعنی مرد خانه و مرغ لانه نیست بلکه صحرا بزینه بروازها بود و کنگ و ...
و همیشه بخشنده و مطلوب است و نیزه اش از خون اعادی آبدار است و تیغ او از خون دلاوران لعل
رنگ

بعد ازیکسو اخبار ابو عبد الرحمن روایت کرده است که چون حجاج بن یوسف از کار دیر الجماجم
فراغت یافت بعد بدرگاه عبد الملک آمد و اشراف اهل عراق یعنی بصره و کوفه را در بعد
و با جماعت در بارگاه عبد الملک حضور یافت و در آن وقت از اهل شام نامی بصره و مذاکره
مرکوز محمد بن عمیر بن عطارد گفت اصلح الله امیر المؤمنین ان الکوفة ارض ارتفعت عن البصرة
حرها وعمقها وسفلت عن الشام وباها وبردها وجاورها الفرات فعذب ماؤها
وطاب ثمرها یعنی کوفه زمینی است که گرمی از بصره بیشتر و گرمی کمتر و از شام ناخوشیها
عمومی آن کمتر و ترکیبش نیز فروتر است که فرات از آنجا که میرود از زمین عراق آبش گوارا
و میوه اش دلپذیر است پس از آن خالد بن صفوان ایمی گفت اصلح الله امیر نحن اوسع
منهم بریة واکثر منهم فی التریة واکثر منهم فذا وعاجا وساجا وناسا ماؤنا صفو
وصفونا لا یخرج من عندنا الا قاید وسایق وناعق یعنی ما از اهل کوفه بیابان وسیع تر
داریم و گاو و شتر بیشتر و چهار پایان بیشتر و درخت ساج و عاج و مردمان از ایشان
فزون تر است و آبهای آبها روان و صاف و روانش است و از ما جز قیم قاید و سایق و ناعق
برنخیزند یعنی مردم کشتکاران و دارنده باشند یا بانک بر گاو زننده حجاج گفت
اصلح الله امیر المؤمنین من کالت ایشان بهتر از خبر است که در بر هر دو قطع اما کوفه عبد الملک گفت
باز گوی چه در فضیلت ایشان است کله در تخت یک تختیست فقال فاما البصرة فعجوز شمطاء
ذفرا بخرا اوتیت من کل حلی وزینة واما الکوفة فشابة حسنة جمیلة لا حلی
لها ولا زینة حجاج گفت بصره مانند زنی پیر است که موی سپید و بوی بد خوش و
ناخوش کند به آنکه به گلیم خویشتن بود و زینت جای او را دا کوفه مانند زن جوان
و با رو و زیبا است و او در اصل و زیور نیارد عبد الملک گفت کوفه بر بصره فضیلت دارد
حدیث کرد که حجاج حرب الطفیل بو بمجرد و خواست او به نیت دارد و بس بهتر
از او دیگر امر جریر از صحبت سفر تو حجاج آمد و گفت اصلح الله الامیر جریر زبان
مغرور نیست عزالطایفه است او بو تقاضی بخشش حجاج از خشم او در گذشت و چنان
معهود بود که دختر او ... در گفت که جاج حجاج بود همیشه طالب طلعت جریر بود حجاج گفت
چنان خواهم که روز جریر بو نظر کوا ...
مجلس مقرر داشته بود در آنجا بنشست و حجاج نیز حضور داشت پس جریر بود و داد گفت

تعریف ... بصره

حکایت جریر شاعر

جریر چون هند را بوسیده گفت او را نزدیک هند گفت ای بنت الخلفا از آن ابیات که در تشبیب دمنه او
با تو گفته بود بر من بخوان جریر گفت هرگز نخوانده ام و نگفته ام و خدا فرق تو بشکند
جریر را گفته از زن تو مسئول [illegible] این شعر را چگونه

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا / وقت الزيارة فارجعي بسلام
تجري السواك على اغر كانه / برد تحدر من متون غمام
لو كنت صادقة بما حدثتني / لوصلت ذاك فكان غير لمام
سرت الهموم فبتن غير نيام / واخو الهموم يروم كل مرام

جریر گفت هرگز این ابیات نشنیده ام لیکن از این اشعار بسیار گفته ام

لقد جرد الحجاج للحق سيفه / الا فاستقيموا لا يميلن مايل
ولا يستوي داعي الضلالة والهدى / ولا حجة الخصمين حق وباطل

هند گفت این سخن را بگذار و لطیفه گمان باز گو این شعر تو چیست

خليلي لا تستقربا اليوم من هند / اعيذكما بالله ان تجدا وجدي
ظمئت الى برد الشراب وغرها / كذي مزنة يحيي صداها ويلكد

جریر گفت هرگز نشنیده ام لیکن در این معنی بسیار گفته ام

ومن يامن الحجاج اما عقابه / فمر واما عقده فوثيق
يسر لك البغضاء كل منافق / فما كل ذي دين عليك شفيق

هند گفت این سخن را بگذار و لطیفه مردم باز گو این شعر تو چگونه

يا عاذلي دعا الملامة واقصرا / طال الهوى واطلتما التفنيدا
اني وجدتك لو اردت زيادة / في الحب عندي ما وجدت مزيدا

جریر گفت اصلحک الله از این شعر نگفته ام لیکن در این معنی بسیار گفته ام

من سد مطلع النفاق عليهم / ام من يصول كصولة الحجاج
ام من يغار على النساء حفيظة / اذ لا يثقن بغيرة الازواج
هذا ابن يوسف فاعلموا وتفهموا / برح الخفاء فليس حين تناج
فلرب ناكث بيعتين تركته / وخضاب لحيته دم الاوداج

حجاج گفت ای دشمن خدا بر نهان ما بر ما آغالی بعض در این شعر ترجیح مفهوم شود جریر گفت

بو کنند بنکس

بو کنند بنکس و تو را از کرده بر حذر [illegible] این یعنی بدان شعر متعلق گشته و این [illegible]
تو من دانستم از تو در گذر [illegible] تو گواه حجاج گفت از تو در گذشتم پس از آن هند بود
او را جایزه عطا کند و حجاج او را بدین عبد الملک فرستاد و چون ابن اشعث در دیر جماجم
شکست حجاج بو کند [illegible] او [illegible] از عشق بر کرد پس جرب بر
[illegible] و [illegible] اعشی همدان بود اعشی
او [illegible] عبد الملک و حجاج بود [illegible] ابن اشعث در سجستان [illegible] حجاج اعشی
گفت باز گو [illegible] این شعر تو

قتل عمرو بن [illegible]

مبلغ الحجاج اني قد جلبت عليه حربا
ووضعت في كفارة طلبا اذا ما الامر عبا
انت الرئيس بن الرئيس وانت اعلى الناس كعبا
فابعث عطية بالخيول يكبهن عليه كبا
واغض هديت لعله يجلي بك الرحمن كربا
نبئت ان بني يوسف خر من زلق فتبا

و این ابیات کثیره است آنگاه گفت بدو اعشی گفت تو گوینده این شعر

وسالتماني المجد اين محله / فالمجد بين محمد وسعيد
بين الاشج وبين قيس باذخ / بخ بخ لوالده وللمولود

و نیز تو این شعر گفته

شطت نوى من داره بالايوان / ايوان كسرى ذي القرى والريحان
من عاشق امسى بزابلستان / ان ثقيفا منهم الكذابان
كذابها الماضي وكذاب ثان / امكن ربي من ثقيف همدان
يوما الى الليل يسلي ما كان

اعشی گفت من این اشعار بسیار گفته ام لیکن [illegible]

ابى الله الا ان يتم نوره / ويطفئ نار الفاسقين فتخمدا
وينزل ذلا بالعراق واهله / بما نقضوا العهد الوثيق المؤكدا
وما احدثوا من بدعة وضلالة / من القول لم تصعد الى الله مصعدا

حجاج گفت ما تو را بر این شعر ستایش نکنیم چه در این شعر از آن بهره است امیر حجاج و مجوز تو بین ایشان
العصر شده چه ملکه این شعر بود از روی ثقیف داخول گشوده چه ظفر نافذ و اصحاب
خویش بود با تحریص و ترغیب نموده تجنب و حرب در آینه موازین شعر نحو خبر گوید

امکن ربی من ثقیف همدان یوما الی اللیل یسلی ما کان

یعنی اگر خدای یک روز ایشان را بر ثقیف دست دهد به سبب گذشته بود دوام مرا گوید
چگونه یقره خدای ثقیف را بر همدان پیروز و همدان را بر ثقیف ظفر نگرداند
و هم این شعر در آن میگوید

بین الاشج و بین قیس باذخ بخ بخ لوالده و للمولود

یا نه بود که خدای را از آن برای هیچ که این جای دولت نداد پس گیلان ابو سعید عشر بود برادر ان
هر گفته و هم خدای ایران بود یک بخت باد گفته انگه مردی از بنی واقع سال دیگر حجم بعد
حاضر خشه حجاج بود گفت قسم که ترا بطور رخت بکشم گفت بود که خدای انگار ترا از
حجاج گفت از مردم گفت از همه دروان که مفره فاذا لقیتم الذین کفروا فضرب الرقاب
حتی اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتی تضع الحرب اوزارها
یعنی چون در یافته آن بود که در شد در پس نیوان کرد الست کار ما به یکشند بس در آن اشار بود
پس بنه بود سخت که پس با منت گذار در بر این و از ان اسیر این که بر پای فدیه بگیر ما کار به
حرب از عوان خود فرو گشته و در مقاتله کیم و گشتیم در پس شدیم و یکشتیم ما اکنون یار ما منت گذار
یا از ان ربا فدیه بگیر حجاج کار تصدیق رکنو داد گفت آری تغییر جامه و تبدیل یافتیم حجاج گفت
او را براه خویش گذارید پس از آن مردی از طایفه ثقیف بود او بعد حجاج را او گفت لا کافر
گفت آری حجاج گفت کفر این مرد شگوی مرد در همت بود کافر نیست و خواست او بود
بکشد نکوند گفت بعض من خدعه بکشی چه از مرحله بکفر بالاقرارات فرعون اسیرتم و این
بنجخ بکر رکو حجاج گفت او بود را خویش گذارید بس مروتی رفته در روضه الصفا کو
بمانده حجاج بگو فرو رسید مردمان بود حکم را اجمرد آن به عبد الملک بعث کرد تا آن مرد ما بر
انگشت تا نصیب نهند بعد هر کس بود از دست حجاج مراد بعد اگر بر کو خویش او دارد که تعرض او
نرسید و الا کوش ما میزد در این جای یکی از آن جماعت بود او گفت آنقدر بلکو خویش دار
کنج ما نصیب تو مقبول بر گفت خر کافر تر تر این باشم بلکه از رحمهم کافرترم حجاج در خشم

سد واد او

سد واد او بهم و خبال خرم رحیث وقتی عبد الملک به حجاج بن یوسف مکتوب کرد تا انب است
مناک مینز بیشتر تو کم گشت ممهاد شده شده حجاج بعض از این بخش بود و نهضت و مکتوب بقتیبه
کرد و از این معنی پرسش نمود چون آن که کنی مکتوب قتیبه بداد ظرط در افکند و در شکی بالا قتیبه
مکتوب بود بخواند و خواست با آن کنی مکتوب بشی گفت بگوز گفت این کار از وی خواسته قتیبه
ترس زکشت و گفت فریح العصر بودم بتم جز آنکه خواهم بگویم بشی و غلط کنم بگوز آزرد
گفت هم تو غلط رفته هم خر قتیبه گفت اما این غلط مسعودی نیست چه غلط از دهنم بود
و غلط تو از است تو چه از آن در جواب حجاج نوشت ما را امر داشته با اسلم نامی
غلام مردی بود و پیش آمد از عزیز و گرامی و مردمان بواسطه ملاقات سالم با مولای
او سر در مرادش می گفتند سالم این شعر بلکفت

بدیرونی عن سالم و ادیرهم وجلدة بین الانف والعین سالم

یعنی مردمان بواسطه سالم تو سفت مشغول نیز مجان در نظر بسیار بیاد دارم و دولت با بین
عین و چشم سالم است بنا عبد الملک العصر که بسر مکتوبه تو تعداد مکتوب که سالم است چنین این
رسالت به حجاج رسید حجاج بغر معنی آن از قتیبه کاتب جمعی به برادر خود به ذکر نوشته مسعود
مکتوبه شد این خبر بود از مجلس خالد بن عبد الله قسری روایت کرده که مردی در مجلس او بگوزید
چون خود بی خود گفت مرد در بر غایت و بر بر خالد گفت زود بیش آمد و فرو رفت خالد گفت
تو را بیان ها حرف است که نیده هم در بگوز گفت چنین کم خالد خبر شد و از او معذرت خواست
و مالی باو عطا کرد و نیز وقتی مرد عبد الملک بن مروان چنین سر جوابر بینه مکلل بدر و یاقوت
هدیه او بعد عبد الملک از آن باشکر گرفت و با یکی از خواص خلوت گفت یکی از این بر او
مقامتر الکلام انرو اعیانم آمد که خالد نام داشت بیان رسیده و بیرون شد و ستر بکرفت
و بگوزید عبد الملک گفت دیه این گوز چیست یکی از حاضران گفت چهارصد درم عبد الملک
بفرمود چهارصد درم بدو عطا کردند آنگاه یکی از حاضران این شعر بخواند

اضرط خالد من غیر نوس وبجوده الامیر بها سدورا
فیالک ضرطة جلبت غناء ویالک ضرطة اغنت فقیرا
فود الناس لو ضرطوا فنالوا من المال الذی اعطی عشیرا
ولم نعلم بان الفرط نغنی فضرطا اصلح الله الامیرا

سطحو حکایت حجاج

مکالمهٔ حجاج با ام البنین

یعنی آن خالد بود بلطف زینب بر برکوی بعد از بود بطالبی کاراحنه بدره زر باد عطا کرد پس دا
برآن کوزیکه تنی را بعدا قرار کرد زبانه دخیرار آن کنوز داشتی هنری بود پیاز مرتبه جهان داشت دا
مردمان در بکور زر و بعد یک آن مالی کاالدرینه والیه و در تحفه نیم خلاشته تعویم او کوزین آدمی بود
بدولت مرتینه هذا اصلاح کنه عطا امیر بود عبد الملک گفت چه رصد درهم چه کس مرده
گفته بود بکوزیرین اوچه خرنیت مسعود شکست حجاج بن یوسف با بستان ولید بن عبد الملک
بنمودا و بسو در تربیت کاهی در بیافت و بدو امر بنمود و چون ولید بلاقیه گشت و دست او بود
بوسید و با او راه بسود از هر و تیردان و کمان عرب بر خود داشت ولید گفت ای ابو محمد بود از تو
گفت سوار از بن کار معروف دار چه جهد او از الفدام و ابن زبیر و ابن اشعث سوار از
کارها مشغول داشته از ولید بغیر بود سوار شده و در رکاب ولید بماند تا ولید بسرای خویش در آمد
و غلاله ربقی داشت یعنی جامه دراز و زیر جامه دراز ه پوشیده و با این های حجاج بود بحجره با او
بر رسته انوقت جاریه در آمد ولید شد و با او بر بحجره نحن را بازه بر جست و دیگر
بار باز آمد و همان طور در گوش او سخن راند و بازگشت ولید با حجاج گفت ای ابو محمد میدانی این
جاریه چه گفت گفت ندانم گفت این جاریه ام البنین دختر عبد العزیز بود فرزندام جالست
تو با این اعرابی جامه جنگ مستغرق است جهت انکه بیش از غلاله ربقی سلاری در جوار
کنم حجاج است بس دیگر باره بر وی آمد کوه بود که با فلان و با است تو بدام او با تو خلوت کند
و هم انکه مفتوح بسیار گشته است حجاج گفت یا امیر المومنین دع عنک مفاکهة النساء
بزخرف القول فانما المرأة ریحانة ولیست بقهرمانة فلا تطلعهن بسرک ولا مکایدة
عدوک ولا تطمعهن فی غیر انفسهن ولا تشغلهن باکثر من زینتهن وایاک ومشاورتهن
فان رایهن الی افن وعزمهن الی وهن واکفف علیهن من ابصارهن بحجبهن
ولا تملک الواحدة من الامور ما یجاوز نفسها فان ذلک انعم لحالها وادخل لبالها
ولا تعد بکرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع عندک لغیرها ولا تطیل الجلوس معهن و
الخلوة بهن فان ذلک اوفر لعقلک واَبین لفضلک میزان امیر المومنین با زنان
بهاگیت و مدارحت زفارف قول و کلمات بالل بود آرایش بیار چه زنان ریحانه د کالی اند
نه دلیقیدها پس ایشان بود بر اسرار مملکت و نکات سلطنت و کید و کین عدوان اطلاع بده
و نیز در چیزیکه بیرون از خواهش متعلق بحال ایشان و نفس خویشان است آلی عتاب کنند و ایشان کنند

جز بازینت ایشان خویشتن مشغول مدار ومیز ایشان را در امور دولت بهیچ وجه تصرف مده و بسیار مر ایشان را بخود در
حل و عقد امور است با ایشان مشورت و کنکاش مکن چه رای ایشان رنجور و عزیمت ایشان
سست و کار و کردار خویش را از ایشان پوشیده دار و ایشان را از نظر در امور دولت در حجاب بدار
و هیچیک را بر غیر از نفس خویشتن بچیزی حکومت مده و اینکار و کردار برای فراغ بال و رفاه
ایشان بهتر است و نیز نابسته بر نفس خویش و کار خویش چندان قدر و حاکم مباش که بر اشجع خویش
بتوانند و هم با یاد بود و در آن طمع مکند جز خویشتن بود شفاعت ننماید و هم بسیار با ایشان خلوت
مکن چه این کار بعقل تو نزدیکتر است و فضیلت تو بیشتر آشکار کند چه از صحبت ایشان ها چه
عمر بود زیان رسد بجمله چون حجاج این سخن براند و برفت ولید بام البنین در آمد و او را از سخنان
حجاج آگاه ساخت ام البنین گفت ازتو خواستارم که فردا او را بدان که بامداد آن حجاج بود سلام فرو فرو
بگاه شود چون حجاج بامداد دیگر گذشت ولید حضور یافت ولید گفت ای ابو محمد با بستان ام البنین
شو و بدو سلام ده گفت حجاج گفت ای امیر المومنین از این امر معاف دار گفت چاره نیست که فهم
پس حجاج با بستان ام البنین رفت و ام البنین مدتی دراز او را منتظر نگاه داشت آنگاه پس او را بحضور خواند
و هم حجاج ایستاده بود و رخصت جلوس نداد آنگاه گفت ای حجاج تو بها کسی جای امیر المومنین
بود و بود سرکوب و قتل ابن زبیر و ابن اشعث بود و مرتب او کار زمین دو کوه را بمنجنیق
بوکند بخدا اگر خدای تو بیست ترین و خوارترین آفریدگان خویش نمیخواست تو به ابتلای خانه
کعبه و قتل پسر ذات النطاقین و تخریب مکه نمیفرمود آنچه در اسلام از نیستی کرد از این سر سلد
تو و مسعود ابا ابن الاشعث چاره تو و درهم شکست و هزیمت بسیار داد چه بود که زنان شام
نگاهبان تو نبودند امیر المومنین عبد الملک را بود و عبد الملک ترا عاشق نکرد و مدد ننمود و تو در پیش
حجابت تو بدانست که اهل کار بر تو در ریختند و تو آواره گشته و آن جمعیت تو در پراکنده شده
و در حصن تنگ گرفتار شدی لکن چون ایشان شمشیر در آوردند این بود قوت از شمشیر خوار تر شدی و اما
آنکه امیر المومنین را از رسیدن بلذت خویش منع نمودی و از زنان نهی کردی بخدا سوگند
در نکرد این سخن دلت است اگر آن زنان بر هم شدند و ترا در تو کردند تو بود این اخر است پس آنگاه
این نصیحت بر سید بلکه ام البنین میاد امیر المومنین حجاج این است بر فرماید و اکنون مقید تو است امیر
المومنین کسی بود که او دید مرا و دختران جز ابن او تو بجز نصیحت و گوش بجانب نصیحت و در نیت بود و هر
بجمله شعر بودکه نشانه عزاله دوره بدرمانده کنیفه و نظر کرد و این شعر گفته است

اسدٌ علیّ و فی الحروب نعامةٌ فتخاء تنفر من صفیر الصافر
هلّا برزت الی غزالة فی الوغا بل کان قلبک فی جناحی طایر

یعنی چنین توئی است که بر بیشه شیران دلیر لکن در میدان جنگ شتر مرغ ترسنده است و از صفیر
صافر در جنگ و فزع میشوی که طلب او بیشه در میان و بچه مرغ بازی ننده است از آن آت
و بوقت از طیش اهم بیت غزاله حملهٔ ترکی و چنین بیشه دلیر لکان بجز چنین
ام البنین این حکایت را برید با کنیزکان خویش گفت او را از حضور من برون کنید حجاج خالی
خویش بروی در آمد و لیکن گفت ای ابو محمد باز کرد که چگونه بود حجاج گفت یا امیر المؤمنین
خاموش نشدم مگر آنکه در قعر زمین بودم از بهر آن است که ولید گفت آنچه میخواهم
زمین میخورد بدو ولید چنان بخندید که بر پهلو خویش بر زمین میغلطید گفت ای ابو محمد
همانا ام البنین دختر عبد العزیز است و او را سنگ نتوان کردن در آن مقام مرگ
مرگ بر عبد الملک حیف در آمد چون دماغ او باخت خبر دنیا را فراموش کرد گفت
همانا طویل توکه در یا بجلد بغرور تو شکرم پس آنگاه جمله فرزندان خویش که ابنای وی
بنصیحت همی اندرز بگفت اوصیکم بتقوی الله فانها عصمة باقیة وجنّة واقیة
والتقوی خیر زاد وافضل فی المعاد وهو احصن کهف ولیعطف الکبیر منکم علی الصغیر
ولیعرف الصغیر حق الکبیر مع سلامة الصدور والاخذ بجمیع الامور وایاکم والبغی
والتحاسد فبهما هلک الملوک الماضون وذوو العز المکین یابنی اخوکم مسلمة
نابکم الذی تفترون عنه ومجنّکم الذی تستجنّون به اصدروا عن رأیه واکرموا
الحجاج فانه هو الذی وطأ لکم هذا الامر کونوا اولادا ابرارا وفی الحروب
احرارا وللمنار معروفا وعلیکم السلام یعنی وصیت و اندرز کنم شما را بتقوی و پرهیزکاری
چه تقوی و پرهیزکاری از معاصی خدا نگاهبان جاویدان و سپر گذاری زمین و گاه و توشه و دلیل
خوب و بهتر از معاد بر آید بطلوب است و تقوی پناهگاه است استوار و نیز وصیت کنم شما را
بزرگتران شما بر کوچکتران شما مهربانی و بخشش کنند و کوچکتران حق بزرگتر بشناسند
و عزت و حرمت او بجای آورند و بایستی سینه های شما از کینه ها و اندیشه های نیک
و بد کینه ها سالم بماند و بسلامت صدور دلهای پاک و روشن بر تمامت امور
جنگ در آید و از هم اهتمام شما از کف منهید و از دشمنی و حسد دوری گیرید که بوسیلت

یکدیگر را

یکدیگر بهوا و هوس نسب کردید به پادشاهان بزرگ و زیرکان جهان در نوبه کاران پرستیده و فرومایه
و سمکاران بهره است ای پسرکان من همانا بفرمود شما مسلمه برادر شما مردی دلیر است و شما را پناه
و چیره و نیرومند آن برادر شما است بوده است که از دشمنان شما دفع کند بپیه رای او را
پسندیده و در حجاج را نیکو گرامی کنید چه او اساس سلطنت شما را استوار کرده است و دل مرا با او پیوند و او
شما را فرزندان ابرار و در جنگها آزادگان و در کار بزرگان خوب و نیکوکار باشید و در هر حال شما را خیر گویم
بهشت مسعودی نوشته است وقتی حجاج بن یوسف مکتوبی بسوی عبد الملک کرد و از امر خوارج و کثرت
کار ایشان با وجود اسفرطل ازرنگ الرحمه عبد الملک در جواب نوشت اما بعد فانی احمد الیک
السیف واوصیک بما اوصی به البکری زیدا یعنی شمشیر را بسوی تو ستایم و ترا همان طریق
بکری زید را وصیت همانا و را نصیحت بکرد ایمن حجاج این مکتوب را بخواند مقصود عبد الملک را
بندانست و گفت هر کس را از وصیت بکری با زید خبر دهد ده هزار درهم عطا کنم در این
اثنا یکی از اهل حجاز که اسیرش حضور داشت و بر عرض ماند گفت من آن وصیت بکری با زید
با خبر هستم گفت آن گفته بگوی تا حجاج شود بازگو که ده هزار درهم بدو عطا کرد آنکه در
حضرت حجاج در آمد و گفته بکری با زید وصیت و نصیحت کرد و این شعر بود بجمله

اقول لزید لا تثرثر فانهم یرون المنایا دون قتلک او قتلی
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا فشب وقود الحرب بالحطب الجزل
فان عضّت الحرب الضروس بنابها فعرضة حد الحرب مثلک او مثلی

حجاج گفت امیر المؤمنین راست گفته و بکری راست گفته است و بسوی مهلّب مکتوب کرد که امیر المؤمنین
وصیت کرده است ترا بمانند وصیت بکری زید و تو را نیز همان است و من تو را وصیت کنم با گفته
حارث بن کعب فرزندان خویش را وصیت نمود چون مهلّب در وصیت حارث بن کعب
نظر کرد دید نوشته است یا بنی کونوا جمیعا ولا تکونوا شیعا فتفرقوا وبزوا قبل ان
تبزوا فموت فی قوّة وعزّ خیر من حیاة فی ذلّ وعجز یعنی ای فرزندان من همه فراهم باشید
و در رای و روش اتفاق کنید و هر یک از گروهی در شهر و اندیشه بر خلاف یکدیگر نباشید
تا با سبب تفرقه کرد و غلبه کند و بر ایشان پیش از آنکه مغلوب شوید بر ایشان غلبه کنید همانا مرگ در عزت
و قوت بهتر است از زندگانی با عجز و ذلت وقتی عبد الملک بحجاج مکتوب کرد که مرا از خون
آل ابی طالب بر دار چه خویش را تشام حرمه دیدم که ملکت بخونریزی ایشان زندگانی را ننگ و زوال

داستان کند حجاج از آن پس از بیم آنکه ملک و پادشاهی از وی زایل شود از خشم تجنب کرد و
دست نه انگیزد از بیم خالق جنباند و دیگر یکی جنیبه بر حجاج درآمد و گفت اشتدت الاهوال
النجوم وقلّة الغيوم وكلب البرد وشدّة الجهد فيبو الطراف القلاب لکان و نیامدن باران
و نخریده و شدت ستمت کار کوشش بر توبیکی آمدم گفت سوار از حضر خبر گوی گفت
الارض مقشعرة والفجاج مغبرة والغنی مختل والفقير مقل والبائس مقل والناس
مستنون في رحمة الله یو چون نیز زمین او چیده و لرزان و کودالها و در راز بی آبی خاک آلود
و جوهان فقر و توانگر بی سوار است و خوار و ختن و فقیران سکدست و حاجتمندان رنجور و بیمار و درمانده
در تنگ سالی و قحط امید از رحمت خدا برند حجاج گفت کدام یک از زنان سوختی رگفتن باید
نور گفت نام آن ها از نامها گفت دختر ملک یا دختر ها اینجا فارجه لیع دختر ها بر سو
جای رکو و بردن درآمد امام تامست جعل و رنیورد بار ثابت وعظ که جدا که بدون گفت
گشت جداو لود از جای رکون لیع او لود از میان زنان خوش قد طاعت کرد انده حجاج

بر غمر از اعراب بادیه بود و قتی در مدحت حجاج زن و دختران شد و حجاج مرد ادادر بهار و به
والیت پیه به با حجاج گفت ایها الامیر از چه روی سود رانند و ولایت ندهی گفت ایزد داد کاتب
و حاسب اند و تو نه حاسب دانی و نه کاتب توانی اعرابی در خشم شد و گفت چنین است تو
کوتی بوکند اجزای فن از ایشان حاسبتر و نویسنده ترم حجاج گفت اگر چنین است بگوی
و حساب بیدا کن این سر در هم بود در میان جهار تن قسمت کنی اعرابی بی سکفت ثلاثه بین
اربعة لكل واحد درهم نیز سر درهم است در میان چهار تن به قسمت کوده یکسلو در همی
براد و جهار درهم برجهار تن آنگاه گفتا از ایشان چند تن رسید گفت چهار تن گفت آن
امیر نکوبی بر حساب واقف شدم چه این سر در هم بود به تن بیه ام و چهار درهم بوزر دادم
و با خود داوم ایده میرسانم پس دلت خوش کرد لوبه نهد از جانب خود را بنه در هم بر فرش آورد
و گفت کدام یک چهار درهم بیند نه تو کنه انجام یک کمتر شد حساب این فهم زودی درویش
یا نفر ام پس حجاج ذکاوت او بدید عجب بار بخندید آنگاه حجاج گفت اها کام اصفهان
سرسبز است و خراج خویش بگو ارکه ان و هر کس بر آن ولایت باید او بود عاجز شده
هم ایدون هم این عرب بدو بر سو بر آن ولایت دهم و عرب جهت مزیر گول و نادان و
کالیده و متکبر است و پیدا نم او از عهده بر نیاید و کتابت خویش انگار نیک پس کتاب عهده

اد لو بر صفهان

ادلو بر اصفهان بنوشت و خراج اعرابی باصفهان در آید مردمش بر زبره این کار و از دور دیدار او
نشانت و بشارت نمودند و مهر دل شادی بایان ادلو بو پیسید و ادلو عاجز شد و دیگ نه مثل اعرابی
عدو بدان است از دور همه کار بر حسبو جز دلت بوی و تعلق بر رگفت گفتی ما خود بوازرات
بوی ده بر بوی بر بیار کینه و این هزیمت ثبوت بیکر وقت مقرر داد بد آنجا کاره بواسیر ابار
انکام آن بدر تقرر است تا شو مشغول زرد او یافت کار خراج راست کند و در اندیشه بو جهای
بازوسواد باشد این کار ها هیچ بالبه و شایسته نیست جمله جمع و رد از انکه به اصفهان در آمد تمام دانگو
لنکا او بود گفت جیست تا بود بار درد کار خویش همیان در زمین دفا نکد ازخو بو بنجم دراو ادیه
دار خراج خویش طلب یک از ایشان گفت بسیب جو بلیم هلاکت قبض از توبه گفتان کار
در صلع تا در آن است کدام است گفت سنت ماه بو مهلت گذار تا خراج ملکی کنیم
زراعت برکنیم و برای تو فراهم سازیم گفت نه دو ماه تا لو مهلت هم و شاده تن بیو یعنی خراج
بیا به ایشان ده تن هفر کنند و جز کار خود کنم لو با ایشان مهلت دو ماه باز لیت
تا زمان العیش ... و نهی دیوانی نو پیک وار لو شد دکی زمیران شد دیر انجا عت
بیحچه در اندیشه کار خویش نشسته با شاد در آن با سخن کرده نقصیت مال از بیخ خو
قابیق بی باخت و جز بکلام اداره خراج هر از گیت آن ده تن را فایق نیخنه فلر تجنت
و گفت خراج او نحیل کنید گفته است ما در وارهر این کار بو ناقص کو خر اعرابی
این ملک بید و این بهنگام ماه رمضان بود که خبر نبود تا خراج بو فراهم نکنند نکون
ایشان سو زنند فطار نکند و بو موکل بو باد یفه و کوش سو بر دند و بر در بوشته او این
فلان بسر فلان و خیانت اد لو باز نمو آنگاه بر شر بود در بند نمی در بر آن فانیم ابعاد
آنگاه یکی دیگر بو حفر کهدمی کار که چنین بدهان بسرا بود بیند عوض زر بدره تو
و عوض بدره زر و کیسه بروم گفته ای امیر جنبان توقف ذار تا خراج بو فراهم کنم اعرابی
توقف کرد و ایشان در اندک وقتی تمامت مال بو بسپردند و خبر این خبر بو کرد حجاج
شد گفت ها نا معشر آل محمد مراد من جد بیش بود تمام دست نجیب زادگان هم بکو ند و به
فراست و کیاست بود از نبات این اعرابی و آن اعرابی تا کار حجاج برد والی
اصفهان بود خبر حجاج ابراهیم تمیز بود در دار الحبس کرد و چون زندان شد بر مکانی بلند
برآید و با صوتی بلند ندا کرد و گفت یا اهل بلاء الله فی عافیة و یا اهل عافیة الله

فی بلاء فاصبر وامیر ارک نیکو در نگاهم خود بود در غیبت و آتش میدانه اکفاران ملاف
فدانه وارک نکه در نزول بلا صدا از عفت فدا رفته نیز اگنم و در زندان رسته
بعافیت فدا رفتو دینه صبر کنید و نیکی فی نیام پس آن گروه جمیعا زنجیر رکنید ملک لیک
لیک وابراهیم در حبس حجاج بمرد و حجاج در طلب ابراهیم نخعی بود او نیافت و ابراهیم
تیمی گرفت و از اعمش روایت که گفت ابراهیم نخعی گفت در آن هنگام حجاج شعر
مطلبیه در کلام ملعان بعیران شعر بخوانه

عوی الذئب فاستانست بالذئب اذ عوی   وصوت انسان فکدت اطیر

گفت از آنکه همه این روزگار چنین پیشه داد آدمی بار که آدم خوار آمیزش میکرد و اگر
ت که از همه این چه بار زینه همه مرغ میخواهد بیگان باز نبرد و فرقه یزید بن ابی مسلم کاتب
دستوری حجاج بود بیامد آتش در روزگار سلیمان بن عبد الملک در او نقد گفت لعنت خدای
بر وی تو در امور خود دانست یا یزید گفت ای امیر المومنین چنین مگو او را که آمره
مرا نیکو منظر است و دنیا بر فرو بست و بر تو امر او دست است اگر کاهی میلوم دیدی
که او روزگار را فراهم دیده است اینه مرد بزرگ و دانا و توانا و شیر دست و [illegible]
اینکه امروز حقیر میخواهی [illegible] گفت مادر [illegible] گور فرو بینی
چنین جهلی بر قرار گشت سلیمان گفت میخواهم مرا از حال حجاج خبر دهی که او دوزخ است
در جهنم مرا از قرار اندر جست یزید گفت ای امیر المومنین چنین سخن در حق حجاج
مگو که او در حضرت شما با خلوص و اعتقاد بود و در باب شما از خون خود گذشت
و در دستان شما بود این بیداشت و دشمنان شما را جز مرحمت داد و در روز قیامت
در طرف راست پدر تو عبد الملک و از پس برادر تو ولید عبادت کند تو
هرکجا سزاوار دانی او را منزل گزین سلیمان بر آشفت و خادم بر کشیده بر فرش
وبلعنت خدای دعا بار پس از آن بنشستن در مجلس خویش رفت و گفت خدای
او را قبیح دارد و بیم نکرد آن شنیده ملکو نیز صاحب خویش و نفس خود که او نیز بزرگ
داشت و نیکو بر گزیده با نیکوی از جهه مکافات بقیه او را از بند رها کنید
بکار خود برود چنین آمد که گشته حجاج نزد او بود در نظر بود از آنجا که دادرس از
در خواهش کرده او را بدار زنند و دفن کرده حجاج بخش نمود گفت ار حجاج

این کلام نزد گوش

این کلام چون در گوش سیده بنت ابوبکر رسید رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده بود که حجاج ثقفی کذاب و مبیر
نیز از طایفه ثقیف مرد دروغ گو و مرد فاسد و باطل و بلکه بود شنوده او در رشد
وصلاح نیابد و کفران بود و عذاب که او کذاب بهان مختار بن ابی عبیده ثقفی بود
و اما مبیر حجاج چنان که در مجلس فرمود امیر توئی مجلس حجاج سر زنان در سکر و در بنه توفیقات الرحمن
و هم از دنیا به تبعید داشت و خیر بشیر بن مروان در بصره بمرد و ولایت عراق نیز بود حجاج
یافت مسعودی میگوید چون حجاج هلاک کرد و شماره آن کنم که او گشته شده بود که بیرون ولایت بود
ست بود است و این جمله سوار آنان بود در جنگها کشته گشت او مقتول شده بود و در
زندان او پنجاه هزار مرد و سی هزار زن بمرده اند از زنجیر هشت هزار زن برهنه بود
چه آن ملعون مردان و زنان را به یک زندان حبس کرده در زندان او نه سقف و نه پوشش
بود و مرد را در تابستان از آفتاب و در زمستان از باران و برودت گرما و سرما پناه
نبود و انواع و اقسام عذاب و عقاب بود که بر زندانیان نازل داشت بر فرش شده ناله
سوزناک شنیده گفت این ناله کیست گفتند زندانیان از آن رنج و شکنجه در تب و اندوه
صیحه و ناله میکنند پس بوی ایشان التفات نمود این آیت بر ایشان قرائت نمود اخسئوا
فیها ولا تکلمون و این بنجاه ابو الدرداء درهم به دیر درد و نیاشان گفت تبعیر کنانه
در دین حبه بمرد و از آن پس بر پشت سوار شده سعید بن جبیر بود بقتل رسانید چه
سعید علیه الرحمه چنانچه از دنیا بکشید او را بکشد او را نصیحت کرد پس حجاج بود بر گشت کس
مسلط نگردان و حجاج از پس او دو هفته از بعد از آن بود که به مرض اکله گرفتار شد و از
پس چهار هفته او در خواب شد و هلاک شد در ماه رمضان و در وقت مرگ دولت نامه فرمود
گفت بیست و سه سال حجاج بود گشتم چه هر وقت از خواب بیدار شدی حلق سعید
بیش دیدی و مسلول از خواب بر خاسته و در کتاب روضه الصفا مذکور است اول کسیکه بر محمل
سوار شد و در برد دست مردم نام موضع ملاقات نهاد بود نقش کرد او بود و اول کسیکه جواهر
ماند بیک برد در محمل او نهاد و در آن ما بعد الطعام از آنکه کوکنار نهاد بود در برابر بر یکدیگر
بنشست و در بعد و اول کسیکه بینوا در هم در بیک محمل سوار براد و در میان چوب برابر
بنشست و مردم زن بود که بیگانه یک نگریسته حجاج بود با مردمان که یکصد و بیست هزار کشته
ملاعین هر وقت بر او که برگشته بود آنانکه لعن کرده او را بر دیر عرفه بر سر نوع بر فرستند

در کتاب مجالس المومنین مسطور است که
در آن هنگام که حجاج [illegible] را گرفته بود
نیکو نیست و نیز درود بر سید الشهداء
چه گفت از آن ظلم میداد امیر علم
فضه با امیر سید رسول خدا فرمود
در نزد بر ایشان گفت هر کار که در
حمید در امام زمان در شهر
به بهروا افضع بعد از او در جنگ
و در زندان حجاج گفت اگر بدان
قیامت نیز آمده و قوم دیر مطلق
الغداء یا امیر حجاج را داد در روح
فنا بر همه و آلاء اجر از دوزخ یک
و تفکر علم نشد امیر و وزیر دو هفته
عذاب الیم و عقاب شدید ابد الاباد
در آتش دوزخ مقیم و ابو حبیب و سیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

[illegible]

و از ضعیفی برگذشت و مردی بر دهقنت نمول یافته از دو پر رسید حجاج چگونه آدمی است دهقان گفت
مردکی فاسق و فاجر و بلیه و غدار و کوبنده لوکار حجاج گفت مرا میشناسی گفت نشناسم گفت
منم حجاج گفت دهقان گفت تو میشناسی مرا گفت نشناسم گفت یکی از موالی ابن زبیرم و هر ماه
سه روز دیوانه شوم و امروز یکی از آن سه روز است حجاج از سخن او در خنده شد و بگذشت
عمر بن عبد العزیز گفت در روز قیامت هر امتی خبیثی بیاورد و ما حجاج را بیاوریم موصوف
باشند با حجاج بود خود همه را کفایت کنیم و بر همه فایق گردیم شاعر گوید وقتی عبد الملک بن مروان
با حجاج گفت هیچ کس نیست که بر تو مطلع است تو عیب نفس خویش بود خود را ذکر گفت منی
لجوج و حقود و حسودم گفت با شیطان چه نسبت داری گفت اگر ملاقات شود او را دراه
بر فرستید وقتی حجاج تو خالد بن یزید بن معاویه بود گفتی رسید این کیست گفت یکی عمرو عاص
حجاج بن خالد آمده گفت تو که نخواهی میخواهم پسر عاص باشم فرزند یکی ثقیف و
قریشم وقتی آنکس باشم حمه منورتی بود سبب نسبت اهل مدینه تر البربر بستر و نفاق
بکشتم در کتاب نثر الدرر مذکور است که وقتی حجاج بر منبر کوفه در ضمن خطبه گفت بقول
سلیمان رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه کان حسودا و آن شقراین کلمه بود
انه کان حسودا بر این آیت مبارکه بر او خوانده کافر شدم گفت سلیمان مردی زیرکی بود
و گفت ای [illegible] بود که بخشش همه را از من طلبکنی با آن تمام رسیده بود وقتی مکتوبی بود
عبد الملک ارسال داشته بیام او را فرمود قرآن بخوانم و چون باین آیت رسیدم
اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء خواستم لفظ و الخلفا
بوئیز ضمه کنم عبد الملک گفت خدا آنکند او بود روزی حجاج با اهل مجلس خویش گفت
کدام چیز خنک‌تر گه از کسی سوال رفت هر که یکی گفت کرابه و یکی گفت یالش و جماعتی گفتند
خواب حجاج گفت آنکه بود در طلب او بود و تعب بسته باشی چیزی باید یا مانده وحتی بود
رفع آن داری ولکن خوش گفت ها مرا دیدیت کس بدهد ننوانم بازگرفت و لکن گفت
کیست هر این جرات داشته بر گفت آنکس مفلس بن حکایت کلمه چرو فرو
حبشی بود در جمله امراء عراق و اشراف انجماعت بلقویت حجاج آدم حجاج
بر دخلاف کوکار ابو عثمان بر آنکه ترا با این قوم نسبت بود از جهل ایشان ... تو مهافقت کنند
فرزد گفت این غصه داغ کرد عموم خلق بود باشنیز از ایشان فایح بتعمیم حجاج گفت مال

[illegible]

خود بیخبر کنی گفت از پی آنکه اموال خویش ایار کنم از بلد کرد و ما رنجوام است گفت این مال را مرا
کیست گفت بدیست خود من چنین بتخت که کشتاین اموال از توبت تم که کوسته نم فیروز گفت
خون و مال تو و لکه خواه آنچه حجاج گفتم حجاج بو فرمود او را بسوی باب دریکخیم کند و از پی بکجیه بسیار
مال بوی تا زدار بر سر نش بفمره در بر بی ما خمار فیروز بر دوانیدند و جمع شدند بر آن حرام
بر گردنیخته فیروز بر مرک خویش یقین کرد با جمعی خویش گفت آنروزم که اموال من توبیت
اشیاء است کمان خواهند کرد که شده بدو هیچ خزینه اگر میو بخانه تو مطلوب
معلوم نمیشود حجاج بشنید رخصت داد او را بردند بار دیگر جمع فیروز بود مال او را و جمع
خلق بگردانید فیروز آواز بر کشید که من فیروز این حصین هستم و اموال من پیش طبیعی دیگر
وقت بر جمعی بخوان امانت است و من همه اموال خود را بر آن کسان بخشیدم و ذمه ایشان بری
بری هستم هیچکس از آنچه بود بگیرید چون این سخن بحجاج رسید بفرمود تا او را بکشتند
روایت کرده اند که شخصی را از امرا او بود در حضور او برای افشاء اسرار بجرم او حجاج
آوردند حجاج بفرمود ایشان بود سر بر کسی یکی از ایشان گفت مرا بر امیر حقوق است حجاج گفت
کدام حق گفت ابن الاشعث در خلال روز ترا بناسزا بر میشمرد من او را منع کردم حجاج گفت گواه
تو کیست گفت این رفیق من بود در آن مجلس حضور داشت حجاج از آن امیر رسید که آن برادر راست
گفت بر این سخن که حجاج گفت تو نیز چرا منع نکردی گفت که بر او گرم هیچ فایده نبود
حجاج گفت هیچ کس ندانسته گفت من ترا دشمن داشتم ترا دشمن بیستم حجاج گفت آن یکی بود را که او
او را این یکی بود برابر گفتار من که خود و جمع آن نفر خود با یکدیگر ایشان شدند صحت حبیب کر نوشته است
روزی در مجلس عمر بن عبد العزیز مردمان با یکدیگر حکایت سخن میگفتند و هر کدام در صفحه جهان از ظلم و ظالم
و جور جابر بیشتر تجربه کرده اند گفت عمر بن عدل و نصفت و بنیاد عمارت و شاعر این قیمت است
زیرا ولید در شام و حجاج در عراق و قرة بن شریک در مصر و عثمان در مدینه و خالد در مکه این جماعت
حکمران شده اند و هیچ از ایشان و بنیاد دولت بر خدا و بر بندگان او و افتاد کار ملک عمر دولت بر ... گذشته
و فتوح دولت آن جماعت بود از بنکاه بر آورده ها است ملکت نمود و سلطنت او در بنیاد خواهد
منقول است که حجاج بن یوسف و قرة بن شریک در یکجا و بعقوب و بنقره رخت ولید از ایشان راه بر
که بر من و عثمان و خالد از حکومت معزول شدند و ایشان آنده کشتند نمو بغیر از جمع شده ظاهر
قدر حجاج نگذاشته اند در روضه الصفا مذکور است که حجاج بعد از خواب دیده گفتند خدا تو را با تو چه کرد

خود بودن که

گفته و عوض هر کسی ده که کم شده بود یکبار و در عوض سعید بن جبیر عبد الرحمن بقدر مرتبه هر کدام دو
مرتبه و در مسوز نیات بیقدام نمود بلکه غضب الله دفتر عبد الملک به حجاج نوشته و فتنه بود
را بوصف کند حجاج در جواب نوشت ان الفتنة تلقح بالنجوى وتنتج بالشكوى
وتنتج بالخطب یعنی فتنه از خبر پرورده میشود بنجوی و نتیجه باز میدهد و از آن پس بشکوی و بالیده
بکار آورده و نتیجه آن هر کارهای بزرگ و خطیر و دانستن اعظم است عبد الملک گفت بخیلی کوس
اگر خواهی امورات بورا است باید انجمن نمود و بسیار و تفاریق بکار رفته خبر ابن اشعث خروج
کرد و از طاعت حجاج امیر باقی شد و در بلاد کرمان بخلع عبد الملک بن مروان خطبه راند حجاج
خبر او به عبد الملک برگماشت عبد الملک در جواب نوشت لعمری لقد خلع طاعة الله
بيمينه وسلطانه بشماله وخرج من الدين عريانا واني لارجو ان يكون هلاكه وهلاك
اهل بيته واستيصالهم في ذلك على يدي امير المؤمنين وما حوى عنق في خلع الطاعة
الا قول القائل یعنی قسم بجان خودم ابن اشعث نه آن است که از طاعت من برکنار شده است
بلکه طاعت خدا را بود در طرف یمین و سلطنت سلطان بود بشمال خویش و در افکنده است و از
دین و آیین برهنه و عریان خارج شده است و من امید دارم که هلاک او و هلاک اهل بیت و
استیصال ایشان در این خلافت در دولت من باشد و او در این خلع طاعت تو هیچ خبر
نکرده باید که این شعر بعنی ابن اشعث بود در این باب که در حق من گفته اند که ازین بود

انا ة وحلا وانتظارا بهم غدا | فما انا بالفاني ولا الضرع الغمر
اظن صروف الدهر بيني وبينكم | ستحملكم مني على مركب وعر
الم تعلموا اني تخاف عرامتي | ولين قناتي لا تلين على الكسر

گفت از این که اگر از نخست کلام و لعوبات کار رهد برای او بهتر است که کار بجنگ کشد ابن ابیر
ارزد تو اراست و اگر جنگ باید بر کشی بهوا بر خوانند گشت و بر بر نظر در دیوار
دها برسند و خبر از خویش در کار خزانه دید و خبر ابن اشعث بجنگ در آمد حجاج بمکتوب بعبد الملک
کرد و از کثرت جیش و شدت و خطیش ابن اشعث نامه و استمداد نمود و نوشت ولحوناه
بالله واغوثاه بالله عبد الملک او را بلشکر گران امداد کرد و در جواب او نوشت
یا لبیک یا لبیک یا لبیک و حجاج و ابن اشعث در دیر الجماجم بهم ملاقات کردند و شد
اند جنگ در میانه بحث و ابن اشعث در هر رو و حجاج بهم جانب در کشتن او اندیشه

نامه حجاج بملک

مکتوب حجاج بملک

سیحث و از برای حقیقت و کمیت مراد است ، کلام مراد او نوشته شده در این بود حجاج او را
حجاج بر منبر کوفه رفت بعد حمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله وقال يا اهل العراق ان
الشيطان استبطنكم وخالط اللحم منكم والاطراف والاعضاء وجرى منكم مجرى الدم
وافضى الى الاضلاع والامخاخ ثم ارتفع الى الشغاف فاحتلها ثم اربع فيه
فعشش وباض فيه وفرخ اذا اتخذتموه دليلا تتبعونه وقائدا تطيعونه ومؤتمرا
تستأمرونه ثم التحاني الاهواز حين سقتم بالغدر واستجمعتم على وجهة
ظنكم ان الله يخذل دينه وخلافته وانتم بالله اني لا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون
لواذا منهزمين سراعا متفرقين كل امرئ منكم على عقبه السيف وعادها ويوم الزاوية
وما يوم الزاوية بما كان فشلكم وتخاذلكم وبرئ الله منكم ونكوصكم الا انكم الشوف هاربين
لا يسأل الرجل عن بنيه ولا يلوي امرؤ على اخيه حين عضكم السلاح وقصفتكم الرماح
ويوم دير الجماجم وما يوم دير الجماجم بما كانت الملاحم والمعارك العظام ضربا يزيل الهام
عن مقيله ويذهب الخليل عن خليله فما الذي ارجوه منكم يا اهل العراق اما الذي
اتوقع ولماذا استبقيكم ولاي شيء ادخركم للغمرات بعد الغمرات ام للثروة بعد
الثروات وما الذي اراقب بكم وما الذي انتظر بكم اذ بينتم الي تشورجتم وان انتم
خفتم لا تحرزون بجنة ولا تشكرون نعمة يا اهل العراق هل استبخكم ناتج او استلائكم
غاو او استخفكم ناكث او استنفركم عاص الا تابعتموه وآويتموه ونصرتموه يا اهل العراق
هل شغب شاغب او نعب ناعب او زفر زافر الا كنتم اتباعه وانصاره واشياعه يا
اهل العراق الم ينفعكم التجارب وتعظكم المواعظ وتعظكم الوقائع هل نعم في صدوركم
بما اوقع الله بكم عند مصادر الامور ومواردها يا اهل الشام ما انا لكم الا كالظليم الرامح
عن فراخه ينفي عنهن القذر ويكفيهن المطر ويحفظهن من الذباب ويحميهن من سائر
الدواب لا يخلص اليهن مع فقد ولا يقضي اليهن يد ولا يمحض اذا يا اهل الشام
انتم العدة والعدد والجنة في الحرب ان كنت محاربا حاربت ومحاربا حاربت وما
انتم واهل العراق الا كما قال نابغة بني جعدة شعر

وان يداعكم حظكم | ولم يرزقوه ولم يكذب
كقول اليهود قتلنا المسيح | ولم يقتلوه ولم يصلبوا

حجاج از این پس بتوان و در رهو بر فرق سر بر در کار جهان گفت ای مردم عراق همانا شیطان شما
در نهان گرفته و با گوشت شما در آمیخته و در رگ و پی و استخوان و موی و جگر و در همه اعضای شما جنبش داشته
و با نه تخم در عروق و در کنار شما روان گردیده است در آنجا با استخوان و اعضای شما دست یافته است
در شقاق و نفاق و مخالفت سرشار است از آن پس در آن کاشانه و لانه نهاده است و در آنجا بیضه
گذارده و جوجه بر آورده و تخم نهاده و جوجه پرورانیده است چه او بسوی شما راهبر گردانیده و با او
همراه شده و سالار و سرهنگ خوانده و با او گرایش کرده اید و آنکه او را خوانده اید دفاع نموده اید
شده با آنکه شما جهان را بر این خوی نیستید در اهواز هم پس از آن غدر و کید و فریب را بعهد و پیمان
و آتش جنگ بر افروخته و تکبیر را برآورده و عقیدت پیرخته و ضلالت و فتنه و خلاف خویش را بودید
و هر زمین متزلزل بکنید و فرو بگذارید و چون به بغداد رسیدید و خشم خویش بر شما فرو افکندم و شما
در نهان در پناه بهم پیوستید و فرار کردید و متابعت متفرق بعید و پراکنده گشتید و شیعه
در تنگی محصور بودید آیا شما نیستید اصحاب زاویه یوم الزاویه و هیچ ندانید یوم الزاویه کدام است
همانا روز ره شما متزلزل و منقول شدید و فرار از شما بر بعید شما نیز بودید آیا بر کتف آن را افکنده
بعهد و حیران و پریشان گردان بعهد و هیچ مردی از فرزندان و هیچ پدری برادر را یاد ننمود
نگران نبود بلکه هر یک سلاح بر شما کرانی می کرد در باج شما بود و هم بگریخت آیا شما نیستید یاران
در دیر جماجم و هیچ یاد دارید یوم جماجم بود دیر الجماجم چه روز بود آن جنگهای عظیم و کارزار
بزرگ و در هیجا و بر شما یا سر در پای تن و دلیران و کشته گان ... و جامه در آغشته و در ضرب تیغ
و سنان و بار از تن سر رود و بدست و از دست شان مجبور بمانند پس باز گویم ای مردم عراق با این همه
و این شقاق و نفاق همه از شما بدید که از این پس چه انتظار و امید از شما داریم و در این جنگها بر شما چه
چیز است که شایسته است از شما خواسته باشیم و در این چه اندیشه شما را نگاه بدارم و بر این کدام
سود و فایدت شما بود و ذخیره خویش دانم آیا بر آن اساس همه از آن غدرها و حیلتها
شما را برای فخر اوست شما خوانم با هم همه از آن عهدها و اجتماع در انجمنها و خلاف
و فریفتن شما را در روزگار عزت و شوکت خود و حساب آوردم چه چیز بر جای مانده است و هم
مراقب شما باشم و چه چیز بر جای گذاشته اید و بدان در بیم و امید بر شما داشته باشم چرا که شما
سر حدی از سرحدات مامور که از حفظ و حراست باز مانده اید و در سرحد اهل و تنظیم فرو نشسته
و اگر بر کار امین و استوار شده اید خیانت و جنایت ورزیده اید هرگز به کار ایشان تیغ را نمی نهید

بسالی فقرات کتبه

بسالی فقرات اکر نسته ای مردم عراق آیا هیچکس بر شما بیگانه نبود و دیار خواه خواست شما را بر این اولو
خواسته یا هیچکس با شما نیست که بر شما ادوشی آمد یا هیچ گناه کار از شما بر دو ملامت و حجت جز آنکه
با او بیعت و متابعت کرده اید و او را پناه داده و گفتید ما اطاعت داد اما شما بلکه برده
و حیثیت و اگر دشمن و جانوران بود شما را به اطاعت و متابعت بخوانند بدوزخ و بیاری دلیت الله
ای مردم عراق آیا هیچ برانگیزاننده شده و بر انگیزش شما گوش یا هیچ بر آب و جاه و گرنه در دریا را
داد از شما هیچ دروغ و زرق الطاف رفت شما جز بیگانه بازان و بر دوام اونیده ای مردم
عراق آیا هیچ تجربت و آزمایش شما بود شمردید و هیچ موعظت شما را از شهوت و غفلت
محفوظ نداشت و هیچ واقعه و داهیه شما بنده نبود در غفلت شما او ز آن مواقع و وقایع و حوادث در
مصادر و موارد امور با شما نبود در نهان و دو فتنه آنگاه گفت از چه رو شما حجت شما را
نه ای شما بر دروغ نیستید سر به کفار بیگانه در بیعت هیچ جا از آنچه داشته بیشتر و دعوای ایمان نمود بر
بر از داریان تکلف بیان نبود و آن آمد کسی و هر رسته و دوینده و خوریده محفوظ داشته
و از فرار و فتن کرده بودید آیا و هیچ دشمن بر شما را با انتقام کرد و از این هیچ گفته و در حکومت شکسته
و شکسته شما ای مردم عراق سرخالی که در چه جنگی کرده اگر بر در بر بندید دلیری و دلاوری
یا کشتن و کوشش از شما با در آید و ایشان بد انتقام نرسیده باشد و گرفتار شده باز سوخته نشده
آن است و همین که نیز سوخته و کوشیدند و رهایی دادیم و جان آنکه از حضرت شما کشته و تیغ و گرز
زدند همه خطبه حجاج و محاوره و مکالمات او اولی است و در این مقام زبان ما از تا اجمال
او مقصود است بلکه نیز غرائب مقالات و کلمات و منظومات و خطب و قصص آن خطبه
خطبه او در منبر کوفه و کلام او آلت عراق قرائت کرد و مکاتبات و مقالات و کلام
مقالات او مبسوطا در کتاب مستطاب ناسخ التواریخ در جلد پنجم از کتاب دوم در ذیل حالات
سعادت علامات حضرت سید سجاد سلام الله علیه و علی آبائه و ابنائه الطاهرین جناب مستطاب
لسان الملک ادام الله افاداته و الرتبة نگارنده مرقوم داشته اند در این ترجمه از آنجمله از
تعلقات احوال حجاج است هم مختلف و متفاوت حالات او درگیر بیقرار کتب
مرآة الجنان یکی خداوند در ایام او بود و در جهان در نگاه خویش را بسیار قطع و قمع حجاج بن یوسف ثقفی
رحمت و راحت بخشید وفات او بود در شب جمعه و پنجم رمضان مطابق آن سال از این هجرت
مراد و عبارت آن اول الله علیهما رحم کرده است و بکفه مرد در خط مقدام و الیت پیوند و تیغ و ملک

دختر زن دختر انگیز بوده سال در حجاز والی بود و از آن پس سبب امارت در عراق دختر را داشت دختر پدر بود ابن سیرین را از تعبیر خواب خبر بود چنانکه از پیش گذشت آمد و گفت چنان در خواب دیدم که در شرف مسجد مدینه طیبه کبوتری سفید بود در حسن و خوبی آن در عجب بودم ناگاه چرخی از آشیان فرود آمد و آن حمامه سفید را بربود ابن سیرین گفت اگر این خواب تو راست باشد حجاج دختر عبدالله بن جعفر طیار را که در حجاز بود در حباله نکاح در آورد و دختر بیاید حجاج او را تزویج کند ابن سیرین گفته چگونه از این خواب بدین تعبیر تقریر کردی گفت تعبیر کبوتر در خواب زن است و سفیدی حسن آن است و اینکه در شرف مسجد بود اشرافت آن است و دختر در مدینه هیچ زنی را نمی‌دانم که از دختر عبدالله جعفر در حسن و شرافت سبقت گیرد و نیز صقر در خواب دیدن سلطان تعبیر بود و سلطانی جابر و ستمکاره و در میان سلاطین هیچ پادشاهی بود از حجاج غشوم تر و ظلوم تر و ستمکاره تر و ظالم تر سعود نکند حجاج کار دختر عبدالله جعفر بود در حباله نکاح در آورد بعد عبدالله بن جعفر ستاد و بفقر و نیاز مند شده بود و این القوم بود در آمده و او سوگند حجاج گفته و نیز مسعودی نکته از جمله کلمات حجاج بود چنانکه این کلام است ما سُلِبَتْ نِعْمَةٌ إِلَّا بِكُفْرِهَا وَلَا نُمِّيَتْ إِلَّا بِشُكْرِهَا یعنی هیچ نعمتی از کسی مسلوب نشد مگر بکفران آن و هیچ نعمتی تکمیل نیافت مگر بشکر و سپاس آن چنانکه مولوی معنوی فرموده شکر نعمت نعمتت افزون کند کفر نعمت از کفت بیرون کند از نیز روایت کرده‌اند که گفت از حجاج کلامی شنیدم که از هیچکس نشنیده‌ام چه شنیدم میگفت اما بعد فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى الدُّنْيَا الْفَنَاءَ وَعَلَى الْآخِرَةِ الْبَقَاءَ فَلَا فَنَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ الْبَقَاءُ وَلَا بَقَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ الْفَنَاءُ فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ شَاهِدُ الدُّنْيَا عَنْ غَائِبِ الْآخِرَةِ فَطُولُ الْأَمَلِ يُقَصِّرُ الْأَجَلَ یعنی خدای عز و جل در سرنوشت ازل بخامه تقدیر بر دنیا فنا و زوال رقم کرده است و برای آخرت بقا و پاینده نوشته است پس زوال و فنا را نیست چیزی را که بقا و پایندگی بر آن نوشته‌اند و بقا و پایداری نیست آنچه را که بر آن قلم زوال و فنا رانده‌اند پس شاهد جهان و امروز دنیا شما را از غایب آخرت و پوشیده آن فریفته نسازد و فریب ندهد که هر که برگشته نقد دنیا دل بندد از آنچه در آن پوشیده و پنهان است نظر بر دارد و هر که درازی آرزو در زمان سرانجام کار کند تا ... روضة الصفا نوشته است که سبب جان کندن او بود در زمان حکومت حجاج چون ابن هشام بعراق رسید ... در عراقین فرو نشسته چنان شده ...

کشته تو مخالف است و از رشته این سنان فی ... تعبیر کلمه ... از آنکه این سنان فی ... و نیز در ذیل نسخ خطبه مبارکه اما بعد فان الدنیا قد ادبرت و اذنت بوداع الا و ان الآخرة قد ... بکلام ... مکنه از جمله آن کلمات مذکوره حجاج بود که بنویسد ان امرءا اتت علیه ساعة من عمره لم یذکر فیها ربه و یستغفره من ذنبه و یفکر فی معاده لجدیر ان یطول حزنه و یتضاعف اسفه ان الله کتب علی الدنیا الفنا الآخر المذکورات و بعد از آن کلمات این چند کلمه افزوده است و انه و اطول الامل یقصر الاجل و نیز این کلمات از خطبه حجاج برگاشته است ایها الناس قد اصبحتم فی اجل منقوص و عمل محفوظ رب دائب مضیع و ساع لغیره والموت فی اعناقکم و النار بین ایدیکم و الجنة امامکم خذوا من انفسکم لانفسکم و من غناکم لفقرکم و مما ...

از دختر ... آن از آنچه دختر صاحب فراری باز گردد در میان کار به بکار رفته و در میانه ... چرا از دختر آن کوه نزد حجاج گفت نظر بر آن نماند ... دیوار بلند که دوار بر آن افتاده و در آن زمین ... روزی بر نشست و بدان ارض در آمد و از بر سوی نظاره میکرد ... در آن جای دیوار ... بر دیوار ... و از عمارات و اسطوانهای ... بر گرفت و بعد ... حجاج سبب ... گفت ... دیده ایم ... حجاج ... در چهار روز ... زمین ... بسیار مسجد جامع ... آن موضع در میان ... بر دوار خشنه حجاج ... نیکو از حسن بصری ... بنزد حسن لعنت در آمد ... حسن ... ترین ... بردند حجاج ... گفت ... آنگاه ... حسن بصری ... حجاج ... دیوار ... اورا ... گفت در حق عثمان و علی علیه السلام ... گفت ... حجاج گفت ... علیه السلام ... عثمان و علی علیه السلام ... حجاج گفت ... حسن ... و دعا ... یا عدتی عند کربتی و یا صاحبی عند شدتی یا ولی نعمتی و یا الهی و اله آبائی ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب ارزقنی مودته و اصرف عنی اذاه ... حسن گفت ... علی بن ابی طالب علیهما السلام حسن ...

۲۷۹

ع علیهم السلام بیشتر بود از کمالات اهل بیت با عادی و فن کار کرد احتراز و تکفیر آنحضرت عالم ربانی و عارف ابن است
و تبرع بمنبر صلی الله علیه و آله بود دیگاه در حضرت غفار از غفلت نمود و در حال او حفظ ذکر
تصرف نمود و جمله احکام قرآن بود به ابوحنیفه بزرگوار بود چه گونه در تن منقول بود و از ین سبب
و الله قرائی حسن بصری در حق او خود مذکور شد و از ین جهت در ترجمه ابوالحسن جعفر بن سهل معروف
به جحظة البرمکی و ابوالطیب مذکور گشت و حضرة مجموعه قطعه و گفتند خود منجمه در او همه موضوع است
در تهایه و گوید را بعد الالف تقریر است در فن مترقی بود در ایام دولت خوش و اکابر منسوب است
و منجمه در و مقالات است از انجمله زبید در میان آن و زبید سر او را از راه مباحث و شتر مرد مثل اصول اشتر
و زبید تعبیر زاده منجمه دیگر به موضوعه و منجم از یاد حلول دال ایکه اسم و ادریست صدر اکابر است
ه آنکه بود خفیف مینه و منجم زبید نام ایشان شعرا در این نمونه است در ایام ما مولا مالک
شد و زبید نجم زاده و فی موضوع دیگر است الحارث بن اسد المحاسبی البصری الاصل

۱۴۶
ابوعبدالله الحارث بن اسد المحاسبی الزاهد المشهور
ج

کنیتش ابوعبدالله و از اهل بصره بود و یکی از رجال طریقت و مردان راه حقیقت و از کبار
دارای علم ظاهر و باطن بوده حجت داو بود در زهد و اصول کتب بسیار تصنیف است و کتاب الرعایة از
تصانیف اوست و او در زهد بغداد در هم مرده ریگ پدر او افتاد و در مملکت حقیقت اعجب
گفته که از پدرش قدری خوب بود و میراث تصرف نمود و از او آرا زهد و ورع
بر خرق داشت و گفته است که از رسول خدا صلی الله علیه و آله این حدیث صحیح پیوسته است
لا یتوارث اهل ملتین شتی و بعد از آن کیفیه بود آیین شمرده از آنجه میراث بمنبر و جمع
ابوعبدالله مذکور وفات کرد پدر ما بازمانده بود و از وی حکایت کرده است که هر وقت دست بطعام
بردی که در آن طعام در حلال و حرام شبهه بودی که در انگشت او رگی جنبش آمدی و او از آن خوردن
دست بازگرفتی و از کلمات اوست در متن کتب فقدنا ثلاثة اشیاء حسن الوجه مع الصیانة
و حسن القول مع الامانة و حسن الاخاء مع الوفاء و غیر سه چیز بود از خود را نگاه داشتم
که روی نیکو داشتن و از خواهش نفس رگ شخص محفوظ بودن و دیگر نخواهی راندن و با امانت
در آراستن و آرایش سخن بهم جسان نیز با در بسیط و اخوت بود و وفا قوام نمود
غیر بر کس دارایی که از ین سه چیز فاقد تر از آن است و قت از وی پرسید تعریف عقل
حیث فقال نور الغریزة مع التجارب یزید و یقوی بالعلم و الحلم گفت خود نور
غریزی و دانش سرشته است و با تجربت و آزمایش فزون و به دانش و بردباری نیرو میابد

وفات او

وفات محاسبی در ربیع الاول سنه دو صد و چهل و سه هجری روی داده و صاحب نفحات میم و قبح ها دانسته و ابن الفرات تحقیق نموده
و بعد از آن باز موضوعه است بمعنی گفته است از ین رو بدین نسبت شهرت آمده نفس خویش را بوده حساب
میکرد و گفته است احمد بن حنبل بواسطه نظر او در علم کلام و تصنیف او در آن علم از وی کراهت
داشت و در صحبت بسی محاسبی از احمد و سایر علما نهان گشت و جز بر چهار تن بر وی نماز نگذاشت
داو بود جنید بن محمد حکایات نموده است ترجمه کتب دیگر نوشته است ابوعبدالله محاسبی که از شیوخ
جنید بوده و بعد دارای مسلک دار و صنایع عقار است داد در آنجمله دلالت نمود و محاسبی در بغداد
شیخ خمسه است در یک عصر صاحب علم باطن و ظاهر بغداد و ایشان ابوالقاسم جنید و ابومحمد رویم
و ابوالعباس عطا و عمرو بن عثمان مکی و ابوعبدالله محاسبی مذکور اند الحارث بن ابی العلاء سعید بن

۱۴۷
ابوفراس الحارث بن ابی العلاء الحمدانی
د

حمدان بن حمدون الحمدانی کنیتش ابوفراس و ابن عم ناصر الدوله و سیف الدوله بن حمدان و از بنی اعمام
بقیه نسب او در ترجمه ایشان مذکور شود مجمله ثعالبی در تصنیف یتیمه آورده است که ابوفراس از جهت ادب
و زیرکی و فضل و بخشش و مجد و بزرگی و بلاغت و براعت و فروسیت و شجاعت یگانه زمان و آفتاب بلاد
و شعر او حسن و جودت و سهولت و جزالت و عذوبت و فخامت و کثرت و شکر و ... و حلاوت معروف
و سایر است و او در اطوار لباب ظرافت است و انجمله بود به عزت ملک و دولت تمام داشت و در شعر
شعرای ... قبل از وی بحر عبدالله بن المعتز از فضل و خصال ... نمود و اهل این صنعت و نقادان
کلام ... ابوفراس بود از ابن معتز اشعر میدانند و صاحب بن عباد گفته بدأ الشعر بملک و ختم بملک ... آغاز
کرده و پادشاهی دیگر ختم کرده مراد از امرء القیس و ابوفراس است و متنبی در حق او تقدم و تبریز
قایل بود و جانب او را رعایت میکرد و همیشه او را تقدیم کرد و آنچه او بود بیم گفته است
و آنکه از وی فرو تر بود از آل حمدان ستایش گفته است بجهت رعایت هیبت و جلالت منزلت او
در شعر و عزت آنکه از وی ... و فضل اهل کمال و سیف الدوله از نعمات فضایل و محاسن
ابوفراس به گاه در عجب بوده و او را اکرام و احسان از دیگر اقوام و عشیره خویش ممتاز نموده در
جنگها او را با خویش صحبت میداد و در کارها از خویش بر میگزید و چون در بعضی جنگها
ابوفراس با لشکر روم اسیر گشت و ابوفراس زخمدار بود تیری بر ... رسیده و دیگاه ...
و ماند به بود و او بسیار خسته و از آنجا به قسطنطنیه نقل کردند و ابن ...
و در سال سیصد و پنجاه و پنج سیف الدوله او را باز خرید ... ابوالحسن
علی بن زیاد و ... گفته است ابوفراس ...

۲۸۰

دفعه نخست در سال سیصد و چهل و هشتم در مغارة الکحل اسیر شد و بیع او را از خرشنه بردند و مغارة الکحل قلعه ایست
در بلاد روم و نهر فرات از زیر آن می گذرد و در این جا گفته اند که ابو فراس اسب خود را برجهانید و بپای
خود برانداخت و اسب او سوار شد از بالای قلعه بفرات افکنده دیگر فرار کنم تحقیق امر دانسته راست و دفعه دوم [illegible]
روم او بود در اثنا سال الکرم سال سیصد و پنجاه و یکم در منبج اسیر کردند و بقسطنطنیه بردند و چهار سال اسیر بود
و او بود در اوقات اسر اشعار بسیار است و در دیوان اشعار او ثبت است و مدینه منبج باقطاع او مقرر بود

و این شعر از جمله اشعار ابو فراس است

قد کنت عدتی التی اسطو بها ویدی اذا اشتد الزمان وساعدی
فرمیت منک بغیر ما املته والمرء یشرق بالزلال البارد
فصبرت کالولد التقی لبره اغضی علی الم الضرب الوالد

و از اشعار ابو فراس است

اساء فزادته الاساءة حظوة حبیب علی ما کان منه حبیب
یعد علی الواشیان ذنوبه ومن این للوجه الجمیل ذنوب

و نیز ابو فراس راست این شعر

سکرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عینی تمایله
فما السلاف دهتنی بل سوالفه ولا الشمول ازدهتنی بل شمائله
الوی بعزمی اصداغ لوین له وغال قلبی بما تحوی غلائله

بجمله مال اشعار ابو فراس بسیار است و او در سال سیصد و پنجاه و هفتم بجنگ ابو المعالی کشته شد در میان او
و غلامان امیر او در حوالی [illegible] بر عکس گشت و شهادت یافت و در دیوان ابو فراس [illegible]
کلام [illegible] فراست این [illegible] خطاب [illegible]

ابنیتی لا تجزعی کل الانام الی ذهاب نوحی علی بحسرة من خلف سترک والحجاب
قولی اذا کلمتنی فعییت عن رد الجواب زین الشباب ابو فراس لم یمتع بالشباب

و از این اشعار چنان معلوم می شود که او [illegible] کشته شده اگر زخمی برداشته [illegible]
[illegible] ابن خالویه گفته است چون سیف الدوله [illegible]
[illegible] ابو فراس بر آن عزیمت [illegible] در حمص جنگ در افکنده [illegible] ابو المعالی بن
سیف الدوله رسید و نیز غلام پدرش قرغویه نام [illegible]

و او بود کشته

و او بود کشته و این کلام ابو فراس [illegible] رسیده بعد از این اخبار در طی [illegible]
و در بعضی تواریخ خوانده ام که ابو فراس در روز چهارشنبه هشت روز از ربیع الآخر سال سیصد و
پنجاه و هفتم [illegible] در ضیعه معروف [illegible] کشته شد و ثابت بن سنان صابی در تاریخ خود
گفته است در روز شنبه [illegible] جمادی الاولی [illegible] سال سیصد و پنجاه و هفتم کار ابو فراس
در حمص [illegible] در میان ابو فراس و ابو المعالی بن سیف الدوله جنگ رخ داد و ابو المعالی ابو
فراس را [illegible] و او [illegible] گشت [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو فراس [illegible]
[illegible] و بعضی گفته اند [illegible]
[illegible] و بعضی گفته اند قرغویه
[illegible] ابو المعالی [illegible]
در سال سیصد و [illegible] و بعضی در سال سیصد و [illegible] گفته اند و [illegible] سیصد و [illegible]
سال سیصد و [illegible] و او برادرزاده ناصر الدوله [illegible]
[illegible] این حکایت [illegible] سیصد [illegible]
[illegible] موصل و دیار ربیعه [illegible]
ناصر الدوله [illegible]
[illegible]
و قسطنطنیه بضم قاف و سکون سین [illegible]
آن از بزرگترین شهرهای مملکت روم است و آن شهر [illegible] سلطان [illegible]
[illegible] ابو فراس [illegible]
یک مرتبه سیف الدوله [illegible]
[illegible]
قصاید بسیار است از جمله قصیده [illegible]
[illegible] آل ابی طالب رضی الله عنهم [illegible] قصیده
[illegible] قصیده شافیه [illegible] این است

الحق مهتضم والدین مخترم وفیء آل رسول الله مقتسم

[illegible]

منتقم [illegible]
مخترم [illegible]

[illegible] ... الخذم القاطع ... [illegible] ... مائرة الضبعين ... [illegible] ... رمث الجزيرة ... [illegible] ... والعنم شجرة ... [illegible]

والناس عندك لا ناس فيحفظهم … سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النوم ارقني … قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها … الا على ظفر في طيه كرم
يصان مهري لامر لا ابوح به … والدرع والرمح والصمصامة الخذم
وكل مائرة الضبعين مسرحها … رمث الجزيرة والخذراف والعنم
وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا … يوما ورايهم راي اذا عزموا
يا للرجال اما لله منتصر … من الطغاة وما للدين منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم … والامر تملكه النسوان والخدم
محلئون فاصفى شربهم وشل … عند الورود واوفى ودهم لمم
فالارض الا على ملاكها سعة … والمال الا على اربابه ديم
وما السعيد بها الا الذي ظلموا … وما الشقي بها الا الذي ظلموا
للمتقين من الدنيا عواقبها … وان تعجل فيها الظالم الاثم
لا يطغين بني العباس ملكهم … بنو علي مواليهم وان زعموا
اتفخرون عليهم لا ابا لكم … حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن يوما بينكم شرف … ولا تساوت لكم في موطن قدم
ولا لجدكم مسعاة جدهم … ولا نثيلتكم من امهم امم
قام النبي بها يوم الغدير لهم … والله يشهد والاملاك والامم
ثم ادعاها بنو العباس ملكهم … وما لهم قدم فيها ولا قدم
تالله ما جهل الاقوام موضعها … لكنهم ستروا وجه الذي علموا
لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا … ولا يحكم في امر لهم حكم
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه … اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة … ام هل ائمتهم في اخذها ظلموا
اما علي فقد ادنى قرابتكم … عند الولاية ان لم تكفر النعم
هل ينكر الحبر عبد الله نعمته … ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن … اباهم العلم الهادي وامهم

لا بيعة

لا بيعة ردعتكم عن دمائهم … ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب … للصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم … وعن بنات رسول الله شتمكم
ما نزهت لرسول الله مهجته … عن السياط فهلا نزه الحرم
ما نال منهم بنو حرب وان عظمت … تلك الجرائم الا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة … وكم دم لرسول الله عندكم
انتم آله فيما ترون وفي … اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم … يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحما … ولم يكن بين نوح وابنه رحم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها … غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت … عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا … مامونكم كالرضا ان انصف الحكم
باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته … وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا
يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت … ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
لبئس ما لقيت منهم وان بليت … بجانب الطف تلك الاعظم الرمم
لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا … ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا … فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة … لا تدعوا ملكها ملاكها العجم
اي المفاخر امست في منابركم … وغيركم آمر فيها ومحتكم
وهل يزيدكم في مفخر علم … وبالخلاف عليكم يخفق العلم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم … لمعشر بيعهم يوم الهياج دم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا … يوم السؤال وعمالين ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا … ولا يضيعون حق الله ان حكموا
تنشى التلاوة في ابياتهم ابدا … وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم … شيخ المغنين ابراهيم ام لهم

ام من تشاد له الالحان سائرة | علیهم ذو المعالی ام علیکم
اذا تلوا سورة غنی امامکم | قف بالدیار التی لم یعفها القدم
ما فی دیارهم للخمر معتصر | ولا بیوتهم للسوء معتصم
ولا تبیت لهم خنثی تنادمهم | ولا یری لهم قرد له حشم
الرکن والبیت والاستار منزلهم | وزمزم والصفا والخیف والحرم
یکاد یمسکه عرفان راحته | رکن الحطیم اذا ما جاء یستلم
صلی الاله علیهم کلما سجعت | ورق فهم للوری کهف ومعتصم

بدانکه این قصیده از قصاید مشهوره مطوله است و در شرح اشعار نکات و کنایات است و در کتاب شرح شافیه مذکور است و در این قصیده با بنی امیه و بنی عباس احتجاج میکند که از خاندان رسالت و منبع جلالت و منشأ رسالت و خلفای بنی عباس [illegible] آخر زمان [illegible] و [illegible] و خلافت در حق ایشان مخصوص و منصوص است غصب خلافت نمودند با آنکه از نخست در هیچ مقام [illegible] و از خاندان [illegible] علاوت قرآن [illegible] و قرآن [illegible] نازل شده است با انکار خود کمال [illegible] و شرب خمر و قمار و هر گونه [illegible] و ظلم و [illegible] است [illegible] روزها بشراب و لهو [illegible] و قمار [illegible] بهر دو [illegible] روز [illegible] و آنوقت خود [illegible] پیغمبر [illegible] پیغمبر [illegible] و خانه پیغمبر [illegible] اکبر [illegible] و خویش [illegible] وارث پیغمبر [illegible] در هر [illegible] کفر و طغیان [illegible] خود را خلیفه پیغمبر [illegible] از [illegible] در شرح [illegible] پیغمبر [illegible] آزرم [illegible] خویش [illegible] دانسته [illegible] بکفر [illegible] قرابت [illegible] اسباب قرابت است و [illegible] پسر نوح علیه السلام [illegible] و سلمان فارسی رحمة الله علیه [illegible] سلمان منا اهل البیت بجمله ابو فراس در این قصیده از آغاز اسلام تا [illegible] بجمیع وقایع و حوادث [illegible] است و هر [illegible] برسالت [illegible] باز نموده است جمیع این وقایع [illegible] در [illegible] نیست [illegible] شده است لازم نبوده [illegible] و از [illegible] و کرامات و خصایص [illegible] احوال [illegible] حضرات ائمه اطهار [illegible] مطهرات ایشان [illegible] در شرح شافیه مسطور است [illegible] عبدالله بن معتز [illegible] قصیده [illegible]

خواهد بود در قدح

خواهد بود در قدح آل ابی طالب علیهم السلام [illegible] ابو فراس [illegible] شده [illegible] اینست و این دو [illegible] قصیده ابن معتز [illegible] این شعر است

ونحن ورثنا ثیاب النبی | فکم تجذبون باهدابها
لکم رحم یا بنی بنته | ولکن بنو العم اولی بها
قتلنا امیة فی دارها | ونحن احق باسلابها

[illegible] وارث جامه [illegible] پیغمبر و والی امور آنحضرت [illegible] آل عباسیم [illegible] جامه [illegible] آن [illegible] و [illegible] فرزندان دختر [illegible] اوخویش و [illegible] او [illegible] سزاوارتریم [illegible] متعرض [illegible] او [illegible] خصایص [illegible] پس ابو فراس [illegible] جواب [illegible]

الا قل لشر عبید الاله | وطاغی قریش وکذابها
وباغی العباد وباغی العناد | وهاجی الکرام ومغتابها
ءانت تفاخر آل النبی | وتجحدها فضل احسابها
بکم باهل المصطفی ام بهم | فرد العداة باوصابها
اعنکم نفی الرجس ام عنهم | لطهر النفوس والبابها
اما الرجس والخمر من دابکم | وفرط العبادة من دابها
وقلت ورثنا ثیاب النبی | فکم تجذبون باهدابها
وعندک لا یورث الانبیاء | فکیف حظیتم باثوابها
فکذبت نفسک فی الحالتین | ولم تعلم الشهد من صابها
اجدک یرضی بما قلته | وما کان یوما بمرتابها
وکان بصفین من حزبهم | لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه | وکشرت الحرب عن نابها
فاقبل یدعو الی حیدر | بارغابها وبارهابها
واثر ان ترتضیه الانام | من الحکمین لاسبابها
لیعطی الخلافة اهلا لها | فلم یرتضوه لایجابها
وصلی مع الناس طول الحیاة | وحیدر فی صدر محرابها

فهلا تقمصها جدكم … اذا كان اذ ذاك احرى بها
واذ جعل الامر شورى لهم … فهل كان من بعض اربابها
اخامسهم كان ام سادسا … وقد جليت بين خطابها
وقولك انتم بنو بنته … ولكن بنو العم اولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه … وذلك ادنى لانسابها
فدع في الخلافة فصل الخلاف … فليست ذلولا لركابها
وما انت والفحص عن شانها … وما قمصوك باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة … فما كنت اهلا لاقطابها
وكيف يخصوك يوما بها … ولم تتادب لآدابها
وقلت بانكم القاتلون … اسود امية في غابها
كذبت واسرفت فيما ادعيت … ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم … فردت على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابي مسلم … لعزت على جهد طلابها
وذلك عبد لهم لا لكم … رعى فيكم قرب انسابها
وكنتم اسارى بطن الحبوس … وقد شفكم لثم اعتابها
فاخرجكم وحباكم بها … وقمصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزاء … لطغوى النفوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف … وجاؤا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون … هم الساجدون لمحرابها
هم الصائمون هم القائمون … هم العالمون بآدابها
هم قطب ملة دين الاله … ودور الرحى باقطابها
عليك بلهوك بالغانيات … وخل المعالي لاصحابها
ووصف العذار وذات الخمار … ونعت العقار بالقابها
وشعرك في مدح ترك الصلوة … وسعي السقاة باكوابها
فذلك شانك لا شانهم … وجري الجياد باحسابها

بیکبار

بیکبار بر تیغ منکران [illegible] و طاغی ولکن [illegible] درستی و سرکشی مردمان [illegible] فساد وجود [illegible]
کشنده و عیب نماینده مردمان کریم و بزرگ باز گفته [illegible] بآل پیغمبر تفاخر جوید و تفضیل [illegible]
نامه [illegible] ایشان را [illegible] باز گوید حضرت مصطفی [illegible] بکفار [illegible] نخواند [illegible]
آل عبا در آمده و خصم بود [illegible] این بیت [illegible] مباهلت [illegible] جز ایشان شد
و آیت تطهیر در شان ایشان نازل گشت [illegible] در این مقام [illegible] عمر [illegible]
[illegible] از خصایص [illegible] و دیگر [illegible] از [illegible] ایشان [illegible]
وارث [illegible] حضرت [illegible] فاطمه [illegible] آن [illegible]
[illegible] بعترت و مذهب اهل سنت [illegible] ایشان میراث [illegible]
میراث [illegible] وارث [illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] وارث [illegible] زن [illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] دختر [illegible] میراث [illegible]
[illegible] وقت [illegible]
[illegible] از [illegible]
[illegible] حرب [illegible] مرگ [illegible] ایام [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] رسول [illegible]
آنحضرت [illegible] میراث [illegible] فاطمه علیها السلام [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
[illegible] خلافت [illegible]
[illegible]
[illegible] آن [illegible]
[illegible]

برد و خویشتن را از عیب و عار باز دارد چه مردان و دلیران تاریخ کار را ساخته و عالم را هموار نهاده
و این کار بشمشیر ابو مسلم و بنده این جهر است ابتدا چنانکه شاه الرشید از این پس در ترجمه او بیان نمود
و شما را در این باب فضل و فضیلتی و فخری نیست تا شما داد سخن دهید و از بهر زندان کنانت ... جلباب
سلطنت پوشش رسید و در عوض ابو مسلم را بکشتید و حق او را باطل ساختید و این جلیه
از نفوس طاغیه و قلوب باغیه شما و اجداد شما ناشی است آنکس را شایسته باشد و صداقت و فخر
خوش و جابت در رنبد و نوران ... بدهد این ناتب درنیاقب حاجت زاهد و عابد و
صائم النهار و قائم اللیل و عالم بعلوم ربانی و اسرار نهانی و قطب ملت غفار و مدبر کارگاه
آفرینش و مرکز دایره اکملیت شد نخر کنید که شایسته خلافت و خلافت را از عالم وراء
خود درآمده لازم آداب و علم آن دانی و سزاوار تو لهو و لعب و عیش و طرب و نماع نغمات
عادات روزگار گذار از معالی و مفاخر بگذر و باهر غموی بگذار تورا توصیف عذار و زنان با جمال
وصف عقار و لعب قمارکار باشد و در تابش فروکرده صلوه و منع حق قربات و کوه
جام شراب و ساختن خمر و کباب شد و در عرش بهر و شان تو از آنات این تفاوت در عادت
این شئونات است نه شایسته و درخور اولاد مکرم فاطمه سلام الله علیها چه هر که را طبیعت
خوش و همت بلند تر باشد نوعی دو وصف نو نور و نسک محکم هر کسی را طبیعت خود مرتبه
بخرد در تاریخ مرآة الجنان در بیان حال ابو فراس ذکر نماید این شعر او بود که معروف
سلطان الدوله الی آخر البیت و در ذیل قصیده بیتیه او نمودی بر نگاشته است و از این شعر که تیت و
لطیفه بزرگ که از شعر است صاحب الاف منکیه کلام ابو فراس از جهت رفع تنکیر
و از زندگانی دنیا گشت این اشعار بود در تعزیه نفس خود انشا که بوی دارش ...

مصابي جليل والعزاء جميل   وظني بأن الله سوف يديل
جراح تحاماها الأساة مخوفة   وسقمان باد منهما ودخيل
وأسر أقاسيه وليل نجومه   أرى كل شيء غيرهن يزول
تطول بي الساعات وهي قصيرة   وفي كل دهر لا يسرك طول
تناساني الأصحاب إلا عصابة   ستلحق بالأخرى غدا وتحول
ومن ذا الذي يبقى على العهد إنهم   وإن كثرت دعواهم لقليل
أقلب طرفي لا أرى غير صاحب   يميل مع النعماء حيث تميل

الا خليل

ألا كل خليل هكذا غير منصف   وكل زمان بالكرام بخيل
نعم دعت الدنيا إلى الغدر دعوة   أجاب إليها عالم وجهول
فيا حسرتي من لي بخل موافق   أقول بشجوي مرة ويقول
وإن وراء الستر أما بكاؤها   علي وإن طال الزمان طويل
فيا أمتا لا تعدمي الصبر إنه   إلى النجح والخير القريب رسول
ويا أمتا لا تخطئي الأجر إنه   على قدر الصبر الجميل جزيل

ونیز این ابیات بوالده خود بازنوشت

لولا العجوز بمنبج   ما خفت أسباب المنية
ولكان لي عما سألت   من الفدى نفس أبية
لكن أردت مرادها   ولو انجذبت إلى الدنية
أمست بمنبج حرة   بالحزن من بعدي حرية
لا زال يطرق منبجا   في كل غادية تحية
فيها التقى والدين مجموعا   ن في نفس زكية
يا أمتا لا تيأسي   وثقي بفضل الله فيه
يا أمتا لا تحزني   لله ألطاف خفية
أوصيك بالصبر الجميل   فإنها خير الوصية

ونیز صاحب الاف منکیه که ابو فراس در روم محبوس بود این شعر را بسوی
سیف الدوله مکتوب کرد

دعوتك للجفن القريح المسهد   لدي وللنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلا بالحياة وإنها   لأول مبذول لأول مجتد
ولكنني أختار موت بني أبي   على صهوات الخيل غير موسد
وآبى وتأبى أن أموت موسدا   بأيدي النصارى موت أكمد أكبد
نضوت على الأيام ثوب جلادتي   ولكنني لم أنض ثوب التجلد
وما أنا إلا بين أمر وضده   يجدد لي في كل يوم مجدد
فمن حسن صبر بالسلامة واعد   ومن ريب دهر بالردى متوعد

فمثلك من يدعى لكل عظيمة ومثلي من يفدى بكل مسود
أناديك لا أني أخاف من الردى ولا أرتجي تأخير يوم إلى غد
فإن تفتقدني تفتقدوا للعلا كم فتى ماله غير اللسان ولا اليد
يدافع عن أحسابكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
متى تخلف الأيام مثلي لكم فتى طويل نجاد السيف رحب المقلد
فإنك للمولى الذي بك أقتدي وإنك للنجم الذي بك أهتدي
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب فجدد
ألم تر أني فيك صافحت حدها وفيك شربت الموت غير مصرد
وفيك لقيت الألف زرقا عيونها بسبعين فيهم كل أشأم أنكد
يقولون جنب عادة ما عرفتها شديد على الإنسان ما لم يعود
فقلت أما والله لا قال قائل شهدت له بالخيل ألأم مشهد
ولكن سألقاها فإما منية هي الظن أو بنيان عز مؤبد
ولم أدر أن الدهر من عدد العدى وأن المنايا السود يرمين عن يد
بقيت على الأيام تحمي بك العدى ويفديك منا سيد بعد سيد
ولا يحرمني الله قربك إنه مرادي من الدنيا وحظي ومقصد

و نیز در آن هنگام در ابو فراس در دولت خرشنه ... بر بعضی صدائی از کبوتر شنیده از
بالا درخت بلند نوحه مرکوب این شعر بگفت

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهموم ببال
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي
تعالي تري روحا لدي ضعيفة تردد في جسم يعذب بال
أيضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غال

و این شعر ایا جارتا ما انصف الدهر الی آخرها از اشعار مشهوره است و در آنجا که قرائت شده تعالی
تعالی را تعالوا بضم لام در قرائت هم مثل آنکه جایز است ضم لام تعال چنانکه کسر لام نیز در این شعر

معمول است

معمول شده است چه قبل از نسوه واقع شده و در آیه مبارکه قبل از واو جمع لکن بعد از آن است
در مقوع شعر و این مسئله در کتب نحویه مبسوط است قسطنطنیه بضم کاف و سکون سین قسطنطنیه و قسطنطنه
با تخفیف یا نسبت از تخت گاه روم بوده و قسطنطین اکبر در آنجا در آمد و باره بزرگی بر
کشید بنام خود مسمی ساخت و گفته اند در آن محل مملکت دوم است و اکنون اسطنبول است و از آن شهرهای
معروف و آباد و عظیم جهان است و در سمت آن خلیج بحر اعظم کثیر است و قریب بیست دروازه
دارد از جمله باب الذهب است و دیگری آهن است ... بر روی شهر طول گشته در جلد اول
از کتاب اول ناسخ التواریخ مرقوم است که بوزنطیس که از بزرگان مملکت ... بوده ... الوس
بن ... در آن مملکت ... بوزنطیس ... از آنجا بر جانب
اسب با راه برگرفته زمین ... در آمد و در آن زمین بنیان شهری نهاد چه در خبر از آثار باقیه بود
و آن شهر بنام خود بوزنطیه خواند و این عمارت ... صورت ... از زمان بقیه
بود و چون قسطنطین از زوجه الکبری بدان شهر آمد شهر را از نو آباد کرد و قسطنطنیه نام نهاد
و چون سلطنت ... مسقوف ... بدان شهر ... در ناسخ التواریخ مذکور است
در خبر قسطنطین در کار ملک و ... مستقل گشت ... عزیمت شد به بلاد ... بر کنار شهر
بازی داشت و بوزنطیه بوزنطیه و در اول ... مسمی آن شهر ... از تخت دولت
باره برگرفته بر ... خرشنه
... گرد و ... آن رفت و ... به پایان آورده به قسطنطنیه ... خرشنه
... خرشنه بفتح خاء معجمه و کسر ... معجمه و فتح راء مهمله و سکون شین معجمه و فتح نون است بلد یست ... ملطیه
از جمله بلاد روم سیف الدوله بن حمدان در آنجا ... و تشتت و چراد و در ... خویش و گفته اند
و بعضی گفته اند خرشنه نام عامر و بوده خرشنه بن الروم بن الیقن بن سام بن نوح علیه السلام
موطن است ابو فراس در این شعر گوید

إن زرت خرشنة أسيرا فلكم حللت بها أميرا

و عبد الرحمن بن عبد الرحمن خرشنه از مصعب بن ... صاحب ... روایت کرده و محمد بن
بن ابراهیم ... از روایات ... و عبد الرحمن ... ابو القاسم الخرشنی از عبد الرحمن ...
را از روایت داشته و ... بجای از ... منسوب ... و الرکای اعلم
حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد مولى سلمة بن محرمة التجيبي

١٤٦
ابو عبدالله
حرملة بن يحيى التجيبي
ه

الرملی المصری کنیتش ابو عبد الله و صاحب امام شافعی و از اکابر اصحاب شافعی است در مصر [illegible]
و از روی اجتهاد کتب تصنیف کرد و حافظ احادیث بود و کتاب المبسوط و کتاب المختصر تصنیف کرده
و مسلم بن حجاج در صحیح خود بسیار از وی روایت احادیث کرده است و در اشعه [illegible] انشاء الله تعالی [illegible]
در سال [illegible] و سیم در مصر وفات کرد و [illegible] در [illegible] و [illegible] و الله [illegible] در سال [illegible]
لغت [illegible] و تخریج [illegible] و [illegible] و کسر جیم [illegible] یاء [illegible] در آن [illegible]
نسبت بسوی تجیب است و آن [illegible] است [illegible] و [illegible] و قاف و فتح [illegible]
بود از الف دال [illegible] است و [illegible] بفتح [illegible] و فتح میم و [illegible] و [illegible] آن لام این نسبت بسوی
زبید است [illegible] از تجیب [illegible] بن عمران [illegible] مذکور در [illegible] و فتح و [illegible]
کو [illegible] در [illegible] بود [illegible] صاحب قاموس [illegible] زمیله [illegible] بفتح [illegible] است
و [illegible] زمیله [illegible] از قبیله تجیب و [illegible] بن محرم [illegible] تجیب [illegible] است و الله اعلم
[illegible] در [illegible] است [illegible] از [illegible] روایت [illegible] است و العهدة علی الراوی

الحسن بن ابی الحسن یسار البصری کنیتش ابو سعید و از سادات و بزرگان تابعین و جامع فنون علوم و زهد و ورع
و [illegible] و عبادت است پدرش مولی زید بن ثابت انصاری و مادرش خیره کنیز ام سلمه زوجه حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله است [illegible] و مادرش [illegible] کار [illegible] و کودک [illegible] حسن [illegible] ام سلمه رضی الله
عنها [illegible] مبارک [illegible] دهان او [illegible] داد و او را مشغول [illegible] و حسن از آن [illegible]
[illegible] این حکمت و فصاحت حسن را [illegible] از برکت و میمنت آن [illegible] ابو عمرو بن العلاء
گفته است [illegible] حسن بصری و حجاج بن یوسف ثقفی [illegible] کلم [illegible]
[illegible] گفت حسن افصح بود و حسن در وادی القری [illegible] و از [illegible] اهل [illegible] بود
و از [illegible] افتاد [illegible] بسوی [illegible] الحسن [illegible] است [illegible]
ندیدم [illegible] حسن [illegible] و از کلمات
حسن است ما رأیت یقینا لا شک فیه اشبه بشک لا یقین فیه الا الموت یعنی
[illegible] یقین [illegible] و [illegible] در آن [illegible] ندیدم [illegible] مشکوک
و یقین در آن [illegible] مرگ [illegible] و [illegible] بر هر نفس [illegible]
مردمان از وی غافلند [illegible] آن [illegible] در ثبوت و وصول آن [illegible]
[illegible] اذا اشرب القلب حب الدنیا لم تنجع فیه المواعظ کالجسد اذا استحکم فیه الداء

١٤٩
ابو سعید
الحسن بن ابی الحسن
البصری
و

لم ینجع فیه الدواء یعنی [illegible] در [illegible] هیچ وقت از [illegible] صفا
و [illegible] و [illegible] و [illegible] در [illegible] آدمی [illegible] اطرافی [illegible]
هیچ دارو [illegible] آن [illegible] ابراهیم بن عیسی [illegible] گفته است [illegible] ندیدم کسی [illegible] حسن
[illegible] و [illegible] وقت [illegible] از [illegible] صاحب [illegible] و [illegible]
ابن هبیره [illegible] عراق [illegible] در زمان سلطنت یزید بن عبد الملک [illegible] حسن بصری [illegible]
و شعبی [illegible] در [illegible] و [illegible] جماعت [illegible] عمر بن هبیره [illegible]
گفت یزید خلیفه خدا [illegible] است و [illegible] او [illegible] خویش [illegible] و اطاعت [illegible]
[illegible] از [illegible] و اطاعت [illegible] است [illegible]
[illegible] کتابت [illegible] و [illegible] کرده ام و [illegible] او [illegible]
[illegible] در [illegible] و [illegible] اگر [illegible] خویش [illegible]
و اگر [illegible] کنم [illegible] شعبی [illegible] از [illegible] و [illegible] ابن هبیره
[illegible] حسن بصری [illegible] فقال یا ابن هبیرة خف الله فی یزید و لا تخف
یزید فی الله ان الله یمنعک من یزید و ان یزید لا یمنعک من الله و اوشک ان یبعث
الیک ملکا فیزیلک عن سریرک و یخرجک من سعة قصرک الی ضیق قبرک ثم لا ینجیک
الا عملک یا ابن هبیرة ان تعص الله فانما جعل الله هذا السلطان ناصرا لدین الله و عباده
فلا ترکبن دین الله و عباده بسلطان الله فانه لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق یعنی
ای پسر هبیره در [illegible] یزید [illegible] او از [illegible] که [illegible]
[illegible] از یزید [illegible] قدرت [illegible] است [illegible] یزید [illegible]
[illegible] در [illegible] آن [illegible]
از [illegible] است [illegible] فرشته [illegible]
[illegible] از [illegible] سیاه [illegible] قصور [illegible] تنگ گور منزل کند و
آن [illegible] هیچ [illegible] ای پسر هبیره اگر
تو [illegible] سلطنت [illegible]
[illegible] و [illegible] سلطنت [illegible] آیین [illegible]
و [illegible] او [illegible] کار [illegible] است [illegible] آزرده [illegible]

آن جماعت با آفریدگار خویش و بعضیان رهوالات جز از بخات پایان روشن ابن هبیره لولا ان
جایزه عطا کرد و حسن شود برابر حال امیر وقت شب با ابن هبیره گفت سقسقاله فتقی لن
با دوبای و دو قاف و در بعضی کتب بجای سقسقاله شقشق لن و در نسخه تقعقعا با دوبای و دو قاف سقسف
از باب دحرج نیز آرد و مانند آن بود بخت و سقسف هم نیز در الکلام هداوه غلو کرد و سقسف نیز از
هر چیز دکار خود دراز ببرد در بنگاه بخش از گوش برخیزد و سقف از زمین است آن و هر چه نرمه کوفته
شده از خاک و سقسفه از باب دحرج بصیغه اسم فاعل هر یاری که خاک بود برانگیزد در زمین پراکنده کند و دوان
دارد و شقشق از باب دحرج نیز بصیغه جعفر زانکه و مشقشق بصیغه اسم فاعل آن که تی باشد از جهش
بروکان با عبد و دو نوبت شتر بگویند و این لفظ بود که گویند و شقشق هم دیگر برای زجر و بانگ
زدن بکار است و شقشقه با کسر هر دو شین جمع آن شقاشق است و شتر بکار دارد است مانند شش از
دهان بر فرو آید و خطبه شقشقیه حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام از برای این شقشقه
گفته و در آن خطبه با ابن عباس خطاب کرده فرموده لو اطردت مقالتك من حيث افضيت يا ابن
عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت یعنی اگر روان داری سخن خویش بود از آنجا که رسیدی
ای پسر عباس هیهات این شقشقه است که بر فرو آمد از دهن و از آن پس در جای خود قرار یافت و شقشق الکلام
نیز بر فتن گوی سخن بود عطور [illegible] و شقشق العندلیب نیز [illegible] و شقشق العصفور
نیز گنجشک [illegible] در هر تقدیر مقصود از آن است [illegible] با ابن هبیره کارکرد [illegible] سخن به
توبه و زمانه سازی بگذاشتم او نیز با دانش ما بود با انگونه با جست [illegible] حسن از در حقیقت و راستی گفت
وحی بود نفقه خواست [illegible] گشت و وقتی حسن بصری مردی فربه و نیکو روی دید گفت این
مرد کیست گفتند این مرد در خدمت سلاطین بخرد و ساحری و ظرافت کار کند از این رو او را محبوب
دارند حسن گفت [illegible] ندیدیم که [illegible] در طلب دنیا [illegible]
[illegible] کار دنیا نیز [illegible] و حسن از زبان [illegible] میراند [illegible]
بود وقتی حسن بر [illegible] آمد و [illegible] گفت در دولت [illegible] گفت [illegible]
که تا در زمین خیث بود [illegible] فقالت يا بني انك شيخ قد كبرت وخرفت گفت [illegible]
[illegible] فقال يا امتاه اينا اكبر [illegible]
[illegible] و تو کدام [illegible] وقتی حسن با مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي گفت ای
مطرف اصحاب خویش [illegible] و از خطبه داد مطرف گفت من بیم دارم چیزی بگوییم که [illegible]

ثم حسن گفت

ثم حسن گفت خدای رحمت کند تو را کدام یک از ما [illegible] آنچه را که بگوییم [illegible] سلطان
دولت میان بود [illegible] ضلالت و سخنان [illegible] دولت [illegible] امر به معروف و نهی از منکر [illegible]
خویش شناسد و مجمله بیشتر سخنان حسن از در حکمت و موعظت است و حسن از [illegible] میان
ناحیه ایست از عراق بود و تولد حسن را در اثنای مدت خلافت عمر بن خطاب [illegible]
مانده در مدینه طیبه [illegible] گفته اند [illegible] متولد شد و در بصره در غره رجب المرجب
سال صد و ده هجری بمرد و جنازه [illegible] گفته است حسن در
شامگاه پنجشنبه بمرد و بامداد جمعه [illegible] جنازه [illegible] در
[illegible] و مردمان [illegible] جنازه او همراهی کنند [illegible] نماز عصر [illegible] جامع بصره
دارند و هیچ [illegible] الحسن [illegible] آنوقت [illegible]
[illegible] در جنازه او همراه بود [illegible] نماز عصر [illegible]
و در آن هنگام حسن [illegible] مرگ [illegible] خویش [illegible]
[illegible] گفت [illegible] و مقام کریم [illegible] از آنکه حسن [illegible]
مردی با ابن سیرین گفت چنان در خواب دیدم [illegible]
گفت اگر [illegible] حسن بصری [illegible] حسن بمرد و ابن سیرین [illegible]
[illegible] در میان او و حسن [illegible] در تشییع جنازه او [illegible] و از پس حسن [illegible]
[illegible] در مقام [illegible] و [illegible]
[illegible] در بابین بصره [illegible] مسیان [illegible]
[illegible] نخلستان [illegible] در میان بصره و [illegible] واسط [illegible]
[illegible] و در آن [illegible] قبر [illegible] معمور است و مردم
[illegible] آن قیام دارند و موقوفات برای آن مقرر داشته اند و [illegible] حجاج
[illegible] حسن [illegible] حجاج [illegible] حسن
[illegible] و حسن [illegible] حجاج [illegible]
[illegible] حجاج [illegible] حجاج [illegible]
[illegible] مسجد [illegible] حلقه [illegible] حجاج [illegible]
حلقه حسن نشسته بود و حسن [illegible] حجاج [illegible]

مردمان با خویش می‌گفتند امروز حسن بن علی حجاج گرفتار شود و مرا از هر بلی نگران بودند و آن حسن در [illegible]
خویش دیگر کس نخواهد [illegible] و هیچ دردی تغییر نیافته بلکه بر آن حالت و زیاده از آن ما را اعادت نمود و دیگر
حجاج نیز حسن را [illegible] جهد کرد تا به خویش باز رسد و در کتاب مطالب ناسخ التواریخ در ذیل احوال
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مذکور است که بعد از واقعه جمل روزی آن حضرت حسن بصری را نگریست
و او را بکار وضو مشغول دید فرمود یا حسن اسبغ الوضوء ای حسن وضو را نیکو بساز عرض کرد
یا امیرالمؤمنین همانا در دی روز جماعتی از مردم را کشتی که همگان به وحدانیت خدا و رسالت محمد مصطفی
صلی الله علیه و آله گواهی میدادند و نماز پنجگانه را بوقت میگذاشتند و وضو نیکو میساختند امیر
المؤمنین علیه السلام فرمود ای حسن تو خود گواه [illegible] که ایشان [illegible] از چه گذاشتند دشمن
ما بودند و دیگر [illegible] فرمود یا امیرالمؤمنین راست گفتی [illegible] همانا روز نخست که آغاز
قتال بود از برای [illegible] شدم و غسل و حنوط بکار بستم و حاضر جنگ شدم [illegible]
یقین بود [illegible] ام المؤمنین عائشه کفر است [illegible] آمدم [illegible]
زدم ناگاه بانگ شنیدم یا حسن ارجع فان القاتل و المقتول فی النار ای حسن باز شو چه
کشنده و کشته شده در آتش خواهند بود من بجانب سرای خویش باز شدم و در بستم و روز دیگر
بر اندیشه آن بودم که تخلف از عائشه کفر است دیگر باره غسل و حنوط بکار بستم و به میدان جنگ
در آمدم همچنان ندا در رسید و بانگ بر آمد که ای حسن دیگر باره کجا میروی قاتل و مقتول هر دو
در جهنم هستند امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود تصدیق راندی آیا دانستی آن منادی کیست و از
کجا بود عرض کرد ندانستم فرمود برادرت شیطان بود [illegible]
مقتول [illegible] در آتش است حسن عرض کرد یا امیرالمؤمنین الآن دانستم این قوم هلاک شدند
و در آتش در افتادند [illegible] حسن در جنگ جمل از رکاب امیرالمؤمنین علیه السلام تقاعد ورزید
و علمای شیعه او را در زمره مبغضین [illegible] لکن جماعت اهل سنت [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
علی علیه السلام از حسن پرسش کردند فقال ما اقول فیه کانت له السابقة و الفضل و العلم
و الحکمة و الفقه و الصحبة و البلاء و النجدة و الزهد و القضاء و القرابة ان علیا کان فی
امره علیا فرحم الله علیا و صلی علیه حسن گفت چگونه نگویم که از مقام و منزلت [illegible]
السلام و تمامت فضایل و علم و حکمت و فقه و صحبت با رسول خدا صلی الله علیه و آله را در حضرت

خداوند نخست ابتدا و [illegible] پیغمبر صلی الله علیه و آله [illegible]
رسول خدا صلی الله علیه و آله آن قرابت‌ها [illegible] هیچکس را نیست همانا در هر کار [illegible] علم و علاقه
رحمت کند او را و صلوة بر او فرستد [illegible] ابن [illegible] گفت صلوات [illegible]
بر علی علیه السلام روایت [illegible] از حسن گفت [illegible]
مخصوص پیغمبر صلی الله علیه و آله و آل او [illegible] بهتر [illegible] آل پیغمبر صلوات الله علیهم است ابان گفت آیا علی بهتر
از حمزه و جعفر [illegible] گفت آری گفت از فاطمه و فرزندانش حسن و حسین بهتر است گفت آری سوگند با خدا
علی علیه السلام از جمله آل پیغمبر بهتر و برتر است و هیچکس [illegible] انکه الرسول قال
فرموده است وابوهما خیر منهما نیز علی از فرزندانش حسن و حسین علیهم السلام بهتر است و هرگز او را آلایش
شرک و [illegible] خمر [illegible] نگرفته است و رسول خدا صلی الله علیه و آله با حضرت فاطمه علیها السلام فرمود
زوجتک خیر امتی [illegible] اگر [illegible] بهتر از علی علیه السلام
[illegible] پیغمبر صلی الله علیه و آله در میان اصحاب عقد اخوت [illegible] برادر
[illegible] با نفس خویش برادر خواند چنانکه [illegible] پیغمبر صلی الله علیه و آله از حیثیت نفس [illegible]
از جمله آفریدگان بهتر است از حیثیت [illegible] نیز بهتر است ابان گفت [illegible] ابو سعید [illegible]
[illegible] در حق علی علیه السلام [illegible]
از این قوم [illegible] خویش [illegible]
[illegible] حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام [illegible]
[illegible] اما انهم لو استطاعوا ان یحبونی
لاحبونی و انی و شیعتی فی میثاق الله لا یزاد فینا رجل و لا ینقص الی یوم القیمة [illegible]
[illegible]
قیامت در [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روایت [illegible] امام زین
العابدین علیه السلام [illegible] بمکة و المدینة عشرون رجلا یحبنا [illegible]

١٥٠
ابو علی
حسن بن محمد
الزعفرانی
ش
٢٨٩

و در شمار روات راه یافته. حسن بن محمد الصباح الزعفرانی کنیتش ابو علی و مصاحب امام شافعی است
در فقه و حدیث بارع و ماهر گشته و در هر فنی کتابها تصنیف کرده و در تمامت آفاق و اطراف بلاد
مشهور گشته و در حضرت شافعی ملازمت جست چندانکه متبحر گشت و [illegible] اصحاب حدیث
در خواب [illegible] شافعی ایشان را بیدار گردانید و نیز [illegible] بیع حجره و رداء که جمع [illegible]
آنکه شافعی بود [illegible] است و کتب شافعی بود [illegible] قرائت بود و از سفیان بن عیینه
و امثال در آن طبقه [illegible] و وکیع بن جراح و عمرو بن هیثم و یزید بن هارون و جز ایشان روایت
[illegible] داشت و او یکی از آن رواة است که اقوال قدیمه امام شافعی روایت می‌کنند و این رواة
چهار تن بوده ابو علی مذکور و ابو ثور و احمد بن حنبل و کرابیسی و رواة اقوال جدیده شش تن
بوده مزنی و ربیع بن سلیمان جیزی و ربیع بن سلیمان مرادی و بویطی و حرمله و یونس بن عبد الاعلی و از
میان بعضی مذکور شدند و از پس [illegible] رحمة الله مذکور میشوند و بخاری در صحیح خود و ابو داود
سجستانی و ترمذی و جز ایشان از ابو علی روایت می‌کنند وفات او در سلخ شعبان و بقول
ابن قانع در ثلث رمضان المبارک سال دویست و شصت [illegible] و سمعانی در کتاب الانساب گفته است
که وفات او در ثلث ربیع الآخر سال دویست و چهل و نهم بود و زعفرانی بفتح زاء معجمه و سکون
عین مهمله و فتح فاء و در آخر الف نون این نسبت با زعفرانیه است که قریه‌ایست نزدیک
بغداد و درب الزعفرانی [illegible] ابو علی در آنجا [illegible] است [illegible] منسوب [illegible] و شیخ ابو
اسحق شیرازی در کتاب طبقات الفقهاء گفته است که مسجد شافعی در آنجاست و [illegible]
و در آنجا [illegible] بتدریس مشغول بود و درب الزعفرانی [illegible] مشهور نوشته است [illegible]
نیز در قلادة المستفید [illegible] حسن بن صباح از اجله محدثین است وفات [illegible]
[illegible] در سال [illegible] ابو علی حسن بن صباح بزاز وفات کرد
احمد بن حنبل او را [illegible] القدر [illegible] و بزرگ و محترم [illegible] زعفرانیه نام چند موضع است
یکی قریه‌ایست [illegible] همدان و محمد بن حسین بن فرج ابو میسره زعفرانی معروف بابن العلاف [illegible]
و از ابو بکر بن ابی شیبه و محمد بن مسلم [illegible] و طالوت بن عباد روایت داشت و محمد بن سلیمان [illegible]
و ابو سعید احمد بن محمد بن الاعرابی و جز ایشان از او روایت می‌کنند و مرد صدوق [illegible] عالم بود

دیگر زعفرانی است که شاعر گفته است

اذا وردت بنا العراق رکابی   فلا حبذا اردند من همدان

دیگر ده ایست

١٥١
ابو سعید
حسن بن احمد
الاصطخری
ح

و دیگر قریه‌ایست در زیر کلواذی نزدیک بغداد و حسن بن محمد بن صباح زعفرانی از آنجاست و در بغداد راه
نیز درب الزعفرانی بود منسوب [illegible] بغداد [illegible] درب الزعفرانی منسوب [illegible]
حسن بن صباح [illegible] کسی است که [illegible] شافعی قرائت [illegible] شافعی [illegible] گفت تو
از کدام طایفه [illegible] گفت عرب نیستم بلکه از اهل قریه‌ایم [illegible] زعفرانیه [illegible] شافعی گفت
[illegible] تو سید و بزرگ [illegible] قریه [illegible] و او مردی [illegible] العقل بود و در سال [illegible] وفات نمود و دیگر
نام قریه‌ایست از قریه‌ها [illegible] و الله اعلم. الحسن بن احمد بن یزید بن عیسی بن الفضل
الاصطخری الفقیه الشافعی کنیتش ابو سعید و از نظرا و اکفاء ابی العباس بن سریج و از اقران
و [illegible] ابی علی بن ابی هریره و در علم فقه دارای مصنفات حسنه [illegible] از آنجمله کتاب الاقضیه است [illegible]
داشت و محتسب بغداد [illegible] و ورع [illegible] او بود [illegible]
[illegible] و ابو سعید [illegible] در طریقه [illegible] نظر [illegible]
[illegible]
جمعه [illegible] در روز [illegible] سال [illegible] وفات [illegible]
[illegible] اصطخری بکسر همزه و سکون صاد مهمله و فتح طاء مهمله و سکون خاء معجمه و [illegible] این نسبت
با اصطخر است [illegible] از بلاد فارس است [illegible] از علما از آنجا [illegible]
نسبت [illegible] اصطخری [illegible] زیاد [illegible] زاء معجمه [illegible]
[illegible]
[illegible] اصطخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
و معلوم عجم او را بمنزله آدم ابو البشر [illegible] جریر بن عطیه الخطفی گفته است چنانکه معروف است که فارس
و روم و عرب از اولاد اسحق بن ابراهیم علیهما السلام [illegible]

ویجمعنا والغر ابناء سارة   اب لا نبالی بعده من تعذرا
وابناء اسحق اللیوث اذا ارتدوا   حمائل موت لابسین السنورا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم   وکسری وعدوا الهرمزان وقیصرا
وکان کتاب فیهم ونبوة   وکانوا باصطخر الملوک وتسترا

۲۹۰

اصطخر که اصطخر نیز گویند و صفت بنیان آن است و از شهرهای قدیم فارس و تختگاه پادشاهان عجم بوده [illegible]
و در شهر دارا ملک بوجود مقرر داشت در خبر رسیده است که حضرت سلیمان علی نبینا و آله و علیه السلام
از طبریه به اندک زمانی تا اصطخر سوار شده بامداد تا شام [illegible] بود و در اصطخر مسجدی معروف
به مسجد سلیمان است و قبائل عجم بر آن عقیدت باشند که جم همان سلیمان است و به قرب اصطخر الحال ویرانه
شده است و از اصطخر تا شیراز [illegible] فرسنگ مسافت و در جبال آن معدن آهن است و بعضی از
زنان سلام گفته پادشاهان فارس بوده است ادریس بن عمران گفته است کریم ترین مردمان از جهت حسب
مردم اصطخر باشند چه بجهت نسب سلاطین عجم [illegible] و محول آتشکده بزرگ در آنجا دارند و تخت جمشید در
اصطخر است با ستونهای سنگ بزرگ و صورتهای [illegible] بزرگ [illegible] مردم آنجا چنان گمان دارند که [illegible] پیغمبران
علی نبینا و آله و علیهم السلام است و دیگری در آنجا [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] جمشید در آنجا [illegible] است و جمشید بنیان آن [illegible]
بود و [illegible] فرسنگ طول و ده فرسنگ عرض آن [illegible] قلعه [illegible] کوه [illegible] اصطخر و
[illegible] شکوه و جمشید در پای کوه [illegible] از سنگ [illegible] یک سمت [illegible] کوه و
سوی دیگر [illegible] ارتفاع [illegible] و در آنجا ستونها از سنگ [illegible] و در آن
ستونهای [illegible] نقاش [illegible] چوب [illegible] و دو ستون مربع [illegible] بر آن
[illegible] صورت براق حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم [illegible] نقش
کرده اند مانند صورت آدمی [illegible] و دولت [illegible] و چهره جمشید [illegible]
[illegible] در آن کوه [illegible] از سنگ کنده اند و آب [illegible] از چشمه [illegible]
[illegible] دو حصار بزرگ بر سر آن کوه است [illegible] زندان [illegible] و در زمان [illegible]
خرابهای بزرگ در آنجا [illegible]
و اکنون آن ستونها [illegible] آن ستونها [illegible]
[illegible] است و صورت [illegible] و در اطراف صفه بزرگ صورت
آدمی و حیوان است [illegible] گاو [illegible]
[illegible] در دولت [illegible] و اکنون از آنجمله [illegible] ستون [illegible]
قطر هر یک [illegible] و طول هر یک [illegible] ذرع [illegible]
[illegible]

حکم مقوله

حکم مقوله و در صفه بزرگ [illegible] از سنگ [illegible] در آن [illegible]
[illegible] و در آن [illegible] و در میان [illegible] صورت [illegible] دو مناره سنگ است و در [illegible]
از سنگ تراشیده اند و [illegible] آفتاب [illegible] تراشیده اند جمشید در برابر [illegible]
و [illegible] آفتاب [illegible] صورت [illegible] عجیب [illegible]
[illegible] آن صورت [illegible] جمشید [illegible] تراشیده اند [illegible] ذرع [illegible]
[illegible] ذرع عرض [illegible] ذرع [illegible] آن [illegible]
[illegible] در اصطخر است [illegible] از تخت [illegible]
[illegible] آن [illegible] آن [illegible] جمشید [illegible]
[illegible] اصطخر [illegible] ستونهای بزرگ [illegible] آن [illegible]
[illegible] از سنگ [illegible] بر آن [illegible]
[illegible] بزرگ است [illegible] حضرت سلیمان علی نبینا و آله و علیه
السلام [illegible] اصطخر [illegible] اصطخر تا شیراز [illegible]
[illegible] ذرع [illegible]
از [illegible] حضرت [illegible] علی نبینا و آله و علیه السلام [illegible] بزرگ [illegible]
[illegible] و در آن [illegible] اصطخر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصطخر [illegible]

بجهة اینکه بعد دارا بتخت نشست و جز ویرانه عمارات سلطانی در سایر عمارات تصرف نکرده خواهند از آنجا عمارت و نهب
اموال و تفنگ دیده در بیان بسبب بدبختیت رعیه دائر در ایام اصطخر از تمامت بلاد ایران بکفایت کیده
و عدد وجوب میاه و وفور رماح و کثرت نفوس و عمارات عالیه و قصور متعالیه و قلاع رفیعه و حصون حصینه
و انهار جاریه آبادتر بوده بسبب آنکه جمعیت ایشان از ایلات اردو کرده مختار بوده و سرحد ملک و دیار را بنده آورده و بعد
بعد از جشن‌های جرجیان بعد عمارت بزرگ بنده و دو دارایی کتب ظلم و ستم ستمکاران بعد با خاک خراب
و عمارت بیرون و خراب گشت و رسم اتفاقات و بنا و دولت از سبب انگشتری و بنیاد دولت او قطع شده
و زمان آنکه صد و سی سال بلاد ایران در تصرف دو سرحد یونانی درآمده و اسکندر با جمعی از خواص بتماشای عمارات
سلطانی درآمده و مدتی از روزهای عیش گذرانید آن ایام که بعد از کشتن و بنای آتش‌های بلند بود روان داشت
و عمارات سلطنت اصطخر و از تمامت عمارات ایران بیشتر بود در وسط سه قلعه بود که قلعه اولی
در از سنگ بنا شده بیست و پنج قدم ارتفاع دیوار داشت قلعه دوم بیاده قدم ارتفاع داشت و قلعه سیم
و عمارات در میان آن قلعه بود که دو ذرع ارتفاع داشت و در هر سمت دروازه از فولاد و نقب که بعد دارا
طرف شرقی این ارک و عمارات بفاصله یک دو سه ذرع کوهی حد بنده بود که بر قبرستان
و گورستان پادشاهان فارس در آنجا بود و میان این تپه بعده از سنگ خارا است که حجرات ساخته‌اند
و در هر حجره جسد یکی از پادشاهان پیشین را گذاشته‌اند در وسط ارک علاوه بر عمارات سلطنتی عمارات
عالیه برای سکون خانه پادشاه و منزلگاه سرداران سپاه بنا کرده که تمامت این عمارات بزینت و نیکوئی
مسلم است و اسکندر که در اصطخر ساکن بود بعد از آنکه جشن با ترتیب کرد و میدان کوار رجعت و لذت بدید
بنمود و یکی از بلاد و بنادر یونان بسیار خراب بقعه‌ای از زنان زر اسکندر بنام طاوس بود قصید داستان
اسکندر و فتوحات او ببر بود و از قصر یونانیان بیونان پارس بنمود و خواست که قصر اسکندر را بسوزاند
بر فاسد کرد که لطفی ارک و عمارت سلطنتی شد دو و دو ساعت بدست خویش آتش بگذارد تا سوختن
در جهان نمود این امر هلاکت تا روزگار در سلاطین کیان جانشین زنی را شکر بیسامان شوکت سلاطین
انجا عت بود که اسکندر از وی سر زد بعد از صرف عیش و بدبختی و با حالت عیش
وقت طاروان شد و بدست خویش آتش بعمارات سلاطین عجم نوع چنانکه در اندک وقتی تمامت آن بنا
علاوه قصر از اصطخر را آتش فرو گرفت و یونانیان بود بیکباره کوار و چهار سمت
جرات این بیز در زمان اسکندر خود بیان نمود که سوزانیده در جلد اول از کتاب اول ناسخ
التواریخ مذکور است و چنین اسکندر به یقین دانست یافت و در اصطخر شرف که بجز ابراز

پرسیس که او سوطیس بیز نام بود دارا یونانیان بدل کین داشت شب شود سرمست طافح، گفته که عبث
مردم آسیای سالیان دراز ممالک یونان را خراب و ویران نمودند اکنون شده که بر سر ممالک فارس جنگ
خواهم رفتن که تریم مشب این شهر دو ویران کنند و آتش در زنند دارا اسکندر را اجازت داد که بتحمل آن
فتان کند، در آن شب اموال مهم بود لشکر دست غنودن بر شد قلیقه بیبنیان در آمد و هر یک سطایفه
عمارات از سی و بیست دینار زر خالص بیش ها رسانده و دیگر شده و از تمامی قصر بعد آنکه تمامت
آن شهر را آتش زدند و تخت جمشید بسوختند و ویران شد چنانکه اکنون آثار آن خرابه و
سوختگی باقی است بجهت آنکه تخت جمشید بر فراز قطعه سطحی از کوه است و به تمامت دشت مرودشت مشرف است
و تخت جمشید برکت نرسیده است قسمتی بزرگ از مملکت خود ببو نگاه بجهة خان نگه از طرف جنوب جبال
رستان دو دوری کوه‌های فارس واقع است شمال مغرب جبال بختیاری و قلعه اصطخر دار بودن شمال نقاره
نقش رستم بوده است که است و بهوار افتخار خود را انظار می‌دهد است و آن قطعه سطح صخره
بر آن واقع است از یک پارچه سنگ سخت است ده ذرع ارتفاع دارد و تغییری در آن نیافته طول اقصی از شمال
بجنوب چهارصد و هشتاد و سی ذرع و عرضش از شرق بمغرب دویست و هشتاد و شش ذرع و سطح این
سطح وسیع بهم گران نیست قطعات بسیار و مجله دارد و هر عمارتی از عمارات تخت جمشید بود در یکی
از آن قطعات ساخته و منقش نیست و اینست و منبت ایها چندان رو دارای کثرت جلوه با سبب تغییر
زمین است و دارا و او مهیای سلطانی است و درین قصر نزول داشته و این جای را نقیع از اتفاقات حوادث
خراب و ویران شده و آنچه باقی است برای حیرت و عبرت بینایان و دانشمندان بر همت‌های بزرگ عجم
آن روزگار و عجیب‌ترین آثار شیبانه کافی است و هر کس به آنجا در آید و بر آن عمارت ویران و اکنون
وسیع بنگرد و که کنج مقصود و وضع این موضع چنان است و در دیواری طولانی است و در طبقه بزرگ
دارد و از سوی جنوب چند ستون گشت نیکولت منصوب است و بعضی از ستونهای آن بر جا است
در طرف سیار از ستونها بیک پاره است و بر هر یک از آنها مجسمه‌ای عظیم و با شکوه مقرر داشته‌اند
و از آنجا در و فتح عمارت شده اند از طرف راست تا نبیلا دیده شده دیوار را
و جدران این عمارت بود با نقشهای کاشی زیب و زینت داده‌اند و در نقطه‌ای دیگر از منظرات
از طرف عمق خرابه‌ای دیگر و قطعات سنگ‌ها انواع صور بر آن ارقام و در میان چند
ستون دیده میشود و از دور کوهی چند دیده که کنده و چشمه پدیدار می‌آید و در این خرابه دیوارهای
دراز که ما آنجا ستون‌های کاشی و ویران شده و سنگهای بزرگ بر کوه‌های کاشی در آن بکار رفته است و در

کنار قطعه سنگها که بحسب طول آن شش گز یک دار تقریبا بعضی ده ذرع طول و دو یا سه ذرع قطر دارد
و ترکیب این سنگها یا مربع متساوی الاضلاع یا مستطیل یا مثلث یا بشکل دیگر است و چنان این سنگها را
بهم جفت کرده اند که رخنه آن دیده نمی شود و از سمت بالای دیوار سنگهای را بر یکدیگر سوراخ کرده اند
که چیزی در میان آن ریخته اند و با هم یکی نموده اند و این دیوار از آنهاست که در میان عمارت به نوع بوده
مرتسم بعضی است در این دیوار پلکان بزرگی است که بر فراز است بام میرود و این پله ها راست است بر
خنده یکدیگر پیچیده و بالا میرود و در یک جانب پله است و در اطراف این پله ها قطعه قطعه سطح است
و در وسط پله ها نیز از آنجا بالا میرود و در پله های تخت جمشید نمود و در بنا های آن پله ها دو سه ذرع
عرض و هشت پله است و تمامت این پله ها راسته پله از قطع مرمر از یک قطعه که از دو گز است بطول بیشتر دارد
و کنگر دیوار آنجا که بالا میرود و فرود میشود در فراز بام تخت جمشید و بر بالای آن ستونهای عظیم بر حیوان عجیب
عظیم الجثه است و بر آن تخت بوده اند که دو مجسمه ابوالهول است و چنین روایت تخت جمشید و نیز در آن
صورت تمثالهاست و بالجمله اول مکان است و در تخت جمشید و نیز تفرج و اسباب آن پله ها حیوان بزرگی از
چهار پایه تراشیده و بر ستونها سوار شده و سینه این پله حیوانی شوخ در برابر یکدیگر و در فرود آن ستون قائم
و صورت پلکانها را مردانه و از هر حیوانها نمودار تمامت تراشیده اند در هر طرف بالای ستونها سر لوح است در میان
هر یک بیست سطر بخط قدیم نگاشته اند و این سه خط با هم شبیه نیستند خط لوحه در طرف راست است
این خطوط را برای آن چهار لوح با هم جانبی است و چنان بخطوط که نمیخوانند است و کتابه خط
قدیم کردستان بود و خطوط لوحهای دیگر بود خلاف آنکه است و مع ذالک در نظر اول معلوم شود که
خط نیست چنین که در آن ایام کردستان و آذربایجان خوش خط که از فارسی قدیم است بیک خط
زبان فارسی دیگر زبان کردستانی و دیگر زبان آذربایجانی که بخط فارسی بوده با خطوط دیگر نگارش یافته
در جمع آن نیز طرف راست نگارش یافته و در هر نقطه سنگ خط مسطور شده است
بر بالای تمثال سر لوح است ترجمه کنند این چند خط بر خلاف زبان ترکیب
چه قدر هر عصری بیک زبان خطوط متفاوت معمول است چنانکه هم خط نسخ و نستعلیق و تعلیق و شکسته
و رقاع و ثلث و غیر ذالک معمول است و اگر از قطع این کتیبه برای این زبان و خطوط دانایی
چنین بحسب صورت نگردد هر خط بود از جهت دیگر و در دیگر که بوده دالعلم عند الله بجمله چنان
معلوم شود ستونها که در بالای پلکان نصب کرده اند بمنزله جزو دور برج و در میان در
چند ستون ممتاز بیان کرده اند و از قرار قطعات و از ستونها یافته اند معلوم میگردد چنانکه هم

بعضی از آنها

بعد از آن بعضی ستون و دیوار بطرز خط متفرق است و در اصطلاح معماران این شمرده اند تخت جمشید است و در گروه
سه رشته و چیزها در هم است و ترکیب عزیز داشته یک قسمت از آن تخت بود و جهت تخت و بعد قسم
منقسم میشود یک قسم حالت تخت جمشید که معمول بود که در میان تخت را از بیرون است و قسم دیگر بشکل خانه ای ترکیب یافته
گاه از نمونه و از سنگ نیز هم کرده است در سمت بالای این قسمت ستونها حجره ها و برج بر فراز ایوان و نقش
را کرده اند و بر هر یک چهار برج که در سمت بالا در جانب شرقی دارد که بسیار عجیب اند و در میان این نقشها عجیبه
که از روی هم بالا رود و سینه یا از جلو و یا از عقب و پایانی در زیر شش جمع و این بالا رود و سینه گاو که
علامت و جمع عمارت و نور است بمنزله پایه سقف است که از ستونها نیز بعضی از این جمله گردا
سطح کرده بعضی که پایه سقف بود که از این تخت بستون دیگر نصب کنند کنار این این اما سر ای گاو مجرد بلکه
و چهره آدمی از این سر در نگذرد به طرف جنوب میرود و عمارت در تخت و عمارت در بین این سه سطح
ساخته شده است و در طرف محاذی در میان خرابه ها بسیار سنگ تخت دیده میشود که هنوز بر پاست
و در میان این بقعه ستونها در آن مقبوب است حاضر است از آنکه عمارتی در این پرده تخت جمشید و آن بعد است
و در هر یک بیست و پنج ذرع است و دو پله ها بر فراز آن مرتفع اند و فرق در دیوار تکیه داشته و سه ذرع ارتفاع آن
بعضی و آن پله ها مذکوره بر صفه یکدیگر پیچیده اند چه از آنها در وسط و تکیه دیوار دالان بعد و بعضی دیگر شهر سفید
و همه پله ها از اول است چه این دیوار از اقلام مشتمل و سرتاسر کل آن است و نقشهای گوناگون در آن ارتسام یافته
و هر یک از این چهار رشته پله محوری بر سر و یک پله است و پله ها را هر پله شکل کنگره مطلوب بر ریزه و کمان
دیگر نقش کرده اند و در یک نما که بشکل مثلث دایمی زمین و خط انحراف پلکانها واقع است شکل گاو
و شیری از سنگ تراشیده اند که شیر بر کمر گاو جسته و از گوشت گاو بر کنده و حالت اضطرار گاو و
با حالت استخلاص خصلت قطعات دیوار و ما بین نمای شیر و گاو و پلکانها واقع است بسیار نقشهای
مختلف منقوش و انفعال نرا و شیر بر کله سر لوح و بر آن ارتسام خطوط آنها که بعضی و بالای سر لوح
یک مرقوم و دو آن دیگر بالاست و بر هر دیواره پلکان و سطح در هر طرف لوحی که بالاست چهار صورت
بزرگ ساخته اند که بمرد لشکری می مانند است و با لباس بلند چین دار و آستینهای گشاد و کلاه بر سر
تاج بر سر آنها است و بالای آن فراخ تر از پایین و نیز کرکره است نیزه در دست راست و دو دست
گرفته و سپری در پهلو و هر یک آویخته است این قسمت دیوار خراب شده در پیش و لب را این
پلکان دیوار با پلکان و ایوان تا تقریبا طول داشته و از طرف ارتفاع به قسمت منقسم بعضی
و در هر قسمتی بطور ردیف و صف آدمی و حیوان نقش کرده اند و از علامات چنین آشکار است که

وسط میروند نقشهای سمت راست بنقشهای سوی چپ خلاف بسیار دارند هم از حیثیت وضع مجلس و هم از
البسه ای که در نظر اول میتوان دانست که حالت این طبقه از مردم را خوب شناخته بزبانی چنانکه در طرف راست
صورت لشکریان و علمداران حضرت اند یا درباریان است صورتهای حرف وضع بود و اقتضی سوشمن نحو
دارا خلّه که در وضع لباسهاست احتمال میرود این جمله اشکال ملل مختلفه بین و جزو مملکت ایشان بوده
اشخاصی که در صفحهٔ طرف چپ هستند بعضی لباسشان بلند و آستین فراخ و کلاه ترک ترک عریض دارند
و برخی دیگر سوجامه کوتاه و تا زانو و شلوار فراخ و کلاه مدور بی ناشده کلاه و مو بر سر دارند موهای
ایشان مجعد و منظم و کمی به برابر کردن آن ریخته و ریش ایشان منظم و بطوری اصلاح شده که
آنها نیز است و هر یک سوی خنجری میان لکن بعضی بکمر و بعضی در جای است و طایفه هستند که پوست
دست بکمر دارند چنانکه در این زمان نیز در هندوستان با ... دست بکمر نگاه کند و بعضی سوی کمان از پهلو
آویخته است صورتهای صفحهٔ دست چپ همه سوی کردن نیز بکردن است و نشان رقبت
و مقام است در این صفحه جز صورتهای اهل دولت و ارکان مملکت صورتی نیست و از حالت
تمامت آن صورتها چنین نمودار میشود که بطرف پلکان مرکزی میروند از آن صعود ... درش اهل
آنها چهره نمود و تحفه نیز بر سر دارند و کاردارانی مانند اتباع در جلو آنها میروند و وضع مجالس
آن طرف دیوار طرز دیگر است چه مجالس مختلفه طرح نموده و فاصله مابین هر مجلس دو
درخت سرو است که قرینه یکدیگر مرتسم است و کلیهٔ صورت مرتسمه اشکال مختلفهٔ طبقات
مردمان است از ... و ... داخلهٔ ایالات مملکت و طرح این مجالس و اجتماع طبقات
برای پرستش ... یا ستایش سلطان ... و ظن غالب ... سلطان ... هر یک سوی
چیزی در دست دارند و بعضی را ... برای تقدیم حضور و این مردم باتفاق اشخاص ... ایشان
آماس ... که در دست دارند صف تخت مردمانی جامه کوتاه و غلاف آب
در دست دارند و جماعتی پیراهن بلند و یک ساده نیز با ... از ... همراه خود آورده اند
و این اشخاص با آلات ... در رقم ... مانند و جبال ... شعبه ...
اهالی ممالک مختلفه ... و ... آورده اند آنها ... دارند که مردم قدیم آذربایجان
یا ... میباشند ... و ... نشانه ... دارند طوایف ...
در طرف جنوب ایشان در کوهستان ساکن ... در ... بعضی ... طایفه ... در
میان ایشان صورت گاو کوهی مرتسم است و بعضی ... آنها ...

مردم مملو

مردم مملو و یک عراده ... اسب یراق ... و یک شتر ... و یک گاو ... است بعد از این مجالس
... قسمت ... مختلف در این کلیسا ... شده است و این حجاری ... مانند آن
در عالم نیست و غیر از پلکانها ... بطور ... قطعه سنگی ... ستونها ... از آن منصوب است
داشتند از آنجمله ... از ... ستون ... از بنیان ستونها معلوم ... چهار ردیف ستون
... است ردیف ... و ... ردیف دیگر که در جلو ... است ...
... در جلو ... واقع در وسط و نیز این ... ستونها ... ستونها ...
... ستونها ... چنین ... ستونها عبارت است از ...
... ستونها ... گاو ... ستونها ... صورت جانوری عجیب الخلقه است ...
... از ابنیهٔ قدیم ... و مشرق زمین چنین صورت دیده نشده این جانور ...
... و ... در آن دیده ...
... از ... و نوع ... از ... آن ...
... است که ... آن ...
طرف است ... از ... معروف است ...
... است ...
... عمارات و ابنیهٔ معتبر تخت جمشید است که ... و نیز در عقب ستونها
واقع ... از پلکان مذکور عمارت دیگر است ... و این ...
... ارتفاع داشته است ... که جرزهای آن خراب شده ... نیز ... است
جرزهای درگاهها نیز ... حوادث ... است ... دیوارهای ... جرزها ... است
از دیوارها ... است ... عمارت ... در ... است دو پلکان
... که ... دیوار ... آن نیز صورتها ... دارند و نیز
صورت جنگ شیر و گاو و نیزه داران ... در دیوار پلکان بزرگ و یک نوع کوچک
در وسط پلکان و وسط است ... پلکان اول ... است ...
... آدمی کوچک با ... از ... مرتسم است ... در دست دارند ...
حضور ... بعضی ... و بعضی ظروف ... دیگر ... معلوم نیست ...

وصورت شیر و گاو و دو شخص و حشت میسی در حالت ایستادن در این جا مرتسم است و مابین این دو صورت
نقش ... بر دیوار نقش و حجاری نموده اند بر بالای ... منقوش که در وسط است نقش طرف ...
... در ... معبد ... بیعت ... این ... النوع ... بر روایت ... تاریخ الرسل است ...
... و از طرف این نقش ... که ... آن شبیه به پنجه شیر است این نقش و زینت ...
از دست ... بلکان که خراب شده ... از این بلکان ... رسیده که ... نوع ...
... در ... ایوان ... سقف ... بر ... اما در اندرون عمارت ... اطاق
... که ... کوچک ... از این ... اطاق ... است ...
و ... که ... از ... است و ... عمارت مستطیل
... در ... عمارت است از ... سنگ بزرگ ... که ...
که ... بر ... سوراخ ... از ...
... است از ... که ... از آن ... که ... آن در ...
... و ... از ... در ... که از ... در بالا ... ایوان ...
طرف ... این ... صورت ... که ... است ... و ... دست ...
... و از ... در ... که ...
در ... از ... این ... نموده اند ... در دیوار ... عمارت است ... نقش
... در ... صورت ... نیز صورت ... قایم ... نموده اند ... در
صورت ... است که ... حیوان در ... و ...
و در ... حیوانی ... صورت ... از ... و ...
شاخ بر ... دست ... شیر ... عقاب ... و ...
و دو ... در ... این حیوان ... که ... نداشته اند ...
... که ... از ... این حیوان ... عضو ... از ... حیوانات ...
... در ... دیگر صورت همان شخص ... نقش کرده اند که با گاو ... است
گاو ... و ... دست ... آن شخص است ...
... آن شخص ... دست ... گاو ... دست دیگر خنجر ...
... یک جزو آن ... همین شخص ... نموده اند که شیر را از زمین بلند کرده ... و ...

جنبه تیم

... در ... است ... که ... که ... جنبه ... و ... است و ...
... است ... حرکت ... جنبه ... که ... کف ... ابتر ... کشیده ...
... در ... اکثر ... دارد ... در ... عمارت ... صورت ... حالت خلوت
مرتسم نموده اند ... صورت ... و ... عمارت ... دیگر ...
... دیگر ... نقش ... است ... کنده اند ... بلکان کوچک
... صورت ... عمارت ... و ... رسم نموده اند و چند ... عمارت ...
... در دیوار ... که ... صورت ... نقش ... مرتسم است ...
... قطعه ... صورت که ... و ... است ...
... نقش ... و ... تحقیق ... که ... است ... که بر آن
نصب ... ساخته شده ... و ... عمارت ... ابنیه ... است ...
... سنگ ... طول ... ذرع ... عرض ... عمارت ...
و در ... در آن ... بلکان ... طرف شرق و غرب ... که ...
... نقش ... و ... گاو ... بلکان ...
... بلکان ... طول ... ذرع ... عرض ... بلکان ... از
... ذرع ... آن ... است و این ... عمارت ... تخت جمشید ...
این عمارت ... عمارت ... ذکر ... در ... است ...
... و ... عمارت ... عرض ... بلکان ...
سطح ... تخت جمشید ... از آن طرف ... که ... به ...
... سطح ... است و ... است ... عمارت اختلاف ... عمارت ...
... نقش ... دارد ... صورت ... که ...
... در ... از ... که ... در آن ... است که ...
... و ... دست ... که ... است ...
و ... که ... عمارت ...
... مانند سایر عمارات ... از ... نقش ... عمارت

در زمینی که زیر دست عمارت افتاده خرابه دیگر است که گاهی یک طاق نیم شکسته بنا شده [illegible] که از آجر است و در آن
نیز چهار رشته ستون بوده بود از آنکه طرح مخصوص را اختیار کرده اند چه از آن جمله بود بیان طرح بنای [illegible] و در [illegible]
خرابه علامات در آن است پنج قطعه سنگ چهار رشته که اجزای دیوار عمارت است و بعنوان دولت [illegible]
بعد است [illegible] که تو یک همان طور را مذکور است و در هر قطعه صورت پادشاه است و با دولت است
[illegible] و با دولت [illegible] که در دست میس داده بود و [illegible] و جامه [illegible] قبای بلند [illegible]
داده که از [illegible] دوش بر [illegible] و از دو پس [illegible] داده و از پشت و پس [illegible] پوشیده و چین [illegible]
کرده [illegible] از جلو بر آن است [illegible] و چین در چین تا بند دست است [illegible]
و [illegible] آن از [illegible] است و [illegible] در دست [illegible] و [illegible]
شده [illegible] در میان [illegible] رشته [illegible] مجمد است از [illegible] بود [illegible] و حلقه حلقه
[illegible] نقش آن [illegible] که از عقب [illegible] از [illegible] و [illegible] با دولت
[illegible] با [illegible] داده و در دولت [illegible] که [illegible] سلطنت [illegible]
[illegible] که [illegible] سلطنت است [illegible] بند و حلقه و حلقه در [illegible] مجعد [illegible]
در چهار [illegible] کردستان نیز [illegible] پادشاه با [illegible] در بر [illegible] همان [illegible] است
و [illegible] و [illegible] مذکور [illegible] و حلقه [illegible] بزرگ [illegible] آنها آویزان است
بالا دست پادشاه و چاکران نقش [illegible] است [illegible] از [illegible] و [illegible] است و [illegible]
دایره که [illegible] در [illegible] مانند [illegible] و در آن نقش [illegible] پادشاه [illegible]
[illegible] دست [illegible] آن [illegible] حلقه داده [illegible] دایره [illegible]
و [illegible] اجزای آن نقش [illegible] دایره [illegible] داده [illegible] و یک دم [illegible] دایره و [illegible]
[illegible] است که پرواز میکند این گونه نقش [illegible] و [illegible] اند که [illegible] دیگر [illegible]
اما [illegible] قطعات [illegible] و [illegible] است [illegible] از آنها [illegible] و از [illegible] این [illegible]
[illegible] مجمد [illegible] عمارت [illegible] است و از [illegible] عمارات [illegible]
[illegible] و [illegible] چهار [illegible] محفوظ است و از [illegible] نیز [illegible] است آمده است
این [illegible] و [illegible] مقسم و [illegible] از [illegible] بزرگ [illegible] و [illegible] است [illegible]
[illegible] مجسمه [illegible] بزرگ [illegible] است [illegible]
چهار [illegible] از [illegible] اول [illegible] که [illegible] در [illegible] پیش آمده و [illegible] این پیش آمدگی این [illegible] است

درگاه الوجزر

درگاه الوجزر [illegible] که در [illegible] است این [illegible] بزرگ [illegible]
که [illegible] نیز [illegible] درگاه [illegible] که [illegible] رواق [illegible] و در بزرگ [illegible] از [illegible]
عمارت [illegible] در [illegible] عمارت [illegible] در [illegible] حیاط [illegible]
حیث المجموع [illegible] از اجزا و بعض قطعات که [illegible] حیوان [illegible]
وضع عمارت [illegible] از چهار [illegible] از [illegible] و در [illegible] اجزا [illegible]
و [illegible] مذکور [illegible] است [illegible] پادشاه [illegible] نیز [illegible] است [illegible]
و [illegible] و در [illegible] است [illegible] از [illegible]
چهار [illegible] و دیوار [illegible] که [illegible] ستون [illegible]
پس از [illegible] زمین [illegible] است [illegible] ده [illegible] از [illegible]
[illegible] نقش [illegible] و در آنها مجسمه حیوانات عجیب است [illegible] در هر چهار دیوار [illegible]
[illegible] است صورت [illegible] که [illegible] و گاو و سیمرغ و آن حیوان مردم [illegible] جنگ
میکند و سیمرغ [illegible] مانند عقاب و در [illegible] حیوانی است [illegible] آن
حیوان [illegible] است و این نقش [illegible] بزرگ
[illegible] است [illegible] و این صورت عجیب [illegible] اعضای [illegible] و [illegible]
[illegible] داده [illegible] مانند [illegible] از زیر [illegible] است [illegible]
[illegible] و [illegible] نیز [illegible] داده [illegible] پای [illegible]
مانند است [illegible] و [illegible] نیز [illegible] است و [illegible] این عمارت
در رواق [illegible] در [illegible] درگاه [illegible] نیز [illegible] نقش [illegible] عمارت
نیز [illegible] عمارت است [illegible] صورت پادشاه [illegible] که [illegible]
و [illegible] در [illegible] از [illegible] و در [illegible] پادشاه [illegible]
[illegible] در طرف [illegible] صورت [illegible] و [illegible] است [illegible] از [illegible]
[illegible] است [illegible] واقع شده [illegible] که [illegible] و در [illegible]
ده [illegible] است و [illegible] واقع است صورت پادشاه [illegible]
[illegible] و [illegible] است [illegible] داده [illegible] گذشته

سطحش مانند صفحه ایست دارای [illegible] از هشت گشت میتوان دانست و در آن روزگار صنایع
تا چه [illegible] بحجاری [illegible] که ابداً بیش از دیگران
بلند [illegible] بیست گز [illegible] دست راست [illegible]
و بر روی [illegible] داده [illegible] بالای [illegible]
و بدست راستش [illegible] در طرفین [illegible] طرف آن [illegible]
[illegible] زیر آن است صورت [illegible] آدم [illegible] است [illegible]
[illegible] عبارت است از [illegible] در آن [illegible]
گذاشته و بالای [illegible]
[illegible] صورت [illegible]
از [illegible] قسم [illegible] عمارت [illegible]
[illegible] واقع است [illegible] مردم طوایف مختلفه را نقش کرده
[illegible] سلطان بوده [illegible] مردم [illegible]
ممالک [illegible] از قبیل مردم کردستان و آذربایجان [illegible]
تمام [illegible] عمارات گشت [illegible] سنگ [illegible]
[illegible] از هم جدا است و [illegible]
[illegible] در حقیقت جزو [illegible] عظمت [illegible]
تعجب قدرت و مکنت [illegible] دو مقبره [illegible]
دامنه کوه [illegible] قبرستان [illegible] کوه [illegible]
[illegible] از سنگ کوه [illegible]
[illegible] کوه است [illegible] راه [illegible]
[illegible] در آن [illegible] کوه [illegible]
[illegible] است [illegible] ایوان [illegible]
آن از کوه [illegible]
ایوان [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] نقش [illegible] دارند و [illegible]
در طرف [illegible] صورت [illegible] مختلف است [illegible]
[illegible] است [illegible] صفحه [illegible] نقش [illegible]
میان [illegible] صورت [illegible]
صورت آدم [illegible] آتش [illegible] دست راست [illegible] دست
چپ [illegible] آتش [illegible] صورت
آن حیوان [illegible]
[illegible]
[illegible] مقبره [illegible] نقش [illegible]
واقع است [illegible]
[illegible] سرداب [illegible] مقبره [illegible]
[illegible] دامنه [illegible] کوه [illegible]
کوه کنده [illegible] مقبره [illegible] قبرستان [illegible]
واقع است وضع [illegible] گورستان [illegible]
[illegible] قطعات [illegible]
[illegible] مشرق [illegible]
[illegible] عمارات [illegible] نقش [illegible]
در اطراف [illegible] کوه [illegible] بزرگ [illegible]
[illegible] عمارات [illegible]
از [illegible] بزرگ [illegible] صنایع [illegible]
[illegible] آن [illegible]
[illegible] سلاطین بزرگ [illegible]
[illegible] شوکت [illegible] صنایع [illegible]
[illegible] دولت [illegible] سلطنت [illegible] است در [illegible]

چنان که تا امروز بر دست ایشان باقیست و از تصانیف او کتابی عجیب در تعریف و تحقیق تربت
فیحان فرح لا برول ملکه ولارا و تعفانه شیم و ترجمه فرح رسالت بر حجمه بر بنیک نوشت کنیز
جمع جمع بسر برخوانند و ... کنند
و بعضی سلاطین و بزرگان جهان در کتب جمع گشته‌اند و با ما کار خبرا گذاشته‌اند و ما اینجا از تبرس
در حرف فاء در ترجمهٔ عضد الدوله فنا خسرو دیلمی مذکور خواهد الحسن بن الحسین بن ابی هریره فقیه
ابو علی از فقهای شافعیه است و از ابو اسحاق مروزی و ابو بحق مروزی کتب فقه نمود و مختصر مزنی را شرح
کرد و ابو علی طبری در شرح خود از آن منزده و تعالیق نوشت و ابو علی مذکور را در فروع مسائل است
و در بغداد تدریس نمود و جماعتی بزرگ از فقهای علم و دانش بر وی فرود شده‌اند و واقفین بودن بوی شرکت
و در خدمت سلاطین و رعایا بمنزلت و عظمت منزلت کامله بوده از جمله تلامیذ سعد و ... و فخ
بود یکی از ایشان رفیق او الحسن بن القاسم الطبری کنیتش ابو علی و در زمرهٔ فقهای شافعی است از
ابو علی بن ابی هریره مذکور فقه آموخت و تعلیقه نمود با او مشهور است و از شرح او بر کتب نشر و در بغداد
سکنی جست و بعد از وفات ابو علی مذکور در آنجا تدریس نمود و کتاب المحرر را در علم نظر تصنیف کرد
کتاب اول کتابی است که در فن خلاف مجرد تصنیف شده است و نیز کتاب الافصاح را در علم فقه
و کتاب العده را که در ده جزو و کتابی بزرگ است تصنیف نمود و در جدل کتابی و در اصول فقه کتابی تصنیف
نمود و در بغداد در سال سیصد و پنجاه وفات کرد و طبری بفتح طاء مهمله و با موحده و بعد از آن را آن نسبت
بسوی طبرستان بفتح طاء مهمله و با موحده و سکون را و کسر سین مهمله و تاء فوقانیه مفتوحه و بعد از الف
نون ولایتی بزرگ و مشتمل بر نواحی بسیار و بزرگترین آنها آمل است و جماعتی از علمای آنجا بر آمده
شده‌اند و نسبت بسوی طبرستان طبری است چنانکه ابن الاثیر در موضع خود مذکور نموده و در چند
کتاب از کتب طبقات فقهاء اسم ابی علی مذکور را حسن دیده‌ام چنانکه ما نیز حسن ذکر کردیم اما خطیب در
تاریخ بغداد او را در زمرهٔ آنانی که حسین نام داشته‌اند مذکور داشته است و نیز ابن الاثیر
در جای دیگر گوید طبرستان ... بلاد ... و بعضی گفته‌اند ... است و از آن جماعتی بزرگ
از علماء بر خواسته‌اند و از اعیان بلاد طبرستان دهستان و جرجان و استرآباد و آمل است و در ... روزگار
نگاه ... است ... مثل آمل و ... که آن ... برخی جرجان را
از بلاد خراسان شمرده و طبرستان را عبارت از ... معروف است دانسته‌اند و در سبب تسمیه اقوال
مختلف است و صحیح آن است که ... در میان ... تبر ... بسیار ... در کوه ... است ... تبر ...

۱۵۲
ابو علی
حسن بن ابی هریره
الفقیه
ط

۱۵۳
ابو علی
حسن بن القاسم
الطبری
ی

تبرستان نام کردند و معرب آن طبرستان است و حسن بن زید و محمد بن زید در آنجا مقام داشتند و از امامیه
اند و از ایشان حکایت اند و در دوان و اصفهبد و دیلم و ... از روی ... امیر گردیده‌اند و بعضی نوشته‌اند
از کثرت آب بعضی وقت ... که از توابع تنکابن بحساب می‌آید تا جرجان طبرستان خوانند و از آن بعضی
وقت فومن و کیلان گویند و اکثر مردم طبرستان در زمرهٔ شیعیان بوده‌اند چنانکه در بعضی بلاد آنجا ... آنها
از مردم سنی سکنی نداشته‌اند ... مردم ... از بلاد ایشان ... آنجا ... در تواریخ
بعضی از ... آنجا ... از آن ... بر خاسته
... نسبت ... دولت ... که ... جمع ... نمود ...
... بهشت برستان ... و از ... تعصب ... خوانده
... سبحان الله ... شنیدیم و ... ستم ...
... دولت ... و اکثر علمای بزرگ از طبرستان است
در آغاز اسلام ... از آنجا ... بر ... ابو طیب ...
و کم است ... طبرستان منسوب باشد چنانکه محمد بن جریر طبری صاحب تاریخ و تفسیر مذکور قولش ... از
آمل است چنانکه ابن الاثیر ... در ... مذکور نموده و ابو بکر محمد بن عباس خوارزمی ... از آمل
و ابو جعفر محمد بن جریر طبری ... و این شعر ... در باب ... و نسب ... گفته است

بآمُلَ مولِدی و بنو جَریرٍ فأخوالی و یَحکی المرءُ خالَه
فها أنا رافضیٌّ عن تُراثٍ و غیری رافضیٌّ عن کَلالَه

و علاوه ... و ... نسبت ... ابو جعفر ... ابو جعفر رافضی ...
و ... از ... گمان ... رافضی ... آن ... مطلع
... رافضی خوانده صاحب مجالس المؤمنین ... مقالات ...
و مراد او از محمد بن جریر نه محمد بن جریر طبری صاحب تاریخ و تفسیر است ... از فقهای شافعیه است بلکه
مقصودش محمد بن جریر طبری متکلم است که از بزرگان متکلمین امامیه ... و ... علامه حلی
... در زمرهٔ ... از کتاب خلاصة الاقوال ذکر نموده و محمد بن جریر بن رستم طبری صاحب کتاب ...
و ... قولش درآمده است در جلد اول از کتاب ... التواریخ در تصنیف جناب ...
... جلد ... حرف ... و از ابتدای هجرت تا ... وفات ... علامات

حضرت رسول صلی الله علیه و آله وسلم است [illegible] داده [illegible] از
[illegible] مرقوم است [illegible] چنانکه [illegible] مازندران [illegible]
و این کوه که [illegible] آن [illegible] کوه است [illegible] زمان [illegible]
آنجا که [illegible] کوه واقع است اندر مازندران [illegible] مازندران [illegible]
جبال طبرستان گویند و بزرگترین شهرهای جبال طبرستان [illegible] نام [illegible]
[illegible] و بزرگترین شهرها [illegible] دولت [illegible] است و این [illegible] فیروز [illegible]
[illegible] از مازندران [illegible] نام اوست [illegible] آمده نام [illegible]
[illegible] فیروز [illegible] حضرت [illegible] بنام [illegible]
و طور معقول [illegible]
[illegible]
[illegible] قریه [illegible] قریه [illegible]
[illegible] مازندران [illegible] اسپهبد [illegible]
[illegible] طبرستان [illegible]
[illegible] اسپهبد طبرستان [illegible]
[illegible] و این کوه بنام [illegible] در حد طبرستان و خراسان واقع است و این [illegible]
[illegible] مازندران [illegible] آن [illegible]

[illegible] چنانکه [illegible] مازندران [illegible] و تولد [illegible] در قریه [illegible] که از
توابع لارجان است [illegible] و از آنجا [illegible] قریه [illegible]
که آن [illegible] در قریه کوش [illegible] کوش نام [illegible]
[illegible] ابوعلی الحسن بن ابراهیم بن برهون الفارقی کنیتش ابوعلی و در فقه
شافعی و آغاز اشتغالش در میافارقین نزد ابوعبدالله محمد الکازرونی است و چون کازرونی [illegible]
[illegible] در بغداد [illegible] حضرت شیخ ابواسحق شیرازی صاحب کتاب مهذب و ابونصر بن صباغ
صاحب کتاب شامل اشتغال ورزید [illegible] واسط [illegible] قضاوت [illegible] حافظ ابوطاهر سلفی گفته است از
ابوالکرم خمیس بن علی بن احمد حوزی [illegible] واسط [illegible] از جمله [illegible] ابوعلی فارقی مذکور [illegible]
[illegible] ابوالکرم [illegible] در فقه مقدم [illegible] قضاوت ابوعلی در واسط [illegible]
[illegible] عفت و عدالت و حسن سیرت [illegible]
و از ابوبکر خطیب [illegible] در طبقه [illegible] کتاب الفوائد
در شرح کتاب مهذب تصنیف کرد و قاضی ابوسعد عبدالله بن ابی عصرون [illegible] چنانکه از [illegible]
[illegible] در ضمن ترجمه [illegible] ابوعلی [illegible] کتاب شامل [illegible]
وفاتش در روز چهارشنبه [illegible] محرم سال پانصد و بیست و هشتم در واسط و میلادش در سال
چهارصد و [illegible] در میافارقین در [illegible] ربیع الآخر [illegible] برهون [illegible]
موحده [illegible] و فارقی منسوب [illegible]
[illegible] ابی نصر احمد بن یوسف السلیکی کاتب میافارقین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحسن بن عبدالله بن المرزبان السیرافی کنیتش ابوسعید و معروف بقاضی [illegible]
ساکن بغداد [illegible] ابی محمد بن معروف قاضی [illegible] نحو [illegible] بصره [illegible]
[illegible] و کتاب سیبویه [illegible] کتاب [illegible]

الوصل والقطع وکتاب اخبار النحویین البصریین وکتاب الوقف والابتداء وکتاب صنعة الشعر والبلاغة
وشرح مقصورة ابن درید است و قرآن کریم را نزد ابوبکر بن مجاهد و لغت را نزد ابن درید و نحو را
در خدمت ابی بکر بن سراج نحوی قرائت کرد و مردمان در انواع علوم و فنون قرآن کریم و قراآت و
علوم قرآن و نحو و لغت و فقه و فرایض و حساب و کلام و شعر و عروض و قوافی در خدمتش اشتغال
مینمودند و مردی پاک و پاکیزه خوی و نیکو منش و مشرب بود لکن از مذهب معتزله چیزی از او ظاهر
گشت و جز از کسب دست خویش چیزی نخوردی معیشت او از نگارش بود و پیوسته پیش از
مجلس درس ده ورق بنگاشتی ... ابو سعید مذکور ابو عبدالله نام کودکی ابو سعید این
شعر بود در مجلس نحو بسیار قرائت مینمود

اسکن الی سکن تسر به — ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غدا وغدا کحاملة — فی الحی لا یدرون ما تلد

و چنان بود که در میان او و ابوالفرج اصفهانی صاحب کتاب اغانی مباحثات و مکابرات در علم بود
چنانکه اینگونه عادت علماء است در میان اهل ادب ... ابوالفرج این شعر در باب او گفت

لست صدرا ولا قرأت علی صدر — ولا علمک البکی بشاف
لعن الله کل نحو وشعر — وعروض یجیء من سیراف

وفات ابو سعید در روز دوشنبه دوم ماه رجب سال سیصد و شصت و هشتم ... در بغداد وفات کرد
و هشتاد و چهار سال از روزگار نماند بود و در گورستان خیزران در خاک شد پسرش ابو محمد یوسف گفته
اصل پدرم از سیراف است در آنجا متولد شد و هم در آنجا در طلب علم برآمد و پیش از آنکه بیست ساله
شود از سیراف بیرون شد و بسوی عمان رهسپار گشت و در عمان بمذهب فقه تفقه نمود و به سیراف مراجعت
نمود و بسوی عسکر مکرم رفت در نزد ابو محمد بن عمر از متکلمین بود اقامت جست و ابو محمد او را
مقدم میداشت و بر تمام اصحاب خویش تفضیل میداد ابو سعید در بغداد در آمد و از طرف قاضی ابو
محمد بن معروف بقضاوت طرفی رفت و از پس در ... منصوب گشت و سیراف شهری
... و از جمله ... فارس
بشمار میرود و در ساحل بحر واقع است و از آنجا جمعی از علما برخاسته اند و از پس در ترجمه پسرش
یوسف بن سعید سیرافی ... ترجمه که صاحب طبقات النحاة نوشته است

ابو سعید سیرافی

ابو سعید سیرافی در نحو و فقه و لغت و شعر و عروض و قراآت و فرایض و حدیث و کلام و حساب و هندسه برآمد
اهل زمان بود و در مسجد جامع رصافه بنیابت ... بمذهب ابو حنیفه بفتوی ... فتوی را از ... پنجاه
بر عمر گذشت و روزگار در ... ایام ... در هیچ ... هر وقت ... قرائت ... حوادث
... بسیار ... علم و ... مذاهب و ... عرب ... در هر
فن ... از ... ولایت داشت و ... نحو مهارت داشت
و از دیگر ... روایت حدیث و ... احکام و فنون شعر داشت سلاطین آفاق ...
... از ... عربیت و لغت ... و حکایات ...
... و ولایت و ...
... از ... احکام و فقه ... ده ورق ...
... مجلس ... ابو علی و ...
... و از جمله تصانیف او کتاب الاقناع است در نحو ... پسرش یوسف تمام کرد ...

١٥٦ ابو علی النحوی الحسن بن احمد الفارسی

الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سلیمان بن ابان الفارسی النحوی کنیتش ابو علی است در ...
فسا متولد شد و در بغداد بعلم ... سال سیصد و ... بود و در زمان خویش در
علم نحو از علماء عصر بود و در بلاد ... گشت و در ... حلب نزد سیف الدوله بن حمدان مدتی
اقامت داشت و ... در حضرت سیف الدوله در ... بود و در میان او و
ابو الطیب متنبی مجالس عدیده بگذشت و از آن پس بشهرهای فارس ... و در خدمت
عضد الدوله بن بویه ... جست و در آن ... قدم ... رتبت ... تا بدانجا
که عضد الدوله ... گفت ... در نحو ... و کتاب الایضاح ... در علم نحو
برای عضد الدوله تصنیف کرد ... تصنیف این کتاب ... است ... حکایت
که روزی در میدان شیراز با عضد الدوله ... عضد الدوله ... گفت ... این کلام
... قام القوم الا زیدا ... زید ... گفت ...
... عضد الدوله گفت ... عضد الدوله گفت
... ولکن این
جواب ... است ... منزل خویش ... در این مسئله ... عضد الدوله
... عضد الدوله ... در کتاب الایضاح نوشته است ...

بغیر مقدر که مراد استقرار آن است و ابو القاسم بن احمد اندلسی حکایت کرده است که در مجلس ابن جنی حاضر
داشتم از شعر المتنبی اشعار گفت فخر بر شعرا و گفتی شعر شیخ ما سعید بن جبیر طبع بر این اشعار مواخذه داشت
با آنکه در علوم مراجع بشر و باده آن است تحقیق کاف فی الکلام مردی بود گفت که ابو علی هیچ وقت این شعر نگفته
بتر ابو علی گفت هیچ در خاطر دارم که شعر گفته باشم مگر این سه شعر بود در باب شیب الکلام

خضبت الشیب لما کان عیبا　　وخضب الشیب اولی ان یعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل　　ولا عیبا خشیت ولا عتابا
ولکن المشیب بدا ذمیما　　فصیرت الخضاب له عقابا

و بعضی گفته اند که سبب استشهاد او در باب کان از کتاب الایضاح به شعر ابی تمام حبیب طائی

من کان مرعی عزمه وهمومه　　روض الامانی لم یزل مهزولا

با آنکه او دیوان عادت نیست در باب رابعه تمام الاستشهاد ابو تمام در زمره آن شعرا نیست که به شعر
او استشهاد توان کرد از آن است که عضد الدوله دیوان این شعر مطبوع افتاد و وفاداران استشهاد کردند
و ابو علی به جهت استشهاد جست و از جمله تصانیف ابو علی کتاب التذکره است و کتابی بزرگ است
و دیگر کتاب المقصور و الممدود است و دیگر کتاب الحجة در علم قراآت و دیگر کتاب الاغفال است در آنچه
زجاج از معانی غفلت کرده است و دیگر کتاب المسائل الشیرازیات و دیگر کتاب البصریات و دیگر کتاب
المسائل الحلبیات و دیگر کتاب المسائل العسکریة و دیگر کتاب القصریات و غیر ذلک است و جمال
بوده فخر در خواب دیدم در سال شصت و هفتاد و هشتم و این هنگام در شهر قاهره بودم که از سوی
قلیوب برخاستم و در مشهد ... در آنجا واقع است و در آنجا شوق بسیار بود دیدم که عمارتی قبلی
و سقف مستقیم و حجره را آنجا رفت گفتم و از آن مشهد سوال کردم و از آن بازگشتند
و گفتم گفت در عجب بودم با این همه ... از آن کیست گفتند ندانیم از آن پس یکی از
ایشان گفت شیخ ابو علی فارسی است که در این مشهد مدفون بوده است و از اهل شهر قاهره
مستفیض است و آنگاه گفت ابو علی سوی آن فقیه ... شعری گفت است گفتم کدام
او هیچ وقف ننمود گفت بر از این رسول ... گفتم پس با همه دقیق سه شعر را می خواند
و خبر داد این شعر و لذت بود او در گوش من بعد از خواب بیدار شدم و از آن شعر این
بیت اخیر در خاطر من باقی مانده است

الناس فی الخیر لا یرضون عن احد　　فکیف ظنک سیموا الشر او ساموا

بجمله ابو علی از آن مشهور است و خبر او مذکور و همه آثار داو با غزال تهم بعد تولد است از عمر

و الیست و هشتاد و هشتم از هجرت و در روز یکشنبه سیزدهم شهر الله ربیع الآخر بالیف ... و بعد ... احدی
بلد و سیصد و بیست و هشتم وفات نمود و فاتش در بغداد و مدفنش در شونیزیه بود و فارسی که حرف لفظ
آن نیست به فارس مشهور و معروف است و هم او را فسوی بفتح فا و سین مهمله و بعد از آن
واو و این نسبت به شهر فسا از اعمال فارس است منسوب است و از این جمله در ترجمه باسر رف مذکور شد
و قلیوب بفتح قاف و سکون لام و ضم یا حطی و سکون واو و بعد از آن با موحده اسم که بلوکی است
در محله بیرون آن قاهره قریه ای است خرم است و بیجا و بوت نهار را ابو ترجمه گوید
در صحبت طبقات النحاة نوشته است که جعفر از تلامذه ابو علی ابو برد ... ناصر الدوله ...
فاضل و عالم به نحو ابن جنی و علی بن عیسی الربعی ... گشت و در نحو کتابها تصنیف نمود و کتاب التکمله
در علم صرف نوشت و بعضی گفته اند که چون ابو علی کتاب الایضاح برای عضد الدوله تصنیف
نمود عضد الدوله کوچک شمرد و وقر نگذاشت و گفت بر آن خواندم از آنچه ما میدانیم چیزی زیاده
نیست و این کتاب شایسته کودکان است ابو علی رفت و کتاب التکمله تصنیف نمود برای
عضد الدوله فرستاد چون عضد الدوله مطالعه آن کتاب کرد گفت شیخ از آن غضب نمود
کاری کرده و اکنون کتابی تصنیف کرده که نه ما و نه او هیچ کس بفهم معانی آن قادر نیستیم و در آن
عضد الدوله برای معاینت با ... می بود و ابو علی روزی با عضد الدوله در کشتی بود
و با او گفت تو در مصاحبت رکاب چه چگونه است فقال له انا من رجال الدعا لا من رجال اللقا
فخار الله للملک فی عزیمته وانجح قصده فی نهضته وجعل العافیة زاده والظفر تجاهه والملائکة
انصاره گفت من از او این دعا پسندیدم ... زمره عبد ... عزیمت ... و بیکی و
و آنگاه ... و ... خوش بخلاف ... و ... برگردانید ... تو و ...
همراه بود و در اثنای آن سفر ... ابو الفوارس ... از آن این شعر خواند

ودعته حیث لا تودعه　　نفس ولکن تسیر معه
ثم تولی وفی الفؤاد له　　ضیق محل وفی الدموع سعه

عضد الدوله گفت بارک الله فیک ... و ... طاعت و ... و الطیب
و ابن جنی از ابو علی حکایت کرده است که گفت در ... مسئله لغویه ... و در یک مسئله
قیاسیه ... شم ... از آنکه ابو علی در فن عروض نظر افکند از جزم شقاعی اوزان

ازو پرسش کردند پس خیلی تفکر کرد از طریق نحو استخراج و اختراع جواب نمود و گفت لا یجوز الا ان ...
باشد کسی چه تصغیر علی [illegible] تصغیر حرف دوم [illegible] در عروض [illegible] بر تفعلی [illegible]
مرکود و اگر مجزوم شود ابتدا بساکن لازم آید پس هم چنانکه ابتدا بساکن جایز نیست [illegible]
برای آن جایز نیست حذف اول از [illegible] است و چنین تسکین حرف [illegible] است [illegible] در تاریخ
در ذیل احوال ابی علی [illegible] ابو علی [illegible] درباب [illegible] گفته است جزئی از شعر
نیست و آن [illegible] در [illegible] ترجمه گذاشته ایم [illegible] اینجا [illegible] نوشتیم چراکه [illegible]
اشعار [illegible] گفته و جائی آنکه در شرح [illegible] است چنانکه در [illegible] اول
[illegible] ذکر [illegible] ابو ابراهیم خلیل الرحمن علیه و علی نبینا و آله افضل الصلوة و التسلیم وارد است

١٥٧ ابو احمد الحسن بن عبد الله العسکری

الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری کنیتش ابو احمد [illegible] و حفظ [illegible] و
اخبار و نوادر [illegible] روایات [illegible] تصانیف [illegible] است از آنجمله کتاب التصحیف
[illegible] در [illegible] آن [illegible] است و غیر آن نیز تصنیف [illegible]
[illegible] مؤید الدوله [illegible]
[illegible] عسکر مکرم [illegible]
[illegible] مؤید الدوله [illegible] ابو احمد [illegible]
[illegible] ابو احمد [illegible] این شعر [illegible] نوشت

وَلَمّا اَبَيْتُم اَنْ تَزُورُوا وَقُلْتُمُ ضَعُفْنا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى الوَخَدانِ
اَتَيْناكُمُ مِنْ بُعْدِ اَرْضٍ نَزُورُكُمْ وَكَمْ مَنْزِلٍ بِكْرٍ لَنا وَعَوانِ
نُسائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قِرىً لِنَزِيلِكُمْ بِمِلْءِ جُفُونٍ لا بِمِلْءِ جِفانِ

و در جمله این ابیات [illegible] ابو احمد در جواب [illegible]
[illegible] این شعر [illegible]

اَهُمُّ بِاَمْرِ الحَزْمِ لَوْ اَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوانِ

[illegible] ابو احمد
[illegible] این شعر [illegible] ابو احمد [illegible]
[illegible] از صخر بن عمرو [illegible] و از جمله

النوادر [illegible]

اشعار مشهور است و چنان بود که صخر مذکور در جنگ بنی اسد حضور یافته [illegible] نیزه بر او زد
و بعضی از حلقات زره در پهلوی صخر فرو رفت و مدت یک سال تمام به رنج و مرض شدید [illegible]
و زوجه او سلمی [illegible] و زوجه اش از طول مرض و مرارت رنج صخر [illegible]
و چنان [illegible] از حالت صخر پرسید [illegible] گفت لا هو حی فیرجی و لا
میت فینعی زوجه اش گفت صخر در شمار زندگان [illegible] و نه در زمره
مردگان است که [illegible] و این سخن [illegible] کلمات [illegible]
از زوجه اش شنید و [illegible] این اشعار گفته

اَرَى اُمَّ صَخْرٍ لا تَمَلُّ عِيادَتِي وَمَلَّتْ سُلَيْمى مَضْجَعِي وَمَكانِي
وَما كُنْتُ اَخْشى اَنْ اَكُونَ جِنازَةً عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدَثانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ نَبَّهْتِ مَنْ كانَ نائِماً وَاَسْمَعْتِ مَنْ كانَتْ لَهُ اُذُنانِ
وَاَيُّ امْرِئٍ ساوى بِاُمٍّ حَلِيلَةً فَلا عاشَ اِلّا فِي شَقىً وَهَوانِ
اَهُمُّ بِاَمْرِ الحَزْمِ لَوْ اَسْتَطِيعُهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوانِ
فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ كَاَنَّها مُعَرَّسُ يَعْسُوبٍ بِرَاْسِ سِنانِ

بالجمله ولادت ابو احمد در روز پنجشنبه [illegible] شوال [illegible]
[illegible] در روز جمعه [illegible] ذی الحجه [illegible] وفات کرد و از
ابو بکر بن درید [illegible] و از جمله تصنیفات او کتاب المختلف والمؤتلف و کتاب علم المنطق
و کتاب الحکم والامثال و کتاب الزواجر و غیر ذلک است و عسکر بفتح عین مهمله و سکون سین
مهمله و فتح کاف [illegible] و این نسبت بچند موضع است [illegible] این مواضع عسکر مکرم است
[illegible] مکرم [illegible] منسوب است [illegible] و اول کسی که
[illegible] ابو احمد مذکور از همین عسکر مکرم است [illegible]
[illegible] بموضع دیگر منسوب است [illegible] مذکور [illegible] ترجمه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التواریخ [illegible] عمر بن الخطاب
[illegible] است که [illegible] اول [illegible]

و صخر مردی برادر [illegible] معاویه [illegible] خنسا گوید و این لفظ لقب [illegible] بر نام [illegible]
و او را خنسا ازین گویند [illegible] عمرو بن شرید بن رباح از قبیله سلیم است و خنسا را بود [illegible]
معاویه و از پدر دیگر [illegible] صخر [illegible] او برادر بود [illegible] صخر [illegible] و کریم [illegible]
او را [illegible] بسیار [illegible] در میان [illegible] زن [illegible] خنسا [illegible] در ایام [illegible] که شعرا
عرب در بازار عکاظ [illegible] شده [illegible] خویش [illegible] که [illegible] خنسا [illegible] در جهان
[illegible] خنسا [illegible] خویش [illegible] گفت [illegible] از زنی [illegible] بود [illegible] از تو
[illegible] گفت [illegible] مردی [illegible] گفت [illegible] که [illegible] جهان [illegible]
[illegible] گفت [illegible] از تو [illegible] شاعرترم [illegible] گفت [illegible]
[illegible] خنسا [illegible] گفت [illegible] ازین قصیده که [illegible]
کدام [illegible] گفت این شعر [illegible] دانم

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

خنسا گفت [illegible] شعر [illegible] موضع [illegible] گفت [illegible] گفت [illegible]
[illegible] جمع [illegible] و اگر [illegible] بود و اگر [illegible]
[illegible] بود [illegible]
[illegible] بود [illegible]
[illegible] کان [illegible]
[illegible] یقطرن [illegible]
[illegible] جمع [illegible] بود [illegible] خنسا [illegible]
[illegible] خنسا [illegible] بجز [illegible]
[illegible] خنسا [illegible] کدام شعر [illegible] خنسا [illegible]

بني سليم ألا ابكوا لفارسكم حلّت عليكم أمور ذات أمراس
ما لنا يا ملاذنا وطارقنا كأننا أبدا نحزّ بالفاس
فقدوا علينا فتى أن ترامنا للحرب تجر منا دهن أرماس
ولا يزال الحديث الذي متقبل وفارس لا يرى مثل له داس
منا بيادرنه لو كان يمنعه بأس لصادفنا أولي الباس

ان الزمان

إن الزمان وما يفنى عجائبه أبقى لنا ذنبا واستأصل الراس
أبقى لنا كل مجهول وفجّعنا بالحاملين فهم هام وأرماس
إن الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس

[illegible] معاویه و صخر کشته شدند [illegible] صخر [illegible]
[illegible] عشق [illegible] خنسا [illegible] در میان عرب [illegible]
صخر [illegible] خنسا [illegible]
[illegible] گفت [illegible] صخر [illegible] صخر [illegible]
[illegible] خنسا [illegible] بود [illegible] گفت
[illegible] صخر [illegible] بود [illegible] صخر بود
[illegible] صخر گفت [illegible] این شعر بخواند

والله لا أمنحها شرارها وهي حصان قد كفتنا عارها
ولو هلكت خرقت خمارها واتخذت من شعر صدارها

و این شعر [illegible] خنسا [illegible] صخر [illegible]
[illegible] بود [illegible]
صخر گفت [illegible] عرب در
[illegible] صخر [illegible] خویش [illegible]
[illegible] بود [illegible]
[illegible] نیزه [illegible] حلقه زره [illegible]
[illegible] حلقه [illegible] حلقه [illegible]
[illegible] حلقه [illegible] نیزه [illegible] گفت [illegible] صخر
[illegible] طول [illegible]
[illegible] گفت [illegible] صخر [illegible] بخواند
[illegible] طول [illegible] خواهر خنسا
[illegible] طول [illegible] اندیشه [illegible] اندیشه [illegible]
[illegible] فتان [illegible] گفت [illegible] بدانم که بود

ترا اندوه صخر تنگ است بدیهه شعر بود آورده لیکن او نیز در فنون شعر نیکو اوست که او را قدر اندک قوت کرده لارس
حنان که مردی بر قبه صخر عبور کرد حمیش بدید افتاده بار غم آگنده از گوشت است گفت آن
کفن بفروش این بدید گفت نیکی است صخر نیز بدید و دانست ... نقصان گوشت اوست حنکی گشت
واز جان بجست و بدید سوی بکرفت و بر عمود خیمه رسیدند و کار صخر کشت با جان و الا و در غم صخر نیز شتاد
بیت واز بعور او آنجا که آسیب بر ما فتح جاهلیه بیامد و صخر در این آورده گشت گفته این قدره سو
بیاید بیز بد قوام معاوز نسب السیب آسایش کرد و هم مرگ نگر از این اندک است صخر آن قدره را قطع گفته
صخر بود او را در مرگ دو نوبه دید وار شده وانی شعر سیو گفت

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ ... عَلَى النَّاسِ كُلَّ الْمُخْطِئِينَ تُصُوبُ
فَإِنْ تَسْأَلِينِي هَلْ صَبَرْتَ فَإِنَّنِي ... صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ أَرِيبُ
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْا إِلَى شَفَارِهِمْ ... مِنَ الصَّبْرِ دَامِي الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِظَاعِنٍ ... وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

آنگاه بمرد و او را در بنی سلیم نزدیک به جبل عسیب بگور کردند و آن کوه نزدیک مدینه است
وزنی مرگ صخر را بیان عظم کرد و بر فراق او گریست و روز و شب زاری و تعب و شب و بیتاب بود چنانکه
و اشتیاق بدین کار نسخت تا کار در عمر بن الخطاب او بود در بیت الحکم بدید اطراف او را
منع کرد و گفت سبب زاری تو بر آن که دیده لند و نیکوش نواب شده لند در اسلام حرام است
در مرثیه او این زن گفت که روزه تا که صخر موعظت عمر بپذیرفت و بعد از آن گفته است

أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكِ وَاسْتَفِيقِي ... وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ وَلَمْ تُطِيقِي
وَقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَفَارِسَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ
فَلَا وَاللهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي ... لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ
وَلَكِنِّي وَجَدْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا ... مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ
وَإِنِّي وَالْبُكَاءَ بُعَيْدَ صَخْرٍ ... كَتِلْكَ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ
أَلَا هَلْ تَرْجِعَنَّ لَنَا اللَّيَالِي ... وَأَيَّامٌ لَنَا بِلِوَى الشَّقِيقِ
وَإِذْ نَحْمِي الْكُمَاةَ ذَاتَ مِرَارًا ... إِلَى أَبْيَاتِنَا وَذَوُو الْحُقُوقِ
وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ... عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ
وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ رَوْعٍ ... إِذَا رَكِبُوا وَفِتْيَانُ الْحُقُوقِ

اذا ما الکرب

إِذَا مَا الْكَرْبُ صَلْصَلَ نَاجِذَاهَا ... وَفَاجَتْهَا الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُوقِ

و صخر خنساء را گفتی صخر بود از نفقه برادر نجه و برادر کریست این است ... و در حق این شعرا راست و الله اعلم

۱۵۸
ابوعلی الحسن بن رشیق المعروف بالقیروانی
یه

و این بیش در ترجمه قاضی ابوبکر احمد بن محمد ارجانی ملقب بناصح الدین عسکر مکرم مذکور شد و ابن رشیق
الحسن بن رشیق مکنی بابوعلی و معروف بقیروانی از افاضل بلغا و فضلا است و نیک تصانیف است از جمله
کتاب العمده در معرفت صنعت شعر و عیوب و محسنات آن و کتاب الانموذج است و ابن خلکان فاضل و
افضل رجوع است ابن بسام در کتاب الذخیره در شرح حال او گفته است و مشهور است که ابوعلی در مسیله
متولد شده و در آنجا قلیلی فی امتعه یافت پس بسوی قیروان در سال چهارصد و ششم کوچ کرد و ابن بسام
در شرح حال او گفته است که در محمدیه در سال سیصد و نود و نهم متولد شد و پدرش مملوکی رومی از موالی ازد بود
و در سال چهارصد و شانزده و نیم وفات کرد و پدرش در بلد مذکور که محمدیه است زرگری میکرد و پسرش ابوعلی را نیز
آن صنعت تعلیم کرد و ابوعلی در محمدیه ادب قرائت کرد و اشعار نیکو گفت و از زمره ارباب ادب و کمال
آن بلد و کمال شعر و تحقیقات اهل ادب مشتاق گشت پس بشهر قیروان راه گرفت و در آنجا از
قیروان بقیروان نام و قدرت یافت و صاحب قیروان او را مدح کرد و از تربیت و اقبال او بهره یافت
و در آنجا بود تا عرب بر قیروان هجوم کرد و حومه اش را بگشت و آن شهر را خراب کرد و ابوعلی بجزیره
صقلیه انتقال کرد و در مازر اقامت نمود تا آنکه در همانجا بمرد و فی کتاب بعض از فضلا دیدم
که وفات او در سال چهارصد و پنجاه و ششم بود لیکن روایت مختار اصح است وفات او در مازر
در قریه ایست در جزیره صقلیه و ازین پس ابن خلکان از در ترجمه مازری مذکور گفته و بعض
وفات او در شب شنبه غره ذی القعده که سال چهارصد و پنجاه و ششم در مازر دانسته اند و ظاهر
بحقیقت اقرب است و از اشعار ابوعلی مذکور است شعر

أُحِبُّ أَخِي وَإِنْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ ... وَقَلَّ عَلَى مَسَامِعِهِ كَلَامِي
وَلِي فِي وَجْهِهِ تَقْطِيبُ رَاضٍ ... كَمَا قَطَّبْتَ فِي وَجْهِ الْمُدَامِ
وَرُبَّ تَقَطُّبٍ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ ... وَبُغْضٍ كَامِنٍ تَحْتَ ابْتِسَامِ

و هم از ابیات ابوعلی است

يَا رَبِّ لَا أَقْوَى عَلَى دَفْعِ الْأَذَى ... وَبِكَ اسْتَعَنْتُ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُوذِي
مَا لِي بَعَثْتَ إِلَيَّ أَلْفَ بَعُوضَةٍ ... وَبَعَثْتَ وَاحِدَةً إِلَى نُمْرُودِ

و هم از جمله اشعار ابوعلی است موافق روایت ابن بسام در ذخیره نعمات

اسلنی حب سلیمانکم | الی هوی ایسره القتل
قالت لنا خیمله وحاته | لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسکنکم قبل ان | تحطمکم اعینه النجل

و هم در هنگام پیری و کبر سن و ضعف و فتور راه سپردن این شعر گفته است و معنی غریب است

اذا ما خففت کعهد الصبی | ابت ذاک الخمس والاربعونا
وما ثقلت کبرا و طاقی | ولکن اجر ورای السنینا

و هم او راست شعر

وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنا | فقلت لها قول المشوق المتیم
هواک اتانی وهو ضیف اعزه | فاطعمته لحمی واسقیته دمی

و نیز از تصانیف او کتاب فرائد الذهب است و کتاب لطیف الحجم و کبیر است در جنس الفائده و هم او راست کتاب الشذوذ است در فن لغت و در آن هر کلمه که در باب خود شاذ است مذکور است و جائی که در میان ابو علی مذکور و ابو عبد الرحمن سعد بن احمد معروف با بن ارق فیروانی وقایع و ماجرا است و هر چه در میان ایشان گذشته موجب تطویل است و قصه ما مختصر است و رشیق بفتح راء مهمله و کسر شین معجمه و سکون یاء مثناة تحتانیه و قاف در آخر آن و قاف است و مسیله از شهر بن مذکور است جانب ولادت نسبت ترجم کرده صاحب معجم البلدان نوشته است صقلیه بفتح سین و کسر قاف و تشدید لام و بعضی بیای مکسور گفته و بشنیر مردمش بفتح صاد و لام مخواننده از جزایر مغرب است مقابل افریقیه مثلثة الشکل است میان هر زاویه و دیگری مسافت روز راه است و بعضی گفته اند که دور آن سه بیست روز راه است و از این جزیره تا افریقیه یک شبانه روز راه است و غالباً در این جا عبور طیبه میشود و این جزیره بسیار بزرگ و کثیر البلدان و با و دیهای فراوان است و بیشه از تنوع اقطار بلکه و لطیف است و بعضی گفته اند که این جزیره بسیار شهرهای وسیع و زرخیز بوده است الشیخ المجد الحسن بن عبد الله بن ابی النجار العسقلانی کنیتش ابو علی و صاحب خطب مشهوره و رسائل مجبره و در شماره رسیان میدان نثر و در این کار بدین طولا و نجه توانا داشت و بعضی گفته اند در فاضل الفضلا بحفظ کلام او عطاف تام داشت و بیشتر کلمات او سعر نیز بود و عماد الدین اصفهانی در سود در کتاب خریده مدح کرده است و گفته است المجد باسنه نعت و وصفش مجید است و بر بدیع کلام و اوراقی و بیت آن قادر است و اوراست خطبه ای

۱۵۹
الشیخ المجد ابو علی الحسن بن عبد الله بن ابی النجار العسقلانی الخطیب الادیب
بو

ومستغفر ضج داشت و این سیم از اولاده کتاب ذخیره مذکور داشته و بعضی از رسائل او از شرح حال در دیوان مقطوع شود که از جمله قصیده است از اشعار او مذکور میشود

ما زال تجار الزمان ملوکه | حتی اصاب المصطفی المتخیرا

قل للاولی ساسوا الوری و تقدموا | قدما هلموا شاهدوا المتاخرا
تجدوه اوسع للسیاسة منکم | صدرا و احمد فی العواقب مصدرا
ان کان رایا شاوروه احتفا | او کان باسا نازلوه فثنوا
قد سام والحسنات ملئ کتابه | وعلی مثال صیامه قد افطرا
فلقد تحوفک العدو بجهده | لو کان یقدر ان یرد مقدرا
ان انت لم تبعث الیه عسکرا | جردا بعثت الیه کیدا مضمرا
یسری وما حملت رجال ابیضا | فیه ولا ادرعت کماة اسمرا
خطر الیک فکان طرا انفوسهم | وامرت سیفک فیهم ان یخطرا
عجبوا الحلم ان تحول سطوة | ونزال خلقک کیف عاد مکدرا
لا تعجبوا من رقة وقساوة | فالنار تقدح فی قضیب اخضرا

و از این قصیده بیش از این مقدار رعایة للاختصار کفایت شد و بعضی گفته ابو علی مذکور مقتولاً درجرائه السنیوده از زنادقه است دار القاهره مصر ما نمرته در البلقای آمد و در ششصد و دوم و فات کرد و نیز از جمله اشعار مشهوره و منسوب است این شعر او است

یا سیف نصری والمهند تابع | و ربیع ارضی والسحاب یصاف
اخلاقک الغر النمیرة ما لها | حملت تعدی الواشین وهی سلاف
والاخلاق فی مراة رایک ماله | یخفی وانت الجوهر الشفاف

و این دو شعر سوره مشهور و معروف است در دیوان ابو علی مذکور دیده ام

حیاک واعجابک فرط التعلق | ومد یدی نحو العلی بتکلف
ولو کان هذا من دعا لکفایة | عذرنا ولکن من دعا التخلف

و نجاه بفتح نون و سکون خاء معجمه و جیم و هم از باب موقوف الف مقصوره است و عسقلان بفتح عین مهمله منسوب بعسقلان است و اشهر است بر حلی ترجم کرده عسقلان بفتح اول و سکون ثانی و ... از شهرهای شام از اعمال فلسطین بر ساحل بحر در میان غزه و حرمین و این شهر عروس شام

۱۶۰
ابو محمد
الحسن بن ابراهیم
معروف بابن زولاق
یز

۳۰۴

خیانت و جنایه گفته و ابوالبرکات و سلمان به واسطه آن کلام آنجا در آن سرحد و ابو سعید دار السلام
الحسن بن ابراهیم بن الحسین بن علی بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سلیمان بن زولاق اللیثی المصری
کنیتش ابو محمد و در فن تاریخ فاضل کامل و در آن فن صاحب تصنیف و تألیف است و در خطط مصر کتاب تصنیف
و استقصا نموده است و هم او را کتاب اخبار فضلاء مصر و ذیل کتاب ابی عمر محمد بن یوسف بن یعقوب کندی است
در اخبار قضاة مصر و تا سال سیصد و شصت و هشتم بذیل رسانیده و تألیف که گوانیده است و تمام رسانیده
و بذکر قاضی بکار بن قتیبه ابتدا و بذکر محمد بن النعمان اختتام نموده و به میان علما ستوده است و صاحب
سال سیصد و شصت و هشتم نگاشته است و جدش حسن بن علی از مشاهیر علما بود و وفات ابن زولاق
مذکور در روز سه شنبه بیست و پنجم ذی قعده در سال سیصد و هشتاد و هفتم اتفاق نمود و در کتاب اوراد اخبار قضاة
مصر تصنیف که در ترجمه قاضی ابی عبید دیدم و رفیقه منصور بن سعید مزبور در مجلس الدولة سال سیصد و
شصت و هفت گفته است و آنگاه گفته است وفات او سه ماه پیش از ولادت من بوده پس بنابر این
تقدیر ولادت ابن زولاق مذکور در اواخر شعبان سال سیصد و شصت خواهد بود و از ظاهر روایت مزبوره
و زولاق بضم زاء معجمه و سکون واو و بعد از لام الف قاف است و لیثی بفتح لام و سکون یاء مثناة
تحتانیه و بعد از آن ثاء مثلثه این نسبت به لیث بن کنانه است و قبیله بزرگی است یونس بن ... اللیث
گفته است ابن زولاق مذکور من حیث الولاء لیثی است الحسن بن ابی الحسن صافی بن عبد الله
نزار بن ابی الحسن کنیتش ابو نزار و در شمار نحاة و معروف بملک النحاة است عماد کاتب او را در
کتاب خریده یاد کرده است و گفته است که از جمله علماء ... است و از بغداد ... در سال ...
در دمشق ... رسیده است و ملک النحاة در علم نحو بارع و ماهر گردیده و از ... خویش ...
... و در فن فصیح و بلیغ بود و ... تمام ... عجب و کبر ... عظیم بود و کثیر التکبر بود
بحدی که ... ملک النحاة لقب داده بود و هرگز ... از او ... که ...
... بغداد ... و ... سالها ... نمود ... از
معجم ... علم و ... فقه ... اتفاق ... ابوالبرکات
ابن ... او ... تاریخ اربل مذکور داشته است و گفته است که ابو نزار ... بغداد
توجه داشت و در بغداد ... حدیث ... و مذهب و اصول دین ... ابو عبد الله ... و
علم خلاف ... اصول فقه ... ابوالقاسم بن برهان صاحب کتاب الوجیز
و الوسیط در اصول فقه قرائت کرد و علم نحو ... فصیح ... بود و ...

۱۶۱
ابو نزار
الحسن بن ابی الحسن
ملقب بملک النحاة
یح

عبد القاهر جرجانی و صاحب کتاب ... قرائت نمود پس از آن ... خراسان و کرمان و غزنه ... کرد
... شام ... و در دمشق توطن نمود و در آنجا بود تا در روز سه شنبه هشتم شوال ... و
در دمشق وفات کرد و در روز چهارشنبه ... نمود و ... وقت روز ... از ... سال ...
بود و در گورستان باب الصغیر مدفون شد و از آن پس ... تاریخ ... و ... شدم در ...
... در جانب غربی بغداد در شارع دار الوثیق بود و او را در فقه و جمل و نحو ... تصنیف
... است و نیز او را دیوان شعر است و قصیده در مدح حضرت پیغمبر ... و آن ... گفته است
و این شعر از جمله ابیات اوست

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت   دواعی الهوی من نحوها لا اجیبها
علی اننی لا شامت ان اصابها   بلاء و لا راض بواش یعیبها

و او را مصنفات و فضائل ... ترجمه ... صاحب طبقات النحاة نوشته است ...
... از ... و ملک النحاة در شارع دار الرقیق بغداد متولد گشت و ...
انتقال نمود ... جامع ... تدریس نمود و مردم ... و ... و مطیع ... الاحوال
بود ... سیبویه ... و ... است ...
... علم و حکمت ... و ... نحو و ...
... ملک ... العرب ... از ...
... نحو ... ملک النحاة ... و ...
... ابو نزار ... از ... و ...
... از ... ملک النحاة ...
در نحو و تصریف و عروض و فقه و شعر و جز آن کتابها است و نیز ...
... گفته است و آنها ... المنتخبات ... و او را ...
... گفته ... در حضرت ... و آن ...
و آن این است

یا صاح اقصر عن العذل   فلقد زاد الحلم من قبلی
یا رب ها قد اتیت معترفا   بما جنته یدای من زلل
ملآن کف بکل ماثمة   صفر یدی من محاسن العمل

فکیف اخشی نار مستعرة — وانت یا رب فی القیمة لی

سوگند بخدا از آن وقت که از اشتغال این شغل فارغ شدم هیچ وقت صدای آتش نشنیده‌ام و از جمله اشعار آنحضرت این قطعه است

حنانیك ان جادلت یوما اخا هوی — وهالك اصناف الكلام التحیر

فلا منصفا عن حالتی غیر جاهل — یخبرك ان الفضل للمتأخر

---

۱۶۲ الامام الناطق و حجة الله علی الخلائق حسن بن علی العسکری علیه السلام یط

الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهم السلام کنیت مبارکش ابو محمد و [illegible] عبرت او یازدهم از ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم اجمعین است و آنحضرت پدر والا گهر حضرت امام منتظر صاحب الزمان است و معروفست بعسکری و جد مجد پدرش امام علی النقی علیهما السلام نیز معروف بعسکری است و از پس آنحضرت [illegible] و دیگر ائمه سلام الله علیهم هریک در عصر خود مذکور [illegible] اما ولادت باسعادت حضرت عسکری روز پنجشنبه در بعضی شهور سال دویست و سی و دو هجری در مدینه و در روز جمعه در روایت [illegible] هشتم شهر ربیع الاول و بروایتی جمادی الاولی [illegible] سال دویست و شصت در سر من رای [illegible] مدفن شریفش بطوس تربت مبارک پدرش علیهما السلام بود و عسکری بفتح عین و سکون سین مهملتین و فتح کاف و در آخر آن راء مهمله این نسبت بسوی سر من رای است و بعضی [illegible] بجهت [illegible] عسکر [illegible] جهت آنکه آنرا عسکر گفتند و آنکه حضرت امام علیه السلام [illegible] منسوب بجانب آن است [illegible] علیه السلام [illegible] آنجا مامور گردید آنحضرت بیست سال [illegible] نه ماه در آنجا [illegible] آنحضرت و پسرش حسن را عسکری گفتند سلام الله علیهم [illegible] بروایت صاحب جنات الخلود چنانکه از پس در احوال سعادت مآل حضرت امام منتظر صلوات الله علیه مذکور شود حضرت عسکری را دو نام است یکی عبدالله و دیگر حسن و در کتب [illegible] نام مبارکش [illegible] و القاب آنحضرت زکی خالص سراج [illegible] عسکری و سبب این نسبت آن است [illegible] خلیفه از آنحضرت در خوف بود تا وسعت کشور و حشمت لشکر خویش [illegible] آنحضرت جلوه روزی باتفاق آنحضرت [illegible] [illegible] لشکریان [illegible] از آن [illegible] لشکریان [illegible] [illegible] آنحضرت [illegible] مبارکش [illegible] و در روز وفات حضرت امام علی النقی [illegible]

بالجمله آنحضرت

بالجمله آنحضرت [illegible] و دیگر [illegible] ابو محمد حسن عسکری سلام الله علیه [illegible] که حضور [illegible] آنحضرت [illegible] امام [illegible] فرزند [illegible] آنحضرت [illegible] الحمد لله رب العالمین و انا لله و انا الیه راجعون کنیت آنحضرت ابو محمد [illegible] [illegible] حضرت قائم محمد المهدی [illegible] آنحضرت جاریه [illegible] بسوسن [illegible] بنام حسن [illegible] [illegible] ولادت [illegible] ولادت آنحضرت در روز [illegible] جمعه [illegible] ربیع الآخر [illegible] [illegible] در مدینه طیبه [illegible] المعتمد علی الله [illegible] در زمان الواثق بالله است وفات آنحضرت [illegible] روز جمعه [illegible] [illegible] روز [illegible] ربیع الاول [illegible] در سر من رای [illegible] در زمان [illegible] المعتمد علی الله عباسی [illegible] تمام مردم [illegible] از کوچک و بزرگ [illegible] و [illegible] و دکاکین [illegible] و [illegible] و قراء و کتاب و قضاة و [illegible] [illegible] خانه شریفش مردمان ازدحام [illegible] و [illegible] جنازه [illegible] [illegible] و در آن حضرت نماز [illegible] و [illegible] پدرش [illegible] عمر شریفش [illegible] [illegible] سال [illegible] ماه [illegible] [illegible] روز [illegible] امامت [illegible] [illegible] و بقول [illegible] روز [illegible] آنحضرت گندم گون [illegible] [illegible] و [illegible] ابروان سیاه [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] و [illegible] بیت و جلالت و اخلاق [illegible] بخشش و حیا و [illegible] و عفاف و [illegible] نفس و زهد و عبادت [illegible] و [illegible] خلق [illegible] و دشمن آنحضرت [illegible] [illegible] هرکس [illegible]

[illegible] و اطعام و حمل علیه و قول جمیل [illegible] بود [illegible] بطور حروف کلامش در [illegible] بر آمد
و هر کس چیزی که [illegible] بعث [illegible] او بود [illegible] فرمود [illegible] فتح باب [illegible]
ان الله شهید او [illegible] علیه السلام و روایت [illegible] بوده [illegible] عقیق [illegible] اصحاب آنحضرت
[illegible] و آنحضرت [illegible] و عقد دایم و عقد منقطع نبود و از [illegible] خاص آنحضرت [illegible]
[illegible] خاتون والده حضرت قائم صلوات الله علیه است چنانکه [illegible] تعالی [illegible]
حضرت قائم مذکور [illegible] اولاد آنحضرت بروایت صحیح [illegible] آنحضرت [illegible]
بعضی گفته‌اند دختری [illegible] نام [illegible] در کتب معلوم نیست [illegible] خلیفه آنحضرت بود
در علم [illegible] علاج [illegible]
بر بالین آنحضرت [illegible] معالجه [illegible] روز
[illegible] چنانکه حضرت صادق علیه السلام [illegible] فَمَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ
او شهید [illegible] آنحضرت [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
این کلمه [illegible] آنحضرت التماس کرده در حق
والدین او دعای خیر [illegible] آنحضرت در جواب نوشت رحم الله والدک
[illegible] در حق پدر و مادر [illegible] دعا [illegible]
[illegible] آنحضرت در حق پدر و مادر [illegible]
دعای خیر [illegible] آنحضرت در جواب نوشت رحمک الله [illegible] پدر و مادر [illegible]
[illegible] آنحضرت نوشت [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] در جواب نوشت [illegible] چنانکه خدای [illegible]
اِنَّ فِی ذٰلِکَ لَآیَاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
از آنحضرت [illegible] الغنی من الجوع [illegible]
[illegible]
[illegible] هاروت و ماروت [illegible]
[illegible] ملائکه [illegible]
زهره [illegible]

زهره بود

زهره بود که بصورت [illegible] هاروت و ماروت بود در چاه بابل معذب [illegible]
معاذ الله [illegible] ملائکه معصومند و از کفر و قبایح محفوظ و خدای در حق ایشان فرموده لا یعصون الله
ما امرهم و یفعلون ما یؤمرون و من عنده لا یستکبرون عن عبادته و لا یستحسرون بل عباد
مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بامره [illegible] من خشیته مشفقون و این
در شریعت [illegible] عصمت ملائکه [illegible] انبیا و ائمه [illegible]
بعد از انبیا و ائمه معصومین [illegible] شیطان ملک بوده
چگونه شیطان ملک است [illegible] خدای تعالی در حق او فرموده کان من الجن ففسق عن امر ربه
[illegible] و الجان خلقناه من قبل من نار السموم [illegible] شیطان از گروه جن
بود [illegible]
[illegible] قبول [illegible]
بصورت [illegible] ملائکه [illegible] انبیا [illegible]
صاحب حبیب السیر [illegible] آنحضرت [illegible]
ابراهیم بن موسی بن جعفر صادق علیهم السلام [illegible] روایت کرده است [illegible]
[illegible]
[illegible] امام حسن عسکری [illegible]
[illegible]
[illegible] درهم [illegible]
[illegible] درهم [illegible]
[illegible] درهم [illegible] آنحضرت علیه السلام [illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible] ابراهیم [illegible]
[illegible]
[illegible] آنحضرت [illegible]
امام علیه السلام [illegible]
درهم [illegible] درهم [illegible]
[illegible] درهم [illegible]

۳۰۸

«به یکی از بستانهای خود دفن نمودند موضع قبرش در جنب سامره است آنحضرت علیه السلام را کنیزکی بود که مستوره
بحبالۀ نکاح در آورده بود در همان روز که متوکل دنیا را بدرود گفت رسید از حسن بن ظریف منقولست که
گفت که دو مسئله در خاطر من خلجان داشت میخواستم بحضرت عسکری بنویسم یکی آنکه چون حضرت
قائم صلوات الله علیه ظهور نماید بچه چیز حکم خواهد کرد و حکم او در میان مردمان چگونه خواهد بود دیگر آنکه
از علاج تب ربع پرسش نمایم در وقت نگارش فراموش کردم تب ربع و علاج آنرا بنویسم آنحضرت
در جواب مرقوم نموده بود از قائم سؤال کرده بودی هرگاه او ظهور نماید در میان مردم بعلم خود حکم براند
مانند قضاوت داود و از بینه و گواه نخواهد پرسید و تو خواستی از تب ربع پرسش کنی و فراموش کردی
این آیۀ مبارکه را بر ورقه بنویس یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم و آن ورقه را بر
آنکس که تب دارد ببند تا شفا یابد بفرمودۀ آنحضرت عمل نمودم و آن بیمار صحت
یافت و نیز وقتی آنحضرت قدح مبارک برنگ انار و نقش قدح را برگرفت و نیز ...
ظریف نامه بآن حضرت نوشته از دو مسئله پرسش کرده بود قبل از رسیدن نامه جواب او را
مرقوم فرمود و نیز وقتی ابو هاشم جعفری از آنحضرت عطائی طلب کرد پیش از آنکه اظهار نماید
آنحضرت صد دینار بسوی او فرستاد و هم وقتی سیصد دینار بمحمد بن حمزه عطا فرمود و حمزه مدتها از
آن دنانیر مصرف کرده هر طرف بسر برده و هم ابو القاسم بن ابراهیم بسوی خادم نمود در بر
مقصود الخیر که در کوه ... است و نیز قبل از رسیدن رقعۀ او ... طلب زر به آنحضرت
عرض کرده بود هفت دینار بسوی او فرستاد و هم وقتی چنان بود که چون مستحق بالاتر بود
فارسی ... سوار ... آنحضرت ... سوار شد و اخوان ...
... دارش ... و هم وقتی آنحضرت ... در میان ... اندوخته ...
آنحضرت ذلیل و ... وقتی احمد بن عبدالله در خدمت آنحضرت علیه السلام
شکایت کرد بر پهلوی راست خوابم نمی‌برد آنحضرت دست راست بر کتف چپ
و دست چپ بر کتف راست او گذاشته ... وی پس از آن بر پهلوی راست
بخوابید و نیز وقتی آنحضرت ... در حضور آنحضرت ...
در میان آمد و ... از جهت ... در کشف الغمه از ابو هاشم جعفری
مذکور است ... یکی از ... آنحضرت علیه السلام رقعه بآنحضرت عرض کرد التماس کرد دعائی
بدو تعلیم فرماید پس امام علیه السلام این دعا را بر او رقم فرمود یا اسمع السامعین و یا ابصر

المبصرین

المبصرین و یا انظر الناظرین و یا اسرع الحاسبین و یا ارحم الراحمین و یا احکم الحاکمین
صل علی محمد و آل محمد و اوسع لی فی رزقی و مدّ لی فی عمری و امنن علیّ برحمتک و
اجعلنی ممن تنتصر به لدینک و لا تستبدل بی غیری اللهم فی حزبک و فی زمرتک اثبت
فی حزبه و فی زمرته مجرب است هرگاه آنرا کاربند و نیرو و غلط نشده آن دستور
... در پاره‌ای ... و دفع ... و تفرق ... موقوفست ... آنحضرت
اللهم انی اسئلک بحق ولیک الحسن بن علی الا اعنتنی به علی آخرتی بطاعتک و رضوانک
و سررتنی فی منقلبی برحمتک یا ارحم الراحمین ... ذکر ... و ...
علیهم سلام الله الملک القهار ... از ... آینه ... و ... درختان اوراق
... قلم ... تمامت ... روز و شب ... قطره از دریا و قطعه
... از کوه ... و ... و ... اختصار ...
و ... نگارش ... مطالعه ... از ملاحظه آن ... عبد و ... بنیه ...

۱۰۳ ابو نواس الحسن بن هانی الشاعر المشهور

الحسن بن هانی بن عبد الاول بن الصباح کنیتش ابو نواس حکمی ... است ...
مولای جراح بن عبد الله الحکمی والی خراسان و نسبت او بسوی او است ... داود بن جراح
در کتاب الورقه گفته است که ابو نواس در اهواز متولد شد و از آن پس بوالبة بن حباب
... و از آن ... بغداد ... جراح ... ابو نواس
در اهواز متولد شده ... در ... و ... جلبان ...
و پدرش ... لشکریان مروان بن محمد ... بنی امیه ... دمشق ...
... و جلبان ... بحبالۀ نکاح در آورد ... از جمله
... ابو نواس و ابو معاذ ... ابو نواس ... از عطارها ... ابو اسامه
والبة بن حباب ... ابو نواس گفت ...
... و ... که ... پس ...
... ابو نواس گفت ...
... والبة بن حباب ... ابو نواس گفت ...
بدان اندیشه ... و ... از ...
... ابو نواس ... بغداد ... برد ...

درزمان کهولت بود این شعر است

حامل الهوى تعب | يستخفه الطرب
ان بكى يحق له | ليس ما به لعب
تضحكين لاهية | والمحب ينتحب
تعجبين من سقمي | صحتي هي العجب

و این شعر مشهور است روایت کنند که خطیب [illegible] مصر از ابونواس از نسبش
سؤال کرد ابونواس گفت اغنانی ادبی عن نسبی تو نیز حسب و نسب در چه کار است
چه فرهنگ و ادب بهتر از نسب [illegible] است خطیب [illegible] خاموش شد و اصمعی نیز گفت
گفته است که هیچ وقت ندیده ام [illegible] از ابونواس داناتر علم و حفظش وسیع تر [illegible] کتب
[illegible] علم و حفظ او [illegible] بمنزل او [illegible] جستجو و تفتیش کردیم جز [illegible] یافتیم و در آن
جزوی چند [illegible] و نحو بود و ابونواس در زمره طبقه اولی از شعرای [illegible] است و شعر
او بر ده نوع است و در تمامت انواع عشره مجید است و جمعی از فضلا اشعار او را [illegible]
[illegible] ابوبکر صولی و علی بن حمزه اصفهانی و ابراهیم بن احمد بن محمد طبری معروف
بتوزون است [illegible] دیوان او مختلف است [illegible] دیوان اشعار او [illegible]
[illegible] در بعضی کتب دیدم که مأمون الرشید [illegible] اگر [illegible]
[illegible] وصف [illegible] ابونواس توصیف [illegible]

الا كل حي هالك وابن هالك | وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت | له عن عدو في ثياب صديق

و شعر اول ابونواس این بیت امرؤ القیس نظر داشته

فبعض اللوم عاذلتي فاني | سيكفيني التجارب وانتسابي
الى عرق الثرى وشجت عروقي | وهذا الموت يسلبني شبابي

و ازین پس در ترجمه حسن بصری نظیر این معنی مذکور گشت و ابونواس بلطف
و رحمت پروردگار [illegible] چه این شعر را گفته

تكثر ما استطعت من الخطايا | فانك بالغ ربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا | وتلقى سيدا ملكا كبيرا

تعض ندامة كفيك مما | تركت مخافة النار السرورا

و این مضمون از معانی خاصه غریبه است و مختار ابونواس بسیار است و از جمله اشعار فائق و مشهور او قصیده میمیه است
و ابو تمام برو رشک میبرد چنانکه ازین بیت در حروف میم بعد از شرح حال او مذکور شد و این شعر مطلع آن قصیده است

ودمنة الم بها فقال سلام | كم حل عقدة صبره الالمام

و اول قصیده ابونواس که بدان اشارت شد و از جمله قصاید است که در مدح امین محمد بن هارون الرشید
در قیام [illegible] گفته است این است

يا دار ما صنعت بك الايام | لم يبق فيك بشاشة تستام

و از جمله این قصیده این اشعار است در صفت ناقه خود انشا کرده است

وتجشمت بي هول كل تنوفة | هوجاء فيها جرأة اقدام
تذر المطي وراءها فكأنها | صف تقدمهن وهي امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا | فظهورهن على الرجال حرام

و این شعر [illegible] است [illegible] قاضی ابن [illegible] در ترجمه ذی الرمه غیلان شعر مشهور مذکور خواهد
[illegible] بخاطر [illegible] این شعر واقع بوده [illegible] محی الدین محمود [illegible]
[illegible] ادب [illegible] در صنعت الحان و غیر آن [illegible] مجلس [illegible]
عبد العزیز در قاهره [illegible]
[illegible] ازدحام [illegible] در این وقت [illegible] ازآن [illegible]
[illegible] علم او [illegible] در قصیده
[illegible] درآن [illegible]

يا ايها الملك الذي بوجوده | ابدت محاسنها لنا الايام
اني هجرت الى مقامك حجة | الاشواق لا لما اوجب الاسلام
وانخت بالحرم الشريف مطيتي | فتقربت واستأنها الاقوام
فظللت انشد مذ نزلت لها | يا لمن هو في القريض امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا | فظهورهن على الرجال حرام

[illegible] این اشعار وقوف یافتم [illegible] محی الدین [illegible]
[illegible]

عیانه و در اشعار متقدمین و متاخرین این قسم مصطلح است و شعر در اشعار خواجه موضع استعمال کرده است

بیجه از پس آن حباب المزن توهم آمد و ذکر این ابیات در میان بود و من گفتم اگر هم از احمد است

ز محمد چه در شعر بلفظ محمد آمده است گفت منم نیز در اشعار ام تو محمد نیست و احمد است اما احمد

و محمد یکی است و این تخفیف [illegible] نیکو است و اگرچه [illegible] بر پیر و جوان بوده محمد امین مذکور [illegible]

نشسته او را ابو نواس را هم بوده [illegible] شده و او را تهدید قتل کرد و در زندان در افکند

پس ابو نواس این شعر را از زندان بدو مکتوب کرد

بک استجیر من الردی　　متعوذاً من سطو باسک

وحیاة راسک لا اعود　　لمثلها وحیاة راسک

من ذا یکون ابا نواسک　　ان قتلت ابا نواسک

و او را با وی وقایع بسیار است و از این پیش در ترجمهٔ ابی عمر احمد بن درّاج قسطلی ذکر بعضی از

قصیدهٔ ابی نواس گذشت و آن قصیده رائیه بود و ابوبکر خطیب او را در تاریخ بغداد مذکور

نموده و گفته است در سال یکصد و چهل و [illegible] و در [illegible] شوال که در سال یکصد و نود و نهم

و یقال نود و ششم و [illegible] در بغداد وفات کرد و در مقابر [illegible] مدفون شد و از این

رو او را ابو نواس گفته اند که گیسوی بر کتف او آویخته بود و حکمی [illegible] و کاف در حکم از

کاف میم نسبت به حکم بن سعد العشیرة قبیلهٔ بزرگی از یمن است و جراح بن عبدالله حکمی از

آنجا برخاسته و امارت خراسان داشت و پیش از این مذکور شد که ابو نواس از موالی او بود

از این جهت بوی منسوب گشت و از این پیش در ترجمهٔ [illegible] در حرف همزه سعد العشیرة مذکور شد و [illegible]

از این پس در باب [illegible] مذکور میشود و در ترجمهٔ علی بن حمزه [illegible] و توزون را ابو

عمر زاهد ادب را اخذ کرده و در این علم [illegible] و در بغداد سکونت داشت و در [illegible] جمادی الاولی

سال سیصد و پنجاه و پنجم هجری وفات کرد چنانکه در ترجمهٔ صاحب [illegible] نوشته است و بعضی گویند

از این رو ابو نواس مذکور را ابو نواس گفته اند که خلف الاحمر [illegible] در این ولایت داشت

ابو نواس [illegible] ابو نواس گفت [illegible] تو از مردم یمن [illegible] نیکو حال است و نام

یکی از سلاطین یمن [illegible] فو جدن و ذو یزن و ذو کلاع

و ذو نواس [illegible] ذو نواس [illegible] ابو نواس نمود و این کنیه [illegible]

غلبه [illegible] ابو نواس از کورهٔ خوزستان بود و تولدش در سال [illegible]

وازین

وازین [illegible] ابو اسامه والبة بن حباب بسوی بغداد شد و از حماد بن زید و عبدالواحد بن

زیاد سماع داشت و قرآن بر یعقوب حضرمی قراءت کرد و از ابو زید انصاری و ابو عبیده اخذ لغت

نمود و از آن پس در بغداد بمدح خلفا و وزرا اشتغال جست ابو عبیده گفته است ابو نواس در میان

محدثین چون امرء القیس است در میان شعراء متقدمین و بعضی اشعار او را روایت میکنند و بر اشعار

قدما تقدیم میدهند جاحظ میگوید جز از بشار بن برد هیچ شاعری در میان شعراء مولدین اشعر از ابو

نواس ندیده ام و جمعی گفته است بدان مقدار [illegible] اشعار ابی نواس روایت کرده ام از هیچ شاعر

زمانه روایت نکرده ام و ابو عبیده گفته است [illegible] جد و هزل شعر [illegible] امرء القیس از حیثیت

جد و ابو نواس از حیثیت هزل [illegible] ابو محلم [illegible] میگوید شعرا [illegible] امرء

القیس و حسان و ابو نواس و ابن اعرابی گفته است [illegible] اشعار ابی نواس ختم گشت و از پس او از

هیچ شاعری روایت شعر ننمودم ابو عمرو میگوید اگر نه این بودی [illegible] ابو نواس [illegible]

[illegible] شعر او احتجاج [illegible] اشعار [illegible] میگوید از

ابو حاتم پرسیدم ابو نواس چگونه شاعری است گفت اگر [illegible]

ظریف است و اگر توصیف [illegible] بالغ و بلیغ است [illegible]

ابو العینا [illegible]

گفت [illegible] از شعرای متقدمین [illegible] از محدثین [illegible] از شعرای محدثین [illegible]

اگر [illegible] اشعار ابی نواس [illegible]

و هیچکدام از شعرا [illegible]

اعرابی روایت کرده [illegible]

[illegible] این شعر [illegible]

تریک القذی من دونها وهی دونه　　اذا ذاقها من ذاقها یتمطق

و از [illegible] شعرا [illegible] قراءت کرد [illegible]

گفت [illegible] در وصف خمر [illegible] این شعر گوید

فتمشت فی مفاصلهم　　کتمشی البرء فی السقم

فعلت بالعقل اذ مزجت　　مثل فعل النار بالضرم

فاهتدی ساری الظلام بها　　کاهتداء السفر بالعلم

و مراد ش ابو نواس بود و قتی سفیان بن عیینه با مردی از اهل بصره گفت مطلا ر نهار ابو نواس حکان
انشد کن پس این شعر بو وارت گفت

ماهوی الا له سبب | یبتدی منه و ینشعب
فتنت قلبی محجبــــه | وجهها بالحسن منتقب
ترکت والحسن خــذه | تتقی منه و تجتنب
فاکتسب منه طرایفه | واستزادت فضل ما تهب

سفیان گفت آمنت بالذی خلقه و فی روایة خلقها دیگر حکایت کرده اند وقتی ابو نواس
با عباس بن الاحنف در مجلسی ملاقات کرد عباس برای امتحان طبع از ابو نواس پرسیده
شعر و روایت شعر عباس چگونه است ابو نواس گفت لهو ارق من الوهم و انفذ من الفهم
و امضی من السهم یعنی شعر او از اندیشه و گمان باریکتر و از فهم و ادراک کاراتر و از تیر
بران کرده تر است از آن پس عباس باز آمد و ابو نواس بر فرض شد از عباس پرسیده اشعار
ابو نواس چگونه است فقال انه لاقر للعین من وصل بعد هجر و وفا بعد عذر گفت
اشعار ابو نواس از وصال پس از هجران و وفا پس از عذرها چشم را تیرآور تر و روشن تر است
نیز ابو حسنه هر یکی از ایشان بسوی از نجح رفیق خود در حق آنکه اطلاع داد ابو نواس هم
چنانچه واین شعر بخواند

اذا ارتدت فی الکاس فلا تعدل بعباس
فنعم المرء ان یشرب یوما درة الکاس

عباس گفت

اذا نازعت صفو الکاس یوما فاتفقه فلا بی نواس
فتی شیئو حیل الود منه اذا ما خلقة ربت لناس

پس از آن ابو نواس فرحی کرد و گفت

ایا الفضل اشربن کاسک انی شارب کاسی

عباس گفت

نعم یا واحد الناس علی العینین والراس

ابو نواس گفت

فقد حف لی المجلس بالنسرین والآس

عباس گفت

و اخوان بها لیل سراة سادة الناس

ابو نواس گفت

و خود کذة الممنوع مثل الفص الناس

عباس گفت

و قد البسها الزعفر مواجهین الباس

ابو نواس گفت

و قد زینت باکلیل یواقیت علی الراس

عباس گفت

فذو یحیینی اخی الکاس انی غیر جباس

و در مجلس انکه از حضرات بوده خوش شد پس از آن بوده اهل مجلس در دفتر
برده بن عمرو بن جاحظ گفته است که کلثوم عتابی همیشه از قدر و منزلت ابو نواس بکاست
روزی راویه ابو نواس با کلثوم گفت تو چگونه از مرتبت فرو میکذاری با تحکم گونه این شعر است

اذا نحن اثنینا علیک بصالح | فانت کما تثنی و فوق الذی نثنی
وان جرت الالفاظ منا بمدحة | لغیرک انسانا فانت الذی نعنی

عتابی گفت ابو نواس این مضمون را از قول ابراهیم الندیم سرقت کرده و او این شعر گفته

واذا یقال لبعضهم نعم الفتی | فابن المغیرة ذلک النعم
عقم النساء فلا یجئن بمثله | ان النساء بمثله عقم

راویه گفت ابو نواس دیگر این شعر را نیز گفته است

نشت فی مفاصلکم | کتمشی البرء فی السقم

کلثوم گفت این معنی را نیز ابو نواس از شعر بوشه فقعسی سرقت کرده و او گفته است

اذا السقم یوما حل عنها و کانما | تصعد فیها برءها و تصوبا
وان خالطت منه الحشا خلت انه | علی ما الف الایام ملق موصبا

راویه گفت ابو نواس این شعر را گفت تا نکو گفته است

وما خلقت الا لبذل الكرم   واقدامهم الا لاعواد منبر

كلثوم عتابى گفت اين شعر ابو نواس از قول مروان بن ابى حفصه سرقت كرده واو گفته

وما خلقت الا لبذل اكفهم   والسنهم الا لتحبير منطق

فيوما يباري الرماح سماحة   ويوما الى الخاطب المتشدق

راويه چنين حكايت ميكند كه وقتى ذكر تمامت اشعار ابى نواس ميشد كلثوم عتابى ميگفت

از فلان وفلان سرقت كرده است وقتى خليل شعر ابو نواس در ميان جمعى از اهل ادب

حاضر شد ودر مجلس سليمان بن سهل بعده حمار ابو نواس گفت

يا ابا يعقوب تو چگونه بهلال بوزره واهى ... كه در عجم ميتواند

گفت من تو بودم ... ابو نواس

ابو نواس اين شعر بخواند

قل لسليمان وما شيمتي   ان اهدى النصح له مخلصا

ما انت بالحر فانقى ولا   عبد فاستعتبه بالعصا

فرحمة الله على آدم   رحمة من عم ومن خصصا

لو كان يدري انه خارج   مثلك من احليله لاختصى

ان ابن هاني سفلة خالص   ما وحّد الله ولا اخلصا

وكان في شعري وتمهيده   للخوف من توبيه قد قلصا

كالكلب هر الليث حتى اذا   اهوى اليه مخليا بصبصا

ابو نواس از خوليش حديث كرده است كه وقتى با ... در خواب ديدم گفت باز

گويا كلام گناه تو ... در زندان افكنده گفتم بسبب اين شعر

اهجو نزارا وافرى جلدتها   وهتك الستر عن مثالبها

گفت يا بن المومسه تو ... هركس ... عقوبت ...

دارد ... گفتم ترا ... در زندان افكنده گفت ... از ...

مردمان ... گفتم بسبب اين شعر تو است

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

گفت آيا اين مطلب مستور است ... كه دارد گفتم بس بسبب اين شعر است

واذا لمست

واذا لمست لمست اخثم جاثيا   متخزا بمكانه ملأ اليد

گفتم خدايا مرا اين مطلب مستور است گفتم بس سبب گرفته ... فقيه گفت بسبب اين قول تو

فلكت اعلاها واسفلها معا   واخذتها قسرا وقلت لها اقعد

احمد حديث كرده است كه ابو نواس را در خواب ديدم بعد از آنكه مرده بود گفتم ترا از ... خبر

چيز فراموش شده است گفت چون آن گفتم كدام است گفت

اذكر صراحيا وساق الثريا جها   فلاح في البيت كالمصباح مصباح

كنا على علمنا بالكذب نأله   اراحنا نارنا ام نارنا راح

واين حديث نيكويى اين شعر است

رق الزجاج وراقت الخمر   فتشابها وتشاكل الامر

فكانما خمر ولا قدح   وكانما قدح ولا خمر

واين ... در ترجمه صاحب بن عباد اين شعر مذكور ... ودو منسوبست بجماعه ... المعتز

روايت كرده است كه ابو نواس را در خواب ديدم او گفتم اين شعر تو است گفت

جارت بابريقها من بيت تاجرها   روحا من الخمر في جسم من النار

گفت چنين نيست بلكه اين شعر من گفته است

يا قابض الروح من جسم اسائرها   وغافر الذنب زحزحني عن النار

صاحب ... از جمله اشعار ... ابو نواس اين ابيات است ودر مدح حضرت

على بن موسى الرضا عليهم السلم گفته است اول اين است

قيل لي انت اشعر الناس طرا   في فنون من الكلام النبيه

واما ... از اين پس در شرح ... سوال آنحضرت عليه السلام بقيه آن نوشته شود

ونيز از اشعار ابى نواس است

فتى يشترى حسن الثناء بماله   ويعلم ان الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه   ولكن يصير الجود حيث يصير

ونيز از ابيات فائقه ابى نواس است

يا قمرا ابصرت في مأتم   يندب شجوا بين اتراب

تبكي فتذري الدر من نرجس   وتلطم الورد بعناب

فقلت لا تبك على هالك | وابك قتيلا لك بالباب
لا زال موت داب احبابه | ولم تزل رؤيته داب

وهم از ابیات بدیعهٔ ابو نواس است

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام | مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
انما العاقل من الجم فاه بلجام | شبت يا هذا وما تترك اخلاق الغلام
والمنايا آكلات شاربات للانام

در تاریخ یافعی مسطور است که هارون الرشید را جاریه بود ماهرو خوبروی که از وی کامیاب شدی و او در مرض افتاد و هارون گفت تا بے طاقت بود تا شب در کوشک قصر بگذشت ناگاه آن کنیزک بوقت وافتاده کار ایام وصیه در دام شد رخصت غنیمت یافته بر فراز ان نشست و نیز از ارباب رکعتی در دور تمدنی اقتدا جاریه بخیر آن حالت بیدا اغاز مدعیت وسطوعت تمام گفت یکی از آنها گذار با باد تو از قصه خویش دلتنگ دارم هارون دلتنگ از وی باز داشت و چندی بعد با این وخورشید نمایان شد از آن ماه تا این بتوسط مجری طلب و حالی که آن عارضه یافت گفت امیر المومنین بگو کلام اللیل یمحوه النهار نجر بود است که نیمه روز فرامو کرده بود هارون خجل این پیام بشنید گفت باز نگردد و برفت و از شعرا کدام کسی حاضر است که به یر جسته و بازآمد و گفت رقاشی و ابو مصعب و ابو نواس حاضرند دارند هارون ایشان را حاضر ساخته گفت می خواهم هر یک از شما قطعه بگوئید که مصراع اخیر آن کلام اللیل یمحوه النهار بود و ایشان بر حسب فرمان رشید امتثال نمودند و هر یک قطعه گفته مصراع اخیر کلام مذکور بود بیت رقاشی گفت

متى تصحو وقلبك مستطار | وقد منع القرار فلا قرار
اذا وعدتك صدت ثم قالت | كلام الليل يمحوه النهار

و ابو مصعب این قطعه گفت

اما والله لا تجزين وعدي | لا ذهب فكري عنك السرار
فكيف وقد تركت العين عبرى | وفي الاحشاء من ذكراك نار
فقالت انت معذور بوعدي | كلام الليل يمحوه النهار

چون نوبت به ابو نواس رسید گفت

وليلة اقبلت في القصر سكرى | ولكن زين السكر الوقار
وهز الريح اردافا ثقالا | وغصنا فيه رمانا صغار
وقد سقط الردى عن منكبيها | من التجميش وانحل الازار
فقلت الوعد سيدتي فقالت | كلام الليل يمحوه النهار

و ابو نواس این اشعار را چنان مطابق واقع گفته بود که گویا در میان رشید و جاریه حاضر بوده است و چون هارون بشنید آفرین کرد و هر بیتی جایزه بداد و نقل است که ابو نواس گفت که شبی در خواب هارون الرشید را دیدم که هر بیتی که تو در این باب گفته ای در حرم سرای خود برده است و هر کز نشنیده بود که ابو نواس گفته بود که من در سرای خود خفته ام اما از طرز کلام معلوم است که چون دولت فهم هارون او را تصدیق نموده مقدار جایزه بود و دیگر حدیث که از یکی از افضل رشید خوابی دید که در اضطراب و اقتضا عظیم افتاده و هر اندیشه بود تا چه تدبیر نمود از غم قلق و اضطراب بیرون رفت و در آن ایام کاه بود که چون گوش فرو داد مطلوب حاصل نگشت درمنزل یکی از جواری در آمد و چون بجوش بود در خواب دید دیگر کلاه در اطراف لب بود و از مشغول بعضی چیزها فی بود پس از آن انجام یافت و باز آمد و بعد از چهره ابو نواس و بر فلان رجوع داشت و پس از آن امیر فرمود تا ابو نواس از آنجا رجعت و گفت این چه گشت ابو نواس گفت مهمان است گفت کیستی گفت و گفت یکرم الضیف بسمعی والبصر مهمان بود و چشم خادم نیز و قائلی بود گوش بود تا چیزی بداند و ابو نواس را احضار کرد و ابو نواس بارها گفت فخلیفه بگو و خادم را نزد من بفرست تو دانسته ای که من در هم تو را و گرد کار است الا چیز حاضر کن چون و از این رشید قبول کرده فاحب او را آورد پس ابو نواس حاضر شد رشید گفت هر خواهم اشعار چند مطابق این لفظ یکرم الضیف بسمعی والبصر بگو ابو نواس این ابیات بگفت

طال لي سهر وادي عن الحي | ثم فكرت وجنب النظر
اذ بوجه قمر قد لاح لي | زانه الرحمن من بين البشر
فاستفاقت فزعا قائلة | يا امين الله ما هذا السفر
قلت ضيف طارق في داركم | ان تضيفوني الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي | نكرم الضيف بسمعي والبصر

ابو نواس اشعار خود چنان بجا آورده بود که چون رشید بشنید حیران ماند و گفت که گوش بوده ام گفت خیر الکلام کلام

این حکایت ابونواس برای حاجت خویش بوکند خود و دیگران در حضرت رشید لب
بشفاعت برگشودند رشید گفت اگر تختی برای سبب بوده الحق در جزء در این حاجت شد دست
بکلام شعر انشا در بیاورد و چنین بود که رشید کنیزکی داشت که در ملاحت مخصوص بود و او را دوست داشت
او را انگشتری بود و جز رشید کسی او را ندیده بود ابونواس شعر گفت و بعجب
نام دلستان و کلوار ده انگشتری او بود رشید گفت این حکایت بگمان او بوده
و تعجب کرد ابونواس را گفت که او را ندیده است رشید بپرسید لب
لب بشفاعت برگشود مقبول گشت آنگاه رشید گفت بو جز تو دیگری کس
ندیده است ترا کنیزکان بود که هم از وی در گذرد و بجای خویش بگذارد رشید بدو اشارت کرد تا بدان
بر بنده و جوان تعویض نمود او بود ... آن کنیزک جامه‌های خویش برکند و نکان خوب
رسید رشید ... ابونواس بود آنگاه ابونواس حاجت و جواب از او بگرفت

این شعر فرزدق بود قراءت همی کرد

لیس الشفیع الذی یاتیک مؤتزرا   مثل الشفیع الذی یاتیک عریانا

گفت از انگیز آنکه ... در خدمت تو شفاعت برگشود با جامه و بعد از آن شفاعت بو
برهنه ... از جامه و ... بود شفاعت بود بزرگ و این شعر بو نام بر
غالب ... فرزدق که ... در بیت او در زوجه ... وی ... و جوان
تو عبدالله بن زبیر آمد و زوجه عبدالله از زوجه فرزدق حاجت کرد فرزدق بوکار بکلام گفت
و به نیز ... در ضمن قصیده ... ابن ... فرزدق و
... این شعر ... بود ... و حکایات
و مثال به ... ابونواس و صحبت جاریه ... گفته است و گفت
در خدمت رشید ... جاریه تو او آنکه ... رشید
از حسن و جمال ... از دست بدو گفت
... گفت ... رشید گفت ...
تسلیم ... رشید گفت جاریه ... با جاریه گفت ...
و ناسفته ... گفت ... رشید ...
... رشید ... گفت او بود

باز گفته

باز که ستیه و این شعر بو نتاره و قراءت کرد

قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم   اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة   او بين حبة لؤلؤ لم تثقب

گفت از شکم در ناسفته و دست و در شتر پاکی سوار ناداده ... است در بیابان ...
فرق بسیار است ... آن ... خوانم ... امیر المؤمنین ... و حجت
... جواب باز گویم گفت بگوی این شعر بخواند

ان المطية لا تلذ ركوبها   حتى تذلل بالزمام وتركبا
والدر ليس بنافع اربابه   حتى يفصل بالنظام وتثقبا

گفت از شتر بارکش ... تا دیگران سوار نشده در تعبیت ... و رام ... سوار آن
برابر تو لذت ... و هموار ... در بیست ... و هم چنین ... دانه ... مثقوب ...
نکند و در رشته نکشند برای حسن فایده ... رشید از این جواب بسیار بخندید و
گفت ... این جاریه ... بود ... و هم ... در هم برابر ... و
... آن کنیزک ... و او بود در جمله ... خویش ...
... بود از ... و آن ... جاریه ... در باغ ... از اشعار
مسلم بن ولید انصاری ... بالصواب الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن خلف
بن حیان بن صدقة بن زیاد الضبی کنیت ابو محمد و معروف بابن وکیع تنیسی شاعر مشهور
و اصلش از بغداد و مولدش در تنیس است ابو منصور ثعالبی در کتاب یتیمة الدهر او را یاد
کرده است ... شاعر ... است ... زبان خویش ... و
... در زمان ... بود ... او ...
... است ... که ...
... از منظومات تازه ... است ... است و
ابن وکیع بود دیوان شعر ... و ... است ... در آن ...
باز ... آن بو کتاب المنصف نام کرده است ... او ... بود ...

بخوانند و از جمله اشعار او این شعر است

سلام على هذا القلب المشوق   فانی ... لا اتوق

١٦٤
ابو محمد
الحسن بن علي
المعروف بابن
وكيع الشاعر
كا

جفاؤک کان علّة لاغرائی   وقد یسلی عن الولا العقوق

و هم از اشعار ابن وکیع است

ان کان قد بعد اللقاء فودّنا   باقٍ ونحن علی النوی احباب

کم قاطع للوصل یؤمن ودّه   ومواصل بوداده یرتاب

و نیز او راست شعر

لقد شمت بقلبی لا فرّج الله عنه   کم لمته فی هواه فقال لا بد منه

و بعضی از اشعار این شاعر در این مضمون رقعه له

لا رعی الله عزمة ضمنت لی   سلوة القلب والتصبر عنه

ما وفت غیر ساعة ثم عادت   مثل قلبی یقول لا بد منه

و مثل همین شعر و مضمون است این شعر اسامة بن منقذ از این مضمون سبقت نام بیت

لا تستعر جلداً علی هجرانهم   فقواک تضعف عن صدود دائم

واعلم بانک ان رجعت الیهم   طوعاً والا عدت عودة راغم

و بعضی از فضلا گفته اند که در این باب شیخ مرتضی الدین ابو الفتح نصر بن محمد بن مقلة قفاعی در مدرس بود در تربت شافعی در قرافه غایب و این شعر ابن وکیع بود استماع نمودم

لقد قنعت همتی بالخمول   وصدت عن الرتب العالیة

وما جهلت طیب طعم العلا   ولکنها تؤثر العافیة

پس این بیت را بالبدیهة از خود برخواند

تقدر الصعود یکون الهبوط   وایاک والرتب العالیة

وکن فی مکان اذا ما سقطت   تقوم ورجلاک فی عافیة

و نیز این شعر از ابیات ابن وکیع است

الصبو عاذل علیه   ولم یکن قبل ذا رآه

فقال لی لو هویت هذا   ما لامک الناس فی هواه

قل لی الی من عدلت عنه   فلیس اهل الهوی سواه

فظل من حیث لیس یدری   یامر بالحب من نهاه

و هم این اشعار بوده از صاحب عنوان الشباب الدین محمد فقیه وله شیخ تقی الدین عبد المنعم

مودود جبر

سروده به حضرت قدرت گفتم و این شعر از این شعرا ابن بحر از خویشتن عاریتی است که

لو رآه وجه حبیبی عاذلی   لتفاصلنا علی وجه جمیل

و این شعر از جمله ابیات جید است و در این معنی بدیع او و در تواریخ نیکو معمول داشته است بجای ابن وکیع شعر او در حسن و ملاحت لطیف است وفات او در روز سه شنبه بیست و دوم از جمادی الاولی سال سیصد و نود و سیم در شهر تنیس اتفاق افتاد و در مقبره کبری در قبه در برابر او مدفون شد که معروف به فلان و وکیع بفتح واو و کسر کاف و سکون یا و جراح و جرار آن بعین مهمله لقب جد او ابو بکر محمد بن خلف است و او در اهواز از طرف عبدان جوالیقی نایب بلکه قاضی بود و مردی فاضل و نبیل و فصیح و مقری قرآن مجید و فقه و نحو و دیگر علوم و اخبار ناس و در آن باب تصانیف کرده بود از جمله مصنفات او کتاب الطریف و کتاب الشریف و کتاب عدد آی القرآن والاختلاف فیه و کتاب الرمی والنضال و کتاب المکاییل والموازین و جز این است و هم او را اشعار است مانند اشعار علما شعر وفات او در روز یکشنبه از شهر ربیع الاول سال سیصد و ششم هجری بوده در بغداد اتفاق افتاد و نوح گفته است که عبدان اهوازی در سال سیصد و ششم در عسکر مکرم وفات کرد و تنیس بکسر تا و نون مشدد و کسر نون مشدد و سکون یا و حطی و سین از آن جمله نسبت به تنیس است و آن شهری است در دیار مصر نزدیک دمیاط و آن را ابو تنیس بن حام بن نوح علی نبینا و آله و علیه السلام است از نسل او نام او نامیده و مرتضی بن ... در سال پانصد و نود و ششم در مصر وفات کرد و در روانه حیث مقطم مدفون گردید هم بر این نوشته است تنیس جزیره‌ای است در بحر المالح میان فرما و دمیاط و فرما در طرف شرقی آن است و آن بحیره از حیثیت عرض مسافت یک روز راه است و آب بحر اعظم داخل آن شود و این اهل آن را این بحیره نیز گویند و این در ایام نقصان آب رود نیل است که آب شیرین ... که تا آب دریا غالب شود و آن وقت گوارا است و الحسن بن علی بن احمد بن بشار بن زیاد کنیتش ابو بکر و معروف به ابن علاف ضریر نهروانی شاعر مشهور و در شمار شعرای مجید است و از ابو عمر الدوری المقری و حمید بن سعده البصری و نصر بن علی الجهضمی و محمد بن بکار حدیث شنیده است و عبد الرحمن بن کاس و ابو الحسن جزری قاضی و ابو حفص بن شاهین و جز ایشان از او روایت کرده‌اند و با المعتضد بالله منادمت داشت و حکایت کرده است که شبی در سرای المعتضد بالله به حاجب از غیرت او بروز آویختم پس ماه در تو باشد و گفت امیر المؤمنین میگوید از آنکه ترا از عادت من بر خبر شده است خواب از چشم افتد و هیچ خواب نکنم و این شعر به انشا نمودم

ه ۵۰۱
ابوبکر
الحسن علی المعروف
بابن علاف الضریر
الشاعر
کبه

ولما انتهينا للخيال الذي سرى   اذا الدار قفر والمزار بعيد

و مرحوم بقيه اين مطلب نظم نمود و هركس براى غرض در نكته او بود بعطاى جايزه خان دهم ابو بكر
نيكيه بود از ستيده اين چهار فقيه الجماعت و تمام مه برده فخر و شاعر بعد در اهتزاز و جنبش آمده
و براى انشاد نمود آنكه شنيدم و من ما درست گفتم و اين بيت انشاد نمودم

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي   لعل خيالا طارقا سيعود

فلادم بازشد و ديگر باره باز آمد و گفت اى امير المؤمنين نيكيه نيكو گفت و هم خان او را جايزه عطا كند
و ابو بكر مذكور بود كه به معبود گفت آن جعفر انس داشت و اين گربه در بيت با هم و هيچ جانور از
پس كلمان او نبود و جهار آنها بود و اين كار نبود و ميكوشيد كه چندين جوجه او خسته
گفت اما آن حيوان بود كه كشته ابو بكر اين قصيده ملوه مذكور مقيد و در مرثيه گربه انشاد گفته
و بعض گفته اند اين قصيده بود در مرثيه عبد الله بن معتز ٢٩٦ از پس مذكور معتو انشاد نمود
از مقتدر خليفه بيك بود با هم او نظر بر آنچه مقتدر عبد الله بود كشته بعد از اين ابو بكر به منسوب ساخت
و در چند شعر با هم كه به شرح گشت و در ميان ابو بكر و عبد الله بن معتز مصاحبت و مجلس حكم و تواريخ
و محمد بن عبد الملك همدانى در تاريخ صغير خود معارف المتأخره ناميده است در ترجمه ابى الحسن على بن
وات و زير گفته است ابو القاسم صاحب بن عباد گفته است ابو الحسن ابو بكر علاف در مجلس
رؤس و ملوك بكثرت الحكمة و بر جوانان بر مرا كوه تقدم داشت قصايد بدرش اراد در مرثيه
گربه برامرى انشاد كرد و گفت كه به كنايت است از محسن بن فرات در روزگار جنت و تند شاد
چه ابو بكر بود آن حرارت و جسارت نمود ام محسن بود مذكور دارد بود با هم او انشاد مراثى نمايد
در جمهور به اين محسن پسر وزير مذكور است و از پس ٢٩٢ الله فلا در ترجمه پدرش ابو الحسن على بن فرات
اين قصيده مذكور داشته و حمد الله در كتاب الفصوص گفته است ابو الحسن مرزبانى بن حديث گفت
جاريه على بن عيسى عاشق غلام ابى بكر علاف گرديد و على بن عيسى اين هر دو بود نظارت دريافت و هر دو
را گشت و پوست بركند و از آن گاه پيدا نشد و ابو بكر مولدت غلام اين قصيده بود در مرثيه او
گفت و از در گربه كنايت آورد نيز بصحرو بصواب نزديكتر است و اين قصيده از قصايد بديع و حسن
و لطيف و بديع مرتب است و چون بسيار طويل است تمامت مذكور نيد اديم و منتخب آن را رقم بنداريم
و در جمله اين قصيده بعض از آن است و مشتمل بر حكمت است آن ابيات بود كه بنگيم و اولش اين است

يا هر فارقتنا ولم تعد   وكنت عندي بمنزل الولد

وكيف تنفك من هواك وقد   كنت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا   بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفار من مكامنها   ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد   وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا   منهم ولا واحد من العدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة   ولا تهاب الشتاء في الجمد
وكان يجري ولا سداد لهم   امرك في بيتنا على سدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا   ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم   ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا   وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا   وتبلغ الفرخ غير متئد
وتطرح الريش في الطريق لهم   وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطمعك الغي لحمها فرأى   قتلك اصحابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا   وساعدوا النقر كيد مجتهد
كادوك دهرا فما وقعت وكم   افلت من كيدهم ولم تكد
فحين اخفرت وانهمكت وكا   شفت واسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا   منك وزادوا ومن يصد يصد
ثم شفوا بالحديد انفسهم   منك ولم يرعووا على احد

و از جمله اين قصيده است

لم تزل للحمام مرتصدا   حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما   لم ترث منها لصوتها الغرد
اذاقك الموت ربهن كما   اذقت افراخه يدا بيد
وكنت بددت شملهم زمنا   فاجتمعوا بعد ذلك البدد
كان حبلا حوى بجودته   جيدك للخنق كان من مسد

و هم از جمله اين قصيده است

كان عيني تراك مضطرباً ... فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم ... تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها ... انت ومن لم يجد بها يجد
فما سمعنا بمثل موتك اذ متّ ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصاً يقوده طمع ... ومتّ ذا قاتل بلا قود
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ... ويحك هلّا قنعت بالغدد
الم تخف وثبة الزمان وقد ... وثبت في البرج وثبة الاسد

و هم از این جمله است

عاقبة الظلم لا تنام وان ... تأخرت مدة من المدد
اردت ان تأكل الفراخ ولا ... يأكلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما ... اعزّه في الدنوّ والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا ... كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره ... فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن تصعدك البرج ولو كان جنة الخلد

و هم از جمله این قصیده است

قد كنت في نعمة وفي دعة ... من العزيز المهيمن الصمد
تأكل من فار بيتنا رغداً ... واين بالشاكرين للرغد
فلم يبقوا لنا على سبد ... في جوف ابياتنا ولا لبد
وفرّقوا اثرها وما تركوا ... ما علقته يد على وتد
وفتّتوا الخبز في السلال فكم ... تفتّت للعيال من كبد
ومزّقوا من ثيابنا جدداً ... فكلنا في المصائب الجدد

و این جمله از این قصیده بنگارش آن اقتصار رفت زبده و منتخب آن است و وفات ابی بکر مذکور در سنه سیصد و نه بود و بعد از نود [illegible] عمر بود و در آنوقت بگفته بعضی از روزنگاران درگذشته بود [illegible] نون و [illegible] او [illegible] الف [illegible] نسبت به نهروان است [illegible] کوچک [illegible] در [illegible] بغداد [illegible] گفته است نهروان [illegible] لکن ابن [illegible]

معجم ترجمه که حموی نوشته است که النهروان بفتح نون [illegible] مذکور شده است و این جمله سه بلاد است اعلی و سفلی و اوسط و این کوره واسع است در بغداد از طرف شرقی تا نهروان و بوسط جاری میشود و نهرها منشعب در آن واقع است و این نهر از تامرا که نهری بزرگ است در زیر بغداد و منبع آن از جبال است ماخوذ میشود و در نهروان شهرها متصل واقع است و دارای ابواب است و چون آب [illegible] آن ابواب بسته میشود و در هنگام طغیان آب در گشودن آنها مفتوح میگردد و نهرها و قریه ها از آن [illegible] لکن امروز بکلی در آنجا مقیم نیست چه آن [illegible] آب [illegible] خراب شده و آب در آنجا نایاب است و از آن [illegible] اثری [illegible] و در آنجا در قریه بزرگی [illegible] بازار بزرگ معمور به نهروان معروف است و در این زمان ویران است و مردمش پراکنده شده اند و در آنجا [illegible] مشاهده شود و در ایام معز الدوله بن بویه [illegible] آباد کرده و دیگر باره خراب شد و [illegible] الحسن بن علی بن محمد بن بادی الکاتب الواسطی کنیتش ابوالجوائز و در شمار فضلا است و زمانی دراز در بغداد سکونت داشت و خطیب بغدادی در تاریخ خویش مذکور نموده است و گفته است که اخبار و حکایات [illegible] از او [illegible] لکن موثق نیست چه [illegible] نمود و از او [illegible] است و ابوالجوائز مردی ادیب و شاعری [illegible] او در [illegible] داد و [illegible] است و از جمله اشعار او [illegible] این ابیات است

ابوالجوائز الحسن بن علی الکاتب الواسطی

دع الناس طرّاً واصرف الودّ عنهم ... اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه ... صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيئان معدومان في الارض درهم ... حلال وخلّ في الحقيقة ناصح

گفتم خطیب [illegible] ابوالجوائز [illegible] حسان و خط جید و اشعار رائقه است و بر مقاطیع کثیره او وقوف یافتم [illegible] شعر [illegible] دیوان [illegible] او به دیوان [illegible] است و از جمله اشعار سایره ابوالجوائز این شعر است

براني الهوى بري المدى فاذابني ... صدودك حتى صرت انحل من امس
فلست أرى حتى اراك وانما ... يبين هباء الذر في ألق الشمس

و نیز از اشعار اوست و در این شعر [illegible]

واحرقني من قولها ... خان عهدي ولها
وحق من صيّرني ... وقفاً عليها ولها

ما خطرت بخاطری الا کنتی ولها

وفات او در سال [illegible] و هشتم بود و خطیب گفته است که از ابو [illegible] شنیدم می گفت در
سیصد و شصت و دوم متولد شدم و در سال چهارصد و هشتم مرا از [illegible] او خبر [illegible] و این کلام
خطیب است [illegible] پیوسته است [illegible] وفات او در سال [illegible] و هشتم بود چنانکه
از نسخت مذکور داشتم واگر چه خطیب تصریح این تاریخ [illegible] نکرده [illegible] خبر او گفته
[illegible] والد او الحسن بن سعید بن عبد الله بن بندار بن ابراهیم الشاشی کنیتش ابو علی
ولقبش علم الدین و مردی فقیه بود گفتن شعر و شاعری بر علم [illegible] غلبه [illegible] و نیکو گفت و [illegible]
و [illegible] ترک گفت و بموصل نزول گشت و در آنجا [illegible] شد و از آنجا بغداد [illegible]
و باز رسید و ابو المظفر [illegible] الدباب والاکرام [illegible] در کتاب
خریده یاد کرده است واز اشعار او مذکور نموده است و گفته است صنیع الدین [illegible] قصیده [illegible] مدح
گفته اول آن این شعر است

اری النصر معقوداً برایتک الصفرا فسر وافتح الدنیا فانت بها احری

وازآن جمله است

یمینک فیها الیمن والیسر فی الیسری فبشری لمن یرجو الندی منهما بشری

ولادت او در سال پانصد [illegible] وفاتش در [illegible] شعبان سال پانصد [illegible] در موصل
واین [illegible] و شاشان [illegible] وهفتاد الف
[illegible] شاشان [illegible] الف [illegible] در نواحی دیار بکر ترجمه [illegible] نوشته است
شاشان [illegible] قلعه ایست در دیار بکر والد او الحسن الملقب ناصر الدوله بن
ابی الهیجا عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنی بن
رافع بن الحارث بن غطیف بن محرثة بن حارثة بن مالک بن عبید بن عدی بن اسامة بن مالک بن
بکر بن حبیب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبی صاحب موصل و متعلقات آن است کنیتش
ابو محمد است و روزگار [illegible] و عادات [illegible] آنکه پدرش [illegible]
از طرف [illegible] نیابت موصل داشت مالک موصل گشت واز پس آن المتقی بالله خلیفه
او را ناصر الدوله لقب داد واین قصه در غرهٔ شعبان المعظم سال سیصد و سی [illegible] بود و برادرش
سیف الدوله [illegible] لقب [illegible] و شأن و مرتبت [illegible] برادر عظیم و رفیع گشت

وچون بود

وچون بود که المکتفی بالله خلیفه پدر ایشان عبد الله بن حمدان را در [illegible] در سال دویست و نود
و دوم ولایت [illegible] و در آغاز سال دویست و نود و سیم [illegible] ناصر الدوله از برادرش
سیف الدوله [illegible] بود و [illegible] در میان ایشان
اسباب وحشت [illegible] سیف الدوله این شعر [illegible] گفت

لست اجفو وان جفیت ولا اترک حقا علیّ فی کل حال
انما انت والد والاب الجانی یجازی بالصبر والاحتمال

واین شعر را ثعالبی در کتاب یتیمة الدهر نقل کرده است که وقتی دیگر سیف الدوله برای ناصر الدوله گفته

رضیت لک العلیا وان کنت اهلها وقلت لهم بینی وبین اخی فرق
ولم یک بی عنها نکول وانما تجافیت عن حقی فتم لک الحق
ولا بد لی من ان اکون مصلیا اذا کنت ارضی ان یکون لک السبق

وناصر الدوله ببرادرش سیف الدوله بسیار محبت داشت و چون سیف الدوله در آن تاریخ مذکور
[illegible] در ترجمهٔ او [illegible] وفات کرد [illegible] ناصر الدوله از مفارقت او [illegible] گشت
[illegible] و خلقش [illegible] و خردش سست گشت چنانکه اولادش [illegible] فرزندانش [illegible]
[illegible] پسرش ابو تغلب فضل الله ملقب به عدة الدوله و معروف
به غضنفر در قلعه موصل باتفاق دیگر برادران او را [illegible] خود داشته در قلعه [illegible]
قلعه [illegible] داشت واین قصه در روز شنبه [illegible] جمادی الاولی سال
سیصد و پنجاه و ششم [illegible] و ناصر الدوله [illegible] در آن قلعه محبوس بود تا آنکه [illegible] روز جمعه [illegible] از ماه
ربیع الاول سال سیصد و پنجاه و هشتم وفات کرد [illegible] از آنجا بموصل [illegible] و در
تربه [illegible] موصل دفن کردند و بعضی وفات او را در سال سیصد و پنجاه و [illegible] دانسته اند و [illegible]
عبد الملک همدانی در کتاب عنوان السیر در آخر ترجمهٔ ناصر الدوله [illegible] نوشته است
[illegible] ناصر الدوله [illegible] موصل [illegible] مستولی بود [illegible] غضنفر [illegible]
در سال سیصد و پنجاه و ششم [illegible] در آنجا [illegible] وفات او در روز جمعه [illegible] از ماه
ربیع الاول سال سیصد و پنجاه و هشتم بود [illegible] در بغداد در حالتیکه مشغول [illegible]
[illegible] از القاهر بالله خلیفه بود واین قصه [illegible] سیزده شب از محرم الحرام باقی
مانده در سال سیصد و [illegible] واما غضنفر بن ناصر الدوله چنان بود که او [illegible] عضد الدوله

[illegible] در [illegible] مذکور [illegible]
قلعه [illegible] است م

ابن بقیه کار بر وی مهم [illegible] بختیار [illegible] ازین پیش مذکور شد با عضد الدوله [illegible] گشت و او در همان جنگ
کشته شد و در [illegible] و کار را [illegible] آن موجب تطویل است و حاصل آن این است که
عضد الدوله [illegible] جنگ او [illegible] رفت و غضنفر [illegible] شام فرار کرد و در ظاهر دمشق فرود
آمد و در این وقت قسام [illegible] در آنجا [illegible] ابو [illegible] عزیز [illegible] صاحب مصر [illegible] و از
[illegible] شام گشت و عزیز در ظاهر [illegible] سؤال او [illegible] کرد [illegible] منع کرد و او در رمله
[illegible] بطرف رمله [illegible] و مفرج بن جراح [illegible] در این وقت در رمله
حاضر داشت و از غضنفر فرار کرد و از آن پس [illegible] و به رمله [illegible] نمود و در روز [illegible]
در شب [illegible] صفر [illegible] مذکور [illegible] غضنفر [illegible] او را [illegible]
اسیر و در روز سه شنبه [illegible] صفر مذکور مقتول گشت و تولد او روز [illegible] از ذی القعده
[illegible] سیصد و [illegible] بود و نسب [illegible] ابن بویه [illegible] از کتاب [illegible]
القاسم [illegible] بن [illegible] وزیر [illegible] احمد [illegible] گفته است [illegible] تغلب [illegible]
تغلبیه [illegible] الحنفیه [illegible] عشیرت او [illegible] گشته
پس در میان [illegible] بحضرت [illegible]
مقام تغلب [illegible] خوانده و گفت [illegible] تغلب [illegible]
تغلب [illegible] مترجم گوید صاحب مجالس المؤمنین نوشته است [illegible] تشیع ناصر الدوله و [illegible] سلسله او از
[illegible] است و [illegible] در [illegible] شیخ اعظم محمد بن النعمان المفید رحمه الله [illegible] الاعتقاد و فروع
[illegible] و به اعزاز و اکرام او [illegible] و آن شیخ جلیل بود در تحت [illegible] ناصر الدوله
رساله [illegible] داده [illegible] ناصر الدوله [illegible] کار [illegible] بغداد [illegible]
و [illegible] از اطاعت و انقیاد [illegible] و هر کس [illegible] حکومت [illegible]
[illegible] و مقابلت [illegible] خلیفه
ناصر الدوله [illegible] امیر الامرای خلیفه بود [illegible]
[illegible] حکومت [illegible]
[illegible] قلب و اخلاص [illegible]
اموال و وجوهات [illegible] ناصر الدوله [illegible] خلیفه [illegible]
[illegible] در اندیشه [illegible] خویش [illegible]

[illegible]

[illegible] و گفت [illegible] در زندان [illegible] خرابه [illegible] مذکور گشت
حموی نوشته است اردمشت بفتح دال [illegible] و میم [illegible] نام قلعه [illegible] است
نزدیک جزیره ابن عمر [illegible] دجله [illegible] دیر الزعفران است و آن نیز قلعه [illegible]
اردمشت معروف [illegible] است [illegible] موصل است [illegible]
قلعه محکم است در کوهستان [illegible] موصل و جزیره [illegible] در طریق آن [illegible] و از
اردمشت نام داشت [illegible] است در نواحی موصل
در [illegible] دجله [illegible] است و میان [illegible] بغداد [illegible]
[illegible] موصل اکثر است [illegible]
[illegible] جامع [illegible]
[illegible] طول [illegible] آنجا [illegible] ویران شده است
[illegible] منسوب [illegible] الاسلام الحسن بن بویه بن فناخسرو
کنیتش ابو علی و لقبش رکن الدوله است و ازین پیش [illegible] در حرف میم در ذیل احوال
[illegible] معز الدوله احمد مذکور [illegible] و رکن الدوله مذکور صاحب اصفهان و ری و همدان و تمامت عراق
عجم بود و او پدر عضد الدوله فناخسرو و مؤید الدوله ابو منصور بویه و فخر الدوله ابو الحسین علی است
و [illegible] جلیل القدر [illegible] ابو الفضل بن العمید [illegible] مذکور [illegible]
وزارت او [illegible] داشت و [illegible] ابو الفضل وفات کرد پسرش ابو الفتح [illegible] بوزارت [illegible]
[illegible] وزیر پسرش مؤید الدوله بود و [illegible] مؤید الدوله وفات کرد بوزارت فخر الدوله [illegible] گشت
چنانکه در حرف میم در ذیل احوال صاحب مذکور [illegible] و رکن [illegible]
[illegible] و نظم
مملکت [illegible] اقدام نمودند رکن الدوله مذکور [illegible] سه گانه بودند [illegible] عماد الدوله
ابو الحسن علی و رکن الدوله مذکور و معز الدوله ابو الحسین احمد [illegible] و معز الدوله [illegible] مذکور شده
عماد الدوله [illegible] و معز الدوله [illegible] برادران [illegible] رکن الدوله [illegible]
[illegible] سیصد و [illegible] وفات کرد [illegible]
[illegible] ابو اسحاق صابی [illegible]
سلطنت او [illegible] روز بود [illegible] رکن الدوله پسرش مؤید الدوله [illegible]

۱۶۹
ابو علی
الحسن بن بویه رکن
الدوله الدیلمی
کو

داران تو و گر گشت مترجم کتاب صاحب مجالس المؤمنین نوشته است رکن الدوله بن بویه بر قم
و کاشان و اصفهان دست یافته و متمکن گشته بود در جنگ و نزاع بود و در بابل لشکر باز آورد
رکن الدوله در کار او اندیشه‌مند شد و در این حال ... و تدبیر از کار او باز رسید و او را از کوه به زمین
کشیده تباه ساخت و ابن العمید وزیر رکن الدوله از اعیان فضلای زمان بود در فتح نامه نوشت
الحمد لله الذی کفی بالوحوش عن الجیوش سپاس خدایرا سزد که بعداوت حیوان از محاربت انسان
کفایت بخشید و شیخ اجل افضل ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن علی بابویه قمی با رکن الدوله معاصر بود
و رکن الدوله بنای ترویج مذهب اهل البیت علیهم السلام نهاده از حضرت شیخ به دار السلطنه قدوم نمود و سلطان در مجلس
اول سؤال از مذهب حنفیه که در خاطر داشت از شیخ علیه الرحمه پرسید و شیخ جواب‌های تمام صواب باز رانده
رکن الدوله بر تعظیم و تکریم او بیفزود و جایزه و اقطاع در حق او مقرر داشت و تحسین نمود ...
و رکن الدوله گفت ای شیخ جمعی از فضلاء در مجلس حضور دارند و در ارکان آن حضرت که ... ایشان را الحاح می‌نمایند
خلافت دارند بعضی وجوب ... بر ایشان ... جگونه است گفت ... دانسته ... خدای تعالی
اقرار به توحید سوای زبان خویش مقبول نداشته مگر به جبر او است از جهنم و فدای ... چنانکه کلمه طیبه لا
اله الا الله از آن خبر می‌دهد و نیز اقرار به نبوت حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله سوای زبان خود مقبول
نداشته مگر آنکه ... در زمان آن حضرت دعوی نبوت ... بسیار کذاب ... و بکار
و ... و نیز قول ... از زبان خویش اقرار ... حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ...
نقل کرده که ... در زمان آن حضرت دعوی خلافت شده لذا رکن الدوله این جواب پسندیده ...
و شیخ را تحسین نمود و گفت ای ... مراد از ... آن اللّهم بر خلاف حقیقت ... خلافت ...
حضرت شیخ گفت حقیقت ... چنین است و اجماع امت بر قصه سوره برائة واجب است و آن
مشتمل بر خروج ... اول از دایره اسلام و اینکه جنین کسی که حضرت خیر الانام نسبت نیست و مجبور
با آنکه ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از آسمان نازل شده است بیان رکن الدوله گفت تفصیل
آن ... شیخ گفت نقله آثار از مخالف و موالف متفق‌اند بر آنکه چون سوره برائت نازل
حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله ابو بکر را طلبید و فرمود این سوره بگیر و بمکه بر و در موسم حج از جانب
من بمردم مکه برسان ابو بکر راهی شد و چون پاره راه بسپرد جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت یا محمد
خدای تعالی سلام میرساند و میگوید باید این سوره را تبلیغ کند که از جانب تو یا کسی که از تو
رسول خدا صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را طلبید و فرمود خویش ... ابو بکر باز گیرد و سوره برائت ...

وتبلیغ رسالت

وتبلیغ رسالت نماید آن حضرت از جای ابو بکر روان شد و در منزل ... سوره را از او گرفت در موسم حج باهل مکه
برسانید و هرگاه بموجب خبر مذکور ابو بکر از حضرت پیغمبر ... اتباع او احتمال نمی‌کند بدلیل قول خدای تعالی
فمن تبعنی فانه منی و من عصانی ... اتباع ... محب ... و دوستدار نیست و مبغض است و محب بر ایمان و مبغض او کفر است
و این خبر دلالت می‌کند ... که بر ... از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله است ... شیخ و ...
لایق ... چنانکه رکن الدوله گفت ... الله ... و ... از پی آن یکی از مقربان
سلطان که ابو القاسم نام داشت در حضرت ادبای ... بود از رکن الدوله رخصت طلبید تا از شیخ
مسئله پرسش نماید و شیخ ... جگونه جایز تواند بود ... امت ... و گمراهی اجتماع نمایند با آنکه
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرمود لا تجتمع امتی علی الضلالة شیخ فرمود امت در لغت عرب
جماعت است و اقل جماعت سه تن باشد و بعضی گفته‌اند اقل جماعت یک مرد ... و خدای تعالی یکی را
نیز امت خوانده چنانکه در شأن حضرت ابراهیم علی نبینا و آله علیهم السلام فرموده است ان ابراهیم کان
امة قانتا لله حنیفا و رسول خدا صلی الله علیه و آله در قیس ... به تنهائی امت خوانده و فرموده است
رحم الله قیسا یحشر یوم القیامة امة وحدة و بر تقدیر ... حدیث ... که مراد از لفظ امت در
آن حدیث حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و شیعیان آن حضرت باشند ابو القاسم گفت ... آن است
که ... اکثریت ... عدد ... شیخ فرمود کثرت ... مقام ... از کتاب خدا
مذموم ... کثرت ... لا خیر فی کثیر من نجواهم و قول خدا و لکن اکثرهم لا یعلمون
و لکن اکثرهم لا یشکرون و لکن اکثرهم یجهلون و لکن اکثرهم لا یؤمنون و لکن اکثرهم فاسقون
و چنانکه در آیه مبارکه الذین آمنوا و عملوا الصالحات و قلیل ما هم و آیه مبارکه و قلیل من عبادی الشکور
و آیه شریفه و ما آمن معه الا قلیل ... بتخصیص ... خدای تعالی در شأن امت حضرت موسی
علی نبینا و آله و علیهم السلام فرموده و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون و در شأن امت
حضرت خیر البشر فرموده و ممن خلقنا امة یهدون بالحق و به یعدلون ... ابو القاسم
... رکن الدوله پرسید جگونه جایز تواند بود ... جمع کثیر از اصحاب پیغمبر صلی الله علیه و آله
با وجود ... ایشان ... بعد از وفات آن حضرت ... شیخ گفت چگونه جایز نباشد ... خدای تعالی
در کتاب خود فرموده و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم علی اعقابکم و نیز ارتداد ایشان بعد از وفات آن حضرت ... نیست از ارتداد بنی
اسرائیل در آن هنگام که حضرت موسی علیه السلام به میقات پروردگار رفته و هارون علیه السلام در میان

آن حجت نخواهند بشند و بعض آنکه وعده سی روزه مراجعت آنحضرت بود قوم را ملول ساخت روز
کشید چنانکه خدا فرموده واتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة قوم او صبر ننموده و سامری در
میان ایشان پیدا شد و مردمان گوساله پرست شدند و هارون با آنکه خلیفه او بود نتوانست آنها را
نمود در این صورت موسی پیغمبر اولو العزم بود بسبب غیبت چند روزه مرتد شدند و گوساله پرست
گشته چگونه جایز باشد که امت رسول خدا صلی الله علیه و آله بعد از وفات آنحضرت [illegible]
رکن الدوله از ... و استوار آن بانات گفت که شیخ ... در این باب [illegible]
ببرد و روش ... گفت ایلک این سخن نیز قول ... مخالفان ما نیز قایل هستند بوجوب ... امام در
میان امت ... حضرت پیغمبر از دنیا رفت ... خود ... نیز ... انکه
او از جانب خویش ... تعیین ... اگر ... ایشان ... آنحضرت ...
از پی خود خلیفه ... خلاف ... آن حضرت ... و اگر ...
رفته ... رسالت آنحضرت ... نسبت خطا برسول ... است
که ... خلاف ... وصیت ... آنحضرت نسبت ... لایق مقام ...
شود ... از ... در ... آنکه ... وصیت ...
... در این صورت چگونه ... حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
... نظام کار ایشان ...
ایشان ... حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله ... تقریر خلیفه ... ابوبکر ... خلیفه
عمر ... پیغمبر ... خلیفه ... پیغمبر ... رکن الدوله
... گفت ... ابوبکر را امام ... و دیگران مقدم
... گفت ایشان ... حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله ...
در امامت نماز تقدیم ... این خبر صحیح نیست ... نیز در آن خلاف ...
آنحضرت با عایشه ... مردم ... حضرت بر آن
حال واقف ... ابوبکر را از محراب ... خود در محراب ...
و ابوبکر از پی آنحضرت ... ابوبکر نماز ... پیغمبر صلی الله علیه و آله
با حفصه ... نماز ... اگر خبر مذکور ...
اثبات ... سقیفه ... ضعیفه و کلمات ...

تمسک نمیرسد و نیز ... خبر عایشه و حفصه ... که ... آن ... ایشان بود
خویش بود ... قول حضرت صدیقه طاهره صلوات الله علیها ... لازم القبول ...
با آنکه پیغمبر ... فاطمه علیها السلام بخشیده ... در تصرف ...
... حضرت سیدة النساء ... کذب ... امیر المومنین
و امام حسن و امام حسین علیهم السلام ... ابوبکر و عمر ... آنحضرت ...
جلب نفع ... عایشه و حفصه ...
مخالفان روایت ... حق ... جایز نیست ... قول ... زنان جایز
باشد ... رکن الدوله گفت ... حق ... شیخ
... گفت ... طایفه ... حضرت رسالت ...
... گفت ... امامت فریضه ... از فرایض ...
... است ... زکوة ...
... فرض ... روزه ... رمضان ... حج ...
پس ... سوال ... علیهم السلام ...
گفت ... نماز ... عدد ...
طریق ... از اعمال ... مذکوره ... در کتاب کریم ...
حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله ... تعیین ... عدد ... کتاب کریم ... نیست
... حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم ...
رکن الدوله گفت ... مخالفان ... مذکوره ... موافق ...
موافقت ... شیخ گفت ... مخالفان ... موجب البطال نیست ...
... و معجزات حضرت خیر الانام ...
مخالفان ...
در آن ... رکن الدوله ... شیخ ... حضرت صاحب الامر
... زمان ظهور ... شیخ گفت ... حضرت امام علیه السلام ...
... زمان ظهور ...
ولدی ... قیامت ... زمان ظهور حضرت ...

۳۲۲

چنانکه قبل ازین در ترجمه احوال ملاقات آن حضرت مذکور شد چنین شیخ گفت خدای تعالی در مقام ابهام
حال رجعت فرموده یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها قل انما علمها عند ربی لا یجلیها لوقتها الا
هو ثقلت فی السموات والارض لا تأتیکم الا بغتة رکن الدوله گفت عمر او چقدر بوده آدمی در این زمان
بسیار باقی و زنده بماند گفت عجبی نیست مگر خبر عجیبی از پیغمبران را شنیده گفت شنیده ام اما گفت آنها
را غیر از حق نیست شیخ گفت خدای تعالی در کتاب خود خبر داده است از حضرت نوح هزار الا خمسین عاما سال در
میان قوم خود زندگانی کرد رکن الدوله گفت این خبر صحیح است لکن در روزگار ما این عمرهای دراز ممکن
و محتمل نیست شیخ گفت ... بسوی خدای تعالی و غیر او احتمال ... است و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
فرموده است یکون فی امتی کل ما یکون فی الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة در امت
... در ... بوده است ... و ... الکهف در میان ایشان این قدر
معمول نیست و دیگر عمر دراز ... آن است ... آدمی و پیچ حیثیتی ... تر از
حضرت صاحب الزمان عجل الله فرجه ولعن الله ... و لکن فی عافیة نیست پس ... بوده است
عمر دراز در آن حضرت ... رکن الدوله گفت ... امام ... غایب و پنهان است وجه
آنکه وجود امام برای اقامت احکام و اعزاز دین ... معلوم است و اگر پنهان باشد چه فایده او
خواهد بود شیخ گفت احتیاج بوجود امام برای بقای نظام عالم است که لولا الامام لما قامت السموات
والارض ولما انزلت السماء قطرة ولا اخرجت الارض برکتها و خدای تعالی در مقام خطاب
به پیغمبر خویش فرموده وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم و خبر داده است که چون پیغمبر در میان
ایشان باشد عذاب نکند همچنین اگر امام علیه السلام نیز در میان ایشان باشد آنها بعذاب ...
هر امام قائم مقام پیغمبر است در تمامت امور مگر در امر نبوت و نزول وحی و این خبر متفق است
آنکه حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم اتی اهل
السماء ما یکرهون واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بیتی اتی الارض ما یکرهون
و هم چنین فرموده است لو بقیت الارض بغیر حجة ساعة لساخت باهلها و در روایت دیگر لماجت
باهلها کما یموج البحر باهله چون کلمات شیخ باین مقام رسید رکن الدوله او را نوازش نمود و اهل مجلس
نیز ... رکن الدوله عقیدت خویش ... گفت حق ... است و این گروه
را ... دیگران ... و ... شیخ ... رکن الدوله ...
ملک بازگشت ... شیخ

آن است که خبر

آن است که خبر برسد حضرت ابا عبدالله علیه السلام ... آیه سوره ...
کهف را تلاوت فرمود رکن الدوله گفت من این خبر را ازو شنیده ام لکن ازو سوال خواهم نمود
در این باب ... شیخ ... در جواب نوشت این خبر را از ... او ... حضرت
شنیده بود چند آیه از سوره کهف قرائت فرمود روایت ... از ...
فی القرآن ... هر گاه ... در روز قیامت ... در آیه
چنانکه در کلام مجید ... الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون
... حضرت امام حسین علیه السلام ... امام ... از جوانان
... محمد مصطفی و پدرش علی مرتضی و مادرش فاطمه زهرا سلام الله و صلواته علیهم اجمعین
بنطق در آید و زبان بتلاوت قرآن ... آن در حقیقت ... قدرت الهی
حضرت رسالت ... است و گفت عجب ... انکار ... این امر ... در
... قطرات ... از ... هر کس
این ... طرق ... انکار ... شرایع و معجزات حضرت
رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم و جمیع امور دین و دنیا ... آن امور نیز ... این اسانید و
طرق ... است و ... رکن الدوله ...
صاحب حبیب السیر نوشته است که در همان اوقات که ... الدوله ... از سلطنت ...
الدوله ... عراق ... رکن الدوله ... با ...
در ... آن مملکت ... الدوله وفات ...
شیراز آمده ... عضد الدوله ... باز گشت و در
بیان ... عضد الدوله از شیراز ... سپاه ... خویش ...
... اصفهان ...
و عضد الدوله ... رکن الدوله ... مرض موت
... رکن الدوله ... رکن
الدوله ... رکن الدوله پسر خویش عضد الدوله را طلب
عضد الدوله باصفهان در آمد و رکن الدوله دیگر فرزندان خویش را نیز بخواند و ... دعوت
با جمله خاصان و فرزندان ... و ... تمامت ...

ه ری و گرگان و اهواز بود تا بعد فرزند عضد الدوله و همدان و نجم حاجب و ری و طبرستان بود بفخر الدوله
و اصفهان و توابع آن بود با مؤید الدوله تسلیم نمود و آنچه بود در بلاد عشیره اتفاق عضد الدوله و حسبت
نمود و از پس این وصایا جهان بود و گفته بود روزگار دو بوست و او ملکی نیکو صورت و تسخیرات
و در تعظیم و تکریم علما و سادات کمت ساعی و مراقب بود و ابو حنیفه دینوری در روزگار او و بعهد او
در اصفهان رصدی برای بزرگی ستارگان بنیان نهاد والله اعلم الحسن بن سهل بن عبد الله
السرخسی کنیتش ابو محمد و برادر برادرش ذو الریاستین فضل بن سهل بوزارت مأمون سرافراز گشت
و در تقدمش بمقام و مرتبت رفیع بود ورتبه و از پس در عرف با احوال دختر او بوران و بعهد
تزویج او با مأمون و آن تاریخ بزرگ که بدان حسن بر لقب مذکور گشت با عادت آن حاجب
نیست و چنان بود که مأمون تمامت آن لشکر که طاهر بن الحسین مفتوح ساخته بولایت حسن باز
گذاشته بود تا نیز مفوض بود در ترجمه طاهر مذکور خواهد شد و حسن مردی بلند مرتبت بود و شعرا ازو عطایا
فراوان برگرفتند و چون آنیان نیز بنام او و انوار او بر رحمت فرمودند فرزندان از شعرا قصه فرستاد او را گفتند کرد از آن

شعر برای او قرائت کرد

تقول خلیلتی لما رأتنی — اشد مطیتی من بعد حل

أبعد الفضل ترتحل المطایا — فقلت نعم الی الحسن بن سهل

حسن او را عطای فراوان کرد و چنان بود روزی با مأمون بر فرش شد و او را لوث بیت برگرد و خوانات
صد الشمع با مأمون بود و گفت ای ابو محمد آیا ترا حاجتی بر گفت آری یا امیر المؤمنین تحفظ علی من قلبک
ما لا استطیع حفظه غیر حضرت بود و گفت با رایش برفت و گفت ... و در اصفهان سعید بن
در دل خویش نگاه دارد بنیز بود و دستگیری تحفظ اوست و بعض روایت کرده اند که در مجلس حسن بن سهل
حضور یافتم و حسن در حق مردی کتابت شفاعت مینگاشت و آن مرد شروع بشکرگزاری نمود حسن گفت
ای مرد علام تشکرنا انا نرى الشفاعات زكاة مروآتنا بر چه وار چه بعد با بود شفاعت شکر مینکنی
چه ما شفاعت نمود که مروت خویش میدانیم و نیز دیگری حکایت کرده است که روزی در خدمت حسن
بن سهل حضور داشتم و او مکتوبی بشفاعت بپایان میبرد و مبلغ نوشته در روز قیامت از جاه
و مال مرد سؤال میکنند چنانکه از فضل مال او میپرسند و با پسران خویش میگفت از ارباب فرزندان منجم
مگفتن شود با مؤیدان حکمت فضیلت انسان بر چهار پایان بسخن راندن و نطق است و هر یک از شما
به علم نحو حاذق تر باشد بانسانیت حاذق تر است و سزاوارتر روزی مردی اعرابی بدو درآمد

١٧٠
ابو محمد
الحسن بن سهل
وزیر مأمون
گو

دارا شعر مدح گفت حسن با آن شعر نیکی نکرد و بخیر از اسناد آن شعر رخصت یافت حسن گفت که کوت
جواب برچه بخواهی بخواه گفت ای نیکو جواب دهان ابت خلق بخیر فضل اجابت اعرابی گفت برار از شعر
بخواهم حسن از این کلام در خشم شد گفت بخیر چه این گفتار از اندازه و حسب او برتر بود سخن بر زبر افگنده آنگاه
گفت از اعرابی ... بی شعر و نیست و شعر فراوان خوانده لکن معانی آنست که امرؤ القیس گفته است

اذا ما لم یکن ابل فمعزی — کأن قرون جلتها العصی

بسیار مروت ملکی نشود بهم نیست است اعرابی گفت پس ازین حسن گفت تو بخیر فضل آن شعر نه بود گفته
بر تو خطا واعرابی بخیر فضل آن شعر بدید و ده در ازان بر کو قضاء ترکیه بار بلوا اعرابی بر آورد با حسن
دیگر حسن بوزارت مأمون روز بیگذشت که انجکه مقرر ابوالعوا بر نفع او غلبه کرد و بیش گریخت و
نزع او برگشت شش بیمار ازین فضل بود چنانکه در ترجمه آن ذا الیاستین مذکور شود در حرف فا بجهاد ازین مرض بروی
شعوار ... دو ... سوم آن گفت چنانکه او بدان بر اسی حبس کرد و از تصرف در امور و مهام باز داشت
و طبری در تاریخ گفته است که حسن بن سهل را سودا رسیده بود مرض سودا بر نفع غلبه کرد و بیش از بیمار بود
مرض بر دو جاری گشت در عقل او بود بواسطه سران بابه که او را زنجیر کرده در سرای خویش نهاده و مأمون
احمد بن خالد را بوزارت برکشید وفات حسن در غره ذی الحجه در سال دویست و سی و دو بوادی و سرخس
سرخس اتفاق افتاد و حسن بن سهل را ابو یوسف جوهری شعری خویش مدح و ثنا گفته است

لو ان غیر زهیر ما نبت حسنا — و کیف یصنع فی امواله الکرم

اذا لقال زهیر حیف بیصره — هذا الجواد علی العلات لا هرم

فرزند کریم و صورت زهیر و هرم بن سنان بود در آخر این کتاب در ترجمه یحیی بن عیسی بطرح مذکور است
و هم در ترجمه ابو بکر محمد خوارزمی شعر از حسن بن سهل مذکور است هر کس قصه از آنجا باز خواند در جستجوی
نفع بسیار ببرد و به نقطه و بی نقطه فا نقطه دار و هم از آن بین معجمه نسبت بسوی سرخس است و از اعمال
خراسان است ترجمه در کتاب دستور الوزراء مذکور است و هم از فضل بن سهل در وقت او در سیده بود
بنیاد حسن بن سهل قائم مقام برادر در منصب مسند وزارت نیز محسوب نوشته است سرخس شهر اول خراسان
است و بعضی بزرگی گفته اند که شهر کهن کهن است از نوع خراسان و بزرگ و وسیع است و در میان
نیشابور و مرو در وسط راه واقع است در میان هر یک شش منزل راه است بعضی گفته اند که در زمان سلطنت
کیکاوس با هم آنجا بوده است که وجه بنای آن شهر بوده است سرخس نامیده شد و در احکام
این شهر از اسکندر است و مردم فارسی گویند کیکاوس از فرزند نوذر سرخس بن نوذر با قطاع وا داد

و در آن زمین لندر ریحت و بام ادر خس نامیه شده و این لندر بر کم آب است و در فصل تابستان جز از
چاه آب نخوانند و لندر ریحان جز یک نگاه در بعضی سالها در اکجا جاریست و آتش ها می خوانند و در آن شهر
نیست و این آب از تمامت آبهار براه افضلست و خاکش خوب و در نواحی آن چراگاه افرکست
و هم چنین قریب بر شهر نبود و از این زمین حاجتی بسیار و بیرون از حد و حساب از جبال و علا بر فرشده اند
و معدم آن شهر بود در صنعت سقف و عمارت منقوشه مذهبه و آنچه مانند این مصنوعست دلالت قول است

الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهیم بن عبد الله بن یزید بن حاتم بن قبیصه بن المهلب بن ابی صفرة الازدی
المهلبی الوزیر کنیتش ابو محمد وزیر معز الدوله بن ابی الحسین احمد بن بویه دیلمی بود در حرف همزه مذکور شد بعد
و وزارت او بود در روز دو شنبه سه روز از جمادی الاولی بگذشته در سال سیصد و سی و نه بیت داد انقطاع
قدر و تنبع صدر و علو همت و سمو جود و جودت و فیض کف و از آن مرتبه است که مذکور شود با اهل
خویش در کمال ادب و محبت بیزیست و پیش از آنکه معز الدوله اختصاص دهد در ضرورت و لوازم
معیشت تنگ‌دست بود و عسرت بود و بنگامی سفری رفت بعد ازو در آن سفر مشقتی بزرگ کشید
بنو دهی بیار و سر بازیش هوس آن کوشت شد و از بیم بلا بر آن او مقدور نگشت و در کنده این ابیات بگفت

الاموتٌ یباع فاشتریه	فهذا العیش ما لا خیر فیه
الاموتٌ لذیذ الطعم یاتی	یخلصنی من الموت الکریه
اذا ابصرت قبرا من بعید	وددت بانی مما یلیه
الا رحم المهیمن نفس حر	تصدق بالوفاة علی اخیه

و در این سفر از نکته گیر روزگار امیه مرکب تن او با بر هم کند تا از تنخ و گیر این بلا بر عوارب هم
جمله او رفیق بود او را ابو عبد الله صوفی در گفته و بروایتی ابو الحسن عقیقی در جمع این شعر را شنید بکیدر هم
بداد و پاره گوشت بخرید و طبخ کرد او ایشان طعام نمود و از هم جدا گشتند و از این بود روزگار بر مهلبی هم
برگشت تا آنکه در بغداد بوزارت معز الدوله مذکور تولیت یافت و از اطراف کار روحانی بر آن رفیق ما
در سفر یار او گوشت خرید کفت و تشویر و وزارت مهلبی را بدانست و آنچه فرستاد و که این شعر
بر و مکتوب کرد

الا قل للوزیر فدته نفسی	مقال مذکر ما قد نسیه
اتذکر اذ تقول لضنک عیش	الا موت یباع فاشتریه

و از نیز بود روزگاران در گذشته و آن حال به خدمتش او بود باز نمود و از دیر روزگار خویش نیز خبر گفت

و دیگر مهلبی را آن معنی در وقت یافت و آنرو روزگاران بوعده کرد او را بو کرم او بود بخشش آورد و در عشت بر بعد
بهشت صد درهم بو عطا کرده و در جواب رقعه او نوشت مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ
حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ يعنی مثل آنکه انفاق
میکنند اموال خود در راه خدای مثل حبه ایست که از فلک بر آید هفت خوشه و در هر خوشه صد دانه و خدای
بار بر کس که خواهد چندان که خواهد بکیفیت از آنکه تو نیز در راه خدای یکدرهم برای انفاق کردی و الحمد
لعلت صد درهم برخوردار و از پی آن ادرار خوانده و خلعت بداد و تشنیع مشغول داشت و دیگر
مهلبی را آن اضافه دیده بمنصب رسانید این شعرها رکو

رق الزمان لفاقتی	و رق لطول تحرقی
فانالنی ما ارتجیه	وحاد عما اتقی
فلاصفحن عما اتاه	من الذنوب السبق
حتی جنایته بما	صنع المشیب بمفرقی

و نیز او راست شعر

قال لی من احب والبین قد جد	وفی مهجتی لهیب الحریق
ما الذی فی الطریق تصنع بعدی	قلت ابکی علیک طول الطریق

و هم این شعر از آن اوراست در زمان تحیر و اضافت بود که از روزها مکتوب کرده است
و بعضی این شعر را ابو نواس دانسته اند

ولو انی استزدتک فوق ما بی	من البلوی لاعوزک المزید
ولو عرضت علی الموتی حیاة	بعیش مثل عیشی لم یریدوا

و ابو اسحق صابی صاحب رسائل معروفه گفته است که روزی در خدمت وزیر مهلبی بودم واو رقعه
بر کرفته مکتوب میکرد و در یکی این شعر بگفتم

له ید برعت جودا بنانها	ومنطق درة فی الطرس ینتثر
فخاتم کائن فی بطن راحته	وفی انامله سحبان منتثر

و معز الدوله بو ملوک ترک در نهایت حشمت و حاجب بود او را بو تکین جامدار میخواندند
و معز الدوله او را بو گفت و دست سپه سالاری و قرار او را بو جعفر بن جبران حیث داده در رتبه
تخصیص که این غلام بود بر آن لشکر مقدم الجیش کردانید و وزیر المقتدر او را بو تکین مرکوکفی

در باب مهلبی گفته است این ابیات را که بیان شفقت و مرحمت او در خور مبارزت دو غایبی این شعر
در حق او انشا کرد

طفل یرق الماء فی وجناته ویرق عوده
ویکاد من شبه العذاری فیه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره سیفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسکر ضاع الرعیل ومن یقوده

و بر همین منوال بوده وزیر گفته بود چه او بود در اینکه گشته است بغایت مشغول تحقیقات بر شان
مستولی شده و هم از جمله اشعار مهلبی در رقت و لطافت در این باب این ابیات

تصارعت الاجفان لما صرعتنی فلم تلق الا من صریع تجری

بجمله ابو محمد وزیر مهلبی بسیار است ولادت او در شب سه شنبه چهارم ذی الحجه سنه احدی و تسعین و مائتین
کار ... در سال ... و ... بجزیره ... در روز سه شنبه ... از شعبان المعظم ...
مانده در سال ... و در راه وفات کرد او را به بغداد حمل کرده و در آن شب
سه شنبه پنج شب از رمضان ... در بغداد رسید و در گورستان قریش در مقبره
نوبختیه مدفون گشت و مهلبی ... بعد از آن ...
نسبت مهلبی به مهلب مذکور است ... در اول ترجمه ... و ازین پیش ... در باب
مذکور ... و چون وزیر مهلبی مذکور جهان ... ابو عبد الله حسین بن حجاج شاعر مشهور
که ازین پیش ... مذکور شد این شعر در مرثیه او انشا کرد

یا معشر الشعراء دعوة موجع لا یرتجی فرج السلو لدیه
عزوا القوافی بالوزیر فانها تبکی دما بعد الدموع علیه
مات الذی امسی الثناء وراءه والعفو عفو الله بین یدیه
هدم الزمان بموته الحصن الذی کنا نفر من الزمان الیه
فلیعلمن بنو بویه بانه فجعت به ایام آل بویه

والله اعلم ترجمه که صاحب مجالس المؤمنین نوشته است ابو محمد حسن مهلبی وزیر معز الدوله
ابن بویه بود و از جمله شیعیان است و بعد از آنکه وفات کرد او را در مقابر قریش در مقبره
نوبختیه که در میان شیعیان از جمله خاندانهای با فضل و صلاح و علم و دانش مشهورند دفن کردند چنانکه

مذکور الله

ابو علی
الحسن بن علی
خواجه نظام الملک
سط

مذکور آنچه در اسم الحسن بن علی بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملک قوام الدین الطوسی
گفته‌اند او ابوعلی است سمعانی در کتاب الانساب در ترجمه رادکان نوشته که رادکان ده بزرگی از ولایت
طوس کوچک است در نواحی طوس و بعضی گفته‌اند که نظام الملک از نواحی آنجاست و از فرزندان یکی از
دهقانان است و بحدیث و فقه اشتغال داشت و از آن پس بخدمت علی بن شاذان در ... پیوست
اتصال جست و در باب او کتب ... و در ... و ... که ازین امر او ... بخدمت
داود بن میکائیل سلجوقی پیوسته در بند سلطان الب ارسلان بود و در آن حضرت نام و ...
انام پس داود بن میکائیل او را به پسر خود الب ارسلان گذاشت و با او گفت خواجه را بجای پدر خویش
شمار و از آنچه بدان اشارت کند تخلف منمای ... ملک ارسلان چنانچه ازین پیش ... در حرف میم
در ... مذکور شد ... خواجه در تدبیر مملکت و مملکت ... و ...
... سلطنت و دولت ... نظام ... در حضرت الب ارسلان ... و چون
الب ارسلان از تخت به تخته تابوت ... ملکوت پیوست و اولادش بر مملکت
از ... ملک شاه جلوس کرد تمامت امور دولت و نظام مملکت
در عهده کفالت و کفایت خواجه نظام الملک مقرر گشت و سلطان ... از ...
... و خواجه ... بر این منوال ... در حضرت مقتدی خلیفه در آمد و خلیفه او را
... و گفت ... از تو ... چنانکه امیر المؤمنین از تو خشنود است
... نظام الملک از دور فقها ... در حق ... و اکرام ...
و ... سوال کرد ... این ... با ... چیست گفت ...
آمد و در این ... از امرا روز ... مرد ... گفت در حضرت
... از ... تا ... طعام ... روز ...
... و از آن ...
... گشت و ... در ...
از هم ... و ... گشت ... و ...
... و ... ازین مردم ... است
و ... از ... روز ... مقام دولت ...
و چنان بود هر وقت نظام الملک ... آواز ... بگوش رسیدی از هر کار دولت باز ایستادی

و هر وقت امام الحرمین ابو المعالی و ابو القاسم قشیری صاحب رسالهٔ قشیریه بر وی درآمدند در اعزاز و اکرام ایشان
با نهایت مبالغه کردی و در مسند خویش جای میداد و در بلاد و امصار مدارس [illegible] و انشاء او و مسجدها بنیان نهاد
و اول کسی است که اساس مدارس نهاد و مردمان از آن پس بدو اقتدا کردند و شروع او در بنیان
مدرسهٔ بغداد در سال چهارصد و پنجاه و هفتم بود و در سال چهارصد و پنجاه و نهم مردمان از هر طبقه در آنجا فراهم شدند
تا شیخ ابو اسحق شیرازی تدریس نماید و شیخ ابو اسحق حاضر نشد و ابو نصر بن صباغ صاحب کتاب شامل بیست روز
در آن مدرسه تدریس بنشست و از آن پس شیخ ابو اسحق تدریس [illegible] و این فصل را در ترجمهٔ ابی نصر
عبد السید بن الصباغ صاحب شامل بشرح و بسط یاد کرده از آنجا که این حکایت معلوم شد و چنین بود که شیخ ابو
اسحق هر وقت هنگام نماز درآمدی از آنجا بیرون میشد و در مسجدی دیگر نماز میگذاشت و میگفت [illegible]
[illegible] مدرسهٔ نظام الملک [illegible] نظام الملک [illegible] استماع حدیث [illegible] جمع
[illegible] و میگفت [illegible] در خور [illegible] ارادهٔ [illegible]
[illegible] حدیث رسول خدای صلی الله علیه و آله مربوط دارم و این شعر را از [illegible] او روایت کرده‌اند

بعد الثمانين ليس قوة — قد ذهبت شرة الصبوة
كأنني والعصاب تخفي — موسى ولكن بلا نبوة

و بعضی گفته‌اند این اشعار از ابو الحسن محمد بن ابی الصقر واسطی است و از پس [illegible] قول مذکور گفته
ولادت نظام الملک در روز جمعه بیست و یکم ذی القعدة الحرام سال چهارصد و هشتم هجری
در نوقان [illegible] طوس است و در خدمت ملکشاه با صفهان [illegible]
دهم رمضان سال چهارصد و هشتاد و پنج [illegible] افطار کرد و در محفهٔ خویش بنشست و در قریهٔ [illegible]
به نهاوند [illegible] گفت این موضعی است که جمعی کثیر از صحابه در زمان عمر بن خطاب شهید
شدند خوشا حال کسی که [illegible] در جوار ایشان [illegible]
صوفیه [illegible] نظام الملک [illegible] و آن [illegible]
دست دراز کرد [illegible] نظام الملک [illegible]
بمرد و کشندهٔ او را بکشتند و او [illegible] در طلب [illegible] سلطان
[illegible] و در میان لشکر [illegible] نظام الملک را با صفهان
حمل کرده در آنجا مدفون کردند و بعضی گفته‌اند [illegible] سلطان [illegible]
بکشته چه از طول زندگانی [illegible] و اقطاع مملکت ملول [illegible] و سلطان

چه از در

هماره [illegible] مع القصه نظام الملک از [illegible] روزگار بود و او [illegible]
[illegible] نظام الملک [illegible]
دختر خویش [illegible] تزویج کرد [illegible] در مرثیهٔ نظام الملک گفته

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة — يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الأيام قيمتها — فردها غيرة منه إلى الصدف

و بعضی گفته‌اند که نظام الملک بسبب تاج الملک ابو الغنائم مرزبان بن خسرو فیروز معروف به ابن
دارست مقتول گشت چه او دشمن نظام الملک بود و در خدمت مخدوم خویش ملکشاه منزلتی بزرگ داشت
بود و چون نظام الملک کشته شد ملکشاه او را بجای نظام الملک بر مسند وزارت جای داد و از
آن غلامان نظام الملک [illegible] تاج الملک را بکشتند و او را پاره پاره کردند و این قضیه
در [illegible] محرم در سال چهارصد و هشتاد و ششم روی نمود و [illegible]
بود و [illegible] کسی است که بر قبر شیخ ابی اسحق شیرازی [illegible] ترجمه [illegible] صاحب دستور الوزراء
نوشته است [illegible] پدر خواجه نظام الملک [illegible] نام داشته است [illegible]
الحق [illegible] از عمال [illegible] سلجوقیان [illegible]
[illegible] نظام الملک [illegible]
در [illegible] از حفظ قرآن مجید فراغت یافته [illegible]
[illegible] روزگار [illegible]
[illegible] روزگار [illegible] و [illegible] هر وقت [illegible]
از [illegible]
[illegible] در خدمت [illegible] سلجوقی [illegible]
[illegible] اقبال [illegible] بوزارت الب ارسلان
مامور [illegible] نظام الملک [illegible]
[illegible] نظام الملک [illegible] الب ارسلان
[illegible] نظام الملک گفته است [illegible]
[illegible]
در آن [illegible]

آن سوار گفت [illegible] کفتم [illegible] [illegible]

و در [illegible] [illegible] و از [illegible] [illegible]

[illegible] حکومت [illegible] در اندیشه [illegible] از آن [illegible]

[illegible] الب ارسلان [illegible] نظام الملک [illegible]

[illegible] خواجه [illegible] [illegible]

[illegible] جواب [illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] خواجه [illegible]

[illegible] سلطنت الب ارسلان قیصر روم [illegible]

[illegible] الب ارسلان [illegible]

[illegible] الب ارسلان [illegible]

[illegible] قیصر روم [illegible]

[illegible] خواجه [illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible] قیصر [illegible]

[illegible] خواجه [illegible]

پس از آن [illegible] قیصر الب ارسلان [illegible] خواجه [illegible]

قیصر [illegible] سلطان [illegible] خواجه [illegible]

[illegible] سلطان [illegible] قیصر [illegible]

[illegible] سلطان [illegible] قیصر [illegible]

از او در گذشت و سلطنت [illegible] و در تعریف [illegible] حکایت [illegible] و از آن پس

سلطان الب ارسلان را اعزاز و اکرام خواجه [illegible] منصب [illegible] ملک [illegible]

[illegible] از آن زمان [illegible] القاب [illegible] روایت [illegible] سلطان ملکشاه

به تسخیر سمرقند [illegible] سلیمان خان [illegible]

از [illegible] ماوراءالنهر خواجه نظام الملک اجرت ملاحان [illegible] انطاکیه نوشت ملاحان [illegible]

[illegible] ملکشاه [illegible] وزیر [illegible]

وسعت [illegible] سلطان [illegible] خواجه

[illegible] برات ملاحان [illegible] سلطان ملکشاه [illegible] المقتدی [illegible] خلیفه [illegible]

[illegible] خلیفه [illegible]

[illegible] خواجه نظام الملک [illegible] خلیفه [illegible]

خواجه [illegible]

[illegible] خواجه نظام الملک [illegible] سلطان ملکشاه

در بغداد [illegible] خلیفه [illegible]

[illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

فرمان [illegible] سلطان

[illegible] خلیفه [illegible]

از آن [illegible] نظام الملک [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الملک نظام الملک [illegible] امیرالمؤمنین [illegible] امیرالمؤمنین [illegible]

[illegible]

ایمان غدار و عجز و ضعف خویش، چنان حالت تغیر کرم و دیدم این رتبه و منزلت از فرزند یک شب به یک
ساعت صباح برابر نیست پس لا حول می گفتم و چون از غرفه فلاحت باز گشتم و شب درآمد در خواب دیدم همان
مسند در مقامی بس رفیع گسترده و من با همان خلعت بر آن برنشسته لیکن از آن همه تخت سعادت و حشمت دیدم همه
ناگاه تغیر بکرد و تاج بس گران بود و توانم برداشت چنانکه از عجز خویش تعریف ملالت کشیدم در عین
اثنا یکی دیگر با مهو آن که درین بودی، تا خویش بیامد و بر آن مسند بنشست و هم چنین همراز خود را در آن نمود که
قسم تراز دیگری بر سر نشسته، تا گاهی چند با هم در هم تنگ شدیم همی خواستم از مسند خویش لیکن در ادب
ناخوش آنها ما را از کار ببردم بر چنین تنگ از کار اضطراب و اضطرار بیدار شدم و خدا را سپاس گفتم و چون
روز روشن گشت به راه و در دیوان کار صدقات حاکم و این خواب به هیچ کس اظهار نکردم شب دیگر چون
بگاه خواب درآمدم بعینه همان خواب دیدم و چنان بی طاقت و بی تاب شدم از آن حالت که کار من به
جنبیدن گرفت و اگر مرا بیدار نکنند روح از تن افراق نمود و چون شب درآمد بخواب نرفتم در
باقی شب خواب بر من چیره و هم چنان آن خواب را مکرر دیدم و بیدار شدم و چون روز گشت نشستم تا بسی
آن بود در تفسیر قطع بود، تا که طایفه خوب امر و خوب با مهور اظهار نمانی و حاجی به دیدن آمد و چون نیز دیگر
از ایشان بیامدند و بر من سلام دادند و بنشستند یکی از ایشان گریه غلطان ناپدید شد تا کار این یکی
از آن دسته بر من بود و از عبارت و جهالت این داشته ام در بر دور در جهت شدم و در آن میان
یکی از ایشان گفتم شما چه کس باشید و آن گروه بگویند مردمی بعینه گفتند، اخلاق حمیده داشته
اوصاف ذمیمه نمی بود مقاربت ما و مقارنت آنها غنیمت و نهایت غرامت چه قرب ایشان با تو نیز
واقران ما با تو مخلد است اگر مجاورت آنها طاقت داری با ما بگذار و اگر حالت ما را تحمل توانی الله الله
ترک کن فرار از مجاورت و جهالت این قوم چنان بهجت و لذت یافتم و عهد و پیمان بستم
و بیع بکلام حاکم نیز علاوه تر از آنکه سوار چنین خواب بیدار گشته بر این فرقه بغداد و همچنین
و بیزار شدم از این است و از ایشان این مسند بعین مسند صدارت الکتاب بریختیم و انصاف چنانکه
شعر بود از لوازم دانم واجب باز ضد عیب شده بود بر خویش واجب که بود بر حکام عالم
و مشاهدات لیالی و ایام و مقارنات ظهور و عوام این جهان فقار بنالد و تا نکنند بلکه بخوانند دیوان
عارفان آنچه بقای دنیا نگه کرد بر مملکت جهان است بر هیچ نخرند فقط آنانکه گفته اند این شعر نکو
الحق انصاف تقدیم با دو صاحب نظرانه حدیث که از فخر خواجه نظام الملک از عمارت مدرسه نظامیه
بغداد فارغ شد شیخ ابو زکریا خطیب تبریزی بود خازن دار الکتب مدرسه که خواند و او در زیر سر

بر زبان

بر سبب زبان کلام و ملاحظت سهوی بیم اقدام قیام همچو دیگر نظار مدرسه این دستان با در آن حجره
عرضه داشته نمود آن اعتقاد و نسبت بر شیخ ثابت است هر کز این سخن باور ندارم اما در خاطر من خطور
خطور کرده در یکی از لیالی به مدرسه رفته ام تا کتابه مسموع آنکه چنان دیده داشته بود بدان در حجت گفته
روز دیگر فقیه بود بخواند و وظیفه شیخ ابو زکریا بود ما چندان کرد و برات صادر الکه یکی از دربانان گفت
این برات توقیع شیخ بعد سلام دید و بسیار و بگو بکو که باید از تخت شیخ آن چنانست
این گونه خارج حظ است و گرنه در اوقات تعیین وظایف بدان اندازه کافی که هر قضیه
ابلاغ رسالت نمود شیخ بدانسته ام اسرار ابعاد در حضرت خواجه منتها اقام از سخن گشته خیر
و منفعل نمود و توبت و ولایت گزاشته چنانکه زندگانی داشت که علامه و منابر گشته در وقت
نکانده ام در هنگام بیمار مدرسه نظامیه یکی از متعهدان خواجه بود او را ابو سعد احمد بن محمد صوفی نیشابوری
بخوانند از طرف خواجه مشرف بنائی شده و چون مدرسه با پایان رسید در خدمت خواجه معروض
داشته ام ابو سعد در وجوه بنائی ببرده خویش دارانده ابو سعد از کیفیت اطلاع یافته بصره فرار
کرد و پس از روزی چند از کرده پشیمان گشته بخیر الامر رجعت نمود و در خدمت خواجه شروع با زبان
ضراعت و ابتهال عرض کرده اما خدا فضل تو این مدرسه بود خالصاً لوجه الله بنا کرده هر کسی در آن خیانت
کرده حساب آن نمود خدا را بگذار تا تو ثواب او بود گناه رسد غیر عذاب اخفه خواجه گفت
از احجه اندیشه قرار آن حال تو تصرف کرده نیت لیکن بر شیخ هم از آن است از مرقوم خواهم
با را این مدرسه گلم در حلیمین شیخ و در زور و لشهر اعوام تواریخ و انگشتی زمان مقدار که آن
کار رفت شده است و جز این بار خاتم بکنی نقر نمود صدیق که ذکر اند و در زمان خلافت
آل عبد الله بعرض او رسانیده اند طلبه مدرسه یکی دو طلبه جوان الهام از بر قصب بپیمود و
مصاحبت ایشان با مودت داراند خلیفه بکنی تعلق و عزیمت بر آن نماده نفس خلیفه
امتحان نماید و چون در آن اوقات خلق از بیم اسپ فرمایان ملاحده عموماً بر مردمان اظهار
نکرده و کسی ایشان را نمی شناخت و او لباس عیاران آراسته بود از جامه ها
تغیر پوشیده به تنهائی به مدرسه شد و در صحن مدرسه از هر سو بگردید یکی از طلاب را دید
مشک بر در حجره دلالت خلیفه خویش چنانکه در یکی از حجره به رفیق شده آغاز سخن کرد او را به
مصاحبت خویش بخواند خلیفه بجز از مرحمت اینجا بیدار المملکه باز گشته روز دیگر
فرمان داد تا طلاب را از مدرسه نظامیه برطرف کرده و جماعت قاطع چنان بود که ایشان را

نزول جلال فرموده و آن مدرسه شریفه طولیه اثر گشت و هیچ اندک زمانی بر نگذشت که شبی ناصر حضرت پیغمبر صلی الله
علیه و آله سلم در خواب دید که با خواجه نظام الملک در آن مدرسه حضور دارند ناصر با ادب تمام در حضرت
سید الانام به تحیت و سلام زبان باز گشود آن حضرت از وی روی مبارک بگردانید ناصر کرت
دیگر در برابر آن حضرت رفت و آن حضرت از وی اعراض فرمود در نوبت سیم ناصر زبان
عجز و نیاز بعرض رسانید که یا رسول الله از من چه امر در وجود آمده که [illegible]
نظام الملک سوار [illegible] بر جواب سلام تو لب نگشائیم و با تو ملتفت نشویم ناصر
خواجه رفته از گناه خود پرسش کرد نظام الملک گفت [illegible] طلبه علوم مدرسه بنیان نهادم
تا در آنجا از علوم دینیه و معارف یقینیه [illegible] که ثواب آن در عالم عقبی بسبب علو درجه [illegible]
شود و تو بسبب حرکتی که از ساکنان آنجا رسم تعلیم و تعلم شود از آنجا بر انداختی و [illegible]
گردانیدی ناصر با نیاز تمام گفت فی الحال انجام آن مدرسه را برواج و رونق اول در آورم و در
اوقاف آنجا را افزایم و کتابخانه معمور آنجا با انواع کتب نفیسه وقف کنم خواجه راضی گشت
و حضرت رسول مختار صلی الله علیه و آله بوجه لطف رعایت فرمود چون ناصر از خواب بیدار گشت
در همان شب فلان جماعت را طلبیده از مدرسه بیرون فرستاده و در حسب [illegible]
اقدام نموده با تمام آورد و دیگر حدیث که گویند در آن هنگام که سلطان در بغداد روزی سپرد نظام الملک
بدان اندیشه شروع کرد [illegible] و طواف روضه مقدسه خیر الانام صلی الله علیه و آله نماید و [illegible]
دستوری خواسته در حسب فرمان خواجه نظام الملک اعمال و اثقال [illegible] دار السلام [illegible]
موضع [illegible] یکی از قلندران [illegible] آهنگ [illegible] نظام الملک
[illegible]
[illegible]
رقعه در گریه شد و [illegible] شدم و هیچ اندک [illegible]
[illegible] خواجه [illegible]
خواجه [illegible] حضرت رسالت مرتبت صلی الله علیه و
آله [illegible] بخواب دیدم [illegible]
[illegible] ملازم باش و [illegible] حاجات [illegible]
[illegible] خواجه از [illegible] گفت [illegible] باز گشت.

دیگر گفته

وزیر گفت هر وقت صاحب این خواب [illegible] سلطان را [illegible]
و اشتیاق وزیر [illegible] باز گفتم گفت وزیر [illegible]
کار [illegible] صاحب دستور الوزراء نوشته [illegible] سلطنت [illegible] سلطان بر خواجه [illegible]
و سبب آن بود [illegible] سلطان ترکان خاتون [illegible] بود [illegible] ولایت [illegible]
و خواجه نظام الملک چنان [illegible] سلطان [illegible] اولاد [illegible]
[illegible] ترکان خاتون رنجش و کدورت پدید [illegible] ترکان خاتون در خلوات
به تقبیح اقوال و افعال خواجه [illegible] نظام الملک [illegible]
مانند ائمه اثنی عشر صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین [illegible] و حکومت ممالک [illegible]
[illegible] و طرق [illegible] اذکار [illegible]
[illegible] خواجه پیام [illegible] در مملکت [illegible] وگرنه از چه
[illegible] حکومت ولایت [illegible] فلان [illegible] فرزندان خویش [illegible] در مهمات مملکت
باستقلال [illegible] اگر از این کار دست باز داری خوب وگرنه فلان [illegible]
[illegible] وزارت [illegible] خواجه در جواب گفت [illegible] دوات [illegible]
[illegible] سلطان [illegible] در میان این [illegible] مختلف [illegible]
استقامت آن [illegible] منوط و قوام آن نظام این مربوط است و این سخن خواجه [illegible]
[illegible] ترکان خاتون [illegible] سلطان [illegible] سخنان [illegible]
از آن سخنان [illegible] فلان [illegible] تاج الملک [illegible] ترکان خاتون بود
با خواجه نظام الملک کین [illegible] تحقیق [illegible]
[illegible] سلطان از اصفهان [illegible] بغداد [illegible] خواجه نیز از عقب [illegible]
یکی از قصبات [illegible] ابوطاهر [illegible] حسن صباح [illegible] نظام الملک
[illegible] تاج الملک ابو الغنایم [illegible] خواجه از بارگاه [illegible]
در [illegible] خواجه [illegible] خواجه [illegible] آن [illegible] ابوطاهر
کارد در شکم خواجه [illegible] زخم [illegible] دیگر [illegible]
گفته‌اند که خواجه نظام الملک [illegible]
[illegible] کردستم [illegible]

[illegible] بعد و [illegible]
باز [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] از
[illegible] و دولت [illegible]
[illegible] وجیبه [illegible]
[illegible] قرآن مجید و [illegible]
[illegible]
[illegible] و جبلت [illegible]
[illegible] ترک خاتون [illegible]
[illegible]
[illegible] حقیقت [illegible]
و سلطان [illegible] تمام [illegible]
[illegible]
[illegible] نظم [illegible]
[illegible] از جانب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلطنت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

۳۳۳

قفوار نکوئی و منشور سعادت — وبی ملک العراق بتوقیع تو بعهم

اندر ققاوت عزم فنوسه — اندر سفر از ضرب یکی کار دبرم

بکف اشتم آن فرشتا بر سبو بوزنه — او بو کنداو کرانه سپردم

صاحب روضة الصفا نوشته است خواجه نظام الملک بسبب صفار جنت و صفوت نیکیت و حسن عقیدت پیشه در ایام دولت و عزت در اندیشه تدارک زاد آخرت بود و اندوه آن زیادت بوی از دنیا و بهشت ازین امر و قرن کالطرق اقدام دیاب ادفار دکوار رخویش بر علما و در باب دولت حضور نبویه و باب سر صلحا و علما رغبت و عباد و اشراف مملکت موشح و مزین کرد و آن کفر بود از دنیات او با او در کور کنند اگر چه این صورت محقق و معمول نبود انتهی و بعضی گفته اند آن دفتر خویش را آن کانند بر کنار نهند و حضرت آن کفر بسو که بعث شیخ ابی اسحق مدرس مدرسه او نظامیه نوشت خیر الطائفه حسن کتبه ابو اسحق و حضرت خواجه مکتوب شیخ بسو بخط شیخ بدید کفت برکسیت و گفت یکیکی از بزرگان معنی رای قدرتی نوشته اند که بعد از وفات خواجه نظام الملک یکی از بزرگان او بسو در خواب بدید و از کیفیت حالش پرسید در پاسخ گفت خدای تعالی بسبب آن کلمه مطابقی که گناه مرا ابو اسحق نوشته بود بر من رحمت آورد بروایت صاحب دستور الوزراء سلطان ملکشاه برادر بهیره روز از وفات خواجه برد در بعضی از کتب بنظر رسیده است که دفتر خواجه نظام الملک را بغرض عزمیت لنمای باین تورب عریضه بحضرت سلطان ملکشاه سلجوقی نوشته عیاث گفتار برهو عرضه داشت کمینه بی غلیم دیرینه نظام الملک آنکه بنوعی عرضی برساند که ان بارگاه خواب خلیفة الارض میرسانند و از علوان آنچه قیصر آید و ابیه باوث ان رهی زمین ورئاگان وکعبه اقبال حاجت خواهان اقبال یقیه مدت مدید و عهد بعید است که در بقیه الحمد الی العهد در سلک دولتخواهان بی اشتباه که در خدمت محبوت بر میان جان بسته و از روی صدق و اخلاص که از انجام شباب تا انجام شیب در غار روغیب بدولت آنحضرت برسند عزت نشسته و در سرانجام مهام ملک و امور مملکت اهتمام تام کار آورده الحمد لله تعالی که در انیمدت عمل بعضی ازو باب گفت حضرت آنهار اعدل اعظم بار نفرت نسبت و علامت ایستم از حضرت ایشو بلا صنف شه توفیق آن یافته که در رعیت برور دقیقه نامرعی نگذاشته و حالا که سنین عمر بهشتاد و نه رسیده و میخواهد که قلم از ورق نفوذ فرو بریز و قدم از وادی راه و رسم تردد کاه و گنده دارد و بر خدمت عالی زمین در پایان کعبه معبود و مسجود ملتفت

تا در آن روزه فنا در ای باین بکنکاه بسر برد و مردم در معجزات مخبر از شدت مزاجش و نه که بر جان ایشان بنا کهند و عرق عرق کنند خواجه در بدیه جهان و افضال خویش انجم ناد معطل و افضاف را ولود تنگی کرد کنند و حکم زنسینه بیخ وا بر آن که در اقطار و اطراف عالم اف خاطر اشاره بر و مکارم نفاذ و علو مرتبت او بر زبان در افواه اهالی و تفاکیر میرود و در خدمت مروت حکومت و ابرهیم صدار قالی وزیر حاجب بر در صحن مکرمه که وزارت و حشمت ادبقبول ایام موقف فرمود و او ود و در بیشه الاعلام و حضور امام السلام مثبج و حنه کاه کوار مسکن خویش را با ازدحام تشکیک و صا حبان ارشاد فرمود و دار العلم فرزاد نبود و منوره مست و مستغرق فلانده است و اوزیر معامت او و او لا ادام را هیبت نمود مکارم و حقیقت عظام رونق خانه آید به اقبال بر عالم بو شکر کرد ساعت ه انه فخر در اصفهان فی ۶ مخلد نا بید بی جز نکو بسته بیع قبله و دکوی ساف ضد و زوال است چنان بر رو بانیه بدیت آمد و فرصت بوده جمع اهر در کنار ایست آن دولت کندا بود و به حقیقت زدانه صدر شیخ الحمد لله ابو عزوب جسته در افکنه مقبول تحفه بود و فرنهاده که از انجم زایل و نعمت کار آن قصیر تکرار و داد ان را الکار و نها نه فرست مراد و تقریر انیم کلمات بیع عرض وجود بسته آید از این و ساع و بوستان غلام و بیع افرید بود از اهل مشرق و مغرب بلسر بنهر واونه بانج و وصل از مجلس لکفایت و داد و خواجه نسبت

[illegible]

[illegible]

و چند روز که از عمر باقی مانده بفرح در دولت سالار روز پسکون عتبات اکرام بکرانه و در لیالی و ایام کرد طواف بقعه مبارک دوام دولت ابدی الاتقاف اشتغال و قیام نماید باقی اکنون اوان حکما آراء قرار تا چه تعلق پذیرد بردون خلعه نبود اهل رکم مطاع در جواب این عرضه داشت خواجه از طرف سلطان ملکشاه بدینگونه ترقیم یافت اصحاب اقبال پناه دستور الوزراء فی الآفاق صاحب اعظم اکرم خواجه جهان معظم دارای نیک اختر نحجه اندیش نکرم رعیت پرور عدالت گستر معتمد الملک رکن السلطنه ناظم الملک والملة فخر الدولة نظام الملک قواما زید قدره ودام اقباله بوفور عنایات مجاملات پادشاهانه مخصوص و ممتاز و مستوثق و سرافراز بوده بدانند شفقت در بارهٔ آن رکن السلطنه بدرجهٔ اعلا است و توجه خسروانه سو مخصوص معروف و موقوف شما که باین چنین بر آن معتمد الملک واضح و در صحیفه نظر انور مستوجب اندیشه و فکر آن وزیر نیکو سیر بعد حال نیز از رای هواخواهان او که موافق دولت ابدی الاتقاف است و از علم الیقین بعین الیقین رسیده روشنه تفکر کافی گشته که اکابر مهام مملکت و قرار و آرام رعیت بی رای هواخواهان و تدبیر آن وزیر صاحب تدبیر صورت نبندد و بی نظام ملک انتظام نمی پذیرد باید تا از لطف پروردگار برفق ما افتراق ننماید باقی تا شاهان همه بر آنحضرت برسانند به که بیشتر از پیشتر امیدوار کرداخته جمع رضای جود شبگان بحضرت خالق لیکن از دلالت خیر دعا ارتقای صیغ موفور بظهور رسید الحسن بن علی بن ابراهیم الملقب فخر الکتاب الجوینی الاصل البغدادی کنیتش ابو علی و کاتب مشهور و کتب بسیار نوشته و نسخ کثیر از خط او موجود است مردمان است بر او اعظم جایت خطه و مسیر مردمان کخطوط او اعمار کرده داند و عماد کاتب در کتاب الخریده او را بسیار گفته است و در ستایش و تجید بسیار مبالغت کرده و گفته است از از خیار اتابک زنگی در شام بوده و بعد از او تو بسر نور الدین محمود در پایه آن کرم و تحیت او میزیست آنکه او روزگار را بی از زنگ سعود مقرر تعلق کرده و این ایام در دانای توطن نموده و اکثر در ایلغارکی تمکین او نمی نوشت و نمی نویسد و ازین قطعه چند از اشعار او در تبعیض الفاضل مکتوب کرده است مذکور نمی است و اگر نه طویل بودی مینوشتم وفات او در سنهٔ سیصد و هشتاد و چهارم در روایتی هشتاد و ششم در قاهره روی نمود و حرف میم بفتح جیم وقتح واو و سکون نون زشانه تحتانی و بعد از آن فتح نسبت بجوین جوینیت است ناحیه بزرگ که از نواحی نیشابور است و جماعت بزرگ از علما به آنجا منسوب میشوند و ابو علی این شهر بود او از موضع بغداد عراق آمدند

[illegible]

وعلی کار برد داشت این رکن و ادجمع نمود و بیدار به تمکن تستانی و ونخو گفته و نفی با این بمبارکت و در وقت اینجا فرزند سو ولایت سالار سره است چند رب معدود بیش تر نمیده ام و عمر عزیز بسیره در اختلال منفعت و در حالات بر ابرام و نظم امور مملکت بدانکه آشنا نام و بدانم جمله کاش از نزد کشان و صاحبان انجم بانم و کار زندگانی مرخص طریق گذید و از کوئید جه لذت بیر و معونت فتار بود از آن آفریده شده ای ام وقت کالشیبم از زمین نخلی این مجلس بر کرده تا ماند و بر تربت بانگ او کوار مانده دق از عراق تعجیم ندم بعد آمده که السیارعیث بخواهید بیاه

۱۷۳ ابو علی الجوینی الحسن بن علی الکاتب ل

بیاه در میان دو کوه درجه افتخر دار آن علی سعی طور اطهر عقاب و در رواز راه آمده اسپهبد رسیده گفته و دو رنگانه خطیم افتخر در آن بتکاه در بلندی واقع بود و از زیر آن کوه بزرگ روان بود و ابهام بقدم که فرو رفته روی بانج غوق و جمیع رونق دولت رب فتحت بانصفانی اسب تنگ شیخ خواجه در وادی که میرفت از آن فرمان مبارک است اطلان در عجیب تحفه و در زیر دو شرق و غرب عالم در اطرف دولت باز شاهان گشتن این بار در وقت از هم کنده و بکفتی او ناز بر تحفه و حج کفتند اینجا بر تعریض اینها نیست جمله اگر در جنان هم برانیاش نخواستند از ذمه اینست کاظم آمده نورا از نجین روی نخ شاه الله تعالی سیر و در وادم دارد و تجاور فرضی کفتهر انجم در هم و بهادر اورد تحفه و گفته اند و ما کرخشم و آنکه نیمه الا داوز روز افتخم و نیز امروز بود و هم ابد افتخم

[illegible]

نیز او وفات و ولادت مرکبه

ینعم المرء علی ما فاته | من لبانات اذا لم یقضها
وتراه فرحاً مستبشراً | بالتی امضی کان لم یمضها
انها عندی واحلام الکری | لقریب بعضها من بعضها

مترجم گوید جوین نوشته است جوین اسم کوره جلیله است بخاک نیشابور در طریق قافله از
شام به نیشابور ... و اهل خراسان ... گویان میگویند و منسوب بکوه جوین بخواجه و حدود آن
از طرف قبله بیهق متصل است و قصبه آن آزادوار نام داشته و آن در اول این کوره است
از سمت غربی ابوالقاسم بیهقی گفته است هرکس جوین گوید باسم بعضی از امراء آن ولایت
و هرکس گویان گوید نسبت بگویست و جوین بر ... و مشتمل است بر قریه متصل است و قرار آن
هریک بدیگری متصل است و این کوره در فضاء مابینه و کوه واقع است و این فضا بدو
قسمت منقسم است در نیمه شمالی آن قریه ها متصل بهم نیز است و از قسمت غربی بوستر و
بجنک ... و از نیمه جنوبی آب برف مرکابی ... قریه ها مذکور سیراب میشوند و در آن
نیمه جنوبی عمارتی نیست و در میان این کوره و نیشابور ده فرسنگ مسافت است و جمعی کثیر
از علماء عالی بجوین منسوب میشوند امام ... از کتاب مطلب مذکور است و نیز جوین نام
قریه از قرای سرخس است ابوالمعالی محمد بن حسن بن عبدالله بن حسن جوینی سرخسی از آن
قریه است و السلام

١٧٤ ابوعلی الحسین بن علی الکرابیسی صاحب الشافعی لا

الحسین بن علی بن یزید الکرابیسی البغدادی کنیتش ابوعلی و صاحب
امام شافعی و از اکابر اصحاب شافعی بشمار میرفت و حفظ مذهب او مشهور است و او را
در اصول فقه و فروع آن تصانیف کثیره است و از اهل کلام و عارف بحدیث بود و نیز
در باب جرح و تعدیل تصنیف نمود و جمعی کثیر از وی علم فقه آموختند و در سال دویست و چهل و
پنج و بروایتی چهل و هشتم هجری وفات کرد و کرابیسی بفتح کاف و راء مهمله و بعد از الف
باء موحده مکسوره و بعد از آن یاء مثناة تحتانی و در آخر سین مهمله نسبت بکرابیس است
و آن جامه ایست زخیم جمع واحد آن کرباس است بکسر کاف و آن فارسی معرب است
و ابوعلی جد کرباس فروش بوده از آن منسوب شد

١٧٥ ابوعلی الحسین بن صالح الفقیه الشافعی لد

الحسین بن صالح بن خیران الفقیه
الشافعی کنیتش ابوعلی و از جمله فقهای متورعین و افاضل شیوخ است و در ایام مقتدر
مقتدر خلیفه قضاوت بغداد بوی عرض ... قبول نکرد ... ابوالحسن علی بن عیسی وزیر در

دار او

در آمار او ... در خانه او ... امر قضاوت بوی ... قبول نکرد و ... گفته اند امر
این جهت ... مقصود من از این ... گفته شود ... بالجمله در آمار او بر در ...
تعصب ... در بغداد در میان ابوعلی مذکور ابوالعباس ... بالاخره ... امر قضاوت کمتر ...
امر قضاوت ... ملکه اصحاب ابی حنیفه بود در خور است وفات او در روز سه شنبه ... از
ذی الحجه سال سیصد و ... بروایت ابوالعلاء بن عسکر ... و حافظ ابوالحسن دارقطنی
وفات او در حدود سال سیصد و ... حافظ ابوبکر خطیب قول اول را صواب شمرده و گفته است که ابو
العلاء عسکر ... و ... تاریخ ... سنه ... و بعد از الف
... است مترجم گوید ... وفات او ... سیصد و ... الحسین بن محمد بن احمد المروروذی الفقیه الشافعی کنیتش ابوعلی و معروف بقاضی حسین و در فقه صاحب
تعلیقه مشهوره است امام کبیر و در مذهب صاحب وجوه و طرق غریبه است و امام الحرمین در کتاب
نهایة المطلب و غزالی در کتاب الوسیط و البسیط هرجا قال القاضی بگویند مقصود ایشان همین ابوعلی است
و بعد از آن ... ابوعلی فقه را از ابوبکر قفال مروزی و از ابی ... در ... مذکور ... در اصول و فروع و خلاف تصنیف کرده و هم چنین در میان مردمان به
قضاوت و تدریس و فتوی ... جمعی از اعیان مانند ابومحمد حسین بن مسعود فراء بغوی صاحب
کتاب التهذیب و کتاب شرح السنه و غیرهما و جز او از وی فقه آموختند و در سال چهارصد و شصت و
دو در مرو روذ وفات کرد و ... در حرف همزه ... مرو روذ ... والله اعلم
مترجم گوید ... در کتاب تاریخ معروف ... نوشته است ... فقهای شافعیه لفظ قاضی
مطلق گویند مراد قاضی حسین است و اگر علمای اصول مذکور سازند مراد ابوبکر باقلانی
است و اگر القاضیان گویند مراد ابوبکر و عبدالجبار معتزلی است و اگر لفظ شیخ مطلق گویند
مراد ابوالحسن اشعری است ... شیخ ابومحمد جوینی است و اگر لفظ امام مطلق گویند
مقصود از اصطلاح فقها ... امام الحرمین ... اصولیین امام فخرالدین رازی
و امام ... ابوغالب ... معروف ...

١٧٦ ابوعلی الحسین بن محمد القاضی المروروذی لح

١٧٧ ابوعلی الحسین بن شعیب السنجی الفقیه الشافعی لد

الحسین بن شعیب بن محمد
السنجی الفقیه الشافعی در ... متقدمین است در خراسان از ابوبکر قفال مروزی با قاضی حسین
مذکور ... شیخ ابومحمد جوینی و امام الحرمین ... علم فقه فرا گرفتند
و فروع ابی بکر بن حداد مصری را شرح نوشت ... شرح ... نوشته بود ... قفال ...

آن کتاب را شرح کرده بود و نیز تقریض ابو الطیب طبری و جزئیات بر آن فروع شرح نوشته و هم کتاب
التلخیص ابی العباس بن القاص را در جزوی بزرگ شرح نوشته لکن قبل الوصول است و هم کتاب المجموع
از تصانیف او است و ابو حامد غزالی در کتاب الوسیط ازین کتاب نقل کرده است و او اول کسی است
که در میان دو طریقه عراق و خراسان جمع آورده است و در زمان خویش فقیه مردم مرو بود و وفات
او در سال چهارصد و سی و دو اتفاق افتاده بود و سنجی بکسر سین مهمله و سکون نون و جیم آخر آن جیم این
نسبت بسوی سنج است و آن قریه بزرگی از قرای مرو است مترجم گوید که محمود نوشته است سنج بفتح اول
و سکون ثانی قریه ایست از رودقان و سنج بفتح اول و سکون ثانی قریه ایست در بیابان و سنج بکسر اول
و سکون ثانی دو قریه است در مرو یکی از آن دو را سنج عباد میگویند و ابو منصور مظفر بن اردشیر
واعظ عبادی به آنجا منسوب است و دیگری را … بزرگترین قریه های مرو است … و در کنار رودی که در
آنجا است واقع است و طول آن یک فرسخ است اما کم پهنا است و دیوارهای آن بر کنار رود
رخنه شده است و مفتوح العنوه است گفتند مرو … مفتوح … و جماعتی از اهل علم بدانجا
منسوب شده اند از جمله ابو علی حسین بن شعیب مذکور است و فاصله میان آن و مرو … فرسنگ است
و در آن … غزو … و شهرهای خراسان … و در سنج نازل شده
… بر کنار آن … و آخر الامر … آنجا … یافته و این
قصه در … در کتاب الفتوح مذکور است و اسحاق
سنج در اصفهان است و عبد الرحمن بن بدیل بن ورقا … بر مقدمه سپاه ابن عامر منسوب بود
در زمان دولت عثمان بن عفان آنجا را مفتوح ساخت الحسین بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء
البغوی کنیتش ابو محمد و در شمار فقهای شافعیه و از جمله محدثین و مفسرین و در علم … بود و … از شیخ
حسین بن محمد … که در ترجمه او مذکور … فقه آموخته و در تفسیر کلام الله …
… کرامات … و …
و روایت حدیث و تدریس کرد و … و تصانیف
نمود از آنجمله کتاب التهذیب در فقه و کتاب شرح السنة در حدیث و معالم التنزیل در تفسیر قرآن
کریم و کتاب المصابیح والجمع بین الصحیحین است و جز این نیز تصنیفات دارد وفات او در ماه
شوال در سال پانصد و ده … در مرو روذ بوده و پهلوی استاد خود قاضی حسین در مقبرة الطالقان
مدفون گشته و قبرش در آنجا معروف است و در کتاب الفواید السفرنیه … جامع آن شیخ … الدین

١٧٨
ابو محمد
حسین بن مسعود
معروف بفراء بغوی
له

عبد العظیم …

[illegible]

عبد العظیم … مذکور است که وفات او در سال … از خط او … طور
نقل کرده … و هم از ابو محمد نقل کرده … و ابو … از …
… و … بخوبی … و … از آن … بخوبی
… نسبت به … و … آن است … بفتح … و … و … آن …
… نسبت … است … در میان مرو و هراة واقع است و … بفتح …
… و … بفتح … و … از آن … و … میگویند و این
نسبت … بر خلاف واقع است … در کتاب الانساب … که … فقه
مذکور داشته است الحسین بن الحسن بن محمد بن حلیم الفقیه الشافعی کنیتش ابو عبد الله و معروف بحلیمی
جرجانی است در جرجان متولد گشت و … او در سال … بود … از ابو بکر …
احمد بن حبیب … حدیث روایت … ابو بکر … و ابو بکر قفال فقه فرا گرفته و از
پس ایشان … ما وراء النهر مرجع الیه …
در مذهب … و در … حدیث … و … الحاکم و غیر او از وی روایت …
وفات او … در ماه ربیع الاول … و …
حلیم مذکور است الحسین بن محمد الوثنی القرضی الحاسب کنیتش ابو عبد الله است و در فرایض امامت
داشت و در آن باب تصانیف کثیره … است …
… و جزئیات … حدیث … و ابو حکیم عبد الرحمن … کتاب التلخیص …
در علم حساب نوشته و خطیب تبریزی … از وی … و ابو عبد الله در علم حساب و فرایض
… ابو … است و … از او … و … در ذی الحجه سال
… و … وفات کرد و این قضیه در فتنه … مذکور گشت
… بفتح … و … این نسبت بسوی … است و آن قریه ایست از …
… که … مترجم گوید … نوشته است … بفتح … و … قریه ایست …
… بفتح اول و … از قریه … و …
… و در … است … از …
… است … و … است و … است
و … از … و … کاشان است و … است … کاشان

١٧٩
ابو عبد الله
الحسین بن الحسن
الحلیمی الجرجانی
لو

١٨٠
ابو عبد الله
الحسین بن محمد الوثنی
القرضی

بعث ورنگ سوقت است و میانه قریه ایست و شنوه نام دارد و دون از دات قریه است و آب و

و گوارا دارد و هوای لطیف و بستان و باغ چنانکه هر وقت مرض عام از قبیل طاعون و وبا بجزیره حفظها الله

تعالی عنهم در کاشان و حوالی آن پدید شود در این مکان راه نیابد و این دیه از اعمال کاشانه است و با جزیره

و دیه دیگر از طرف اشرف سلطان عادل باذل خسرو ابر کف دریا دل فریدون فر جم [illegible]

شهنشاه دارا دستگاه [illegible] برجیس [illegible] عالم [illegible] اعظم [illegible] سلطان بن السلطان

والخاقان بن الخاقان [illegible] ممالک [illegible] المالک [illegible] حضرت [illegible] ناصرالدین شاه

قاجار لازالت اعلام دولته منصوره [illegible] ابد [illegible] سلطان

[illegible] اول [illegible] اعاظم مرحمت [illegible] است و [illegible]

ایشان در حق این خانه نقول و ولایت ابدا آیت ثابت و برقرار است چنانکه از پیش [illegible]

خزاق که از قریه [illegible] است بدان [illegible] اشارت شد الحسین بن نصر بن محمد بن الحسین بن القاسم

ابن خمیس بن عامر المعروف به ابن خمیس الکعبی الموصلی الجهنی کنیتش ابوعبدالله و لقبش تاج الاسلام مجد

الدین و در شمار فقهای شافعیه است از ابوحامد غزالی در بغداد و از غیر او فقه آموخت و در رحبه

مالک بن طوق متولی قضاوت گشت و از آن پس بموصل رجعت کرد و در آنجا [illegible] نمود و کتاب

بسیار تصنیف نمود از آنجمله مناقب الابرار [illegible] رساله [illegible] است و نیز از آنجمله مناسک الحج

و اخبار المنامات است حافظ ابوسعید سمعانی در تاریخ خویش او را [illegible] است و [illegible]

کرده و [illegible] وفات او در [illegible] ربیع الآخر سال [illegible] پانصد و [illegible]

و جهنی [illegible] نسبت بسوی جهینه است که قریه ایست نزدیک بموصل و [illegible] در

میان آن قریه و آن قریه چشمه ایست موسوم بعین القیاره است و [illegible] آب آن چشمه

برای [illegible] بارده مفید است و آن چشمه [illegible] است و این [illegible] موصل در طرف یمین

موصل واقع شده و جهینه از عین القیاره نزدیک است و [illegible] نسبت بسوی جهینه است [illegible] قبیله

بزرگی است از قضاعه [illegible] کاف [illegible] عین [illegible] از آن [illegible] نسبت

[illegible] است و ایشان را قبیله [illegible] نسبت [illegible] مذکور بکدام یک از این

قبیله نسبت [illegible] و موصلی معروف است مترجم [illegible] در معجم البلدان نوشته است جهینه

بلفظ تصغیر علم [illegible] است [illegible] قبیله از قضاعه و نیز نامیده شده [illegible] قریه بزرگ

از نواحی موصل [illegible] دجله و جهینه اول منزل است [illegible] که از موصل بجانب بغداد

لو نیز

١٦١ ابوعبدالله الحسین بن نصر المعروف بابن خمیس الکعبی

لو نیز [illegible] جهینه [illegible] است که [illegible] ابو عبدالرحمن [illegible] بن خمیس بن عامر

معروف به تاج الاسلام [illegible] خویش [illegible] موصل بوده [illegible] است ولادت او در ماه

ذی حجه [illegible] در موصل بود و در آنجا استماع حدیث نمود و سوی بغداد [illegible] و در آنجا

از [illegible] ابن [illegible] و جز ایشان استماع نمود و ابوحامد غزالی [illegible]

نمود و از پس آنکه از قضاوت رحبه مالک بن طوق بموصل مراجعت نمود [illegible] تاریخ [illegible]

مذکور [illegible] وفات [illegible] از علمای [illegible] منسوب [illegible] و جهینه نیز قلعه محکم [illegible] است در [illegible]

و این جمله روایات [illegible] است در معجم البلدان در کتاب [illegible] از کتاب [illegible] التواریخ در ذیل [illegible] عرب

مرقوم است عند جهینة الخبر الیقین و این [illegible] چنان است که حصین بن [illegible] از قبیله [illegible] بطلب

غارت و غنیمت بیرون شد [illegible] اخنس بن کعب از قبیله جهینه [illegible] از قبیله خویش [illegible]

[illegible] حصین [illegible] از نام و نسب [illegible]

اخنس [illegible] گفت [illegible] در طلب غنیمت [illegible] اندیشه ام [illegible]

[illegible] از عشیرت [illegible] از [illegible] و [illegible]

[illegible] یکدیگر [illegible] گاه [illegible]

[illegible] حال [illegible] راه [illegible] ایشان [illegible]

در [illegible] دلالت [illegible] و ایشان [illegible] حصین

و اخنس [illegible] بطعام خویش دعوت کرد ایشان [illegible]

[illegible] بمجلس [illegible] و طعام [illegible] وقت

اخنس [illegible] و [illegible] خویش [illegible] حصین

[illegible] او نیز [illegible] و گفت [illegible] طعام [illegible]

حصین گفت [illegible] شراب [illegible]

و [illegible] حصین گفت ای اخنس [illegible] در [illegible]

[illegible] آن [illegible] حصین [illegible]

[illegible] اخنس [illegible] و گفت [illegible]

نیز [illegible] از قبیله [illegible] از [illegible] قیس [illegible]

داد [illegible] حصین [illegible] گفت [illegible] حصین گفت

بیعة عبد الرحمن بن اشعث و بو بکر فقالت کذبت ما مثلک یقتل مثله اما لو لم یکن الحی خلواً ما
تکلمت بهذا صخره گفت یا اخنس تو مردی نه کی اورا توانی کشت بلکه اگر مردم قبیله هم حاضر بودند از مجاز
عجب این کار شده بود پس از آن اخنس از آن کتاب بیان قوم خویش آمد و این شعر بگفت

وکم من ضیغم ورد هموس　　ابی شبلین مسکنه العرین
علوت بیاض مفرقه بعضب　　فاضحی فی الفلاة له سکون
واضحت عرسه ولها علیه　　بعید هدوء لیلتها رنین
وکم من فارس لا تزدریه　　اذا شخصت لموقعه العیون
کصخرة اذ تسائل فی مراح　　وانمار وعلمهما ظنون
تسائل عن حصین کل رکب　　وعند جهینة الخبر الیقین
فمن یک سائلاً عنه فعندی　　لصاحبه البیان المستبین
جهینة معشری وهم ملوک　　اذا طلبوا المعالی لم یهونوا

صاحب قاموس در لغت جفن میگوید عند جفینة الخبر الیقین اسم خماری است و ابن سکیت
گفته است جهینة با ها باید گفت اما ابوعبیده در کتاب امثال میگوید این تحریف است و اصمعی گفته است
و تحریف هم کلبی این است الحفینة [illegible] است زیراکه حصین بن عمرو بن معاویة بن عمرو بن کلاب
با مردی از جهینه برفیق شده اورا اخنس نام بود و هر دو در منزلی فرود آمدند و اخنس [illegible] را بکشت
و مال اورا برگرفت و صخره دختر عمرو بن معاویه در بازار عرب برادر حصین را [illegible] میجست اخنس شعر
مذکور سرود تسائل عن حصین الآخره بخواند یعنی سوال میکنی از حال حصین از هر سوار و خبر یقین نزد
جهینه است و کلام صاحب قاموس [illegible] معتقد این شعر [illegible] اصمعی گفته [illegible]
رانند و [illegible] معتقد دارند و اورا در فن کار [illegible] در حق او این شعر مذکور [illegible]

۱۸۳
ابومغیث
الحسین بن منصور
الحلاج
لط

الحسین بن منصور الحلاج الزاهد المشهور کنیتش ابومغیث و از جمله مردم بیضا است و در تستر
در فارس و در اواخر عراق بالیده گشت و با ابوالقاسم جنید و جز او مصاحبت نمود و مردمان در او
بخلاف رفته بعضی در تعظیم و تکریم او [illegible] و برخی بتکفیر او مبادرت داشته در کتاب مشکوة الانوار
ابوحامد غزالی شرح طویلی در توجیه احوال او دیده و از بعضی الفاظ که از وی بروز و صدور یافته اعتذار نموده
مثل قول او انا الحق و قول او ما فی الجبة الا الله و از جمله [illegible] الطریقة ذکر شده که از آنجمله [illegible] و جز
برکرد و این جمله بود بر کاملی [illegible] وحدت [illegible] است گفته است این سخن بجمله از [illegible]

داشت وجد و

داشت وجد و لذت است و این قبیل الفاظ و کلمات بسیار نزد این قوم شائع و شعر او شمرده است

انا من اهوی ومن اهوی انا　　نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتنی ابصرته　　فاذا ابصرته ابصرتنا

و این ابیات [illegible] مطابق روایت عزالدین بن اثیر در تاریخ کامل این است که علامات زهد و
تصوف و کرامات آشکار میکرد و میوه تابستانی بود در زمستان و میوه زمستانی بود در تابستان
بعضی مردمان اظهار میکرد و دست خویش گشوده درازی میکرد آنچه از در [illegible] برآورده بر آن درا هم قل
هو الله احد مکتوب بود و آنرا درا هم قدرت است و هم مردمان بود [illegible]
[illegible] شغل بعضی جز سحر بود و از غیر مردمان [illegible] میان [illegible] مردمان مرید و مفتون شده و برآن
حیرت کشیده و در وجود حلول شده است و بجمله را از عقاید مردمان و مختلف اقوال ایشان [illegible]
آرا و عقاید ایشان در حق حضرت مسیح علیه السلام است پس آنانکه قایل با آن بشره رجوع الی قول الله
[illegible] در حق او دعوی ربوبیت [illegible] از کرامات
[illegible] صالح بود [illegible] است و مرد [illegible] دروغ گو [illegible] است و ابو جنید
[illegible] وقت [illegible] آن میوه مرا آورده بجمله حلاج از خراسان بجانب
عراق قدوم نمود و از عراق بمکه راه گرفت و در آنجا یکسال در حجر [illegible] و در تابستان در
سایه سقف [illegible] تمامت روزگار روزه داشت [illegible] خادم کوزه آب [illegible] کرده
[illegible] از جانب آن [illegible] است و چیزی
دیگر [illegible] و در آن زمان عبد الله [illegible] شیخ صوفیه [illegible] اصحاب
خویش بزیارت حلاج رفته و او [illegible] در حجر یافته [illegible] ابوقبیس [illegible] عبد الله
[illegible] او [illegible] دیده عرق از وی [illegible]
خویش [illegible] و با او [illegible] و گفت [illegible] در برابر [illegible]
[illegible] و لطف [illegible] مستبد [illegible] ازو [illegible] آن
[illegible] حسین حلاج ببغداد [illegible] ابن اثیر [illegible] صوفیه و از [illegible] اصطلاح
و اشارات جماعت صوفیه بیرون است این شعر است

لا کنت ان کنت ادری کیف کنت ولا　　لا کنت ان کنت ادری کیف لم اکن

و نیز از اشعار او براین اصطلاح است

القاه فی الیم مکتوفا وقال له ایاک ایاک ان تبتل بالماء

وغیر از غرامات نیز گفته است که جاری مجرای این شعر است و برین اسلوب بسیار است وابو بکر بن
ثوابة القصری گفته است که از حسین بن منصور حلاج این شعر را شنیدم در روزی که بکشتند

طلبت المستقر بکل ارض فلم ار لی بارض مستقرا
اطعت مطامعی فاستعبدتنی ولو انی قنعت لکنت حرا

وآن شعر که قبل از آن شنیده مذکور شد حلاج لاکنت ان کنت ادری است این شعر است

ارسلت تسأل عنی کیف کنت وما لاقیت بعدک من هم ومن حزن

و بعضی روایت کرده اند که ازین جهت بود که ابا القاسم یوسف بن حمزة زاهد مکتوبی که بود از حال او
پرسش کرد او در جواب این دو شعر مذکور بنوشت و بعد صورت حدیث او طویل و قصه او
مشهور و فضلاء عالم در آن بر دو فرقه اند برای آنست و بعد حلاج مردی مجهول بود و از ان با ابو القاسم جنید
و آنانکه در طبقه او بوده اند صحبت داشت و بمجلس شبلی در آن زمان با جهة نظر او فتوی دادند و بعضی
گفته اند که هر وقت از ابو العباس بن سریج از حال او پرسش میکردند میگفت حالت این مرد بر من مخفی
مانده و در حق او هیچ نمیگویم و چنین گویند که از حلاج در مجلس حامد بن العباس وزیر امام
مقتدر عباسی در حضور قاضی ابا عمر کلماتی جاری گشت که قاضی فتوی بقتل او داده است و نیز هرکس از فقها
در آن مجلس حاضر بودند فتوی او بر اباحت خون نوشتند حلاج گفت من بر عقیده محفوظ هستم و خون من حرام است و حلال
و جایز نیست بر شما تأویل بر من و بخون من زبون آورید در موجب اباحت قتل من نیست و حال آنکه عقیده
من الا الله ... من نیست و تصنیف ها در تمام خلفا راشدین ... دیگر از کتابها است و نیز مرا کتابها
در مذهب و سنت بود و ... موجبات از اعتقاد در قتل من ... داد این سخنان هیچ بکار نمی آید
و اینها را بخطوط خویش در باب قتل او مشغول گشتند تا کار ... حلاج بقتل بر الحال آویختند و از
مجلس بر فرستادند و حلاج در زندان بود و وزیر این قضیه به مقتدر نوشت و از گفتار مجلس شرح کرد و
آن فتوی بود برای او ارسال داشت و از طرف مقتدر جواب باز آمد که با این حالت که قضاة تقلید
فتوی داده اند اورا بصاحب شرطه تسلیم باید داد تحت او را بهزار تازیانه بزنند اگر از آن ضرب بمرد
خوب و گرنه هزار تازیانه دیگر بزنند و از آن پس گردن او را بزنند و وزیر حلاج را بصاحب شرطه سپرد و
فرمان مقتدر را بدو تبلیغ کرد و گفت اگر ضرب تازیانه تلف نگردد دست او و پای او دست دیگر و پای
دیگر او را قطع کن بعد از آن سر او را از تن جدا کن و تن او را بسوزان و اگر از زر فریب ... بنویسد

بخزانه

بحر سنانو و بگیرید و در آب فرات در دجله ... زردیم هر کو ... از وی ... و رفتن و عقوبت او در ... از اول
او بود در آن شب نگاه داشت و چون بامداد روز سه شنبه ... روز ... بیرون آوردند او را از باب الطاق
... که ... بعذر پیش از ... بزدند او را ... باب الطاق بر فراز آویختند و از عامه مردمان گروهی
بی پایان در آنجا فراهم شدند و او را بدو ... تازیانه بزدند و ... تا زیانه بزدند و حلاج آه نگفت ... شمرده
تازیانه بود که ... گفت ... تحفه ... است ... قسطنطنیه است ... است از آن ...
بعد گفته وجز چاره ... کرد ... و ... است ... از آن کرد ... جهت ... و چون او را
تازیانه زدند ... دست و پای او قطع کردند بعد از آن سر او را بریدند و تن او را بسوختند و خاکستر
خاکستر او را در دجله ریختند و سر او در بغداد از جسر بیاویختند و اصحاب حلاج ... بود ... برای از
چهل روز حلاج بر خواهد گشت و چنان اتفاق افتاد که در آن سال آب دجله طغیان کرد اصحاب حلاج بر آن دعوی شدند
و این طغیان آب بواسطه ریختن خاکستر جسد اوست در دجله و بعضی دیگر از یاران او بر آن دعوی بودند که حلاج
کشته نشده است بلکه شبیه او بود ... در ... حال حلاج را ... است ... قرار ... کارش
... است و حلاج ... جمع ... اما ... اخر ... مریدان ... او ...
... لقب ... داشتند و روزی در ... حلاج نشسته ... حلاج ... از جهت کار او ...
... حلاج گفت ... تو ... کار ... از جانب تو ... است ...
... مرد حلاج ... تو ... و حلاج ... موجود ...
و ... و از آن ... است ... از فراغت از شیخ ... در کتاب الشامل
در اصول دین است و تصنیف شیخ علماء امام الحرمین ابی المعالی عبد الملک بن شیخ ابی محمد جوینی است
... از پیش مذکور ... آن در آن ... بر آن ...
... در آن رقعه ... است ... است ... کار ... برای ... بلاد ملک
و ... موافقت و موافقت ... مرتد ... در اطراف
و ... در اطراف بلاد ترک ... حلاج در اطراف
بلاد ... کفر و فجور ... و ... ملک ... و ... از ... است ... با ... اهل
عراق ... ملک امام الحرمین است ... و ... در ...
ارباب تواریخ ... مستقیم نیست ... در ... مجتمع ... نه اجتماع
حلاج ... اجتماع ... نیست ... در ... نه ... اجتماع ...

ومراد از جنابی جهان ابوطاهر سلیمان بن ابی سعید حسن بن بهرام قرمطی است و از این قرامطه بود و حکایات
و جنگها و خروج این جماعت بر خلفا و سلاطین مشهور است و صاحب ملل و نحل و شرح آنها آنچه بوده آن
مقام نیست بلکه اگر خواهند ۱۲ ام تا تحریر تاریخ گزیده مسطور گوید که مدت ایشان صد و نود است فقط ... معلوم
و مسروح مذکور می‌شود و همراز آنکه در اینجا اسامی ایشان مذکور گردد سزاوار چنان است و در اینجا ضبط کند
در حالات ایشان کفایت آید برای اینکه این کتاب از اخبار ایشان خالی نباشد پس می‌گوییم که شیخ عزالدین
ابوالحسن علی بن محمد معروف به ابن اثیر جزری در تاریخ کبیر خود الکامل نام داده مذکور داشته است آغاز کار
ایشان بوده و مدت ایشان بطول آمده و در هر سالی هر حادثه که از ایشان رفته همه مذکور داشته است و مراد آن
جمله بعضی بر وفق خودشان در کار اختیار کنیم و آغاز خروج او در این باب در سالی دویست و هفتاد و هشتم
گفته است در این سال جماعتی در سواد کوفه جنبش گرفتند و ایشان را قرامطه می‌گفتند و آنگاه در ابتدای
کار ایشان نخست به سبط و شیع آورده است و حاصل این است که مردی از کوفه زهد و عبادت و به مبالغه در
بیت و کثافت صورت و بعیدی ولایت به قریه دولتیق نام بتحقیق نزدیک است در کرده و خرما می‌بود
می‌کشت و از کسب خویش نفقه می‌کرد و مردمان را به امامی از اهل بیت علیهم الصلوة والسلام می‌خواند و می‌گفت
با این جماعت که وی را دعوت او بود اجابت کنند و اعمالی از وی مشاهدت گفته که
حسن عقیدت ایشان در حق او می‌شد و خبر ایشان در سواد کوفه انتشار یافت و بعد از هفت این سیر
می‌گوید در سالی دویست و هشتادم مردی از قرامطه ظاهر شد در بحرین معروف به ابوسعید جنابی
بود و جمعی از اعراب و قرامطه بر گرد او فراهم شدند و امرا در وی کردند و آنگاه در اطراف او در آن قرب
جاری دستی قتل کرد و ابوسعید مذکور برای مردمان طعام بپخت و در آن هیچ پیشان نیک نکرد و از آن
پس امر ایشان بزرگ گشت و نزدیک بصره رسیدند تا نزد المعتضد بالله عباسی و در آن هنگام خلیفه
بعد از آن مرافقت و موافقت آنجا جماعت تجهیز کرد و عباس بن عمرو غنوی در تقدمه سپاه
نامزد کرد و این گروه جنگ کردند تا این لشکر را گرفت و عباس بن عمرو منهزم و مقتول ایشان گردید
و این حادثه در آخر ماه شعبان ولایت مشهور شد و در میان بصره و بحرین اتفاق افتاد و ابوسعید با
اسیران سو گشت و جوح و عباس بود برجای کشته و از پس او از خود رها کرد و گفت که
صاحب خویش شود از آنچه دیدی او بود آگاهی داد و عباس در ماه رمضان داخل بغداد گردید و در
دیگر روز معتضد را خبر داد و او تعجب کرد و از آن پس قرامطه در سالی دویست و
هشتاد و نهم در شام درآمدند و در میان ایشان و شامیان جنگهای بزرگ اتفاق افتاد و شرح آن موجب

نقل کلام است

نقل کلام است و سعید مذکور در سالی سیصد و یک مقتول گشت و او را خادم خواص در حمام کشت و پسرش ابوطاهر
سلیمان بن ابی سعید به کار او قیام کرد و بعد از ابوسعید مقتول شد به کار بصره و هجر و قطیف و طائف و دیار بلاد زیادت
داشت و در سالی سیصد و یازدهم در ماه ربیع الآخر آن سال ابوطاهر با لشکر خود آهنگ بصره کرد و بعضی جنگ
و صد اهل بصره سوار و لشکر در وقت شب از دیوار آن بلاد رفته به نردبانها بر شهر رفتند و بعضی بلاد رفته و مردم
بصره چنان از ایشان نیاسودند باید آن بدانند که ایشان به تو آمده‌اند و بسیاری را کشتند و بسیار در میان مردمان بماندند و
مردم از ایشان گریزان شدند و ابوطاهر هفده روز در بصره بماند و اموال بصره را برگرفت و برد و آنگاه به هجر قرار گرفت
و ایشان هم چنان در آن دیار مردمان را به قتل می‌رسانیدند و غنیمت می‌کردند و کشتی در پی تو بود
مراقبت کرد تا سالی سیصد و هفدهم هجری در آن سال مردمان حج گذاشته در طریق مکه و مواضع سالم رفتند
در آن پس ابوطاهر قرمطی در مکه معظمه در هنگام حج در روز ترویه ایشان را فروگرفت و اموال مردم حج
غارت کرد و خونهای ایشان ریخت و پس از آن در آن به فرمان ایشان کشتند در مسجد و اهل حرم را بیرون
الله را با آنکه در آن مسجد الحرام بود هیچ حرمت نداشت پس این گفته‌اند که بسیاری از عبادت برخی شده بود و ابوطاهر
قامت ایشان با و از تیغ در گذرانید و در کعبه کشته شده در مردمی مسجد تا هزاران کشته بغداد و برده آن کشته‌گاه
در میان چاه زمزم ریختند و دیگران را در مسجد دفن کردند بی غسل و کفن و نماز در مکه کردند و خانه‌ها به تاراج
بردند و ابوطاهر در میان اعراب خواست قسمت نمود و فرمان برد و مکه را غارت کرده و بعضی این
جماعت عبیدالله مهدی صاحب افریقیه را از آن پس از آن قضیه مذکور خبر رسید مکتوبی به ابوطاهر نوشت و بکار
و رفتار او انکار و تکفیر نمود و او را لعن کرد و قیامت بود بر او ریاست گشت و گفت این گونه
رفتار او سبب این شد که شیعه و دعاة دولت ما را فرود گذارند تا آنکه از اهل مکه و مردم
حج و غیر ایشان غارت کرد و امثال بردی و حجر الاسود را برکند و باز به نگاه داشت و کعبه را
باز نوشته که فرا از تو دیدیم و حجت بر ما بود و حجت تو مکتوب به ابوطاهر رسید حجر الاسود را باز
و هر چه گرفته از اموال مردم مکه بود باید باز دهد و گفت اگر نه او را با مردم او با تو باشد
این مکتوب را خوانده و بر حکم اعادت حجر و جنان بود و قبل از این مکتوب عبیدالرحمن بجکم
ترکی امیر بغداد پنجاه هزار دینار اهل مکه برای رد آن اموال طلب کرد و آن جماعت قبول نکرده گفتند
بعضی از این حکم مهدی بود که ... و خداوند این گفته‌اند ایشان آن تب و بیم از آنها در القعده
در ... پس ... در روزگار خلافت المطیع لله در مکان خود از کعبه منظم بود گفته
و بعضی ایشان آن سنگ را با ... شکسته از انگشتان ... و بعضی باز آورده ...

ضعیف صحیح گفته و ما هم باز درینجا خبر می گوییم که این روایت شیخ ابن اثیر از کتاب جعفر بسوی و طلب
و ما خود در تفتیش حجر الاسود دلکم او بود چنین در دست نیامد زیرا جعفر در ایام سعید است و هم وفات
کرده است و باز گفته اند حجر الاسود در ایام سعید نیم بود و بنقض شده پس از مرگ باز آورده اند که بجای خود نهاد
و حکمت امر خدا دانا تر است بجمله ازین این روایت ابن اثیر میگوید حجر الاسود را که باز آوردند
حجر بود که بکوفه نقض دور مسجد جامع کوفه معلق داشتند تا مردمان ببینند از آن پس بسوی مکه
نقل کردند و آن سنگ است و در ایام نقل آن عجب بود فرمیگویم و غیر از شیخ ابن اثیر گفته است
آنکس که آن سنگ سود باز گفته این شنبر بود و از خواص ابی سعید بود و پس ازین حجر ابن اثیر
در ایام سعید و تقدیم عبید الله که در قرامطه بسوی دمشق رسید و آنجا بود فرود گرفته و جعفر بن فلاح در آنجا
آنجا از طرف مصریین بود بکشته چنانکه ازین پیش در ترجمه جعفر بن فلاح رحمه الله گفته شد مذکور
گشت و از آن بعد باز قرامطه تعیین کش ... در باب قاهره رسیدند و در آنجا دولت یافتند
و پس از آن مردم مصر بر ایشان نصرت یافتند و از آنجا آن جماعت باز گشتند فرمیگوییم که آن کارها
ابن بحر و آن اخبار جمله ازین مردم در اسلام بسی ... از هیچ طایفه ... ازیشان و نه چنان ازیشان
در مسلمانان ظاهر گشت و ایشان نیز در دیار عراق و حجاز و بلاد شرق و شام سوء ابا بسیار
ملک شدند و خبر حجر الاسود سوا خود داشتند در هجر تو قوف ... باز گردانیدند و ابو طاهر مذکور
در ایام سعید و هم منتقل گشت و قرمطی بکسر قاف و سکون راء مهمله و کسر میم و طاء از آن
طاء مهمله است و قرمطه در لغت بمعنی تقارب است و تو یکی ... نیز است بعضی از آن بعضی گفته اند
خط متوسط و مشی متوسط در و تکیه تو یکی و قرب الالقای ... و حجر ابو سعید مذکور مردی
کوتاه قد و مجتمع الخلق و گندم گون بود و کریه المنظر بود ازین راه او را قرمطی میگویند و قاضی ابو بکر باقلانی
فصل طویل از احوال این جماعت در کتاب کشف الاسرار الباطنیه مذکور نموده است و اما جنابه
بفتح جیم و تشدید نون و جیم از الف ... موحده است و این نسبت بسوی جناب است و آن بلد است
از اعمال فارس و به بحرین متصل است و تو یکی از اطراف است و قرامطه از آنجا بیرون آمده
ازین راه بدان منسوب باشند و حساء بفتح همزه و سکون ... و حاء مهمله و جیم از آن ایام ...
همزه ... است و آن کوره است در این ناحیه در انجا ... است از آن جمله جنابه
مذکوره است و هجر است و قطیف بفتح قاف و کسر طاء مهمله و سکون یاء ... و فاء از آن

فاء و جز

فاء و جز این از دیگر بلاد است و حساء بفتح همزه جمع حسی بکسر حاء و سکون سین است و حسی آن زمین بود
که نیز ... ریگزار آن آب بیرون ... و ابو عبید گفته بر تکلفات ابو عرب در جنبی ... حفر
حفره میکنند و آب بیرون می آورند و جمع این ... ریگزار ... و ازین جهت نامیده و این
اسم علم گشت ... و ... معروف میشود و اما بحرین صاحب کتاب صحاح اللغه جوهری گفته
که بحرین ... است و نسبت بدان بحرانی است ... گفته است ازین جهت بحرین می گویند
میگویند که در ناحیه قریات آنجا دریاچه است بر باب حسا واقع است و هم در چهار فرسنگ ...
آن و بحر اخضر ده فرسنگ است و مقدار این دریاچه سه میل است و آن آب کم ...
و متغیر است و ... غلیظ ... است ... [illegible]
واقع است و اطراف آن ... که در ساحل بحر ... و ... تو یکی بجزیره قیس بن
عمیره است و عمان آنجا بود ... میگویند در وسط بحر در میان عمان و بلاد فارس است و در آنجا
دیگر بلاد نیز در این ناحیه واقع است و اما ابن مقفع ... عبد الله بن مقفع کاتب ... بلاغت
مشهور و صاحب رسائل بدیعه است و از مردم فارس است و در دین مجوس بود و ... بر دست عم
سفاح و منصور ... اول خلیفه ... از خلفاء بنی عباس اسلام آورد و از آن پس ... کاتب
عیسی بود ... و از جمله کلمات او است شربت من الخطب ریا و ... ضبطها
... فاضت ثم ... فلا هی ... نظاما و لیست غیرها الکلاما ... [illegible]
... [illegible]
در این صورت ... نیز ... [illegible]
روایت کرده است که ابن مقفع ... و گفت ... اسلام مردم را ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بود که ابن مقفع ... [illegible]
گفته است که ابن مقفع و مطیع بن ایاس و یحیی بن زیاد ... در دین خویش متهم ... گفته اند

چگونه است که جاحظ خویشتن را فراموش کرده است غیر از او هم متهم بوده مهدی بن منصور خلیفه میگفت
هیچ کتابی از کتب زندقه نیافتم جز آنکه ابن مقفع از نظر پرورده بود و اصمعی گفته است ابن مقفع
کتابهای نیکو تصنیف کرده از جمله کتاب الدرة الیتیمة است که در آن فن مانند آن کتابی تصنیف نشده است
و هم اصمعی گفته است که با ابن مقفع گفتند ادب از که آموختی گفت نفس خود را هرگاه که
از دیگران کاری نیک مشاهده کردم بدانگونه کار کردم و اگر چیزی قبیح و ناپسند دیدم از آن اجتناب ورزیدم
گویند وقتی چنان شد که ابن مقفع و خلیل بن احمد در یک مجلس فراهم شدند پس از مفارقت کسی از
خلیل بن احمد صاحب عروض پرسید که ابن مقفع را چگونه یافتی قال عِلْمُهُ اَکْثَرُ مِنْ عَقْلِهِ گفت
دانش او از خرد او بیشتر است و ابن مقفع گفته خلیل را چگونه یافتی قال عَقْلُهُ اَکْثَرُ مِنْ عِلْمِهِ
گفت خرد خلیل بیش از علم و دانش اوست و بعضی را عقیدت چنانست که ابن مقفع همانست
که کتاب کلیله و دمنه را وضع نموده و بعضی گفته‌اند واضع آن کتاب او نیست بلکه به لغت فارسی بوده و او
به سبب حسنش از فارسی به عربی نقل نموده و آن کلام که در اول آن کتاب است از اوست و چنان گویند
که ابن مقفع سفیان بن معویه بن یزید بن المهلب بن ابی صفره امیر بصره را همواره خوار و زبون میکرد
و از او درشتیها بسیار دیده و او را ابن المغتلمة میخواند و بجز این طریق او را نمیخواند [illegible]
و این کار بر همین گونه بود تا چنان اتفاق افتاد که سلیمان و عیسی پسران علی به در بصره آمدند تا عم منصور عبدالله
و بر خواهش عفونامه و زینهار را از برای برادر خویش عبدالله بن علی از منصور بازستانند و عبدالله بن
علی مذکور بر برادرزاده‌اش منصور خروج کرده و خلافت را برای خود طلب نموده منصور لشکر برای
جنگ او مأمور کرد و ابومسلم خراسانی را بر آن سپاه مقرر و مقدم داشت و ابومسلم روی
نصرت دید و عبدالله بن علی گریخت و به نزد برادران خود عیسی و سلیمان فرار کرد و از بیم جان خود از
منصور در شهر آنها پنهان شد و ایشان در خدمت منصور زبان به توسط و شفاعت
برگشودند تا از وی رضا گیرد و از گناه او درگذرد و از جرم او بازپرس و مؤاخذه نکند و منصور
شفاعت ایشان را قبول کرد و اتفاق بر آن شد که از طرف منصور کتاب امان او مرقوم گردد
و این داستان در کتب تواریخ مشهور است و در اینجا به اختصار حسب مرقوم گذارش رفت اینک
تتمه و بیان کلام ناقص را بجمله چون سلیمان و عیسی در خدمت منصور شدند با عبدالله بن مقفع
گفتند تو این کتاب امان را بنویس و در آن احتیاط کن تا مبادا منصور او را مقتول نماید و این
دو مذکور را ابن مقفع کاتب عیسی بن علی بود پس ابن مقفع کتاب امان بنوشت و در مبالغت

دارند

دارند چنانکه در جمله فصول آن امان نامه نوشت که اگر امیرالمؤمنین با عم خویش عبدالله بن علی غدر و حیلت
و مکیدت اندیشد زنان او مطلقه و چهارپایان در راه خدا وقف و بندگان او آزاد و مسلمانان از بیعت او بری
خواهند بود و ابن مقفع بر این طریق در نوشتن شروط نهایت مبالغه و تشدید داشت و چون منصور بر این
عهدنامه واقف شد سخت بر وی گران و عظیم گشت و گفت این مکتوب را کدام کس نگاشته است
گفتند مردیست که او را ابومحمد عبدالله بن مقفع گویند و در امر احکام و کتابت همرنگ نیست منصور مکتوبی بسوی
سفیان والی بصره فرستاد و او را فرمان داد که ابن مقفع را بکشد و سفیان
بهمان سبب مذکور با عبدالله بن مقفع کینه دیرین داشت روزی چنان شد که ابن مقفع رخصت خواست
تا بخدمت سفیان حاضر شود و سفیان رخصت داد و چون بر در سرای رسید آنانکه در حضور سفیان بودند بیرون شدند تا گاه
اذن دخول یافت و چون ابن مقفع درآمد به حجره رفت و او را بنشاندند و سفیان را که بخشم برانگیخته
وقتی ابن مقفع بر سفیان درآمد سفیان گفت آیا یاد داری آن سخن را که در باره من میگفتی گفت
ای امیر سوگند به خدا نگفته‌ام سفیان گفت مادرم مغتلمه باشد اگر تو را چنان نکشم که هیچکس را نکشته
باشند پس بفرمود تنوری را بر افروختند و بفرمود تا ابن مقفع را
جزو بجزو و عضو عضو قطع کردند و چنانکه بریان میشد در تنور افکندند تا تمامت جسد او را بدینگونه بسوختند
و از آن پس تنور را سر پوشیدند و سفیان گفت مرا در این کونه کشتن بر تو گناه و ملامتی نباشد
که تو مردی زندیق بودی و عقاید مردمان فاسد میکردی و سلیمان و عیسی از غیبت ابن مقفع
پرسش کردند سفیان گفتند ابن مقفع صحیح و سالم بخانه سفیان رفت و از آن پس بیرون نشد سلیمان و عیسی
بدین کار خشمگین شدند و او را بسته و بخدمت منصور حاضر کردند و جماعتی گواهی دادند که
ابن مقفع صحیح و سالم بخانه سفیان رفت و دیگر بیرون نشد و ایشان در خدمت منصور
اقامت کردند و منصور با ایشان گفت من در این امر نظر خواهم کرد آنگاه با آن جماعت
گفت اگر سفیان را بجهت قتل ابن مقفع بکشم و از آن پس ابن مقفع
از این در درآید آیا شما را چه نسبت باشد بسوی وی پس روی به خطاب جماعت نمود چگونه خواهید
دید و با شما چه خواهم کرد پس آن جماعت از گواهی خود بازگشتند و منصور
برید از آن پس کسی بدین کار نپرداخت و خون ابن مقفع را هدر کردند و [illegible] سلیمان و عیسی نیز از آن کار
ابن مقفع گذشتند و [illegible] ابن مقفع رفت و منصور این کار را
گفته‌اند ابن مقفع در دانش و زندگانی نموده و هیثم بن عدی حکایت کرده است که ابن مقفع [illegible]

سفیان بن معاویه بود که تخفیف نمیخواست و بینی سفیان بزرگ بود و هر گاه ابن مقفع بر سفیان در آمدی خطاب
بعدم میکرد السلام علیکما و سفیان در بینی خود [illegible] و میگفت سلم بر شاه تنها بر
و هم روزی از در سخریه با سفیان گفت چگونه در حق کسیکه بمرد و زوج و زوجه از پس گذاشت
حضور جهت استهزا او مینمود و روزی سفیان گفت هرگز بر خاموشی پشیمان نشدم ابن مقفع گفت
گنگ بودن زینت تست چگونه بر آن پشیمان گردی و سفیان پیشتر [illegible]
او را از هم جدا [illegible] [illegible] و حیله [illegible] وقت او
تباه نماید تا کار او مکتوب منصور در کشتن ابن مقفع بسفیان رسید و سفیان او را بکشت و علما در
گفته است که چون عیسی بن علی برادر [illegible] عبدالله بن علی در بصره در آمد ابن مقفع گفت
تو سفیان شو [illegible] ابن مقفع گفت [illegible]
[illegible] از سفیان [illegible] گفت [illegible] ابن مقفع [illegible] سفیان
[illegible] و سفیان بعد از طور مذکور [illegible] در تنور [illegible] در چاه آب افکنده [illegible]
و رودن چاه [illegible] با سنگ بر بست و بعضی گفته اند که او را [illegible] در حمام [illegible]
بر بست و ابن مقفع در آنجا خفه گشت [illegible] صاحب شمس الدین ابو المظفر یوسف سبط
فرزند زاده شیخ جمال الدین ابی الفرج بن جوزی حافظ مشهور در تاریخ کبیر خود مرآة الزمان
نام نهاده است [illegible] ابن مقفع و آن وقایع و حوادث [illegible] در سال صد و
پنجم مذکور داشته و عادت شمس الدین مذکور اینست که هر واقعه [illegible] در سالی که در آن
رفته مذکور سازد و این طریق دلالت میکند بر آنکه قتل او در سال مذکور بوده است و در کلام
عمرو بن شبه در کتاب اخبار البصره روایتی است که دلالت دارد بر آنکه [illegible] در سال
صد و چهل و دوم [illegible] بوده است و هیچ خلاف نیست در آنکه سلیمان بن علی مذکور
در سال صد و چهل و دوم فوت شده و از نص مذکور معلوم [illegible] سلیمان و برادرش عیسی بن علی
در طلب خون ابن مقفع قیام نموده [illegible] نیز دلالت بر این دارد که قتل ابن مقفع در همین
سال صد و چهل و دوم اتفاق افتاده است و ابن مقفع [illegible] در حال مذکور است
و از پس [illegible] در ترجمه ابی عمرو بن العلاء المقری مرثیه که برای ابی عمرو گفته مذکور شد
و بعضی گفته اند قائل آن مرثیه محمد بن عبدالله بن مقفع است بنا بر آن روایت [illegible]
از جمله [illegible] در آنجا نظر [illegible] تاریخ قتل ابن مقفع [illegible]

پنجم ظاهر شود

پنجم ظاهر شود بلکه باید در همین سال [illegible] است و حق چنین است چگونه تصور [illegible] ابن مقفع
و حلاج و جنابی در یک زمان اجتماع نموده چنانکه امام الحرمین ذکر نموده بود و از آنجا غلط فاحش
شده است و نیز ابن مقفع از عراق جدا نگشته است چگونه امام الحرمین گفته است که ابن مقفع
در بلاد ترک [illegible] و حال آنکه ابن مقفع مقیم بصره بود و از آنجا در بلاد عراق تردد
داشت و بغداد در زمان او موجود نبود چه منصور [illegible] بنای آن شروع [illegible] بغداد را
در سال صد و چهل و [illegible] کرده است و در سال صد و چهل و ششم از اتمام آن [illegible] و در آنجا
نزول کرد و در سال [illegible] از عمارت [illegible] آن فراغت یافت و این بغداد که است در جانب غربی
دجله [illegible] در میان دجله و فرات است چنانکه در حدیث مروی از حضرت رسول خدا
صلی الله علیه و آله و سلم رسیده است و این حدیث [illegible] ابو بکر بغدادی خطیب در اول تاریخ
بکر خود مذکور داشته است و الان الفاظ آن حدیث در نظر فقیر نیست [illegible] مذکور [illegible] و بغداد
[illegible] الان هست بغداد تازه است که در طرف شرقی است و در ایام خلفا در آنجا نیست و در این
ایام قاعده ملک و پایتخت مملکت است و چنان بود که سفاح و برادرش منصور در کوفه نزول [illegible]
بعد پس از آن سفاح [illegible] انبار رفت و آنجا شهری ساخت [illegible] هاشمیه نامید و سفاح و منصور [illegible]
انتقال نموده [illegible] سفاح در انبار بمرد و قبر او در آنجاست [illegible] و منصور [illegible]
[illegible] بغداد [illegible] و مقفع بضم میم و فتح قاف و تشدید فاء [illegible]
و غیر از آن [illegible] است و [illegible] و چنان بود که حجاج بن یوسف ثقفی [illegible]
در عراق و بلاد فارس [illegible] و لایت [illegible]
یوسف [illegible] ثقفی [illegible] عراق [illegible]
[illegible] در کتاب [illegible] گفته است که ابن المقفع
[illegible] ابن المقفع [illegible]
قاف جمع [illegible] بر [illegible] حلقه [illegible]
[illegible] بکلام امام الحرمین [illegible]
[illegible] ابن مقفع [illegible] مذکور [illegible] امام الحرمین [illegible] باشد
ابن مقفع [illegible] خدا [illegible] مردمان [illegible] چنانکه در ترجمه
[illegible] در حرف عین مذکور شود [illegible] و آنکس که نسخه نویس [illegible] است

و حجاج او را [illegible] و یعقوب [illegible]
از [illegible] او [illegible]
[illegible] ابن مقفع [illegible]
گفته اند [illegible] عبدالله [illegible]
[illegible] مذکور [illegible]
صح

کلام امام الحرمین بدو تحریف نقل شده است و در آنجا است تقفع نویسد مقفع نوشته است چه این دو کلمه
در خط هم نزدیک است و این تحریف و غلط از ناسخ جاهل بوده نه از امام الحرمین پس این
جمله تفقد نمی‌رسد باز مستقیم خواهد بود چه مقفع خود از نبوده برگشت در باب تکفیر و تعقیب دو هم
چنانکه در ترجمه او مذکور داشته‌ام و او نیز حلاج و جنابی بوده‌اند فیه است و با این همه
لکن بخواهیم را این قول بود تصحیح نمائیم و این سه تن بدون مشهور است امام الحرمین مذکور نبوده
در یک جا بر اجتماع گفته نه جز این نیست ما الشان ابن شلمغانی به جای او در زمان
حلاج و جنابی نبوده است و کارهای او یکسره به تمویه و فریب مبنی بوده و جماعتی از ارباب
تاریخ او بود را گفته‌اند و شیخ عزالدین ابن اثیر در تاریخ کبیر خود در باب سیصد و بیست و دو هم
فصلی طولانی از حال او بیان کرده است و در مختصر آن بنویسیم و محصل آن این است که میگوید در این
سال ابوجعفر محمد بن علی شلمغانی معروف به ابن ابی العزاقر مقتول گشت و سبب قتلش این بود
که مذهبی غالی در تشیع احداث کرده بود هم در تناسخ و حلول الهیه در وی حجت زند بر کرده و غیر از این
دعویها داشت چنانکه ابن اثیر بجمله مبادرت کرده است و این اخبار به ابوالقاسم حسین بن
روح رسانید او را به مسافت یکی از کوهها در طلب ابن شلمغانی شد و او نهان گشت
و بموصل فرار کرد و سالی در موصل اقامت نمود از آن پس ببغداد شد و از وی ظاهر گفته او
ادعای ربوبیت داشت و بعضی گفته‌اند که حسین بن القاسم بن عبدالله بن سلیمان بن وهب وزیر
المقتدر بالله و دو پسر بسطام و ابراهیم بن احمد بن ابی عون و جز ایشان بتبعیت او درشده و این
جماعت در ایام راضی که ابن مقله وزیر مقتدر بود طلبیده شدند و پیدا گشتند و بعضی گفته‌اند در آن سال
سیصد و بیست و دو هم در آمد ابن شلمغانی ظاهر کرد و ابن مقله او را بگرفت و محبوس ساخت
و ناگاه کانه او خط بعضی و کاوش نمود بعضی نوشته در رقاع یافته او را بود رفته به خویش
دلالت میکرد چه در آن جمله بعضی خطها بود و گفته بعضه او نسبت حسین بشریت دمیا آدم معمول
پس آن جمله را بود به ابن شلمغانی عرضه داشتند و او اقرار کرد که آنها خطوط ایشان است
لکن مذهب خود را انکار نمود و اسلام بوظاهر داشت و از آنچه در حق او میگفتند تبری جست
و ابن ابی عون و ابن عبدوس بوده او را تا خلیفه حاضر ساختند و ایشان را فرمان داد که بر پشت
گردن او زنند ایشان امتناع نمودند بجز ایشان را مجبور کردند آن کار ابن ابی عون گفته ابن عبدوس دست
خویش دراز کرد و آهسته بر پشت گردن او بزد لکن ابن ابی عون دست خویش را بسوی ریش

را او دراز کرد

را او دراز کرد و ترسی لرزان گرفت و در پیش ابن شلمغانی ببوسید و به زاری نوحه نمود و بدو خطاب کرد
ای خدای من و سید من و رازق من پس خلیفه او را گفت هم اکنون ابن شلمغانی گفت ما جهان سه ایم او دعوی
الهیه نکرده ابن ابی عون گفت حجت ابن شلمغانی گفت از نخ ابن ابی عون را چه کار است خدا داند که هرچه بگوید
ابن ابی عون گفته ام من خدا هستم ابن عبدوس گفت ابن شلمغانی دعوی الهیه نکرده ظهر آن است که او
باب و رای او بسوی محمد بن ابی ... بجهه از آن ... ابن شلمغانی بود بجای از فقها و قضات حاضر گشته
و سرانجام فقها با جمعی فتوی دادند و در ماه ذی القعده سال سیصد و بیست و دو هم او را با ابن ابی عون بکشتند و او را
محب الدین بن النجار در تاریخ بغداد در ترجمه ابن ابی عون مذکور داشته است و گفته است ابن ابی عون
بواسطه تا عجب کردن با ابن شلمغانی و ابراز آنکه بر زندقه رسید و کشته شدند در کرخ بود و جسد وی را
در آتش سوزانیدند و این قضیه در روز سه شنبه سلخ ذی القعده در سنه مذکوره روی نمود و ابن ابی
عون از کسانی است که صاحب تصانیف جلیله است از آن جمله کتاب التشبیهات و الاجوبة المسکتة و جز آن است
و ابن ابی عون در زمره اجله کتاب و شعراء بوده است و شلمغانی بضم شین معجمه و سکون لام و بعد از آن میم و
بعد از میم غین معجمه و بعد از الف نون این نسبت به شلمغان است و آن قریه است از نواحی واسط و ابن
شلمغانی نیز نسبه در کتاب الانساب نیز یاد کرده است والله اعلم بالصواب ترجمه کبیر صاحب قاموس نوشته
رجلٌ مقفع الیدین بر وزن معظم یعنی مرد دست او ترنجیده و ابن کثیر گفته نسخه است دست او را مرد
ابن مقفع عبارت از ابو محمد عبدالله ابن مقفع مردی بوده فصیح و بلیغ و او را در بردی ... بر
داد حجاج بن یوسف لذا علم او بوده است و کنیه او ابوعمرو است و پدرش ابو ... حجاج ... ضرب
و از آن ضرب دست او ترنجیده و در هم کشیده گشت مقفع لقب یافت ... در تاریخ
مرآة الجنان در میان سوانح سال سیصد و نهم نگاشته که در این سال حسین بن منصور حلاج را بدار کشیدند
و جماعتی از محققین عرفاء در حق وی گفته‌اند از جمله ... شیخ عبدالقادر و شیخ ... ابن
... و ابوحامد غزالی و جز ایشان ... و کلمات او را تاویل کرده‌اند و او را در تصوف
تحقیق داشته‌اند از آنجمله فقیهی ... مالکی ... از جمله ابوالعباس بن
عطا و شیخ ابوالقاسم قشیری و شیخ ابوعبدالله بن خفیف و ... شیخ ابوعبدالله گفته است حسین بن منصور
عالم ربانی بود و شیخ عبدالقادر بوده ... تمجید و تعظیم او بسیار داشت و کلمات او ... از جمله این است که
گفته است ... از حسین بن منصور حلاج در زمان کسی نبوده است که بتوان دست او را گرفت ...
در روزگار او ... دامان قیامت ... دست او ... در میدان ...

و بر کتب او در آویزند و بعضی از بعض مشایخ در حق او سخن و بیانات عدیده مذکور داشته و نوشته است
که ظاهر حلاج بر دار مصلوب بود ازوی تصوف پرسیدند گفت هی نفسک ان لم تشغلها شغلتک یعنی
تصوف اینست که نفس خویش را به وظایف عبادات و الطاعات مشغول داری و اگر مشغول نداری
ترا به کارهای ناشایسته و مذموم باز بیارد و در هوا و هوس درافکند و این اشعار از رسوم و اصطلاح ایشان
و طریقت ایشان منسوب به حلاج است مرقوم داشته است

سکوت ثم صمت ثم خرس   و علم ثم وجد ثم رمس
وطین ثم نار ثم نور   و برد ثم ظل ثم شمس
و حزن ثم سهل ثم قفر   و نهر ثم بحر ثم یبس
و سکر ثم صحو ثم شوق   و قرب ثم وصل ثم انس
و قبض ثم بسط ثم محو   و فرق ثم جمع ثم طمس
و اخذ ثم رد ثم جذب   و وصف ثم کشف ثم لبس
عبارات لاقوام تساوت   لدیهم هذه الدنیا و فلس
و اصوات وراء الباب لکن   عبارات الوری فی القرب همس

و نیز از اشعار اوست که بخط خود نوشته است به بعضی از علما مکتوب که

کتبت و لم اکتب الیک و انما   کتبت الی نفسی بغیر کتاب
و ذلک ان الروح لا فرق بینها   و بین محبها بفصل کتاب
بکل کتاب صادر منک وارد   الیک فلا یحتاج رد جواب

و از کلمات حلاج است در تعریف مرید که میگوید المرید هو الخارج عن اسباب الدارین یعنی
آنکه اراده حضرت دولت حقیقی دارد باید از اسباب هر دو جهان بر طرف باشد و هیچ جز علاقه او نداشته باشد
و دیگر گفته هر کس در دلش نور توحید باشد از علامت تجرید کاذب بلکه هر کس نور حقایق
توحید ... از حقایق تجرید ... آنکس ... پوشیده و مکتوم
... بعضی گفته اند روزی حلاج را با حالی خوش بدیدم گفتم حال تو چگونه است پس این شعر
بر قرائت کرد

لئن امسیت فی ثوبی عدیم   لقد بلیا علی حر کریم
فلا یحزنک ان ابصرت حالا   مغیرة عن الحال القدیم

فلی نفس

فلی نفس ستتلف او سترقی   لعمر الله فی امر جسیم

بعضی گفته اند که نوشته اند که اکثر علما با فتوی قتل حلاج فتوی دادند این کار گفت حالت این مرد بر من پوشیده است
و در حق او از اینکه بد چیزی نمیتوانم گفت زیرا که چه این کار سزای نیست از کشته شدن حلاج وفات کرد مگر
اینکه این سخن بود قبل از آنکه او کشته شده او رسید چنانچه در زمان حیات این کار از او سوال کرده او گفت
دو چیز است یکی آنکه جنید و ابن داود ظاهری از جمله مردم بغداد تعصب حلاج حکم به آنچه صحیح نیست زیاده است
جنید در ... نموده چنانچه قبل از قتل حلاج وفات کرد ابن داود ... قبل از
کشته شدن حلاج ... صاحب تجلی المؤمنین میگوید حلاج در شوشتر نشو و نما یافته ...
... اول ... از آن پس در ...
از شوشتر به بغداد رفته با جماعت صوفیه ... جنید و ابو الحسین نوری ... بار دیگر
به شوشتر آمده ... بغداد ...
به او مرجعت ... جنید ... سوال کرد جنید ...
و جواب او ... حلاج ... بار دیگر به شوشتر در آمده ...
و در آن ... و در دل مردم ...
شوشتر ... ما وراء النهر ... سیستان ...
و به نصیحت و موعظت مردمان ... دعوت ... مردمان ...
... ابو عبد الله ...
... از شوشتر طلب ... در مقام ...
... حلاج ... بصره آمده ...
... و ابو یعقوب ... حلاج
دیگر بار به بصره مراجعت کرد ... بغداد و از بغداد ...
... و چین و ترکستان ... مردم ... دیگر بار ...
... بغداد آمد ...
او ... خلیفه ...
...
... حلاج ...

آنچه بعضی شنیده برکشف الحق و الحجة فی دار الرعایت انظر الی العجب العجاب انک تتودد
الی من یوذیک فکیف الی من یوذی غیرک من الجوارح [illegible] که دار عطا و بخشش است
بامداد کنم و [illegible] از کردار [illegible] شود [illegible] ای خدا [illegible] تو رنجیده و
[illegible] پس چگونه خواهد بود رحمت و [illegible] تو [illegible] و در طریق تو [illegible] در رنجیده
[illegible] اگر [illegible] حسین بن منصور [illegible] افراط در طریق محبت و دوداد
و دعوی [illegible] و دیگر علائق [illegible] در کتاب [illegible]
در باب تقصیر حسین حلاج و عذر او در دعوی [illegible] محبت [illegible]
[illegible] کشته و [illegible] رعیت [illegible] از
آن جهت [illegible] و عقل [illegible]
[illegible] و اعتدال مطلوب [illegible] شیخ و پیران
طریقت گفته‌اند هر که خدا را به محبت به تنهائی پرستش [illegible] زندیق و ملحد است و هرکه خدا را به
محض ترس و خوف پرستد [illegible] کسی [illegible] خوف مجتمعا
پرستش کند محقق [illegible]
منصور [illegible] محبت [illegible] و در دعوی
[illegible] لاجرم [illegible]
[illegible] حشمت [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible] از نظر [illegible] پادشاه [illegible]
[illegible] سلطان حقیقی [illegible]
[illegible] حبیب [illegible] حسین بن منصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] از آن پس
[illegible]
[illegible]
کند و [illegible] خلیفه در حضور فقها

دعا وتقفات قرارت [illegible] از حلاج [illegible] الاخلاق [illegible]
حسن [illegible] ابو عمرو عثمان [illegible] حنفی [illegible] در آن کتاب
[illegible] حلاج [illegible]
[illegible] دولت [illegible]
لاجرم منصور بر دار [illegible] صاحب مجالس المومنین میگوید [illegible] حسین بن منصور [illegible]
[illegible] علامه [illegible]
کتاب [illegible] حسین [illegible]
[illegible] حضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه [illegible] روایت صاحب مجالس خلاف آن [illegible]
[illegible] و نیز صاحب مجالس میگوید [illegible] از کتاب
[illegible] در کتاب [illegible] تالیف [illegible] مذکور است که
حسین بن منصور [illegible] حضرت صاحب الامر علیه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] حسین بن منصور [illegible] شیعه امامیه [illegible] حضرت قائم آل محمد صلی الله
علیه و آله و دعوت مردم [illegible] آن حضرت [illegible]
[illegible] حسین [illegible]
[illegible]
در اصل کتاب [illegible] مذکور است [illegible] حلاج [illegible]
[illegible]
حلاج [illegible] وزیر خلیفه [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible]
آن [illegible] صاحب حبیب السیر میگوید [illegible] حسین بن
منصور [illegible] وزیر خلیفه [illegible]
گفته [illegible] حسین بن منصور [illegible]
[illegible] وزیر [illegible]

دعوی حسین بن منصور

[illegible] بطاعت و عبادت [illegible] قیام دارم و [illegible] مشغول [illegible]

[illegible] گفتند [illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible] حلاج گفت [illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible] حلاج [illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible] گفت [illegible]

[illegible] لفظ انا الحق [illegible] و اگر لفظ انا [illegible]

[illegible] در مقام عشق [illegible] مولوی معنوی [illegible]

گفت [illegible] انا الحق [illegible] گفت منصور انا الحق [illegible] آن انا [illegible]

در عقب [illegible] حلاج [illegible]

او نقش انا الحق بر زمین [illegible] خواجه عارف خواجه حافظ شیرازی [illegible]

کسی نقش انا الحق بر زمین [illegible] چو منصور [illegible]

[illegible] انا الحق [illegible]

[illegible] صاحب [illegible] بغداد [illegible]

[illegible] در ایام [illegible]

[illegible]

[illegible]

آن [illegible] منصور [illegible]

[illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible] منصور [illegible]

[illegible]

گفتن آن خشت که بنای بغداد پیش از بنای آن فضا لیست منصور از آن کار خشم گرفته با خالد گفت
هنوز از این کار رو برنگشتی خالد گفت ای امیر المؤمنین چون کار را آغاز کردی فرو مگذار چه از پس مردمان گویند
که عمارت دیگران را شکسته امیر منصور نشنید و بشکستن ایوان فرمود بواسطه شدت اساس بنا ترک
التفات ننمود معموره که بغداد ام الدنیا و سیده بلاد است و در آن چند لغت است بغداد و بغدان و بغداذ
و مغداد و مغدان و بغداذ و بغدان و این چهار لغت مذکر و مؤنث استعمال میشود ابن انباری گفته است این اسم
عجمی است و عرب را در معنی آن خلاف کرده بعضی گفته اند بغ داد بوده و داد نام مردی است بغ [illegible]
عطا است و بعضی گفته اند از شرق هر پیشکشی که آوردندی این موضع بود عطا نمودی و آن شخص بت پرست بود
گفت بغداد یعنی بت بغ داده و دیگری گفته بغ گفتندی است و بعضی غلط و بعضی دیگر این مکان مقدم گفته
بغ باغ بین باغ این و داد این لفظ برای آنکه علم نیست و حمزة بن حسن گفته این کلمه فارسی و معرب است از باغ داد
و سبب تسمیه این است که بعضی از زمین این ارض منسوب باغی بوده از آن باغبان [illegible] داد و به نام این بغداد گفتند
و بعضی دیگر از زمین آنجا که جمعی بوده قبل از آن بجای بوده که اربابان عجم را بنام بوده از سلطان پرسیده نام این
گفتند چه بگذاریم گفتند [illegible] دار السلام منصور گفت نام آنجا را مدینة السلام نام نهادند و نیز بغداد را
مدینة الزوراء و مدینة المنصور گویند وقتی گفتی تو عبد العزیز بن ابی دواد آمد عبد العزیز گفت از کجایی
گفت از بغداد گفت بغ اسم بت است یعنی مدینة السلام چه سلام نام خداست و [illegible] از زوراء است بعضی
گویند بغداد سابقا بازار بوده که بار چین مال التجاره [illegible] آوردی و سوداگران [illegible] سلطان [illegible]
بغ داد نیز این صفت [illegible] بوده و هم بعضی روایت کرده اند [illegible] از جزیره [illegible]
مکان را آنوقت [illegible] بوده و بغداد نام داشت [illegible] ارباب بود و پس از آنکه منصور آنجا [illegible]
[illegible] سلیمان بن [illegible] که منصور [illegible] بر بنا [illegible] بغداد [illegible]
شعر گفت صواب چنان است که بغداد [illegible] در میان دو طسوج [illegible] و دو طسوج غربی
[illegible] قطربل و بادوریا دو طسوج غربی است [illegible] و کلواذی دو طسوج شرقی است [illegible]
طسوج [illegible] دجله بود و نیز بر صراة و دجله واقع است [illegible] فرات از مغرب
و شام و مصر و جزیره [illegible] و نیز از دجله از [illegible] و بصره و واسط
موضع [illegible] ارمینیه و آذربایجان [illegible] و موصل و دیار بکر و ربیعه
مکان [illegible] و مقام خلیفه در میان [illegible] است اگر دشمن [illegible] کند [illegible]
قطع [illegible] خلیفه [illegible] دنیا [illegible] منصور [illegible]

بانها

بانها و عجایب اقالیم آن با ارزانی است [illegible] دجله [illegible] که در وسط این [illegible] چوب
[illegible] بود مدور بنیاد کرده و قصر [illegible] بود در وسط آن [illegible] که چهار دروازه بود آن [illegible]
و هر کس از طرف مشرق به بغداد در آمد از دروازه خراسان در آمدی و آنکه از حجاز [illegible] از دروازه
کوفه داخل شدی و هر کس از مغرب [illegible] باب الشام [illegible] و آنکه از فارس و اهواز و واسط
[illegible] میرسید از دروازه بصره در آمدی خطیب روایت کرده است منصور در بنیان مسجد جامع
و قصر الذهب و دیوار و بازارها [illegible] در هم صرف کرد و در آن زمان نرخ [illegible]
[illegible] ارزان بود چنانکه یک گوسفند یک درهم و نصف رطل [illegible] یک درهم [illegible]
نصف رطل گوشت گوسفند یک درهم و ده رطل [illegible] یک درهم [illegible]
بود و مسافت بین هر دروازه تا دروازه دیگر [illegible] دیوار [illegible] و نصف
[illegible] خشت [illegible] قطعه از دیوار [illegible] خراب شده [illegible] خشت [illegible]
نوشته [illegible] وزن این خشت [illegible] رطل [illegible]
[illegible] ذراع ارتفاع داشت و قبه [illegible] سبز [illegible]
[illegible] از کثرت باران [illegible] منصور [illegible]
در حوالی واسط [illegible] منصور آن است [illegible] سلیمان [illegible]
[illegible] دروازه [illegible]
[illegible] دروازه کوفه [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
منصور بغداد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

اعاینت فی طول من الارض و العرض   کبغداد من دار بها مسکن الخفض

صفا العيش في بغداد وخضر عوده   وعيش سواها غير صاف ولا غض

قضى ربها ان لا يموت خليفة   بها انه ما شاء في خلقه يقضي

ابو اسحق زجاج گفته تا مست دنیا بادیه است و آبادی دنیا بغداد است مراد آنکه صاحب شرع علاء از بغداد گرفت
ابن عبید گفت بغداد چگونه است گفت بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد و این کلام مثل که ابن حجاج متوفی
ابو عمرو بن العلا است از پس مرگ در خواب دید پرسید خدا با تو چه کرد گفت تو بدانکه کالو فدا را ابن حجاج است
یمین را بدان هر کس در بغداد بطور تمدن زیست و بخیر بمرد از بهشت به بهشت میرود قهستانی عاید بن خلف برهانی

این شعر در مدح بغداد انشا کرده است

فدا لك يا بغداد كل مدينة   من الارض حتى خطتي ودياريا

فقد طفت في شرق البلاد وغربها   وسيرت خيلي بينها وركابيا

فلم ار فيها مثل بغداد منزلا   ولم ار فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل اهليها ارق شمايلا   واعذب الفاظا واحلى معانيا

و بعضی از شعرا در مذمت بغداد این شعر را انشا نموده است

بغداد ارض لاهل المال طيبة   وللمفاليس دار الضنك والضيق

اصبحت فيها مضاعا بين اظهرهم   كانني مصحف في بيت زنديق

و در حقیقت از این شعر قدح بغداد نمیشود بلکه دلالت بر وسعت و کثرت اشیاء نفیسه داشته بود
و آنچه آن میگفته دال است در هر کار آنجا و شنعات مشهور است صاحب حاجمندان مشهور است و آنکس را
اراده دست باید و خواسته اند که چنین عمل آنچه میرفته دیگر را هم دولت را از اعداء این شعر مذمت و قدح
بغداد دست صاحب تاریخ را الاول نوشته است بغداد بزرگترین شهرهای و خلافت در این شهر منوّر بوده
و ده منوّر تمام دیگر شهرها جز این بغداد هر وقتیست و این شهر از مردم عجم بود و منصور عباسی که معروف
نوشته که در زمان الکاسره در آن زمین بطرف غربیه دهی معمور بود و دو الاکاف رفته و کرخ نام داشته
در سمت شرقی نیز دهی بود از قطایع نیروان و انوشیروان عادل در بیابان آنجا باغ چهار باغ داد نام کرد چون
بغیر باغ عدل و بخشش نوبت خلافت به ابو جعفر المنصور رسید بنیان آنجا را شروع کرد و هارون نیز در آن دیه
فرسنگ در تعمیر آنجا آن بعد در زمان پسرش محمد بن هارون دار الخلافه بود پس سامره بغداد دو باره یک
آباد در زمان معتضد و خلیفه تا بقدر دهم معمور و دیگر باره بغداد دار الخلافه گشت و از آن پس تا زمان خلفا
در آن جا بعضی و المکتفی بالله بر معتضد دار السلطنه و جامع طرف شرقی سوی حسن و المستظهر بالله برکه

آن خندق بکند

آن خندق بکند و بارو آن شهر از جهر آب و هر دو سو یک دو سمت سوی شرقی آن نوحی میخوانند و بعد منور کامل است و الباء دار آن
دانسته که است بطرف غربی که آنجا کرخ خوانند و با بعد آن در انه منور کامل است محله و اکثر خانه ها را سر
از جهت آب و هوا درست دانسته و بعضی ها و قبر ماندیدست و طرف بحالی گشته و حموم و غیره و نهر آب گاه
و با از هر زمان موافقت نمیکرد دانسته و قحط و غلا در آنجا کم اتفاق میافتد آب دجله از میان شهر آن گذشت
آب دجله بغداد تلخ و شور است و با زمین دو یک مردمان ایشان تنومند میشود چنانکه در زمان المعتصم بالله
همه چنین بوده و در بازار از ظاهره بر بهشت بر حسب خان سلطان مهران گرفتند مشهد و جمع رطب بغداد و
و در جانب غربیه مشهد حضرت امام موسی کاظم و امام محمد جواد سلام الله علیهما است و آن موضع کاظمین معروف است
و مزارات شیخ و جهت عرفا و مشهد قیصور خلفای بنی عباس عرصه و در آنجا است و از آنجمله جمیع منصور مطلع
مذکور است شیخ که بعد تاریخ بغداد تصور آفاق است اسمه فرنگستان و عربستان و هند و شام و ترکستان و
ایضا در آنجا مع و ترکی میشد و از هر طرف در آنجا آن میست دارند اینها مقام و بازار نیست و از این شهر آن ...
فواید بوده در زمان خلفای بنی عباس بعد و بعضی و طولانی گشته و از آثار ابنیه خلفاء در بغداد گنبد
سمت کاظمین علیهما السلام بعد جز یک ابنیه جز آن برجای نیست بغداد نو در اطراف ایضا نیست آثار را
و بغداد سو بهلاکو خان مفتوح گشت چنانکه شرح این جمله و العراقی علاقه خلفای بنی عباس در تواریخ
مذکور و مضبوط است و این قضیه در سال ششصد و پنجاه و شش و سه روز بعد پانصد و پنج اقره ده و در سال هشتصد و
نهصد به مجرا امیر تیمور گورکان بر آنجا مستولی گشت و از آن پس در تصرف سلاطین ایشان بود در سال
نهصد و چهل و هشت بمجرد سلطان مراد خان چهارم بغداد را ضمیمه ممالک عثمانی گردانید و از آن پس
سلاطین صفویه و نادر شاه افشار و شاهزاده محمد علی میرزا مرحوم پسر فتحعلی شاه قاجار اعلی الله
مقامهما نیز به آن شهر سو مالک شدند و دیگر باره عثمانیها متصرف گشته و از بناهای قدیم آن مدرسه مستنصریه
و دیگر برج عقرقوف است از نسبت به جهة مدینه و مقصد آن در تواریخ مسطور است و المقصود ازآنجا
بدیار است و حسنی یاد که در آن بکار رفته غالباً یک شهر قصر داد ابن جوزی میگوید که ابو تمام
حبیب بن اوس شاعر از بین کار بغداد و ویران شدن آن آگاه بعد است که این شعر را انشا گفته است

لقد اقام على بغداد ناعيها   فليبكها لخراب الدهر باكيها

كانت على ما بها والحرب موقدة   والنار تطفأ حسنا في نواحيها

ترجى لها عودة في الدهر صالحة   فالآن اضمر منها اليأس راجيها

مثل العجوز التي ولت شبيبتها   وبان عنها جمال كان يحظيها

۳۶۴

وبجمله وضع این زمان بغداد و قوانین سه اوله و جمیع ولایات دیگر از آن آثار رفته بود و اجتماع اقوام مختلف
مختلفه المذاهب و طوایف عادات و رسومات جدیده آن عمور و قصور است حتی تجار و تجارت دخلی است
صاحب مجالس المؤمنین میگوید بحرین نام جمع بلاد است در ساحل دریای [illegible] میان بصره و عمان واقع است
و تبعیت بعضی بحرین قصبه هجر است و بعضی بعکس آن گفته اند و قطیف نیز یک قصبه داشته اند
و در آنجا چشمها و آبهای بسیار است و بلاد وسیع است در کتاب ناسخ التواریخ در جلد اول از کتاب دوم
مذکور است که در سال ششم هجری که پیغمبر رسول خدا صلی الله علیه و آله از جعرانه مراجعت نمود علاء حضرمی
به نزد منذر بن ساوی حاکم بحرین رسالت برد و مکتوب منذر مرقوم داشت او را به اسلام دعوت فرمود در جواب
نوشت خداوند سبب ترس نعمت اسلام [illegible] و [illegible] مردم هجر عرضه نمودم گروهی اسلام آوردند
و این هجر مذکور است و مجوس [illegible] اسلام آوردند و گروهی کفر خویش پاینده اند و در زمین من یهود
و مجوس نیز اقامت دارند [illegible] ایشان [illegible] پیغمبر [illegible] فرستاد که از یهود و دیگران [illegible]
از کیش خویش باز نشوند جزیه دهند و ذبیحه ایشان روا نیست و ایشان [illegible] بسیار [illegible]
خوردن کنند و نیز کتابی از [illegible] و اندازه زکوة شتر و گوسفند و گاو و منافع زرع و [illegible] اموال
تجارت و حد نصاب مال باز نمود و علاء حضرمی آن کتاب ببرد و مردم [illegible] و ابان [illegible]
ابو هریره نیز [illegible] با علاء حضرمی [illegible] و بعضی [illegible] علاء بود در سال ششم و گروهی [illegible]
پیغمبر صلی الله علیه و آله او را [illegible] داشته و در زمان خلافت ابو بکر [illegible] ابان بن سعید در بحرین
امارت داشت و ابو بکر برای دفع فتنه ارتداد [illegible] و بعضی [illegible] پیغمبر [illegible]
مردم بحرین با حطم بن زید [illegible] ابو بکر ابان بن سعید را از بحرین و دیگر سرداران [illegible]
دفع [illegible] ابان بن سعید مردم بحرین [illegible] ابو بکر [illegible]
و جمعی [illegible] مدینه در آمد و ابو بکر [illegible] ترجیح [illegible] و از پس
این روزگار در [illegible] مردم بحرین مرتد گشته [illegible] عبد القیس
[illegible] بن عمرو [illegible] عبد القیس [illegible] در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله بمدینه
[illegible] آموخته [illegible] پیغمبر [illegible] مرتد شدند جارود قوم خویش را انجمن
نمود گفت اگر پیغمبر [illegible] بود [illegible] گفتند اگر پیغمبر بود مرگ برای او [illegible]
آن پیغمبران که پیش از وی [illegible] گفته بر ندیدگفت محمد صلی الله علیه و آله نیز بمرد و آن [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] آوردند و دیگر باره مسلمان شدند [illegible]

در ارتداد پایدار ماند و حطم بن ضبیعه [illegible] و بزرگان بنی بکر بن وائل [illegible] جمعی بنزد [illegible]
[illegible] و ابو بکر [illegible] اگر [illegible] بخواهد [illegible] آن ملک [illegible]
[illegible] دیگر لوازم [illegible]
[illegible] منذر بن ساوی [illegible] و آنگونه [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] عجم [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible] علاء بن حضرمی [illegible] و منذر [illegible] داشت [illegible]
[illegible] مسلمانان [illegible] بحرین [illegible] سپاه [illegible] گشته لشکر
[illegible] مرتدان [illegible] حطم بن ضبیعه [illegible]
در آمد علاء [illegible] و سپاه [illegible] از آن [illegible]
[illegible] از [illegible]
[illegible] مسلمانان [illegible]
[illegible] و حطم [illegible]
[illegible] علاء بن حضرمی [illegible]
و تیغ در ایشان [illegible] و حطم [illegible] مرتدان [illegible]
[illegible] علاء [illegible] مرتدان [illegible] علاء [illegible]
[illegible] مرتدان [illegible] مسلمانان [illegible]
[illegible] علاء بن حضرمی [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] آب [illegible]
[illegible] آب [illegible] مرتدان [illegible]
[illegible] مرتدان
[illegible] بحرین [illegible] علاء [illegible]
[illegible] ابو بکر [illegible] ابو بکر [illegible]
[illegible] علاء [illegible]
[illegible] علاء [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] بحرین [illegible]
[illegible] حکم [illegible] بحرین [illegible] حاکم بحرین گشت و [illegible]

کرمانده سرب عمر و از ابوسفیان و عمر او بود بنده فر کو وعده نزد دا بوهریره بود زمانی که در بحرین حکومت داشت
و کاهی که عمر برد عثمان بن العاص در بحرین حکومت داشت و در زمان وفات عثمان بن عفان عبدالله القرار
در بحرین حکام بود صاحب مجالس المؤمنین میکوید در رساله ششم بحرین علاء بن عبدالله حضرمی از طرف حضرت
الشرف حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله بسوی بحرین روان شد و آنحضرت نامه بمنذر بن ساوی و کتب
مرزبان بحر مرقوم فرمود و این هر دو اسلام شدند و تمامت عرب در دولت آنحضرت بغیر بادیه
از کل عجم علیهم ادخنده بکیر طوایف از یهود و مجوس و نصاری بعضی از عنو و خراج لطفه و در سال
علاء حضرمی مشتمل بر مرقوم فرمود از ماه آنکه آنحضرت رسالت صلی الله علیه و آله وفات یافت پس از آن علاء حضرمی
معزول و بعد ابان بن العاص بود در آن حکومت نمود و چون ابوبکر خلیفه شد علاء حضرمی را حکومت بحرین
داد و در ایام خلافت عمر بن الخطاب ابوهریره حکومت بحرین یافت و خیانت ابوهریره در مال بحرین
بر عمر ثابت شد و او در مقام عتاب و خطاب و مؤاخذه و مصادره گشته ده هزار دینار از او گرفته بیت
المال فرستاد صاحب مجالس میکوید این حکایت مذکور بود در کتاب معجم البلدان میگوید از کجا بحرین نوشته است
و او از ابوهریره چنین روایت میکند و ترجمه آن کلمات بعین تقریب است محمد بن سیرین از ابوهریره
روایت میکند که گفت عمر بن الخطاب مرا عامل بحرین ساخت و ده هزار دینار از آنجا حاصل شد چون
نزد عمر رسیدم بمن گفت ای دشمن خدا و مسلمانان آنچه گرفتی دزدی از مال خدا است که
ابوهریره گفت من دشمن خدا و مسلمانان نیستم بلکه دشمن آنکسی هستم
که دشمن ایشان باشد عمر گفت از کجا این مال بتو رسید گفت اسبان داشتم و زاد و ولد کردند
و بت حق ... و این مبلغ گرد گشت و عمر آن مبلغ را از من گرفت و چون چندی بر گذشت و قرار
گفت ای ابوهریره آیا در عمل نمیشوی گفتم نه گفت این امری است که آنکسی که از تو بهتر بود یعنی یوسف
علیه السلام بدر طلب میکرد بدرستی که خداوند در قرآن مجید میفرماید قال اجعلنی
علی خزائن الارض انی حفیظ علیم یعنی یوسف با عزیز مصر گفت مرا بر دفینه و گنجهای زمین مقرر دار
بدرستی که من نگاهبان و دانا هستم ابوهریره گفت یوسف علیه السلام پیغمبر و پسر پیغمبر بود و من ابوهریره پسر امیمه
هستم و میترسم که در میان است که از من ... بیم دارم که مال من گرفته شود و عرض من برباد رود و پشت من
در هم شکسته شود صاحب مجالس میکوید این مخاطبه عمر با ابوهریره بانکه او را دشمن خدا و کتاب الله خوانده و او
و بر گفت و مبلغ مذکور را از وی گرفت و هر چند ابوهریره عذر آورد قبول نکرد از وجوهی که بر خیانت
اگر ابوهریره خیانت کرده بود خیانت او ثابت یافته و مستحق آن شد و نکوهش عمد بر ابوهریره لازم

خاتمه و دشمن خدا خوانده بود چنانکه عمر بدو گفت و اگر خیانت او ثابت نباشد چنانکه از ابن ابی الحدید
معلوم گردد آن مؤاخذه و مصادره مطابق عدل و انصاف نیست و بر هر تقدیر یکی از ایشان بر ظلم و خیانت
محکوم بود و بر هر تقدیر ترتیب لکن عمر خلاف ابوهریره بود بوسف و دلالت حال او بر این مخالف لطیفه
نیست نیز صاحب مجالس میکوید تشیع اهل بحرین و متعلقات آن از قدیم الایام تا کنون شایع است
چنانکه در مبادی اسلام ابان بن سعید که از جمله دوستان اهل بیت سلام الله علیهم بود در آنجا عامل بود و در
زمان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حکومت آنجا را بعمر بن ابی سلمه داد عمر بن ابی سلمه ربیب
ام سلمه علیها السلام است و در تمامت تفاصیل بسوی آنحضرت داد مراسلات مفوض بجهت انحرافات و قتل
مردی عبدالقیس از اهل بحرین بود و در حق ملکش گفتار است و بیتی گفته بجهت رجوع بر نشینه کرد
نه من کوانیه یکی نه کاه این مرد حیث مردی گفت ابوبکر بود آنرا گفته است و مذکور است که
ایشان آن بیعت بجهت تقیه نکرد و از کمال دینداری متعصب گفت یا هذا الاس عمر و عثمان بیعت نکرد
از غلبه حب عمر و عثمان بود و او را کور بین نه شما با بکر ما انکار کردیم بلکه برسول بدی گفتیم
حسین بن عبدالله بن سینا کنیتش ابوعلی و لقبش شرف الملک حکیم بزرگ و مشهور
معروف ایشان است پدرش از بلخ بود در بخارا انتقال نمود و در آنجا عیال گرفته
بود در قریه از ضیاع بخارا خرمیثن نام داشت عامل گشت و آن قریه از امهات قرای
بخارا بود و شیخ الرئیس ابوعلی مذکور و برادرش در همان قریه متولد شدند و نام مادرش ستاره است
و افشنه از قریه است و افشنه نام داشت و نزدیک خرمیثن است و از آن پس ایشان ببخارا
انتقال یافتند و شیخ الرئیس از پی چندی در بلده بخارا نشو کرد و بتعلیم علم عربیه مشغول شد در
هر گشت و چون ده ساله از روزگارش بگذشت علم قرآن کریم و ادب حفظ نموده بود از اصول
دین و حساب و هندسه و جبر و مقابله را استوار داشت پس از آن حکیم ابوعبدالله ناتلی ببخارا رسید
شیخ الرئیس او را بخانه خویش فرود آورد و پیش او مشغول شد و نزد او قرائت کرد علم منطق
و اقلیدس و مجسطی بود درست تا آنکه ناتلی بیچاره ماند و بر مراتب او فائق گشت چنانکه رموز مسائل
آن را او تعلیم نمود که هرگز ناتلی نه فهمیده بود و ناتلی برای شیخ وقت خود
بدو میرسید و قرائت میکرد و مباحثه و مناظره مینمود و چون ناتلی از بخارا بیرون رفت ... الکلام
همین که ابوعلی به تحصیل علم طبیعی و الهی و غیر ذلک مشغول گشت و در فصوص و شروح
نظر افکند و خداوند تعالی ابواب علم بروی بکشود و از پی این جمله در علم طب نظر بست و در آن

فلق و در انفعال

کتبی که در فن طب تصنیف شده بود به تأمل و تدقیق ملاحظه کرد و چون تجارب معالجه [illegible] آنکه بخواهد
کسب نماید و در آن علم کار او چنانکه باید بر متقدمین و متأخرین در اندک مدتی فایق گشت و در آن علم
عدیم النظیر و بی مثل شد و علمای طب در حضرت شیخ [illegible] و بزرگان علمای آن فن در
[illegible] بود [illegible] و از تجربات او [illegible] گرفته و در این [illegible] از
روزگار [illegible] گذشته بود و در آن مدت بتعلیم [illegible] ملاحظه بود و در ایام
روز جز مطالعه کتب [illegible] بود و چنان بود [illegible] دشوار شدی [illegible]
در مسجد جامع در آمدی و نماز گذاشتی و [illegible] آسان شدی و مشکل آن مسئله
برو [illegible] گشت و [illegible] امیر نوح بن منصور سامانی [illegible] رنجور گشت از [illegible]
شیخ [illegible] را خواندند و [illegible] معالجه [illegible]
[illegible] در حضرت [illegible] گشت و در کتابخانه او در آمد و در آن اوقات کتابخانه امیر نوح
جامع جمیع کتب بود و هر کتابی که در دست مردم [illegible] بود و آنکه مردم [illegible] در آنجا [illegible]
بود و ابو علی در میانه آن کتب بعضی علوم اوایل و غیر آن [illegible] و فواید [illegible] آن [illegible]
[illegible] و بر اکثر علم آن مطلع [illegible] و بعد از آن این خزانه کتب بسوخت و ابو علی [illegible] از آن
کتب که در علم [illegible] بود [illegible] گفتند ابو علی [illegible] آن [illegible]
[illegible] از آن کتب [illegible] علم [illegible] و [illegible]
روزگار [illegible] بود و از [illegible] علوم [illegible]
و [illegible] ابو علی [illegible] در امورات [illegible]
زمان [illegible] امور [illegible] مضطرب [illegible] گشت ابو علی از [illegible]
[illegible] خوارزم [illegible] شد و به خوارزمشاه علی بن مأمون [illegible]
و ابو علی [illegible] فقها [illegible] بود [illegible] در [illegible]
[illegible] و از پس آن [illegible] و [illegible] و [illegible] از [illegible]
و در [illegible] امیر [illegible] شمس المعالی قابوس بن وشمگیر [illegible] قابوس [illegible]
و در [illegible] قلعه [illegible] چنانکه [illegible] در حرف قاف [illegible]
[illegible] ابو علی [illegible] در [illegible] شد و در آنجا [illegible] گشت و [illegible]
جرجان [illegible] و کتاب [illegible] تصنیف نمود و از [illegible] ابو [illegible] جرجانی

مجو نشد و ابو عبید الله فقیه جرجانی که شاگرد [illegible] داود و نام عبد الواحد بود بی از آن
ابو علی بجانب ری آمد و به دولت [illegible] و بعد از آن بقزوین و از قزوین بهمدان در آمد
و وزارت شمس الدوله یافت و از [illegible] لشکریان [illegible] و [illegible] و اموال او
غارت کردند [illegible] و از شمس الدوله [illegible] شمس الدوله از [illegible]
او [illegible] و ابو علی [illegible] شمس الدوله [illegible]
قولنج [illegible] و ابو علی [illegible] وزارت [illegible]
[illegible] شمس الدوله وفات [illegible] تاج الدوله [illegible] ابو علی [illegible]
[illegible] و ابو علی بجانب اصفهان [illegible] و در آن وقت علاء الدوله ابو جعفر بن کاکویه [illegible]
بود و با ابو علی [illegible] ابو علی [illegible]
بود [illegible] در [illegible] او ضعیف
گشت و [illegible] مرض قولنج [illegible] روز [illegible]
حقنه [illegible] و از [illegible] و آن [illegible]
[illegible] در [illegible] علاء الدوله [illegible]
مرض صرع [illegible] از قولنج حادث گشته [illegible] دو دانگ [illegible]
درم است از تخم کرفس [illegible] و آن طبیب [illegible]
عوض نیم درم [illegible] تخم کرفس [illegible] او [illegible]
و [illegible] تخم کرفس [illegible] غلامان او [illegible]
[illegible] و سبب آن [illegible] غلامان [illegible] او [illegible] عاقبت
[illegible] او [illegible] و چنان بود [illegible]
[illegible] و از [illegible] و [illegible]
[illegible] علاء الدوله از
اصفهان آهنگ همدان [illegible] و شیخ [illegible] ابو علی [illegible] در راه قولنج
[illegible] ضعیف گشت [illegible]
[illegible] آن [illegible] که [illegible]
[illegible] و [illegible] که [illegible]

[illegible] ... بازداد و ... لوای آزاد [illegible]
و ... روز ... الملک ... آنکه در ... تاریخ ... در این ترجمه مذکور است وفات او
و ابو علی در علم و ذکاء اعجوبه روزگار و در تصنیف ... در زمان خود و کتاب الشفا ... و حکمت
و کتاب النجاة و اشارات ... در طب تصنیف نموده و قریب صد کتاب ... مشهور و مطول
مصنفات اوست و ... در فنون متفرقه داشته و هم او را رسائل ... است از آن جمله رساله حی بن یقظان
و رساله سلامان و ابسال و رساله الطیر و غیر آن است و در حضور ملوک و سلاطین تقدم داشته ... است
علاء الدوله بن کاکویه روزگار ... در حضرت او ... و ... ملک ... او
... از ... و ... است و هم او را اشعار است از جمله این ... را
ابیات است که در صفت نفس ناطقه گفته است

هبطت الیک من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن کل مقلة عارف ... وهی التی سفرت ولم تتبرقع
وصلت علی کره الیک وربما ... کرهت فراقک وهی ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت ... الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسیت عهودا بالحمی ... ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتی اذا اتصلت بهاء هبوطها ... من میم مرکزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت ... بین المعالم والطلول الخضع
تبکی وقد نسیت عهودا بالحمی ... بمدامع تهمی ولما تقلع
حتی اذا قرب المسیر الی الحمی ... ودنا الرحیل الی الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ... والعلم یرفع کل من لم یرفع
وتعود عالمة بکل خفیة ... فی العالمین فخرقها لم یرقع
فهبوطها ان کان ضربة لازب ... لتکون سامعة لما لم تسمع
فلای شیء اهبطت من شاهق ... سام الی قعر الحضیض الاوضع
ان کان اهبطها الاله لحکمة ... طویت عن الفطن اللبیب الاروع
اذ عاقها الشرک الکثیف وصدها ... قفص عن الاوج الفسیح الاربع
فکانها برق تالق بالحمی ... ثم انطوی فکانه لم یلمع

وهم از جمله اشعار اوست که ... منسوب است در تحقیق ... اوست این ابیات

اجعل غذاءک کل یوم مرة ... واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منیک ما استطعت فانه ... ماء الحیاة یراق فی الارحام

وهم این شعر ... در اول کتاب نهایة الاقدام مذکور داشته است شیخ الرئیس ابو علی
نسبت ... له

لقد طفت فی تلک المعاهد کلها ... وسیرت طرفی بین تلک المعالم
فلم ار الا واضعا کف حائر ... علی ذقن او قارعا سن نادم

بحجه ... شیخ الرئیس ... ولادتش در ... و ... در ... بود
وفاتش در همدان روز جمعه ... رمضان در سنه ... در هفتم ... و در همدان
مدفون ... روایت ... شیخ حافظ ... ابو الحسن ... معروف بابن جوزی در تاریخ کبیر
خود وفات ابو علی در اصفهان ... روایت ... است و در همین ... بود ...
سلطان ... طغرلبیک ... بن ... سلجوقی ... مذکور ... خطبه خواندند نام ... سلطان
سلطان محمود بن سبکتکین ... از خطبه ... و ولادت ابو علی
مذکور ... و ... در قریه ... مذکور ... در بخارا ... سلطان ... و ...
... از ... و ... در ... و هم العهد در
... سلطان و هم ... در اول سلطان ... و ... نمود و ... کتاب
تتمه صوان الحکمة ... شیخ ظهیر الدین ابو الحسن بن ابی القاسم ... و شیخ کمال الدین
... شیخ الرئیس ... در زمان او بوده ... و شیخ در زمان ... وفات
نموده این شعر ... گفته

رایت ابن سینا یعادی الرجال ... وفی الحبس مات اخس الممات
فلم یشف ما ناله بالشفا ... ولم ینج من موته بالنجاة

و سینا ... و ... شاه ... و ... الف ... و ...
... در بعضی ... این کتاب در ... ترجمه نوشته ... ابو علی ... در قریه ... خرمیتن ...
داشت ... از جمله ... و ... از ... قریه ... نام ... ابو علی بود و ...
... شیخ الرئیس ابو علی ... در این قریه ... او بود ... محمود ...

نجات تو له کعبه و از آن پس بسوی کار [illegible] و [illegible] شود قبل از آن این شعر مذکور است منسوب

به ابو علی شیخ الرئیس است

واحفظ وصيتي واعمل بها   فالطب مجموع بنص كلامي

لا تشربن عقيب اكل عاجلا   فتقود نفسك للاذى بزمام

و مشهور است که این شعر از ابو علی برادر شیخ است که مذکور شد از کثرت جماعت و عدم مبالات در پرهیز بود
صاحب مجالس المؤمنین نوشته است شیخ الرئیس را از اکابر حکماء اعلام و اعاظم فلاسفه علام
و برادر او مردی دانشمند و حکیم از اهل بلخ و از اعیان شیعه امامیه است و ابو علی در [illegible] کار را
مناظره [illegible] حیره گشت و چون پدرش وفات یافت بخوارزم آمد سلطان محمود غزنوی در طلب
شیخ و دیگران بود چنانچه در [illegible] او میرود و چون طلب شیخ کسی بخوارزم فرستاد شیخ برخاست و از خوارزم فرار
نموده در بیابانی میان خوارزم و ابیورد راه گم کرد و [illegible] ماند و با مشقت تمام به ابیورد رسید و از آنجا
بطوس رفت [illegible] از سلاطین شیعه و والی جرجان [illegible] تعظیم او بسیار
[illegible] و در جرجان از شیخ
[illegible] قانون در [illegible] ابو علی [illegible] در [illegible] ملکه زمان [illegible]
فخر الدوله بن بویه [illegible] مجد الدوله که [illegible] از سلاطین شیعه [illegible] رسید و در آن ایام مجد الدوله
مرض مالیخولیا پدید شده بود و بمعالجه شیخ از آن مرض صحت یافت و کتاب معاد [illegible] بنام مجد الدوله
نوشت [illegible] در حضرت شیخ [illegible] سلطان محمود [illegible]
در ملک مجد الدوله [illegible] شیخ نیز از سلطان محمود [illegible] از ری بقزوین آمد و از
قزوین [illegible] شمس الدوله [illegible] مجد الدوله [illegible] همدان [illegible] بود [illegible] وزارت
یافت [illegible] خزانه [illegible] حقوق لشکریان [illegible] شیخ [illegible] از اسباب
در [illegible] وزارت استعفا نمود [illegible] اعیان دولت [illegible] در [illegible] با امیر
علاء الدوله والی اصفهان که از آل کاکویه و پسر خاله سیده والده مجد الدوله بود نوشت و از ترس
[illegible] در سرای یکی از بزرگان همدان پنهان گشته [illegible] کتاب شفا مشغول گشت و در
روزی پنجاه ورق [illegible] اصل رجوع [illegible] میکرد [illegible] طبیعیات و الهیات
آن کتاب نوشته شد و چون تاج الدوله از مکاتبه شیخ با علاء الدوله خبر یافت [illegible] و در تجسس
او سعی و کوشش کرد [illegible] از دشمنان شیخ مکان او را به تاج الدوله نمود و تاج الدوله شیخ را گرفته

دریکی از

دریکی از قلعه‌های همدان محبوس ساخت و شیخ در آنجا قصیده‌ای گفته که اولش این شعر است

دخولي في اليقين كما تراه   وكل الشك في امر الخروج

و چهار ماه شیخ در آن قلعه محبوس بود و کتاب هدایه و رساله حی بن یقظان و کتاب قولنج را در آنجا
تالیف نمود تا آنکه علاء الدوله بر سر همدان [illegible] و تاج الدوله فرار کرد و در حال قلعه [illegible] شیخ
محبوس بود [illegible] و چون علاء الدوله باصفهان مراجعت نمود تاج الدوله بهمدان آمد و شیخ نیز با
او [illegible] از [illegible] مشغول گشت و از آن پس [illegible] باصفهان
[illegible] برادر خود محمود و بعضی از شاگردان و غلامان در زی صوفیه در آمد و چون باصفهان نزدیک شد
دوستان شیخ و اعیان دولت امیر علاء الدوله شیخ را استقبال [illegible] تشریفات و خلعتها و مرکبهای خود
لایق [illegible] و [illegible] شیخ و اصحاب [illegible] بود در [illegible] از اعیان اصفهان فرود آمد
و آنچه بایست [illegible] فراهم [illegible] و چون بمجلس امیر علاء الدوله در آمد علاء الدوله در تکریم
و تعظیم او [illegible] شب جمعه [illegible] مجلس علماء اصفهان [illegible] مجلس خاص
[illegible] شیخ در اصفهان [illegible] کتاب شفا [illegible] در آن حال
کتاب حکمت علائی [illegible] بنام امیر علاء الدوله تصنیف نمود [illegible]
[illegible] در مجلس علاء الدوله [illegible] علوم [illegible]
و [illegible] شیخ [illegible] سعادت [illegible]
و کتاب شفا در [illegible] تمام رسید [illegible] سلطان محمود غزنوی [illegible]
مسعود بجانب عراق [illegible] شیخ ابو علی بوزارت علاء الدوله قیام داشت [illegible] پادشاه و وزیر از
از صولت و شوکت [illegible] سلطان محمود [illegible]
ولایت آن [illegible] سلطان مسعود [illegible] علاء الدوله [illegible]
سلطان مسعود [illegible] اصفهان [illegible]
و [illegible] علاء الدوله [illegible] سلطان مسعود در اصفهان حکومت [illegible]
حکمران [illegible] سلطان [illegible] و سلطان [illegible]
باصفهان [illegible] علاء الدوله فرار [illegible] سلطان [illegible] شیخ ابو علی [illegible]
[illegible] علاء الدوله [illegible] سلطان مسعود نوشت که [illegible] علاء الدوله [illegible]
[illegible] اصفهان [illegible] سلطان مسعود [illegible] از [illegible]

دانسته او بود در غیبت ترویج در آمد و پس از آن اجتماع نموده علاء الدوله مشغول تهیهٔ اسباب مقابله
میان گشت و در غضب شد و علاء الدوله پیام کرد که خواهر تو را به تو نداد و او مانع شد پیش از علاء الدوله
به شیخ گفت جواب این نامه بنویس شیخ از سلطان مسعود نوشت ای غر زن خواهر علاء الدوله و
زوجهٔ مدخوله تو است اگر طلاق دهی مطلقه تو باشد و غیرت و محافظت زوجه بر زوج است نه
بر برادر و این جواب سلطان مسعود بسیار تاثیر کرد و خواهر علاء الدوله بود در عهد عزت و حرمت تو
بعد و فرزند و در این فرصت سلطان محمود سلطان مسعود را [illegible] نمود و ابو سهل حمدون را به ضبط
عراق مامور کرد و در بین علاء الدوله و ابو سهل کارزار اتفاق افتاد و علاء الدوله هزیمت یافت و ابو سهل
به اصفهان در آمده اسباب و کتب شیخ را تمامی غارت کرد و نوبت دیگر علاء الدوله به اصفهان
آمده و مملکت را مسخر داشته و شیخ در صحبت او می‌زیسته و در رکاب او ملازمت داشت تا آنکه
بر طریقی که در ذیل ترجمه مذکور شده است و اکثر فضلای اهل سنت و جماعت شیخ را تکفیر نموده
شیخ در جواب ایشان این رباعی انشا نموده

کفر چو منی گزاف و آسان نبود محکم‌تر از ایمان من ایمان نبود
در دهر چو من یکی و آن هم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود

حاصل حال آنکه ظاهرا سبب تکفیر شیخ بعضی کلمات او است که در کتاب شفا و غیر آن گفته
مانند قدم عالم و نفی معاد جسمانی و غیر آن و این مطلب به کفر او دلالت ننماید چه مقصد اصلی شیخ
در کتاب شفا و نظایر آن تحریر کلام حکمای متقدمین است و حکم اجماع داشته و تلخیص اعتقادات
واقعی او کتاب اشارات و دیگر رسایل او است و از هیچ یک از این کلمات و ابیات [illegible]
بلکه در خلاف آن تصریح داشته و به تحقیق بر این طریق نیز تکفیر شیخ از وجه اعتبار ساقط است
و تشیع او از انقطاع و بازگشت او [illegible] واحدا بر وجه [illegible] است و نفس را جامع
در شان و مقام خلیفه پیغمبر چنانکه در مبحث نبوت از الهیات شفا به آن تصریح نموده دلیل
قوی است بر آنکه از اهل ایمان بوده و آنکه در آخر این مبحث از کتاب مذکور گفته است که
نمی‌تواند بود خلیفه جائر [illegible] و در احکام شریعت عالم رجوع به او [illegible] چنانکه در زمان عمر
علیه [illegible] معمول بوده و او از آن خلافت مجازی است و انتظام نظام ظاهر تا [illegible] است نه
خلافت حقیقی و این گمان آن است که قصور در فهم دارند زیرا که اگر چه از این کلام خیال
[illegible] که مراد او خلافت حقیقی است لیکن چون [illegible] و اطراف کلام را ملاحظه نمود

انکار نموده

انکار نموده‌اند شیخ هنگام تحریر این کلام در مقام تقیه مشغول بوده زمان او از اهل سنت و جماعت
بوده و چنانکه از مخالطه است که گاهی استعمال لفظ در معنی حقیقی و گاهی در معنی مجازی شایع است و مؤید این
خلاف جائز این است که اگر مراد شیخ نه آن بودی [illegible] ابوبکر و حال آنکه
ادعوی که تواتر اهل سنت اول خلفا [illegible] و اکثر احکام [illegible] و وراثت و [illegible]
عمر و دیگر صحابه [illegible] ان [illegible] فاستقیموا [illegible]
[illegible] آنکه [illegible] قصد [illegible]
خلافت او تحقیق گشت چه جمعی کثیر از صحابه [illegible] و اکثر قبایل در زمان او
ارتداد گرفتند چنانکه [illegible] منصور [illegible] اندک [illegible]
[illegible] در زمان خلافت عثمان انتظام امور [illegible] داشت چنانکه مسلمانان
از دست [illegible] او [illegible] خلافت [illegible]
[illegible] و این مطلب [illegible] انتظام ظاهری [illegible]
[illegible] سلاطین [illegible] بلکه [illegible] از محققین
بر آن رفته‌اند [illegible] انتظام به وجود خلیفه حقیقی [illegible]
ملوک جابر [illegible] به موجب سیاست [illegible]
[illegible] و ظلم [illegible]
[illegible] در احکام آن [illegible] استعداد اصلاح آن [illegible]
استقامت آن [illegible] شیخ [illegible] خلافت
آنکه [illegible] خلافت حقیقی دانسته و [illegible] آنکه کلام سابق او [illegible]
از [illegible] آنکه شرط [illegible] خلیفه از جانب پیغمبر به نص [illegible]
جمیع اهل حل و عقد بر خلافت او واقع شده بلکه در [illegible] و وجوب طریق
تنصیص [illegible] چنانکه موافق مذهب امامیه است و [illegible] الاستخلاف بالنص اصوب
چه اگر از [illegible] تنصیص [illegible] آرا و نزاع منجر گردد و بر هر تقدیر [illegible]
محققین اهل سنت و جماعت [illegible] از [illegible] درباره هیچ یک
از خلفا [illegible] چه نص پیغمبر و اجماع [illegible] امت [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] از علمای سنت [illegible] و گفته‌اند در حقیت خلافت [illegible]

کافی است چنانکه خلافت ابوبکر به بیعت عمر ثابت شد پس با این فقد [illegible] تعیین شد اما نه شیخ
حکم دارد خلافت عمر و نه خلافت حقیقی که شیخ حسین بن عبدالله در رساله [illegible] مذکور است
که شیخ الرئیس تصریح کرده در معرض است که اگر در خلافت حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام تقریر بود
منها الا تقدیم او بسبب آرا و فضائل او در حسب بود دیگر آن که شرط کرده است اهل خلیفه به عاقل
و با شریعت عارف باشد و دیگر از وی اعرف نباشد و دارای اخلاق شریفه چون شجاعت و عفت
و حسن تدبیر باشد و به اتفاق اهل خبر عمر از این صفات عاری بود و در مقام مسئله گفت لولا
علی لهلک عمر و نیز گفت کل الناس افقه من عمر حتی المخدرات فی الحجال و غیر اینها ثابت برده‌ام
در علم و در دین و کلیه [illegible] از عمر فقه‌تر و به احکام شریعت دانا تر بوده و در وقایع و ابدان
و امصار هر روز کار او رجوع با بشارت و فتوحات حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام بود
و نیز بر فرض و تقدیر ابهام و ایهام بآن که شیخ در جواب مسئله ابوالحسن عامری در شفا
مسکویه معارض است چه مراد از آن است دلیل به دو باب تعقیب خفیف فرموده است از شروط آن احکام
[illegible] و آنکس که سیاسی و شبان ایام و دهور ربانی است با به خوبی هم در آنها و بیع از
آنها بن ملکه به سیاسی و شبان افضل از آنها باشد و دانسته آنچه نبی بامور کار از آن جنس بن ملکه
اعتقاد از آنها باشد و حاکم در سیاسی فرق بباید و از جمله فقه باشد و شبان باید او شرح
و در تعیین از بعد این رتبت و مقام عالی این امر است و مکتوب در آن سبب و شیخ گهی از و هر باب
توفیق دهنده رشد است و از این کلام معلوم می‌شود سیاسی عبده به حقیقت شبان و نگهبان است
و حسب مرتبت را افضل و اعلم و احکم ایشان باشد و نوع تعصب و هم چنین شیخ مسکویه عاید الطالب
در میان این آورد کلامی چون معقول است در میان محمول بغیر چنانکه معقول الالباب مجرد ماده از محسوس
اشرف است که اشرف است از دیگر مردمان اشرف و افضل است یا اینکه معنا این است آن حضرت
معلم الرعیه چون معقول است و حکما و عقلا کتب نوشته‌اند و از علماء و دیگران محسوسات جزئیه
که از این مبحث خارج‌اند و چون حکما در وجه احتیاز این مبحث از معقولات گفته‌اند که غرض از علم
حکمت این است که نفس انسانی در کمال اعلی و [illegible] به تقاربی نفس با بیند به هر جزئیات محسوس
چون تغییر و تبدیل است از قبل توانسته بود پس این کلام عامه کافیه شیخ الرئیس است چنانکه بود
که مجرد معروف حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام که عقل کل است در این به حصول مرام و آمال
و اینها از روی بلاغت اشاره به این از رتبه و نبوت و حسن عقیدت از اینجا شیخ الرئیس است

بر صفحه ۱

بر صفحه چرا خط ... معلوم نوشته است شیخ بوعلی که اسلام و دین بادیان مقبول
در حاجب قبیس و اتفاق خط جامع و نیز اینها بعد البعث کار و از شعار ایشان است
تا بد عشق در ترجیح الخبره له و اندر به عشق عاشق الحجة له در جواب در دوران بوعلی [illegible]
چون شیخ دیگر هم در آنجا که صاحب کمالی نیز رفته است تا بوعلی بود در میان ساعت رصد و بیست و
هشتم در جمعه اول رمضان مذکور داشته است و تا مدت ایشان کافی او بود بجای او در حیات لیل نوشته
صاحب دستور الوزراء مسکویه چنین بود که بوعلی بجا را رفت و وزارت بجا را او بوعلی تعلیم فرمشته
و تقدم آنجا رفته است به نام بو شروع که ابوعلی در آنجا معروف در این رساله نفت و دیلم سوله که
و چون بخارا از حمله شیخ بر گذشت و در آن او نیز معین بود و جهت از فتنه بخارا رفت و در دولت
بخیل علم اصول ادب و قواعد عربیت بوده تا دیده و از پس آن تحویل که بعد از
نقل نمود علم حساب فرا گرفت و از آن پس تدبیر معلم علم آموخت و چون تفصیل مذکور
سلطان محمود غزنوی ابوالفضل بن حسین بن میکائیل بود که خوارزمشاه و تا به دعای ریکار را
با هم وقت داد و چاپار کرد و خوارزمشاه غرض او بوعلی است علی بود که با او مصورات حالی باز
گفت و در جمع بخواهم از بو نعیم سلطان محمود بسیار که تا بوعلی در مدت فرصت او در غیب بیابان
قبل از آنکه و تقدم او بود در خوارزم در باب تدبیر در دلها رفته که ابوریحان و ابوالخیر و ابونصر
فرصت سلطان بود و چنان گفتند و ابوعلی و ابوسهل به تجهیز از خوارزم بیرون آمده فرار کردند در
بیابان میان خوارزم و ابیورد سرگردان شدند و برف نمودند و ابوسهل در آن بیابان بمرد و ابوعلی با
در ابیورد رفت و از ابیورد به طوس و از طوس به جرجان رفت در کار او شرکت کرد بود گویند طبابت
مشغول شد و در آنجا شهرت یافت و در آن اثنا خواهرزاده قابوس بن وشمگیر در جرجان
دارای تاج و سریر بود رنجور گردیده از علاج او مأیوس شده بودند تا ابوعلی را خواندند او ظاهر
گفت ابوعلی گفت این جوان چون مرض عشق دارد او را مرض الکفا رجوع نمود ابوعلی گفت
که به بیمار تبیع محلات آنجا را بخوانند و نبض بگیرند و چون به ذکر یک محله نبض او تغییر کرد ابوعلی گفت
در نبض مریض نام ساکنان محلات را نیز برد و چون نام محبوب او برده شد نبض او در آنجا تغییر
مذکور شد نبض مریض مختلف شد ابوعلی گفت که [illegible] از این گلها بود تا از چشم آنها
که چه شخص باشد نبض مختلف شد پس ابوعلی گفت آن دختر را با آن جوان بدهند که از چشم آنکه
خانه محبوب مذکور گشت نبض مریض به اشاره شیخ و بیماری او شفا یافت و سلطان بود

بدانکه ظاهر کنند و نام او ابوالقاسم بود یکی مکتوب بنوشت و شیخ نام مشوق در میان آمد جنان تعرفات و خلاف بعض نظار شده بود و بر فرار آن کار دادند پس شیخ با شاه گفت خواهر تصنیف تو علاقی نفخی است و علاج مختصر و جهات قانون از فوت است و فطن شیخ در مجلس داد بود جاه زادان کرد و چون رسول سلطان محمود از خوارزم باز شد و از عدم و صدای شیخ بعضی رسانید سلطان محمود فرمان داد تا صورت شیخ را بر صفحات اوراق در خاتم کشیده باطراف ولایت فرستاد از جمله تو قانونی هم از اینجا دانسته شیخ قانون نظر در آورده شیخ افکند بسیار جهت و تعظیم بسیار خواست شیخ بود و بعضی گزیدند که از ذهن عالی آل و بر لغز از دکرام جابلقی بر او خود بجمع صاحب دستور الوزراء بوستان شیخ بود نقصت در سال ثمان و عشرین و اربعمائه نوشته است و روایت کرده است در خبر شیخ کتاب منطق بوی بنوشت و آن کتاب را با نیز از مطالعه کرده بیکی از علمای شیراز داد و از ایشان اعلم بود و در آن رساله چند شبهه که شبهات مشکل بود بر آن جزو رقم کرده یعنی بشیخ ابوالقاسم کرمانی داد از شیراز کرد بخدمت شیخ ارسال داشت و ابوالقاسم در هنگام غروب آفتاب در بلده اصفهان بخدمت شیخ بود و ساعت نصف تصنیف بعضی از رسائل بود که شیخ بنوشت نماز خفتن با ابوالقاسم در محبت مشغول از آن بمطالعه آن جزو بود جزو را بنوشتن جواب شبهات شروع کرد و در آن لیلت کرا از شبهات با استادی جمیع پنج جزو ده ورق در آن باب بنوشت و بخواب رفت و چون نماز بامداد بگزارد آن اجزا را به ابوالقاسم داد و گفت در آن جواب تعجیل رفت تا رسول معطل نباشد چون بزرگان شیراز این رسائل بدیدند بر شکر او بیافزودند و دیگر صورت کرده است وقتی در مجلس علاءالدوله سخنی در علم لغت مذکور گردید و شیخ بر طبق و دوق خود تخیل راند ابومنصور که یکی از بزرگان علمای اصفهان بود با شیخ گفت در حکمت و فطانت تو تخیل نیست اما علم لغت بسماع متعلق است و تو را آنطور در آن مطالعه است در این فن تتبع نیست این سخن در خاطر شیخ بر کار افتاد و آغاز در این کتب لغت کرد تا در آن فن نیز بر تمامت ابنای روزگار تقدم یافت از آن پس سه قصیده مشتمل بر الفاظ غریبه انشا کرد و بخط خود آن قصاید بنوشت و جلد کرده و آن را نوکنه کرده در نهان نمود علاءالدوله فرستاد تا بنام ابومنصور بعرض رساند ابومنصور گفت این قصاید بود که در صحرای بکوه این قصاید بود روز شکار در جبال یافتم و میخواهم مشکلات آنرا تو معلوم کرده نمایی علاءالدوله برای این موجب اظهار نمود هر چند ابومنصور در مطالعه آن اخفار اهتمام کرد

جزوی

جزوی بود که مکشوف گشت بعد از آن شیخ در مجلس حضور رسید بر شرح بود و بر ابومنصور مشکل آمده بود بیان فرمود و باز نمود که در کدام کتاب و کدام قصیده است ابومنصور دانست که آن قصاید از نتایج طبع ابو علی است و از وی عذر خواست و حکایت شیخ در آن اوقات کتاب لسان العرب تصنیف فرمود و تصانیف شیخ بروایت صاحب دستور الوزراء از این قرار است مختصر اوسط در منطق مبدا و معاد ارصاد کلیه قانون هفت جلد مختصر مجسطی معلول و مجهول در یک جلد کتاب النجات هدایت اشارات بر دو ابن تمام دو جلد شفا هیجده جلد علاج دو فاتح ادویه قلبیه موجز شرح حکمت عرشیه بیان جواب مسطیات رساله قضا و قدر رساله اجرام علویه رساله الارصاد رساله در شعر مختصر اقلیدس رساله در حدود اقسام حکمت رساله در تناهی ولایات رساله حی بن یقظان رساله در ابعاد اجرام صاحب حبیب السیر نوشته است که شیخ الرئیس در روز جمعه از جمعات شهر رمضان وفات یافت در سال اربع و عشرین و اربعمائه و این شعر بوی منسوب است دیگر از شیخ در بیت سال تولد و تحصیل علوم و وفات او معلوم میشود حجة الحق ابوعلی سینا در شجع آمد از عدم بوجود در شصا کسب کرد جمله علوم در تکز کرد این جهان بدرود شجع سی و دو است و شصا سه است و در آن سال متولد شده و شصا سی و دو نود و یک است و از تمامت علوم فارغ شده و تکز چهار صد و بیست و هفت است وفات کرده و این حساب بهنگام وفات پنجاه و پنج سال عمرش است اما روایت صحیح همان است در ذیل ترجمه مذکور شیخ در تحیر نوشته است خرمیش بفتح خا و سکون را و فتح میم و سکون یا حطی و فتح شین و در آخر نون از قریه‌های بخارا است و جمعی از رواة به این منسوب شده از جمله ابوالفضل داود بن جعفر بن حسن است و او از احمد بن جنید خطیر روایت داشته و ابونصر احمد بن سعد بخاری کاری از او روایت کرده است و افشنه بفتح همزه و سکون فا و کسر شین معجمه مفتوحه و نون‌ها از قریه‌ای بخارا است و نسا بفتح نون و قصر الف اسم شهری است و سبب تسمیه آن بدین اسم این است که در آن هنگام مسلمانان وارد این شهر شدند و با جنگ آنجا را در تصرف کردند و در آن شهر داخل گشتند هیچ مرد در آنجا نیافتند گفتند این مردم نسا میزنان هستند و زنان جنگ نکنند و امر این بود بعد برایند تا مردان اینجا باز آیند و این بلغه عربی نسا دیگر این شهر در میان نسا و سرخس سه روز راه و در میان آن و ابیورد یک روز و میان آن و نیشابور شش یا هفت روز راه است و شهر مرضی خیز است و در فصل تابستان تمامت مردمش گرفتار ناخوشی ... مخصوص هستند و ابیورد بفتح همزه دیگر باء موحده و یاء و مثناة تحتانیه ساکنه و فتح واو و سکون

کوری شیخ از این ... شعار در ... شعر کفار است

دل گرچه درین بادیه بسیار شتافت
یک موی ندانست ولی موی شکافت
اندر دل من هزار خورشید بتافت
آخر بکمال ذره‌ای راه نیافت

و هم او راست شعر

با این دو سه نادان که چنین میدانند
از جهل که دانای جهان آنانند
خر باش که این جماعت از فرط خری
هر کو نه خر است کافرش میخوانند

و هم او راست شعر

از قعر گل سیاه تا اوج زحل
کردم همه مشکلات گیتی را حل
بیرون جستم ز قید هر مکر و حیل
هر بند گشاده شد مگر بند اجل

و نیز این رباعی او راست

ای کاش بدانمی که من کیستمی
سرگشته بعالم از پی چیستمی

را و دال مهمله و در آخر دال مهمله شهری است در خراسان میان سرخس و نسا و آن را باورد و ابیورد نیز
مردم عجم گویند یک قطعه از خراسان منسوب به اوست و نیز گویند که در ده هزار و در آن قطعه شهر
ابیورد منسوبست بدانها بر آن نام موسوم گشت عبد الرحمن عامر در سال سی و یکم از هجرت این شهر را
مفتوح ساخت و بعضی احنف بن قیس را فاتح آن گویند که لشکر دلالی این شهر را ابیورد ابن
برفس ... عرق ... از ... ابیورد قریه ... است و ابو علی
فضیل بن عیاض بانی شهر منسوب است و کاخ بضم کاف و سکون الف ... و بعد از کاف دوم الف
و بعد از الف ... پس از آن جیم ... خوارزم است و نام بزرگ ... کاخ را
منسوب ... گفته ... خوارزم ... ناحیه ... است و در آن
کاخ ... و میان این دو سه فرسنگ ... است و ... بضم
بضم همزه و سکون ... الف ... است از نواحی ... نیز ... و ...
و قصبه آن ... است و ... این لفظ ... ما ... است و ... او
بر آن ... و این ناحیه از نواحی پسندیده ... است ... آن ...
و گروهی از علما ... منسوب ... و ... بکر ... و سکون ... و ...
و بعد از الف ... شهری است در راه مازندران ... خوارزم و جرجان و عبد الرحمن
طاهر در زمان خلافت ... آن را ... بنا ... و ... است ...
عبد الله بن طاهر در زمان ... خلق ... بود و بعد از ... منسوب ... و هم ...
در ... و هم ناحیه است در جرجان و نیز ... ناحیه ... است ... از اعمال ...
و محمد بن احمد بن ابی الحجاج ... الحسین بن الضحاک بن
... کنیتش ابو علی است و شاعری بصری و معروف به خلیع و مولی فرزندان سلیمان بن ربیعه باهلی
... است و اصلش از خراسان و شاعری ماجن و ... و مطبوع است و ...
و ... او را ... رحمت ... است و در ... با خلفا و ... در ...
... و مقام ... ابراهیم ... مراتب ... بود و ابو ...
مقام با ... و باد ... از خلفا ...
بود ... ابو علی ... و در سال ... و نود ... بود و این ... است ...
و ابو علی ... از ... خلفا ... و ...

ابو علی الحسین بن الضحاک معروف بخلیع الشاعر ۱۸۴ ما

در طبقه اولی از شعرای مجیدین است و میان او و ابو نواس حکمی هجاها و حکایات لطیفه است و حکیم
خوب و شیرین است و ... در اشعار و کلمات ... رنگ و مزاج ... عشق ...
مشهور بخلیع که ابن منجم او را در کتاب البارع و ابو الفرج اصفهانی در کتاب اغانی او را ...
... از محاسن اشعار و لطایف ابیات او چیزی نگاشته اند از آنجمله این شعر اوست

سل بخدیک خدیک تلق عجیبا ... من معان یحار فیها الضمیر
فبخدیک للربیع ریاض ... وبخدی للدموع غدیر

و نیز او راست شعر

ایا من طرفه سحر ... ویا من ریقه خمر
تجاسرت فکاشفتک ... لما غلب الصبر
وما احسن فی مثلک ... ان ینهتک الستر
فان عنفنی الناس ... ففی وجهک لی عذر

و هم از اشعار خلیع است

لا و حبیک لا اصافح بالدمع مدمعا ... من بکا شجوه استراح و ان کان موجعا
کبدی فی هواک اسقم من ان تقطعا ... لم تدع سورة الضنا فی للسقم موضعا

صاحب اغانی میگوید این ابیات را ابو العباس ثعلب ... از خلیع شعری
... گفت ... این ابیات ... و هم این شعر از خلیع است

اذا خنتم بالغیب عهدی فما لکم ... تدلون ادلال المقیم علی العهد
صلوا و افعلوا فعل المدل بوصله ... والا فصدوا و افعلوا فعل ذی صد

و نیز این شعر از جمله قصیده اوست

سقی الله عصرا لم ابت فیه لیلة ... من الدهر الا من حبیب علی وعد

وفات او در ... بود و در ایام ... و از مدت زندگانی او ...
بود و خطیب در تاریخ بغداد گفته است ولادت او در سال ... و ...
الحسین بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج کنیتش ابو عبد الله ... کاتب و شاعر است
و در اشعار ... بی باک بود ... و هزل ... و در ... فرد زمان ...
... طریقه ... عذوبت الفاظ و سلامت اشعار او ... تکلفات ...
... ابو عبد الله ... ملوک و وزرا و امرا ... گفته ...
او بزرگ ... ده ... است و غالب اشعار او هزل است ...

۱۸۵ ابو عبد الله الحسین بن احمد معروف بابن الحجاج الشاعر مب

داده که محتسب بغداد بود و در آن کار آهسته دست داشت و بعد از آن بسبب آنکه بعید الحضرت بعضی نقیه شعر معزول کردند و او بود را به غزل و غزلیات خویش مشغول است و به سبب شکوه آن اشعار در اثنای حکایت نیز بود و بعضی گفته اند که ابن حجاج در مرتبه شعر و شاعری هم عنان امرء القیس است و در میان ایشان دو کس نیست که هر یک از ایشان در طریقه خود مخترع بوده اند و این ابیات از اشعار جیده و حسنه او مرقوم داشتم

یا صاحبی استیقظا من رقدة   تزری علی عقل اللبیب الاکیس
هذی المجرة والنجوم کانها   نهر تدفق فی حدیقة نرجس
واری الصبا قد غلست بنسیمها   فعلام شرب الراح غیر مغلس
قوما اسقیانی قهوة رومیة   من عهد قیصر دنها لم یمس
صرفا تضیف اذا تسلط حکمها   موت العقول الی حیاة الانفس

ونیز از اشعار اوست

قال قوم لزمت حضرة عبد   وتجنبت سائر الرؤساء
قلت ما قاله الذی احرز المعنی   قدیما قبلی من الشعراء
یسقط الطیر حیث یلتقط الحب   وتغشی منازل الکرماء

و این بیت را لشارب ابن رشیق [illegible] ابن حجاج در شعر تضمین کرده است وفات او در روز سه شنبه بیست و هفتم جمادی الآخرة سال سیصد و نود و یکم در نیل [illegible] داد و او را به بغداد حمل کردند و در جوار قبر حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام او را دفن کردند و وصیت کرده بود که در پایین پای مبارک آن حضرت دفن کنند و بر سر قبر او این آیت مبارک مرقوم سازند وکلبهم باسط ذراعیه بالوصید و او از بزرگان شیعه است و در موالات اهل بیت علیهم السلام راسخ بود و بعضی از احباب او بعد از آنکه وفات کرده او را در خواب دیدند و از حالش پرسیدند و این بیت از شعر خود خواند

افسد سوء مذهبی فی الشعر حسن مذهبی
لم یرض مولای علی سبی لاصحاب النبی

و سید شریف رضی رحمه الله علیه ابن حجاج را به قصیده مرثیه گفته و این بیت از آن جمله است

نعوه علی حسن ظنی به   فلله ماذا نعی الناعیان

رضیع ولاء

رضیع ولاء له شعبة   من القلب مثل رضیع اللبان
وما کنت احسب ان الزمان   یفل مضارب ذاک اللسان
بکیتک للشرد السائرات   تفتق الفاظها بالمعانی
لیبک الزمان طویلا علیک   فقد کنت خفة روح الزمان

و بنا بر غرابت نقل سخن و شناعت تحذیر بعد از آن لازم است که در بیان بغداد واقع است و چون عمر از عمارت و حزب ایشان از این اندیشه شده که و چون در آن اندر است حجاج ابن یوسف علیه اللعنه در این مکان کرده است و مخرج آن از دوات است و با هم نیز معرض باشد و قرار بر رد او مترجم کرده صاحب مجالس المؤمنین ابن حجاج مذکور از اکابر شیعه بود و سید شریف امیر رضی الدین موسی علیه الرحمة او را مرثیه گفت چنانکه مذکور گشت و سبب اختیار نمودن او این فن خلاعت و ظرافت و شیوع بود در شعر این بود که بعد از سلاطین و ملوک و متغلبات به اسراف و القاب است و غرباء و روستاییان و بی نوایان در آن بسر می بردند و در ایشان درفت سرور و شیوع بعض الفاظ سخیف و دشنامها و جز آن در در میان محاورت با هم می گفتند شنیده شد کلمات ایشان بسیار نکاشتم و معانی آنها را از خویشان تحقیق می کردم و چند از روزگار طفولیت او در آن بیکار صرف کردم لغات ایشان را با موضع و استعمال آن باز دیده شدم و از این رهگذر اشعار من نیز متوقف بر این کلمات و مضامین گردید و او بود در مقابله اهل بیت سلام الله علیهم اجمعین و ثلب اعوان ایشان و مدح زرفا بغداد و سلاطین آل بویه و وزراء ایشان اشعار آبدار است و این عجب تر از اشعار اوست که در ذم یکی از اعوان ایشان گفته

من جده خاله ووالده   وامه اخته وعمته
اجدر ان یبغض الوصی وان   یجحد یوم الغدیر بیعته

در مجالس المؤمنین شعر این رباعی مسطور است هر کس خواهد از آنجا بیابد در بعضی نسخ این کتاب در بیان خواب مذکور نوشته شده است ابو الفضل بن [illegible] گفته است که ابن حجاج را بعد از مرگش در خواب دیدم و از حالش پرسش کردم آن اشعار مرقوم سابق خواند و نیز دیگر از نسخ نوشته که این اشعار را ابن حجاج در مدح سیف الدولة بن حمدان ممدوح متنبی گفته است

من کان مضطربا عن من یهیم به   فما شاء الله مالی عنک مضطرب
لا والمشاعر والبیت الحرام ومن   علیه انزلت الآیات والسور

لا ابصرت رشدها نفسي ولا سمعت — فيك الملام وانت السمع والبصر
مولاي في كل يوم هجره ونوى — يكاد منها صلاد القلب ينفطر
لي في الشكية خطب غير مقتصد — وفي العتاب اذا استشرحته سير
هل فيك اصغاء انصاف فاشرحه — ام صد منحرف عني فاقتصر
قلبي يكفيك فانظر في صحيفته — فانه يكشف من قلبك النظر
هل حل قبلك في ارجائه احد — ام آل خطك من سودائه شرر
الله جاري من هواك ما طلعت — شمس وما لاح في الظلماء قمر

١٨٦
ابو القاسم الحسين بن المرزبان الوزير المغربي
ع

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان
بن ساسان الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن بهرام کور الکسری
ابو القاسم معروف بوزیر مغربی است و جد ... از اهل ادب ... ابو ع
هرون بن عبد العزیز الاوارجی همان کس است که متنبی شاعر این شعر در مدح او گفته است

امن ازدیارک في الدجى الرقباء — اذ حيث كنت من الظلام ضياء

فقط وزیر مغربی نبیره است و از آن از احوال او نکته فی بعض تعالیقه قال بخط پدرش ...
ولد ابو القاسم مذکور مادرش دختر محمد بن ابراهیم بن جعفر النعمانی است و او در کتاب ادب
الخواص مذکور داشته از نسب او ... مذکور در ... صاحب الغیبه ...
رحمه الله و ابو القاسم مغربی وزیر مذکور همان کس است که صاحب بعض شعر و نثر است و او را
کتاب مختصر اصلاح المنطق و کتاب الایناس است و آن کتابی است صغیر الحجم است کثیر
الفواید است و بر کثرت اطلاعات مصنف دلالت دارد و دیگر از تصانیف او کتاب ادب
الخواص و کتاب المأثور فی ملح الخدور و غیر ذلک است و در بعض جامع قصاید دیدم که صورت این
ظاهر شده است که بخط پدر وزیر مغربی بر پشت کتاب مختصر اصلاح المنطق که پدرش وزیر مذکور
با خط او است که ولد ابو القاسم سلمه الله و بلغه مبالغ الصالحین در اول وقت طلوع فجر از
شب بامدادش روز یکشنبه سیزدهم ذی الحجه سنه سبعین و ثلثمایه و ... شد که ... و قرآن کریم
و کتب عدیده از علم نحو و لغت و غیر آن ... شعر از اشعار برگزیده ... مستظهر شد و شعر
نظم در آورد ... و در نثر تصرف نمود و در گذارش بیان پایه رسید ... و کتاب
مختلف ... بعنوان دلالت ... فی هیچ کاتبی ... آن مستعد ... و این جمله نمایت

قبل از آن کمو

قبل از آن بود ... عمر ... و این کتاب را مختصر کرده ... مختصر او بود نهایت کمال
فواید آن بود مذکور داشت و ... از الفاظ مفید آن بود فوت نکرد و ابواب آن را بود جداگانه
برای اختصار تغییر آن لازم بود تغییر داده و هر نوعی را بجای مناسب در خور بود جمع کرد و از آن پس مختصر
کتاب الایناس ... فی ... که آن مختصر را بنظم در آورد و ابتدا نظم نمود و در یک شب چند ورق آن را
منظوم نمود و جمیع این ... قبل از آن ... ساله ... طول بقا و دوام سلامت
او را بخواهم کلام ... مذکور ... ختم ... این شعر از جمله اشعار وزیر مذکور است

اقول لها والعيس تحدج للسرى — اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبة آنفا — على طلب العلياء او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا — تمر بلا نفع وتحسب من عمري

و هم از اشعار وزیر است

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت — مراعيه حتى ليس فيهن مرتع
فماء بلا مرعى ومرعى بغير ماء — وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

و نیز این شعر بود درباره ... که سر ... بتراشیده بودند گفته

حلقوا شعره ليكسوه قبحا — غيرة منهم عليه وشحا
كان صبحا عليه ليل بهيم — فمحوا الليل وابقوه صبحا

و هم از اشعار اوست

اني ابثك من حديثي — والحديث له شجون
غيرت موضع مرقدي — ليلا ففارقني السكون
قل لي فاول ليلة — في القبر كيف ترى اكون

و همین بار وزیر مذکور ... ابو ... بدید ... ابو عبد الله محمد بن احمد در
... صاحب ... بود این اشعار ... مکتوب کرد

قد اطلع الفال منه معنى — يدركه العالم الذكي
رايت خط الفتى عليا — فقلت هذا الفتى علي

و وزیر مذکور از جمله دهات ... بود ... حاکم ... صاحب مصر پدر و عم و برادران او را بکشت
و وزیر از آنجا فرار کرده ... و لقب ... اگاه در آن جا غالب شد ... بن مفرج بن

دفعه بن جراح طائی و فرزندان او و اولاد عمش اجتماع نمود و فات آن بود که حاکم مذکور فرستاده
حسن و از آن پس بود حاجز رهن بیان و حاجبکه بود در حاکم مذکور بطمع افتاد و در مملکت دیار
مصر ترغیب کرد در این هم کارها کرده حاکم مذکور در قلق و اضطراب افتاد بر مملکت خویش
بیمناک شد و این قصه دراز است کار به جایی رسید که حاکم بن الجراح بو بمبذل اموال او را شیفته و مستمال نمود
و حیلها نمود که حاجبکه بود در آن وقت ابو الفتوح حسن بن جعفر علوی بود امیر مکه بخوانند
و بدو بسر ابو القاسم مذکور را در بیعت کرد و کلید فتح تهنیت گفتند و راشد لقب خالته والله اعلم
مذکور یکبره بکر و حیله میرکار کرد تا بن الجراح بو بسوی خویش با مدح شد و امرا ابی الفتوح در هم
شکست و بسوی مکه فرار کرد و ابو القاسم وزیر از بیم حاکم آهنگ عراق کرد و از بن الجراح مفارقت
نمود و قصد فخر الملک ابو غالب بن خلف وزیر نمود و خبر او بالقادر بالله خلیفه مرفوع گشت
لکن او را متهم داشته بود از آنچه در دولت عباسیه آمده است و بفخر الملک نوشته او را
بدو رد او پس فخر الملک از وی عذر بخواست و در امر او قیام نمود و چنان شد که فخر الملک از
بغداد بسوی واسط رهسپار شد و ابو القاسم بود در جمله همراهان خویش در آورد و ابو القاسم در واسط
در خدمت او وزیر رعایت آن مدت کرد تا گاهی که فخر الملک مقتولا وفات نمود
و ابو القاسم وزیر در استعطاف و تدبیر حال قلب امام القادر بالله و برفع آن درمان کوشید و از
تهمت بحق چنان بدو نسبت داده بودند نزدیک کرد چنانکه قرین اصلاح در کار او بود گشت و بسوی
بغداد باز آمد و اندکی در آنجا بماند و از آنجا بموصل رهسپار گردید و چنان شد که در آن اثنا ابو الحسن
که وزیر و کاتب معتمد الدوله ابو المنیع قرواش امیر بن عقیل وفات کرد و ابو القاسم در منصب
او نوشته شد و از آن پس در کار وزارت ملک شرف الدوله بویهی مشغول گردید و مکره مشغول بود
تا گاهی که ابو علی موید الملک وزیر او بر گشته و بابی القاسم نوشته شد و از موصل بحضرت شتافت
و او بدفع آنکه تن او به تشریف را بدید بلقب لقب یاد در آنجا بود و کفایت او متقلد شد
وزارت شد و در این حال بود تا گاهی که بعض امورات و حالات روی داد و موجب مفارقت
شرف الدوله از بغداد شد و ابو القاسم در ملازمت شرف الدوله از آنجا بیرون شد و آهنگ
در آهنگ ابو سنان غریب بن محمد بن معن بود نمود و بدو نزول کرد و در اوان اقامت او اندیشه
و در این حال بود که این منوال برو بگذشت اتفاقا از مخدومش شرف الدوله او را رسید
او را بسوی مفارقت او دعوت نمود و بقصد آنکه وی آمده فرود براید بسوی او مرسی

مذکور بخوانند

مذکور بخواند و از پس این قصیده بسوی ابو المنیع قرواش در موصل رفت و تا او آن وقت که او از آن بر نزد سبب
تجدید سود را الله در حقیقه در حق او و ذلک را این معنی بر قرواش دعوت نامه شد و از آنجا نیز
مفارقت و بعد چند از آنجا آهنگ حضرت ابو نصر بن مروان بود و در میافارقین بار یافت
منعقد بطریق ضیافت و مهمانی تو بیکباره تا گاهی که وفات کرد و بعضی گفته اند خبر ابو القاسم مذکور بقصد
دیار بکر برفت و در خدمت سلطان آنجا احمد بن مروان را و از این پس مذکور شد وزارت با وشد و خبر
او بنا تا روز سیزدهم رمضان المبارک سال چهار صد و هجده و چهار صد و هشت و نیز گفته اند
تخت اصح است وفات کرد و وفاتش در میافارقین بعد یک هفته از رجب و حیث خوش بسوی
کوفه حمل کرد و او را بسو در این باب حدیث طولی است و در کوفه در مقابر بود در مشهد حضرت امیر
المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام در فاک کردند و هم وصیت کرد بعد از این شعر را قرائت کنند

كنت في سفرة الغواية والجهل مقيما فحان مني قدوم

تبت من كل مأثم فعسى يمحى بهذا الحديث ذاك القديم

بعد خمس وأربعين لقد ما طلت إلا أن الغريم كريم

و گفته شد پدر و عم و برادر او در ایام ذی القعده سال چهار صد و هجری بود و در بعضی مجموعه دیدیم
که ابو القاسم مغربی نسبت است بلکه یکی از اجداد او که ابو الحسن علی بن محمد در طرف غربی بغداد
و لایت داشته و او را مغربی میگفتند از این رو این نسبت است ابن الصدق با شد و نیز تحقیق از او
دیدیم و همین مقاله بخط میگویند و از پس این در کتاب او که ادب الخواص نام دارد ابو طاهر که وی در
دیده که نوشته که گفته است متنبی و اخوان مغاربه او را نسبت میگویند و او در اینجا گفته

ان الكرام بنوه في شبيبته فشرهم وأتيناه على الهرم

و این کلام دلالت دارد بر آنکه حقیقة مغربی است نه بطوری که مردمان گمان می کنند و هم این
قول بود برادران مغاربه با این نیز که در زمان بود و شعر او بسیار مذکور داشته و در ذکر شعر او
اعادت می کنند

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ولو أن ما في الوجه منه حراب

و نسب او بود در اول ترجمه مذکور هشتم از خط ابی القاسم علی بن منجب بن سلیمان گو
با این صیرفی مصری حسب بسائل ملقب لقب کرد و او گفته است و این از خط وزیر مذکور
منقول است فمان لعنت کرد تا آن ترجمه که از تاریخ ولادت او در اول ترجمه سال

سعید و مقدم بود و وفات او در سال چهارصد و یکم هم روایت اصح است هلال و ثلث سال
میوه و این باشعر را مذکور شد ناقص است چه میگوید بعد حفص دار بیعین و این هلال و ثلث ابی سعید
مگر اینکه تحریف شده باشد و در بعض نسخهای این کتاب در ترجمه حال وزیر مذکور هم از ذکر آن وزیر
مذکور او و حلقوا شعره الی آخره را در توصیف سیر بیرنگ اهل امین برادر او آورده و بعد نوشته است
در اوایل کتاب است در قصه عمر بن خطاب بود که ابو بکر خرابی با بنای خود روایت کرده است مذکور
داریم و آن داستان عمر و نصر بن حجاج بود مفصل بیان کرده و گفته است با این داستان در ترجمه حجاج
بن یوسف ثقفی لعنة الله علیه مذکور شد و بعض مترجم در احوال حجاج آن داستان بود مبسوطا مذکور داشته
در اوایل با عادت همه بود او و چه از داستان عمر و نصر و حجاج نوشته است و وزیر مذکور نیک اهل نحو
هم در وقت فقیه بود و میدان از مسائل نحویه از او پرسش میکرد و اگر برادر نحوی کتاب تصنیف کرده
فقیه در رسائل نحو بود وفات او در روز یکشنبه یازدهم در روز ... و بقول ثالث دوم
از رمضان در سال چهارصد و هم بود و در تربت سید ... واقع در فصل الدوله سلطان احمد مذکور
بود و نعش در میافارقین دفن شد و بر حسب وصیت او بود در زمین ... در قبر بود حضرت امیر
ابو طالب علیهما السلام حمل و دفن کردند و گفته شده است ... و ... دوم و سیوم ... بعید ... در
سیم ماه ذوالقعده سال چهار صد هم بود و این روایت در این کتاب است با این کتاب ... وفات
داد و صاحب مجالس المؤمنین میگوید وزیر مذکور را تصانیف عدیده است از آنجمله کتاب
خصائص در علم قرآن و کتاب اختصار اصلاح المنطق و کتاب اختصار غریب المصنف و رساله
در معرفت قصر و کتاب الالحاق بالاشتقاق و کتاب اختیار شعر ابی تمام و اختیار شعر
بحتری و اختیار شعر متنبی و طبیب براد و صاحب مجالس میگوید ابن خلکان ... این کتب بود در ترجمه
او و علاوه بر کتاب دیگر ... انیس و کتاب ادب الخواص مذکور داشته است اما در این کتاب
در از نظر مترجم گذشت این ... ثامن مذکور نیست شاید در حسب ... از نسخه ... جامع این
... میسر ... که است و میگوید وزیر مذکور مردی عاقل و فاضل و شاعر و کاتب و دلهای جمع
و هیچ یک از خلفا و ملوک ... او وزیری باین کفایت ... و دلها ... اشعار شعرا است
در مدح او اشعار ابیات گفته است و این شعر از آنجمله است

لن تألف الاقمار من قبلها ... ان تطلع الشمس من المغرب

مترجم گوید این شعر نیز مؤید آن است که وزیر مذکور شیعه بوده است چنانکه تفصیل آن در دامنه ترجمه

مذکور که

۱۸۷
ابو عبد الله
الحسین بن خالویه
النحوی
مد

مذکور که و در بعض نسخها بکار ابو المنیع ... ابو المنیع ... بار نوشته اند حموی میگوید او ابا نقیع
همزه و بعد از او او الف و بعد از نون الف ... کوچک است از حدیث بغداد و اکار ... بر دانو
با میی آن و بغداد ده فرسنگ است و در طرف بالای بغداد و محاذی عکبرا و در میان آن دو دجله آ
و در قاموس نوشته است آوانا بروزن ... قریه است در نواحی موصل و الله العالم بالصواب
الحسین بن احمد بن خالویه النحوی اللغوی کنیتش ابو عبد الله و اصلش از همدان است
که به بغداد درآمد و با افاضل علما در آنجا مثل ابو بکر بن انباری و ابن مجاهد مقری و ابن عمر زاهد و ابن
درید ملاقات کرد و بر ابو سعید سیرافی قرائت نحو و لغت شد و راه رفت و در حلب توطن جست
و در آنجا در اقسام علم ادب درجه عظیم یکتا روزگار آمد و از آفاق و اطراف طلاب علم در ساحت
او بار میگشتند و آل حمدان او را اکرام میکردند و در خدمتش درس فرو میخواندند و از علوم او اقتباس و کسب
میکردند و ابن خالویه همان کس است که میگوید در خدمت سیف الدوله بن حمدان شدم و جمعی از ادبا
حضور داشتند پس گفتم اقعد و نگفتم اجلس و فرق اعلاق و اتصال او در بطایف و دقایق ادب
و اطلاع او بر اسرار کلام عرب است و ابن خالویه این سخن از این جهت گفته تا علاوه بر اصول ادب حبا
اینکه آنکس ایستاده است اگر بخواهند بگویند بنشین میگویند اقعد و آنکس خوابیده یا در حالت
تکیه است میگویند اجلس و بعضی علت ذکر کرده اند و گفته اند قعود انتقال از فراز بنشیب است
و از اینجهت آنکس که ایستاده است باید بگویند و حال نشسته بنشین ... و جلوس انتقال از نشیب است
بفراز و از اینجهت بود که زمین نجد است ... طراز ... حجاز ... گویند و هرکس در زمین نجد جای
بخواند و میگویند و قعد و جلس و نمیگویند و قعد قعد و از اینجاست قول مروان بن الحکم که او را والی مدینه
طلبیده بود و فرزدق شاعر مطلب کرد و این شعر گفته است

قل للفرزدق والسفاهة کاسمها ... ان کنت تارک ما امرتک فاجلس

یعنی اینکه حاضر ماندن را که آن زمین نجد است و این بیت از جمله ابیات است و قصیده دراز دارد و این حکایه
مذکور از اعتبار چند بجهت در غیر موضع خود مذکور شده لکن کلام مخوشست و نحوی است و ابن خالویه مذکور را
کتابی بزرگ است در علم ادب و نامش کتاب لیس نهاده و این کتاب بنا است بر اطلاع کثیر او چه نام
کتاب از اول تا آخر این است لیس فی کلام العرب کذا و لیس کذا و هم او را کتاب لطیفی است که
نامش کتاب الآل نهاده است و در آن کتاب میگوید آل بر بیست و پنج قسم منقسم میشود و در آن کتاب
اقسام کلام گفته است و ائمه اثنا عشر علیهم السلام و تاریخ ولادت و وفات و مادر ایشان را مذکور

داشته است و سبب وعقره دهن شده است و این بود مذکور دالو ابن بیشه در هجبه قسم آل مکیه
و آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم نبوا کم و ابن خالویه تشیع ... است از تصانیف او
کتاب الاشتقاق و کتاب الجمل در نحو و کتاب القراءات و کتاب اعراب ثلاثین سورة از قرآن کریم و کتاب
المقصور و الممدود و کتاب المذکر و المؤنث و کتاب الالفات و کتاب شرح مقصورة ابن درید و
کتاب الاسد و غیر اینها است و ابن خالویه با ابو الطیب متنبی مجالس و مباحثات داشته در حضرت
سیف الدوله گذشته و اکثر بهم طالت ... از آن بود ... و هم ادعو ... آنها
از جمله ... را از این شعر است موافق آنکه ثعالبی در کتاب یتیمه نقل کرده است

اذا لم یکن صدر المجالس سیدا — فلا خیر فیمن صدرته المجالس
وکم قائل مالی رأیتک راجلا — فقلت له من اجل انک فارس

و خالویه بفتح خاء معجمه و بعد از الف لام مفتوحه و واو مفتوحه و بعد از آن یاء حطی ساکنه و در
آخر هاء ساکنه است وفات ابن خالویه در حلب در سال سیصد و هفتاد ... در تراجم که
صاحب طبقات النحاة نوشته است حسین بن احمد بن خالویه بن حمدان مکنی بابی عبدالله امام علم لغت
و عربیت و جز آن از علم ادب است و در سال سیصد و چهارم در طلب علم به بغداد درآمد و در خدمت
علما و ادبای آنجا مثل نفطویه و دیگران تلمذ نمود و از محمد بن مخلد عطار استماع حدیث نمود در جامع مدینه بغداد
املای حدیث و معانی نمود ... و دیگران از او روایت نموده وقتی در حلب بود گفت ... ابدال اراده
هستم از علم عربیت ... بیان ... قریش ... ابن خالویه گفت ... است
در علم نحو کار ... زبان قریش ... ام دریافت نموده ام بجمله
وقتی جمعی از علما در حضرت سیف الدوله حضور داشتند سیف الدوله گفت ... و دو
باشد و جمعی ... آمده ... گفته ندیده ایم ابن خالویه گفت تو چگونه ... گفت ... ام
میدانم گفت کدام است ابن خالویه گفت ... ام
شکر ... و عذراء است ... و عذاری جمع ... و بعد از ... ام
دیگر ... دیدم در کتاب ... و آن ... است
غلط ... است ... آن ... است ... دار ... است
ابن درید در جمهره نوشته است و آن ... است ... خوش است صاحب ...
میگوید ... جمع ... آن ... بروزن سکران ... بروزن ... است و در

مؤنث

و در مؤنث حیراء بروزن حمراء و جمع آن حیاری بروزن عذاری است بجمله صاحب ...
ابن خالویه چنانکه مذکور از جمله فضلاء مذهب امامیه است و از ... سلاطین آل حمدان ...
و این دو شعر بموجب طبقات النحاة از ابن خالویه ... مذکور است

الجود طبعی ولکن لیس لی مال — فکیف یبذل من بالقرض یحتال
فهاک حظی فخذه الیوم تذکرة — الی اتساعی فلی فی الغیب آمال

۱۸۸ ابوعلی الحسین بن محمد الغسانی الجیانی المحدث مه

الحسین بن محمد بن احمد الغسانی الجیانی الاندلسی کنیتش ابو علی و از ائمه حدیث و علم ادب است
و او را کتابی مفید است که تقیید المهمل نام کرده و در آن کتاب هر لفظ که از رجال صحیحین
در آن اشتباه واقع شده ضبط نموده و ... ازینکه در دو جزو است و او در شمار رجال ...
... و ... محدثین و بزرگان علما ... و صاحب خط و ضبط نیکو
و عارف ... بود ... در مسجد جامع قرطبه ... و ... آنجا
... راوی ... از آن ... ولادت او در محرم
سال چهارصد و ... در سال ... و ... در طلب حدیث ...
و ... انه ... المظلم ... در سال ... و ... وفات
... بفتح جیم و تشدید یاء ... و بعد از الف نون نسبت به جیان است که ... بزرگ
از اندلس است و ... آنجا ... شد و ...
... ابو علی ... از ارکان محدثین قرطبه و از ابن عبد البر ... از آن ...
روایت داشت و ... نوشته است جیان ... است و ...
آن ... اندلس ... است ... و ... جوف ...
و در شرق قرطبه است ... آن و قرطبه ... است و این ... بزرگ و جامع ...
و ... است و ... از علما ... از جمله حسین بن محمد بن احمد ...
رئیس محدثین قرطبه ... و ... در رجال صحیحین کتابی
مسمی به تقیید المهمل و تمییز المشکل جمع کرده و هر وقت اصحاب حدیث ... این شعر ...

اهلا وسهلا بالذین احبهم — و اودهم فی الله ذی الآلاء
اهلا بقوم صالحین ذوی تقی — غر الوجوه و زین کل ملاء
یا طالبی علم النبی محمد — ما انتم و سواکم بسواء

و پس از آنکه بمرد در سطح ری که امروز بین بزرگ کهف بود علامی از آثار شوارع و شاهزاده ابو مجاهد ...
محمد بن ... منسوب است که ... آثار قبلا از زمین ری مذکور ... وجبال نیز از قرب اصفهان است و از
کوره قاشان اصفهان است و در آنجا قبری است معروف بمشهد سلمان فارسی رضی الله عنه است
در ... به زیارت آن ... بن عبد الوارث شیراز در ... منقول است ... سلمان فارسی
که از اصفهان منقول ... اصفهان ... در قریه جیان ... معروف است
وابو الهیثم طلحة بن اعلم حنفی ... از شعر روایت ... و ثوری از او روایت ... جبال اصفهان
منسوب است و کلام ... ختم ... مدفن سلمان رضی الله عنه چنانکه مشهور است ... در مدائن
وفات کرد و حاکم مدائن بود و حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام از کوفه بطی الارض و العون ...
شد و او را کفن و دفن فرمود در مدائن است و هم الحمد لله از آنجا زیارتگاه حاجیان است

الحسین بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسین بن عبید الله بن القاسم بن عبد الله بن سلیمان بن وهب الوزیر
الحارثی من بنی الحارث بن کعب بن عمرو ... الدباس البغدادی مکنی بابو عبد الله و منسوب ببارع و شاعر مشهور و ادیب
ندیم بغداد است در نحو و لغت و ... و فنون آداب ... داشت و عمر کثیر ... مستفید است
در اقراء و قرائت قرآن کریم و او از خانواده وزارت است چه جد او قاسم وزیر معتضد و از پس معتضد
وزیر مکتفی بود و هم کسی است که ابن رومی شاعر ... بخوردانید چنانکه ان شاء الله تعالی در ترجمه ابن رومی مذکور شود
و عبید الله وزیر معتضد نیز بود پیش از پسرش قاسم و سلیمان بن وهب ... مشهورتر از آن است که مذکور شود
و ... در ... شرح احوالش ... و بارع مذکور از ارباب فضائل بود و او را تصانیف
و تألیف حسنه بدیعه غریبه است و دیوان اشعار ... خوب دارد و در میان او و شریف ابو یعلی بن الهباریه
مداعبات لطیفه و هجاها چه ایشان با هم رفیق و در مکتب همدرس ... و چنان اتفاق افتاد که بارع مذکور
... از او ... جست ... دفتر ... شریف مذکور ... ابو حامد ...
... قصیده طولانی دالیه بود ... در آن قصیده او را ... داشت ... نمود ...

بسبب ... آن امیر تغییر در ... پدید شد و او نیز ...

یا ابن ودّی و این منّی ابن ودّی ‌ ‌ ‌ ‌ غیّرت طرفة الریاسة عهدی

و اگر چه آن ... در آن قصیده کلمات سخیفه و فحش مندرج است آن قصیده را ننگاشتم پس بارع
مذکور جواب آن را نوشت و بطول انجامید و نیز بعض کلمات فحش آمیز متضمن شد و اول آن این است

وصلت رقعة الشریف ابی یعلی ‌ ‌ ‌ ‌ فحلت محل لقیاه عندی

فلقیتها

فلقیتها اهلا و سهلا ‌ ‌ ‌ ‌ ثم الصقتها بطرفی وخدّی
وفضضت الختام عنها فالفیت ‌ ‌ ‌ ‌ بالقاب اخی ثیاب تهدی
بین حلو من العتاب ومرّ ‌ ‌ ‌ ‌ هو اولی به وهزل وجدّ
وتجنّ علیّ من غیر جرم ‌ ‌ ‌ ‌ بکلام یکاد یحرق جلدی
یدّعی انّنی جحدت وقد زار ‌ ‌ ‌ ‌ مرارا لما اتاه من قبح ردّ
ثم دع ذا اما للریاسة والجحّ ‌ ‌ ‌ ‌ ... من حلّ انفه وعقد
فبماذا علمت بالله انّی ‌ ‌ ‌ ‌ قد تنکّرت او تغیّر عهدی
من ترانی اعامل ام وزیر ‌ ‌ ‌ ‌ ام امیر ام عارض للجند
انا ذاک الخلیع الّذی تعرف ارضی ولو بجرعة دردیّ
واذا صح لی ملیح فذاک الیوم عیدی وصاحب الدست عبدی
اترانی لو کنت فی الاربع ‌ ‌ ‌ ‌ هامان اتاک فی جنان الخلد
او لو انّی عصیت بالتاج املوک ‌ ‌ ‌ ‌ ولو کنت مالکا فی الفقد
انا اضعاف ما عهدت علی العهد ‌ ‌ ‌ ‌ وان کنت لا تجازی بودّ
ام لانّی قنعت من سلّم الناس ‌ ‌ ‌ ‌ تفرّد بین الانام فرد
صان وجهی عن اللئام ولا انّی ‌ ‌ ‌ ‌ جیلا منه الی غیر خدّ
فتعففت واقتنعت بتدبیر زمانی وقلت انّی وحدی
لا لانّی انفت هذا من الکدیة ‌ ‌ ‌ ‌ این الکرام حتّی اکدی

داز این قصیده برهان ... ابیات اقتصار نمودیم چه در باقی اشعار نیز کلمات سخیفه است ... نگارش آن
سزاوار نیست ... و چون ... آن اشعار ... نوشته شود و هم از اشعار بارع است

افنیت ماء الوجه من طول ما ‌ ‌ ‌ ‌ اسأل من لا ماء فی وجهه
انهی الیه شرح حالی الّذی ‌ ‌ ‌ ‌ یا لیتنی متّ ولم انهه
فلم ینلنی کرما رفده ‌ ‌ ‌ ‌ ولم اکن اسلم من جبهه
والموت من دهر نحاریره ‌ ‌ ‌ ‌ ممتدّة الایدی الی بلهه

وولادت بارع مذکور در دهم ... سنه ... در بغداد ... در روز شنبه
هفدهم جمادی الآخره ... بارع ... در بغداد وفات کرد ...

زندگانی کرده بود و دُبَیس بفتح دال مهمله و تشدید باء موحده و بعد از الف یای حطی است و سین [illegible]

و ابن کوینه در دبس فروشی بوده و آن نوعی شیره و دبس بکسر دال و باء و شیره خرما و شیرهٔ انگور است و [illegible]

بشر و بدرس بفتح باء موحده و سکون دال مهمله و بعد از آن راء است این نسبت به بادرایا است که محله ایست

در بغداد و باب مذکور در آن محله واقع است ازین بعد [illegible] منسوب گشته که مترجم کبیر صاحب طبقات الحنفیة

ملکیه باب مذکور در قراءات تصنیف نموده بر ابو علی بن البنا در بغداد قراءت کرده و ابن عساکر و

ابن جوزی از وی روایت کرده‌اند [illegible] العمید فخر الکتاب الحسین بن علی بن محمد بن

۱۹۰ ابو اسمعیل العمید فخر الکتاب حسین بن علی المنشی المعروف بالطغرائی منش

عبد الصمد کنیتش ابو اسمعیل و لقبش مؤید الدین و نسبش معروف بطغرائی اصفهانی است مردی

لطیف الطبع و بغزارت فضل معروف و بر معاصرین خود در صنعت نثر و نظم فایق گشته ابو سعید سمعانی

او را در باب نسبت منشی از کتاب الانساب یاد کرده و در وی [illegible] گفته و قطعه از وی در صفت شمع ذکر

کرده و [illegible] نظم وی است [illegible] و طغرائی مذکور را دیوان شعری [illegible]

دار محاسن اشعار او قصیده ایست که بلامیة العجم معروف است و آن قصیده را در بغداد در سال

پانصد و پنج هجری بنظم در آورده و در صفت احوال خود و شکایت روزگار [illegible] نظم و آن اینست

اصالة الرای صانتنی عن الخطل — وحلیة الفضل زانتنی لدی العطل

مجدی اخیراً ومجدی اولاً شرع — والشمس راد الضحی کالشمس فی الطفل

فیم الاقامة بالزوراء لا سکنی — بها ولا ناقتی فیها ولا جملی

ناءٍ عن الاهل صفر الکف منفرد — کالسیف عُرّی متناه عن الخلل

فلا صدیق الیه مشتکی حزنی — ولا انیس لدیه منتهی جذلی

طال اغترابی حتی حنّ راحلتی — ورحلها وقری العسالة الذبل

وضج من لغب نضوی وعج لما — القی رکابی ولج الرکب فی عذلی

ارید بسطة کف استعین بها — علی قضاء حقوق للعلی قبلی

والدهر یعکس آمالی ویقنعنی — من الغنیمة بعد الکد بالقفل

وذی شطاط کصدر الرمح معتقل — بمثله غیر هیاب ولا وکل

حلو الفکاهة مر الجد قد مزجت — بقسوة الباس فیه رقة الغزل

طردت سرح الکری عن ورد مقلته — واللیل اغری سوام النوم بالمقل

والرکب میل علی الاکوار من طرب — صاحٍ وآخر من خمر الکری ثمل

فقلت ادعوک للجلّی لتنصرنی — وانت تخذلنی فی الحادث الجلل

تنام عینی وعین النجم ساهرة — وتستحیل وصبغ اللیل لم یحل

فهل تعین علی غیّ هممت به — والغی یزجر احیاناً عن الفشل

انی ارید طروق الحی من اضم — وقد حماه رماة الحی من ثعل

یحمون بالبیض والسمر اللدان به — سود الغدائر حمر الحلی والحلل

فسر بنا فی ذمام اللیل معتسفاً — فنفحة الطیب تهدینا الی الحلل

فالحب حیث العدی والاسد رابضة — حول الکناس لها غاب من الاسل

نؤم ناشئة بالجزع قد سقیت — نصالها بمیاه الغنج والکحل

قد زاد طیب احادیث الکرام بها — وینحرون کرام الخیل والابل

یشفی لدیغ العوالی فی بیوتهم — بنهلة من غدیر الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانیة — یدب منها نسیم البرء فی عللی

لا اکره الطعنة النجلاء قد شفعت — برشقة من نبال الاعین النجل

ولا اهاب الصفاح البیض تسعدنی — باللمح من صفحات البیض فی الکلل

ولا اخل بغزلان اغازلها — ولو دهتنی اسود الغیل بالغیل

حب السلامة یثنی عزم صاحبه — عن المعالی ویغری المرء بالکسل

فان جنحت الیه فاتخذ نفقاً — فی الارض او سلماً فی الجو فاعتزل

ودع غمار العلی للمقدمین علی — رکوبها واقتنع منهن بالبلل

رضا الذلیل بخفض العیش مسکنة — والعز عند رسیم الاینق الذلل

فادرأ بها فی نحور البید جافلة — معارضات مثانی اللجم بالجدل

ان العلی حدثتنی وهی صادقة — فیما تحدث ان العز فی النقل

لو کان فی شرف المأوی بلوغ منی — لم تبرح الشمس یوماً دارة الحمل

اهبت بالحظ لو نادیت مستمعاً — والحظ عنی بالجهال فی شغل

لعله ان بدا فضلی ونقصهم — لعینه نام عنهم او تنبه لی

اعلل النفس بالآمال ارقبها — ما اضیق العیش لولا فسحة الامل

لم ارض بالعیش والایام مقبلة — فکیف ارضی وقد ولت علی عجل

غالی بنفسی عرفانی بقیمتها ... فصنتها عن رخیص القدر مبتذل
وعادة النصل ان یزهی بجوهره ... ولیس یعمل الا فی یدی بطل
ما کنت اوثر ان یمتد بی زمنی ... حتی اری دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنی اناس کان شوطهم ... وراء خطوی اذ امشی علی مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمنی فسحة الاجل
وان علانی من دونی فلا عجب ... لی اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غیر محتال ولا ضجر ... فی حادث الدهر ما یغنی عن الحیل
اعدی عدوک ادنی من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم علی دخل
وانما رجل الدنیا وواحدها ... من لا یعول فی الدنیا علی رجل
وحسن ظنک بالایام معجزة ... فظن شرا وکن منها علی وجل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بین القول والعمل
وشان صدقک عند الناس کذبهم ... وهل یطابق معوج بمعتدل
ان کان ینجع شیء فی ثباتهم ... علی العهود فسبق السیف للعذل
یا واردا سؤر عیش کله کدر ... انفقت عمرک فی ایامک الاول
فیم اعتراضک لج البحر ترکبه ... وانت یکفیک منه مصة الوشل
ملک القناعة لا یخشی علیه ولا ... یحتاج فیه الی الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غیر منتقل
ویا خبیرا علی الاسرار مطلعا ... اصمت ففی الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوک لامر ان فطنت له ... فاربأ بنفسک ان ترعی مع الهمل

البحر

و این شعر از قصیده اوست

یا قلب ما لک والهوی من بعدما ... طاب السلو واقصر العشاق
او ما بدا لک فی الافاقة والالی ... نازعتهم کاس الغرام افاقوا
مرض النسیم وصح والداء الذی ... تشکوه لا یرجی له افراق
وهدی خفوق البرق والقلب الذی ... تطوی علیه اضالعی خفاق

و نیز از اشعار طغرائیست

اجابکا یا مقلتی فاننی ... علی موعد للبین لا شک واقع
اذا جمع العشاق موعدهم غدا ... فوا خجلتا ان لم تفی مدامعی

و ابو المعالی خطیری طغرائی بود در کتاب زینة الدهر بیاورده از قطعات اشعار او رقم نموده و ابو البرکات ابن مستوفی در تاریخ اربل گفته است که طغرائی مدتی در شهر اربل وزارت داشته و عماد کاتب در کتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة و تاریخ دولت سلاطین سلجوقیه گفته است که طغرائی مذکور منصوب بالا بود و وزارت سلطان مسعود بن محمد سلجوقی بود در موصل داشت و چون در میان سلطان مسعود و برادرش سلطان محمود در نواحی همدان جنگ اتفاق افتاد و سلطان محمود مظفر و منصور گردید اول کسی که اسیر شد استاد ابو اسمعیل وزیر مسعود بود و این خبر بوزیر محمود در این وقت کمال نظام الدین ابو طالب علی بن احمد بن حرب سمیرمی بود رسید لقب یافته بود و در این وقت طغرائی بود و از طرف نصیر کاتب نیابت داشت گفت این مرد ملحد است وزیر محمود گفت هر کس ملحد است بکشته شود و او را بتهمت کشته دست او از زندان بیرون آوردند و کشتند دیگران بیمناک بودند ابو طالب قتل او را سلطان محمود امر کرد و این بیت بسیار از او آورده دا و این واقعه در سال پانصد و پانزده بود و قتل او در سال بعد و بروایتی بعضی از عمر او از شصت سال در گذشته بود و از اشعار اوست که در آن بر آمده به بنا و در شصت سالگی
چون بگاه پیری او را فرزندی پدید شده این شعر بگوید

هذا الصغیر الذی وافی علی کبر ... اقر عینی ولکن زاد فی فکری
سبع وخمسون لو مرت علی حجر ... لبان تاثیرها فی صفحة الحجر

و صفدی در شرح لامیه گفته که این شعر چند وقت در روزگار باقی مانده است و کمال سمیرمی وزیر مذکور بود در روز سه شنبه سلخ صفر المظفر در سال پانصد و شانزده در بازار بغداد بدست یک مرد باطنیه مقتول گشت بعضی گفته اند غلامی سیاه از عبید طغرائی بود بواسطه آنکه سمیرمی استاد او را کشته بود وزیر سمیرمی را مقتول ساخت و طغرائی بضم طا و سکون غین معجمه و فتح را مهمله و بعد از آن الف مقصور این نسبت است بکسی که خط طغرا کند و طغرا علامتی است که در بالای نوشته بخط غلیظ بسم الله الرحمن الرحیم با قلم درشت می نویسند و مضمون آن بالای نوشته هاست و این مکتوب از طرف سلطان میشود و این لفظ اعجمی است و سمیرمی بضم سین مهمله و فتح میم و سکون یاء و فتح کاف و بعد از آن را مهمله بیای نسبت این نسبت است بشهری در میان اصفهان و شیراز و آخر حد اصفهان است الحسین بن علی بن الحسین کنیت او ابو الفوارس و معروف بابن خازن کاتب بود در فن کتابت یگانه روزگار و بی نظیر بود و حسن خط داشت ... نوشت چه در خط مکتوبات

۱۹۱ نسبت سمیری
ابو الفوارس
الحسین علی معروف بابن
الخازن الکاتب
ع

مکتوب است او را بقصه نسخه از دواوین مجید در میان اوراق وسیره قابع انشت و هم او را این ابیات از نظم اوست از جمله ابیات این است

عتت الدنيا لطالبها	واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها	حسبه مما حوى الكفن
يقتني مالاً ويتركه	في كلا الحالين مفتتن
أملي كوني على ثقة	من لقاء الله مرتهن
أكره الدنيا وكيف بها	والذي تحوي به وسن
لم تدم قبلي على أحد	فلماذا الهم والحزن

محمد بن ابی الفضل همدانی مورخ در ذیل کتاب تجارب الامم که تصنیف مسکویه است گفته است که وفات ابن فارض مذکور در ماه ذی الحجه سنه ... و هم بمرکز قیاة بود و شریف ابو المعمر مبارک بن احمد انصاری گفته است وفات او در شب سه شنبه در روز دیگر مدفون شد از روز بیست و ششم ماه مذکور بود والله اعلم

۱۹۳ ابو عبدالله الحسین بن احمد المعروف بالشیعی صط

الحسین بن احمد بن محمد بن زکریا الشیعی ابو عبدالله معروف بشیعی و بدعوة عبیدالله المهدی جد ملوک مصر قیام نموده بود و در قیام او در مغرب مشهور است و اورا در این امر اخبار و سیر مسطور است و از بن پس در ترجمه عبید المهدی در شرح حال عبیدالله المهدی بیان از احوال او ان شاء الله تعالی مذکور خواهد شد و ابو عبدالله المذکور از مردم صنعا یمن است و از آن مردم است در اصل و احوال خویش سر خیر و بصیر ... و ... مردی در اقلیم در آمد و بجان سعی و کوشش نمود تا ملک آنجا گرفت و سلطان آنجا ابو نصر زیادة الله ... بن الاغلب بود از وی بشهر مشرق فرار کرد و در آنجا ... و ... و ... او طولانی است ... برای المهدی تمهید قواعد سلطنت نمود و بلاد ... برای حکومت ثابت و ... گشت المهدی از مشرق بسوی او ... از وصول ... عبیدالله المذکور ... و لطف ... مجالس ... گرفت و صاحب مجالس ... ملوک ... از ... و کفر ... ابو عبدالله ... گرفت و او ... و ... ملکت ... تفویض نمود و در این وقت برادر بزرگتر ... ابو العباس احمد ... از تفویض امور مملکت ... گفت ... در امور ... و این کار ... تسلیم ... اتباع او ... و این ... ابو عبدالله ... و ... در ... بر این امر مشترک گشت ... نهانی در کمین ... بود در یک ... مقتول شد و این قصه در نیمه ماه جمادی الآخر سال دویست و نود و هشتم هجری در رقاده بین القصرین وقوع یافت

دیش کمرنی

دیش کمرنی ... و ... خطر ... و ... از آن معین ... این نسبت بسوی ... حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام ... و در رقاده ... و ... و ... از الف ... دال ... دال او ساکنه ... است از اعمال قیروان که از بلاد افریقیه است و اما زیادة الله ... حافظ ابن عساکر در تاریخ دمشق او را ... گفته ... ابو نصر زیادة الله الاصغر آخر پادشاهان بنی اغلب ... و مذکور داشته است که در سال سیصد و دوم ... بسوی بغداد ... که ... دمشق در آمد و ... بر ملک ... در افریقیه غالب ... و از پس ... آخر ... زیادة الله ... در سال سیصد و ... وفات کرد و وفات او در ... و آن ... در رمله ... و ... نشست ... بر آن ... و ... زیادة الله مذکور از فرزندان اغلب ابن عمرو ... است ... اغلب ... بعد از موت ادریس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم الصلوة والسلام ... مغرب ... و بجای او در مغرب ولایت داشت تا ... و ... اغلب ... او ... و از پس آن فرزندان او ... یکدیگر ولایت ... تا ... زیادة الله المذکور ... و ... ابن عساکر ... ابو القاسم علی بن قطاع لغوی این نسب مذکور است اما ... و ... طبق آنکه در هر ... موضع ... مذکور داشتیم و غیر از ابن عساکر ... ابو نصر زیادة الله ابن محمد بن ابراهیم بن الاغلب در رقه وفات کرد و تابوت او را از رقه بسوی قدس ... حمل کردند ... و ... و مدت مملکت ... تا ... قیروان ... بر ... بعد ... و ... تاریخ ... از ... ابو عبدالله ... ابراهیم بن الاغلب ... زیادة الله مذکور ... و اموال و اثقال خویش ... و با خواص حرم در تاریخ ... از رقاده ... و ... ابراهیم بن اغلب ... و مدت مملکت بنی الاغلب ... سال و پنجاه و ... روز بود و ... اغلب ... فاصله میان قیروان و رقاده ... و ... و ... ذراع ... آن ... در افریقیه ... و ... زمین ... هر کس ... در آن ... و سرور ... روایت ... که ... از بنی الاغلب ... روز ...

مرضی دهان بود و اکاف طلبید اطرفیان اکاف بوی خوب است بجا آلجبه او بنوشید از هر درد علاج یافت
فایده کرد و او سو خواب نیز بود اکاف گفت چنین بر هر شعور را به بو جعفر بن موضع در قلم نام است
در آمد خوش کیفیت از بن امرا آنجا بود رقاده نام کرد و رقاده از نام رقد بمعنی خفتن است و در آنجا بر
سرائی بنا در داشت و مسکن ساخت و از آن تفرج گاه ملوک شد و بعض سبب نام نهادن این مکان بود رقاده
چنین گفته اند که ابوالخطاب عبد الاعلی بن شمح نه و در دار اطرابلس قائم بدعوت اباضیه بود جنگ
بسوی قیروان رو کرد تا در آنجا بمقاتلت پرداخت و در موضع رقاده القتال فریقین آن ازین موضع است
و در آن بنیان نهاده اند و جمع زیاد کشته شد و کشته بر زبر کشته ریخته گشت بسبب خفتن مردگان بعضی
بر آن زمین بود رقاده نام کردند و اول کسی که آنجا معروف است ابراهیم بن احمد بن اغلب
آنجا بود بنیان نهاد و از اندلس آورد با آنجا اشکال را و در آنجا قصرهای عجیب بنا کرد و مسجد و بازارها و
گرمابه ها و دکان ها و نهرها در باغها ساخت و از آن پس همیشه دارالملک ملوک بنی الاغلب بود تا که
زیادة الله بن ابی عبد الله از حبشی شیعی از آنجا فرار کرد و عبید الله مهدی در آنجا مسکن جست و بمهدیه انتقال
که در سال سیصد و هشتم از رقاده بمهدیه انتقال نمود و آغاز بنیان مهدیه در سال سیصد و سیم
بود و چون عبید الله مهدی از رقاده بمهدیه منتقل گردید خود و بنی ملوکان بنا یافت و ملکان آنجا
از آن اثر برطرف شد و همه خراب از پی خراب بازید تا کار به معد بن اسمعیل در ولایت رسید این
وقت بقیه آثار و علامات این اثر نیز ویران و ناپدید گردید و جز بقعه ای از آنجا چیزی بجای نماند
و در آن زمان مردم ابو ابراهیم تا پس از آن و بنیان رقاده کوشیده و آنجا بود دارالملک گاه اینه
نان مجد و خرید و فروش نبیذ در قیروان ممنوع بود در رقاده مجوز و مباح بنابراین یکی از ظرفا
مردم قیروان این شعر سرود را نیز با زبانی گفت

یا سید الناس و ابن سیدهم ومن الیه الرقاب منقاده
ما حرم الشرب فی مدینتنا وهو حلال بارض رقاده

چون بگیر حفص عبید الله مهدی به رقاده سقوط کرد در ربیع الاول سال نود و زیادة الله بن اغلب سوی
از آنجا بیرون کرد و دولتش منقرض و یکی شعرا در مدح او بسی غلو کرده و یکی از آن ابیات این شعر
گفته بخوان

حل برقادة المسیح حل بها آدم ونوح

و شعر دیگر از حکمت غلوت به کفر دانسته و مرقوم نکرده ترجم که با این احتیاط اکتفا این بعد شعر اولی

نیز نوشت

نیز نوشت و صنعاء با صاد مهمله بروزن حمراء در دو موضع است یکی در یمن که اندر ذکر است دیگری
در غوطه دمشق است و آن قریه ایست و صنعاء ربانیه نامش در قدیم اول بود و حیی مردم حبش در آنجا
ساکن بودند و آن مکان را نیکو و هموار دیده صنعاء نامیدند معنی آن حصینه و استوار است چون بگیرید
صنعاء قصبه یمن است و نیکوترین بلاد است و بدمشق شباهت دارد از حیثیت فراوانی میوه و صحرای
بیرون شهر است در صنعاء و باب صنعاء در دروازه دمشق واقع است عجب فیروزاباد حبیب الله مولف بگیرید
در نسبت بنی ده صنعاء با همزه با هر این مکان صنعانی منون است بغیر قیاس والله اعلم بالصواب

١٩٣
ابوسلمه
حفص بن سلیمان
الخلال الوزیر
ل

حفص بن سلیمان الخلال الهمدانی مولی السبیع کنیتش ابو سلمه و وزیر ابو العباس سفاح
اول خلفاء بنی عباس است و ابو سلمه اول کسی است که لفظ وزیر بدو اطلاق شد و در دولت بنی
عباس بوزارت لذت یافت و پیش از وی کسی بدین نعت موصوف و معروف نبود نه در دولت
بنی امیه و نه در غیر آن از نیکی رجال و سفاح با ابو سلمه مانوس بود چه ابو سلمه خوش صحبت و ظریف
بود و در احادیث و اخبار و اشعار و لغت مفید و هم مردی را ادب و سیاست مدبر و تدبیر مملکت
دانا بود و مردی با جود و بخشش بود و در کوفه بتدبیر و حیلت هر کار که میکرد اموال خود را در راه اقامت
دولت بنی عباس انفاق نمود و برای انجام این امر بخراسان رفت و ابو مسلم خراسانی در آن هنگام
در این کار تابع او بود و مردم بعد در بیعت ابراهیم بن محمد امام سفاح دعوت میکرد و چون ابراهیم
امام بدست مروان بن محمد و آخرین خلفای بنی امیه در حران کشته شد و آن دعوت
بنام سفاح منعقد و ابو سلمه مذکور در کمان شد و از او بسیطلبی و سفاح او را
بوزارت خویش برگزید و در دلش از وی بد گمانی داشت از بعض گفته اند که سفاح با ابو مسلم
در آن هنگام در خراسان بود پیام کرد و از او قتل ابو سلمه تقاضا کرد و بر قتل او تحریض کرد
بعضی روایت کرده اند که خود ابو مسلم بر آن هم اطلاع یافت به سفاح مکتوب کرد و از او قتل
وی را خواست و قتل ابو سلمه را نیکو شمرد و سفاح در برابر آن کار رضا داد و گفت این مرد
اموال خویش را در راه دولت و خدمت ما بذل کرده و ما او را نکشیم گفت اگر تو را از وی
صدوری نیست از وی چشم می پوشیم و عفو میداریم و چون ابو مسلم امتناع سفاح شنید در قتل
ابو سلمه بدانست جعفر را مامور کرد تا در شب ابو سلمه بکشد و عادت ابو سلمه این بود
که هر شب با سفاح در مجلس میرانه سخن گفتن و چون از پیش او بیرون آمد و آن وقت در راهها پنهان
و با دو کس از خواجه برون بیامدند و از هر سو تیغ برو راندند و چون بامداد شد مردمان همی گفتند

ابو سلمه بیعت خوارج پیش گرفته و کشته شدن او در ماه بعد از خلافت سفاح بود و سفاح در شب جمعه
سیزدهم ربیع الآخر سال یکصد و سی و دوم هجری بخلافت نشست و چون سفاح از قتل ابو سلمه
آگاه شد این شعر را انشا نمود

الی النار فلیذهب ومن کان مثله　　علی ای شیء فاتنا منه ناسف

و در کتاب اخبار الوزراء مذکور است که قتل او در ماه رجب سال یکصد و سی و دوم روی داد و او را
وزیر آل محمد میخواندند و چون او را بکشتند سلیمان بن مهاجر بجلی این شعر را با او نظم در آورد

ان المساءة قد تسر و ربما　　کان السرور بما کرهت جدیرا

ان الوزیر وزیر آل محمد　　اودی فمن یشناک کان وزیرا

و ابو سلمه اول وزیر عباسیه است که او در کوفه منزل در محله رفتند و ابو سلمه توقیع کرد که او
با ایشان تو از آنجا عت بر نوشته است از غیر از قتل نامیده شد و بعد از آن بقتل رسید و گفته اند
که دال و بعد از الف نسبت بهمدان است که قبیله بزرگی است در یمن و بسیع از ...
الله اعلم و در حرف عین بعد در باب احوال ابی الحسن مذکور گشته و اما باب لغت
وزارت بر دو قول خلاف کرده اند بعضی اشتقاق آن را از وزر بکسر داده اند که بمعنی
حمل است و چون وزیر ثقل و سنگینی امور را از پادشاه بر میگیرد او را وزیر گویند و این قول ابن
قتیبه است و قول دوم این است که ماده اشتقاق آن از وزر بفتح و او و وزارت دال بمعنی
پناهگاه و اعتصام بجویند تا از هلاکت نجات یابند و وزیر نیز چنین است که سلطان یا خلیفه
بکار و تدبیر و اندیشه او ملتجی و پناهنده میشوند بجهت صلاح امور مملکت بود و این قول
ابی اسحق زجاج است مترجم گوید صاحب روضة الصفا نوشته است که چون حسن بن قحطبه
بامر منصور بکوفه رسید ابو سلمه حفص بن سلیمان الخلال که او را وزیر آل محمد صلی الله علیه
و آله میخواندند بعد از وی وصی بتعظیم و تجلیل او پرداخت و در دولت او را ابو سلمه
در هر باب مشورت نمود و گفت ای وزیر ابو مسلم ما را بطاعت تو فرمان داده و مکتوبی نیز بحضرت
تو نگاشته پس نخست ابو سلمه و حسن بر نشستند و مردم بسوی مسجد جامع رفتند و ابو سلمه مکتوب ابی
مسلم را بر منبر نوشته داد و او را وزیر آل محمد خوانده بمردمان باز نمود و کار گذاران قولش بود و امور
مملکت بکف او داشت و چون مروان ابراهیم امام را بکشت ابو سلمه در آن اندیشه شد
که یکی از فرزندان امیر المؤمنین علی علیه السلام را بر سریر خلافت بنشاند و در نهان از این امر

سه مکتوب

سه مکتوب بنام سه تن بحکایت محبت بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام و عبد الله بن حسن علیه السلام
و سه تن دیگر بحضرت با قاصد گفت اول نامه امام جعفر علیه السلام را برسان اگر قبول ننمود آنگاه نامه دیگر را بار دیگر
و اگر نه مکتوب عبد الله بن حسن را برسان اگر نپذیرفت مکتوب عمر بن علی را تسلیم کن الا مکتوب عمر را برسان
بجز قاصد شب بهنگام بمدینه رسید نخست مکتوب حضرت صادق سلام الله علیه را داد آن حضرت
مضمون را چون بخواند چراغی پیش آورد و آن مکتوب را بسوزانید و فرمود جواب همین است که نگران شدی
قاصد نامه عبد الله بن حسن را برسانید او بحضرت امام جعفر علیه السلام مشورت کرد فرمود اهل خراسان شیعه
ما نیستند و ما هیچ دیگر نشاید و چون ابو سلمه علاقه پدید کرد و چون مکتوب ابو سلمه بمدینه رسید گفت مکتوب
صاحب این مکتوب آگاه نیستم و از این ابو سلمه کاری نیامد و ابو سلمه قاصد بمدینه فرستاد بجز ابو العباس
سفاح و ابو جعفر منصور با جمعی از فرزندان عباس فرار کرده بکوفه آمده بودند و ابو سلمه ایشان را در کوفه
پنهان کرده و در بیعت ابو العباس سفاح تعویق همی افکند اما بیش از هر چیز بیکی از ... ابو سلم
دیگر امرا بعضی اطلاع ابو سلمه حفظ ساختند ابو مسلم فرمان داد بسفاح بیعت نمودند و چون سفاح بخلافت
رسید ابو سلمه در وزارت کوشید ظاهر باطلاع ابو مسلم او را کشت صاحب تاریخ الوزراء نوشته است
نام ابو سلمه مذکور حفص بن سلیمان از موالیان حقیقی بود و مکی کنیه حفص است و او را بکثرت محبت
محبت اهل بیت اطهار سلام الله علیهم اجمعین بود و در کشتن او از حیث مکاتبت با عبد الله حسن بن
قحطبه امیر لشکر ابو مسلم در کوفه او را بسوی عشق حق بکشت اما ابو مسلم سوی او داد و ابو سلمه متصدی امور
وزارت شد حماد بن الامام ابی حنیفة النعمان بن ثابت کنیتش ابو اسمعیل و در مذهب
پدرش ابو حنیفه میزیست و در خیر و صلاح قدمی ثابت در این داشت و چون پدرش ابو حنیفه بمرد
ودایع و امانات فراوان از طلا و نقره و جز آن نزد او بود و صاحبان آن اموال غایب بودند و در
جمله بعضی ایتام صاحب مال بودند پس حماد مذکور این اموال را بسوی قاضی بجهت تسلیم برد قاضی
گفت ما از تو نمی پذیریم و از دست تو خارج نمیکنیم چه تو اهل و نگاهبان و موضع آن امانات هستی حماد
گفت وقتی که گفت آنچه بود بازستان و میزان در آور تا ذمه ابی حنیفه از این اموال بری گردد آنگاه وقت هر طور
خواهی چنان کن قاضی چنان کرد و روزی چند در تمیز و وزن مشغول بود و چون از آن کار فراغت شد
بکمال امانت حماد پنهان گردید و ظاهر گشت قاضی ها ر بدیگری برد و بر سیل العبد قاضی بصره بود
داود بن بیب قاضی یحیی بن اکثم عزل کرده و در کتاب اخبار ابی حنیفه دیدم که قاضی یحیی بن اکثم
ببصره آمد و اسمعیل بن حماد عزلت نمود قاضی یحیی بن اکثم بحث ملتمسا و روان کرد و مردمان

نام زید الی عزیز عبد الله علیه السلام

١٩٤
ابو اسمعیل
حماد بن ابی
حنیفة
نا

بعید بود دعا می کنند و گفتند تو در بخیر و سلامت باشی و بعضی گفتند [illegible] وامانت گذار نمود و بعضی گفتند در هر حفظ [illegible]
در باب شعر و نحو تعرض آن ایشان بود [illegible] اکثم وابو عمرو گفته از ندبال اطفال [illegible]
و اصمعی [illegible] روایت کرده است که حماد را می پرسید در [illegible] بود [illegible] که [illegible]
بکر و آنچه سوی عمر نام که بعد چنان [illegible] از آن [illegible] رو در زید و او [illegible]
و این خبر [illegible] ابی حنیفه [illegible] گفت [illegible] جز چنان [illegible] آن [illegible]
نام که است [illegible] تحقیق کرده چنان بود و او گفته بود [illegible]
نه بود [illegible] وفات حماد مذکور در [illegible] سال [illegible] و [illegible]
و از [illegible] مذکور [illegible] حماد بن ابی لیلی سابور و قیل میسرة بن المبارک
ابن عبید الدیلمی الکوفی [illegible] کنیتش ابوالقاسم و معروف براویه است
ابن قتیبه در کتاب المعارف و در کتاب طبقات الشعراء گفته است او مولی مکنف بن زید الخیل
الطائی [illegible] بود [illegible] و اشعار و نسب و لغات عرب از [illegible] دانا تر بود
و [illegible] است قصاید سبع طوال بود چنانکه ابو جعفر [illegible] جمع نمود [illegible]
[illegible] و در امور [illegible] کرده و او در [illegible] ایشان [illegible] و از
ایام و [illegible] ایشان [illegible] و علم عرب [illegible] پرسش [illegible] و لید بن
یزید اموی [illegible] گفت [illegible] را اویه [illegible] گفت [illegible]
که [illegible] امیر المؤمنین [illegible] روایت [illegible] آن [illegible]
[illegible] را [illegible] روایت [illegible] نکند [illegible]
[illegible] ولید گفت [illegible] از [illegible]
[illegible] و [illegible] هر حرفی صد قصیده
بزرگ [illegible] از [illegible] علم [illegible] ولید گفت [illegible]
در [illegible] و او [illegible] حماد و [illegible]
چنان [illegible] که ولید [illegible] و [illegible]
او [illegible] قصیده
از [illegible] در [illegible] ولید [illegible] گفت
و ابو محمد حریری صاحب کتاب مقامات در کتاب درة الغواص [illegible] روایت [illegible]

حماد راویة

۱۹۵
ابوالقاسم
حماد بن ابی لیلی
معروف براویة
منه

[illegible] حماد راویه روایت کرده است که [illegible] در زمان خلافت یزید بن عبد الملک [illegible] بودیم [illegible] هشام [illegible]
[illegible] بود [illegible] و [illegible] خلافت [illegible] شدم
[illegible] و [illegible] و [illegible]
و [illegible] خود [illegible] داد [illegible]
[illegible] نماز [illegible] گفتند [illegible] حماد [illegible]
یوسف بن عمر ثقفی [illegible] داد و [illegible] امیر العراق بود [illegible]
[illegible] حماد [illegible] خویش [illegible]
[illegible] ایشان [illegible] سلام [illegible]
[illegible] یوسف بن عمر [illegible] و او در ایوان [illegible]
سلام [illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible] است از بنده
خدا هشام امیر المؤمنین بیوسف بن عمر ثقفی [illegible] این کتاب [illegible] حماد راویه [illegible]
[illegible] حماد [illegible] دینار [illegible]
[illegible] دینار [illegible]
[illegible] هشام [illegible] و اذن دخول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلام [illegible] جواب سلام [illegible]
[illegible] جاریه [illegible]
[illegible] لؤلؤ [illegible]
[illegible] حماد [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
[illegible] این شعر [illegible] کدام است [illegible] این شعر [illegible]

ودعوا بالصبوح یوماً فجاءت قینة فی یمینها ابریق

حماد [illegible] امیر المؤمنین [illegible]
گوینده این عدی بن زید العبادی است [illegible] قصیده [illegible] هشام گفت قصیده را بخوان [illegible]

بکر العاذلون فی وضح الصبح یقولون لی اما تستفیق

ویلومنی فیك یا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق

لست ادری اذا اكثروا العذل فیها اعدو یلومنی ام صدیق

حماد میگوید اشعار او هر قرارت گفتم تا بدین شعر رسیدم

باكرتنی فی قرقف كدم الجوف تریك القذی كمیت رحیق

صانها التاجر الیهودی حولین فادنی من ریحها التعبیق

ثم فض الختام من جانب الدن وحانت من الیهودی سوق

فاستباها منه امرؤ كریم اریحی غذاه عیش رقیق

ودعوا بالصبوح یوما فجاءت قینة فی یمینها ابریق

قدمته علی عقار كعین الدیك صفی سلافها الراووق

مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من یذوق

فطفت فوقها فقاقیع كالیاقوت حمر یزینها التصفیق

ثم كان المزاج ماء سحاب لا صری آجن ولا مطروق

فوق علیاء لا ینال ذراها یلعب الشر فوقها والانوق

حماد میگوید هشام از شنیدن این اشعار طرب کرد و گفت احسنت یا حماد و در این قصه مطلبی دیگر هم هست که چون هشام گفت ای جاریه جامی ازین شراب بحماد ده جاریه او را موتقاسه گو لکن این خبر صحیح نیست چه هشام [illegible] در آن سبب در آن صورت حاجت بیان کردن این مطلب نیست جمله از آن پس گفت یا حماد حاجت خویش بخواه گفتم هرچه بخواهم بخشی گفت آری گفتم یکی ازین دو جاریه را بمن بخش گفت هر دو جاریه را با آنچه جامه و زیور بر تن دارند و هرچه دولت داشته باشند از آن تو بخش و روز دیگر حماد را بدان منزل که اول بود مقرر کرد بفرستاد و آن دو آن جاریه را با اموال او فرستاد بد... در منزل او دیدم و مدتی در آنجا بودم هشام صد هزار درم نیز بدو عطا کرد حماد میگوید هم از مدتی بود که در منزل نشستم در حالیکه از همه [illegible] ثروت و مکنت بر دیگران ... هست در آن قرارت همی نغم

انت الذی تنزل الایام منزلها وتنقل الدهر من حال الی حال

وما مددت مدی طرف الی احد الا قضیت بارزاق واجال

تدوم سخطا فتحیی البیض راضیة وتستهل فتبکی اعین المال

نیز مجرکیم

نیز مجرکیم چون این حکایت بدین طریق که مذکور گردید بیان کرده است لکن مخفی نماند این واقعه با یوسف بن عمر ثقفی رحمه الله در آن تاریخ مذکور والی عراق نبود بلکه در آن وقت متولی امور آنجا خالد بن عبدالله قسری بود که مذکور شد بر مطابق تاریخ ولایت او و انفصال او و ولایت یوسف عمر در آن نیز در ترجمه هر یک مذکور گردیده است و حماد روایه در حماد لب است وفات او در سال یکصد و پنجاه و پنجم و تولدش در سال نود و پنجم هجری معلوم است و بروایتی وفات او در خلافت ابو جعفر منصور بوده است و بروز سه شنبه از ... ماه ذی الحجه کابن باشه در سال یکصد و پنجاه و هشتم بر سر خلافت نشست و در کتب نجبه بعضی لئبا اند که گوهر کلام بابت ... در سال یکصد و پنجاه و ... در ... و آن دو ... ام داشت و از اهل سبذان است وفات یافت چنانکه مروان بن ابی حفصه درین باب گفته

فاكوم قبر بعد قبر محمد نبی الهدی قبر بما سبذان

عجبت لكف هالت الترب فوقه ضحی كیف لم یرجع بغیر بنان

و نیز حماد راویه وفات کرد و ابو یحیی محمد بن کناسه داین لقب اوست و اسمش عبدالاعلی بن عبدالله ابن خلیفة بن نضلة بن انیف بن مازن بن ذویبة بن ... بن نصر بن قعین است او را بدین نحو مرثیه گفته

لو كان ینجی من الردی حذر نجاك مما اصابك الحذر

یرحمك الله من اخی ثقة لم یك فی صفو وده كدر

فهكذا یفسد الزمان ویفنی العلم فیه ویدرس الاثر

و حماد مذکور در فن عربیت بضاعتی اندک داشته چنانکه روایت کرده اند که از قرآن مجید بوازده کو در سی و چند حرف به تصحیف قراءت کرده مترجم گوید آنکه مصنف مذکور نموده ولادت حماد در سال نود و پنجم با آن روایت که مذکور داشته که حماد گفته در زمان خلافت یزید بن عبد الملك بدیدن هشام در رصافه رفتم درست نباید چه وفات یزید بن عبد الملك بنا بر تحقیقی که مصنف در ترجمه معاذ بن مسلم در سال یکصد و پنجم بوده و هم از روی بعد از آن هشام در جای او بر سریر خلافت نشست و بنا بر این حماد در سال مذکور ده ساله بیش و کسری از ده سالگی تجاوز نکرده بود و چگونه لایق منادمت یزید بن عبد الملك خلیفه بوده و محتمل است که در قلم ناسخ در تاریخ ولادت او تحریف شده باشد یا غرض نوشته است آن شعر اول مروان بن ابی حفصه بود تغییر جمله لذا چه اوراق بهتانیه است عدول کرده است و آن شعر را بدین طریق گفته اند

سقی الله قبراً من سحایب رحمة   ثوی فیه حماد بامسبذان

چه آن شعر که او گفته بود ذکر هم قبر بعد قبر محمد الی آخره قبر های دلیر جمیع قبور اولیا و دیگر انبیا بود الا
قبر سالار پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله و علیهم اجمعین تخفیف هم و جبر است و جرأتی بزرگ
نموده و از این شعر معلوم میشود که مذکور گشته یکی از آنان که معروف بزندقه و متهم در دین بعضه مردان بن
ابی حفصه است معلوم است او را عقیدت در دین نیکو است و اینکه چنین گوید کفش چنین کلمات میلاد
نخوانده و اما آن حماد که در زمان خلافت مهدی وفات کرده است حماد بن مسلمه است او در زمان خود
عالم و حافظ بصره بود و قتاده و ابو حمزه از وی استماع داشته و او مردی فصیح و عالم بعربیت و در
حدیث صاحب تصانیف معتبر است و زهد و ورع و عبادت کثرت داشت چنانکه مسعودی در کتاب
مروج الذهب مذکور فرموده و در کتاب مرآة الجنان که از امام یافعی است گفته که ابو الفرج اصفهانی در جلد
پنجم اغانی گفته است که مروان بن ابی حفصه حدیث کرده است مرا از وی بطریق ابن المعین ثقفی و جماعتی دیگر
که روزی جمعی دیگر از شعرا در مجلس ولید بن یزید بودند و حماد راویه هم در آن مجلس حاضر بود و مردی در ظهر منش حاضر بود
و هر شعری انشا شود که ولید بود و حماد واقف بر حقیقت و هرگونه این بیت بود از فلان شعر
و این بیت بود از فلان موضع اخذ کرده است و اکثر اشعار بود بعض طریق تحقیق نمودم گفتم این مرد
که گفته حق در او است و غیر هم بود است و اشعار ایشان در حضور ولید بیان کردم چنانی مردی
که صحیح بود از بقیه ... و در مجلس امیر المؤمنین حضور کرد حماد ...
بر که بود و گفتا این بود رادمی چنانچه مرد را چه اما عادت این شخص میکنم از این امر بکلام ایشان تکلم
نمایم تا از ایشان در جمیع روایات ممکن فرود آنچه مرجع شود در نظر هستم فرمود که هم چیز شعر ابن
مقبل بود پس این بیت بود فرو خواندم

سل الدار من جنبی حبیر فواهب   اذا ما رأی هضب القلیب المضیح

حماد گفت فاسئل یابن و گفتا این شعر بود از هم بن طریق گفته است فرزندانشم چه جواب باز کوئیم حماد
گفتا مخفی بعضی از ائمه مردمان بکلام عرب دانا تر هم چنانکه میتوانی المؤمنین ...
بهم تعاقب ... وقتی هیثم بن عدی با حماد گفت هر شعری خواهی از هر باب ... معنی آن بود برای تو تفسیر
نمایم حماد را ویه از شیخ تحقیق بود بنی گفت بزرگی مثل این بیت برای ترجمه تمامی بیت

تخوف السیر منها تامکا قردا   کما تخوف عود النبعة السفن

فرزندانشم چه جواب دهم حماد گفت تخوف یعنی تنقص است هیثم گفته مجلس بود بکلام عرب دانا تر از حماد

بانم ابراهیم بن عمران در حدیث گفته است در کوفه سه تن بودند که ایشان را حمادها میگفتند حماد عجرد
و حماد بن زبرقان و حماد راویه و ایشان به یک جا بوده و بمعاشرت شراب و منادمت اشعار و حسن
معاشرت منادمت داشتند و هر سه تن بصحبت یکدیگر میبودند و نیز هر سه معروف بزندقه بودند و مطیع بن ایاس
و یحیی بن زیاد بمنزل حماد در آمدند و شراب بنوشیدند و بر کسی بنیاد و جمیع دانندگان آن فصل که از آن خیر
از کلام مطیع و یحیی بن زیاد شکایت گفت از حماد تو گفتیم باکی و در اطراف و اکناف اموال عادل گشت
و متاع و اسباب بسیار بجز در این مجلس کفت آیا این جمیع دانان میشنوند و جمیع دانان از یکدیگر بیاد
خبردار نشوند و اکثر اشعار با هر یک و در هر حال توانی گفت تا آنکه بحث تو یحیی با مطیع گفت عجب
وانسی هم بر ما در حق حماد از کلام او مجموع جمیع دانان در دست و این جمیع دانان از کثرت او
بود است باعتبار عبارت است مطیع گفت چنان حماد بود که مردمان عجب از ایشان است و او بود در
امانت عظمت و منزلت حماد گفت رفیع از آنجا عظمت امانت بالاتر از این جمیع دانان
با وصیت و امانت او غیره مطیع گفت هر چه اندیشه میکنم تو این جمیع دانان امانت است
و نه عادت بلکه تو او گو است و گر نه چگونه چنین چیزی در سرای او باید گشت حماد از مطایبات
و ظرافت ایشان آشفته شد و گفت از دو فرزند خانه بر خیزید و از خیال خود و از سرای خود برخیزید ما
برتر از آنکس نبود در زمان ولید بن یزید که مرد و ولید بن یزید ... در زمان
خلافت خود یوسف بن عمر مکتوب کرده حماد را بهر حال با گرامی از جای وی تاختن
کنید و ده هزار درهم بدو عطا کنید و بوی خوش از راه آوردند و مکتوب خلیفه را بحماد داد
از نزد یوسف بن عمر حضور داشتم آن نامه بخوانید و گفتم سمعاً و طاعةً یوسف بن عمر گفت
بخواه گفت ده هزار درهم داد و ... یوسف گفت از حماد قرار در منزلت خود اکرام
امیر المؤمنین بر تو نوشته است از ما و بجهة تو بیاز نیستم حماد گفت از امور ما امیر بود
اصلاح بر او آن العوان لا تعلم الخمرة و این شعر است نه از آن دیده و مروان بن ... رسول
نوله جهت ... از ولید بن یزید است چه کار او از آن گذشته است که بیشتر از یک عمر
و نام ولید شنا و از آن بیرون است تا چه تحمید و توصیف و مدح آن جمله حماد گوید و دانسته از شعرا
در آن ولید در آمد و او بر روی ... داشت و او را عبا و ازار ... بود معبد و مالک و ابو
کامل بود و او نیز حضور داشتند و چون حماد از بیرون و از خطاب او حکم به ولید باره گفت
حماد بود چنانچه هم باشم تا جای سه جا به مجلس بیاید و شعرا از ... بر سید و او شعرا کرد ...

سپس سر بر گرفت آنگاه ولید با معبد گفت این شعر را تغنی کن

الا اهل هاجت لک الاظعا ن اذ جاوزن مطلحا

معبد تغنی نمود پس از آن با معبد فرمان داد که این بیت را تغنی کند

اتنسی اذ تودعنا سلیمی بفرع بشامة سقی البشام

معبد بر حسب فرمان تغنی نمود ولید گفت این شعر را بسرای

جلا امیة عنا کل مظلمة سهل الحجاب واوفی بالذی وعدا

معبد سرود کرد آنگاه گفت ای غلام سه بار زرنب خوردیم ... باشام بس قدح ممزوج و طرب

ما و بو زنب نغم اول نغز چیزیست و این قدح نیز شبیه بآن قدحهاست بجلال ربت قدح ما شاید و لیس الذی

دهان باید گفت چه الا یا امیر المؤمنین امروز بسی طلب فرمودی ظاهرست گفت در آور پس پسر

جوان را از دوری خویش آورد بدید هم دانی که مانند با اینی که بود ولید گفت ای برده این غلام شعر تغنی

کند و او یک جام بدو بخوراند آنگاه ولید با وی گفت این شعر را تغنی نما

وهی اذ ذاک علیها مئزر ولها بیت جوار من لعب

آن جوان این شعر را بسرود ولید یک ازه ... دست بدو بخشید و گفت این شعر را تغنی کن

طرق الخیال فمرحبا الفا بزوجتی زینبا

معبد از شنیدن آن آشفته شد و گفت ای امیر المؤمنین ما باندازه مقام و سال و خوی که خویشتن را ... تو از کنیز آوردیم

و تو آهنگ ... این کودک ... کرد و این شعر که بفرایی پسر در جنین کودکان ... آورد ولید

گفت ای ابو عباد بنو که خدای نه قدر تو را مجهول و نه سن و سال تو را که تو را از نظر محو سازیم لکن این

غلام سه بار شعر ... کسی از سرود غنا فرو خواند ... بدید و طلب سرود کرد در این غلام که هست

گفتند این عائشه است در این حدیث گفته است وقتی منصور حماد راویه را طلب کرد پس در طلب او

در بغداد تفحص کنند یا فتند از رفقای او پرسیدند گفتند در بصره است یکی از آنان نزد او رفت در بصره

رسول او را بجز در بصره آمد حماد بود در حالی که شراب میخورد و در بر ... بیاید و بیامد را ... میگوید

و قطره نیز برگرداند رسول گفت فرمان امیر المؤمنین است اجابت کن و او بود در حضور منصور حاضر گشت

و در شی رفت و وقف بایست گفت شعر از بیت هم ... بود در مرثیه ... گفته است

بر این منوال که جمع آن حماد این شعر را بخواند

خلیلی عوجا انها حاجة لنا علی قبر همام سقته الرواعد

علی قبر من یرجی نداه و یتقی جداه اذا ما المجد بالارض رائد

کریم الثنا حلو الشمایل بینه وبین المزجی نفنف متباعد

اذا نازع القوم الاحادیث لم یکن عیبا ولا ثقلا علی من یقاعد

صبور علی العلات یصبح بطنه خمیصا وآتیه علی الزاد حامد

وضعنا الفتی کل الفتی فی حفیرة بحرین قد راحت علیه العوائد

صریعا کنصل السیف تضرب حوله ترایبهن المعولات الفوافد

چون این اشعار را بخواند منصور چندان بگریست که محاسنش تر گشت و گفت ببعوم ابو النجل

رضی الله عنه بر این منوال نوحه است حدیث کند که جعفر بن ابی جعفر منصور معروف بابن الکردیه با مطیع بن ایاس

گشت ما نوسی بود و مطیع در خدمت او روزگار میبرد و از کفار و کفار خویش او را بود و سرود ... آنجا

و حماد راویه بود در ایام بنی عباس روزگاری مانع بود و همیشه مطرود و منزوی میزیست وقتی مطیع بن ایاس

از مراتب فضائل و ... حماد راویه در خدمت جعفر مذکور نمود جعفر گفت او را نزد من آورید

تا از مقالات و ... او متمتع شویم مطیع نزد او رفت حماد را ... جعفر گفت حماد گفت

کله ... کردار و از حضور جعفر معذور بدار ... و ... از زبان و ... بر او ... بود

و ... بنی عباس بود ... مطیع گفت ... ولا علیه

در حضرت ... حماد راویه ... باز ... سیاه ... بود ... بیا رفت و با مطیع

در ... جعفر ... دو ... بود ... علم و ... و ... جعفر ... جعفر

بانع او باز داد و رخصت قبول ارزانی داشت حماد نشست جعفر گفت شعری چند بر این ... کن

حماد گفت ... امیر ... تو را ... تو قصد ... است جعفر گفت از اشعار جریر و فرزدق حماد یکی

میگوید تا که بخواند ... جریر را از ... جز این بیت او

بان الخلیط بواسطین فودعوا او کلما اعتزموا البین تجزع

و مراد این قصیده بود ... که تمام شعر بر اوست

وتقول بوزع قد دببت علی العصا هلا هزئت بغیرنا یا بوزع

حماد گفت جعفر از گفت این بیت را بجوان فرمود ... گفت بوزع چیست

گفتم نام زنی است جعفر گفت زنی که بوزع نام داشته باشد از خدا و رسول خدا بری است

و ... از نسل عباس بن عبد المطلب ... بوزع جز نام غولی از غولها نبود که ...

معوارشدن این نام لعیب بفزع بوزغ در افکند روز از بیم و اندیشهٔ او منقلب خوابش آید هر آینه
گفت از پس این کلمات گفت از غلامان برگشت گفتن حماد بزیند و خندان برگشتم فی الفور که
نخوشم در گاو در بیم حال شستم آنگاه گفت برا او سوی کشته و برفراز افکنده و سوکشان کشان از جهود
او برفتم تا بعضی جانکه آن پالیس را برتن داشتم و خلاف تدبیر پاره و در هم شکست و در آن روز
بیش بزرگ برفتم و زو فرویش و از آنجمله بزرگتر و از آن بلا عظیم تر غرامت و تاوان جامه تحمیل
جامه عارتی بود و از آن پس بطلع توفیق آمد و گفت افسرده بود و بر کلیم شد آن بود که از تخت
تو گفتم که از این جاه حیرت و سوی نصیب تست و بخت و لیکن فرمایر و زکار سلطانی بنزا شیرین
برگذشت احمد بن ابی طاهر روایت کرده است وقتی مردی در مجلس حماد راویه همی گفت همی گفته شد بدیستی
که آن کس که بر او ابتدا کرده اند رحمة الله در میان ایشان مختص زیدان زنان است و در اتفاق این مرد و شهر بی
مرض منسوب میشد حماد بعلم تحریک گفت اکتب هذا الخبر عن الشیخ فان خبر العلم یا اهل
عن اهله این تحقیق و حدیث سواد زنان این شیخ بر گفتار چه خبر صحیح و معلم آن است از آن که
خویشان ایشان آن علم بیشتر نوشته اند ابو یعقوب خزیمی روایت کرده است وقتی با حماد راویه برد
حماد عجرد در مجلس فرام بودیم بسر بر لالی و مشکین نیز حضور داشت حماد راویه گفت در مهر او کلاه
و نطاره بود و این بر گفت ابو یعقوب عزیمت بر آن نهاد ام و منقلب شد برای سر در سوزم گفتم
تو دانی با او پس از آن گفتیم و هیچ چیز منتشر نشد م جز آنکه حماد باز در سوخته بود و غلیظ در جایب
آن بسر خفته بود و من سرکوه در آتش تنی کنم و مردمان از خواب انگیخته شوند و منقطع شوم پس دولت
او سوی بر قدم و برخیزم تا بخار ها گه انگیختند و سوختندشان و کتاب زده حماد گفت انکشیز از کارهای تاب قدم
و فدیناه بذبح عظیم و منزلگه هر چند خواستم از خبیث او آن نیک کریم تمکین نشد تا حجت آوردی
بر او آمد و نیز وقتی حماد عجرد سوی تو یک تیر از پشتان خویش فرا تابه بود و روی گفت این غلام تو تو
روان هستم تا کلم غیظ و فرو بیار خیم سوی بود و با موزون بشر بن معفضل لاحق روایت کرده است
وقتی مردی تو حماد آمده شعر روایت کرد و گفت این بیت سرودن که ام گفت تو چنین شعر خواندی
گفت اگر راست میگوید سوی بجو کسی آمد بیت و دیگر باره بازگشت گفت این شعر را در هجو تو گفتم

سیعلم حماد اذا ما هجوته ... أانتحل الاشعار ام انا شاعر
الم تر حماداً تقدم بطنه ... واخر عنه ما تجن المآزر
فلیس براً خصیته و لوجها ... لو کبه ما دام للسوءة عاصر ...

بیالیه

فیا لیت امی قعیدة بیته ... له بعل صدق کومه صنوا تو
فقاد نعم العرس للمرء ینبغی ... النکاح وبئس المرء فیمن یفاخر

حماد گفت عادت کرده ام این سو در آن گفت که و دانستم تو شعری و نیز گونه شواول تو کی
وهم از آن لیبر توانی گفت و فرحی دولت میدارم که تو این شعار سوار از مردمان مکتوم و پوشیده دار و
مرا رسوا و منقضح نگردانی آمد گفت فرا از این کار تسخیر و بی نیاز هستم این بگفت و برفت و من هم برگشت
لا دولت دید و شنید بیدم چه جلالی بر فوایش بود رفتم ابو عبد الرحمن روایت کرده است حماد
بر شعر از انعام ابو الغول عیب و نقص گرفت و ابو الغول این اشعار در هجو حماد بگفت

نعم الفتی لو کان یعرف ربه ... ویقیم وقت صلاته حماد
هدلت مشافره الدنان فانفه ... مثل القدوم یسنها الحداد
وابیض من شرب المدامة وجهه ... فبیاضه یوم الحساب سواد
لا یعجبنك بزه وثیابه ... ان الیهود تری لها اجلاد
حماد یا ضبعا تجر جارها ... اخنی لها بالقرنتین جراد
سبعا یلاعبها ابناه وبناتها ... ولها من الحرق البکار وساد

و قول او فخر ابا ... الوتیس جراد مثل ل عرب است و با گفتار میگویند خامری ام عامر ابشری بجراد
عظال دیگر رجال ... قاموس یکید عامر بجه گفتار و ام عامر کنیت گفتار است بعنی ای ام عامر ترا مژده
مسرور دار و بشارت باد مشو برای بر حیده بهم و ذکرها را بطلب کند و چون گفتار توبه گشته در که
در پشت افتد و آتش نفع کند و مانند کهسی که به خوط کند تن گفتار برون کاوش و کادیان سر گیرد
در آنکال میرد و بیوفت جیفه می ریزد و در این حال گرگ برون همی آید و بچه گرگ از وی متولد میشود
و این شعر شفری از وی نیز در این معنی است بدین ...

تضحك الضبع لقتلی هذیل ... و تری الذئب لها یستهل

٢٥ تضحک بمعنی تحیض است یعنی گفتار از دیدار کشتگان هذیل و شدت شهوت و تحیض میشود
این انقطاع حدیث کرده است که حماد راویه در آغاز روزگار خویش با صعالیک و قطاع الطریق هوشیار
و راهزنی میبود و حبت و شبی کانه مردی نقب زد و اموال او سوی برگرفت و در میان اموال جزوی از اشعار
انصار بود و حماد آن اشعار بخواند و در مذاق او شیرین افتاد و حفظ کرد و در طلب دیگر شعر و دام در اخبار
مردمان و لغات عرب بپیچید و کار او رشید و سوی مرو گذاشت و رسید با آنجا که به روزی علامهٔ او شد

ما حسب مجمع الامثال ... ام عامر
بیکید خامری بعین اشتر است بزرگ ...
بارن وام عامر وام عمرو وام عمرو
کنیت گفتار است و مردم کول ...
مردان شبیه ... و از حیوانات ...
مع علیهم السلام روایت است که فرمود لا
اکون مثل الضبع تسمع اللدم قرن ...
حتی فی الحجرة حتی تصاد یعنی ... گفتار
نبودن نیستم و از بجه شنیدن صدا ...
شعر و از بیرون ... در آید و طلع ...
نقبه داد و سوی ... قطیع و قدری ...
و عرب ... اکثر الحمق ...
... است ... مردان بر وقت از
بیرون و العظیم گشته است در حضا کاد
را افکند و گفتار کان ... صدا است
و طلع آن و برقی منقول گفتار بر گرد
و هم با او میگویند ابشری بجراد عظال
و دیگر رجال ... نیز از ... میگویند
... بروی در ... او ... آید و ...
و بالینی سو بر گیرد و میگیند جراد
عظال آن ... است ... او ...
... بجنبه و ... عظال ...
... زاری ... باده ...
دیگر ... است الحمق
... بود ... آتش ...
او سوی ... افکنده و در آن ...
سوار ... کنند علی ... در ...
شعر میگوید ولوحات منعم من جر حالا
ضباع باع الرقتین عراب بجمله

برجهد و درآید عمر و بود گفت بهترین شعری که در باب مستی گفته اند از برخی فرزدقان و تشوده نفور
در هم و در خلوت ... از جا به رستنی ذوقی انسانی از بن عطا شعر حمد این شعر خطل بود ذو خواند

تری الزجاج ولم یطمث یطیفه | کأنه من دم الاجواف مختضب
حتی اذا افتض ماء المزن عذرتها | راح الزجاج وفی الوانه صهب
تنزو اذا شجها بالماء مازجها | نزو الجنادب فی رمضاء تلتهب
راحوا وهم یحسبون الارض فی فلک | ان صرعوا وقت الراحات والرکب

عمر گفت که در آنجمع ... بود براد و قرض حماد راویه در بصره بود است بلال ابن ابی برده ذو الرمه
شعر نیز و از نبی ... درحرف غین معجمه مذکور شد در حضرت بلال حضور داشت و حماد شعر
چند در مدیح بلال عرضه داشت بلال با ذو الرمه گفت این اشعار بود چه بسیار جیّد ذو الرمه جواب
و بدیع است لیکن از تو ... طبع حماد نیست گفت کدام کس گفته ذو الرمه گفت ندانم از گفتیت و میدانم
از حماد نیست بجهه از پس آنکه بلال حوائج حماد بود بر آورد و عطا ... او بود باد با حماد گفت
با تو حاجتی است گفت حاجت تو بر آورده است گفت باز گو این اشعار از گفت ... گفت تا
بلال گفت گوینده آن کیست گفت بعض شعرای جاهلیت و این شعر کهنه است و جز من کسی روایت
آن نیست بلال گفت ذو الرمه از کجا دانست گفت از آنکه کلام جاهلیت و اسلام ... شناخت
انتزاعی ... از مفضل ضبی شنیدم گفت حماد راویه از قرائت و تسلط و احاطه که
بر اشعار ... عرب داشت شعر بود فاسد نمود ... اصلاح آن صورت نمی بندد ... گفته
آیا سبب این کار خطا و لحن او است در روایت مفضل گفت کار از سبب این بود که او اهل علم و
مردم خبیر خطا بود و صواب ... دیگر احاد ... نیست لیکن او مردی است ... بر
و ... طریق شعرای عرب دلالت و بیشتر اشعار ... و مذهب و روش شعرای مشهور
در شعر خود ... و این اشعار در آفاق ... در عالم منتشر ... با اشعار قدما مخلوط ...
و جز عالم ... تمیز نتواند و چنین عالمی کم بود کجاست چنانکه روایت کرده اند و قتی در ایوان
خلیفه در عصر ... از روات و علمای ... و آداب اشعار و لغات عرب فراهم شده ... جمع
در این جلسه ... حماد راویه بود و حاضر بود ... آمد و گفت
و مفضل ... او ... تا حماد ... و او اسمار ... بود و مفضل ... بود
... بعد از آن ... ایشان ... گشت ... گروه و این ... که در این

حضور دلداده

حضور دارید و بنده در امیر المؤمنین تا بود حضرت ... حماد راویه بود بسبب ... و دیگر
... و عدم ... همی خورد در هم ... در اشعار مردمان ... حضرت ... مراد او ... بود
آنها نیست لیکن مفضل بود ... صدق و گفت ... پناه ... بخشید و از پس ... برکس
طالب شعر جید و ... از جمله شنود ... روایت صحیح است از مفضل افتد ...
از ... پرسش کند گفته ... مفضل بود ... بخواند باد ... گفت ... از زهیر ... ابی سلمی
... شنیدم و ... نمود ... افتتاح قصیده ... مصراع ... دع ذا وعد القول فی هرم
و حال آنکه اول قصیده است و پیش از آن چیزی نگفته است ... نمی ... اگر کنده این ... بر آورد
و ترک کن مفضل گفت ای امیر المؤمنین ... این باب چیزی ... نیست لیکن ... چنان
بر ... گمان ... زهیر ... در فکر گفتن شعری بود ... با او ... است ... دارد گفتی
... هرم ... و گفت دع ... در ... در فکر ... ترک ... گفته است
دع ذا ... این کار ... اندیشه بوده در آن ... و ... هرم ... گفتن
... گرفت و حماد ... طرفی که از مفضل پرسش ... سؤال
نمود حماد گفت یا امیر المؤمنین زهیر این طور نگفته است و مقدمه داشته ... گفت باز گو چگونه گفته و
قصیده چگونه است حماد این شعر را برای او انشاد نمود

لمن الدیار بقنة الحجر | اقوین من حجج ومن دهر
قفر بمندفع النجائب من | ضفوی اولات الضال والسدر
دع ذا وعد القول فی هرم | خیر الکهول وسید الحضر

... سر به زیر افکنده ... آنگاه ... گفت ... امیر المؤمنین ...
... برصدق آن ... آگاه ... نکته ... خلط ...
... آنگاه ... از ... این ... چگونه ...
حماد این ... کرده ... آن ... این ... خلیفه ... لیکن ...
... مفضل ... و ... مردمان ... مکشوف ... امر ...
... حماد راویه گفت امیر ... گفت ولیه ... که
... او ... داوم ... در ... شدم ... رفته ... از ... در ... حضور
... گفت آیا حماد راویه ... مردمان چنین ... گفته ... تو ...

گفتم بعضی قصیده روایت بکنم که اولش بانت سعاد است گفت نه، روی سخن آنگاه شراب
خواست و جاریه او کاسه دار بود حاضر کرد از آن ابریق دو جام برگرفت و مرا نیز جامی داد جواب
آن بدید گشت ولید باز گفت ای حماد شعری برای من بخوان که مناسب این حال باشد گفتم ای
امیر المؤمنین این حالت شعر آن است که عدی بن زید میگوید

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي الا تستفيق
ثم ثاروا الى الصبوح فقامت قينة في يمينها ابريق
قدمته على سلاف كعين الديك صفى سلافها الراووق
فترى فوقها فواقع كالياقوت يجري خلالها التصفيق

و این ابیات در مدح ترجمه باید با اختلاف مذکور شد بجمله حماد میگوید ولید از استماع این ابیات بسی دم
استماع شعر بگریست و بگریست و فرزند از جمله رفقا برگرفت و بر سر نهاد
پس از آن گفت خبردار گوینده کاو کیست و جماد آن باز گفت پس دو این قصیده است
از آن تو بخوان و این اول چیزی بود که بدان نایل شدم ابو عبیده از خلف روایت میکند که گفت
اشعار صحیح عرب را از حماد فرا میگرفتم و اشعار مغلوط و تخلیط هم بعوض میدادم و او قبول
میکرد و در جمله اشعار او مندرج میشد چه او از جمیع وجوه متصف بحافظه بود و سوء عقیده از
رواة عرب و از آنکه در حرب با لغت ترد این ترتیب میکند و قبل تو زیاد خاطر شدم بخن
گفت چندی از اشعار برای من انشاد کن گفتم ایها الامیر شعر کدام شاعر را میخواهی گفت از اشعار اعشی
پس قصیده اعشی را که اولش این است بکرت سمية غدوة اجمالها بر او انشاد کردم و هنوز از
انشاد قصیده فراغت نیافته بودم که امیر زیاد از شدت غضب و از دیوانه خشم افروخته برآشفت
و حاجب با مردمان گفت از مجلس بیرون رفتیم و از آن پس تو گفتند که امیر زیاد از ما خاطر
شدم و این غضب زیاد از آن بود که حماد میگوید مرا از این مجلس بیرون کردند تا باز آمدم
هر وقت خلیفه از قلعه معلوم شد و بنا به شرح آن شعر سیاه دیگر بود و آنکه شعر عرض دیدم تفکر میکردم
که در آن قصیده امیر مذکور بود که با نام مادر یا دختر یا خواهر یا زوجه او مطابق بود چنین حکیم
از بعد این طرح روایت میکنند در کتبه کوفه برای حماد راوی بود و حفظ او که مردمان بعد
این شعر همه را بن الخليط نجره فبدوا و این قصیده نقل میشود حماد شعر حال
شوی من بود اشعر چه بود داد او آنگاه این قصیده را گفت این قصیده را از اشعار روی بن کلثوم بگفت

چنین نیست که تو گویی آنگاه آن شعر را روایت کرد بعلاوه بیت شعری بخوانده در جهان حلّ در آن
قصیده را از هم بجوی گفتم و یک بیت از این قصیده را گفته ام و مجلس بر آن مطلع نشده است حماد گفت
قسم بخدا این بیت ملک است و آن این شعر را کدام داری دروغ گویم برای چنین چنان بارها گفتم
در جواب بیان نکنم و تدبر گفتم که با بیت وی از بر بیت چه شعر که بعد از این ابیات توجه است گفتم که حماد
شعر از رنگ ریزه سید برگرفت و گفت هیچ مرا از این رنگ ریزه چه حق اوز شعر گفتار بود
اگر چه بانگ چشته با هم تو بیک است نیز که گفتم تو مردی شوخ و بیهوده و فراخ بستر بخن
گوی با تو بیهوده ضایع چند دارند اورده بجمله حماد و ابو عبیده این شعر بود طرح بود که
از جمله این قصیده است میخوانند و گفته در این شعر از شعر مرد یا کلستانی است که حلم الوجیه

مجاب حلة برجد لسراته   قددا واخلف ماسواه البرجد
يبدو وتضمره البلاد كانه   سيف على شرف يسل ويغمد

حموی میگوید رذ با را معلمه و ذال معجمه در آن است تو بیک با سبذان و با بندنیجین قریب است و جوهری
ابن منصور خفیفه در کتاب است و با سبذان بفتح سین و با موحده و ذال معجمه و بعد از الف نون و جبل
ماه سبذان بعد و آن چند بلد است از جمله آن یوغان است و آب آن کا در بندنیجین جاریست و از آن جا
تا رذ و حد فرسنگ است و در رذ جز گاه در کنده و خرابیهای قدیم بسیار هست و بندنیجین این لفظ
عجمیه است اما معلوم نیست بندنیج چه چیز دارد اما بعضی از علما گفته اند ناحیه است در عراق معروف
به وندنیگان و معرب آن بندنیجین است و بندنیجین در طرف نهروان از ناحیه جبل از اعمال
بغداد است و حماد و بند کام بندنیجین گفته است این اسم بر چند محل است که اطلاق میشود بنام اقبال
ندارند و در یکی از آن ابنیه های دار الملک بر و فرزند برای قصر است و جمعی از علما و فقها و شعرا
در گذشتند از بندنیجین خارج شده اند و در یوغان بوده میگوید ضبط آن تحقیق نشد بلکه است در
ناحیه ماه سبذان از طرف راست حلوان در راه بغداد در جانب که کوهستان است و در آنجا و در
دره بهار و کبریت و زاج و نمک فراوان در آنجا است و آنچه بطرف بندنیجین میرود از آن آب
نخلستانها را آب میکند و از آنجا تا رذ و بندنیجین خیابان نیم فرسخ است والله تعالی اعلم

ابو القاسم
حماد بن عمر بن
معروف بحماد عجرد
۱۹۶

حماد بن عمر بن یونس بن کلیب الکوفی و قیل الواسطی مولی بنی سواءة بن عامر بن صعصعه
کنیتش ابو عمرو و برادر ابو یحیی و معروف بعجرد شاعری از شعرای مخضرمین است که ادراک
دولت بنی امیه و بنی عباس هر دو نموده اعتبار وی در اشعار او در دولت بنی عباس بود و بولید بن یزید

امور شاد است و در زید در بغداد درآمد در روزگار خلافت مهدی و عبارت المجد گفته است در زمان
خلافت مهدی از بصره حماد عجرد و مطیع بن ایاس کنانی و یحیی بن زیاد بر باد قدوم کرده در کوفه
با ذهو آمدند و هیچ از خبث دهن و تخیر مزاج و ظرافت کار نخواسته و حماد عجرد در اشعار
شوار مجید یقین است و در میان او و بشار بن برد هجاها رفاحش رفته و لام است و او سود در حق بشار
و هجا او معانی غریب است و اکثر نمو [illegible] فحش و دشنام بود پاره از آن سوء ذکور رفتیم و بشار در زبان او
در شیخ دراز بود و این شعر در حق حماد گفته است

اذا جئته في الحي اغلق بابه — فلم تلقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ المنى — وفي كل معروف عليك يمين

ونیز بشار در حق حماد گفته است

نعم الفتى لو كان يعبد ربه — ويقيم وقت صلاته حماد
وابيض من شرب المدامة وجهه — وبياضه يوم الحساب سواد

و حماد عجرد بتر زیادتی گو و بعضی گفته‌اند مرتش بتر زیادتی بود و حماد بیع شعر دانی و دیوانا [illegible] حماد عجرد گویند و بعضی
نحو و ظرایف و متهم در دین و زندیق بود چنانکه در احوال حماد راویه مذکور شد حکایت کرده‌اند که حماد عجرد با یکی
بشواران بزرگ صحبت و دوستی داشت و پس از چندی از هم رنجیدند و حماد بشو خبر داد و از آن بشوا در حق او
خوب نفرکرده و از مقدار او بکاهید و حماد این شعر بدو مکتوب کرد

ان كان نسكك لا يتم — بغير شتمي وانتقاصي
فاقعد وقم لي كيف شئت — مع الاداني والاقاصي
فلطال ما زكيتني — وانا المقيم على المعاصي
ايام تأخذها وتعطي — في اباريق الرصاص

بعضی گفته‌اند مشواران مذکور را ابو حنیفه بوده است و ابن قتیبه در کتاب طبقات الشعراء گفته است در
کوفه سه نفر [illegible] بودند حماد راویه و حماد عجرد و حماد بن زبرقان نحوی و ایشان با هم
معاشرت داشتند [illegible] و بعضی گفته‌اند که حماد بن عجرد [illegible] بن ایاس [illegible]
[illegible] غلیظ [illegible] تعلیم
فرزندان [illegible] این شعر [illegible]

قل للامين جزاك الله صالحة — لا تجمع الدهر بين النحل والذئب

النحل یعلم

النحل يعلم ان الذئب آكله — والذئب يعلم ما بالنحل من طيب

ونیز این شعر بدو نوشت

يا ابا الفضل لا تنم — وقع الذئب في الغنم
ان حماد عجرد — شيخ سوء قد اغتلم
بين فخذيه حربة — في غلاف من الادم
ان رأى ثم غفلة — يجمع الميم بالقلم

و این اشعار در میان مردمان شیوع یافته و امین دانسته [illegible] حماد را طلب [illegible]
[illegible] و از جمله اشعار حماد عجرد این شعر است

ان الكريم ليخفي عنك عسرته — حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على امواله علل — زرق العيون عليها اوجه سود
اذا تكرمت ان تعطي القليل ولم — تقدر على سعة لم يظهر الجود
بث النوال ولا يمنعك قلته — فكل ما سد فقرا فهو محمود

و هم از اشعار حماد عجرد است

فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى — لاقصرت عن لومي واطنبت في عذري
ولكن بلائي منك انك ناصح — وانك لا تدري بانك لا تدري

جمله اشعار و خبار حماد [illegible] وفات او در [illegible] و بعضی [illegible]
[illegible]
[illegible] بر قبر [illegible] این شعر [illegible] بر قبر ایشان نوشت

قد تبع الاعمى قفا عجرد — فاصبحا جارين في دار
صارا جميعا في يدي مالك — في النار والكافر في النار
قالت بقاع الارض لا مرحبا — بقرب حماد وبشار

و عجرد بفتح عین مهمله و سکون جیم و فتح راء مهمله و بعد از آن دال مهمله لقب حماد است و از این رو او را عجرد
گفتندی که وقتی مردی از اعراب بر در او بگذشت و این در وقت حماد کودک بود و با دیگر کودکان بلعب و بازی
اشتغال داشت و فصل زمستان بود و حماد برهنه و عریان بود او گفت یا غلام تعجردت ای برهنه
و عریانی و متجرد یعنی متعری و برهنه است و مخضرم بضم میم و فتح خاء معجمه و سکون ضاد معجمه و فتح راء و بعد از آن میم
و بعضی بکسر راء گفته اند و اهل این لفظ اطلاق میشود بر شاعری که زمان جاهلیت و اسلام هر دو را یافته باشد شعر لبید
و نابغه جعدی و جز ایشان و بعد از آن توسعه یافت حتی اینکه بر آن شعرا که دو دولت را ادراک نموده باشند
اطلاق میشود و مخضرم نیز با حاء مهمله و فتح و کسر راء شنیده شده است ترجمه گوید ابو الفرج اصفهانی
در کتاب اغانی میگوید حماد بن یحیی بن عمرو بن کلیب و سبب ملقب شدن او بعجرد این شعر عمرو بن شیص
مولی ثقیف است در حق او

سمجت بغلة ركبت عليها   مجانا منك جئت للسير
زعمت انها تراه كبيرا   حملها عجرد الزناد الفخور
ان دهرا ركبت فيه على بغل   وقفته بباب الامير
لجدير ان لا ترى فيه خيرا   لصغير منا ولا لكبير
ما امرؤ يقتفيك يا عقدة الكلب   لاسراره بخير بصير
لا ولا مجلس اخلك للذات   يا عجرد الخنا بستير

و از این شعر محمد بن ابی العباس سفاح سوار ادراک کرده است چه عجرد در زمره ندمای او بود و غیر این شعر
با بی جعفر منصور رسید با محمد گفت ای سوار عجرد چه کار است او بر تو در مرکب و دیع بن نیز را او بود
در حضر مستخلصا میگذارد و سبب تمایل حماد عجرد و بشار بن برد این بود که حماد ندیم نافع بن
عقبه بود بشار از حماد وی تا زنی و حسب او سوار از نافع را دعوا کرد حماد در این کار تا فرو شد
که از این بشار این شعر در هجو حماد انشاد کرد

مواعيد حماد سماء مخيلة   تكشف عن رعد ولكن ستبرق
اذا جئته يوما احال على غد   كما وعد الكمون ما ليس يصدق
وفي نافع عني جفاء وانني   لاطرق احيانا وذو اللب يطرق
ولاقصد قوم لو كنت منهم   دعيت ولكن دوني الباب مغلق
ابا عمر خلفت خلفك حاجتي   وحاجة غيري بين عينيك تبرق

وما زلت

وما زلت استأنيك حتى حرمتني   وبعد لبارى الآل يخني ويخفق
بشار چون این شعر بشنید در خشم شد و این شعر بود در حضرت نافع بخواند و او سوار از حماد بپیچید
و دیگر بار بشار این شعر گفت

ابا عمر ما في طلابك حاجة   ولا في الذي منيتنا ثم انجرا
دعوت فلم تصدق ونيت عوامر   كما وعد الكمون شربا مؤخرا

و از آن پس حماد و بشار زبان بهجو یکدیگر برگشتند ابو نواس میگوید در شگفتم از آن مردم که حماد عجرد را
زندیق گفتند زندیق است بواسطه هزلیات و ظرافتهای که بها اوردن اشعار او است تا کاهی
او بود در زنادقه زندیقها بود در آنجا محبوس که بعضی حبس که او چنانکه بود حماد عجرد
یکی از موالی انی عبس است و هم او بود و بعضی گفته اند عنی مست در نماز خویش
قراءت میکرد و هم او بود و نقل بعود حبیب ... داشت و بر مذهب و طریقت حماد بعد از
حماد عجرد و مرد بشار بن برد این شعر بود بعد زن تعزیت ... اعزه

بكى حريب فوق قبره بتعزية   مات ابن نهى وقد كانا شريكين
تقاوضا حين شابا في زناتهما   وحلقا كل شيء بين رجلين
امسى حبيب بالسيد لاهرا   كراكب اثنين يوجه فاتنين
حتى اذا اخذا في غير وجههما   تفرقا وهوى بين الطريقين

و در این شعر بر طبق عقاید ثنویه در عبادت اثنین تحن کرده است وقتی او را بشار این شعر
حماد سوار در مجلس بشار گفته بود بشار او را بخواند

دعيت الى برد وانت لغيره   فهبك ابن برد نكت امك من برد

بشار براویه خود گفت آیا بیکی در این مصرع است گفت بلی گفت قسم بخدا این راویه این شعر
شعر نیکو گفته است وقتی بشار براویه حماد گفت حماد در این روز چه شعر در هجو من
گفته است راویه گفت الا من مبلغ عنی الذی والده بود بشار گفت ابن الفاعله راست گفته
نیز چه دروغ بود است دیگر چه گفته گفت اذا ما نسب الناس فلا قبل ولا بعد حماد گفت ابن الفاعله
در این مصرع دروغ نگفت چه این عرصات را از عقیل چه نسبتی جز آنکه نیز چه گفته است گفت
واعمى قلطبان ما على قاذفه حد گفت ابن الفاعله دروغ گفته است زیرا که بر قاذف
قلطبان باید حد داد و دیگر چه میگوید گفت واعمى يشبه القرد اذا ما عمي القرد نيز بشار

گوئی بیت ها مانند بوزینه است که بوزینه گوید هرچه بیند گفت بوی کینه کرد این را نیز در قصه ابو نواس
بر خطا رفته است آنگاه با دیگران گفت کفایت کرد پس از آن دولت بوست نمود و من گفت چه
حیلت کنم و چه تدبیر نمایم چه او مسموع نبود و بجز بشرشنیده نکنم پس او را نامه بجز این قصه
نوایم حدیث کرد که محمد بن مجاهد از محمد بن سلیمان نوعقبه بن مسلم فرا گرفت و این گفت ابو نواس
غدار با بداد حفر گفته و مرخو شنید تا دل بنا گفته ابراهیم بن عبد الحمید مشغول نماز چاشت گاه است باید
منظر حضور ابراهیم کعبه و آنکه ابراهیم در تهدد نماز بحالت توجه و جماد این شعر انشا کرد

الا ایها القانت المتهجد	صلاتک للرحمن ام لک تجهد
اما والذی نادی من الطور عبده	لمن غیرها بر تقوم وتقعد
فلا اتقیت الله اذ کنت دائباً	تصنعاً تبری من ولیة تجرد
ویشهد لی انی بذا لک صادق	حدیث یحیی لی بذاک ویشهد
وعند ابی صفوان فیک شهادة	وبکر وبکر مسلم تتهجد
فان قلت زور فی الشهود فانه	سیشهد لی ایضاً بذاک محمد

چون ابراهیم بن عبد الحمید این ابیات را شنید نماز بر بریده و خوب شد و با دو با جمله گفت از زندیق
مجلس الا اجلا انجه سلامت تو ه در حق من راند ز به اندر هر حرص و شره تو ان تقدیم و تاخیر
نمودن بود زدو با در مطعام نوایم را و بخوردیه غدار او ابو نواس از محمد بن مفضل سلولی روایت
کرده است و گفته است ه حماد عجرد ابو نواس در اندر و با ملاقات نمودم و باید راه سیر دو من سوار بعضی
با او گفتم بابی سوی منزل من او را کنار جهد را این بیت فارغ البال و بیت نفاق استم و بتوانم عشرت
با تو بیست و دو سال بگذرانم و از اتفاق مولوی شغل دامن گیر شده بنواشتم لاکمال فرو گذارم
و بیگانه آن برفتم و آن معاهده و ترتیب را بجملی فراموش کردم و چون فارغ شدم و بمنزل رسیدم از شر
زبان او ترسناک شدم و این شعر بدو بر نگاشتم

ابا عمر اغفرها هدیت فاننی	تعمدت ذنباً مخطئاً غیر عامد
فلا تجزوا فیه علی فاننی	اقر باجرامی ولست بعائد
وهبه لنا تفضیل نفسی فاننی	اری نعمة ان کنت لست بواجد
وعد منک بالفضل الذی انت اهله	فانک ذو فضل طریف وتالد

حماد این شعر بود در جواب ابیات نوشت

محمد یا ابا الفضل یا ذا المحامد	ویا بهجة النادی وزین المشاهد
وحقک ما اذنبت منذ عرفتنی	علی خطا یوماً ولا عمد عامد
ولو کان ما الفیتنی متسرعاً	الیک به یوماً لسرع واجد

مینو کوسو کاین بیعت نمی تنجیز و شتاب در مقام مکافات بر نیامدم و در همین حال این اقدر دولت
داشتم و در این تر کردم تا کلاه رسول دیگر از طرف حماد در رسید و رقعه دیگر با خود داشت و این شعر مکتوب بود

قد غفرنا الذنب یا ابن الفضل والذنب عظیم
ومتی انت یا ابن الفضل فی ذاک ملیم
حین تختار علی الذنب کما یجنی اللئیم
لیس لی ان کان ما خفت من الامر حریم
انا والله ولا افخر للغیظ کظوم
ولاصحابی ولا ریبة بر ورحیم
وبما یرضیهم عنی ویرضینی علیم

و دیگر حدیث کرده اند و در دفتر حماد عجرد با جعفر از امرا بسوی فارس لشکر برفتند و در آنجا جعفر از شاه طغان
ملاقات کردند و با بر و مهار ایشان مصاحبت نمودند و از آن مصاحبت و مرافقت ایشان لختی مسرور
گردیدند و حماد این ابیات در آن باب گفت

رب یوم نفساء لیس غونی بذمیم
قد قطعت العیش فیه مع ندمان کریم
من بنی صهیون فی البیت المعلی والصمیم
فی جنان بین انهار وتعریش کروم
نتعاطی قهوة تشخص یقظان الهموم
بنت عشر تترک المکثر منها کالامیم
فهادا ابا الاحی ویحیی ندیم
فی انارکشوفی منتخب للحلیم
شربة تعدل منه شربتی ام حکیم
عند ناد مقانة خانة ذات همیم

جمعت ما شئت من حسن ومن ذل رخيم
في اعتدال من قوام وصفاء من اديم
وبنان كالمداري وثنايا كالنجوم
لم انل منها سوى غمزة كف او شميم
غير ان ارقص منها عكنة الكشح الهضيم
وبيا اظلم منها خذها اللطم رحيم
ونبغى ذاك يا اسود من خد لطيم

وازين اسود برادرش ابو عون خلف كاتب عيسى بن موسى است روايت كرد از خريش بن
ابي الفضل خضري خود مجد دولت بود ومنزلت حمادا و را بود بيجز و عيب [illegible] مرا كروانى
شعر از جمله اشعار او است اندر هجاو كفته است

حريث ابو الفضل ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسدة
تخوف تخمة اضيافه فعودهم اكلة واحدة

عمر بن شبة روايت كرده است از حماد عجرد در سبب اين شعر كه گويد ولست الى بود وانت
لغيره وهيهات تبود نكت امثل من بود [illegible] حماد در اين شعر [illegible] ديده
هر قول او دعيت الى بود يك منزلت دقول او وانت لغيره منزلتي ديگر است دو بيك [illegible] وقول
اونكت اقلب بحو بهار [illegible] ودشنام [illegible] كه است اين حماد بود بقول [illegible]
وجز اشعار جرير سوده در هجو فرزدق كفته است [illegible] از اين شعر در يك بيت نيامده آن شعر اين است

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وضع البعيث جدعت انف الاخطل

ودر هيچ شعر از اشعار جرير بهتر از اين معنى وو در اين شعر هجو در هيچ نشده است ديده شده است دقوا او به
نسبت اين اشعار را از قصيده بشار روايت كرد

الا قل لعبد الله انك واحد وشلك في هذا الزمان كثير
قطعت اخاً لي ظالما بهجرتي وليس اخي من في الاخاء يجور
اديم لاهل الود ودي وانني لمن رام هجري ظالما لهجور
ولو ان بعضي رابني لقطعته واني بقطع الرابين جدير
فلا تحسبا مني لذاك الود خفا لعز ولا اني اليك فقير

دو دند خلي منك لست اريده طوال الليالي ما اقام ثبير

خريش را اين اشعار بشنيد گفت بهوقت حماد شعر انشاد كرده است كه از اين ابيات بزرگان تروشنيد
بود رگفت [illegible] از اين سخن گفت بانكه در اين ابيات هجو تو دهي خيالها است ودر شعر بشار ديگر را بهو كفايت وتو بو
جمع ودو عرض خود نكرده است گفتا از آنكه اين ابيات بشار گفت جميع دو خوب گفته است وچنين بشار بود مردان
بعضي روايت خويش كرد وسيد فرزند نام مركرد از آنكه او بشار رسيد بيتي تحقيق انشاد نيز دقت [illegible] مجد به مطيع بن
اياس تو حماد ريختة كه او لو سعدى فرشته آمده آن حاريه بود مولا طريف بود مطيع بن اياس اين شعر گفت

تبليني سعاد بالله قبلة واسئلني لها فديتك نحلة
فورب السماء لو قلت صل لرجحي حلته الدم قبله

الكفه با حماد گفت ار عم تو نيز سعود در اين سخن هواعات ورفاقت نمايد حماد اين شعر گفت

ان لي حاجة سواك وفيها لا ملو لا ليا كما انت مثله
لا يباع النقيل بيعا ولا يشرى فلا تحمل التقى عليه

مطيع گفت يا حماد اين شعر عجيب است ودو از آنكه معشوقه تو فرق گرفت وفرزاز تو با خطور تحو است ميعم
هر مطيع سو منظور آن بود كه حماد نيز بر طبق سؤال او جزي گويد با سعدا وهر دو مقبول شد وآن جاريه شنيع
وبا ظرافت وادب آموخته وهر دو حماد و مطيع بود گفت جنين است نيز حنين اسعد نشعر ام اين فرخ
حماد اين شعر انشاد كرد

انا والله اشتهي شحم فلك بجل الجحل في ذلك رحل
فاجيبي واتقي وقفوي البذل واطفي بقلبه منك غله

گفت بوكنه خواجه فرخ بين حاشيه مطيع از اقران است خوانم دو بيت سوجه برابر بشتي بهان داوركس
روان وبر و ازدار وجر عطش بيان است مطيع بن اياس از نخست نخوش وحاريه نيز را گويد وگفت
شرفها بود در اين روز از زخم كرده آنچه انديشه كه اهليه برتين وبا رشيد وقت حماد عجرد در هيچ يك
از مردم كو فرار از حماد عشرت عشرت نه ودرش جاريه بود حيه شعر انشاد كرد وآنرد دوستيش نام داشت
حماد بو محلي نشست وترك وحاريه وفتر رعونت حماد اين شعر در هجاو گفت

يا الغوي للبلاء ومعاريض الشقاء
قسمت الويبة بين رجال ونساء
ظفرت اخت بني الحارث منها بالجواء

حادث في الارض يوتاع له اهل السماء

بجهاز بنی جعفر ابن ابی علاء در خدمت منصور مردی فقیه نشسته و نام حشیش در زمره ادیبان مشهور
گفت این حشیش چه کس است و مقدور حق او میگوید

یا لقومی للبلاء ومعاریض الشقاء

گفتند ای امیر المؤمنین در بصره است منصور گفت که حشیش به خیر و خوبی بود مگر این شعر را
نزد گفت داود بن علی بن عبد الله بن عباس و هم گاه در این اشعار سعید بن ابی الاحوص را طلب نمود و او را
به صحبت حشیش و عشرت او عتاب کرد

صرت عبدی یا سعید من اخلاء حشیش
انتوطت ام اتخلفت عبدی ام کما یش
حلقة من استه اوسع من است بحیش
ثم نبار علی ذا البلغ الناس العیش
یا بنی الاشعث ما شکم عندی ببیش
حین لا یوجد منکم غرة قائد جیش

و بحیش مردی از اهالی بصره بود در ایام او و حماد عجرد هجو سلامتی ذهب بقولاحقه نموده
این شعر بوده است از بصره بر گشته نزد حماد رسید و گفت ای مرد سوء باتو به که در تقصیر را رفته
حماد گفت تو کیستی گفت من بحیش ام آن کسی که در شعر تو مذکور شده ام گفت آیا مثل تو از
اوسع در دیده شده بود حماد گفت من بحیش داده گفت من است بحیش گفت حماد
خندان گشت و گفت این علاج است داد از قافیه تو رسیده است و من را با تو ملاقاتی دیگر واقع است
نه آنکه از روی قصد و عمد بد گفته باشم تو مردی ظریف هستی و از تیر لبی از قبیل اشعار در محل او رده
صریح گفته است و این اشعار حماد درباره بشیر او گفته دولت بنیاد است و او را به شعر شان مینمایند
و قبر حماد بر زبر قبر او خوانده

اخي كف عني لومي فانك لا تدري باهل الحب المبرح في صدري
اخي انت لهان وقلبك فارغ وقلبي مشغول الجوانح بالفكر
اخي ان دائي ليس عندي دواؤه ولكن دوائي عند قلب ابي بشر
دوائي و دائي عند من لو رايته يقلب عينيه لاقصرت من زجري

فانتم لو

فانتم لو اصبحتم في لوعة الهوى لاقصرتم عن لومي واطنبتم في عذري
ولكن بلائي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

بار در این اشعار این ابیات بطریق گشتند و هم صحبت گو و گفت و گفتم گو که بنشان آنچه آوارد و شعر گفت
باز گویند گوینده آن کیست گفتند حماد عجرد است ز گفتار نیز و گفت بگو که بهتر بقیة این روز مرا در غم
و اندوه وا فرو گذاشتی مرا فکندید و گفت چه ار بقیة این روز بود است طعام نخواهم بود و از کمال غم و حزن
روزه قصهم بوده حماد این روزها به غنی شعر و قوت گفت روایت کرد از عثمان بن شیبه مردی بخیل بوده و حماد
عجرد او را بهجو نموده و قبر مردی شعر بنده عطا او و شعوبی که حماد آمده و این شعر بر او وارد است که

اعني بن غالب بيت شعر على فقري لعثمان بن شيبه

نیز حماد در حق عثمان بن شیبه به شعر اعانت فرزدق از بذل و بخشش او و از فقر و فاقت هم
در گذشت حماد فورا گفت

فانك ان رضيت به خليلا ملأت يد الشقي من ترحبه

نیز گفت تو بدتر و بطور او خوش بوده است از فقر و فاقت دایم و صحبت بود و از ابر
خبر آمده است بعد گفت فرار شوا دان شکو که چه تحقیق عثمان بن شیبه بود بر آنجوی رسول و از کمک
نیک او شد آبش و آبرو در سوگند بخیل ابو الفرج در کتاب اغانی ادب در از اخبار و احوال
حماد عجرد و خلاف در سبب موت او بود زعم او که در انجیم ترفی از دولت فیلد غایت
از این زمین خبر تحریر چنانچه در عتبه رشید الاعلم محمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب الخطابی
البستی کنیتش ابو سلیمان و مردی ادیب و فقیه و محدث و صاحب تصانیف بدیعه است و از آنجمله
کتاب غریب الحدیث و معالم السنن در شرح سنن ابی داود و اعلام السنن در شرح بخاری و کتاب
الشجاج و کتاب شأن الدعاء و کتاب اصلاح غلط المحدثین و غیر ذلک است در عراق ابو عمرو صفار و
ابو جعفر رزاز و جز ایشان از وی استماع نموده و حاکم ابو عبد الله بن البیع نیشابوری و عبد الغفار بن محمد فارسی
و ابو القاسم عبد الوهاب بن ابی سعد خطابی و جز ایشان از وی روایت کنند و او را صاحب یتیمة الدهر
یاد کرده است و این شعر از وی نگاشته

وما غربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

و هم این شعر را از وی رقم کرده است

١٩٧
ابو سلیمان
حمد بن محمد البستی
صاحب المعالم
سنه

شر السباع العوادی دونه وزر　　والناس شرهم ما دونه وزر

و هم صاحب یتیمة الدهر از ابو سلیمان رقم داشته است

سامح ولا تستوف حقك كله　　وابق فلم يستقص قط كريم

ولا تغل في شيء من الامر واقتصد　　كلا طرفي قصد الامور ذميم

و هم بعضی چیزها دیگر از وی بر نگاشته است و ابو سلیمان در روزگار خویش در مراتب علم و ادب و زهد و ورع و تدریس و تالیف مانند ابو عبید قاسم بن سلام بود و فاتش در ماه ربیع الاول سال سیصد و هشتاد و هشتم در شهر بست اتفاق افتاد و خطابی به فتح خاء معجمه و طاء مهمله شدده و بعد از الف با موحده است و این نسبت بسوی جد او خطاب مذکور و برخی گفته اند از ذریه زید بن الخطاب است از این رهگذر منسوب است فصل تحقیقا امر و دانا تر است و بستی بضم با موحده و سکون سین مهمله و بعد از آن تا مثناه فوقانی و این نسبت بسوی بست است از بلاد کابل در میان هراة و غزنه و اشجار و انهار فراوان دارد و بعضی ابو سلیمان حمد را احمد با ثبات الف گفته اند لکن حمد بدون الف صحیح تر است حاکم ابو عبدالله محمد بن البیع گفته است از ابو القاسم مظفر بن طاهر بن محمد البستی الفقیه از نام ابو سلیمان پرسش کردم که احمد است یا حمد چه بعضی بروی احمد با الف میگویند گفت من از ابو سلیمان شنیدم مرا گفت آن نام که مرا بدان نامیده اند حمد است لکن مردمان احمد می نویسند از این روی مرا بدان نام باز نامند و ابو القاسم مذکور گفته است مرا ابو سلیمان این شعر را از خود بر خواند

ما دمت حيا فدار الناس كلهم　　فانما انت في دار المداراة

من يدر دارا ومن لم يدر سوف يرى　　عما قليل نديما للندامات

مترجم گوید بعضی در مرآة الجنان مرقوم داشته ابو سلیمان خطابی احمد بن محمد بن ابراهیم شافعی از ثقات رشته فقه است و آنچه در شعر اول بود با ندک تغییر نوشته و میگوید و ما فتئة الانسان الا تجزه و تخر نجم بعض کریت است و مراد از عموم المتعلق مشارکت در اوصاف غریب است نیز اینچه در آن است که شخص را از هم جنس خود کسی که در اوصاف او با او مشارکت و مشاکلت داشته باشد لطف و بهجت و نیز در عوض قصد الامور ذمیم ذمیم میگوید و نوشته است این خلکان ذمیم ضبط کرده و این سخن صحیح نیست چه طرفین سوای تفریط است با افراط و در این صورت سلیم معقول بود چون میگوید نسبت بضم اول شهری است در میان سجستان و غزنین و هرات و ملوک کابل جای است که از اعمال کابل بشمار می رود و بیابانی حرث دارد و کرمسیرات و بنا آن ویران شده از بکار از دانایان پرسید نسبت چگونه است گفت مانند نشیب آن و رستاق ها به جهت باغ و بوستان بسیار دارد و جماعتی از فضلا بدانجا منسوب اند از جمله ابو سلیمان احمد بن محمد البستی صاحب کتاب معالم السنن و غیر آن است و نفع الخ

داشته

داشته و از نسب در حرف عین مهمله ابو الفتح علی بن محمد بستی بیاید انشاء الله تعالی مذکور خواهد شد و بجمله بست از اعمال سیستان شمرده میشود و سیستان از بلاد کابل است و نیز بیابان بسیار دارد و این قلعه بدست امیر سبکتکین مفتوح گشت و نیز در زمان شاه عباس ثانی صفوی کابل و آن بقع تماما در تصرف ایشان بود و اکنون هم سالها بکتاب و دیوان و دفتر مجرای معقوله مشهور

ابو عماره حمزة بن حبیب احد القراء السبعة ۵۰

۱۹۸

دارالقراء علم حمزة بن حبیب بن عمارة بن اسمعیل المعروف بالزیات مولا آل عکرمة بن ربعی التمیمی کنیتش ابو عماره و یکی از قاریان سبعه کامله است و ابو الحسن کسائی علم قرائت از وی آموخته و حمزة از اعمش فرا گرفت و او سوا از این روی زیات گفته اند روغن زیت از کوفه بحلوان میبرد و از حلوان پنیر و گردکان بکوفه حمل میکرد و بدین عمل معروف گشته و در سال یکصد و پنجاه و ششم در حلوان وفات کرد و هشتاد و شش سال از روزگارش بر گذشته بود و حلوان بضم حاء مهمله و سکون لام و فتح واو و بعد از الف نون شهری است در آخر سواد عراق از آنکه بعضی بلاد جبال است و اهل بغداد را اول سلسله سکون بر موحده و کسر عین مهمله و تشدید یاء حطی است مترجم گوید بعضی نوشته اند بعضی وفات حمزة سال یکصد و پنجاه و هشتم نوشته اند و او مولای تیم الله بن ربیعه است و در روایت بعضی از تابعین قرائت کرد و بر ابن اعرابی و افرا معدود است و امام این که مفرد آن او قرائت آموخته و در علم قرآن و فرائض و ورع و تقوی و زهد و عبادت بود و بر کعبت قرآن کسیه و بیهقی و در بعضی در روایت تیه خوف است صاحب مجالس المؤمنین نوشته است حمزة بن حبیب قرآن را به حضرت امام جعفر صادق سلام الله علیه قرائت کرد و نیز بر سلیمان بن مهران اعمش فرو خوانده و اعمش بر یحیی و یحیی بر علقمه و مسروق و ابو عبد الرحمن و ایشان بر عبدالله مسعود فرو خواندند و نیز حمزه بر حمران بن اعین و او بر ابو الاسود دئلی و ابو الاسود بر عالم علوم اولین و آخرین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام قرائت کرده بود ابو حنیفه در گفت تو در دو چیز بر ما غالب شده و ما با تو در آن درنتوانیم بود یکی قرائت قرآن و دیگر علم فرائض است و او را در سال هشتاد هجری در زمینه دیلمی و اشتم مجری در نحو جمعی میگویند حلوان شهری است بر کوه در جانب مشرق از بغداد بطرف کوهستان است و بنام حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه و این نیز از اطراف عجم مورخ در اقطاع او مقرر بود نام یافت و شهری بزرگ و معمور در زمین عراق غیر از کوفه و بصره و واسط و بغداد و سامره چنین شهری بدان بزرگی و عظمت نیست و بیشتر میوه آنجا انجیر است و این شهر نزدیک کوه است و در بعضی سالها برف در آنجا میبارد و در نواحی کوهستان آنجا همیشه برف می آید و در این زمین دیار ... میشود و آب آن سرد و نیز گرمسیر دارد و در کنار جوئبار تره بر خیزد و بسیار بی نظیر آنجا انار است که مانند آن در دنیا نیست و انجیر گفته نیکو بود و از نبات خوب است و انجیر بی مانند در حوالی آن جنیز جنگ گرداست

در بلاد ایران خاک کرمانشاه است و شهر مسلمانان ازکار جلولا و فتح آن شهر در سنه ... کلیوان مرایله در
ولایه جرکد بعد اصفهان فراگرد و حلوان بعدا بمعنی مفتوح گردید و فتح این شهر در سال نوزدهم و در روایتی بیست
هجری بوده و این حکایت در زمان خلافت عمر بن الخطاب رضی الله عنه قعقاع بن عمرو تمیمی این شعر را انشا کرده

وهل تذکرون اذ نزلنا وانتم — منازل کسری والامور حوائل

فنحن الاول قربا نخلتی حلوان بعدما — ارنت علی کسری الاماء والحلائل

و بعضی از ثقات این شعر را در ذم اهل حلوان گفته

ما ان رایت جوانیا مفترقة — الا ذکرت تناء عن حلوان

قوم اذا ما اتی الاضیاف دارهم — لم ینزلوهم ودلوهم الی الخان

و این نخله مروف حلوان سواد او لکنه در شعر خویش یاد کرده است مطیع بن ایاس لیثی از ادباب فطنتین
و اصحاب حجاج بن یوسف است بوده و مطیع بن ایاس مسلم بن قتیبه در این روز گفته است که چون
ابراهیم بن الحسن خروج کرد منصور او را بر جمیع از خواص بالا را احضار کرد و فرمان داد که تو از
طرف خویش در این باب بنمای مطیع بن ایاس گفت که مرا جاریه بود او را بسیار دوست داشتم و از پی آنکه
خریدار او بسیار دیدم گفت شاه و فغان شدم و آن وقت از ری بیرون شده بودم و در حلوان نازل
شدیم و من برفراز پشته خاک بر آمدم و از هر سمت نگران شدم تا نگاه دو درخت خرما در پیش راه خود دیدم که همی
خلیق راه جوییم و مقان مرکوب خود را دست داشتم و دیگر با او در آن پشته بود بنشست میدادم و بر
یکی از آن نخله درخت خرما تکیه بود و مجمله پشت بر آن خرمابن میدادم و مشوقه بیاد آوردیم چنانکه
دل بعشق او سبب خشم و این شعر را انشا کردم

اسعدانی یا نخلتی حلوان — وابکیا لی من ریب هذا الزمان

واعلما ان ریبه لم یزل — یفرق بین الالاف والجیران

ولعمری لو ذقتما الم الفرقة — ابکاکما الذی ابکانی

واعلما ان بقیتما ان نحسا — سوف یاتیکما فتفترقان

کم رمتنی صروف هذه اللیالی — بفراق الاحباب والخلان

غیر انی لم تلق نفسی کما — لاقیت من فرقة ابنة الدهقان

جارة لی بالری تذهب همی — ویسلی دنوها احزانی

فجعتنی الایام اغبط ما — کنت بصیع للبین غیر مدان

و بنوعی ان احبت لا توافی — البین منی واحبت لا توافی

و بنقل صحیح که گوینده مطیع بن ایاس گفت در آن زمان ابا مسلم بن قتیبه در گلزار ری بودم که مرا جاریه بود
او در ری خریده بودم و بنزد یکی از دختران دهقانان ری عشق پیدا کرده بودم و در طلب او سر بر داشتم و چنین
با مسلم از ری بیرون شدیم جاریه بسیار بنفروختم و عشق آن دختر بنم در شهر ری داشت و چون در آن پشته وارد
شدیم و این نخل روب خشم دیدم ابا مسلم بن گفت آیا این اعیان است و در حق جاریه چنین شیدا که من
نیز آمدم را از عشق او اثر در دهقان نخل کنم گفتم آری در فراق جاریه گفتم مسلم در ساعت نامه کس را از
حسب او در ری خلیفه بود بر کفالت آن جاریه خرید او از پی حیثیت بر او نمود و جواب نامه او باز آمد
و نوشته بود که خرج بسیار دیدم که مردان بنام جاریه دست در انداخته و چشم در افکنده که او را آن بخیچه را
درهم شده است گفت فلان کس ... قیمت خریداری نمایم مسلم این خبر برای من نمود و گفت کدام یک
تو تو محبوب تراست بخدا در دهم با آن جاریه گفتم اگر نه مردمان او است و در میان لطافت فرازو در
چشم خود من بنام فلان کس چه پنجاه درم بخرید و بفروخت گفت که از عشق و محبت او چیزی درد دل
نبود اگر جدا از دست داده بود به سبق او گرفتار بودم و هیچ بنگرد انتم با این حالت و جان او با یاد دم
مقدم بگریستم و نجات یافتم با او در بسوختم نقد چه آنکس هر که بعشق غرق شود بکرده در تواب عشق
شعبه بدین جهت گفته است وقتی منصور با گروهی از الطاف و اصحاب از آن کفه عبور میداد و این
دو درخت نشسته عبور بر پیکان او انگشت ساخته بود منصور فال دو برابر دولت عبور عابدین یکی از
درختها قطع کند و این شعر یکی از حضار آن شعر مطیع بن ایاس بود و اعلم ان لقیتما ان نحسا
سوف یلقاکما فتفترقان مذکور خبر او را وارث که میکرد با شیر بود در تشبه و نجات بود هر دو
از یاد بود در میان تا جدا نه افکند چون منصور این شعر بشنید گفت لا والله آن کس من نیم و نخلی شسته
هر دو در میان این دو درخت جدا نه افکنده واز آن بجلست در زیر آن درختها زیسته و پس از
بعضی روایات گفته اند که گفت اکثر شعرا در صفت این دو نخله حلوان اشعار بسیار گفته اند و من بگویم
هر یک سو بخلیفه این خبر منصور رسید بیزار شد بود خبر رسید و او بقطع دو درخت خرما حلوان عزیمت
نمود و در قطع آنها تو قائید کرد و در تقرب گفتگو تا بنای بنام دفتر بیاد میرسم بگزاره تو آن گفتی نخلی
را این دو درخت بوده و بدید در میان آنها مفارقت خواهد افکند و مراد منصور همان شعر مذکور
مطیع بن ایاس بود و دیگر حدیث گفته است وقتی بعضی از ما بقیع وقت طی فرو دو در پشته
حلوان و آن مکان مستطاب فرود آمده دیگر از اهل تقی بنوشتند و گفت طیب و صفا این مکان

نگران بستر یکی از شعرای عرب در فراق دو نخله که در این مکان بود چند بیتی هم بر آن مثل ساخته و بیت انشا آورده
و این بیت بسوی عون کرده است

ایا نخلتی وادی بوانة حبذا   اذا نام حراس النخیل جناکما

مهدی بالله گوید چون بحلوان در قطع این دو نخله آهنگ کرد تا خطیر نخله حلوان و این آواز
در حوالی اش مسموع است که بار بر آن آوازه در گفت یا مهدی تو مکن از آنکه تو بهر
آن مرد بخرد در میان این دو بیت گفته اعیان این که این گفته نکو کرد و هم کلام بیک آورده بود
از این امر درگذر گفت جزا این جوان دو شعر این دو خرما بن را بنگر و دیگر نخله یکی بود که قطع آن تا
فرزند امام کفایت در حراست و تربیت آن کوشید و چنانکه گفته بعمل داشت و این بود تا هارون
الرشید بطوس راه برگرفت و در حلوان فرود آمد و طبیب رشید را فرمود که
خورش خرما و بار آن را در آن وقت رفع الرشید دهقان حلوان را بخواند و وجوب خوش خرما از
وی طلب کرد دهقان عرض کرد در بلد این دو درخت خرما نیست لکن در نخله حلوان دو درخت
خرما است رشید قطع یکی از آن دو درخت فرمان داد و چون بنخلان رسید یکی از آن دو درخت
مقطوع دید و در آن یکی دیگر بار بر بیت نوشته یافت و آن شعر مطیع بن ایاس بود را در نخلتی حلوان
و شرح میان آن دو درخت بود دید و فرمود رشید برآشفت در اندوه شد و گفت برفرزان آمد
در این نخلات از قطع نخلت دیگر این شعر بود از نخستین رشید و دانست که هرگز قطع این نخله
فرمان ندادم اگر چند بسیار دهقان مستوجب عقوبت بود و از جمله اشعار در این دو نخله حلوان
اشعار که از این شعر حماد عجرد است

جعل الله سدرتی قصر شیرین   فداء لنخلتی حلوان
جئت مستسعدا فلم تسعدانی   ومطیع بکت له النخلتان

و نیز از جمله این ابیات است که از شعر مطیع در صفت دو نخله حلوان آورده است

ایها العاذلان لا تعذلانی   ودعانی من الملام دعانی
وابکیا لی فاننی مستحق   منکما بالبکاء ان تسعدانی
اننی منکما بذلک اولی   من مطیع بنخلتی حلوان
فهما تجهلان ما کان یشکو   من هواه وانتما تعلمان

بجمله حلوان نیز قریه‌ایست از اعمال مصر در میان آن و فسطاط مصر از طرف صعید دو فرسنگ

مسافت است

مسافت است و شرف بر نیل است و در آنجا دیر است و اول کسیکه خط آنجا نمود عبد العزیز بن
مروان بود که از قبل مروان والی مصر شد و در آنجا سکه دینار زد و در هر روز هزار کاسه طعام ثرید مردمان در برابر
خانه او حاضر کرده شاعر گفته است

کل یوم کانه عید اضحی   عند عبد العزیز او یوم فطر

و چون اقامت در بلاد مصر جبری در مصر مرض طاعون شایع شد و در این وقت والی مصر عبد العزیز بود
و او از مصر فرار کرد و چون در این زمین حلوان آمد این مکان را پسندید و در آنجا قصرها و خانها
بساخت و توطن نمود و بوستانها و باغها برآورد و درخت رز و خرما بر نشاند و از این امر عبد الله بن
قیس الرقیات این شعر را انشا کرده است

سقیا لحلوان ذی الکروم   وما صنف من تینه ومن عنبه

و سعید بن شریح مولی تجیب حفص بن الولید حضرمی والی مصر بود در این شعر که در زمان عبد
العزیز بن مروان که خلیفه اولیست انشا است

یا باعث الخیل تردی فی اعنتها   من المقطم فی اکناف حلوان

و حلوان نیز قریه‌ایست در کوهستان نیشابور و آن آخر حدود خراسان است از طرف اصفهان
منسوب بسوی نکبه حلوان بر وزن عثمان نام قریه‌ای دیگر است و حلوان بن الحاف از
قبیله قضاعه بانی آن است و در نسبت حلوانی با همزه در عوض نون نیز گفته میشود والله اعلم

١٩٩
ابو زید
حنین بن اسحق
الطبیب المشهور
نو

حنین بن اسحق العبادی کنیتش ابو زید و طبیب مشهور در فن حکمت طب و در عهد خود
پیشوای اقران و اعیان بود و در معرفت لغت اهل یونان ید طولی داشت و در یکانگی است
و منسوب نمود کتب اقلیدس را از لغت یونان بلغت عرب نقل نمود و بتحقیق و از آن
هر یکی مذکور کرده آن کتب را که بلغت شیخ حکمت و نیز کتاب مجسطی و بیشتر کتب حکمای یونان
بود بزبان یونان بود بسوی لغت عرب و حنین مذکور از دیگران بسوی رجحان آن کتب اقدام داشت
از فن بعد و غیر آن نیز بعضی کتب را منسوب نمود و اگر این تعریب نبودی کسی از اهل لغت
در هر زبان یونانی معرفت نداشته و از فضل هر کتابی از یونانیان بوده است و منسوب نکرده
کلبه نوشته وجز آنکس را بلغت یونان آگاه بود منتفع نکرده مامون در تعریب و تحریر
و اصلاح آن کتب اصرار داشت و تحمل خارج از حیثیت از وی جعفر برمکی و جعفر از اهل فضل او
در این باب سعی مینمود لکن غایت و اقدام و منتهای اهتمام داود بود بجهت حنین مذکور در فن طب تصانیف

بانقده و لب را دابو و از بن جنس بن ش الحق در حرف همزه مذکور کنیم و غیر در کتاب اخبار الاطبا
بنگران شده ام و حنین مذکور ابن روزه از نوادر خود گشته در کتابه در میشد و آب بود برخیزند
آنگاه بر فرو میبند و قطعه بر آن مرنجید و یک قدح شراب مرشانید آنگاه آن معروف از آن
کاک بیامند بخور و تکیه میداد تا عرقش خشک شد و لب بوده چیزی بخفت پس از آن بر بخوابت
و تخیر میمود و طعام اول و فضول کند و آن طعام آراسته بود از جوجه یا کنار ترک و فربه و آتش
از آن ترتیب طعام بعد با کرده آن ده دویست درهم وزن داشت پس چیزی بخفت و انگشت
بخور و آن برنج و نان بود تا دل برکنید و بخفت و چون از خواب بر آمد ابادر طل شراب گرفته
مر آشامید و چون بیوه میل مرکو تیست مرو به تخییر و همین دأب و ذکر ان بود با کاه بر روز اش
بگران بوده است و در روز سه‌شنبه شش روز از ماه صفر گابن ما بزه در بلای است و هفتم و فات
کرد و از بن جنس در ترجمه برش الحق مذکور شده نسبت او بعد از حیث و نوبانیون منتهی
میشود حنین از اکابر مسلم بجلاد و نسبتش از اولاد یونان بن یافث بن نوح علیه السلام میباشد
و یونان بضم یا و سکون واو و در بیان او نون الف است ترجمه کتب مسعودی در کتاب
مروج الذهب در زمان خلافت هارون بن جعفر هارون ملقب بالواثق بالله که از خلفای
عباسیست حکیم واثق [illegible] اهل علم و اطلاع بر علم مردمان و آرای ایشان از متقدمین
و متاخرین از فلاسفه [illegible] کتب [illegible] و از تقلید بسیار گریزان بود و یک روز جمعی از
فلاسفه و اطبا بود را هم جمع و از انواع علم طبیعیات و آنچه متعلق به آنهاست تحقیق در میان
آمد واثق بایشان گفت من دوست دارم که از کیفیت ادراک علم طب و مدخل اصول
آن را از حسن سیاق بقیاس بدانم و طریقت آن علم است که از جهت [illegible]
حنین که جمعی از اهل شریعت بر آن رفته اند که از اطبا گفت یا امیرالمومنین [illegible]
از جماعه گروهی از متقدمین این جماعت چنین است که آن طریقه بیان ادراک علم
طب میشود همان تجربه فقط است و از تکرار حس محصول واحد در احوال [illegible] آن
علم حاصل میشود پس موجب میشود به حس در آخر احوال چنانکه حیث میشود در اول احوال و فقط
این همان چیز است که تجربه بسته است بحکم هر یک بر این سوال تحقیق کند و بیان نمود و از
داء و دواء تحریر را نمود آنگاه واثق از میان جماعت از حنین ابن الحق کرد و گفت
اول الآلات غذا و اند و حیث چنین گفت یا امیرالمومنین اول آلات غذا لب است

و دندان درآن است

و دندان درآن است و هر کس بوسه ده [illegible] دندان است و در فک اعلی و اسفل است و در هر
[illegible] دندان عریض است [illegible] است و [illegible] بیت [illegible] قواطع
نامیده اند چه این دندانها [illegible] قطع میشود چنانکه این نوع از ماکولات [illegible] بقطع [illegible] شود
گوشت و غیره و این دندانها ثنایا و رباعیات است و از هر سمت این هشت دندان انیاب
دندان است و سر آن تیز و ریشه آنها [illegible] عریض است و انها بوانیاب گویند [illegible]
بعد از دندانها [illegible] است از چیزهای صلب و آنچه از این قبیل ماکولات است در هم شکسته
و از [illegible] انیاب [illegible] در بالا و پایین پنج دندان عریض و خشن است و اینها اضراس گفته و اطوال
طواحن نامند چه آنها [illegible] نرم و کوبیده از ماکولات کوبیده میشود و هر یک از دندانها
ثنایا و رباعیات و انیاب بود [illegible] لکن آن اضراس [illegible] واقع [illegible] میشود هر یک
[illegible] ریشه است و [illegible] از آن اضراس [illegible] در فک اسفل است و هر یک [illegible] ریشه است
[illegible] اضراس [illegible] آن اضراس [illegible] ریشه است و [illegible]
[illegible] متعدد [illegible] قوت آن [illegible] رجوع میشود و آنچه مخصوص است در دندانها
[illegible] طرف بالا [illegible] است [illegible] در حقیقت [illegible] بالکلام
[illegible] این [illegible] حنین [illegible] واثق گفت در تحقیق این آلات [illegible]
تصنیف [illegible] این حنین [illegible] تصنیف [illegible] بود
در این [illegible] فرق [illegible] غذا [illegible] آلات [illegible] مذکور داشت و هم [illegible]
واثق [illegible] از [illegible] خویش [illegible] حنین فراهم آورد و آن [illegible] از حنین [illegible] سوالات [illegible]
جواب میداد و واثق از سوالات او و جوابهای حنین در عجب بود آن مرد با حنین گفت
چند چیز است [illegible] اسباب تغیر هوا میشود حنین گفت پنج چیز است یکی اوقات سال است دیگر
طلوع کواکب و غروب آن [illegible] [illegible] [illegible] بلدان و [illegible] و [illegible]
دریا [illegible] اوقات سال چند نوع میشود حنین گفت [illegible] بهار و تابستان
و پاییز و زمستان و مزاج بهار در گرمی و تری اعتدال دارد و نفع [illegible] تابستان گرم و خشک است
و [illegible] پاییز سرد و خشک و [illegible] زمستان سرد و تر است [illegible] از کیفیت تغیر کواکب
[illegible] حنین گفت در هر جا که [illegible] آن [illegible]
[illegible] میشود و هر وقت کواکب از شمس [illegible] از آن [illegible] برودت هوا [illegible]

سابعه گفته مولانا قسم دیار ما بلاد باختر که حنین گفته ربع ولایات ربع است بلاد شمال و بلاد جنوب
و بلاد صبا و بلاد دبور و قوه بلاد شمال سرد و خشک است و جنوب گرم و تر و قوه بلاد صبا و دبور در غایت
اعتدال است جز آنکه قوه بلاد صبا بگرمی و خشکی نزدیکتر است و دبور از صبا به سردی و تری نزدیکتر
سابع گفته مولانا از اختلاف انواع اختلاف بلدان و هوا خبر کرد حنین گفته اختلاف بر چهار قسم است یکی
نوعی است و دیگر ارتفاع و انخفاض و سیم مجاورت دریا و کوهستان و چهارم طبیعت خاک آن زمین
و نوعی ... پنج قسم است شمال و جنوب و شرق و غرب و ناحیه جنوب گرمتر و ناحیه شمال سرد
تر است و ناحیه شرق و غرب معتدل است و اختلاف هوای شهرها بحسب بلندی و پستی زمین
خصوصاً چه هر نقطه مرتفع سردتر و هر نقطه پست و منخفض است گرمتر است و لذا بحسب مجاورت
با کوهستان هوایش مختلف میشود چه هرگاه در ناحیه جنوب شهر باشد آنشهر سرد و هرگاه کوه آن
شهر سوای زمین [illegible] مستور [illegible] بلاد [illegible] به نسبت در آنجا وزیدن [illegible] کوه
در ناحیه شمال آن شهر واقع شود آنشهر گرم [illegible] سابع گفته مولانا از اختلاف هوای شهرها
ظاهر [illegible] دریا [illegible] حنین گفته اگر دریا در ناحیه جنوب شهر واقع شود
آنشهر گرم و با رطوبت است و اگر در ناحیه شمال شهر باشد سرد [illegible] سابع گفته مولانا از
کیفیت اختلاف بلدان بحسب طبیعت خاک آن تقریر فرما حنین گفته که زمین آن سنگستان
باشد آن شهر هوایش سرد و خشک است و اگر خاک آن ریگزار باشد هوای آن گرم و خشک است
و اگر خاک گلی باشد سرد و با رطوبت [illegible] سابع گفته از چه هوا بسبب دریا مختلف میشود
گفته هر وقت آنشهر هوا و آب خوشگوار یا آب ناگوار و مرداب [illegible] بسبب و [illegible]
[illegible] باشد [illegible] جز این از چیزها [illegible] بحسب اختلاف مواضع [illegible]
این کلمات [illegible] حنین [illegible] واثق [illegible] و کلام ایشان را قطع کرده [illegible]
از مقامات [illegible] ترک علایق و عدم رغبت [illegible] عالم فانی
و زوال دولت [illegible] از کلمات [illegible] متقدمین و حکمای یونانیین [illegible] این فقره گفته اند
بر [illegible] آنکه واثق گفته مولانا [illegible] در زمان
وفات اسکندر حضور داشته اند و او [illegible] بعضی باز گویند یکی از ایشان گفته
[illegible] در آن هنگام گفته اند [illegible] است و از همه آنها [illegible] نطق
ذوجانبی حکیم است و او را بعضی در شمار حکما شمرده اند و او گفته ان الاسکندر امس انطق

منه الیوم وهو الیوم اوعظ منه امس یعنی اسکندر دیروز از امروز گویاتر بود که [illegible] و امروز
که از فراز تخت به تختهٔ تابوت صبر کرده و از اوج گاه بحضیض خاک سیه نزول گرفته و آنهمه جاه
و جلال و دولت و مال [illegible] دراز [illegible] بر باد [illegible] و آرزو [illegible]
در نظر بصیران امروز او پند و موعظت بزرگ و گفتنی است فاعتبروا یا اولی الابصار و ابوالقاسم
شاعر این مضمون را از کلام این حکیم دانا اخذ کرده و انشا نموده است

کفی حزنا بدفنک ثم انی — نفضت تراب قبرک من یدیا
وکانت فی حیاتک لی عظات — فانت الیوم اوعظ منک حیا

الواثق بالله از شنیدن این کلمات حیران برگشته [illegible] گریست [illegible]
آنمردم [illegible] حسرت و ندامت [illegible] روان [illegible]

واین شعر هم [illegible]

صروف الدهر فی تقدیره — خلقة فیها ارتفاع وانحدار
بینما الناس علی علیائها — اذ هووا فی حفرة منها قفار
انما نعمة قوم ساعة — وحیوة المرء ثوب مستعار

در جلد اول از کتاب اول ناسخ التواریخ مرقوم است یونان ولد ترسیس [illegible]
[illegible] و از [illegible]
[illegible] ملوک [illegible] سقراط و [illegible] افلاطون
و ارسطاطالیس در آنجا [illegible] و مردم این شهر [illegible] ذکا [illegible]
یونان مدار [illegible] سلاطین بزرگ [illegible] اسکندر و دیگران [illegible]
[illegible] و نسب ایشان بیونان [illegible]
[illegible] حیان بن خلف بن حسین بن حیان بن محمد بن
حیان [illegible] مولی الامیر عبدالرحمن بن معویة بن هشام بن عبدالملک بن مروان
کنیت او ابومروان و از مردم قرطبه است و کتاب المقتبس در تاریخ اندلس [illegible] مجلد
[illegible] در تاریخ اندلس [illegible] تصنیف [illegible]
[illegible] و [illegible] در ادب [illegible] در ادب
و صاحب [illegible] تاریخ [illegible] اندلس [illegible] در نثر و نظم [illegible] تاریخ نبود

ابومروان
حیان بن خلف
صاحب کتاب المقتبس

شیخ ابوعمرو بن ابی الحباب نحوی رحمه الله قرائت کرد ابوالعلاء صاعد بن حسن الربعی بغدادی در ملازمت
و مجالست منصور کرد و کتاب او [illegible] بخصوص بعد از وی با موحشت و اتباع حدیث نمود و نیز [illegible]
بشنوانید و از کلمات اوست التهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة و التعزیة بعد ثلاث
اغراء بالمصیبة یعنی هر کس که تهنیت گوید بعد از سه روز بر نعمت و دولتی تهنیت کند از قدر و مقام و شکوه
کاسته و هر کس ماتم نفسی گوید بعد از گذشتن سه روز تعزیت کند مصیبت او را تازه کرده و
اندوه و غم بیرون آرد و هر کاری از موقع خود بگذرد فایدتی نبخشد [illegible] زبان [illegible] وفاتش
در روز یکشنبه سه روز از شهر ربیع الاول گذشته [illegible] در سال [illegible] و شصت [illegible] اتفاق افتاد و روز دیگر قبل از
عصر در مقبرة الربض مدفون گشت و ولادتش در سال سیصد و [illegible] بود و [illegible] مذکور ابو مروان [illegible]
در تاریخ خود [illegible] موصوف داشته و ابو عبدالله حمید بن احمد [illegible] گفته است [illegible] در کلمات
[illegible] فصیح و در آنچه روایت [illegible] بلیغ بود لکن در تصحیح اخبار [illegible] در تاریخ خود مذکور ساخته است
از کذب محفوظ بود ابو عبدالله میگوید او را در خواب دیدم بعد از آنکه وفات کرده بود در حالتیکه خوب
[illegible] تعظیم او [illegible] خواستم و او [illegible] تکلیم [illegible] پروردگار تو با تو چه کرد
گفت مرا بیامرزید گفتم [illegible] در آن [illegible] تصنیف [illegible] گفت [illegible] چنان [illegible] شدم
لکن خداوند [illegible] بلطف و عنایت خویش [illegible] مرا بیامرزید و ابو عبدالله
حمیدی ابو مروان [illegible] در کتاب جذوة المقتبس و هم چنین ابن بشکوال او را در کتاب الصلة [illegible]
ترجمه کرده قرطبه بضم قاف و سکون را و ضم طا [illegible] و [illegible] موحده [illegible] است
در وسط بلاد اندلس [illegible] بزرگترین شهرهای اندلس بوده است [illegible] آن خراب گردیده
و مردمش پراکنده [illegible] کم شد [illegible] از آثار [illegible] ساقط [illegible] و این [illegible]
ابو عمر احمد بن عبد ربه قرطبی [illegible] و العلم عند الله تعالی [illegible] و [illegible] ربیع [illegible] آله الطاهرین
[illegible] بنده [illegible] روزگار فقیر مفتقر الی غفران ربه الغفار
عبد [illegible] الملک [illegible] صلوات الله و سلامه
علیه و آله علیهم اجمعین [illegible] الانجم [illegible] مکشوف
[illegible] روز جمعه [illegible] شعبان المعظم [illegible]
هجری [illegible] آن [illegible]
[illegible]

خدیو

خدیو زمین و زمان [illegible] خسروانی [illegible] آفاق [illegible] گردون رواق [illegible] خاقان [illegible] فریدون
محضر جمشید بارگاه خورشید کلاه دارا دربان اسکندر شان وارث تخت و تاج کیانی
ملک و فغفور [illegible] شهریار [illegible] مالک [illegible] سلطان [illegible]
السلطان الاعظم و الخاقان الاکرم [illegible] ناصر الدین پادشاه قاجار لا زالت رایات
سلطنته مرفوعة الی اقاصی [illegible] در دولت ابد قرار در
ربع [illegible] کتاب [illegible] در باب ترجمه [illegible] تحریر
[illegible] اتمام ربع [illegible]
ربع اول [illegible]
تقریر [illegible]
عرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بفضل الله [illegible] ربیع [illegible]

و ممالک دیگر که قدم بر صورت عموم می‌افزود و ترجمه نقض عام و اظهار مکان تاریخ و اوان
جمادی بود و منبع جهود و ملال بسیار و اجمال و دیگر توکل را اکمال جنگ عنبر جهت و از آن
آهنگ رقم بر یافت و هر روز از ایام با کسالت از بخت [illegible] و تبارک به تسوید نشست
و نجیبه بر غفلت و بیم در این جهت نگفت و از هیچ عادت نه بیخ نهفت برفاقت
نشست و بفراغت ننوشت و اگرچه روزی چند از صورت صوم و قلت قوم
وحدت صفوا و لذت آگاه از تب در تعب گفتگو [illegible] از طلب بر هم پیچید و با
مطالعه کتب تتمه جهت تاریخ بغوی و مسعودی و ابن اثیر و مصر و اطراف و اغانی
و طبقات الثقات و معجم البلدان و دیگر کتب ادبیه و اخبار و تواریخ و لغات عربیه و
فارسیه نه مشغول بصیرت [illegible] رو کیمیای برکفالت و با [illegible] غلبه [illegible] و اقوام فاخر
مرحمت [illegible] لب نبود چونکه [illegible] به ذات آن برجست و تا امروز که روز جمعه
بیستم ربیع المولود [illegible] مقام [illegible] اختتام [illegible] چه در این مره توفیق
و تقصیر [illegible] مقدار که ترجمه [illegible] میزان [illegible] از آنکه مفقود
که تحریر رفت [illegible] حرف [illegible] نق و [illegible] احوال مردمان
[illegible] در یک مجلد [illegible] لهذا [illegible] منعطف رحمت

حرره مترجمه الفقیر مؤلفه الحقیر الراجی الی غفران ربه
الغفور الغنی [illegible] ملک الکاتب
غفر الله له فی [illegible] ربیع المولود
فی سنه ۱۲۹۸ [illegible]
[illegible]

کتابخانه مجلس شورای ملی